المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة التفسير وعلوم القرآن

التِّبْيَانُ فِي شَرْحِ مَوْرِدِ الظَّمْآنِ

لمؤلفه

أبي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ الصُّنْهَاجِيِّ (ابن آجَطَّا)

من أوَّل (باب حكم رسم الهمز) إلى نهاية الكتاب

دراسة وتحقيقًا

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب:

عمر بن عبدالله بن علي الثويني

الرقم الجامعي (٤٢٥٨٠٢٢٠)

إشراف فضيلة الشيخ:

د/ عبدالقيوم بن عبدالغفور السِّنْدِي

١٤٢٨-١٤٢٩هـ

طباعة القطاني

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ماجستير عمر التويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ملخص الرسالة

بسم الله ، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله أمَّا بعد

فهذا بحث مقدَّم من الطالب/ عمر بن عبد الله الثويني بعنوان:" التبيان شرح مورد الظمآن" لأبي محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف بـ"ابن آجطا"، والمتوفى سنة ٧٥٠هـ،من أوَّل (باب حكم الهمز) إلى آخر الكتاب دراسة وتحقيقًا، لنيل درجة الماجستير من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى -قسم الكتاب والسنَّة-وبإشراف الدكتور/ عبدالقيوم بن عبد الغفور السندي ، وقد تناول البحث العناصر التالية:

أوَّلاً: قسم الدراسة و يتضمن:

١- المقدمة.

٢- التمهيد في بيان الرَّسم العثماني .

٣- بابان في:

الباب الأوَّل: التعريف بالنَّاظم، والشَّارح، وكتابيهما.

الباب الثَّاني: التعريف بالشَّرح، ودراسة الكتاب، وتقييمه، والملاحظات عليه، ووصف للنسخ المخطوطة، وبيان للمكتبات التي حوت النسخ، ومن ثمَّ الخاتمة.

ثانياً:قسم تحقيق نصِّ الكتاب، من البيت رقم (٢٩١) باب حكم رسم الهمز في المصاحف، إلى آخر بيت في النظم برقم (٤٥٤)، والأبواب التي شرحها المصنف في هذا القسم ما يأتي:

١-باب حكم رسم الهمز في المصاحف .

٢- باب الحروف الزائدة .

٣-باب رسم الواو ياءً.

٤- بابٌ فيما رسم بالواو عوضاً عن الألف .

٥-باب المقطوع والموصول .

٦-باب رسم هاء التأنيث تاءً .

وصلى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

Thesis Abstract

"*In the name of Allah praise be to Allah and peace be upon his prophet Mohammed* "

This research is submitted by the student / OMAR ABDULLAH AL THUWAINI entitled " AL Tibian Explanation for " Mawred Al zamaan " a text book written by Abi Mohammed Abdullah Ibn Omar Al Senhaji known by the title of " Ibn Ajtta " and died in 750 H from the chapter of (the rule of Al Hamza) till the end of the book by means of study and archiving to obtain the Master Degree from the Faculty of Islamic Call and Religion Fundamentals in Umm Al Qura University ,Quran and Sunnah Dept. under supervision of Dr/ AbdulQayoum AbdulGhafour Al Sendi . The research deals with the following elements :

First : the study section including :

1- Introduction
2- A preface of illustrating the Ottoman hand script.
3- Two chapters as follows:

The first chapter: Identifying the writer , the interpreter and their text books.

The second chapter : Identifying the interpretation , studying the book , evaluating it , note taking of it ,a description to the manuscript and an illustration to the libraries that contain them and finally the conclusion.

Second : The section of archiving of the original text book from the line number " 291 " in the chapter of the rule of Hamza in the Holy Quran texts till the last line of the poem number " 454 " . The chapter explained by the archive in this section as follows :

1- The rule of Hamza writing in the Holy Quran texts.
2- The extra letters .
3- The chapter of writing the letter " waw " as the letter " Yaa " .
4- The chapter of writing the letter " waw " in stead of the letter " Alef"
5- The chapter of the two types of Hamza ; the separate Hamza and the connected Hamza .
6- The chapter of writing the feminine letter " Haa " as " taa "

At last peace be upon our prophet Muhammed , his family and his fellowmen Amen

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

كلمةُ شكرٍ وتقديرٍ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أمَّا بعد:

الشَّكر عملٌ صالحٌ يرضاه الله سبحانه (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ)[1]، ولابدَّ من الاعتراف لأهل الفضل والعرفان، وأوَّل، وأولى من أشكر بعد شكر الله ﷻ والديَّ، امتثالاً لأمر الله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)[2]، وإنَّ اللسان ليقف عن البيان، ولا يسعفه البنان، لأنِّي مهما قلت فسأظل مكاني، ولن أبارح موقعي، فمقام الوالدين عند الله عظيم، فجزاهما الله عنيِّ خير ما جزى والداً عن ولده، ثمَّ لا يسعني في هذا المقام، إلاَّ أن أزجي شكري وتقديري لجامعة أمِّ القرى بعامة، ولكلية الدَّعوة وأصول الدين بخاصَّة، على قبولي متعلِّماً، وباحثاً، ولا يفوتني كذلك أن أشكر وزارة التربية والتعليم، لموافقتها على تفريغي، وإيفادي للدراسة، وأخصُّ إدارة تعليم محافظة القريات ممثلة بمديرها الدكتورِ: مرزوق بن ملفي الخنجر، والأستاذِ: منصور بن ساعد البلوي رئيس قسم التدريب، لتذليلهما الصِّعاب أمام تفريغي، وأسوق من الشكر أوفاه، لزميل مسيرتي، والسَّابق بالفضل في تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب، الأخ الباحث: عبد الحفيظ بن محمد نور الهندي، فلقد كان نعم الأخ المعين، إذ لم يبخل عليَّ بأي فائدة طلبتها منه، بل يرحبُّ، ويقدِّم ذلك بسخاوة نفس، وعرفاناً للجميل، و وفاءً لأهل الفضل، لايفوتني أن أشكر أخي الدكتور: أحمد بن عبد الله الفريح، فقد أشار علي بالموضوع، وسعى جاهداً في تذليل العقبات، باذلاً ماله، وجاهه، وفتح لي صدره قبل بيته، ومكتبته، وإن أنس فلا أنسى أخي الأستاذ: راضي بن ناصر الرويلي- وكيل معهد القريات العلمي- ، فما أشكلت عندي مسألة لغوية، إلاَّ وجدته مجيباً بعلم، ودراية، ومعيناً لي كذلك في جمع بعض المصادر من خارج المملكة، والشكر موصولٌ لكلِّ من مدَّ يده بالمعروف،

---

(١) سورة الزّمر من الآية: ٧.

(٢) سورة لقمان من الآية: ١٤.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

وخاصة في جمع شتات المراجع، وعلى رأسهم الدكتور: أحمد بن علي السديس -عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية-، والأستاذ: ناصر بن عبد الله الخلف- المدرس في المعهد العلمي بالمدينة-، والشيخ: عبد الرحمن بن عبد الله السحيم- القاضي في ديوان المظالم بجدة-، والشيخ: عبد الله بن سعيد الزهراني -ممثل وزارة العدل في إمارة منطقة مكة المكرَّمة-، وكل من لم أذكره، فله مني الدعاء أن يجزيه الله خير الجزاء.

ولا تزال مسيرة الشكر تجول وتصول، حتى يقف بها المسير، وتضع عصا الترحال عند عتبات باب من له الفضل بعد الله في إبراز البحث، وإخراجه، ولا أقول مبالغاً: إنَّه ما من فكرة سديدة، أو تأتٍّ حسنٍ، أو مذهب قويمٍ في الرسالة، إلاَّ من فضل الله أوَّلاً، ثمَّ من حسن توجيه الدكتور: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، فلقد فتح لي قلبه قبل مكتبه، وأفاض عليَّ من كريم علمه وخُلُقِه، فما جالسته إلاَّ هشَّ وبشَّ، ولعمر الله إنها لأخلاق العلماء، ولقد تحمَّل معي عناء العمل، ووجَّهني برحابة صدرٍ، وصبرٍ، وتواضعٍ، فكان خيرَ أستاذ، ومؤدِّب، وإني لا أشكره ذلك الشكر الرَّتيب، الذي طالما لهج به طالبٌ لمشرفه، وإنَّما أشكره شكراً خاصَّاً على ما أعطاني من ثقةٍ، ومعلوماتٍ ثرَّةٍ، فله منِّي الدعاء، إذ ليس بمقدوري ردُّ جميله، فجزاه الله عني خير ما جزى معلماً للخير وداعياً للهدى.

وأتمِّم شكري لسعادة الدكتورين الكريمين، والعالمين الجليلين: الدكتور:محمد بن الحبيب الشنقيطي، والدكتور:مصطفى بن محمد أبو طالب على تفضُّلهما بقراءة الرِّسالة، وقبول مناقشتي فيها، فلهما منِّي أوفر الشكر، وأعظم الامتنان، سائلاً المولى أن ينفعني بما يتفضلان به من تقويمٍ وتوجيه، وبما يضيفان على الرسالة من آراءٍ سديدة رشيدة.

وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجعين .

المقـدِّمة

الحمد لله الذي بدأ المنن وأعادها، وأسبغ النِّعم وأفادها، وألهم النفوس غيَّها ورشادها، ومدَّ الإحسان، وعلَّم بالقلم الإنسان، فمنهم ظالمٌ لنفسه، ومنهم مقتصدٌ، ومنهم سابقٌ بالخيرات إلى درج الجنان، وأشهد ألاَّ إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، وصفيُّه، وخليله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه ﷺ، وعلى آله الكرام، وصحابته العظام، ومن تبعهم بإحسان .

أمَّا بعد: فإنَّه لـمَّا كان شرف العلم بشرف المعلوم، كانت العلوم القرآنية بجميع صورها في موضع الصَّدارة من بين سائر العلوم، وعلَت منزلتها إلى القِمَّة من بين الفنون، ولم يعرف التاريخ، ولن يعرف في عمره الطويلِ كتاباً سماوياً، أو بشرياً، أُحيط بعنايةٍ وحفظٍ بمثل ما أحيط به القرآن الكريم، وهذا تحقيقٌ لوعد الله جلَّت قدرته: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1] .

ويعقب هذا الاستهلال بيان ما اشتملت عليه المقدمة من عناصر وهي:

أ-أهميَّة الموضوع:

لقد أُحتفي بكتاب الله العظيم مذ أشرقَ به وجه الأرض، وأظلَّ اللهُ به هاجرة الدنيا؛ فلا همَّ للمخلصين في غير إدناء قطوفه، وتقريب جَناهُ، وحتى تنتهي الحياة.

ولذا لم يترك علماء الإسلام جانباً من الجوانب في القرآن المجيد، إلاَّ ولجوه، وبحثوه، وسبروا غَوْرَه، حتى يلتمس منه كلُّ قاصدٍ مبتغاه.

وكان من بين تلك الجوانب المعنيِّ بها: "علم رسم المصاحف" إذ بلغ من الشرف أسماه، لتعلقه بكتاب الله، الميسَّر لنا بجميع أنواع التيسير: تلاوة، وفهماً،

(١) سورة الحجر من الآية: ٩.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وتدبُّراً، وعملاً، ورسماً، وغير ذلك، مصداقاً لقوله سبحانه: (ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ) (1)، ولعلَّ من أبرز مظاهر التيسير والعناية به، أنَّه ﷺ اتخذَّ كُتَّاباً للوحي - منهم الخلفاء الراشدون ﷺ - فكان كلَّما نزل عليه شيءٌ من كلام الله تعالى دعا كَتَبَةَ الوحي، فأملاه عليهم، وحدَّد لهم موضع الآيات المنزَّلة في السور، وقال لهم: ﴿ ضعوا هذه الآيات في السُّورة الَّتي يذكر فيها كذا و كذا ﴾(2)، بل كانﷺ يحث أصحابه على كتابة القرآن، ففي الصحيح أنَّه ﷺ قال: ﴿ لا تكتبوا عنِّي شيئاً سوى القرآن، ومن كتب عنِّي شيئاً سوى القرآن فليمحه ﴾(3)، وما توفي النبي ﷺ، إلاَّ والقرآن مكتوب كله بين يديه، بَيْدَ أنَّه لم يكتب في صحف، ولا مصاحف، بل كتب منثوراً في العُسْب(1)، **واللخاف**(2)، والرِّقاع(3)، وقطع الأديم(4)، وغيرها مما كان متيسراً لهم في عصرهم.

وانقضى العهد النبوي، ولم تتوقف عجلة الكتابة في عهد الصدِّيق أبي بكرﷺ فقد جعلها في صحف.

---

(1) سورة القمر من الآيات: 17، 22، 32، 40.

(2) أخرجه الإمام أحمد من حديث ابن عباس عن عثمان { . انظر: مسند الإمام أحمد: 1/ 57-69، وسنن الترمذي: 5/ 272، وسنن النسائي الكبرى: 5/ 10، والمستدرك للحاكم: 2/ 241، وسنن البيهقي.

(3) أخرجه الإمام مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في كتاب الزهد" باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم": 4/ 2298 برقم"3004"، وأخرجه الدَّارمي في سننه: 1/ 119.

(1) العسب: جمع عسيب، وهو جريد النخل. انظر: النهاية في غريب الأثر: 3/ 234، ولسان العرب: 1/ 599، ومختار الصحاح: ص181.

(2) اللِّخاف: صفائح حجارة بيضاء رقيقة.انظر: العين: 4/ 265، ولسان العرب: 9/ 315، ومختار الصِّحاح: 248.

(3) الرِّقاع: جمع رقعة، وقد تكون من جلد، أو ورق. انظر: النهاية في غريب الأثر: 2/ 251، ولسان العرب: 8/ 133، ومختار الصحاح: ص106.

(4) الأديم: الجلد.انظر: لسان العرب: 12/ 13، وتاج العروس: 31/ 202.

ثمَّ حذا حذوَه ذو النورين عثمانﷺ ، فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف على تلك الكَتْبَة، وجمع النَّاس على مصحف واحد، وبعث إلى الأمصار بالمصاحف لجمع كلمة المسلمين عليها، ومنع القراءةَ بما يخالف رسمها، ولم يك هذا الفعل بِدْعاً من الخليفة عثمانﷺ، بل أيَّده زُهَاء اثني عشر ألفاً من الصحابة والتابعين، فكان بحقٍ من أجلِّ مآثر الخليفة الرَّاشد عثمان ﷺ، واستحق أن ينسب رسم المصحف إليه، فقد اصطلح على تسميته بـ: "الرَّسم العثماني"، و بـ: "المصاحف العثمانية".

ثمَّ قيَّض الله لكتابه أئمةً من فحول العلماء، اعتنوا ببيان رسْمِه على ما رسَمَه الصحابة الأجلاء في مصاحف عثمان – رضي الله عنهم أجمعين–، وببيان ضبطه، إذ كان مجرداً من النقط، والشكل، فألَّفوا المؤلفات، وصنَّفوا المصنَّفات، خدمةً لكتاب رب الأرض والسماوات ، ومن أبرز الكتب البديعة في هذا الفنِّ: كتاب "مرسوم الخطِّ" لمحمد بن القاسم الأنباري، و"المقنع" لأبي عمرو الدَّاني، و"التنزيل" لأبي داود سليمان بن نجاح، و"المنصف" لأبي الحسن علي بن محمد المرادي، و"العقيلة" لأبي محمد القاسم الشاطبي، وغيرها، فصارت مصنفاتهم، وكتبهم أصولاً يرجع إليها في هذين العِلْمَين: علم الرَّسم، وعلم الضَّبط.

ومن التآليف المختصرة المبنية على تلك الأصول: نظم"مورد الظمآن في رسم القرآن" باعتبار قراءة الإمام نافع المدني، لمؤلفه الإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بـ: "الخرَّاز"، ولقد كتب الله لهذا النظم القبولَ، والانتشارَ في كافة الأصقاع، ولذلك انبرى جماعة من علماء الأمَّة لهذا النظم بالشرح، وصرفوا إليه الهمم، فمنهم من أعطاه حقَّه، فأجلى عن بريقه، وكشفَ عن درره، وشرَحه شرحاً يجد النَّاظر فيه بغيته، و نهمته، فكان هو العلاَّمة: أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجيِّ المعروف بـ: "ابن آجطَّا"–تلميذ النَّاظم– إذ كان من السابقين إلى شرح النظم، بل هو أوَّل من شرحه، وله فيه إجازة من شيخه"الخرَّاز"، كما بيَّن ذلك في مقدِّمة كتابه، فقال: «وكنت ابتدأت شرحه في حياة ناظمه–ثمَّ قال– على أنِّي أيضًا لم أرَ أحداً من أهل عصرنا تعرَّض لشرحه، ولا اعتنى به كعنايتي، إذ كان ناظمه ~ قد أجازني فيه،

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وسمعه منِّي، وقرأته عليه قراءة تفقُّه، وبحثٍ عن تنبيهاته، وإخراجِ ما خفي من مشكلاته»[1] .

ب- سبب اختيار الموضوع:

لما كان من البدهيات المتعارف على ذكرها في ثنايا المقدمة، ذكر أسباب اختيار الموضوع، فإني أجملها فيما يلي:

أوَّلاً: جلالة موضوع الكتاب، فهو بحثٌ قرآنيٌ أصيلٌ، ينهل من معينه الصَّافي، ويستقي من حياضه، فيرد إليه، ويصدر عنه، ومن فضل الله، وتوالي إحسانه، أن وفَّقني لحفظ كتابه، فكان من لازم الشكر لله، خدمةُ كتابه بما أستطيع، فحرصت على ماله صلة بكتاب الله ﷻ، ووقع اختياري على كتاب "التبيان"، أجلو- بإذن الله- اللثام عن وجهه الوضيء.

ثانياً: عظم أثره فيمن جاء بعده، إذ هو أوَّل شرح للمتن، فكان مورداً عذباً لكل شُرَّاح "مورد الظمآن"، فقصدت البحر، وتركت القنوات.

ثالثاً: غزارة المادة العلمية، وتنوعها في هذا الشرح، ولمكانته بين سائر الشروح، لا سيَّما أنَّ مؤلفه تلميذ النَّاظم، مما زاد شغفي، لتحصيل العلم، وخوض غماره رجاء حصول الخير، والنفع لي، ولمن يراه.

رابعاً: أنَّ القسم الأوَّل من الكتاب قد تناولته يدٌ حانيةٌ؛ مسحت عن جبينه حبَّاتِ عرقٍ، من وعثاء سفرٍ طويلٍ؛ إذ انزوى كتابنا ما يقارب سبعمائة عام، ثمَّ قُيِّضت له يد الباحث: عبد الحفيظ بن محمد نور الهندي، لينال بتحقيق الجزء الأوَّل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية عام١٤٢٢هـ، وبقي هذا الجزء، سائلاً الله، ألاَّ أكون ممن استباح حماه، وثَقُلَ عليه، فأبرزه للناس مهزولَ القَوَامِ، شاحبَ الرُّواءِ.

---

(١) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب" قسم التحقيق" للباحث عبد الحفيظ الهندي: ص١٧-١٨ .

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

خامساً: أنَّ الشأن في كثير من تراث أُمَّتنا العلمي، لا يزال تحت سُجُوفِ النسيان، وسُدُوْلِ الغربة، يدقُّ الأبواب تحفُّزاً إلى الخلاص من رِبْقَةٍ، وإسَارٍ؛ لينهض برسالته نفعاً، ونوراً، وهدىً للناس، وإنَّ كتابنا قد شمله الوصف المذكور، ولعلي بعملي هذا أكون ممن نفض عنه ما عَلِقَ به من غُبْرة نسيانٍ، وكُدْرَة إغضاءٍ.

سادساً: بعد مشاورة أهل الفنِّ والتخصص من العلماء الأفاضل، وعلى رأسهم الدكتور: مصطفى بن محمد أبو طالب، والدكتور: محمد بن عمر بازمول، فقد شجعاني، وشدَّا من أزري، حينئذ سكن القلب واستراح، لما أقدمت عليه، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

سابعاً: خدمةً، وإحياءً لعلم"رسم القرآن" من اندثارٍ وشيك، وضعف في همم كثير من الباحثين أن تلج فيه، ظنَّاً منهم بأن المكتبة الإسلامية قد اكتفت، فلا حاجة في تكرار العمل، وتكديسه.

۞ جـ- خُطَّة البحث:

بعد النظر في مجموع المادة العلمية، ودراستها، وتصنيفها، اقتضى ذلك أن تتألف الخطة من قسمين: -

القسم الأوَّل: الدِّراسة.

القسم الثاني: التَّحقيق.

ويتضمن قسم الدِّراسة: مقدمةً يتلوها تمهيدٌ، وبابان، وخاتمةٌ.

أوَّلاً: المقدِّمة، وفيها:

أ- أهمية الموضوع.

ب- سبب اختياري للبحث.

جـ- خُطَّةُ البحث.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

د- عملي في التحقيق.

ثانياً: التمهيد في بيان الرَّسم العثماني، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: علم الرَّسم: تعريفه، ومبادؤه، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: تعريف الرَّسم لغةً، واصطلاحاً.

المطلب الثَّاني: مبادئ علم الرَّسم.

المبحث الثَّاني: إطلالةٌ تاريخيةٌ على علم الرَّسم من حيث النَّشأة والتَّطور، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: نشأة علم الرَّسم العثماني .

المطلب الثَّاني: أقوال العلماء في وجوب اتّباع الرَّسم العثماني .

المطلب الثالث: أهم المؤلَّفات في بيان الرَّسم العثماني .

ثالثاً: البابان، وهما:

الباب الأوَّل: التعريف بالنَّاظم، والشَّارح، وكتابيهما، وفيه فصلان:

الفصل الأوَّل: أضواءٌ على الإمام"الخرَّاز"، ومنظومته، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: لمحة تاريخية موجزة لعصر النَّاظم، والشَّارح.

المبحث الثَّاني: ترجمة الإمام الخرَّاز.

المبحث الثَّاني: تأملاتٌ في منظومة الخرَّاز" مورد الظَّمْآن".

الفصل الثَّاني: التعريف بالشَّارح " ابن آجَطَّا"، ويشتمل على المباحث التالية:

١ – اسمه، ونسبه، وشهرته.
٢ – مولده.
٣ – بلده، وأسرته.
٤ – شيوخه.
٥ – تلاميذه.
٦ – مكانته العلمية.
٧ – اشتغاله بالتدريس.
٨ – عقيدته.
٩ – مذهبه الفقهي.
١٠ – مؤلفاته.
١١ – وفاته.

ماجستير عمر التويجي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الباب الثَّاني: التعريف بالشَّرح الموسوم بـ"التبيان"، وفيه فصلان:

الفصل الأوَّل: توثيق الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: تحقيق عنوانه.

المبحث الثَّاني: صحة نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثَّالث: سبب تأليفه.

الفصل الثَّاني: دراسة كتاب التبيان، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأوَّل: منهجه، وأسلوبه.

المبحث الثَّاني: مصادره.

المبحث الثَّالث: تقييم الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الثَّاني: أثر الكتاب فيمن بعده.

المطلب الثَّالث: ملحوظات على الكتاب.

المبحث الرابع: في نسخ الكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: وصف النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق النصِّ.

المطلب الثَّاني: ذكر المكتبات التي حوت بقية نسخ الكتاب.

القسم الثَّاني: تحقيق نصِّ الكتاب، من البيت رقم"٢٩١" باب حكم رسم الهمز في المصاحف، إلى آخر بيت في النظم برقم"٤٥٤".

ثم الخاتمة، وتشتمل على أهم نتائج الدِّراسة، والتحقيق.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

د- عملي في التحقيق:

جرت العادة في هذا المقام أن يذكر الطالب عمله، ويصفَ جهده، فأقول - مستعيناً بالله-:

الشَّأنُ في كلِّ بحث أن تعتريه مصاعب جمَّة، وعقبات شتَّى، تفتُّ في عضد الباحث، وتوهن قواه، فلا يكاد ينفك من إحداها حتى يفاجأ بالأخرى، ولولا عون الله للباحث، لوقف عند أوَّل عقبة، ومن العقبات التي واجهتني في مسيرة البحث ما يلي:

١- أنَّ المخطوطة مكتوبة بالخط المغربي، وليس لي فيه معرفة، ولا مراس.

٢- أنَّ المخطوطة الأصل أصبحت كالنسخة الفريدة، إذ تبين لي بعد الشروع في العمل، بأنَّ النسخة المرموز لها بـ"ش"قد تأثرت بالبلل، والطمس، فغدت عديمة الفائدة، ومن ثمَّ اعتذر القائمون على مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية من تصوير بقية المخطوط، نظراً لعدم الاستفادة منها بحالتها المذكورة، وأمَّا النسخة المستأنس بها، فلكونها مختصرة، فإنَّ الفائدة منها قليلة، إلاَّ ببيان لفظٍ مشكلٍ أحياناً في النسخة الأصل، وما شابه ذلك.

٣- كون مصادر هذا الفنِّ، ومراجعه، وشروحه لا يزال أكثرها مخطوط.

٤- كثرة المسائل، والخلافات النحوية في الكتاب، ممَّا زاد المشقة، وجعل النَّاظر فيه يظنه لأوَّل وهلة كتاباً في النحو، ومن نافلة القول أن أعترف بضعف بضاعتي اللغوية، وكيف لا أعترف؟ والشَّارح ~ ينعت نفسه معتذراً لمن طلبه تأليف كتاب في الرسم، قائلاً: "ولأنَّ التأليف يحتاج إلى مطالعة كتبٍ، وإلى لغةٍ وعربيةٍ في بعض الألفاظ لابدَّ منها، ولا يظهر معنى حروف الكتاب إلاَّ بها، وأنا خالٍ من هذين الوصفين"[1]، فإذا كان الشَّارح مع جلالة قدره، وسعة علمه يقول ذلك، فكيف بي؟.

---

(١) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب"مقدمة الشارح": ص١٧.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٥- إقامتي في بلدة بعيدة عن المكتبات، فإذا ما أردت كتاباً، أو معلومة، فأنا بين خيارين، وكلاهما مضنٍ: إمَّا أن أخرج خارج المملكة، وأبحث في مكتبات الجامعات، وإمَّا أن أسافر مسافةً تربو على ألفٍ وخمسمائة كيلو متر، لأصل إلى مكة المكرمة، ولذلك احتجت أن أسافر إلى مصر، وسوريا، والأردن، لأجمع بعض المراجع.

ولكن، والحمد لله، استطعت أن أتجاوز هذه العقبات بفضل الله، متَّبعاً في تحقيق الكتاب من النَّاحية النَّصية، و العلمية" المنهج التحليلي"، وانحصر عملي فيما يلي:

١-نسخت النصَّ المراد تحقيقه كاملاً، مراعياً فيه قواعد الإملاء، وعلامات الترقيم المتعارف عليها عند العلماء المحققين.

٢-حاولت تقويم النصِّ، وإخراجه بصورةٍ مرضيَّة، ولم أُدخل على الأصل، إلاَّ مالا بدَّ منه، مع وضعه بين معكوفين هكذا [ ] معتمداً على ما تيسر من نسخة"ش"، أو من النسخة المستأنس بها عند الضرورة، أو من بعض الكتب التي نقل عنها المصنِّف كـ"المقنع"، و "المحكم"، و"التنزيل"، و"الوسيلة"، وغيرها.

٣-خرَّجت الآيات القرآنية، وضبطتها وفق رواية حفص، إلاَّ في بعض المواضع التي تحتاج إلى بيان الضَّبط على القراءات الأخرى، مع رسمها بالرسم العثماني، واتَّبعت فيها عدَّ الكوفيين.

٤- ميَّزت الآيات بوضعها بين أقواس خاصة هكذا ( ) تميزها عن أقواس الأحاديث، والآثار، ورقمها في الحاشية.

٥-خرَّجت القراءات الواردة في النصِّ من مصادرها المعتمدة، سواءٌ أكانت سبعيةً، أم عشريةً، أم شاذَّةً، مع بيان من قرأ بها.

٦-خرَّجت الأحاديث، والآثار من مصادرها، و مظانِّها.

٧-عزوت الأبيات الشعرية إلى من قال بها، مع تخريجها من مراجعها.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٨- نسبت الآراء، والأقوال، و النقول المختلفة الواردة في الكتاب إلى أصحابها، وخرَّجتها من مصادرها، ولا أتعرَّض لما في داخل النصوص، سواء كانت آيات، أو آثار، أو أعلام، أو غريب، أو غير ذلك، وإنَّما أكتفي بعزوها إلى مصدرها.

٩- شرحت الكلمات الغامضة، مع ضبطها بالشكل، و الإعجام.

١٠- ترجمت للأعلام في أوَّل موضع ذكر العلم فيه مع بيان مصادر ترجمته، وأحيل على موضع ترجمته إن تكرر غالباً، ولم أترجم للخلفاء الرَّاشدين رضي الله عنهم لشهرتهم.

١١- عرَّفت المواضع، والأمكنة الواردة في النصِّ.

١٢-ميَّزت كلام النَّاظم بجعله بين قوسين هكذا « » عن كلام الشَّارح.

١٣- أبرزت أبيات النظم بخط مغاير للشرح، ورقَّمتها.

١٤-أثبت أرقام نهاية صفحة المخطوط داخل النص، ووضعتها بين معكوفين صغيرين هكذا [ ]، ورمزت لوجه الورقة بالرَّمز" أ "، وللوجه المقابل بالرَّمز "ب"، وفصلت بين الرَّقم والرَّمز بخطٍ مائلٍ هكذا / .

١٥- علَّقت على ما يستوجب التعليق من المسائل بالمقارنة، والتعليل، وبيان ما في بعض كتب الرَّسم من زيادة، أو غيرها.

١٦- ربطت بين أجزاء الكتاب، ومواضعه، وأحلت المتقدِّم على المتأخر، والعكس، إمَّا بالإحالة على الأبيات وشرحها، وإمَّا بذكر رقم الصفحة.

١٧- وضعت لأبواب و فصول النظم عناوين، وأبرزتها بخطٍ واضح ليسهل الرجوع إليها، وتعرف بداية الأبواب، ونهايتها.

١٨-ألحقت آخر قسم الدِّراسة نماذج من صور الصفحات الأولى، والأخيرة لنسخ المخطوطات المتوفرة لدي.

١٩-ذيَّلت الرسالة بمجموعةٍ من الفهارس الكاشفة، لتعين من أراد البحث في الكتاب، وهي كالتالي:

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

* فِهْرس الآيات.

* فِهْرس القراءات.

* فِهْرس الأحاديث، و الآثار.

* فِهْرس الأبيات الشعرية.

* فِهْرس الأعلام المترجم لهم.

* فِهْرس الأماكن، والبلدان المعرَّف بها.

* فِهْرس المصادر، والمراجع.

* فِهْرس الموضوعات.

هذه هي خطة البحث، وافقت بها الباحثَ المحقِّقَ للجزء الأوَّل من الكتاب، ليخرج على ديباجةٍ واحدة .

وبعد أن أعانني الله على إتمام هذا البحث، فإنِّي أتوجَّه بالحمد له، والثناء عليه سبحانه بما هو أهله، وأسأله السَّداد، والرَّشاد أوَّلاً، و آخراً، ولا أدَّعي هنا أنِّي وصلت إلى الكمال، أو حتى قاربته، ولكن حسبي أن تكون مواطن الصَّواب -بإذن الله- أكثر فيما قلت من مواطن القُصُور، ومن خَبَرَ الكتابة، والبحثَ، يدرك أنَّ الكمال ليس بمقدور أحدٍ، وليس من المتوقع أنْ تقول هذه الدراسة كلَّ شيء، فليس ثمَّة كلمة أخيرة في دراساتٍ، وبحوث البشر، وأختم بقول الجاحظ[1]: "فإن كنَّا أصبنا، فالصَّواب أردنا، وإن أخطأنا فما ذاك عن فسادٍ في الضمير، ولا قلة احتفالٍ بالتقصير،

---

(١) هو: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، أبو عثمان، الشهير بـ"الجاحظ"، كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، له تصانيف كثيرة منها: الحيوان، والبيان والتبيين، والبخلاء، وغيرها، توفي بالبصرة سنة ٢٥٥هـ. انظر: الوفيات: ١/ ٣٨٨، ولسان الميزان: ٤/ ٣٥٥، والأعلام: ٥/ ٧٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ولعلَّ طبيعةً خانت، أو لعلَّ عادةً جذبت، أو لعلَّ سهواً اعترض، أو لعلَّ شغلاً منع"(١).

جعل الله عملي خالصاً لوجهه الكريم، ونفعني به في الدنيا والآخرة، وأستغفر الله من كلِّ زلَّة وتقصير، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) رسالة التربيع والتدوير من ضمن مجموع رسائل الجاحظ: ص١٠١.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

التمهيد

في بيان الرَّسم العثماني

وفيه مبحثـــــان : -

- **المبحث الأوَّل: علم الرسم تعريفه، ومبادؤه.**
- **المبحث الثاني: إطلالةٌ تاريخيةٌ على علم الرسم من حيث النشأة والتطور.**

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الأول

علم الرَّسم تعريفه ومبادؤه

وفيــــه مطلبـــــــان : -

- المطلب الأول : **تعريف الرسم لغة واصطلاحا .**
- المطلب الثاني : **مبادئ علم الرسم .**

* *   * *   * *

ماجستير عمر التويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الأوَّل: تعريف الرَّسم لغة واصطلاحاً

❖ الرَّسم: لغة:

الرَّسم – بِرَاءٍ مفتوحة، وسين مهملة ساكنة، ثمّ ميم –: الأثَرُ.

قال ابن دُرَيْدٍ[١]: " رسم كلّ شيء: أثره " [٢] .

وقال الأزهري[٣]: " الرَّسم: هو الأثر " [٤] .

وقال ابن منظور[٥]: " الرَّسم: الأثر، وقيل: بقية الأثر[٦]، وقيل: ما ليس له شخص من الآثار " [٧] .

---

(١) هو: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عُمان من قحطان، أبو بكر، من أئمة اللغة والأدب، له مؤلفات منها: الاشتقاق، والجمهرة، والمقصور والممدود، والمجتبى، وغيرها، توفي سنة ٣٢١هـ.
انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ١/ ٤٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه: ٢/ ١٤٥، ولسان الميزان لابن حجر: ٥/ ١٣٢، والأعلام للزركلي: ٦/ ٨٠.

(٢) انظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٣٣٦.

(٣) هو: محمد بن أحمد، أبو منصور، الأزهري، الهروي، الإمام الكبير في علم اللغة، سمع الحديث ورواه عن: البغوي، وابن أبي داود، وغيرهما، وروى عنه: أبو محمد المقرئ، وأخوه الحافظ إسحاق، وأبو عبيد، من مؤلفاته: تهذيب اللغة، والتقريب في التفسير، وشرح مشكل ألفاظ مختصر المزني، وغيرها، توفي سنة ٣٧٠هـ.انظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: ١/ ٨٣-٨٤، والوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك: ١/ ١٠٨، وطبقات الشافعية: ١/ ١٤٤.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٢٤٩.

(٥) هو: محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، الأنصاري الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة، ولد بمصر سنة ٦٣٠هـ، وولي القضاء في طرابلس، من مؤلفاته: لسان العرب، ومختار الأغاني، ونثار الأزهار في الليل والنهار، وغيرها، توفي بمصر سنة ٧١١هـ. انظر: فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي: ٢/ ٢٦٥، وبغية الوعاة للسيوطي: ص١٠٦، والأعلام: ٧/ ١٠٨.

(٦) انظر: كتاب العين للخليل بن أحمد: ٧/ ٢٥٢.

(٧) انظر: لسان العرب لابن منظور: ١٢/ ٢٤١، وانظر: تاج العروس للزبيدي: ٣٢/ ٢٥٥-٢٥٦.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ورَسْم الدَّار: ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

قال الفيروز آبادي[1]: " ورَسَمَ الغيثُ الدّيارَ: عفَّاها، وأبقى أثرها لاصقاً بالأرض " [2].

ومنه قول الْحُطَيْئَةُ[3]:

أَمِنْ رَسْم دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ ... لعَينيك من ماءِ الشُّؤُون وكِيفُ[4]

وقول امرئ القيس[5]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ ... وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ[6]

---

(١) هو: محمد بن يعقوب بن محمد، أبو طاهر، الشيرازي الفيروز آبادي، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين من أعمال شيراز، وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام واليمن، ولي القضاء في زبيد، وكان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وأشهر كتبه: القاموس المحيط، والمغانم المطابة في معالم طابة، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، وغيرها وتوفي سنة ٨١٧هـ. انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ١٠/ ٧٩، وبغية الوعاة: ص١١٧، والبدر الطالع للشوكاني: ٢/ ٢٨٠، والأعلام: ٧/ ١٤٦-١٤٧.

(٢) انظر: القاموس المحيط: ٤/ ١٦٨-١٦٩.

(٣) هو: جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجَّاءًاعنيفاً، لم يكد يسلم منه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر رضي الله عنه، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء المسلمين، توفي نحو ٤٥هـ. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ص ١١٠، و فوات الوفيات: ١/ ٩٩، والأعلام: ٢/ ١١٨.

(٤) ديوان الحطيئة، ص ١٦٦.

(٥) هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، وأحد أصحاب المعلقات، يماني الأصل، ومولده بنجد، اشتهر بلقبه، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، توفي سنة٨٠ق هـ.انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي: ١/ ٥١، والأعلام: ٢/ ١١-١٢.

(٦) ديوان امرئ القيس، ص٣١، ومختار الشعر الجاهلي للشنتمري: ١/ ٧٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقول الأعشى [1]:

لِـميثاءَ دارٌ عفا رسْمُها فما إنْ تَبيَّنُ أَسْطارَها[2]

وجمع رسم: أَرْسُمٌ، ورُسومٌ؛ وهما مطَّردان: الأول في القلَّة، وهو على وزن " أَفْعُل "، كقول ابن مالك[3]:

لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ [4]

والثاني في الكثرة وهو على وزن " فُعُول "، كقول ابن مالك أيضًا:

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غالباً، كَذَاكَ يَطّرِدْ

في فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الفَا

ومنه قول يوسف بن عبدالله، أبو عمر ابن عبد البر[5]:

---

(١) هو: ميمون بن قيس الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، أو بالأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، أدرك الإسلام ولم يسلم، توفي في السنة السابعة من الهجرة بمنفوحة في اليمامة. انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي: ١/ ٥٢، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني: ٩/ ١٢٧، والأعلام: ٧/ ٣٤١.

(٢) ديوان الأعشى الكبير، ص٣٦٧.

(٣) هو: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية، ولد في جَيَّان بالأندلس سنة٦٠٠هـ، وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها سنة٦٧٢هـ، أشهر كتبه: "الألفية"في النحو، وله "تسهيل الفوائد، والكافية الشافية، ولامية الأفعال، وشواهد التوضيح"، وغيرها.انظر الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٥٩، وبغية الوعاة: ص٥٣، والأعلام: ٦/ ٢٣٣.

(٤) ألفية ابن مالك الأبيات رقم"٧٠ – ٧٢ "، وانظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ١١٥ – ١٢٧.

(٥) هو: يوسف بن عبدالله بن محمد النمري، القرطبي، المالكي، أبوعمر: من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، بحاثة، يقال له حافظ المغرب، ولد بقرطبة سنة ٣٦٨هـ، ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها، له مصنفات كثيرة منها: الاستذكار، والتمهيد، والإنباه على قبائل الرواة، والإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف، وغيرها توفي سنة٤٦٣هـ. انظر: بغية الملتمس: ص٤٧٤، ووفيات الأعيان: ٢/ ٣٤٨، والأعلام: ٨/ ٢٤٠-٢٤١.

ماجستير عمر النويير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠

عفتِ المنازلُ غير أرسمِ دمنة حييتها من دمْنَةَ ورسومِ[1]

قال الرَّازيُّ[2]: " والرَّسوم بالسّين خشبة فيها كتابة يختم بها الطَّعام، ورسم على كذا وكذا أ ي: كَتَبَ " [3] .

ويرادفه الخطُّ، والكتابة، والزَّبْرُ، والسَّطْرُ، والرَّقْمُ، و الرَّشْمُ - بالشين المعجمة - وإن غلب الرَّسم بالسين المهملة على خطّ المصاحف[4] .

❖ **الرَّسم اصطلاحاً:**

الرَّسم في اصطلاح علماء الفنِّ -أي الخط والكتابة- هو بمعنى: الخطِّ والكتْب .

كقول امرئ القيس:

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فَشَجَاني كَخطّ زَبُورٍ في عَسِيبِ يَماني[5]

وقد عرَّفه ابن الحاجب[6]: " بأنّه تصوير اللَّفظ بحروف هجائه "[1] .

---

(١) انظر: نفح الطيب للمقري التلمساني: ١/ ٥٠٥.

(٢) هو: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر شمس الدين، الفقيه، الصوفي، اللغوي، له عدة تصانيف منها: أسئلة وأجوبة القرآن الكريم، ومختار الصحاح، وكنوز البراعة في شرح مقامات الحريري، وغيرها، توفي سنة ٦٦٦هـ. انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: ١/ ٩٢، وهدية العارفين لمصطفى الحنفي: ٦/ ١٢٦، و الأعلام: ٦/ ٥٥.

(٣) انظر: مختار الصحاح للرازي: ص ١٠٢.

(٤) انظر: سمير الطالبين للضباع: ص ٢٧.

(٥) انظر: ديوان امرئ القيس: ص٢٩.

(٦) هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو بن الحاجب، ينعت بالجمال، المالكي، النحوي، الفقيه، قرأ القراءات، وبرع في النحو والأصول، له مصنفات عدة منها: الشافية في التصريف، وشرح المفصل، و الأمالي في العربية، وغيرها، توفي بالإسكندرية سنة ٦٤٧هـ. انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: ٢/ ٦٤٨-٦٤٩، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٣/ ١٧٦-١٧٧، والبلغة للفيروز آبادي: ص١٤٣-١٤٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وعرَّفه الجرجانيّ[٢]: " الخطّ تصوير اللفظ بحروف هجائية " [٣].

وعرَّفه المناويّ[٤]: " الخطّ تصوير اللَّفظ بحروف هجائه، ويقال: تصوير أشكال الحروف الهجائيّة الدَّالة على اللَّفظ " [٥].

ويأتي تعريف الخطّ عند ابن خلدون[٦] بقوله: " هو رسومٌ، وأشكالٌ حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة الدَّالة على ما في النَّفس " [٧].

وهذا الَّذي اصطلح أهل الفن على تسميته بالرَّسم القياسي، أو الإملائي تمييزاً عن الرَّسم العثمانيّ.

وأمَّا من حيث هو عَلَمٌ على هذا الفنّ -أي: عند علماء رسم المصاحف، وهو موضوع الكتاب- فقد قال فيه ابن خلدون: " هي أوضاع حروف القرآن في المصحف

---

(١) الشافية لابن الحاجب: ص١٣٨.

(٢) هو: علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف، من كبار علماء العربية، له عدة مصنفات منها: التعريفات، وشرح مواقف الإيجي، وشرح السراجية، والكبرى والصغرى، وغيرها، توفي سنة٨١٦هـ.انظر: الضوء اللامع: ٥/ ٣٢٨، والأعلام: ٥/ ٧.

(٣) التعريفات، ص ١٣٣.

(٤) هو: محمد بن عبد الرؤوف بن تاج الدين، الحدادي، المناوي، القاهري، من كبار العلماء بالدين والفنون، انزوى للبحث والتصنيف، له نحو ثمانين مصنفاً منها: كنوز الحقائق، وفيض القدير، وشرح الشمائل للترمذي، والتوقيف على مهمات التعاريف، وغيرها، توفي بالقاهرة سنة١٠٣١هـ.انظر: الأعلام: ٦/ ٢٠٤.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف، ص ٣١٩.

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، أبو زيد، الحضرمي، الأشبيلي، الفيلسوف، المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، أصله من أشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس، له مؤلفات عدة منها: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر، ومقدمة الكتاب المشهورة، وشفاء السائل لتهذيب المسائل، وغيرها، توفي بالقاهرة سنة٨٠٨هـ. انظر: الضوء اللامع: ٤/ ١٤٥، والأعلام: ٣/ ٣٣٠.

(٧) مقدمة ابن خلدون، ص ٤١٧.

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ورسومه الخطِّيَّة " [1] .

وقال ابن الجزري[2]: " واعلم أن المراد بالخطّ الكتابة وهو على قسمين: قياسي واصطلاحي، فالقياسي: ما طابق فيه الخطّ اللَّفظ، والاصطلاحي: ما خالفه بزيادةٍ أو حذفٍ أو بدلٍ أو وصلٍ أو فصلٍ " [3] .

وقال ابن عاشر[4]: " فهو علم تُعرف به مخالفات المصاحف العثمانية لأصول الرَّسم القياسي " [5] .

وقال المارِغْني التونسيّ[6]: "والمراد به هنا مرسوم القرآن أعني حروفه المرسومة"[7].

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ص ١/ ٤٦٩ ؛ ونقله القونجي في أبجد العلوم: ٢/ ٤٣٠.

(٢) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري، أبو الخير، كان حافظاً، متقناً، قارئاً، محدثاً، جيد الذهن كثيراً من الفقه، ويقرئ بالروايات، له مؤلفات كثيرة منها: النشر في القراءات العشر، وتحبير التيسير، والدرة المضية، وغاية النهاية، وغيرها، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: إنباه الغُمر لابن حجر: ٧/ ٤٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٢٠، وغاية النهاية: ٢: ٢٥١.

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ٢/ ١٢٨.

(٤) هو: عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأندلسي، صاحب عناية بالقراءات، والرسم، واللغة، وأشهر مؤلفاته: فتح المنان المروي بمورد الظمآن، والمرشد المعين وهي أرجوزة فقهية، توفي سنة ١٠٤٠هـ. انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد القادري: ١/ ١٥٤، وسلوة الأنفاس لمحمد الكتاني: ٢/ ٢٧٤.

(٥) انظر: فتح المنان: ورقة ٨/ أ.

(٦) هو: إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، ولد سنة ١٢٨٢هـ، مفتي المالكية في الديار التونسية، درَّس بالجامع الأعظم، كتب التوحيد، والقراءات، والفقه، وشتى العلوم، من مصنفاته: شرح النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ودليل الحيران، وبغية المريد بجوهرة التوحيد، توفي سنة ١٣٤٩هـ. انظر: مشاهير التونسيين لمحمد بو ذينة: ص٤٢، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة: ١/ ٤١، والموسوعة الميسرة لمجموعة باحثين: ١/ ١٩.

(٧) انظر: دليل الحيران: ص ٨.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال في موضعٍ آخرَ: "علمٌ تُعرف به مخالفات خطّ المصاحف العثمانيَّة لأصول الرَّسم القياسي" [1].

وقال الشَّيخ الضَّبَّاع[2]: " علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانيَّة لأُصول الرَّسم القياسي " [3].

وأرى أنَّ أرجح التعاريف هو الأخير؛ لأنَّه تضمن أصول وأساسيات التعريف الَّذي تنطبق على الرَّسم العثمانيّ.

ويراد به الخطّ الَّذي كُتب به المصحف في عهد عثمان ﷺ، وارتضاه بإجماع الصَّحابة ﷺ عليه، وهو خطٌّ متميزٌ يختلف بعض الشَّيء عن القواعد الإملائية الَّتي وضعها علماء اللّغة بعد كتابة هذه المصاحف العثمانيَّة بحقبة من الزَّمن.

ويذكر العلماء أنَّ الخطّ على ثلاثة أقسام:

خطّ يُتَّبع فيه الاقتداء بما فعله الصَّحابة ﷺ، وهو رسم المصحف .

وخطّ يتَّبع فيه ما يتلفَّظ به المتكلّم، ويسقط ما يحذفه، وهو: خطّ العروض، ولذلك يكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل؛ لأنَّه لا ينطق بها .

---

(١) انظر: دليل الحيران: ص ٢٥.

(٢) هو: الشيخ علي بن محمد بن حسن الملقب بالضباع، مصري، علامة كبير، وإمام مقدَّم في علم التجويد، والقراءات، والرسم، والضبط، والعدِّ، ولي مشيخة عموم المقارئ المصرية، وأخذ عنه جمع غفير منهم عبدالعزيز عيون السود شيخ القراء بحمص، والشيخ أحمد التيجي شيخ القراء بمكة، وله عدة مصنفات منها: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، والبهجة المرضية شرح الدرة المضية، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، وتذكرة الإخوان في أحكام رواية حفص بن سليمان، وغيرها، توفي سنة ١٣٧٦هـ. انظر: هداية القاري لعبد الفتاح المرصفي: ٢/ ٦٨٠-٦٨٣.

(٣) انظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ص١٨٢، والمحكم للداني: ص٢٢، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي: ٣/ ١٦٩، ودليل الحيران: ص٤٠، وإتحاف فضلاء البشر: ١/ ١٥-٢٣، ولطائف البيان لأبي زيتحار: ١/ ١٣، وسمير الطالبين: ص٣٠.

ماجستير عمر التويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وخطّ قياسي وهو: تصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها [(١)] .

وقولهم" العثمانيّ": نسبة إلى الخليفة الثالث عثمان بن عفَّان ﷺ الذي أمر بجمعه ورسمه على الهيئة الَّتي هو عليه الآن في مصاحفنا.

وكانت مخالفة الرَّسم العثمانيّ للرَّسم القياسيّ محدودةً في كلمات، وذلك إمَّا بالنّقصان كحذف الألفات والياءات والواوات، أو بزيادتها، أو بإبدال حرفٍ مكان حرفٍ كرسم الألف واوًا أو ياءً، أو بقطع ما حقه الوصل والعكس منه، أو ما فيه قراءتان فكتب على أحدهما تغليبا لها في جميع المصاحف ممَّا يحتمله الرَّسم .

لذا حصر علماءُ فنِّ رسمِ المصحفِ القواعدَ في ستٍ، هي:

١- الحذف بأنواعه الثلاثة: -أ - الإشارة: وهو ما يكون موافقاً لبعض القراءات . ب - الاختصار: وهو ما لا يختص بكلمة دون مثلها فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها . جـ - الاقتصار: وهو ما اختص بكلمة دون نظائرها [(٢)] .

٢- الزيادة .

٣- البدل .

٤- رسم الهمزة .

٥- الفصل والوصل .

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٢/ ١١، ولطائف الإشارات: ١/ ٥١، ولطائف البيان: ١/ ١٢.

(٢) انظر: الدرة الصقيلة لأبي بكر اللبيب تحقيق الباحث عبد العالي زعبول: ص٤٥، وتنبيه العطشان للرجراجي تحقيق الباحث محمد سالم حرشة: ص١٩ ؛ والنشر: ٢/ ١٢٨، والإتقان للسيوطي: ٤/ ١٤٧-١٥٧، ودليل الحيران: ص ٢٧ ؛ وسمير الطالبين: ص ٣١.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٦- ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما [(١)] .

وقد جمع هذه القواعد السّت العلاّمة الشَّيخ محمَّد الشّنقيطي [(٢)] ~ في نظمٍ، قال فيه [(٣)]:

الرَّسم في ستٍّ قواعدَ استقـــل ... حـــذف زيادة وهمـــز وبـــدلْ

وما أتى بالوصـلِ أو بالفصـــلِ ... مــوافــقـاً للفـظ أو للأصـــلِ

وذو قراءتــين ممَّا قد شـــهـــرْ ... فيه على إحداهما قد اقتصــــرْ

---

(١) انظر: فتح المنان: الورقة ٧/ أ ؛ والإتقان: ٤/ ١٤٧ - ١٥٧ والإتحاف للدمياطي: ١/ ١٠ ؛ ومناهل العرفان للزرقاني: ١/ ٣٦٩ - ٣٧٣، وسمير الطالبين: ص ٣٠.

(٢) هو: العلامة، الحافظ، الحجة، سيدي محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبدالله بن سيدي أحمد المشهور بـ"مايأبي" الجكني ثمَّ اليوسفي نسباً المالكي مذهباً، الشنقيطي إقليمياً، المدني مهاجراً، المتوفى بمصر سنة ١٣٦٣هـ، درَّس بالحرم المكي، ثم بالأزهر، له مؤلفات نافعة منها: زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، وله عليه شرح يسمى "فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم"، وله أيضاً: إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام"، وغيرها. انظر: مقدمة كتاب زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمحمد حبيب الله الشنقيطي : ١/ ٤-٥، وهداية القاري: ٢/ ٧٢٣.

(٣) انظر: إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام لمحمد حبيب الله الشنقيطي: ص ٣٥، وتاريخ القرآن للكردي: ص ٩٤.

ماجستير عمر التويجي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الثاني: مبادئ علم الرَّسم

من المعروف أنَّ لكل علم عشرة مبادئ يقوم عليها [1]:

١- اسمه: علم الرَّسم أو الخطّ الاصطلاحي كما تقدم.

٢- تعريفه - وقد تقدم الحديث عنه في المطلب الأول.

٣- موضوعه: حروف المصاحف العثمانية من حيث كتابتها، وذلك منحصر في الحذف، والزيادة، والبدل، والفصل، والوصل، ونحو ذلك.

٤- واضعه: علماء الأمصار.

٥- مسائله: وهي قضاياه، كقولنا: يجب على الكاتب أن يعرف التاء الَّتي تكتب مبسوطة من الَّتي تكتب بهاء مربوطة، وكقولنا: تحذف الألف الَّتي بعد نون ضمير الرَّفع المتَّصل إذا كانت حشواً واتَّصل بها ضمير المفعول، نحو: (ۈ)[2]، و( )[3]، و(ۋ)[4].

٦- استمداده: من إرشاد النَّبي ﷺ لكتبة الوحي رغم عدم مباشرته الكتابة بنفسه، ومن المصاحف العثمانيَّة، والمصاحف المنتسخة منها، ومن الأصول الصَّرفيَّة، والقواعد النَّحويَّة.

٧- حكم الشَّارع فيه: الوجوب الكفائي؛ لأنّ صنعة الكتابة واجبة على الكفاية، كسائر الصّناعات، فحينئذٍ يكون من قبيل فروض الكفاية، كسائر العلوم الَّتي هي وسائل.

---

(١) انظر: إيقاظ الأعلام: ص٧ - ٩، وسمير الطالبين: ص ٣٠؛ ولطائف البيان: ١/ ١٣.

(٢) من قوله تعالى: (ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ) سورة الكهف من الآية: ١٣.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( )سورة يوسف من الآية: ٦٨.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ)سورة الحجر من الآية:٨٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٨- فضله: حيث يحتاج كلّ إليه فلا غنى لعلم عنه، كفضل القرآن على سائر الكلام، وكفضل الثريد على سائر الطعام .

٩- نسبته: إلى غيره من العلوم: التباين، فهو من العلوم الأدبية، ونسبته إلى البنان كنسبة النحو للسان، والمنطق للجَنان .

١٠- فوائده: أمَّا فوائد ومزايا هذا العلم الجليل فكثيرة منها:

أ - تمييز ما وافق رسم المصحف من القراءات تحقيقا أو تقديرا فيقبل، وما خالفه منها فيرد(١) .

ب - المطابقة اللفظية للقارئ، والمتابعة الخطّية للكاتب، وتمييز ما يمكن اغتفار مخالفته ممَّا لا يمكن فيه ذلك(٢) .

جـ - أنّه حجابُ منعِ أهل الكتاب أن يقرؤوه على وجهه دون موقف(٣) .

د - الدَّلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان، وذلك أنَّ قاعدة الرَّسم لوحظ فيها أنَّ الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر، كُتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر، وعليه رُسم قوله تعالى: (   )(١).

فإن كان الحرف الواحد لا يحتمل ذلك بأَنْ كانت صورة الحرف تختلف

---

(١) انظر: دليل الحيران: ص ٢٥.

(٢) انظر: فتح المنان: ٨/ أ، وسمير الطالبين: ص ٣٠.

(٣) انظر: دليل الحيران: ص ٢٥.

(١) سورة طه من الآية: ٦٣، ومجئ الرَّسم هكذا صالح، لكي يُقرأ بالوجوه الأربعة الَّتي وردت فيها، حيث قرأ ابن كثير: (إِنْ) بتخفيف النون، و (هذانِّ) بالألف وتشديد النون، وقرأ حفص عن عاصم بتخفيف: (إِنْ)، و: (هذانِ) بالألف وتخفيف النون، وقرأ أبو عمرو وحده: (إِنَّ) بتشديد النون، و (هذينِ) بالياء وتخفيف النون ؛ والباقون: (إِنَّ) مشددة النون، و (هذانِ) بالألف وتخفيف النون.

انظر: السبعة لابن مجاهد: ص ٤١٩، و التَّيسير للداني: ص ١٥١، والإقناع لأبي جعفر الأنصاري: ص ٣٤٧، والنشر: ٢/ ٣٢٠ - ٣٢١، وغيث النفع لعلي النوري: ص ١٨٤.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

باختلاف القراءات؛ جاء الرَّسم على الحرف الَّذي هو خلاف الأصل، وذلك ليعلم جواز القراءة به، وبالحرف الَّذي هو الأصل مثل قوله تعالى: (ٹ ڈ ڈ)[1]، وحيثما وردت في كتاب الله فإنَّها رُسمت بالصَّاد إشارة إلى صحة القراءة بها، إذ الأصل في الصَّاد السّين[2]، وبها قرأ قنبل عن ابن كثير[3] .

وإذا لم يكن في الكلمة إلاَّ قراءة واحدة بحرف الأصل رُسمت به[4] .

هـ - إفادة المعاني المختلفة بطريقة تكاد تكون ظاهرة، وذلك نحو قطع كلمة " أم " في قوله تعالى: (ک ک ک ک گ)[5]، ووصلها في قوله تعالى: ( )[6]، إذ كتبت هكذا " أمن " بإدغام الميم الأولى في الثانية، وكتابتها ميماً واحدة مشدَّدة، فقطع " أمْ " الأولى في الكتابة للدَّلالة على أنَّها " أمْ " المنقطعة الَّتي بمعنى " بل "، ووصل " أمْ " الثانية للدَّلالة على أنَّها ليست كتلك، وأنَّها عاطفة [1] .

و - الدَّلالة على معنى خفيٍّ دقيق، كزيادة الياء في كتابة كلمة " " من قوله تعالى: ( )[2] إذْ كتبت بياءين، وذلك للإيماء إلى تعظيم قوة الله الَّتي بنى بها السماء[3]، وأنَّها لا تشبهها قوة على حدّ القاعدة المشهورة وهي: زيادة المبنى تدل

---

(١) سورة الفاتحة من الآية: ٦.

(٢) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه: ص ٦٢، والحجة للفارسي: ١/ ٤٩، ٥٣، وحجة القراءات لابن زنجلة: ص ٨٠، والكشف لمكي بن أبي طالب: ١/ ٣٤، والموضح لأبي القاسم القرطبي: ١/ ٢٣٠.

(٣) انظر: السبعة: ص ١٠٥، والتيسير: ١٨، ١٩، وتلخيص العبارات لابن بليمة: ص٢٣، والتلخيص لأبي معشر: ص ٢٠١، والنشر: ١/ ٢٧١.

(٤) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٧٣.

(٥) سورة النساء من الآية: ١٠٩.

(٦) سورة الملك من الآية: ٢٢.

(١) انظر: الكواكب الدرية: ص٣٨، ومناهل العرفان: ١/ ٣٧٤.

(٢) سورة الذاريات من الآية: ٤٧.

(٣) انظر: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل للمراكشي: ص ٩١، والبرهان: ٢/ ٢١، والآية ليست من آيات الصفات. انظر: تفسير الطَّبري: ١١/ ٤٧٢، وتفسير البغوي: ٤/ ٢٣٤، وتفسير القرآن العظيم =

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

على زيادة المعنى(١) .

ز- الدَّلالة على أصل الحركة، مثل كتابة الكسرة ياءً، كما في قوله سبحانه: (ﭼ ﭽ ﭾ)(٢)، إذ كتبت الهمزة على ياء؛ للدَّلالة على أنَّ علامة الهمزة الكسرة، ومثل ذلك الدَّلالة على أصل الحرف نحو: الصَّلاة، والزَّكاة، حيث رسما هكذا: (الصَّلوة)(٣)، و(الزَّكـوة)، للدَّلالة على أنَّ الألف فيهما منقلبة عن واو(٤) .

حـ - إفادة بعض اللّغات الفصيحة، مثل كتابة هاء التأنيث تاء مفتوحة دلالة على لغة طيئ مثل قوله تعالى: (ۇ ۆ ۈ ۇ ۉ ۊ) (٥) إذ رسمت " رحمة " بتاء مفتوحة إشارة إلى هذه اللّغة، وهو الوقف على الكلمة بالتاء إجراءً للوقف مجرى الوصل، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في قوله تعالى: (ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ)(١) إشارة إلى لغة هُذيل(٢).

هُذيل(٢).

ط - ومنها: عدم تجهيل النَّاس بأوَّليَّتهم، وكيفيَّة ابتداء كتابتهم(٣).

ي - حمل النَّاس على أن يتلقوا القرآن الكريم من الثقات حتى يتثبتوا من كيفيَّة أدائه وقراءته صحيحا، ولا يتّكِلوا على ما في المصاحف وحدها؛ لأنَّه قد يخفى على

لابن كثير: ٤/ ٥١٦، وتيسير الكريم الرحمن للسعدي: ٥/ ١٠١، وأضواء البيان للشنقيطي: ٧/ ٦٦٩.

(١) انظر: مناهل العرفان ١/ ٣٧٤ .

(٢) سورة النحل من الآية: ٩٠.

(٣) ما لم تضف إلى ضمير.

(٤) انظر: الكواكب الدرية: ص٣٨ ؛ ومناهل العرفان: ١/ ٣٧٥.

(٥) سورة الأعراف من الآية: ٥٦.

(١) سورة هود من الآية: ١٠٥.

(٢) انظر: النشر: ٢/ ١٢٨؛ والكواكب الدرية: ص٣٨، ومناهل العرفان: ١/ ٣٧٥، وسمير الطالبين: ص ٢٣؛ ورسم المصحف وضبطه لشعبان محمد إسماعيل: ص ٧٠.

(٣) انظر: الكواكب الدرية: ص٣٨، وسمير الطالبين: ص ٢٣.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

القارئ بعض أحكام التلاوة والتجويد الَّتي لا تتأتّى إلاَّ بالتلقّي والتطبيق، وبهذه المزيَّة تتحصل المزيَّة الأخرى وهي اتَّصال السَّند برسول الله ﷺ الَّتي امتازت بها هذه الأمَّة على سائر الأمم[(١)]، كما قال ابن حزم[(٢)]: " نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النَّبيّ ﷺ مع الاتصال، خصَّ الله به المسلمين دون سائر الملل " [(٣)]، وإليها أشار السيوطي[(٤)] بقوله:

قد خُصّتِ الأمَّة بالإسنادِ وهو من الدّين بلا تِرْدادِ[(١)]

---

(١) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٧٦.

(٢) هو: أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الظاهري، الأندلسي، أصله من فارس، وجدُّه يزيد مولى ليزيد بن أبي سفيان، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ، كان حافظاً، عالماً بعلوم الحديث وفقهه، ومستنبطاً للأحكام من أدلتها، كان شافعي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب أهل الظاهر، له مصنفات عدة منها: الإحكام لأصول الأحكام، والفصل في الملل والنحل، والمحلَّى، وغيرها، توفي سنة ٤٥٦هـ.انظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٣٢٧-٣٢٩، والوافي بالوفيات: ٢٠/ ٩٣، وطبقات الحفاظ: ص٤٣٥، وفهرس الفهارس: ١/ ٣٥٨.

(٣) انظر: تدريب الراوي: ٢/ ١٥٩.

(٤) هو: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن محمد السيوطي، ولد سنة ٨٤٩هـ، من مشايخه: الشمس محمد الحنفي، والعلم البلقيني، والشرف المناوي، وغيرهم، يضرب به المثل في كثرة المؤلفات في جميع الفنون، ومن مؤلفاته: الدر المنثور، والإتقان، وبغية الوعاة، وهمع الهوامع، والأشباه والنظائر، وحسن المحاضرة، والجامع الكبير، والصغير، وألفية الحديث، وغيرها، توفي سنة ٩١١هـ. انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٤/ ٦٥، وشذرات الذهب لابن عماد الحنبلي: ١٠/ ٧٤، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٨٢، ومعجم المفسرين لعادل نويهض: ١/ ٢٦٤، والموسوعة الميسرة: ٢/ ١١٥٣-١١٥٤.

(١) ألفية السيوطي، ص ١٩٦.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦,

المبحث الثاني

إطلالة تاريخية على علم الرَّسم
من حيث النشأة والتطور

<u>وفيـــه ثلاثـــة مطالـــب</u> : -

- المطلب الأول: **نشأة علم الرسم العثماني .**

- المطلب الثاني: **آراء العلماء** في **وجوب الالتزام بالرسم العثماني** في **كتابة المصاحف .**

- المطلب الثالث: **أهم المؤلفات** في **بيان الرسم العثماني .**

* *   * *   * *

ماجستير عمر التويجي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الأول: نشأة علم الرَّسم العثماني

لم ولـن تشـهد الـدَّنيا كتابـاً أقبـل عليـه النَّـاس – مؤمنهم وكـافرهم – كـالقرآن العظـيم، فـما أعملـت الأذهـان، ولا جالـت الأفكـار والأفهـام – في كتـاب تسـتكنه أسراره، وتنقب عن مكنون جوهره –، جَولاَنها في هذا الكتاب العزيز، وما تركت من ألوان الإحصاء والاستقراء شيئاً أسعف بـه الفكـر، إلاَّ وخطّته وجعلتـه مساعداً في فهمه حسب طاقات البشر، وهُو هُو معين لا ينضب، وبحر زخَّار لا تعرف له حدود، سواء من حيث كتابته ورسم حروفه، أم معرفة أحكامه وبيان معانيـه، أم مـن جهـة مـا أحدثه في هذا العالم من إنجازات عظيمة نعمت البشرية بها.

ولَمَّا كانت كتب التاريخ الأولى لا تكاد تتعرض لكتابة القرآن ورسمه وجمعـه إلاَّ قليلاً، كانت المصنَّفات في الحديث الصَّحيح تقدِّم الشَّيء الكثير مـن تفاصيل ذلـك التاريخ، سواء كان ذلك في حياته ﷺ أم في عهد الخلفاء الرَّاشدين .

وكان ذلك على مرحلتين:

مرحلة توحيد المصاحف ونسخها في خلافة عثمان رضي الله عنه.

والمرحلة السابقة لها، وهـي منـذ زمـن كتابـة القـرآن في العهـد النَّبـويّ إلى عهـد الفاروق رضي الله عنه، إلاَّ أن هذا المبحث يدور على المرحلـة الثانيـة، وهـو الحـديث بإيجـاز غـير مخلٍّ عن نشأة علم الرَّسم العثماني؛ لأَنّ تفاصيل المرحلتين ومناقشـة كثـير مـن الأمـور المتعلّقة بتاريخ كتابة القرآن ليس هو المقصود هنا – فقـد تكفَّلـت بـذلك الكتـب الَّتـي درست تاريخ كتابة القرآن وجمعه[1] – وإنَّما المقصود إعطاء نبـذة يسـيرة عـن الأسـباب والدَّوافع لهذا الجمع وكيفية إتمام هذا العمل والمكلف به .

---

(١) وللفائدة فهذه بعض المؤلفات المتأخرة التي ألفت في تاريخ كتابة القرآن الكريم وجمعه، وإن كانت بعض الكتب القديمة قد تكلمت عن تاريخ كتابة المصحف، ككتاب المصاحف لابن أبي داود، وجمال القراء للسخاوي، وكتب علوم القرآن كالبرهان، والإتقان، ومناهل العرفان، وغيرها، إلاَّ أني أردت الكتب =

أولاً: الأسباب والدَّوافع:

مع بداية انتشار الإسلام في الأقطار المفتوحة في عهد الخلافة الرَّاشدة، كان انتشار القرآن الكريم تعلّما وتعليما، فتمّ فتح مدارس تقوم بهذا العمل الجليل بإشراف الأساتذة الأفذاذ الصَّحابة رضوان الله عليهم أجمعين، فكانوا يلقون دروس القرآن الكريم على طلبة العلم كما تعلموه من فِيه ﷺ، ولكن مع بُعْد هذا العهد وكثرة الفتوحات في البلاد غير العربية، كأرمِينيَة وأَذَرْبِيجَان، وكثرة الدَّاخلين في الإسلام مع اختلاف ألسنتهم، حصل اختلاف في تلقي الكلمات هذا عن هذا بشكل ملفت، والدّليل على هذا ما رواه ابن أبي داود بقوله: " أن ناسا كانوا بالعراق، يسأل أحدهم عن الآية، فإذا قرأها قال: إني أكفر بهذه، ففشا ذلك في النَّاس، واختلفوا في القرآن"(1).

ويروي ابن جرير بسنده، وابن أبي داود بسنده عن أيوب السختياني (2)أنَّ أبا قلابة(3) قال: " لمَّا كان في خلافة عثمان رضي الله عنه، جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم

التي أفردت تاريخ المصحف بالتأليف، وهي: تاريخ القرآن لأبي عبد الله الزنجاني، وتاريخ القرآن الكريم لعبد الصبور شاهين، وتاريخ المصحف الشريف لعبد الفتاح القاضي، وتاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه لمحمَّد طاهر الكردي، وتاريخ القرآن والمصاحف لموسى جار الله، وتاريخ توثيق نص القرآن الكريم لخالد عبد الرحمن العك، والقرآن الكريم تاريخه وآدابه لإبراهيم علي عمر، وتاريخ القرآن الكريم لمحمَّد سالم محيسن، وتاريخ القرآن لإبراهيم الأبياري، وتطور كتابة المصحف الشريف وطباعته لمحمد سالم العوفي، وغيرها من المؤلَّفات.

(1) انظر: المصاحف لابن أبي داود: ١/ ٢١٥ ؛ والفوائد لأبي القاسم الرازي: ص ٢٦ ؛ وفتح الباري لابن حجر: ٩/ ١٨.

(2) هو: أيوب بن أبي أميمة كيسان، ولد سنة ٦٨هـ، وكان من سادات أهل البصرة، وعبَّاد أتباع التابعين وفقهائهم، اشتهر بالفضل، والعلم، والسنة، ومدافعة أهل البدع، مات يوم الجمعة في رمضان سنة ١٣١هـ. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٢٥٥، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص١٥٠، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٨/ ٣٧٨.

(3) هو: عبدالله بن زيد الجرمي، أبو قلابة، من أئمة التابعين، حديثه عن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، ومعاوية

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين، قال أيوب: لا أعلمه إلاَّ قال: حتى كَفَر بعضهم بقراءة بعض، فبلغ ذلك عثمانﷺ، فقام خطيبا، فقال: أنتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من الأمصار أشدّ فيه اختلافاً وأشدّ لحناً، اجتمعوا يا أصحاب محمَّد، فاكتبوا للناس إماماً"[(١)].

وينقل الحافظ ابن حجر أنَّ عمر ﷺ أنكر على ابن مسعودﷺ قراءته (عتَّى حين)، أي: (ﺉ ﺜ)، وكتب إليه: إنَّ القرآن لم ينزل بلغة هذيل، فأقرئ النَّاس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان النَّاس على قراءة واحدة[(٢)].

وقد تنبَّه - لهذه الكارثة الَّتي كادت أن تقع بين الأمَّة الإسلامية - كبار الصَّحابة، كأمثال حذيفة بن اليمان[(١)]ﷺ، وسعيد بن العاص[(٢)]ﷺ، ممَّا دفع بهما إلى

= وسمرة في سنن النسائي، وتللك مراسيل، وعن ثابت بن الضحاك، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وذلك في الصحاح، وعنه: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخلق كثير، هرب من القضاء فسكن داريا، توفي سنة ١٠٤هـ، وقيل: ١٠٧هـ. انظر: التاريخ الكبير: ٥/ ٩٢، والكاشف : ص٥٥٤، وتقريب التهذيب: ص٦٦٦.

(١) انظر: المصاحف: ١/ ٢١١، وتفسير الطبري: ١/ ٢٧، والمقنع: ص ١٧ ؛ وفتح الباري: ٩/ ٨، والإتقان: ١/ ١٧٠.

(٢) انظر: فتح الباري: ١٠/ ٤٠٢.

(١) هو: حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبدالله، واليمان لقب حسل، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي ﷺ في المنافقين، ولاَّه عمر على المدائن، وتوفي فيها سنة٣٦هـ، وله في كتب الحديث ٢٢٥حديثاً. انظر: تهذيب التهذيب: ٢/ ٢١٩، والإصابة: ١/ ٣١٧، والأعلام: ٢/ ١٧١.

(٢) هو: سعيد بن العاص بن سعيد الأموي، القرشي، صحابي، تربى في حجر عمر بن الخطاب، وولاه عثمان الكوفة وهو شاب، فشكوه إلى عثمان فاستدعاه إلى المدينة فأقام فيها حتى ظهرت فتنة عثمان فدافع عنه حتى قتل عثمان، فخرج إل مكةفأقام فيها حتى خلافة معاوية، فولاَّه المدينة إلى أن مات فيها سنة ٥٩هـ، وهو فاتح طبرستان، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. انظر: الإصابة: ٣/ ١٠٧، والأعلام: ٣/ ٩٦- ٩٧.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

التوجّه إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه وإبلاغه بما قد شاهداه بأم أعينهم، وقد علم الخليفة ما تقدَّم من الخلاف في زمن عمر رضي الله عنه، ممَّا جعله يفكر ويقدم على جمع النَّاس على قراءة واحدة في ظلِّ مصحفٍ موحَّدٍ في رسمهِ وهجائهِ وهي القراءة العامة لأهل المدينة وغيرها من الأمصار الَّتي كان يقرؤها الصَّحابة رضي الله عنهم والقراءة الَّتي كتب عليها زيد القرآن في حضرة النَّبيّ صلى الله عليه وسلم زمن الصّدّيق رضي الله عنه. ويمكن تلخيص الأسباب الَّتي أدَّت إلى نسخ المصاحف في النقاط الآتية:

- اختلاف أهل الأمصار والأقاليم في القراءات .
- اختلاف المعلِّمين للقرآن .
- أنَّ بعض الصَّحابة رضي الله عنهم كانوا يكتبون لأنفسهم مصاحف خاصة مشتملة على الأحرف السبعة، فوجود هذه المصاحف، وقراءة أصحابها منها، وتعلم البعض منهم أدى إلى الاختلاف[1] .

ثانياً : كيفية إتمام العمل والمكلف به :

أوَّل ما بدأ به الخليفة عثمان رضي الله عنه لتحقيق جمع النَّاس على قراءة واحدة ومصحف موحد في رسمه أن خطب في النَّاس، واستحث الصَّحابة واستشارهم ودعاهم إلى القيام بهذا العمل الجليل.

فيروي ابن أبي داود: أنَّ سويد بن غفلة الجعفي[1] قال: سمعت علي بن أبي

---

(١) انظر: رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص٨٨-٩٠، و رسم المصحف وضبطه للدكتور شعبان إسماعيل: ص١٦ - ١٨.

(١) هو: سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي، كان شريكاً لعمر بن الخطاب في الجاهلية، وعاش في البادية، وأسلم، ودخل المدينة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد القادسية، ثم كان مع علي في صفين، وسكن الكوفة ومات بها زمن الحجاج سنة٨١هـ، وعمره ١٢٥ سنة. انظر: الإصابة: ٢/ ١١٨، والأعلام: ٣/ ١٤٥-١٤٦.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

طالب رضي الله عنه يقول: " يا أيها النَّاس، لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إِلاَّ خيراً – أو قولوا له خيراً – في المصاحف، وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الَّذي فعل في المصاحف، إِلاَّ من ملأٍ منَّا جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة ؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إنَّ قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفراً، قلنا: فما ترى ؟

قال: نرى أنْ يجمع النَّاس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف

قلنا: فنعمَ ما رأيت " [1] .

ولا أشهر من الرّواية الَّتي تتحدث عن خطوات، وكيفية ذلك العمل الكبير والنَّبيل، فقد رواها جمع كثير من العلماء أمثال البخاري في صحيحه[2]، والبغويّ في شرح السُّنة [1]، وابن أبي داود في المصاحف[2]، والدَّانيّ في المقنع[3]، وابن كثير في فضائله[4] وغير هؤلاء[5] .

فقد روى البخاري بسنده عن ابن شهاب أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدَّثه، أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قدم على عثمان رضي الله عنه، وكان يغازي أهل الشَّام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافُهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا

---

(١) انظر: المصاحف: ١/ ٢١٣.

(٢) انظر: ٤/ ١٩٠٨.

(١) انظر: ٤/ ٥١٩.

(٢) انظر: ١/ ٢٠٤، ٢٠٨.

(٣) انظر: ص١٤.

(٤) انظر: ص ٣٩.

(٥) انظر: صحيح ابن حبان: ١٠/ ٣١١ ؛ و سنن الترمذي: ٥/ ٢٨٤ ؛ و السنن الكبرى للبيهقي: في ٢/ ٤١ ؛ و السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ٦ ؛ ومسند أبي يعلى: ١٠/ ٩٢ ؛ و شعب الإيمان للبيهقي: ١/ ١٩٦ ؛ و التَّمهيد لابن عبد البر: ٨/ ٢٧٩ ؛ و البرهان للزركشي: ١/ ٣٣٠ ؛ و الإتقان للسيوطي: ١/ ١٦٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمَّة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصّحف ننسخها في المصاحف، ثمّ نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت(١) رضي الله عنه، وعبد الله بن الزبير(٢) رضي الله عنه، وسعيد بن العاص (١) رضي الله عنه، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام(٢) رضي الله عنه، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرّهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش فإِنَّما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصّحف في المصاحف ردَّ عثمان الصّحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف ممَّا نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفة أو مصحف أن يحرق ... " .

---

(١) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك، الأنصاري، الخزرجي، أبو خارجة، صحابي جليل، وكان من كتاب الوحي، هاجر مع النبي ﷺ وهو ابن ١١ سنة، وتعلم وتفقه في الدين فكان رأساً بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض، وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر، ثم لعثمان، له في كتب الحديث ٩٢ حديثاً، توفي سنة٤٥هـ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٦، وصفة الصفوة: ١/ ٢٩٤، والأعلام: ٣/ ٥٧.

(٢)هو: عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام بن خُوَيْلِدٍ، القرشي، الأسدي، المكي، وأمُّه أسماءُ بنت أبي بكرٍ، سمع النبي ﷺ، وحدّث عن عمر بن الخطَّاب، وعن أبيه، وخالته عائشة، وروى عنه: أخوه عروة، و ثابت البناني، وغيرهما، وهو أوَّل مولود في الإسلام، قتله الحجاج بن يوسف، وصُلِّيَ عليه بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ٧٣هـ. انظر: الثقات لمحمد بن حبَّان أبو حاتم: ٣/ ٢١٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٥/ ٢١٣، والإصابة في تمييز الصحابة له: ٤/ ٨٧- ٨٢، والأعلام: ٤/ ٨٧.

(١)سبقت ترجمته قريباً.

(٢) هو: عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، القرشي، المدني، أبو محمد، تابعي، ثقة، جليل القدر، من أشراف قريش، وهو أحد الأربعة الذين عهد إليهم عثمان بنسخ المصاحف، لتوزيعها على الأمصار، توفي بالمدينة سنة٤٣هـ. انظر: تهذيب التهذيب: ٦/ ١٥٦، والأعلام: ٣/ ٣٠٣.

ماجستير عمر النويهر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

تحدثت هذه الرّواية عن السَّبب الَّذي دعا الخليفة عثمان بن عفَّان ﷺ أن يأمر بتوحيد المصاحف وهو الخوف من نتيجة ذلك الخلاف – الَّذي دبَّ في قراءة حروف من القرآن – على مستقبل الأمَّة الإسلامية ووحدة صفها .

وأيضاً تحدثت عن الأصل الَّذي اعتمد عليه في نسخ المصاحف، وهي الصّحف الَّتي كتبت بأمر الصّدّيق ﷺ، بخطّ زيد بن ثابت ﷺ من الأصول الَّتي نسخت في حياته ﷺ، وأشارت إلى ترجيح اللسان القرشي إن ظهر أيّ خلاف بين زيد الأنصاري، وبين من معه من الصَّحابة القرشيّين .

وتحدثت أيضاً عن اعتماد هذه المصاحف، وإلغاء كل ما عداها من المصاحف .

وذكرت الرّواية القائمين بهذه المهمَّة، فقد رأسهم زيد بن ثابت؛ لما له من الصفات الَّتي تؤهله للقيام بهذا العمل خير قيام، من حيث العدالة وحسن السيرة، ولأنه كان من أكثر الصَّحابة التزاماً بكتابة الوحي في حياته ﷺ، بالإضافة إلى أنه شهد العرضة الأخيرة، وكان يقرئ النَّاس بها، لذا تولى كتابة القرآن في الصّحف في خلافة الصِّدِّيق، بالإضافة إلى أنه تربى في كنف الوحي منذ نعومة أظفاره حين هاجر ﷺ إلى المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة (1)، وغير هذا ممَّا جعله مقدَّماً في ذلك، وممَّن كان معه في هذه المهمَّة عبد الله بن الزّبير، وسعيد بن العاص بن سعيد، ورابعهم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ولربما شاركه في هذا العمل غير هؤلاء، ولكنَّ رواية البخاري وغيره نصَّت على مشاركة هؤلاء الثلاثة لزيد، وهي أصح رواية، وليس هنا مجال بحث الخلاف، والله أعلم .

ولم تشر الرّواية إلى عدد المصاحف الَّتي تم نسخها، ولا أسماء الأقطار الَّتي أرسلت إليها، وإنَّما اكتفت بالإشارة إلى أنّه أرسل إلى كلِّ أفق من آفاق الدولة

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢/ ٤٢٨ ؛ وتهذيب الكمال للمزي: ١٠/ ٢٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الإسلامية بمصحف، لكن ما إن وصلت المصاحف الَّتي كتبت في المدينة بأمر الخليفة عثمان إلى الأمصار الإسلامية حتى سارع المسلمون إلى نسخ مصاحفهم منها، وإقامة قراءتهم على قراءة القارئ المرافق للمصحف المرسل إليهم، فكان ذلك المصدر الأول لنشأة علم الرَّسم العثماني .

ثمّ أعقب هذا الجيل - من الصَّحابة - أجيال من التابعين وتابعيهم، نقلوا القراءة بالرّواية والتلقين، فكانوا ينقلون كيفية القراءة ورسمها جنبا إلى جنب، ويضيفون إليها ما رأوه في مصاحف أهل بلدهم، ويصح末ون الروايات على حسب ما في المصاحف العُتق القديمة، ويدونون كلّ ذلك في مؤلفات، ولكنَّها لم تصل إلينا إلاَّ عن طريق مؤلفات متأخرة مسندة إلى الأئمة المتقدمين، ككتاب "المصاحف"(١) لابن أبي داود، وكتاب "الوقف والابتداء"(٢) لابن الأنباري، وكتاب "المقنع" للدَّانيّ(٣).

وكما كانت المدينة داراً للسُّنة النَّبويَّة، فقد كانت داراً للقرآن قراءة ورسماً، وممَّن اشتهر بالقراءة، والإقراء، ورواية الرَّسم - في المدينة - عبد الرَّحمن بن هُرمز الأعرج(٤) (٥)، إلاَّ أنَّ راية الإمامة في الرَّسم من أهل المدينة كانت من نصيب الإمام نافع الَّذي اشتهر في رواية رسم هجاء أهل المدينة أكثر من غيره .

جاء في الدرة الصقيلة: " فكان المصحف الَّذي أعطاه عثمان لأهل المدينة لا يزال عند نافع فبكثرة مطالعته له، ومواظبته إياه تصوره في خلده فلم يؤخذ حقيقة

---

(١) انظر على سبيل المثال: ١/ ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨٣٩٧، ٣٩٩.

(٢) انظر على سبيل المثال: ١/ ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، وغيرها.

(٣) انظر على سبيل المثال: ص ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩، وغيرها.

(٤) هو: عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود، من موالي بني هاشم، عرف بالأعرج، حافظ، قارئ، من أهل المدينة، أدرك أبا هريرة وأخذ عنه، وهو أول من برز في القرآن والسنن، وكان خبيراً بأنساب العرب، رابط بثغر الإسكندرية مدَّة، و توفي بها سنة١١٧هـ. انظر: نزهة الألباب: ص١٨، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٩١، والأعلام: ٣/ ٣٤٠.

(٥) انظر: المقنع: ص ٤٧ ؛ وغاية النهاية: ١/ ٣٨١.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الرَّسم إِلاَّ عن نافع، وعنه أخذ الغازي بن قيس، وعطاء بن يسار، وحكم النَّاقط وغيرهم " [١] .

وممَّن له رواية في الرَّسم: إسماعيل بن جعفر المدني[٢] فقد روى عن مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق[٣] .

وممَّن له رواية في الرَّسم من أهل البصرة: عاصم بن أبي الصحاح[٤]، وهو من المكثرين فيها، روى عن المصحف الإمام.

وممَّن له رواية في الرَّسم من أهل البصرة أيضا أيوب بن المتوكل[٥]، فقد روى عن مصاحف أهل المدينة والكوفة ومكة، وعتق مصاحف أهل البصرة [٦] .

أمَّا في الكوفة فقد ظهر الإمامان الجليلان حمزة بن حبيب الزيات[٧]،

---

(١) انظر: الدرة الصقيلة: ١١/ أ.

(٢) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إبراهيم، قارئ أهل المدينة في عصره، من موالي بني زريق من الأنصار، رحل إلى بغداد، وتولى تأديب علي بن المهدي، وتوفي بها سنة ١٨٠هـ انظر: البداية والنهاية: ١٠/ ١٧٥، وغاية النهاية: ١/ ١٦٣، والأعلام: ١/ ٣١٢

(٣) انظر: المقنع: ص ١١٢، ١١٤ ؛وغاية النهاية: ١/ ١٦٣.

(٤) هو: عاصم بن أبي الصحاح العجاج، الجحدري، البصري، أبو المُجَشَّر، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قَتَّة، وقرأ على: نصر بن عاصم، والحسن، ويحيى بن يعمر، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي ﷺ، وروى عنه : أحمد اللؤلؤي، ومعلى الوراق، وغيرهما، وروى حروفاً كثيرة في الرَّسم من المصحف الإمام، توفي سنة١٢٨هـ. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٣٥، ومعرفة القرَّاء: ١/ ٢١٠-٢١١، وغاية النهاية: ١/ ٣٤٩، ولسان الميزان لابن حجر: ٣/ ٢٢٠.

(٥) هو: أيوب بن المتوكل البصري، الصيدلاني، المقرئ، عرض القراءة على الكسائي، وحسين الجعفي، وغيرهما، كان إماماً، ضابطاً، ثقة، متبعاً للأثر، وثقه: علي بن المديني، وغيره، توفي سنة ٢٠٠هـ. انظر: التاريخ الكبير: ١/ ٤٢٤، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٥٩، وتاريخ بغداد: ٧/ ٧، ومعرفة القراء: ١/ ١٤٩.

(٦) انظر: المقنع: ص ٤٦ ؛ وغاية النهاية: ١/ ١٧٢.

(٧) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة، الكوفي، المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة التيمي، أحد القرَّاء السبعة، ولد سنة ثمَّانين، ومن مشايخه: حِمْرَان بن أعين، والأعمش، ومن تلاميذه : أبو الحسن الكسائي، والثوري، وابن بكار، وغيرهم.كان عالماً بالقراءات، وانعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول توفي سنة ١٥٦هـ. =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية ٢٠٠٦.

وأجل أصحابه علي بن حمزة الكسائي[1]، فكانت لهما رواية في الرَّسم[2] .

وورد عن الصَّحابي الجليل أبي الدَّرداء[3] ﷺ روايات في رسم مصحف أهل الشام، نقل ذلك الداني بسنده[4] .

وهكذا وردت الرّواية في الرَّسم عن الرّواة، سواء من أهل المدينة، أم من غيرها من الأمصار، فكانت هذه الروايات المنقولة لنا عن طريق المتأخرين في كتبهم هي المصدر الثاني لهذا العلم، ثمّ لَمَّا حرص أهل كلّ فنّ على تدوين علومهم الَّتي تلقَّوها كان السَّبق لجماعة من أهل القراءات والرَّسم العثماني، فأفردوا بالتأليف فيه كتبا ومؤلفات، حفظت لنا رسمه وهجاءه الَّذي كان المصدر الثالث لهذا العلم.

ولهذا خصَّصت له المطلب الثالث من هذا المبحث لأُبيّن فيه أهم ما صنف في هذا المجال حسب السَّبق التاريخي الَّذي تيسَّر لي.

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢/ ٢١٦، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٧/ ٩٠، ومعرفة القرَّاء له أيضًا: ١/ ١١١، وغاية النهاية لابن الجزري: ١/ ٢٦١، والأعلام للزركلي: ٢/ ٢٧٧.

(١) هو: علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، مولى بني أسد، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الكوفة بعد "حمزة"، وهو أحد القرَّاء السبعة، له مؤلفات كثيرة في النحو واللغة، توفي سنة ١٨٩هـ.انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ٢٦٨، والفهرست لابن النديم: ص٩٧، ومعرفة القرَّاء: ١/ ١٢٠، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٧٥، وغاية النهاية: ١/ ٥٣٥.

(٢) انظر: المقنع: ص٧٤، ٧٥، ٢٩، ١٠٧، ١١١ ؛ وغاية النهاية: ١/ ٢٦١، ٥٣٥.

(٣) هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء مشهور بكنيته، صحابي جليل، أوَّل مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان سنة٣٢هـ، وقيل عاش بعد ذلك. انظر: الكاشف للذهبي: ٢/ ١٠٣، ومعرفة القرَّاء له أيضًا: ١/ ٤٠، والإصابة لابن حجر: ٤/ ٧٤٧، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٩٧، وتقريب التهذيب: ص٤٣٤.

(٤) انظر: المقنع: ص ٨٤، ١١٤.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الثاني: آراء العلماء في وجوب الالتزام بالرَّسم العثماني في كتابة المصاحف

تقدَّم في المطلب السَّابق الحديث عن نشأة علم الرَّسم العثماني، وما حظي به من عناية، واهتمام لدى الأمَّة الإسلامية، سواء من حيث حفظه في الصّدور، أو السّطور، ومن مظاهر حفظه في السّطور: هو ما كان من رسمه وكتبه، سواء ما كتب مفرقاً قبل جمعه، أو بعد جمعه في صحف، أو بعد نسخ تلك الصّحف في المصاحف العثمانية، وإجماع الأمَّة على التزام ذلك في حينه، وإلغاء ما خالف رسم تلك المصاحف، ولكن مع مرور الزمن على هذا الجمع العثماني والإجماع عليه، ومع تعاقب القرون ظهرت لعلماء الخلف أقوال وآراء ومواقف على خلاف ما تقدَّم في رسم القرآن الكريم؛ لهذا كان من الضّروري على كلّ غيور خائف على كتابه الَّذي أُمر باتباعه أنْ يفنّد ما قيل فيه، فيتبع، ويأمر باتباع ما هو الصحيح من ذلك، لذا كان لا بد لي هنا أنْ أوجز القول في مواقف علمائنا الكرام، من السلف أو الخلف، من حيث الالتزام بالرَّسم العثماني في كتابة المصاحف بناءً على مذاهب الأئمَّة ترجيحاً، أو تصحيحاً لبعضها، أو إعطاء رأي جديد يرجى له أن يقف إلى جانب آرائهم في ذلك .

أوّلاً: موقف علماء السلف في الالتزام بالرَّسم العثماني:

لا شكَّ أنَّ موقف السلف من الرَّسم كان واضحاً منذ إثبات الرَّسم العثماني في المصاحف الَّتي كتبت بأمر الخليفة الراشد، ثمّ تبعهم في ذلك جمهور أئمَّة الأمة، وعلمائها، على أنَّ كتابة المصحف بالرَّسم العثماني أمرٌ توقيفيٌ واجبٌ، لا يجوز تغييره، ولا مخالفته، ولا العدول عنه .

ودليلهم في ذلك ما يأتي:

١ -أنَّ النَّبيّ ﷺ وثَّق النَّصّ القرآني حفظاً وكتابة .

فقد كان ﷺ يحفظ كل ما ينزل عليه من الوحي، ثمّ يقرئ أصحابه، ويأمرهم

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بحفظه؛ وقد كان له ﷺ كُـتَّاب يكتبون له الـوحي، ثـمّ يـراجعهم فيما كتبـوا، حتـى إذا وجد خطأ أمرهم بإصلاحه، رغم أنّه ﷺ لم يباشر الكتابة بنفسه .

فقد ورد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: " كنت أكتب الـوحي لرسـول الله ﷺ، وهـو يملي عليّ، فإذا فرغت قال: ﴿ اقرأه ﴾ فأقرؤه، فإذا كان فيه سقط أقامه، ثمّ أخرج به إلى النَّاس " (١).

وورد عن ابن عباس ﴿ قال: " كان رسول الله ﷺ ممَّا يـأتي عليـه الزمـان، وهـو تنزل عليه السُّور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه شيء منه دعا بعض من كـان يكتـب فيقول: ﴿ ضعوا هذه الآيات في السُّورة الَّتي يذكر فيها كذا و كذا ﴾، وإذا نزلـت عليـه الآية يقول: ﴿ ضعوا هذه الآية في السُّورة الَّتي يذكر فيها كذا و كذا ﴾ (١).

ولم يلق الرَّسول ﷺ ربه، إلاَّ والقرآن كله مكتوب على هذه الصّورة، وإن لم يكـن مجموعاً في مكان واحد.

ولقد كان الرَّسول ﷺ يرشدهم إلى الطَّريقة المثلى في الكتابة - بوحي من الله عـن طريق جبريل عليه السلام - .

قـال معاويـة رضي الله عنه: " قـال لي رسـول الله ﷺ يـا معاويـة: ﴿ ألـقِ الـدَّواة، وحـرف القلـم، وانصـب البـاء، وفـرق السّـين، ولا تغـوّر المـيم، وحسّـن الله، ومـدّ الـرّحمن، وجوِّد الرَّحيم ﴾ " (٢) .

قال القاضي عياض(٣) ~ بعد إيراده للحديث السَّابق: " وهـذا وإن لم تصح

---

(١) رواه الطبراني بسند رجاله ثقات. انظر: المعجم الكبير للطبراني: ٥/ ١٤٢ ؛ والمعجـم الأوسـط لـه أيضًـا: ٢/ ٢٥٧، ومجمع الزوائد للهيثمي: ١/ ١٥٢، و: ٨/ ٢٥٧.

(١) سبق تخريجه. انظر: ص.

(٢) قال ابن حجر معقباً على هذه الأخبار: " وأجاب الجمهور بضعف هذه الأحاديث ". انظر: فتح البـاري: ٧/ ٥٠٤ ؛ وانظر: الدر المنثور للسيوطي: ١/ ٢٨ ؛ وروح المعاني للألوسي: ١/ ٥٤.

(٣) هو: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أبو الفضل، عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كـان =

الرّواية أنّه كتب، فلا يبعد أن يرزق علم هذا، ويمنع القراءة والكتابة " (1) .

ولا خلاف بين العلماء أنَّ القرآن الكريم كتب بين يدي النَّبيّ ﷺ، وأقر الصَّحابة ﭫ على هذه الكتابة، ففاز بالسُّنة التقريرية، وهي حجة عند المحدثين والأصوليين، ثمّ لو كان هناك خطأ في الكتابة لما أقرَّهم على ذلك؛ لأنَّ الله تعالى قد وعد بحفظه، فقال في سورة الحجر: ﴿ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ﴾ (1) .

٢- فعل الصَّحابة:

فمن الثابت أنَّ الصّدّيق ﭬ لما تولى الخلافة أمر بجمع القرآن الكريم، فكان نسخه على نفس الهيئة الَّتي كتب عليها في أيامه ﷺ، إلى أن جاءت خلافة ذي النّورين عثمان بن عفَّان ﭬ، ونسخت المصاحف من صُحف الصّدّيق ﭬ وأقر الصَّحابة ﭫ عمله .

وشاء الله أن يكون الكاتب في الجموع الثلاثة هو هو، أي: زيد بن ثابت، ممَّا يعني أن الرَّسم الَّذي كتب به القرآن في المرات الثلاث واحد .

وقد حث النَّبيّ ﷺ على التمسك بالسُّنة، والاقتداء بالصَّحابة، فقال: ﴿ عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ﴾ (2) .

وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود ﭬ قال: " من كان متأسيّاً فليتأسّ بأصحاب رسول الله؛ فإنهم كانوا أبرّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلّفاً،

من أعلم الناس بكلام العرب، وأنسابهم، وأيامهم، وُلِّي قضاء سبتة، ومولده فيها سنة ٤٧٦هـ، وتوفي بمراكش مسموماً عام ٥٤٤هـ . انظر: الديباج المذهب: ١/ ١٦٨، و وفيات الأعيان: ١/ ٣٩٢، و: طبقات الحفاظ للسيوطي: ١/ ٤٧٠، والأعلام: ٥/ ٩٩.

(١) انظر: تفسير القرطبي: ١٣/ ٣٥٣ ؛ وأدب الإملاء للسمعاني: ١/ ١٧٠ ؛ وفتح الباري: ٧/ ٥٠٤.

(١) من الآية: ٩.

(٢) قال الحاكم: " هذا حديث صحيح ليس له علة ". انظر: المستدرك: ١/ ١٥٢ ؛ ومسند أحمد: ٤/ ١٢٦؛ وسنن أبي داود: ٤/ ٢٠٠ ؛ وسنن الترمذي: ٥/ ٤٤ ؛ وسنن ابن ماجة: ١/ ١٥ .

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

وأقومها هَدْياً، وأحسنها حالاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فاعْرِفُوا لهم فضلهم، واتبعوا آثارهم؛ فإنَّهم كانوا على الهدى المستقيم " [1].

٣-إجماع الأُمَّة:

كما يعلم الجميع أنَّ القرآن جمع في الصّدور، وكتب في السّطور على عهد النَّبيّ، ومنهما نسخ في الصّحف بأمر الصّدّيق ﷺ، ثمّ أمر عثمان ﷺ بنسخ تلك الصّحف إلى المصاحف الَّتي أرسل بها إلى الأقطار المختلفة، ولقي هذا العمل الجليل بالقبول والرِّضى لدى الصَّحابة في كل الأمصار، ولم يعلم لذلك مخالف، وكانوا اثني عشر ألف صحابي، فعُدّ ذلك إجماعا منهم على صحة العمل .

وقد حَكَى إجماع الأمّة – على ما كتب عثمان ﷺ –، أبو عمرو الدَّاني بسنده عن مصعب بن سعد[2] ~ قال: " أدركتُ النَّاس حين شقَّق عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يَعِبْ ذلك أحدٌ " [3].

ومضى على ذلك الرَّعيل الأوَّل من التابعين، ثمّ تابعيهم، ولم يفكر أحد منهم أن يستبدل بالرَّسم العثماني رسماً آخر، وتبعهم في ذلك مَنْ بعدهم مِنْ أئمَّة الاجتهاد والإقراء .

ومنهم الإمام مالك[4] إمام دار الهجرة، فقد روى الدَّانيّ بسنده قال: " قال

---

(١) انظر: إعلام الموقعين لابن القيم: ٤/ ١٣٩ ؛ وذم التأويل لابن قدامة: ص ٣٢.

(٢) هو: مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة، القرشي، الزهري، سمع أباه، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وأرسل عن عكرمة بن أبي جهل، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ. انظر: التاريخ الكبير: ٧/ ٣٥٠، والثقات: ٥/ ٤١١، وتقريب التهذيب: ص٥٣٣.

(٣) انظر: المقنع: ص ١٨ ؛ ومناهل العرفان للزرقاني: ١/ ٣٧٨.

(٤) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: "أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر" من السابعة، توفي سنة ٩٣هـ.انظر: التاريخ الكبير: ٧/ ٣١٠، والثقات لأبي حاتم: ٧/ ٤٥٩، والتعديل والتجريح لسليمان الباجي: ٢/ ٦٩٦، وتذكرة الحفّاظ للذهبي : ١/ ٢٠٧، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٥١٦.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أشهب: سئل الإمام مالك ~ ، فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفا اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدثه النَّاس من الهجاء اليوم ؟

قال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكَتْبَةِ الأولى " .

قال أبو عمرو معقباً عليه: " ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة " (١) .

وعقَّب العلاَّمة علم الدّين السَّخاويّ(٢) على قول مالك، فقال: " والَّذي ذهب إليه مالك هو الحقّ، إذْ فيه بقاء الحال الأولى إلى أنْ يعلمها الآخر، وفي خلاف ذلك تجهيل النَّاس بأوليائهم " (٣) .

وقال القاضي عياض: " وقد أجمع المسلمون أنَّ القرآن المتلوَّ في جميع أقطار الأرض، المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين ممَّا جمعه الدفتان من أول: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ) إلى آخر: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)، أنّه كلام الله، ووحيه المنزل على نبيه محمَّد ﷺ، وأنَّ جميع ما فيه حقٌّ، وأنَّ من نقَّص حرفاً قاصداً لذلك، أو بدَّله بحرف آخر مكانه، أو زاد حرفاً ممَّا لم يشتمل عليه المصحف الَّذي وقع عليه الإجماع، وأجمع على أنّه ليس من القرآن عامداً لكل هذا، أنّه كافر " (٤).

ونقل الجعبري(٥) وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتِّباع مرسوم

---

(١) انظر: المقنع: ص ١٩ ؛ والمحكم: ص ١١ ؛ والبرهان: ٢/ ١٣؛ والوسيلة: ص١٨٠ ؛ وتلخيص الفوائد لابن القاصح: ص ١٧ ؛ والإتقان: ٢/ ١٤٦.

(٢) هو: علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخَاوِي، الملقب بعلم الدين، ولد سنة ٥٥٨ هـ، عالم بالقراءات، ومحقق ومجود، إمام في اللغة والتفسير، وله معرفة تامة بالفقه والأصول، له مصنفات منها: الوسيلة إلى كشف العقيلة، وفتح الوصيد في شرح القصيد، وجمال القرَّاء وكمال الإقراء، وغيرها، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: إنباه الرواة لأبي الحسن القفطي: ٢/ ٣١١-٣١٢، و معرفة القرَّاء للذهبي: ٣/ ١٢٤٥، وغاية النهاية لابن الجزري: ١/ ٥٦٨-٥٧١.

(٣) انظر: الوسيلة: ص١٨٠.

(٤) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: ص٨٧.

(٥) هو: برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو إسحاق الجعبري، ولد بـ"جعبر" سنة ٦٤٠هـ، كان =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المصحف العثماني معقّباً على كلام مالك فقال: " وهذا مذهب الأئمة الأربعة، وخُصَّ مالك لأنَّه حكي فتياه، ومستندهم في المسألة مستند الخلفاء الأربعة " (١).

وممَّن حكى الإجماع مؤلف الدرة الصقيلة(٢) في شرحه على " العقيلة "، حيث قال: " وقد اجتمعت الصَّحابة على كتب المصحف حين كتبوه نحو اثنا عشر ألفا من الصَّحابة ﷺ، ونحن مأجورون على اتباعهم، وآثمون على مخالفتهم، فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بهم وبفعلهم، فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبوه متصلا فواجب أن يكتب متصلاً، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً، وما كتبوه من هاء التأنيث بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء " (٣).

وممَّن ذكر الإجماع الإمام ابن الجزري(٤)، الذي قال: " وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف ".

ثمّ قال: " هذا هو الَّذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الإعصار ".

ثمّ قال: " ورواه كذلك أئمَّة العراقيين عن كلّ القرَّاء بالنَّص والأداء، وهو المختار عندنا، وعند من تقدّمنا للجميع، وهو الَّذي لا يوجد نصّ بخلافه، وبه نأخذ

فقيهاً، مقرئاً، متفنناً، شيخ بلد الخليل، له التصانيف المفيدة في القراءات، والرسم، والحديث، والأصول، والعربية، وغيرها، توفي في رمضان سنة٧٣٢هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ٢/ ٧٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي: ٩/ ٣٩٩، وطبقات الشافعية لأبي بكر شهبة: ٢/ ٢٤٣.

(١) انظر: جميلة أرباب المراصد للجعبري: الورقة ٣٩ ؛ وسمير الطالبين للضباع: ص ١٩ ؛ وتاريخ المصحف لعبد الفتاح القاضي: ص ٨٥.

(٢) هو: أبو بكر المعروف باللبيب.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة: الورقة ١٧/ ب.

(٤) سبقت ترجمته. انظر: ص١١.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

كما أخذ علينا " [1] -إلى أن قال-: " إذا تقرَّر هذا فلْيُعْلم أن الوقف على المرسوم ينقسم إلى متفق عليه ومختلف فيه " [2] .

وأضاف صاحب كتاب " نثر المرجان "[3] إلى ابن الجزري، قوله: " وأجمعت الأمَّة على أخذ ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها "[4] .

ونقل الزركشي[5]، والسيوطي[6] قول الإمام أحمد بن حنبل[7] ~ ، الذي قال: " تحرم مخالفةُ خطّ مصحف عثمان في ياء، أو واو، أو ألف أو غير ذلك " [8] .

وجاء في المحيط البرهاني – في فقه الحنفية – ما نصه: " أنّه ينبغي أن لا يكتب

---

(١) انظر: النشر: ٢/ ١٢٨.

(٢) انظر: النشر: ٢/ ١٢٩.

(٣) أي: محمد غوث بن ناصر الدين الأركاني، المتوفى سنة١٢٣٨هـ.انظر هداية القاري: ٢/ ٧١٥-٧١٧.

(٤) انظر: ١/ ٨.

(٥) هو: بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، أحد العلماء الأثبات الذين ظهروا بمصر في القرن الثامن، وهو من جهابذة أهل النظر، وأرباب الاجتهاد، ومن أعلام أهل الفقه، والحديث، والتفسير، والأصول، تتلمذ على: الأسنوي شيخ الشافعية في عصره، وابن كثير المفسر المحدث الحافظ، وسراج الدين البلقيني، وغيرهم، له عدة مصنفات منها: البحر المحيط في أصول الفقه، والبرهان في علوم القرآن، وفتح العزيز على كتاب الوجيز في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، وغيرها، توفي بمصر سنة٧٩٤هـ. انظر: طبقات الشافعية: ٣/ ١٦٧، وطبقات المفسرين للداودي: ص٣٠٢.

(٦) سبقت ترجمته. انظر: ص١٩.

(٧) هو: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني، الوائلي: إمام المذهب الحنبلي، وإمام أهل السنة، أصله من مرو، وولد ببغداد، نشأ منكبًّا على طلب العلم، وسافر في سبيل تحصيله، وكان أسمر اللون، حسن الوجه، طويل القامة، وامتحن بفتنة خلق القرآن، وسجن لامتناعه عن القول بالباطل، له المسند فيه ثلاثون ألف حديث، توفي سنة٢٤١هـ. انظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ص١٧١، و وفيات الأعيان: ١/ ٦٣، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٢٥-٣٤٣، والأعلام: ١/ ٢٠٣.

(٨) انظر: البرهان: ٢/ ١٤ ؛ والإتقان: ٤/ ١٤٦ ؛ ونثر المرجان لمحمد غوث: ١/ ١١.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المصحف بغير الرَّسم العثماني " [١].

وذكر مصنف معالم التنزيل[٢]: " ثمّ إن النَّاس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته، وحفظ حروفه على سنن خطّ المصحف الإمام، الَّذي اتفقت الصَّحابة عليه " [٣].

وقد ظفر رسم القرآن بإقرار النَّبيّ ﷺ، ثمّ بفعل الصَّحابة وإجماعهم ﷺ، ثمّ بإجماع الأمَّة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين [٤].

قال الشَّيخ محمَّد الزرقاني[٥]: " وانعقاد الإجماع على تلك المصطلحات في رسم المصحف، دليل على أنّه لا يجوز العدول عنها إلى غيرها " [٦].

وممَّن ناصر هذا المذهب الإمام البيهقي، فقال: " من كتب مصحفاً فينبغي له أن يحافظ على الهجاء الَّتي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغيّر ممَّا كتبوه شيئاً؛ فإنَّهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانةً منَّا، فلا ينبغي لنا أن نظنَّ بأنفسنا استدراكاً عليهم " [٧].

---

(١) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٧٩.

(٢) أي: الإمام أبو محمد البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ.

(٣) انظر: معالم التنزيل للبغوي: ١/ ٣٧؛ والنشر: ١/ ٣٨.

(٤) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٧٧ – ٣٧٨.

(٥) هو: محمد عبدالعظيم الزرقاني، من أهالي الجعفرية في المحافظة الغربية من مصر، ونسبته إلى زرقان وهي بلدة تابعة لمحافظة المنوفية، أشهر مؤلفاته: مناهل العرفان في علوم القرآن، توفي سنة١٣٦٧هـ. انظر: الأعلام: ٦/ ٢١٠، ومقدمة كتاب مناهل العرفان، دراسة وتقويم خالد بن عثمان السبت: ١/ ٤٤-٤٨.

(٦) انظر: المرجع السابق: ١/ ٣٧٨.

(٧) انظر: شعب الإيمان: ٢/ ٥٤٨ ؛ والبرهان: ٢/ ١٤ ؛ والإتقان: ٤/ ١٤٦.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وممَّن نصَّ على وجوب اتّباع المصاحف الَّتي كتبتها الصَّحابة ﷺ، العلاَّمة علي النوري بن محمد الصفاقسي[1]، حيث قال: " الحق والصواب أنَّ اتِّباع رسم المصحف العثماني واجب، ويكفيك أنه مذهب الجمهور، بل حكى شيخ شيوخنا أستاذ زمانه بلا منازع: عبد الرحمن بن القاضي الإجماع عليه، ولا يوجد في كلام المتقدمين، إلا ما يدل عليه، وتأويله تكلف لا يحتاج إليه" [2] .

ومن المناصرين لهذا المذهب الشَّيخ عبد الفتاح القاضي[3] ~ ، حيث قال: " والمذهب الَّذي تطمئن إليه النفس، وينشرح له الصدر، ويستجيب له الضمير هو المذهب الثالث " [4].

أي: مذهب جماهير الأمَّة من السلف والخلف .

---

(١) هو: علي بن سالم بن محمد بن سالم النوري، ولد بصفاقس سنة١٠٥٣هـ، حفظ القرآن، ثم ارتحل إلى تونس وعمره أربعة عشر عاماً، وقرأ بجامع الزيتونة، وبعدها انتقل إلى مصروأخذ عن علمائها منهم: محمد الخرشي، وأحمد العجمي، وغيرهما، له عدة مصنفات منها: غيث النفع في القراءات السبع، ورسالة في حكم السماع وفي وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني، توفي سنة ١١١٨هـ.انظر: معجم المؤلفين: ٧/ ٢٠١، ومقدمة رسالة في حكم السماع للنوري بتحقيق محمد محفوظ: ص٥-١٢.

(٢) انظر: رسالة في حكم السماع وفي وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني لعلي النوري: ص٢١ ؛ وإيقاظ الأعلام لمحمد حبيب الشنقيطي: ص١٦.

(٣) هو: عبدالفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، المولود في دمنهور سنة١٣٢٥هـ، عالم، مصري، مبرز في القراءات، وعلومها، وفي العلوم الشرعية والعربية، من أفاضل علماء الأزهر، له عدة مصنفات منها: الوافي شرح الشاطبية، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، والإيضاح شرح الدرة المضية، والفرائد الحسان في عد آي القرآن، وغيرها، وممن تتلمذ عليهم: محمد تاج الدين، وحسن الشريف، ومحمود شلتوت، ومحمد أحمد عرفة، وغيرهم، وأخذ عنه: الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، والشيخ علي الحذيفي، وغيرهما، توفي سنة١٤٠٣هـ. انظر: هداية القاري: ٢/ ٦٦٠-٦٦٣.

(٤) انظر: تاريخ المصحف الشريف: ص ٨٦.

ماجستير عمر التويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثانياً: موقف علماء الخلف من الرَّسم العثماني، ولهم فيه رأيان:

الرَّأي الأوَّل:

أنَّ رسم المصحف ليس توقيفياً، وإنَّما هو اجتهادي، اصطلح الصَّحابة، وعليه تجوز مخالفته، وتغيير رسم المصحف حسبما تقتضيه قواعد الرَّسم الحديث.

ومن المناصرين لهذا الرأي القاضي الباقلاني(١)، وعبد الرحمن بن خلدون (٢)، وغيرهم من العلماء المعاصرين، كالشَّيخ محمَّد طاهر كردي.

وهذه نصوص أقوالهم، فقد لخص الشَّيخ الزرقاني قول الباقلاني فقال: " وأمَّا الكتابة فلم يفرض الله على الأمَّة فيها شيئاً، إذْ لم يأخذ على كُتَّاب القرآن وخُطَّاط المصاحف رسماً بعينه، دون غيره، أوجبه عليهم، وترك ما عداه، إذْ وجوب ذلك لا يدرك إلاَّ بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب، ولا مفهومه، أنَّ رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلاَّ على وجه مخصوص، وحدّ محدود، لا يجوز تجاوزه، ولا في نصّ السنة ما يوجب ذلك، ويدل عليه، ولا في إجماع الأمَّة ما يوجب ذلك، ولا دلَّت عليه القياسات الشَّرعيَّة.

بل السُّنَّة دلَّت على جواز رسمه بأَيّ وجه سهل؛ لأَنَّ رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه، ولم يبّين لهم وجهاً معيّناً، ولا نهى أحداً عن كتابته، ولذلك اختلفت خطوط المصاحف، فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخارج اللفظ، ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأنَّ ذلك اصطلاح، وأنَّ النَّاس لا يخفى عليهم الحال (١).

---

(١) هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني، أبو بكر، من أكبر علماء الكلام، وهو على مذهب الأشعري، له عدة مصنفات أشهرها: إعجاز القرآن، ولد سنة٣٣٨هـ، وتوفي سنة٤٠٣هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٥/ ٣٧٩، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٥٠، والأعلام: ٧/ ٤٦.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص.

(١) ردَّ على الكلام المذكور: الشَّيخ الحداد محمَّد بن علي الحسيني. انظر: الكواكب الدرية: ص٤١.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ولأجل هذا بعينه جاز أن يكتب بالحروف الكوفية، والخطّ الأول، وأن يجعل اللام على صورة الكاف، وأن تعوَّج الألفات، وأن يكتب على غير هذه الوجوه، وجاز أن يكتب المصحف بالخطّ والهجاء القديمين، وجاز أن يكتب بالخطوط والهجاء المحدثة، وجاز أن يكتب بين ذلك " (1).

أمَّا ابن خلدون فقد قال: " كان الخطّ العربي لأوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة، والتوحش وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصَّحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم، ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثمّ اقتفى التابعون من السلف فيها تبركا بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ، وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه " (2).

فابن خلدون عزا اصطلاحية الرَّسم إلى عدم إجادة الصَّحابة للرسم بالكتابة، وزعم أن هذه الأحرف الزائدة جاءت نتيجة لعدم معرفتهم بأصول الكتابة، وأنَّ التابعين وتابعيهم اتبعوا رسم الصَّحابة تبركاً بهم فقط .

وأمَّا الشَّيخ الكردي فقد قال: " والَّذي يظهر لنا - والله تعالى أعلم - أن رسم المصحف العثماني غير توقيفي "، ثمّ استدل على ذلك بخمسة أمور:

منها: أن النبي ﷺ كان لا يقرأ ولا يكتب .

ومنها: أنه لمَّا اختلف زيد بن ثابت ومن معه في كلمة " التابوت " أيكتبونه بالتاء أم بالهاء رفعوا الأمر إلى عثمان رضي الله عنه فأمرهم أن يكتبوه بالتاء، فلو كان الرَّسم توقيفياً بإملاء النبي ﷺ، لأمرهم أن يكتبوها بالكيفية الَّتي أملاها رسول الله ﷺ .

---

(1) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٨٠.

(2) انظر: مقدمة ابن خلدون "الباب الخامس، والفصل الثلاثون": ص ٤١٩ ؛ وقد تعقبه الدكتور غانم قدوري برد مقنع، ولا يتسع المجال لذكر ذلك، فتأمله في موضعه. انظر: رسم المصحف: ص ٢١٠.

ومنها: أنّه لو كان الرَّسم توقيفياً؛ لما اختلف الرَّسم في المصاحف الَّتي أرسلها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار .

ومنها: أنه لو كان الرَّسم توقيفياً؛ لنعتوه بالرَّسم التوقيفي أو النبوي، وما كانوا نعتوه بالرَّسم العثماني.

ثمّ قال: " فعلم ممَّا ذكرناه أن رسم المصاحف ليس توقيفياً، وإنَّما هو من وضع الصَّحابة واصطلاحهم لحكمة لم ندركها ".

إلاَّ أنّه وافق مذهب الأئمة في وجوب الالتزام بالرَّسم العثماني في كتابة المصاحف[1] .

الرَّأي الثاني لعلماء الخلف:

أجاز كتابة القرآن الكريم الآن للعامة على الرَّسم القياسي الحديث، مع الإبقاء على الرَّسم العثماني، والمحافظة عليه في الوقت نفسه من قبل العلماء والخاصة، حتى يبقى أثراً من الآثار الإسلامية النفيسة، فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهلين به، فجاء هذا الرأي بين طرفي نقيض، فقد وافق بأنّه مأثور، وخالف في وجوب الالتزام به [2].

وقد قال بهذا الرأي الإمام العز بن عبدالسلام[3]، وأيّده بدر الدّين الزّركشي، وأخذ به الشَّيخ محمَّد الزّرقاني، والدكتور صبحي الصالح، ومحمَّد أبو شهبة .

فقد أورد الزركشي - نقلا عن العز بن عبد السلام - قوله: " لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة؛ لئلا يوقع في تغيير من الجهَّال " .

---

(١) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه لمحمد الكردي: ص ١٠١ - ١١٠، و ١١٩.

(٢) انظر: مختصر التبيين (المقدمة): ١/ ١٨٩.

(٣) هو: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي، الدمشقي، عز الدين، الملقب بـ"سلطان العلماء"، فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد، من كتبه: التفسير الكبير، والإلمام في أدلة الأحكام، وقواعد الأحكام في إصلاح الأنام، وغيرها، توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠هـ. انظر: فوات الوفيات: ١/ ٢٨٧، والأعلام: ٤/ ٢١.

ثمّ عقب الزركشي- على كلام العز بقوله: " ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمه القدماء لا يترك؛ مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة " .

وأيضاً عقب الزركشي – على رأي الإمامين مالك وأحمد، وموافقيهما بوجوب الالتزام بالرَّسم العثماني في كتابة المصحف – بقوله: " وكان هذا في الصّدر الأول، والعلم حيٌّ غضٌّ، وأمَّا الآن فقد يخشى الإلباس " (1).

وترجّح هذا الرّأي عند الشَّيخ محمَّد الزرقاني فعلَّق عليه بقوله: " أقول: وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين: ناحية كتابته في كل عصر بالرَّسم المعروف فيه ...، وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور " (2).

ومن المناصرين لرأي العز: الشَّيخ أحمد مصطفى المراغي، الذي قال في مقدمة تفسيره: " وقد جرينا على الرأي الَّذي أوجبه العز بن عبد السلام في كتابة الآيات أثناء التفسير، للعلة الَّتي ذكرها، وهي في عصرنا أشد حاجة إليها من تلك العصور " (3) .

وأخذ به الدكتور صبحي الصّالح، فقال: "بل نأخذ برأي العز بن عبد السلام"، ثمّ ذكر رأي العز، وعقب عليه قائلا: "وملخص هذا الرأي الأخير أن العامة لا يستطيعون أن يقرؤوا القرآن في رسمه القديم، فيحسن بل يجب أن يكتب لهم بالاصطلاحات الشائعة في عصرهم، ولكن هذا لا يعني إلغاء الرَّسم العثماني القديم"(1).

إِلاَّ أن الدكتور محمَّد أبو شهبة، والشَّيخ عبد القيوم أبو طاهر، رجَّحا كتابة الآيات في غير المصاحف، كالصحف، والمجلات، والأجزاء بالرَّسم القياسي،

---

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ١٤.

(2) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٨٧.

(3) انظر: تفسير المراغي: ١/ ١٥.

(1) انظر: مباحث في علوم القرآن: ص ٢٨٠.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

واستثنى الالتزام بالرَّسم العثماني في كتابة المصاحف الكاملة [1] .

الرَّاجح في المسألة :

رسم المصحف الَّذي بين أيدينا اليوم لا يخلو من أحد أمرين:

إمَّا أنّه توقيفي، فلا تجوز مخالفته لوجود النصوص الصريحة الصحيحة على ذلك من الكتاب والسنة والإجماع [2] .

وإمَّا أن يكون اصطلاحياً اصطلحه الصَّحابة، فأيضًا لا تجوز مخالفته للأدلَّة الَّتي سيقت في وجوب اتباعهم، فعلى كلا القولين يلزمنا اتباعه، وتأكد هذابإجماع الأمة عليه بعد ذلك .

ثمّ القول الَّذي تطمئنّ إليه النّفس، وينشرح له الصّدر، ويستجيب له الضمير هو ما ذهب إليه جمهور الأمة من السلف والخلف، لأسباب بينة هي:

أولاً: أنَّ رسم القرآن الَّذي كتب به الصَّحابة حظي بمتابعة وبإقرار منه ﷺ، واتباع الرسول واجب على الأمة دون شك أو ريب ممن يؤمن بالله وبرسوله .

ثانياً: أنَّ هذا الرَّسم كان من عمل الصَّحابة، ثمّ أجمع عليه الصَّحابة في عصر الخلفاء الراشدين، ولم يخالفه منهم أحد، واتباعهم واجب على الأمة، وهو الَّذي تحقق ولله الحمد .

ثالثاً: إجماع الأمَّة عليه، والإجماع حجة شرعية، يجب أن يتبع .

قال الشَّيخ عبد الفتاح القاضي: " وإذا ثبت أن الرسم القديم الذي كتبت عليه المصاحف قد حظي بإقرار الرسول له، وإجماع الصَّحابة عليه، ورضا أئمة الصدر الأول - وهم خير هذه الأمة -عنه، واتفاق التابعين وأتباعهم والأئمة المجتهدين

---

(١) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم: ص ٣٦٥ ؛ وصفحات في علوم القراءات: ص ١٨٢ .

(٢) انظر: الإبريز ١٠٧، ١٠٨.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

عليه، فلا يجوز العدول عنه إلى غيره، وخاصة وأنّه أحد أركان القراءة الصحيحة" [1].

رابعاً: أنَّ قواعد الهجاء والإملاء الحديثة عرضة للتبديل والتنقيح عبر العصور والأجيال، فإن أخضعنا رسم المصحف لهذه القواعد عرضناه للتغيير والاختلاف، والواجب أن نحافظ على رسم كتاب ربنا من أي تغيير أو ولوج الخلاف إليه .

خامساً: أن التغيير، والتبديل في رسم المصحف ربما يسري - من بعيد أو قريب - إلى جواهر، ومكنون، وإعجاز الألفاظ والكلمات القرآنية، والَّذي يؤدي إلى القضاء على الأساس والأصل لديننا الحنيف إذ منه نستمد شريعتنا ومناهجنا في الحياة، وسد الذرائع - مهما كانت بعيدة - أصل من أصول شرعنا الإسلامي الَّتي نبني عليها الأحكام .

وهذا الأصل العظيم هو الَّذي دعا أئمتنا من السّلف والخلف إلى اتخاذ الموقف الصارم من أي تغيير لرسم المصحف العثماني، حفاظاً على كيان القرآن، وصيانة له من تطرق التحريف إليه أو العبث فيه .

قال الشَّيخ محمَّد حبيب الله الشنقيطي: " إن خط القرآن العظيم معجز لسائر الإنس والجن كنظم لفظه البليغ الواصل في بلاغته الطرف الأعلى من الإعجاز " [1].

فكما أنَّ القرآن معجز مخالف لنظم كلام المخلوقين، كتبوه على ما يخالف خطهم رعاية لتأدية هذه الأحرف المنزلة من عند الله ﷻ .

سادساً: إن الرَّسم العثماني له خصائص كثيرة ومزايا عظيمة وفوائد مهمة [2]، خاصة أنه يحوي على القراءات المختلفة والأحرف المنزلة، وفي مخالفته تضييع وإهمال لتلك الخصائص والمزايا والفوائد .

---

(١) انظر: تاريخ المصحف الشريف: ص ٨٤.

(١) انظر: إيقاظ الأعلام: ص ٣٠.

(٢) تقدم ذكرها في المبحث الأول المطلب الثاني. انظر: ص ٢٧.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ويردّ على مذهب بعض الخلف الدّاعين إلى تغيير رسم المصحف العثماني إلى الرّسم الإملائي بحجة وقوع التغيير من الجهال في قراءته، بما قاله الإمام ابن الحاج (ت٧٣٧هـ): " ولا يلتفت إلى اعتلال من خالف بقوله: إنَّ العامة لا تعرف مرسوم المصحف، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف إذا كتب على المرسوم؛ لأنّ من لا يعرف المرسوم من الأمّة يجب عليه ألاَّ يقرأ في المصحف إلاَّ بعد أن يتعلّم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم المصحف، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف، فالتعليل المتقدم ذكره مردود على صاحبه؛ لمخالفته للإجماع المتقدم، وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمان، فليحتفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره " (١) .

وأرى أنَّ الرّاجح في المسألة – والله أعلم – هو قول جمهور هذه الأمّة؛ للحجج، والبراهين القوية التي استدلوا بها على وجوب اتّباع المرسوم في كتابة المصاحف، وقد تقدَّم ذكرها، والمسألة، والأقوال في رسم المصحف العثماني، ومناقشتها، والتعقيب عليها، قد ملئت بها الورقات والصفحات، لذا يمكن الرجوع إليها لمزيد من البحث والفائدة في الكتب والله الموفق (١) .

---

(١) انظر: المدخل لابن الحاج الفاسي: ٤/ ٨٦ ؛ وبيان الخلاف: الورقة ٢/ ب ؛ وإيقاظ الأعلام: ١٦.

(١) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (المقدمة): ١/ ١٨٥ – ٢٣١ ؛ والوسيلة إلى كشف العقيلة (التمهيد): ص ١٦ – ٢٧ ؛ وإيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام: ص ٩ – ٢٤ ؛ ومناهل العرفان: ١/ ٣٧٧ – =٣٨٦ ؛ ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية لغانم قدوري: ص ١٩٧ – ٢٣٢ ؛ وتاريخ المصحف الشريف: ٧٩ – ٩٤ ؛ وتاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه: ١٠١ – ١١٢ ؛ وكيف نتأدب مع المصحف لمحمد رجب: ص ٧٥ – ٨٧ ؛ ودراسات في علوم القرآن لفهد الرومي: ص١٤٤ – ١٤٧ ؛ ومباحث في علوم القرآن لصبحي: ٢٧٥ – ٢٨٠؛ والقرآن الكريم تاريخه وآدابه: ص ٥٥ – ٦٠؛ ١٣٧ – ١٤٠ ؛ وصفحات في علوم القراءات: ١٧٦ – ١٨٣ ؛ ورسم المصحف وضبطه: ٦٣ – ٧٩ ؛ والبديع في رسم المصاحف للجهني: ص٢٩ – ٤٢.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الثالث: أهم المؤلَّفات في بيان الرَّسم العثماني

توضع المؤلَّفات في كل علم بحسب أهمية هذا العلم، وطمعاً في الفوز بثواب العلم، ودرجته عند الله تعالى في حال تعليمه ونشره .

قال الزركشي: " والعلم لا يحل كتمه، فلو لم يهتم بالتصنيف لضيع العلم على النَّاس " (١)، وبما أنَّ رسم المصاحف علم يتعلق بهذا الكتاب العزيز الَّذي فيه الهداية للبشرية جمعاء، كان لا بُدَّ لهذه الأمَّة من الاهتمام بهذا العلم، وبالتأليف فيه، وعلى وجه الخصوص: العلماء المتخصصون فيه؛ لأَنَّ الهمم كانت قد قصرت عن الحفظ والتلقي، وكثر الآخذون والطَّالبون، واشتغل النَّاس عن ذلك بأمور دنياهم .

وثمة دوافع أخرى للتأليف في مجال علم الرَّسم تتعلَّق بهجاء الكلمات في المصحف؛ لأَنَّه قد جاء على أكثر من صورة عن الشَّائع من قواعد الهجاء آنذاك، و سارت المدارس النحوية مواكبة لتطور الكتابة، وازدياد استعمال الناس لها، واهتمت بتقديم أيسر الأساليب للكتابة؛ ليتطابق الخطّ مع اللَّفظ حال الابتداء والوقف، إِلاَّ أن نساخ المصاحف لا يمكن أن يواكبوا التطور؛ لحرصهم على ألاَّ يخرجوا عن شيء ممَّا وجد في رسم المصاحف؛ لأَنَّ العناية قد شملت طريقة الكتابة في القرآن الكريم، إضافة إلى ارتباط الرَّسم بالقراءات، كان عاملاً أساسياً في الحفاظ على رسم الكلمات على صورتها العثمانيّة.

من هنا كان لا بُدَّ أن يعتني علماء القراءات والرسم – منذ وقت مبكر – بحصر الكلمات الَّتي جاءت في المصحف مكتوبة على خلاف ما اصطلح عليه النَّاس بعد ذلك، فكانت المحصلة هي هذه الجهود الجبَّارة والقوائم من المؤلَّفات في علم رسم المصحف، والَّتي حفظت للمصحف صورته التي خُطّ بها منذ أنزل، وحفظت لنا

(١) المنثور في القواعد: ٣/ ٣٥.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الصّورة الّتي كانت عليها الكتابة العربية في تلك الحقبة المتقدّمة من تاريخها [1].

ومن الأمور التي تدعو للعجب أنَّ بعض المؤلفات التي أُلّفت في ذكر العلوم وتصنيفها، وما ذكر من المؤلفات في كلّ فنٍّ على حدة، كـ " كشف الظنون " [2]، و " مفتاح السعادة " [3]، و " أبجد العلوم " [4]، عند تعرضها لعلم الرّسم لم تذكر، إلاَّ كتباً معدودة على أصابع اليد الواحدة في هذا المجال، مع أن كتب التراجم، وفهارس المكتبات (المخطوطة - المطبوعة)، وكتب القراءات، وغيرها، مليئة بأسماء المؤلفات في علم الرسم [5].

والدليل على هذا ما قاله الحافظ ابن الجزري: " وقد صنف العلماء فيها كتباً كثيرة قديما وحديثا، كأبي حاتم، ونصير، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن مهران، وأبي عمرو الدّانيّ، وصاحبه أبي داود، و الشاطبي، والحافظ أبي العلاء، وغيرهم " [1].

وأيضاً ما قاله السيوطي: "أفرده بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين" [2].

وهاهو بيانٌ بأسماء المصنِّفين من المتقدّمين والمتأخّرين، مبتدئا بهم حسب التسلسل التاريخي الهجري، وأهم مصنّفاتهم في الرّسم الّتي تيسّر لي جمعها؛ ومؤلفاتهم هذه كانت النّواة الّتي نقلت لنا صورةً لما كانت عليه المصاحف العُتق القديمة، وهي الأساس الّذي اعتمدها المتأخرون في تدوين مصنّفاتهم في الباب، والله المستعان.

---

(١) انظر: رسم المصحف: ص ١٦٨.

(٢) انظر: ١/ ٩٠٢، ٢/ ١١٥٩.

(٣) انظر: ٢/ ٣٣٦.

(٤) انظر: ٢/ ٢٩٩.

(٥) انظر: الدرة الصقيلة: الورقة ٢/ أ، ٣/ أ.

(١) انظر: النشر: ٢/ ١٢٨.

(٢) انظر: الإتقان: ٤/ ١٤٥.

ماجستير عمر التويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبـو عمـران عبـد الله بـن عـامر اليحصـبي الدمشـقي، أحـد القـراء السـبعة (ت١١٨هـ)، له:

١. كتاب " اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق " .

٢. كتاب " مقطوع القرآن و موصوله " (١).

- أبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري (ت١٤٥هـ)، تلميذ ابن عـامر، والـرّاوي عنه، له:

٣. كتاب " هجاء المصاحف " (١) .

- أبو عمـرو زبـان بـن العـلاء بـن عـمار التميمـي البصرـي، أحـد القـراء السبعة (ت١٥٤هـ)، له:

٤. كتاب " مرسوم المصاحف " (٢).

- أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة (ت١٥٦هـ)، له:

٥. كتاب " مقطوع القرآن وموصوله " (٣).

- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، أحد القراء السبعة (ت١٨٩هـ)، له:

٦. كتاب " اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة " .

٧. كتاب " الهجاء " .

٨. كتاب " مقطوع القرآن وموصوله " (٤).

---

(١) انظر: الفهرست ٥٤، ٥٥ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٧٦.

(١) انظر: الفهرست ٥٥.

(٢) منه نسخة في مكتبة أيا صوفيا بتركيا برقم ٤٨١٤. انظر: الفهرس الشامل (رسم المصاحف) ١.

(٣) انظر: الفهرست ٥٥.

(٤) انظر: الفهرست ٥٤، ٥٥، ٩٧.

ماجستير عمر النويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو محمَّد الغازي بن قيس الأندلسي. (١٩٩هـ)، تلميذ الإمام نافع بن أبي نعيم، له:

٩. كتاب " هجاء السنة " [١].

- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، له:

١٠. كتاب " اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف " [٢].

- أبو الحسن علي بن محمَّد المدائني (ت٢٢٥هـ)، له:

١١. كتاب " اختلاف المصاحف " [٣].

- أبو محمَّد خلف بن هشام البزار النحوي، أحد القراء العشرة (ت٢٢٩هـ)، له:

١٢. كتاب " اختلاف المصاحف " [٤].

- أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصير النحوي (ت٢٤٠هـ)، من تلامذة الكسائي، له:

١٣. مصنف في " رسم المصحف " [٥].

---

(١) هو في هجاء المصاحف عن أهل المدينة، رآه ونقل منه الداني في كتابه، واعتمد عليه أبو داود ونقل عنه، وطالع بعضا منه اللبيب قبل أن يشرع في شرح العقيلة. انظر: المقنع ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٤٤، ٥٤؛ ومختصر التبيين لهجاء التنزيل ١/ ٢٣٥، ٢٦٩، ٢٧٦ وغيرها؛ والدرة الصقيلة الورقة ٢/ أ، ٢١/ ب ؛ والجميلة للجعبري الورقة ٤١.

(٢) انظر: الفهرست ٥٤ ؛ ومعجم الأدباء ٢٠/ ١٣.

(٣) انظر: الفهرست ٥٤ ؛ ومعجم الدراسات القرآنية ٣٦٧.

(٤) انظر: الفهرست ٥٤ ؛ ومعجم الدراسات القرآنية ٣٦٦.

(٥) نقل عنه ابن أبي داود، والداني، وسليمان بن نجاح.

انظر: كتاب المصاحف ١/ ٣٩٩ ؛ والمقنع ٥٨، ٩٢، ٩٦، ١٠٣؛ ومختصر التبيين لهجاء التنزيل ١/ ٢٠٠ ؛ ٢/ ٤٦٩ وغيرها.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو عبد الله محمَّد بن عيسى بن إبراهيم التميمي الأصبهاني (ت٢٥٣هـ)، له:

١٤. كتاب " هجاء المصاحف " (١).

- أبو حاتم سهل بن محمَّد السجستاني (ت٢٥٥هـ)، له:

١٥. كتاب " اختلاف المصاحف " (٢).

١٦. كتاب " الهجاء " (٣).

- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق (ت٢٧٠هـ)، له:

١٧. كتاب " هجاء المصاحف " (٤).

- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦هـ)، له:

١٨. كتاب " اختلاف المصاحف " (٥).

- أبو جعفر محمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد الأصفهاني (ت٣٢٤هـ)، له:

١٩. كتاب " اختلاف المصاحف " (٦).

---

(١) نقل عنه ابن أبي داود والداني وابن نجاح، ورآه السخاوي. انظر: كتاب المصاحف ١/ ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٩؛ والمقنع ٣١، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٥٨ - ٦٤؛ ومختصر التبيين لهجاء التنزيل ١/ ٢٣٥، ٣٢٩ وغيرها؛ والوسيلة ١٩٤.

(٢) مخطوط في مكتبة برلين بألمانيا تحت رقم ٤٥٠/ الرابع/ ٣. انظر: الفهرس الشامل (رسم المصاحف) ٢؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٧٦.

(٣) انظر: الفهرست ٥٤، ٨٧؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦١؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٦٩؛ وكشف الظنون ١/ ٣٣.

(٤) انظر: الفهرست ٥٥.

(٥) انظر: الفهرست ٥٤.

(٦) انظر: الفهرست ٥٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو بكر محمَّد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت٣٢٧هـ)، له:

٢٠. كتاب " الرد على من خالف مصحف عثمان " (١).

٢١. كتاب " الهجاء " (١).

٢٢. كتاب " مرسوم الخط " (٢).

٢٣. كتاب " ما رسم فيه من المقطوع والموصول " (٣).

٢٤. كتاب " المصاحف " (٤).

- أبو بكر محمَّد بن الحسن، المعروف بابن مِقْسَم النحوي العطار (ت٣٥٤هـ)، له:

٢٥. كتاب " علم اللطائف في هجاء المصاحف " (٥).

٢٦. كتاب " المصاحف " (٦).

---

(١) انظر: الفهرست ١١٢ ؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٥٢ ؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٦.

(١) انظر: الفهرست ١١٢ ؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٣١٣.

(٢) مخطوط في مكتبة رضا برام بور في الهند على الرقم ٢٧٩ رسم الخط، انظر: الفهرس الشامل (رسم المصاحف) ٣، ومنه صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (قسم المخطوطات - علوم القرآن) رقم ١٤٦٩/ ٢؛ حققه وعلق عليه امتياز علي عرشي، انظر جامع البيان في معرفة رسم القرآن للهنداوي: ٣٤٥.

(٣) مخطوط في مكتبة رضا برام بور في الهند على الرقم ٣٨٥ رسم الخط. انظر: الفهرس الشامل (رسم المصاحف) ٣.

(٤) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٧٠٣.

(٥) وهو الاسم الصحيح. انظر: الوسيلة ٣٤١ ؛ والجميلة للجعبري الورقة ٤١.

وسماه ياقوت الحموي كتاب " اللطائف في جمع هجاء المصاحف "، انظر: معجم الأدباء ١٨/ ١٥٣.

وسماه الحاج خليفة كتاب " اللطائف في جمع همز المصاحف "، انظر: كشف الظنون ٢/ ١٥٥٣ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٨٥.

(٦) انظر: الفهرست: ٤٩ ؛ وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٠٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن اشته الأصبهاني (ت٣٦٠هـ)، له:

٢٧. كتاب " المحبر ".

٢٨. كتاب " علم المصاحف " [(١)].

- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، له:

٢٩. مصنف في " هجاء المصاحف " [(٢)].

- أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني (ت٣٨٤هـ)، له:

٣٠. كتاب " الهجاء ".

٣١. كتاب " الألفات في القرآن " [(٣)].

- أبو عمرو أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن لب بن يحيى الطَّلَمَنْكِي الأندلسي- (ت٤٢٩هـ)، له:

٣٢. كتاب " علم المصاحف " [(٤)].

- أبو العباس أحمد بن عمَّار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، له:

٣٣. كتاب " هجاء مصاحف الأمصار " [(5)].

---

(١) انظر: الدرة الصقيلة: ٢/أ، ١٨/ب، ٢١/ب ؛ وغاية النهاية: ٢/ ١٨٤ ؛ والإتقان: ١/ ١٨، ٦١، ٦٩ وغيرها ؛ والدر المنثور: ١/ ٢٧، ٢٥٩ ؛ وكشف الظنون: ٢/ ١٧٠٣.

(٢) انظر: النشر: ٢/ ١٢٨.

(٣) انظر: الفهرست: ٩٤.

(٤) انظر: الدرة الصقيلة: ١١/ب، ١٢/أ.

(٥) طبع ونشر بتحقيق/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة المجلد ١٩ الجزء ١ في ربيع الآخر سنة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو محمَّد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، له:

٣٤. كتاب " هجاء المصاحف " [١].

٣٥. كتاب " الاختلاف في الرّسم من (هؤلآء) والحجّة لكل فريق " [٢].

- أبو عبد الله محمَّد بن يوسف الجهني الأندلسي القرطبي (ت٤٤٢هـ)، له:

٣٦. كتاب " البديع في رسم مصاحف عثمان " [١].

- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، له:

٣٧. كتاب " المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار " [٢].

٣٨. كتاب " الاقتصاد في رسم المصاحف " [٣].

- أبو محمَّد عبدالله بن سهل بن يوسف الأنصاري الأندلسي- المرسي (ت٤٨٠هـ)، له:

٣٩. كتاب " السبل المعارف إلى رسم المصاحف " [٤].

---

(١) انظر: معجم الأدباء: ١٩/ ١٧٠. وسماه القفطي: " علل هجاء المصاحف " انظر: إنباه الرواة ٣/ ٣٨١.

(٢) انظر: الكشف (مقدمة التحقيق) ١/ ٢٦.

(١) انظر: الفهرس الشامل (رسم المصاحف): ص ٤ ؛ وطبع ونشر بتحقيق كل من الدكتور/ غانم قدوري الحمد، بكلية الشريعة، جامعة بغداد، في مجلة المورد المجلد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م ؛ والأستاذ الدكتور/ سعود بن عبد الله النفيسان، الأستاذ بقسم القرآن وعلومه، بكلية أصول الدين بالرياض سابقا، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ.

(٢) وهو أصغر كتبه الأحد عشر التي ألفها في الرسم، وهو أحد مصادر الخرَّاز في منظومته، انظر: الدرة الصقيلة ٢/ أ، ٣/ أ ؛ ومتن مورد الظمآن ٥. نشره المستشرق يرتزل في استانبول سنة ١٩٣٢ هـ مع كتاب المحكم، وقد طبع بتحقيق كل من الشَّيخ/ أحمد محمَّد دهمان، نشرته مكتبة دار الفكر بسوريا، والشَّيخ/ محمَّد الصادق قمحاوي نشرته مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

(٣) وهو أرجوزة في مجلد. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠٥ ؛ وكشف الظنون: ١/ ١٣٥ ؛ وهدية العارفين: ١/ ٦٥٣ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم: ٣/ ٢٧٧.

(٤) الدرة الصقيلة: ٢/ ب ؛ ومعجم المؤلفين: ٦/ ٦٢.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي (ت٤٩٦هـ)، له:

٤٠. كتاب " التبيين لهجاء التنزيل " (١).

٤١. كتاب " مختصر التبيين لهجاء التنزيل " (١).

- أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد بن حرب المسيلي (ت٥٤٠هـ)، له:

٤٢. كتاب في هجاء المصاحف (٢).

- أبو الحسن علي بن محمَّد المرادي البلنسي (ت٥٦٣هـ)، له:

٤٣. كتاب " المنصف " (٣).

- أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، له:

٤٤. كتاب " اللطائف في رسم المصاحف " (٤).

- جمال الدين أحمد بن محمَّد الواسطي (ت٦٥٣هـ)، له:

٤٥. كتاب " مصباح الواقف على مرسوم المصاحف " (٥).

---

(١) انظر: الدرة الصقيلة: ٢/ أ، ٢٠/ ب، ٢١/ ب، ٢٥/ ب، وغيرها ؛ وسير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٧٠ ؛ ومعرفة القراء: ١/ ٤٥١ ؛ ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (المقدمة): ١/ ١٠٢.

(١) حقق رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية على يد/ أحمد بن أحمد شر شال، سنة ١٤١٣هـ.

(٢) وهو أحد مصادر الإمام الخرَّاز في مورد الظمآن. انظر: التبيان ٥٢٧ ؛ وفتح المنان ٨١/ أ ؛ ودليل الحيران ١٢٣.

(٣) وهي أرجوزة في هجاء المصاحف أتمها في النصف من شعبان سنة ٥٦٣هـ، وقد ذكر الإمام الخرَّاز منه بعض الأحرف في مورد الظمآن. انظر: التبيان ١٢٣ ؛ وتنبيه العطشان ٣٧/ ب ؛ وفتح المنان ٢١/ أ.

قال المارغني التونسي: " نحو اثني عشر موضعا " انظر: دليل الحيران ٢٠.

(٤) انظر: الجميلة للجعبري الورقة ٤١ ؛ والنشر ٢/ ١٢٨.

(٥) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٧١١ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف) ٦٧.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبـو إسـحاق إبـراهيم بـن محمَّـد بـن عبـد الـرحمن بـن وثيـق الأندلسي- المقـرئ (ت٦٥٤هـ)، له:

٤٦. كتاب " الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف " (١).

ونجد بعد هذه المرحلة أنّ التأليف في رسم المصحف قد بدأ ينحـو مـن التـآليف الموسعة إلى إعداد المنظومات والأراجيز المختصرة؛ لسهولة حفظها ودراستها، وأيضـا وجد بعد هذه الفترة أنّ اهتمام النّاس قـد بـدأ يرتكـز عـلى عملـين اشـتهرا عنـد النَّـاس وتلقيا بالقبول(١)، فالعمل الأول كان من صنع الإمام:

- أبـو محمَّـد القاسـم بـن فـيرُّة بـن خلـف بـن أحمـد الشَّـاطبيّ الرَّعينـيّ الشَّـافعيّ (ت٥٩٠هـ)، له:

٤٧. كتاب " عقيلة أتراب القصائد " (٢).

---

(١) طبع ونشر بتحقيق الدكتور/ غانم قدوري حمد، كلية الشريعة – جامعة بغداد، الناشر/ دار الأنبار، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ.

(١) انظر: رسم المصحف ١٧٧.

(٢) انظر: معرفة القراء ٢/ ٥٧٤، ٦٦٨ ؛ ونفح الطيب ٢/ ١٩، ٤٩٥.

وقد حظيت باهتمام العلماء والدارسين فشرحها غير واحد وأول من شرحها تلميذه أبو الحسن السخاوي (ت٦٤٣هـ) بعنوان " الوسيلة إلى كشف العقيلة " وقـد حقـق الشَّرـح في رسـالة (ماجستير) بالجامعة الإسلامية سنة ١٤١٤/ ١٤١٥هـ على يد الشَّيخ طلال محمَّد دين ؛ ثمّ شرحها تلميـذ السـخاوي أبو عبد الله محمَّد بن القفال بعنوان " شرح عقيلة أتراب القصـائد " منه نسـخة في مكتبـة الحرم النبوي الشرـيف ضمن مجموع ٩٨/ ٨٠ ؛ ثمّ شرحها تلميذه شـهاب الـدين أبـو شـامة (ت٦٦٥هـ) أيضـا بعنـوان " شرح الرائية " منه نسخة بدار الكتب بالقاهرة مجاميع ٤٩٣ ؛ ثمّ شرحها شهاب الدين أحمد بن محمَّد بـن جبـارة المرادي (ت٧٢٨هـ) بعنوان " شرح عقيلة أتـراب القصـائد في أسـنى المقاصـد " منهـا نسـخة في المكتبـات التالية الظاهرية برقم ٣٠٦، والاسكوريال بإسبانية بـرقم ١٣٣٥، وبـرلين بألمانيـة بـرقم ٤٩٦/ ٢، ودار الكتب بالقاهرة برقم ١٦٧ ؛ ثمّ شرحها برهان الدين الجعبري (ت٧٣٢هـ)) شرحـاً مفيـداً جامعـاً محـرراً غزيراً بالمادة العلمية بعنوان " جميلة (خميلة) أرباب المراصد (المقاصد) في شرح عقيلة أتراب القصائد " =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

وصاحب العمل الثاني:

- أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد الشَّريشيّ، الشَّهير بالخرَّاز (ت٧١٨هـ)، له:

٤٨. كتاب " مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن " (١).

ورغم اهتمام النَّاس بالمنظومتين السّابقتين وشرحها، إلاَّ أنَّ حركة التأليف في الرّسم خرج عن المنظومتين، فقد ألّف كلٌّ من:

ومنها نسخ كثيرة، انظر: الفهرس الشامل ٥٣، وقدحققها الباحث: محمد إلياس أنور برسالة دكتوراة من جامعة أم القرى ؛ ثمّ شرحها اللبيب أبو بكر ابن أبي محمَّد عبد الغني باسم " الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة " وهي مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٩٠، وأخرى بالمكتبة الوطنية في تونس تحت رقم ١٨٥١٠، وأخرى بالمكتبة الظاهرية في دمشق برقم ٩١٧٩، وفي جامعة ليبزج بألمانيا رقم ٧١د س ٢٨٤، وقد حققها الباحث عبد العالي زعبول برسالة علمية بجامعة محمد الخامس بالرباط تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي سنة ١٩٩١م ؛ ثمّ شرحها أحمد بن محمَّد بن أبي بكر الشيرازي الكازروني (ت٧٩٨هـ) بعنوان " شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد " وهو شرح مختصر بين فيه الإعراب واللغات مخطوط في برلين بألمانيا رقم ٤٩٦/ ٤؛ ثمّ شرحها أبو البقاء علي بن عثمان بن القاصح (ت٨٠١هـ) وسماه: " تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد " وهو مطبوع بمراجعة وتعليق فضيلة الشَّيخ عبد الفتاح القاضي، وهو أيضا شرح مختصر ؛ ثمّ شرحها الشَّيخ نور الدين علي بن سلطان الحنفي الملا القاري (ت ١٠١٤هـ) بعنوان " الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية في الرسم" وقد حققها الباحث عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس برسالة دكتوراة من جامعة أم القرى، وثمة شروح أخرى مجهولة المؤلف.

انظر: كشف الظنون: ٢/ ١١٥٩ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف): ٢٩، ٦٠، ٦٢، ٧٥، ٩٠ ؛ ومعجم الدراسات القرآنية ٣٦٥-٣٨٥، وتحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة من جامعة المرقب في ليبيا سنة ٢٠٠٥م: ص١٤.

(١) خصصت للحديث عن الكتاب وأهم شروحه المبحث الثاني من الفصل الثاني في الباب الأول من هذه الدراسة فليرجع إليه.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو العباس أحمد بن محمَّد بن عثمان المراكشي، الشهير بابن البناء (ت٧٢١هـ)، له:

٤٩. كتاب " عنوان الدليل في مرسوم خطّ التنزيل " [(١)].

- أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، له:

٥٠. كتاب " روضة الطرائف في رسم المصاحف " [(١)].

- أبو الخطاب محمَّد بن محمود بن محمَّد الشيرازي (ت٧٧٦هـ)، له:

٥١. كتاب " كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار " [(٢)].

- أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن حامد الجريني (ت٧٨٣هـ)، له:

٥٢. كتاب " جامع الكلام في رسم المصحف الإمام " [(٣)].

---

(١) انظر: كشف الظنون: ٢/ ١١٧٤.

وقد حقق الكتاب على يد الباحثة الدكتورة/ هند شلبي في الجامعة الزيتونية بتونس، وطبعته دار الغرب الإسلامي ط ١ سنة ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م.

(١) وهي منظومة كما أخبر بها الجعبري بنفسه فقال: " روضة الطرايف في رسم المصاحف من نظمي " وهذا يعني أنه نظمها قبل تأليفه للجميلة التي شرح بها العقيلة والله أعلم.

انظر: الجميلة الورقة ٤١؛ وكشف الظنون ١/ ٩٢٧ ؛ والإعلام للزركلي ١/ ٥٥ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف) ٥٧.

(٢) منه نسخ كثيرة.

انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ٥٨ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٨٤.

وقد حققه د/ حاتم صالح الضامن ونشرته مجلة المورد في المجلد ١٥ العدد ٤ سنة ١٤٠٧هـ.

(٣) منه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم (٣٠٠) ٢٢٣٠٧ ؛ ونسخة في مركز البحث العلمي في (مكة المكرمة) برقم ٥٨ ؛ ونسخة مصورة من مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا في الهند في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٧٧١/ ٢ فيلم، وأيضاً مصورة أخرى من جامعة الإسكندرية (١٠٧٠) بمصر برقم ٨٣٩٨/ ٤. انظر: فهرس كتب علوم القرآن ١٠٥ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٧٩.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو الخير محمَّد بن محمَّد الإمام، الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، له:

٥٣. كتاب " الظرائف في رسم المصاحف " [(١)].

- الإمام الحافظ الشَّيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، له:

٥٤. كراسة " كبت الأقران في كتب القرآن " [(١)].

- الشَّيخ محمَّد بن أحمد العوفي المقرئ (تبعد ١٠٤٩هـ)، له:

٥٥. كتاب " الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية " [(٢)].

- أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي، المعروف بابن القاضي (ت١٠٨٢هـ)، له:

٥٦. كتاب "بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه في التنزيل، والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرّسم في القرآن"[(٣)].

---

(١) انظر: مقدمة النشر للشيخ الضباع (ز) ؛ وفهرس مؤلفات ابن الجزري لمحمَّد مطيع ٢٨ ؛ ومقدمة منجد المقرئين للفرماوي ٣٣.

(١) انظر: إتمام الدراية شرح النقاية للسيوطي: ١٢٩ ؛ وإيقاظ الأعلام: ١٤، ١٥.

(٢) منه نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم "٢٠/ ٢٢٣" منها صورة فيلمية في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٥٢٣٣/ ٢؛. انظر: هداية القاري ٢/ ٧٧٣ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف) ٨٣.

(٣) مخطوط منه نسخ كثيرة، انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ٨٤، وتوجد نسخة أخرى في مكتبة الملك عبد العزيز ضمن مجموع سيدنا عثمان سجل برقم ٢٤٦-٣٧٠٨ ورقم ٢٩٣ خ - ٣٧٥٢ع ؛ وتوجد في نفس المكتبة نسخة أخرى بعنوان: (رسالة في أحكام الرسم والقراءة) على الرقم ٢٨٨ خ - ٣٧٤٧ع.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- الشَّيخ سيد بركات بن يوسف عريشة الهوريني (تبعد ١٢٨٦هـ)، له:

٥٧. كتاب " الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد " [(١)].

- أبو عيد رضوان بن محمَّد بن سليمان، الشهير بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، له:

٥٨. كتاب " إرشاد القُرّاء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين " [(٢)].

٥٩. كتاب " مقدمة في كتبة المصاحف، وعددها ورسم القرآن " [(١)].

- الشَّيخ محمَّد بن أحمد بن الحسن بن سليمان الشافعي المعروف بالمتولي (ت١٣١٣هـ)، له:

٦٠. كتاب " اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم " [(٢)].

- أبو زيد محمَّد (ت١٣٢٣هـ)، له:

٦١. كتاب " فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن " [(٣)].

- ابن محفوظ إدريس بن محفوظ بن الحاج أحمد الشريف (ت١٣٥٤هـ)، له:

٦٢. كتاب " إتحاف الإخوان في رسم وضبط القرآن " [(٤)].

---

(١) منه عدة نسخ، ونسخة فيلمية مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ١٧٧٠. انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ٩٤ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٨٠.

(٢) انظر: الأعلام ٣/ ٢٧ ؛ وهداية القاري ٢/ ٧٦٣ ؛ ومعجم الدراسات القرآنية ٣٦٧ ؛ ومنه عدة نسخ. انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ٩٦.

(١) مخطوط في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية برقم ""٢٥٣٥"، ورقم" ٢٥٤٥".

انظر الفهرس الشامل (رسم المصحف): ٩٧ ؛ ومعجم مصنفات القرآن: ٣/ ٢٨٦.

(٢) وهي أرجوزة في ستة وسبعون بيتاً. تولى شرحها الشَّيخ حسن بن خلف الحسيني وسماه: " الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم "، وتم طبعه في مطبعة المعاهد بمصر، ط ١ بدون تاريخ.

انظر: هداية القاري ٢/ ٧٠٠، ٦٣٩ ؛ ومعجم الدراسات القرآنية ٣٦٧.

(٣) طبع بمطبعة أبي زيد بالقاهرة في مصر سنة ١٣١٥ هـ. انظر: معجم الدراسات القرآنية ٣٦٠.

(٤) منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ٣٨٢٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- الشَّيخ محمَّد بن علي بن خلف الحسيني، المعروف بالحداد (١٣٥٧هـ)، له:

٦٣. كتاب " الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية " [1].

٦٤. كتاب " إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن " [2].

- العلامة محمَّد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما يأبي الجكني الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ)، له:

٦٥. كتاب " إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان رضي الله عنه " [1].

- علي بن محمَّد بن حسن بن إبراهيم، الملقب بالضباع (ت١٣٧٦هـ)، له:

٦٦. كتاب " سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين " [2].

- د. غانم قدوري حمد (معاصر)، له:

٦٧. كتاب " رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية " [3].

انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ١١٠ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٧٦.

(١) وهو كتاب " المواهب الربانية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية ".

انظر: هداية القاري ٢/ ٧٣٢ ؛ ومرشد الخلان ٢٤٠ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف) ٩٨. وطبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٤هـ.

(٢) منه نسخ في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ٩٧، ٩٨ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٧٧.

(١) وهو مطبوع. انظر: الأعلام ٦/ ٧٩ ؛ وهداية القاري ٢/ ٧٢٣ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٧٨.

(٢) فرغ من تأليفه سنة ١٣٥٧ هـ، وهو مطبوع. انظر: هداية القاري ٢/ ٦٨٢.

(٣) رسالة علمية نال بها مؤلفها درجة (الماجستير) من جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م، وهي من مطبوعات ومنشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري بغداد في العراق سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- د. شعبان محمَّد إسماعيل (معاصر)، له:

٦٨. كتاب "رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة"[(١)].

- د/ عبد الحي حسين الفرماوي (معاصر)، له:

٦٩. كتاب " رسم المصحف ونقطه بين المؤيّدين والمعارضين " [(٢)].

وأيضا درج بعض العلماء على عقد أبواب، وفصول، ومباحث ضمن كتبهم، وقد سلك هذا الأسلوب كثيرون منهم:

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، عقد فصلاً في كتابه بعنوان:

١. " حروف القرآن التي اختلفت مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق " [(١)].

- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦هـ)، عقد فصلاً في كتابه بعنوان: " اختلاف خطوط المصاحف " [(٢)].

- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، عقد باباً في كتابه بعنوان: " باب في كتابة المصحف وهجائه " [(٣)].

- أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، جعل نوعاً في كتابه بعنوان: " علم مرسوم الخط " [(٤)].

---

(١) طبع ونشر بمطبعة دار السلام بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م.

(٢) رسالة علمية نال بها درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، انظر: البديع ٥٣.

(١) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٩٦.

(٢) انظر: المصاحف: ١/ ٣٩٤، ٤٣٢.

(٣) انظر: فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: ٢٢٠ - ٢٣٢.

(٤) انظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٥ - ٥٤ النوع الخامس والعشرون.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- أبو الخير محمَّد بن محمَّد الإمام، الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، عقد باباً في كتابه بعنوان: " باب الوقف على مرسوم الخط " (١).

- الإمام الحافظ الشَّيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، جعل النوع السادس والسبعين في: " مرسوم الخط " (١).

- أبو العباس أحمد بن محمَّد بن أبي بكر، الشهير بالقسطلاني (٩٢٣هـ)، عقد الجزء الخامس في كتابه: " مرسوم الخط " (٢).

- الشَّيخ أحمد بن محمَّد بن أحمد الدمياطي، الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ)، جعل فصلاً في كتابه: " ذكر جملة من مرسوم الخط " (٣).

- الشَّيخ محمَّد طاهر بن عبد القادر الكردي (مات بعد: ١٣٦٥هـ)، عقد أربعة أبواب في كتابه، وضمنها فصولاً في: " رسم المصحف " (٤).

- الشَّيخ محمَّد عبد العظيم الزرقاني (معاصر)، عقد المبحث العاشر في: " كتابة القرآن ورسمه ومصاحفه " (٥).

- الشَّيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، عنْون بقوله: " ما يجب على كاتب المصحف وناشره " (٦).

---

(١) انظر: النشر: ٢/ ١٢٨ – ١٦١ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف): ص ٦٦.

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن: ٤/ ١٤٥ – ١٦٦.

(٢) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ٢٧٩ – ٣٠٦.

(٣) انظر: إتحاف فضلاء البشر ٩ – ١٦، ويذكر أيضا في نهاية كل سورة ما قد ورد فيها من مسائل الرسم.

(٤) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه: ص٩٤ – ١٧٩.

(٥) انظر: مناهل العرفان: ١/ ٣٦١ – ٤١٠.

(٦) انظر: تاريخ المصحف الشريف: ٧٩ – ٩٤.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

- د. صبحي الصّالح (معاصر)، جعل في الباب الثالث الفصل السابع، بعنوان: " علم الرسم القرآني " (١).

- الشَّيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، عقد أربعة أبواب في كتابه، وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر في: " معرفة المقطوع والموصول " و " هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة والمرسومة بالهاء المربوطة " و " همزتي الوصل والقطع " و " بيان الوقف على أواخر الكلم " (١).

وأنوه هنا أن الشيخ ~ جعل في الباب السادس عشر فصلاً، بعنوان: "بيان بعض الكلمات القرآنية التي يتبع فيها الرسم العثماني في الكتابة لا في القراءة "(٢).

- الشَّيخ محمَّد رجب فرجاني (معاصر)، عقد في الباب الثاني فصلين، الثاني والثالث، في: " اختلاف رسم الكلمات في المصحف والحكمة فيه "، و " هل رسم القرآن توقيفي أم اصطلاحي ؟ " (٣).

- د/ محمَّد بكر إسماعيل (معاصر)، عقد المبحث السادس عشر في: " رسم المصحف " (٤).

- أحمد بن مصطفى، الشهير بـ طاش كبرى زاده، تكلم عن: " علم رسم كتابة القرآن في المصاحف " (٥).

وثـمّة أعلام ومعالم أخر في مجالات علم رسم المصحف، والنقط، والضبط، تغاضيت عن ذكرهم خشية الإطالة وإصابة الملل للمتأمل، إلاَّ أني حاولت في هذا

---

(١) انظر: مباحث في علوم القرآن: ٢٧٥ - ٢٨٠.

(١) انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٤١٥ - ٥٥١.

(٢) انظر: المصدر السابق ٢/ ٥٤٦ - ٥٥١.

(٣) انظر: كيف نتأدب مع المصحف ٦١ - ٨٧.

(٤) انظر: دراسات في علوم القرآن: ١٣٧ - ١٦٦.

(٥) انظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زادة: ٢/ ٣٧٢.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الاقتصار على الأهم منهم [1]، وكما هو معلوم فإنَّ حركة العلم، والتعليم، والتأليف، والتحقيق، والابتكار، والإخراج، لم تتوقف عبر القرون والأزمان، ولن تتوقف حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وكلّ يوم تسمع وترى مؤلّفات تؤلّف، أو تخرّج من العلوم لم تسمع بها من قبل، أو لم يكن ليكتب لها أن ترى النُّور إلاَّ اليوم، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

(١) وللاستزادة في هذا النوع من المبحث يمكن التأمل في بعض الدراسات التي أقيمت حول الموضوع، وهي على سبيل المثال: رسم المصحف للدكتور غانم الحمد ص ١٦٣ – ١٨٧ ؛ ومقدمة محقق كتاب " مختصر التبيين لهجاء التنزيل " ص ١٥٠ – ١٨٤ ؛ والمبحث الثاني من التمهيد في دراسة وتحقيق كتاب " الوسيلة إلى كشف العقيلة " ص ٢٨ – ٤٠ ؛ ومقدمة التحقيق لـ أ. د. سعود النفيسان لكتاب " البديع في رسم مصاحف عثمان " ص ٤٣ – ٥٤ ؛ ومعجم الدراسات القرآنية لابتسام الصفار: ص ٣٥٥ – ٣٨٥ ؛ ومعجم مصنفات القرآن الكريم لعلي شواخ: ٣/ ٢٧٥ – ٢٨٧.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الباب الأوَّل

التعريف بالنَّاظم، والشَّارح وكتابيهما

<u>وفيه فصـــــلان</u> : -

- الفصل الأوَّل: أضواء على الخراز ومنظومته.
- الفصل الثاني: التعريف بالشارح "ابن آجطا".

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الفصل الأول

أضواء على الخرَّاز ومنظومته

<u>وفيه ثلاثـــة مباحــث</u> : -

- **المبحث الأوَّل: لمحة تاريخية موجزة لعصر الناظم و الشارح.**
- **المبحث الثاني: ترجمة الإمام الخراز .**
- **المبحث الثالث: تأملات في منظومة الخراز " مورد الظمآن ".**

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الأوَّل: لمحة تاريخية موجزة لعصر الناظم، والشارح

في القرن الثامن الهجري الذي عاش فيه العلاَّمة أبو عبد الله محمد بن محمد الشريشي الشهير بـ"الخرَّاز"، كانت مدينة" فاس"[1] العاصمة السياسية لدولة "بني مرين"[2].

فقد قسم" المرينيون" دولتهم إلى أقاليم تُدار بواسطة عُمّال يعينهم السلاطين بأنفسهم، و من هذه الأقاليم: "فَاس"، و" سَلا "[3] ونواحيها،

---

(١) مدينة مشهورة كبيرة على برِّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر، وأجل مدنه، يحيط بها نهر"سبو" من شرقها وغربها، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم. انظر: معجم البلدان: ٤/ ٢٣٠ومابعدها، والمعجب: ص٣٦٤، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: ص٢٠٣-٢٠٤.

(٢) كانت بنو مرين في طاعة الموحِّدين، فلما كانت هزيمة العقاب سنة٦٠٩هـ، ضعف أمر الموحدين، وبدأ نجم المرينيين بالظهور. وبرز فيهم أبو محمد عبدالحق بن محيو المريني الذي تنسب الدولة أحياناً إليه، فيقال: الدولة المرينية العبدالحقية. واستمر نجم المرينيين بالظهور، ونجم الموحديين بالأفول، حتى استولى بنو مرين على أمصار المغرب الرئيسة، كمراكش، وسيلا، والرباط، وفاس، وغيرها، وانتهت محاولات فلول الموحدين نهائياً بمقتل أبي دبوس سنة ٦٦٧هـ على يد يعقوب المريني. واستقر المرينيون في المغرب الأقصى، وامتدت حدودهم في مدن كثيرة حتى شملت المغرب كله، وكانت بين دول المغرب الثلاث: المرينية، و الزيانية، و الحفصية، علاقات متشابكة بين التصافي، والتعاون من جهة، والحروب والفتن- وهو الأقل- من جهة أخرى. واستمرت الدولة المرينية إلى أواسط القرن التاسع الهجري حيث خلفهم بنو وطَّاس، وللدولة المرينية مكانة خاصة في التاريخ المغربي؛ إذ ترجع إليها-إلى حد كبير معظم التقاليد القومية، والحضارية المغربية، بل والشخصية المغربية الحالية حتى قيل في المثل المغربي: "من بعد بني مرين وبني وطَّاس ما بقاو ناس".انظر: المعجب: ١/ ٣٣٦، وتاريخ ابن خلدون: ٧/ ١٩٦، والاستقصاء: ١/ ٣، و٢/ ٣.

(٣) بلفظ الفعل الماضي، مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور إلاَّ مدينة صغيرة يقال لها: غرنيطوف، ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب، وهي مدينة متوسطة في الحجم، ومنها إلى مراكش عشرة مراحل. انظر: معجم البلدان: ٣/ ٥٤.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و"مَرَّاكُش"[١]، ونواحيها، و "مِكْنَاسَة"[٢]، ونواحيها، وغيرها[٣].

أمَّا من الناحية الفكرية: فقد شهد المغرب الأقصى- في عهد المرينيين نشاطاً كبيراً خلافاً لما كان عليه في عهد الموحدين[٤].

وقد دعم سلاطين بني مرين الحياة الفكرية، ولم يفرضوا على العلماء وجهة نظر معينة، ولم يضعوا أمامهم أَيَّة عوائق تعوق إمامتهم، بل لقد انضم كثير من العلماء إلى المجالس العلمية لسلاطين بني مرين، وشغل بعضهم مناصب كبرى في الدولة، كـ"ابن خلدون"، وغيره، كما كان كثير من السلاطين محبّاً للعلم مولعاً بأهله، منهم على سبيل المثال: السلطان أبو الحسن بن أبي سعيد، كان من كبار العلماء، كثير الجلوس مع الأدباء[٥].

كما كان لسلاطين بني مرين تشجيع كبير للعلم والعلماء، من خلال بناء المدارس، وتزويد المساجد بالخزائن العلمية، ومساعدة الطلبة بالمنح والجوائز[٤].

---

(١) أعظم مدينة بالمغرب، وأجلها، وبها سرير ملك بني عبد المؤمن، وهي في البر الأعظم بينه وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، وأوَّل من اختطها يوسف بن تاشفين سنة ٤٧٠هـ. انظر: معجم البلدان: ٧/ ٢٣٩.

(٢) مدينة بالمغرب في بلاد البربر على البر الأعظم بينها وبين مراكش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق، وهي مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء بينهما حصن جواد، وأكثر شجرها الزيتون. انظر: معجم البلدان: ٤/ ٣٠٦.

(٣) انظر تاريخ المغرب الإسلامي في العصر المريني للدكتور محمد عيسى الحريري: ص ١٠١، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

(٤) انظر المغرب عبر التاريخ – عرض لأحداث المغرب وتطوراته في الميادين السياسية والدينية والاجتماعية والعمرانية والفكرية منذ ما قبل الإسلام إلى العصر الحاضر- لإبراهيم حركات: ٢/ ١٤١، ط٢، دار الرشاد الحديثة – الدار البيضاء – المغرب، ١٩٨٤ م.

(٥) انظر النبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كنون: ١/ ١٩٨.

(٤) انظر المغرب عبر التاريخ: ٢: ٧٣.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أمَّا المذهب السائد في عصر الدولة" المرينية": فهو مذهب الإمام مالك ~ ، ولم ينافسه أي مذهب آخر، وقد اكتسب الفقهاء اعتباراً فائقاً في هذا العصر. بسبب الإقبال الكبير على العلوم الشرعية بشكل عام(5).

كما اهتم العلماء بدراسة القرآن الكريم، باعتباره المصدر الأوَّل للتشريع الإسلامي، وازدهرت بعض العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، كعلم القراءات، فكان من مشاهير هذا العلم: ابن آجرُّوم صاحب" الآجرومية" في النحو، وهو أستاذ النَّاظم، و أبو عبد الله محمد الشريشي الشهير بالخرَّاز، صاحب "مورد الظمآن في رسم القرآن"، وأبو الحسن بن برِّي صاحب" الدرر اللوامع"(6).

---

(٥) انظر تاريخ المغرب الإسلامي: ص ٣٤٠، المغرب عبر التاريخ: ٢/ ١٤٦

(٦) انظر النبوغ المغربي: ١: ٢١٩، تاريخ المغرب الإسلامي: ص ٣٤١، ٣٤٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الثَّاني: ترجمة الإمام الخرَّاز

اسمه، ونسبه، وشهرته:

هو: أبو عبد الله، محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله الأُمويّ، الشَّريشيّ، الشَّهير بـ"الخرَّاز" (١).

قال الشَّيخ الرّجراجيّ: " وهو أُمويّ النَّسب، أي: من بني أُميَّة " (٢)، وردَّه أبو الحسن النّزْوالي، فقال: " وهو من قوم يقال لهم: (أُمِّيّون) وليس هو من بني أُميَّة كما توهَّم بعضهم " (٣).

إلاَّ أنّ النَّاظم صرّح بنفسه بنسبته إلى بني أُميَّة (٤)، وهو ما أكده تلميذه (ابن آجَطَّا) الشَّارح لمنظومته (٥).

وقال الشَّيخ **التنسي**: " وذكر أنّه أُمويّ النَّسب، أيّ: صريح النَّسب ليس بمولى ولا حليف، وهو منسوب إلى أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف " (٦).

وتسميته بالشَّريشيّ نسبة إلى موطنه الأصلي، - قبل أن ينتقل إلى " فاس " ببلاد المغرب -، وهي مدينة من مدن الأندلس يقال لها: " شَرِيْش " (٧).

---

(١) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي" مقدمة الشَّارح": ص ١٦، ١٩؛ وانظر: غاية النهاية ٢/ ٢٣٧؛ والأعلام: ٧/ ٣٣.

(٢) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١؛ وتحقيق الجزء الأوَّل من التبيان "مقدمة الشارح": ص ١٩.

(٣) انظر: مجموع البيان لأبي الحسن النزوالي: الورقة ١/ ب.

(٤) انظر: متن مورد الظَّمآن (الضبط): ص ٥٢.

(٥) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من التبيان "مقدمة الشارح": ص ١٩.

(٦) انظر: الطراز: ص ٤٤٩.

(٧) أوَّله مثل آخره بفتح أوَّله وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت، مدينة كبيرة من كورة شذونة، بينها وبين =

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وشهرته بـ"الخرَّاز" نسبة إلى عمله، وهي صناعة الخرَّازة .

قال الشَّيخ أبو الحسن النَّزوالي: " كانت صناعته خرازة في أوَّل عمره " [1].

اشتغاله بالتدريس:

بدأ النَّاظم حياته العلمية العملية بالتدريس والتعليم، وجلس على كرسي الإقراء بـ"فاس"، أسوة بشيوخه الذين أخذ عنهم علومه كما سيأتي في معرض الحديث عن شيوخه، واشتغل بتعليم القرآن، وعلومه، وبتعليم الصبيان، فأخذ عنه كثير من طلاب العلم، وانتفعوا بعلمه.

قال عنه تلميذه " ابن آجطَّا": " المعلِّم لكتاب الله العزيز " [2].

وقال أيضًا: " كان يعلّم الصّبيان بمدينة فاس " [3]، وهو ما أكده الشَّيخان الرّجراجيّ، وابن عاشر[4] .

وقال أيضًا: " وكان ~ يذكر لنا ذلك، ويقوله في مواضع من " العقيلة " في وقت إقرائه ~ لها " [5] .

أشبيلية مرحلتان، والبحر المحيط منها ثلاث مراحل. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٣/ ٢٣٠، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبدالواحد المراكشي: ص٣٧٤، وتحقيق الجزء الأوَّل من التبيان "مقدمة الشارح": ص ١٩ ؛ وتحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١ ؛ ونفح الطيب للمقري التلمساني: ١/ ١٨٤.

(١) انظر: مجموع البيان: الورقة ١/ ب.

(٢) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي" مقدمة الشَّارح": ص ١٦.

(٣) انظر: المرجع السابق: ص ٢٠.

(٤) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١ ؛ وفتح المنان الورقة ٤/ أ.

(٥) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب: ص ١٠٨.

ماجستير عمر النويبر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال الشَّيخ الرّجراجيّ: " وأمَّا فنونه فهي علم القراءات والرَّسم والضَّبط واللّغة والعربية وغير ذلك من علوم القرآن وكان إماما مقدّما في مقرأ نافع " .

وقال الشَّيخ أبو الحسن النّزوالي: " اشتغل في آخر عمره بتعليم القرآن " (١).

وقال الشَّيخ ابن جعفر الكتاني: " وممن أخذ عنه وانتفع به ابن آجَطَّا " (٢) .

مكانته، وثناء العلماء عليه:

اتَّفق أكثر شرَّاح "مورد الظمآن" على أنّه الإمام، العالم، العلاَّمة، الفَّهامة، الأستاذ المقرئ، المحقّق، البارع في الرَّسم، والضَّبط، المقدَّم في مقرأ الإمام نافع المدنيّ(٣).

قال تلميذه" ابن آجَطَّا " الشَّارح لمنظومته: " الأستاذ، المقرئ، المجوّد، المحقّق، المعلّم لكتاب الله العزيز " (٤).

وقال الرّجراجيّ الشّوشاويّ: " وأمَّا فنونه فهي علم القراءات، والرَّسم، والضَّبط، واللّغة والعربية، وغير ذلك من علوم القرآن، وكان إماما مقدّما في مقرأ نافع " (٥).

وقال أيضًا: " كان مفتوح البصيرة في التأليف نظماً ونثراً " (١).

---

(١) انظر: مجموع البيان الورقة: ١/ب.

(٢) انظر: سلوة الأنفاس للكتاني: ٢/ ١١٤.

(٣) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي" مقدمة الشَّارح": ص ١٩؛ و تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١ ؛ وسلوة الأنفاس: ٢/ ١١٤ ؛ وفتح المنَّان: الورقة ٤/ أ ؛ ودليل الحيران: ص ٣ ؛ والنبوغ المغربي لعبد الله كنون: ١/ ٢١٩.

(٤) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي" مقدمة الشَّارح": ص ١٦.

(٥) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١.

(١) انظر: المرجع السابق.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

وقال ابن الجزري: " إمامٌ، كاملٌ، مقرئٌ، متأخرٌ " [(١)].

وأثنى عليه الإمام **التَّنَّسِيّ** وصوّب آراءه في الضَّبط، من ذلك قوله: " غير أنّ النَّاظم لمَّا قدّم في الرَّسم أنّ الياء هنا تكتب على مراد الوصل لا على أنّها زائدةٌ، أعرض عن ذكر الدّارة، واقتصر على اندراج هذا في عموم التسهيل بين بين الَّذي يكتفى فيه بالنّقطة، وذلك منه حَسَنٌ جدًّا "؛ وممَّا قال عنه أيضًا: " واعلم: أنّ ما ذكره النَّاظم في هذا البيت هو من رأيه ~ ؛ إذْ لم يتكلّم القدماء في ذلك بوجهٍ، وكلامُه في ذلك صحيحٌ، وفيه دليلٌ على تمكّنِه في هذا الفنّ " [(٢)].

وقال أبو الحسن النّزواليّ: " وله تواليف عدّة بين نظم ونثر، وكان الله -تبارك وتعالى- فتح له في النَّظم والنَّثر " [(٣)].

۞ شيوخه:

لم يكشف لنا العلماء الذين ترجموا له عن جلّ حياته ولا عن آثاره، ولولا أن الله كتب لنظمه" مورد الظمآن " الانتشار لبقي الرجل تحت الحجاب، ولم يُعْرَف مع كونه إماماً، ومحقّقاً، ومصنّفاً، وبعد بحثٍ وتمحيصٍ لم أقف على جميع العلماء الَّذين أخذ علومه عنهم، ولم أجد ما يُعوّل عليه إلاَّ ما قاله عنه تلميذه الشَّارح "ابن آجَطَّا " [(١)]: " أدرك أشياخًا جِلَّة أئمَّةً في القراءة والضَّبط، وعِلْمِ القرآن من العربيَّة، وغيرها؛ فقرأ عليهم، وعمدته على الشَّيخ، المقرئ، المحقِّق، المتقِن، أبي عبد الله ابن القصَّاب "؛ وما ذكره الشَّيخ الشّوشاويّ [(٢)]: " وكان أدرك أشياخا جِلَّة أئمَّة في علوم القرآن وأخذ

---

(١) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٣٧.

(٢) انظر: الطراز: ٢/ ١٩٠، ٢٢٨.

(٣) انظر: مجموع البيان الورقة ١/ ب.

(١) انظر: التبيان قسم التحقيق" المقدمة": ص ١٩.

(٢) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦،

عنهم "؛ وقال الشَّيخ محمَّد بن جعفر الكتاني: " وعمدته الشَّيخ المقرئ المحقّق المتقِن أبو عبد الله ابن القصّاب " [1]؛ وقال الشيخ أبو الحسن النّزوالي: " وله مشايخ عدّة، وكان أكثر اعتنائه في مشيخته بأبي عبد الله ابن القصاب، ولقي الأستاذ ابن آجروم، وأخذ عنه " [2] ؛ وقال الشَّيخ محمَّد بن محمَّد مخلوف[3]: " أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله محمَّد القصَّاب " .

نخلص ممَّا تقدّم إلى أنّ أبرز شيوخه هم:

١- أبو عبد الله، المعروف بابن القصَّاب، محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري الفاسي مقرئ متصدر كامل، قال أبو حيّان: كان يقرئ القرآن بقراءاته السبعة ويقرئ العربية أيضًا، توفي في حدود سنة (٦٩٠هـ) [4].

وقد أكثر النَّقل عنه في شرحه على (البرية) المسمَّى بـ (الدّرر اللّوامع في مقرأ الإمام نافع)، وهو الَّذي يصفه بشيخنا أبو عبد الله [1].

٢- محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمود بن داود ابن آجروم، الصّنهاجيّ، الفاسيّ، أبو عبد الله، الفقيه، الإمام، العالم العلامة الهمام، الأستاذ المقرئ، النّحويّ، الشيخ الكامل الولي، المشهور بابن آجرّوم، صاحب المقدّمة المشهورة بـ (الآجرومية) في النّحو التي ألفها بمكة، وله (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني) ويعرف بـ (شرح الشاطبية) في مجلدان، أخذ عن أعلام، وعنه أعلام منهم: ولداه العالمان الجليلان: محمد، وعبد الله، وعبد الله الوانقيلي، ومحمد بن عبد المهيمن، وأحمد بن حزب الله،

---

(١) انظر: سلوة الأنفاس ٢/ ١١٤.

(٢) انظر: مجموع البيان الورقة ١/ب.

(٣) انظر: شجرة النور الزكية ٢١٥.

(٤) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٠٤.

(١) انظر: القصد النافع: ص ٧٥، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٤٥.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

وغيرهم، ولد سنة ٦٧٢ هـ، وتوفي بفاس سنة ٧٢٣ هـ [1].

وقد نقل عنه الإمام الخرَّاز في شرحه على (البرية) المسمَّى بـ " الدّرر اللّوامع في مقرئ الإمام نافع"، وهو الَّذي يصفه بـ"صاحبنا الأستاذ" [2].

٣- كما يمكن اعتبار الشيخ علي بن محمد بن بري الرباطي، المتوفي سنة ٧١٥هـ أحد شيوخه، لأنه لقيه وأخذ عنه أرجوزته الشهيرة [2]، وله السبق في شرحها [3].

---

(١) انظر: ترجمته في بغية الوعاة: ١/ ٢٣٨، ٢٣٩؛ وشجرة النور: ٢١٧؛ والأعلام: ٧/ ٣٣؛ ودرة الحجال للمكناسي: ٢/ ١٠٩؛ والنبوغ المغربي: ١/ ٢٢٠؛ وألف سنة من الوفيات للونشريسي: ص ١٧٩؛ وجامع القرويين للتازي: ص ٢/ ٤٨٥؛ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ: ٦/ ٣٩٣.

(٢) انظر: القصد النافع: ص ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٥ وغيرها.

(٢) انظر: معجم المؤلفين: ٢: ٥١٨، و القراءات والقراء لسعيد إعراب: ص ٣٤، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة لعبد الهادي حميتو: ٢/ ٣٨٧ .

(٣) بعنوان القصد النافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع، حققته نعيمة شابلي في رسالة علمية بجامعة محمد الخامس، بالرباط، تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي، سنة ١٩٩٤- ١٩٩٥ م.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

تلاميذه .

لم تزد المصادر والمراجع على أنّه: " كان يعلّم الصّبيان بمدينة فاس " [1]، وذكر ابن جعفر الكتاني: " وممن أخذ عنه وانتفع به ابن آجَطَّا " [2] .

وبالتتبع لبعض الأسانيد والروايات وُجد أنّ من تلامذته ما ذكره ابن غازي المكناسيّ [3] في كتابه(التعلّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والنّاد) [4] عن شيخه أبي عبد الله محمَّد بن القاسم محمَّد بن يحيى بن أحمد بن محمَّد النَّفزي الحميريّ الشّهير بالسّرّاج (ت٨٧٦هـ) [5] . ثُمَّ عدَّد العلوم والكتب الَّتي تلقَّاها عن شيخه المتقدّم وأخبره بها، ومنها (مورد الظَّمآن في رسم أحرف القرآن) لأبي عبد الله الخرَّاز، فقال:

" أخبرني به عن أبيه عن جده عن الأستاذ المقرئ أبي زيد عبد الرَّحمن بن محمَّد بن سعيد عن النَّاظم " . فيعدّ هذا الأخير من تلاميذ النَّاظم الخرَّاز .

وقال أيضًا راوياً عن شيخه المتقدم: " جميع تآليف أبي عبد الله الخرَّاز المذكور أخبرني بها عن أبيه عن جدِّه قال: حدثني بها الكاتب أبو سعيد محمَّد بن عبد المهيمن الحضرمي كتابة عن مؤلفها إجازة " . فيعدّ هذا الأخير من تلامذة الخرَّاز؛ ومن تتبّع

---

(١) انظر: التبيان مقدمة الشارح: ص٢٠ ؛ و تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١.

(٢) انظر: سلوة الأنفاس: ٢/ ١١٤.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، أبو عبد الله، فقيه مالكي، أخذ عن جماعة منهم القوري والأستاذ الصغير، وتوفي ٩١٩ هـ.

انظر: الاستقصاء: ٢/ ١٢٤، ١٤٥، ١٦٥ ؛ وشجرة النور: ص٢٧٦ ؛ ودرة الحجال: ٢/ ١٤٧ ؛ والنبوغ المغربي: ١/ ٢١٨ ؛ والأعلام: ٥/ ٣٣٦.

(٤) انظر: فهرس ابن غازي: ص ٩٢، ٩٩.

(٥) انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس التنبكتي: ص٣٢١ ؛ وشجرة النور الزكية: ص ٢٤٩.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

مثل هذه الرّوايات، والأسانيد، فلّعله يقف على غير هؤلاء من تلامذة النَّاظم الخرَّاز - رحمة الله عليهم جميعًا- .

ومما تقدم يمكن أن نقول: إنَّ ممن تتلمذ على الإمام الخرَّاز هم:

أولاً: الشَّارح أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي صاحب هذا الكتاب المسمى بـ: "التبيان في شرح مورد الظمآن"، وقد خصصت لترجمته الفصل الثاني من هذا الباب.

ثانياً: الكاتب أبو سعيد محمد عبد المهيمن الحضرمي، هو محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الله، الحضرمي، مؤرخ، أصله من سبتة، ولى القضاء بها، قرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع، تفقه، تأدب، سمع الكثير من شيوخ عصره، من كتبه " الكوكب الوقَّاد فيمن حلّ بسبتة من العلماء والصلحاء والعُبَّاد " وُصف بأنّه في مجلدين، و " السلسبيل العذب - مخطوط " تراجم لبعض رجال فاس ومكناس وسلا، قدّمه إلى سلطان وقته عبد العزيز المريني، وغيرها، توفي بـ"فاس" سنة (٧٨٧هـ) (١).

ثالثاً: الأستاذ، المقرئ، أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن سعيد، من شيوخ يحيى السّراج، ذكره في فهرسته وقال: إنه سمع عليه كتاب " الدرر " بجامع القرويين سنة (٧٦٥هـ) (١).

---

(١) انظر: نفح الطيب: ٥/ ٤٧١؛ والدرر الكامنة ٥/ ٢٨٣؛ ودرة الحجال: ٣/ ٣٠٤؛ وفهرس الفهارس: ١/ ٣٤٨؛ وألف سنة من الوفيات: ٢٢٢ ؛ والأعلام: ٦/ ٢٥١.

(١) انظر: القراء والقراءات: ٢٨.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

۞ تصانيفه ومؤلفاته :

قال أبو عبد الله الصّنهاجيّ: " وله ~ تآليف غير هذا النَّظم، من أجلِّها هذا النَّظم، الَّذي أخذنا في شرحه، وله نظمٌ في الضَّبط، سمَّاه " عُمدة البيان "، وله تأليف في الرَّسم، مثل " مَوْرِد الظَّمآن " منثورًا لا منظوما، رأيته وطالعته، وله شرح على " الحصريَّة "، أخبرني به ~ ، ولم أره، وله شرح على " البريَّة " مشهور معروف عند كثير من النَّاس، به يقرءُونها " (١) .

وقال أيضًا وهو يتحدث عن منظومة" مورد الظمآن ": " قال النَّاظم ~ : قال أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله الأُمويّ الشَّريشيّ – عفا الله عنه –: هكذا في نسخته الَّتي كتبها بيده، وانتسخت أنا منها النّسخة الَّتي عندي، وقرأتها عليه، وسمعها منِّي، وأجازني فيها – عفا الله عنه – " (٢) .

وقال أيضًا، وهو يتحدث عن " المقنع " للدّانيّ: " وكان ~ يذكر لنا ذلك، ويقوله في مواضع من " العقيلة " في وقت إقرائه ~ لها " (٣) .

وقال الرّجراجيّ: « وأمَّا تواليفه فهي " مورد الظمآن "، وله أيضًا تآليف أخر في الرَّسم مثل " مورد الظَّمآن " لكنَّه منثور لا منظوم، وله شرح على " الدُّرر اللّوامع "، وله شرح على " الحصريَّة "، وله " عمدة البيان على الضَّبط "، وكان مفتوح البصيرة في التأليف نظماً ونثراً » (١) .

---

(١) انظر: مقدمة الجزء الأوَّل من الكتاب: ص ١٩، ٢٠.

(٢) انظر: المرجع السابق: ص ١٨.

وهذا يدل على أن النَّاظم قد شرح منظومته، ثُمَّ جاء مؤلفنا وشرحه أيضًا، واستفاد من شرح النَّاظم، وزاد عليه.

(٣) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب: ص ١٠٨.

(١) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان للباحث محمد سالم حرشة: ص٦١.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال ابن عاشر: « "عمدة البيان" الَّذي رأيته للنَّاظم إِنَّما هو نظمه الرَّسمي الَّذي نظمه قبل (مورد الظَّمآن) وذيَّله بالضَّبط المتَّصل (بمورد الظَّمآن) اليوم، وعليه بنى العدد المذكور في الَّذيل، وفيه يقول:

سَـمَّـيْـتُـهُ بِـعُـمْـدَةِ البَيَـانِ   فِي رَسْمِ مَا قَدْ خُطَّ فِي القُرْآنِ

ولم يعدَّ الشَّارح[1] في جملة تآليف النَّاظم " شرح العقيلة "[2]، وقد رأيت لبعض الشّيوخ النَّقل عنه لكن لم أعثر عليه »[3].

وورد في تقييد[4] يسمى بـ: " طرر على مورد الظَّمآن " لجماعة من الشّيوخ بمدينة فاس النّقل من كتابٍ للخرَّاز يسمَّى بـ: " المهذَّب المختصر في الرَّسم "، ومِمَّا جاء فيه: " وكذلك النَّاظم أبو عبد الله الخرَّاز في " المهذَّب المختصر "، حيث قال:

وجاء حالات بحذف الآخر "

وقالوا في موضع آخر: " وقال النَّاظم في " المهذّب المختصر ":

وأغفلوا فمالون "[1]

وقال الزِّركليّ: " له كتب منها: مورد الظَّمآن في رسم أحرف القرآن، أرجوزة، و شرح الدّرر اللّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع "[2].

---

(١) أي: ابن آجطَّا.

(٢) أقول: لم يعد شرح العقيلة عند ذكره للمؤلفات، لكن ذكر أنَّه كان يُقْرِؤها عند شرحه للبيت ٢٢، فما دام أنه أقرأها فقد شرحها.

(٣) انظر: فتح المنَّان: الورقة ٤/ أ.

(٤) لم يذكر مقيدها، وهو مخطوط ضمن مجموع بالخزانة الحسينية بالرباط تحت رقم ٧٤/ ٦.

(١) وهو نظم كما يبدوا من الناقلين عنه. انظر: الطراز ١/ ٣٧٠.

(٢) انظر: الأعلام: ٧/ ٣٣.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وممَّا تقدَّم ذكره نخلص إلى أنّ تصانيفه على النَّحو التالي:

١ عمدة البيان وذيله في الضَّبط المتصل اليوم بمورد الظَّمآن [١] .

٢ تأليف في الرَّسم مثل مورد الظَّمآن . لكنَّه منثور لا منظوم[٢] .

٣ القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع[٣].

٤ مورد الظَّمآن في رسم أحرف القرآن[٤].

٥ شرح قصيدة الحصري في قراءة نافع[٥].

---

(١) لأنَّه غيَّر عمدة البيان بالمورد لأمور لوحظت عليه وترك الضبط على حاله وأوصله بالمورد ؛ وتوجد نسخة من " عمدة البيان " في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٣٧، القسم الثاني ١/ ٢٣. انظر: الفهرس الشامل علوم القرآن رسم المصاحف ٤١.

(٢) وقد رآه مؤلفنا الشارح وطالعه كما أخبر بذلك هو ولعله استفاد منه أيضًا ولكن لم أقف عليه.

(٣) وهو مطبوع بتحقيق الشَّيخ التلميدي محمد محمود.

(٤) وهي منظومة مطبوعة بتحقيق وضبط وتعليق محمد الصادق قمحاوي وتدرس في كثير من مدارس العالم الإسلامي، وقد خصصت المبحث الثاني من هذا الفصل للحديث عنها. انظر: معجم مصنفات القرآن الكريم لعلي شواخ: ٣/ ٢٨٦.

(٥) قال الشَّيخ محمد مخلوف في ذكر تواليف الخرَّاز: " وشرح على الحضرمية "، بالضاد المعجمة وزيادة ميم بعدها وهو تصحيف،

وهي منظومة في قراءة الإمام نافع عدد أبياتها (٢٠٩) بدأها بقوله:

إذا قلت أبياتاً حساناً من الشعر فلا قلتها في وصف وصل ولا هجر

ولا مدح سلطان ولا ذم مسلم ولا وصف خل بالوفاء أو الغدر

إلى أن قال:

على مائتي بيت تنيف تسعة وقد نظمت نظم الجمان على النحر

ثُمَّ قال:

أعلِّم في شعري قراءة نافع رواية ورش ثُمَّ قالون في الأثر

=

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

٦ شرح العقيلة[١].

٧ المهذب المختصر في الرَّسم أو المهذب الملخص[٢].

منها نسخة ضمن مجاميع عثمان ﷺ تحت رقم (٢٩٣ بخ)، وقد اعتنى بها كثير من العلماء، فحفظوها وشرحوها منهم ابن الطفيل (ت٤٥٠هـ) وسماه " الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية " ؛ وأيضًا أبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري المعروف بابن أبي الربيع (ت٦٧٢هـ) وسماه " المباحث السنية في شرح الحضرمية ".

انظر: شجرة النور الزكية: ١/ ٢١٥ ؛ وكشف الظنون: ٢/ ١٣٣٧ ؛ وبغية الوعاة: ٢/ ١٧٦ ؛ والتكملة: ١/ ٣٦٤، ٣٦٥ ؛ ونفح الطيب: ٢/ ٦١٠، ٦٢٦، ٦٢٧.

(١) انظر: سلوة الأنفاس: ٢/ ١١٤.

(٢) وهو عبارة عن منظومة لا نعرف عنها شيئاً نقل منها محمد بن شقرون المغراوي في طرره على المورد. ولم أقف عليه. انظر: مجلة الإحياء عدد ١٠ ؛ وقد ذكره محقق الطراز في مؤلفات الخرَّاز. انظر: الطراز ١/ ٣٧٠.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وفاته:

عاش الخرَّاز ~ بقية حياته في مدينة" فاس"، وانتقل إلى رحمة ربه سنة (٧١٨هـ)، ودفن بـ"الجيزيّين" منها، وهو موضع معروف بالباب الحمراء داخل باب الفتوح[(١)].

قال ابن آجطًّا في مقدمة كتابه: " كنت أردت أن أذكر في هذا الموضع تاريخ مولده ووفاته، فلم أجد ذلك محقَّقاً عند مَنْ أثق به، وذُكِرَ لي ذلك عند ولده، فلم أجده في هذا الوقت، وذُكِرَ لي أنّه مسافر غائب عن مدينة فاس "، وأيضًا قال: " كان سُكْناه في مدينة فاس إلى أن تُوفِّي بها، ودُفن بالجِيزِيِّين منها، وقبره بها معروف -رحمه الله تعالى- " [(٢)].

وقال أبو جعفر الكتاني: " وكان يعلّم الصبيان بمدينة فاس، وبها سكناه إلى أن توفي بها عام ثمانية عشرَ وسبعمائة على ما قيل " [(٣)].

(١) انظر: فتح المنَّان: الورقة ٤/أ؛ ومجموع البيان: الورقة ١/ب؛ والروض العطر الأنفاس: ص ٣٣٣ هامش ٦٤٥؛ وسلوة الأنفاس: ٢/ ١١٥.

(٢) انظر: تحقيق الجزء الأول من التبيان: ص ١٩.

(٣) انظر: سلوة الأنفاس: ٢/ ١١٤.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الثالث: تأملاتٌ في منظومة الخرَّاز
"مورد الظَّمآن"

تدرَّج رسم القرآن في التصنيف شيئًا فشيئًا حسب الحاجة، فبدأ في أوَّل مراحله عندما وضع الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه الأصول والقواعد الَّتي بها كتب القرآن الكريم، ولم تكن هذه الأصول والقواعد مفردة في مصنّف، أو كتاب، كما سبق في نشأة علم الرَّسم العثماني، وإنَّما استنبط العلماء من خلال الطَّريقة، والأسلوب الَّذي كتب عليه المصحف العثماني، وكان ذلك في عصر انتشار العلوم، وتدوينها على يد علماء القراءات .

كما أنّهم أرادوا من مصنفاتهم تلك حفظ هذا العلم، وتقريب صور هجاء المصاحف للمتعلم، في أسهل عبارة ممكنة، وأوجزها .

كما فعل أبو عمرو الدّانيّ في: " المقنع "، وأبو داود ابن نجاح في: " مختصر التبيين لهجاء التنزيل "، فهذه الكتب الَّتي ذكرتها كتبت بأسلوب نثري واضح سهل للمتعلم ولكن مع ذلك كلّه أراد علماء الرَّسم والقراءات -غفر الله لي ولهم - أن يقربوا مسائل علم الرَّسم بصورة أبسط في التلقي، وأسهل في الحفظ، فما كان منهم، إلاَّ أن نظموا هذا العلم، أسوة بغيره من العلوم، كالقراءات، وعلوم الحديث، والنحو، وغيرها من المنظومات في سائر الفنون والمعارف، فسهل النَّظم تلك العلوم، وقرَّب شتاتها، وحصر شواهدها، فقام الإمام أبو القاسم الشّاطبي ~ بنظم علم الرَّسم في " عقيلته" الَّتي نالت شهرة واسعة، وقد قيل فيها ما قيل من المدح والثناء، ومن ذلك ما قاله الإمام الذهبي: " وقد سارت الركبان بقصيدتيه: "حرز الأماني"[(1)]، و"عقيلة أتراب القصائد" اللتين في القراءات والرَّسم، وحفظهما خلق لا يحصون،

(١) متن الشاطبية، المسمى بـ" حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ".

وخضع لهما فحول الشّعراء، وكبار البلغاء، وحذّاق القرّاء، فلقد أبدع وأوجز وسهل الصَّعب " [1] .

ولكنّ " العقيلة " مع ذيوعها، وانتشارها اقتصرت على ما في " المقنع "، إلاَّ زيادة أحرف قليلة .

ثُمَّ لما كثر الخلاف في الرَّسم في كلمات وحروف أخرى لم يجمعها كتاب بعينه، جاء الإمام أبو عبدِ الله، الشَّهير بالخرَّاز، وأراد أن يجمع شتات هذا العلم وخلافاته ومسائله في كتاب، فنظم أولاً كتابه " عمدة البيان " [2] لكن لم يلق القبول؛ لأمور لوحظت عليه فيه فألغاه وبدَّله بكتابه " مورد الظَّمآن " [3] . والله أعلم .

۞ سبب نظمه والغاية منه :

بيَّن النَّاظم سبب نظمه للمورد، فقال: " لما انتهى نظم هذا الرَّجز[1] في التاريخ المذكور وبلغ أربعمائة وسبعة وثلاثين بيتاً، ثُمَّ انتسخ، وانتشر، ورواه بذلك أناس

---

(١) انظر: معرفة القراء: ٢/ ٥٧٤.

(٢) انتهى منه في شهر صفر سنة ٧٠٣ هـ.

انظر: متن مورد الظَّمآن البيت رقم"٤٥٠": ص ٤١ ؛والتبيان: ص ٣٥٨؛ وفتح المنَّان: ورقة ١٢١ ؛ ودليل الحيران: ص ١٩٩.

(٣) وقد انتهى من نظمه سنة ٧١١ هـ.

انظر: متن مورد الظَّمآن "الضبط": ص ٥٢ ؛ وفتح المنَّان: الورقة ١٥٤ ؛ والطراز: ص٤٥٠، ودليل الحيران ٢٧٣.

(١) الرَّجَزُ لغة: نوع من أوزان الشعر، وضرب من ضروب العروض، واسم لأحد الأبحر الخمسة عشر. وبحر الرَّجز أصل تفاعيله:

مستفعلنٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ   مستفعلنٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ

وهو يستعمل تاما فتبقى له تفاعيله الست، ومجزوءاً فيبقى على أربع، ومشطورا فيبقى على ثلاث، ومنهوكاً فيبقى على اثنتين. انظر: المصباح المنير: ١/ ٢١٩؛ والعقد الفريد: ٥/ ٤٥٨؛ والبارع لابن القطاع: ١٥١.

=

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

شتَّى، ثُمَّ عثرت فيه على مواضع كنت وَهِمت فيها فأصلحتها، فبلغ أربعة وخمسين بيتاً مع الأربعمائة، فصار الآن ينيف على ما سبق منه سبعة عشر بيتًا، فمن قيَّد منه نسخة فليثبت هذا بآخرها ليوقف على صحته " [1].

وقال النزوالي في " مجموع البيان " [2]: " وكان النَّاظم ~ نظم رجزاً اختصر فيه "المقنع"، و " التنزيل "، وضم إلى ذلك زوائد " العقيلة "، وحروفا من رجز البلنسي المسمى بـ " المنصف "، وذكر كلّ ذلك من غير أن يعيّن ما انفرد به أبو عمرو، وما انفرد به أبو داود، ولا ما انفرد به الشَّاطبي والبلنسيّ .

فرأى ذلك نقصًا فيه، وأنَّ كمال الفائدة بتمييز ما اتفقوا عليه، وتعيين ما انفرد به كلّ واحد، فنظم هذا الرَّجز [1] المكتتب هذا آخره وبيَّن ذلك فيه، وأنَّ الرَّجز المنظوم أوَّلاً[2] قد ذكر فيه الضَّبط الَّذي ذكره أبو عمرو في "المحكم"، و"المقنع"، فألحقه بهذا الرجز الأخير، لتتم به الفائدة في ذلك " .

وقد بيَّن النَّاظم الغاية من نظمه بقوله[3]:

خَمْسِيْنَ بَيْتاً مَعَ أَرْبَعِمِائَةْ وَأَرْبَعاً تَبْصِرَةً لِلنَّشْأَةْ

قال ابن عاشر: " وقد وجد في رجز النَّاظم أموراً ثلاثة: الأوَّل: القطع في العروض كالإثبات للستة بعد بيت الاستفتاح، والثاني: الإذالة مع القطع، وذلك نحو قوله: " وجاء ربانيون " البيت رقم"٥٧"، الثالث: الإذالة دون القطع كقوله: " وجاء أيضًا عنهم في العالمين " البيت رقم" ٤٨". انظر: فتح المنَّان: الورقة ٢٠/ أ.

(١) نقله الشَّارح، انظر: التبيان: ص٣٧٤-٣٧٥؛وفتح المنَّان ورقة ١٢١ ؛ ومجموع البيان: الورقة ٥٩ ؛ ودليل الحيران: ص ١٩٩.

(٢) انظر: الورقة ٥٩.

(١) وهو المسمى بـ: " مورد الظَّمآن في رسم أحرف القرآن ".

(٢) وهو المسمى بـ: " عمدة البيان ".

(٣) انظر: البيت رقم"٤٥١" من متن مورد الظَّمآن: ص ٤١.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

ومراده بهم المبتدئون في العلم يعني: أن هذا الرجز يُبصّر المبتدئين أي: يُعرّفهم كيفية كتابة القرآن [(١)]، وهو كذلك حيث لا يزال تبصرةً للمبتدئين، والمنتهين .

أهمية المنظومة ومصادرها :

ولقد كرَّر الإمام الخرَّاز النَّظر في تلك الكتب مع ما وردت إليه بعض المطالب من قبل طلاب العلم في وضع مسائل وخلافات هذا العلم في كتاب فَعِنْدَئذٍ جنَّد النَّاظم نفسه للقيام بتلك المهمَّة، وجمع ذلك كلّه من الكتب المتقدمة وهي: المقنع [(٢)] لأبي عمرو، والتنزيل [(٣)] لأبي داود، والمنصف [(٤)] للبلنسي، والعقيلة [(١)] للشاطبي،

(١) انظر: دليل الحيران ١٩٩ .

(٢) وهو مطبوع، بتحقيق كل من: محمد أحمد دهمان ؛ والشَّيخ محمد الصادق قمحاوي، وقد تقدم في الكلام عليه في التمهيد.

(٣) وقد حقق الكتاب بمسمى: (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) في رسالة نال بها درجة دكتوراه الأخ أحمد بن أحمد بن معمر شرشال بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، سنة ١٤١٢/ ١٤١٣ هـ.

(٤) منظومة من نظم العلامة أبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي (ت٥٦٤هـ)، تم نظمها في النصف من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ذكر منها الخرَّاز مواضع قليلة، قال النزوالي: " والَّذي زاده المنصف هو من نحو اثني عشر موضعا ".

وقال الشارح: " وكتاب " المنصف " هو المشتهر عند النَّاس بالبلنْسيّ، ناظمه الأستاذ الأجل أبو الحسن، عليّ بن محمَّد [المراديّ]، ثُمَّ البلنْسيّ، نسبُه مراد، وبلده بلنْسية، قاعدة من قواعد الأندلس، كبيرة شرقي الأندلس، غلب عليها الرُّوم، وكان هذا الرَّجل في دولة الموحِّدين، في دولة الأمير يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ، وكان فراغه من نظم " المنصف " في النِّصف من شعبان المكرم، عام ثلاثة وستين وخمسمائة، أخذتُ هذا من أوَّل نظمه وقد اشتُهرت ؛ وبحثت في السُّؤال عن مَّولده، وتاريخ وفاته، ومدة حياته، فما وجدتّ مَنْ يُعَرِّفُني بذلك، ولا من يقول: رأيته في كتاب، أو ذكر فلان من المؤرخين ".

انظر: قسم التحقيق شرح البيت ٢٨ ؛ ومجموع البيان ٧/ ب ؛ وفتح المنَّان ٢١/ أ ؛ ودليل الحيران ٢٠.

(١) واسمها: (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)، وهي منظومة رائية في رسم المصاحف، وتعد نظما للمقنع، وزاد عليه ستة مواضع ؛ وعدد أبياتها ٢٩٨ بيتا، قال السخاوي: " وقد صنف الناس في هجاء المصاحف كتبا وكتاب أبي عمرو " المقنع " من أجمعها، وأحسنها، وأبلغها، وقد اختصره شيخنا أبو =

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ . ٠

وغيرها، في قصيدة تشتمل على مسائل الرَّسم، فنظم منظومته المشهورة بـ:

"مورد الظَّمآن في رسم أحرف القرآن "، وأوجز، واقتصر فيها على ما جاء وفق قراءة الإمام نافع في أسهل عبارة، وأوضح إشارة؛ وإلى كلّ ذلك أشار في قوله(١):

وَوَضَـعَ الـنَّـاسُ عَـلَـيْهِ كُـتُـبَا   كـلٌّ يُـبِـينُ عنهُ كيفَ كُـتِـبَا

أَجَـلَّـهَا فَاعـلمْ كِـتابُ الْمُـقْنِعِ   فـَقَـد أَتى فـيـهِ بِنـصٍّ مُقْنِعِ

وَالشَّــاطِبيُّ جَـاءَ فِي الْعَـقِيلَـهْ   بِهِ وَزَاد أحــرفاً قليــلـهْ

وَذَكَــرَ الشَّيــخ أَبـو دَاوُدَا   رَسْــمًـا بِتَـنَزِيلٍ لَـهُ مَـزِيدَا

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بــهذا الرَّجَـزِ   لـخصْتُ مِنْـهُنَّ بِلفْـظٍ مُوجَزِ

وِفْــقَ قِــراءةِ أَبِي رُوَيــمِ   الـمــدَنـيِّ ابن أَبِي نُـعَيْـمِ

حَسَبَـمَا اشْـتَـهَـرَ فِي البِـلادِ   بـمـغْــرِب لــحاضِرٍ وَبَـادِ

وَرُبَّــما ذَكَرْتُ بَعْـض أحْـرُفِ   مِمَّا تَضَمَّــنَ كِــتابُ المنصِــفِ

وفيها يقول ابن خلدون: " فنظم الخرَّاز من المتأخرين بالمغرب أرجوزة أخرى زاد فيها على المقنع خلافا كثيرا وعزاه لناقليه واشتهرت بالمغرب واقتصر الناس على حفظها وهجروا بها كتب أبي داود، وأبي عمرو، والشّاطبيّ في الرَّسم "(١).

القاسم رحمه الله أحسن اختصار، ونظم جميع ما فيه في قصيدة سماها بعقيلة أتراب القصائد في أسنا المقاصد، وزاد على ما في المقنع وآثر " انظر: الوسيلة: ص ١٢٤.

وقد تقدَّم ذكر شراح " العقيلة " في التمهيد في المبحث الثاني، المطلب الثالث في أهم المؤلفات والمصادر في بيان الرسم العثماني، المؤلف رقم ٤٩ فليرجع لها في الموضع المذكور.

(١) انظر: التبيان قسم التحقيق الأبيات رقم: ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨.

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ٤٣٨.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال أبو عبد الله الصّنهاجيّ: " وكان مِنْ أحسن ما نُظِمَ في هذا العصر، وأبدع ما وُضِعَ من نَظْمٍ ونَثْر، الرّجز المسمَّى: " **بِمَوْرِد الظَّمآن في رسم القرآن** " للأستاذ، المقرئ، المجوّد، المحقق، المعلّم لكتاب الله العزيز، أبي عبدِ الله، محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله الأُمويّ الشَّريشيّ الشَّهير بالخرَّاز، وقد أتقنه غاية الإتقان، واختصره من كلام أئمَّةٍ هم المقدَّمون في هذا الشَّان، والمقتدى بهم في معرفة رسم القرآن، ولذلك حُقَّ له تسميته بـ " **مَوْرِد الظَّمآن** " نظمه من أربعة كتب: اثنين نظماً، واثنين نثراً، فاحسن في نظمه جعله الله ذخراً، وأثابه بالجنَّة أجراً " (١) .

وقال الشّوشاويّ: " وأمَّا أحسن الكتب المصنَّفة في علم الرَّسم، فهو هذا الكتاب المسمَّى **بِمَوْرِد الظَّمآن**؛ لأَنَّ ناظمه أتقنه غاية الإتقان، واختصره من كتب الأَئِمَّة المقتدى بهم في هذا الشأن " (١) .

وهذا ما أكسبها أهمية بين المنظومات الأخرى، وأيضًا لأنَّه تخير في نظمها الأسلوب العلمي الميسر، بعيدا عن الغريب والتكلّف والتعقيد والغموض، وعن الإفراط والتفريط، فجعلها في أربعمائة وأربع وخمسين بيتاً كما سيأتي .

ومن هنا شَغِفَ العلماء بها منذ عصره إلى هذه اللَّحظة، وأقبلوا على حفظها، وشرحها، واختصارها، من كلّ حدب وصوب، وانتشرت في الأمصار كانتشار ضوء الشمس في النَّهار .

وتكمن أهميتها في قلوب العلماء لما احتوته من خصائص لم توجد في غيرها، منها:

أولاً: التقسيم الجميل الَّذي أودعه الخرَّاز فيها، مع التعريف بالأبواب والمسائل والتمثيل لها،

---

(١) انظر: التبيان، قسم التحقيق، المقدمة ١٦.

(١) انظر: تنبيه العطشان: ورقة ١/ ب.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠

كقوله [1]:

جَـعَلْـتُـهُ مُـفَصَّلاً مُـبَوَّباً فَجَـاءَ مَعَ تَحْصِيلِهِ مُقَرَّبا

وَحَـذْفُهُ جِئْتُ بِـهِ مُرَتَّـبَا لأَنْ يَكُونَ الْبَحْثُ فِيهِ أَقْرَبَا

وقوله[1]:

بَابُ حُرُوفٍ وَرَدَتْ بِالْفَصْلِ فِي رَسْمِهَا عَلَى وِفَاقِ الأصل

وقوله [2]:

الْقَوْلُ فِيمَا رَسَمُوا بِالْيَـاءِ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لَدَى ابْتِلاَءِ

وَاليَاءُ فِي سَبْعٍ فَمِنْهُنَّ سَجَى زَكَى وَفِي الضُّحَى جَمِيعاً كَيْفَ جَا

وقوله [3]:

وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزِ فِي الْمَرْسُومِ وَضَبْطَهُ بِالسَّائِرِ الْمَعْلُـومِ

ثانياً: ممَّا أكسب المورد أهمية في نفوس العلماء عرض الخرَّاز في ثناياه للخلاف الَّذي دار بين علماء الرَّسم، أذكر على سبيل المثال:

١. قوله في فصل حكم الهمزة المتوسطة والمتطرفة[٤]:

وَمِثْلُهَا لاِبْنِ نَجَاحٍ ذُكِرَ فِي الْحَشْرِ وَالدَّانِي خِلافاً أُثِرَ

٢. وقوله في باب الحروف الزائدة [1]:

---

(١) البيتان رقم"٣٢-٣٣". انظر: ص٦.

(١) البيت رقم"٣٩٧".: ص٣٧.

(٢) البيتان رقم"٣٨٦-٣٨٧". انظر: ص٣٦.

(٣) البيت رقم"٢٩١".: ص٢٨.

(٤) البيت رقم"٣١٤".: ص٣٠.

(١) البيتان رقم"٣٤٢-٣٤٣". انظر: ص٣٢.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

لأَوْضَعُوْا وابن نَجَاحٍ نَقَلا   جِيءَ لأَنتُمْ لأَتَوْهَا لَإِلَى

وَجَاءَ أيضًا لَإِلى جَايءَ مَعَا   لَدَى الْعَقِيْلَةِ وَكُلٌّ نَسْفَعَا

ثالثــاً: وتـزداد أهميتهـا في أنَّ الخـرَّاز ضـمَّنها آراءه، بعـد عرضـه لآراء العلـماء ودراستها، من ذلك رأيه في كلمة: " **اطْمَأَنُّواْ** "، وما معها، إذ قال [1]:

وَإِنْ حَذَفْتَ فِي اطْمَأَنُّواْ فَحَسَنْ   وَفِي اشْمَأَزَّتْ ثُمَّ فِي لأَمْلأَنْ

وأخيراً تكتسب المنظومة أهميتها من روعة الأسلوب الَّتي نظمت به، وسهولته، ووضوح معناه، وغير ذلك من الخصائص الَّتي تميَّزت بها عـن غيرهـا مـن المنظومـات الأخرى في الرَّسم، لهذا كتب لها القبول في نفوس النَّاس، والله أعلم .

منهج النَّاظم، واصطلاحاته في منظومته :

ضـمن الخـرَّاز منظومتـه مقدمـة، وعشرـة أبـواب، صـدَّر المقدمـة بــ"الحمـد لله والصلاة على نبيه"، ثُمَّ أخذ يـذكر بـدايات علـم الرَّسـم مـن لـدن الصَّـحابة، ثـمّ ذكـر مراحل جمع القرآن الَّتي مرَّ بها، والأسباب الَّتي دعت إلى جمعه في كلّ مرحلة، وما وقع فيه من النقاش بين الصَّحابة إلى أن أوجب بالاسـتدلال الاتفـاق عـلى متابعتهم ومنع الخروج عن ذلك .

ثُمَّ أخذ يُبيّن عنايـة العلـماء بهـذا العلـم، وهـو علـم الرَّسـم، ومـا بـذلت فيـه مـن الجهود في وضع مؤلفات وكتب، كـالمقنع لأبي عمـرو، والتنزيـل لأبي داود، والمنصـف للبلنسي، والعقيلة للشَّاطبي، واعتماده على هذه المؤلَّفات الأصيلة في رجزه، واكتفائـه ذكر الرَّسم وفـق قـراءة الإمـام نـافع فقـط؛ لأنَّهـا القـراءة الَّتـي يقـرأ بهـا أهـل المغـرب، واشتهرت عندهم .

(١) البيت رقم"٣٢٩".: ص٣١.

ثُمَّ أخذ يذكر منهجه، وأسلوبه، وطريقته في تقسيماته للأبواب، والفصول، والضَّوابط، والاصطلاحات الَّتي بنى عليها رجزه، وهي تتلخص في الآتي:

أوَّلاً: أنّه جعل نظمه ذا أبواب، وفصول .

ثانياً: إذا ذكر حكم كلمة تكرَّرت خارج الترجمة قُصِرَ على ما وقع في الترجمة ولم يتعدَّ إلى ما بعدها (١) .

ثالثاً: إذا لم يكن الحكم مطَّردا، كأَنْ يكون مختصَّاً بمواضع دون غيرها، يجيء مقيَّدا بالمواضع تمييزا لها عن غيرها، قال ابن عاشر: " إِنَّه إذا ذكر حكم كلمة أو كلم، وكان غيرها من أمثالها متَّحداً، أو متعدداً مخالفاً في ذلك الحكم، فإنَّه يقيّد المذكور بذلك الحكم؛ ليخرج غيره ممَّا خالفه " (١)

وجمع الشّوشاويّ منهج الخرَّاز في التقييد ببيت فقال(٢):

جاور بحرف سورة وترجمة إضافة ورتبة وحركـــــة

وقال الشّوشاويّ(٣): " وهناك قيد ثامن وهو التجريد ولكن لم يرد في حذف الألف ومثاله قول النَّاظم في باب الهمز: " ثُمَّ بلا لام معًا أنبئوا " (٤) .

رابعاً: أنّه يذكر جميع ما ذكره الشّيوخ الثلاثة وهم: أبو عمرو الدّاني، وأبو داود، والشّاطبي من أحكام الرَّسم وفاقاً، أو خلافاً، موافقاً لقراءة الإمام نافع .

خامساً: أنّه يشير بالحكم في حال كونه مطلقاً إلى اتّفاق الشّيوخ في أحكام الألفاظ

---

(١) انظر: فتح المنَّان: ورقة ٢٢/ ب.

(١) انظر: فتح المنَّان ورقة ٢٢/ ب.

(٢) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من تنبيه العطشان: ص١٩٣.

(٣) انظر: المرجع السابق: ص١٩٤.

(٤) انظر: البيت رقم"٣١٢" من متن مورد الظَّمآن: ص ٣٠.

ماجستير عمر التويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

الَّتي ذكروا رسمها في جميع أبواب الرَّجز [١] .

ولا يدخل صاحب " المنصف "- الإمام البلنسي- مع الشيوخ الثلاثة؛ لأَنَّ النَّاظم لم يذكر له سوى اثني عشر موضعاً انفرد بها [٢] .

سادساً: أنَّ كلّ حكم جاء مصاحبا للفظ " عنهما " ضمير التثنية مجرور بـ " عن " ولم يتقدَّم له مفسّر، فرسمه للشَّيخين[٣] لتقرّر عهدهما ذهنا، فإن تقدَّم معاد الضَّمير فهو له.

أمَّا ضمير "عنه" فهو خاص لأبي داود، ولم يستعمله النَّاظم لغيره في الرَّجز وإنما لم يذكره في اصطلاحه؛ لأَنَّه لا يضمره لأبي داود إلا وقد تقدم معاده .

ولا يخفى أنَّ ما نسبه لأبي عمرو وحده أو له مع أبي داود يستلزم نسبته للشاطبي أيضًا؛ لقوله قبله: " والشاطبي جاء في العقيلة به " .

سابعاً: أنّه يذكر انفرادات الشاطبي في "العقيلة" وإليها أشار بقوله: "وزاد أحرفاً قليلة"[١].

ثامناً: أنَّ كلّ حكم نسبه لواحد من الشَّيخين وسكت عن الآخر، فيكون المسكوت عنه ساكت عن حكم اللفظ، كقوله:

" وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ نُقِلْ " [٢] .

فقد ذكر الوصل في الحرف الذي في سورة النساء[٣] في لفظ: "ۏ ۏٌ" لأبي داود،

---

(١) انظر شرح البيت رقم"٣٧٤": ص٢٠٥.

(٢) انظر: دليل الحيران: ص ٢٠، ٢٣ ؛ لطائف البيان: ١/ ١١.

(٣) أي: الداني، وابن نجاح.

(١) انظر: مقدمة الرجز الشطر الثاني من البيت رقم"٢٣ ".

(٢) انظر: شرح البيت رقم "٣٢٤": ص٣٠١.

(٣) سورة النساء من الآية: ٧٨.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وسكت عن الدَّاني.

تاسعاً: إذا نصَّ لأحد الشَّيخين بحكم، وكان للآخر حكم مخالف، فإنَّه يذكر نصّ الحكم عند الآخر سواء كان الحكم مقابلاً أم غير مقابل .

وإلى كلِّ ما تقدَّم أشار النَّاظم بقوله[1]:

جَعَلْتُهُ مُفَصَّلاً مُبوَّباً ... فَجاءَ مَعَ تحْصِيلهِ مُقَرَّبا
وَحَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتَّبَا ... لأَنْ يَكُونَ الْبَحْثُ فِيهِ أَقْرَبَا
وَفِي الَّذي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي ... بِذِكْرِ مَا جاء أَوَّلاً منْ أَحْرُفِ
مُنَوَّعًا يَكُونُ أَوْ مُتَّحِدَا ... وغَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدَا
وَكُلَّ مَا قَدْ ذَكَرُوهُ أذْكُرُ ... مِنِ اتِّفَاقٍ أوْ خِلافٍ أثَرُوا
والحُكْمُ مُطْلَقاً بِهِ إلَيْهُمُ ... أُشِيرُ في أحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا
وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا ... فابنُ نجاح معَ دانٍ رسَما
وأذْكُرُ الَّتي بِهِنَّ انْفَرَدَا ... لَدَى العقيلةِ عَلى ما ورَدَا
وكُلَّمَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ ... فَغَيرُهُ سَكَتَ إنَّ سَكَتُّ
وإنْ أَتَى بعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ ... عَلى الَّذي مِن نَّصِّهِ وجدتُّهُ

والحاصل أنَّ النَّاظم اكتفى بذكر بعض القواعد وهي: التكرار، والتقييد، والإطلاق، وضمير التثنية، والإسناد؛ تخصيصاً لها .

أمَّا بقية القواعد، فقد ذكرها تلويحاً، ومن خلال الاستقراء، ومتابعة سياق الرَّجز يمكن أن يوقف على خمسة قواعد أخرى وهي: الضمير " عنه "، وقاعدة الألف واللام، والمنوَّن، والإضافة، والترجمة .

---

(١) انظر: الأبيات رقم"٣٥-٤٩" من متن مورد الظمآن: ص ٦، ٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال صاحب تنبيه العطشان: "وهذه عشر قواعد، وعليها يدور فهم هذا الكتاب، فافهمها "[1].

وبعد أن فرغ النَّاظم من الصَّدر المشتمل على مقدّمة الرَّجز الَّذي بيَّن فيها بدايات علم رسم المصاحف ومقصوده من النَّظم واصطلاحاته، أتى على بيان ما للأَئِمَّة من المذاهب في الحذف، والزّيادة، والهمز، والإبدال، والوصل، والفصل، في القرآن الكريم، وبدأ بالحذف؛ لأَنَّه أوَّل جنس من مطالب فن الرَّسم وقع في المصحف؛ لوجوده في سورة الفاتحة[2]: (ﭑ ﭒ ﭓ) وبدأ بحروف العلَّة، وقدَّم فيها حذف الألفات؛ لأَنَّها أكثر ما حذفت فيه، ثُمَّ تلاها بحذف الياءات، ثُمَّ عقَّبها بحذف الواوات، وأخر حذف اللاَّمات؛ لتراخيها في الحذف عن حروف العلَّة الأصليَّة .

قال ابن عاشر: " وقد أُجريت همزة الوصل في كتب القوم مجرى الألف، إذ هنا ذكرت مع الهمزة، وهذا هو السّر في تعقيب جنس الحذف بجنس الهمز لوجوده في الفاتحة، ثُمَّ تعقيبه بالزوائد، لأَنّ جلّها مجاور للهمزات، فقد قيل في جلّها إنَّها صور للهمزات فانضمت للهمز، ثُمَّ تعقيبه بجنس البدل نوع الياء لوجوده في: (ﭙ ﭚ ﭛ)[1]، ثُمَّ نوع الواو لوجوده في: (ﭰ ﭱ)[2]، ثُمَّ جنس الوصل لوجوده في: (ﭨ ﭩ ﭪ)[3]، فسبقه أصله الَّذي هو الفصل، ثُمَّ التاء لوجودها في: (ﮃ ﮄ ﮅ)[4].

ثُمَّ ختم رجزه بحمد الله كما بدأ، وذكر بعدها تاريخ نظمه، وعدد أبياته، وفائدة رجزه، ثُمَّ أتى بالصَّلاة على النَّبيّ ﷺ . والله أعلم .

---

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٤٣/ أ.

(٢) من الآية: ١.

(١) سورة البقرة من الآية: ٢.

(٢) سورة البقرة من الآية: ٣.

(٣) من الآية السابقة.

(٤) سورة البقرة من الآية: ٢١٨ ؛ وانظر: فتح المنَّان: ورقة ٢٥/ أ.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

شروح "مورد الظَّمآن":

سأذكر أهمَّ، وأشهر الكتب الَّتي تناولت المنظومة بالشَّرح، ووقفت عليها، ورأيتها، أو ذكرته بعض المصادر، وهي على النَّحو الآتي:

١. " **التبيان في شرح مورد الظَّمآن** " وهو هذا الكتاب الَّذي تناولته بالتحقيق وقد أكتفي في الحديث عنه بتخصيص الباب الثاني له من قسم الدّراسة، فليرجع هناك.

٢. " **شرح المجاصي على الخرَّاز في الرَّسم** " هكذا عنون له على الورقة الأولى، بدأه النَّاسخ بقوله:

قال الشَّيخ الفقيه المقرئ أبو عبد الله محمَّد بن شعيب المجاصي (ت٧٤١هـ)، ثُمَّ أتى إلى كلام الشارح المذكور .

وقد بدأ الشَّارح شرحه بحمد الله وتمجيده وتنزيهه عما لا يليق بجلاله، ثُمَّ تناول فيه توحيد أسمائه وصفاته فقال: " الحمد لله الموصوف بالقدم من غير أن يسبقه عدم ... "، ثُمَّ شرع في الشَّرح من غير أن يتناول اسم شرحه وسبب إقدامه على الشَّرح وأيضًا أسلوبه وطريقته فيه، كما هو الحال عند غيره من الشّراح .

ويلاحظ أنّه يختصر شرحه اختصارا مخلاًّ، لا يستوفي فيه المعاني، ولا يستشهد على ما يذكره من أقوال العلماء في مسائله، ولا يتعدَّى ألفاظ الرَّجز إلاَّ نادرا كما فعل في باب (الهمز) حيث أطال فيه نوعا ما، وجرى في آخره ما جرى في أوله [1] .

---

(١) منه نسخة في مكتبة الحرم النبوي على ميكروفلم برقم ٨٨/٨ ضمن مجموع، كتبت بخط مغربي، مختلفة السطور والكلمات، أكلت الأرضة بعض أطراف الورق، كان الفراغ من نسخها سنة ١١١٢هـ، ولا أعلم لها نسخة أخرى.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣. " **شرح مورد الظمآن** " لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة الأوربي النيجي الشهير بالصغير (ت٨٧٨هـ) [(١)] .

ألمح إلى هذا الشرح تلميذه ابن غازي المكناسي في فهرسة شيوخه المسمى بـ: " التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد " [(١)] .

فقال: " عرضتهما [(٢)] عليه من صدري، وباحثته في مشكلاتهما، وحدثني بهما عن شيخه أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون، ولم يذكر لي سند أبي وكيل فيهما ".

ثم قال: " وأمَّا شرحه على مورد الظمآن فتتناوله إجازته لي العامة " .

ثم قال: " وقد ذكر لي -رحمه الله تعالى- أنّه لم يشدد له زيمة [(٣)]، وإنَّما اختصره من شرح أبي محمد آجَطًّا [(٤)]، من غير تأمل في الغالب " [(٥)].

٤ . " **إعانة المبتدئ والصبيان على معاني ألفاظ مورد الظمآن** " للكرامي أبو عثمان سعيد بن سليمان السملالي (ت٨٨٢هـ) .

وقد أشار الدكتور: أحمد شرشال: أنه اطلع على نسخة أصلية فوجد في آخرها " قال: سعيد بن سليمان السملالي الكرامي – عفا الله عنه –، تمّ ما أردت تقييده بحمد الله وحسن عونه، وسميت كتابي هذا بـ: (إعانة المبتدئ والصبيان على معاني ألفاظ

---

(١) انظر: فهرس ابن غازي: ص ٣٦ ؛ ودرة الحجال: ٢/ ١٣٩ ؛ ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ص ٣٢١.

(١) وهو مطبوع، بتحقيق محمد الزاهي.

(٢) يقصد الرجز " مورد الظمآن " وذيله.

(٣) أي لم يبذل الجهد ولم يتحمل المشاق في تأليفه.

(٤) يريد شارح المورد الأول الذي نحن بصدد تحقيق شرحه " التبيان في شرح مورد الظمآن " وما هذه الدراسة إلا لشرحه.

(٥) انظر: فهرس ابن غازي: ص ٤٣.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ ,

مورد الظمآن) وجمعته، ورغبت في الأجر من ربي حسن الخاتمة " [١].

٥. " **تنبيه العطشان على مورد الظَّمآن** " من أوسع شروح " مورد الظَّمآن " لأبي علي الحسين بن علي بن طلحة الرّجراجيّ الشّوشاويّ (ت٩٠٠هـ) [١].

بدأه بقوله: " يقول العبد المذنب، الراجي عفو ربه ورضوانه وإحسانه وأفضاله حسين بن علي بن طلحة الرّجراجيّ الشّوشاويّ ... الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه الطيبين . وبعد:

فهذا كتاب سميته: " تنبيه العطشان على مورد الظَّمآن "، ومن الله أسأل الإعانة والتوفيق بمنه إلى سواء الطريق والتحقيق " .

ثُمَّ شرع يترجم للخرَّاز، وجعلها في مقدّمة تتضمَّن عشرة مطالب، ثُمَّ أتى إلى مقدّمة الرَّجز، وبدأ في شرحه بأسلوب فريد من نوعه قلَّما يسلكه العلماء، وهو أن يورد في كلّ بيت عدّة أسئلة ثُمَّ يجيب عليها بالتفصيل مبوبا ومقسما للمسائل، وينتهي من كلّ بيت بإعراب ما يلزم لإيضاح المعنى، وإذا ما وجد نقصاً، أو خللاً في أبيات النَّاظم أتمها وأصلحها، واعتمد في شرحه كثيراً على شرح " التبيان " لابن آجَطَّا، وهو هذا الكتاب، وناقشه في بعض آرائه دون أن يصرح به، وانتقد الخرَّاز في مواضع منه، فقد أورد في باب الحذف فقط اثني عشر اعتراضاً، أجاب عن جلها، وقال في الباقي: إنّها اعتراضات لازمة [٢] .

ثُمَّ قال في آخر الكتاب: " تمَّ الكتاب المسمَّى: (تنبيه العطشان) عنى بجمعه وتطبيقه العبد الرَّاجي عفو ربّه ورضوانه وإحسانه وأفضاله حسين بن علي بن طلحة

---

(١) انظر: الطراز في شرح ضبط الخرَّاز (قسم الدراسة) ١/ ٣٩٧، ٣٩٨ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف): ص ٤٧، ٦٧.

(١) انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ص ١١٠؛ ودرة الحجال: ١/ ٢٤٤؛ وكشف الظنون: ٢/ ١٢٩٦؛ وهداية القاري: ٢/ ٧٧٥ ؛ والقراء والقراءات بالمغرب: ص ٤٦.

(٢) انظر: القراء والقراءات: ص ٤٦.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الرّجراجيّ الشّوشاويّ -عفا الله عنه بمنه- في العشر الأولى من شهر الله المعظَّم شهر رمضان عام (٤٢) من المائة التاسعة " .

وكلامه من أوَّله إلى آخره في غاية البيان والوضوح لا مجال للنقد فيه [1] .

٦. " **مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن** " لابن أبي العافية أبو الحسن علي بن الحسن الزرهوني النزوالي [2] .

بدأ بقوله: " قال الشَّيخ، الفقيه، الأستاذ، النحوي، المحقق، أبو الحسن علي بن الشَّيخ الفقيه العارف أبي علي الحسن النزوالي ".

وبعد أن حمد الله، وعقَّبه بـ"الصلاة والسلام على رسوله " قال: " وبعد فإنّي ألفيت نسخة من رجز الشَّيخ أبي عبد الله الخرَّاز معزّزة بكلام يزيد حسناً في الاختصار والإيجاز، وعبارة بديعة محرّرة سالمة من الإشكال والإغراق، ألفيته منسوباً لإمام المحققين وخيرة المتصدرين، حجة العرب السّناني الرتب سيد أبي الحسن علي، الإمام، الحبر، المدعو بـ"النزوالي" لقباً المعروف بـ"الزرهوني" نسباً، وأردت أن أجمعه لنفسي، ولمن استحسنه من أبناء جنسي، فاستأذنته ~ في جمع ذلك، إذ كان أوضح المسالك، فأذن لي في جمعه، ووعدني بتصحيحه وعرضه ... " .

---

(١) نسخ الكتاب محفوظة في خزانة القرويين بفاس رقم ٢٢٩ ؛ وخزانة تطوان رقم ٧٧/ ٨٤٧ ؛ ومتحف الجزائر برقم ٣٩١ (٧١١ – ٨٨/ ١) ضمن مجموع ؛ ودار الكتب المصرية بالقاهرة ش ١ قراءات منها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات على ميكروفيلم (٢٧٤٣)، وقد حقق الجزء الأول منه الباحث محمد سالم حرشة برسالة علمية نال بها درجة الماجستير بإشراف الدكتور رجب محمد غيث في جامعة المرقب بليبيا عام ٢٠٠٦م، وقال الباحث في آخر رسالته: " انتهى القسم الأول من الكتاب، ويليه القسم الثاني من أول باب حذف الياء إلى آخر المخطوط الذي يقوم أحد زملائي بتحقيقه". انظر: ص٥٥٧.

(٢) لم أقف على ترجمته.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

ثم قال: " فاستخرت الله في جمع الجواهر والدرر ليكون ذلك تبصرة للمبتدئ وغاية للمنتهي، فلم أراجعه إلى أن توفى - رحمة الله عليه- وكانت وفاته قريبة من الوعد الذي وعدني بتصحيح المجموع لديه " .

ثم قال: " وكنت حين وعدني قد استغرقت جميع الأوقات في حجج الناس والمشي، إلى القضاة إلى أن وفقني الله لترك ذلك، فله الحمد على ما أنعم عليّ ... " .

إلى أن قال: " وسميته: بمجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن " (١).

ثم سأل الله تعالى أن يجعل عمله خالصاً لوجهه، وأن يحفظه من الزلل والخطأ بمنِّه، وفضله وجوده، وكرمه، ثم شرع في بيان فضائل صناعة الكتابة والخط .

ثم عقَّبه بترجمة موجزة للشيخ الخرَّاز، وبعده شرع في ذكر الرجز وشرحه .

وذكر اسم ناسخه، وتاريخ نسخه في آخره بقوله: " كمل الكتاب بحول الله وقوته على يد العبد المذنب العاصي الراجي عفو مولاه: علي بن محمد بن عياد بن محمد المذوري- أصلح الله حاله، وتاب عليه، ولوالديه، ولجميع المسلمين، آمين، والحمد لله رب العالمين-، يوم الثلاثاء في أواسط ذي الحجة الحرام عام خمسة بعد ألف، وقد كتبه لنفسه ولمن بعده " (١).

---

(١) انظر: الورقة ٣/ أ.

(١) انظر: مجموع البيان: الورقة ٥٩/ ب. منه نسخة في مكتبة المسجد النبوي ضمن مجموع رقم ١٢٣/ ٨، وأخرى في مجموعة سيدنا عثمان رضي الله عنه بالمدينة في مكتبة الملك عبد العزيز في رقم خاص ٦٢٢، و ٣٠١، و ٦٧٦ ؛ ومنها نسخة في المكتبة المركزية بجدة برقم ٥٦ ؛ ومنه نسخة في مكتبة متحف الجزائر برقم ٣٩٢ ؛ وأخرى في دار الكتب بالقاهرة في رقم ٤٣٢ ؛ وأخرى في خزانة القرويين بفاس (المغرب) برقم ١٠٥٥.
انظر: فهرس مجموع عثمان رضي الله عنه، وفهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجدة ١/ ٤٢؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف) ٤٩.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٧. " **فتح المنَّان المروي بمورد الظَّمآن** " لأبي محمَّد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي (ت١٠٤٠هـ) (١) .

وهو من الشّروح الَّذي نال حظاً وافراً لدى علماء الرَّسم، وعليه عوَّل كثير منهم، ابتدأه بقوله: " الحمد لله الَّذي شرح صدورنا، لما رسم في سطور منشورها، ونظم في عقود معمورها من لوامع آيات القرآن ...... " . وذكر الشَّهادتين .

ثُمَّ قال: " وبعد: أيها الأخوة في الله، والصفوة الإخوان، فهذا - بحول الله -: فتح المنَّان المروي بمورد الظَّمآن، شرح يحل مقفله، ويبين مجمله حسب الطَّاقة والإمكان، ويذكر مغفله ويزيح مشكله بساطع الدَّليل وقاطع البرهان ...... " .

ثُمَّ ذكر المصادر الَّتي اعتمد عليها ومنهجه في كتابه، وأتبعه بالاعتذار لمن وجد فيه نقص أو تقصير أو تبديل أو تحريف أو تغيير .

ثُمَّ نقل ترجمة النَّاظم من ذيل نظمه، ومن مقدمة هذا الشَّرح ومن شرح الشّوشاويّ.

وهو من العلماء المحققين المحررين في علمي الرَّسم والضبط، ظهر ذلك جلياً في الأسلوب، والمنهج الَّذي سلكه، وفي مناقشاته لآراء العلماء، واستدلاله بكلام أبي عمرو، وأبي داود، وابن آجَطَّا مع عزوه الخلاف لناقله، وترجيحه بالدَّليل والبرهان، وإذا ما استدرك على النَّاظم قال: " وعبارة النَّاظم غير موفية بالمقصود "، وإن وجد خلل أو نقص في أبيات النَّاظم أصلحها بأبيات من نظمه أو من نظم غيره، والحاصل أنّه وفى بما وعد في مقدّمته فكان خير محرّر ومدقّق للمسائل .

إلى أن جاء في خاتمته فقال: " هذا آخر ما تيسّر من فتح المنَّان المرويّ بمورد

---

(١) انظر: ترجمته في نشر المثاني: ١/ ١٥٤ ؛ وسلوة الأنفاس ٢: / ٢٧٤ ؛ والفكر السامي: ٤/ ١٠٩ ؛ وجامع القرويين: ٢/ ٢١٨؛ وشجرة النور الزكية ٢٩٩ ؛ والروض العطر الأنفاس: ٣٤٠ ؛ وهداية القاري: ٢/ ٧٨٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦ ,

الظَّمآن لم آل في تلخيصه وتهذيبه جهدا، ولم انقص فيما شرطت من تحريره عهدا، ولقد أودعته من صحيح النّقول، والاستدلال المقبول، ما يسموا بمطالعته عن ربقة التقليد، إلى ذروة التحقيق، وعن حضيض التقريب إلى أرجح التدقيق ".

ملتمسا من القارئ أن يسامحه فيما عثر عليه من هفوات الوهم وطغيان القلم .

ثُمَّ أنهى كتابه بطلب الدعاء له ولوالديه بالمغفرة والرضوان .

إلى أن قال: " وصل اللّهم وسلم على سيدنا محمَّد خاتم النّبيين وإمام المرسلين وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين " [(١)].

ولمَّا كانت منظومة مورد الظمآن لا تفي ما تثيره القراءات الأخرى، إلاَّ قراءة نافع من وجوه الخلاف فقد اجتهد الإمام ابن عاشر ~ في إتمام ذلك النقص بنظم أدمج شرحه " فتح المنان " بكتاب آخر وسماه بقوله: " وهذا تذييل سميته: الإعلان بتكميل مورد الظمآن، ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره ممَّا يحتاج إليها من تخطي قراءة نافع إلى غيرها من سائر قراءات الأئمَّة السبعة ... " [(٢)].

---

(١) الكتاب له نسخ كثيرة منها: في مكتبة الحرم النبوي برقم ١٩/ ٢١١ ؛ ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ضمن مجموع مكتبة سيدنا عثمان برقم ٢٨٥ (خ) ؛ وتونس بمكتبة العبدلية رقم ٤٢٣/ ٤٥ مجموع، ورقم ٤٠١/ ٢٣ ودار الكتب الوطنية رقم ١٨٢١٠، و ١٦٨٠، و ٩٦، و ٢٧٢، و ٢٧٢ مجموع ؛ ورامبور بالهند رقم ٢٩٧ رسم القرآن ١٩٣٩ د ؛ وبالمغرب خزانة القرويين في فاس ٢٣٠، و ٢٢٥، و ١٠٣٦، و ١٠٣٨، و ١٠٥٧، وخزانة تطوان برقم ٧١/ ١٤٨م، و ٧٣/ ٤/ ٩٠٣ع، و ٧٢/ ٨٦١م، ٧٤/ ٣٥٤م، والخزانة العامة بالرباط رقم ٧٤٥ د ؛ وبدمشق الظاهرية رقم ٣٤٨، و ٥٣٦٠ ؛ ومصر- القاهرة بالمكتبة الأزهرية رقم ٢٦/ ٢١٩٢، و ١٥٤/ ١٦١٩٢، و ٢٢٦/ ٢٢٢٥٣، و ٣١٩/ ٢٢٣٢٦ و ٢٣٢٦ ؛ والَتيمورية بدار الكتب رقم ٢١٥ ؛ وبلدية الإسكندرية ٢٢١٠ج، و ١١٦٤ب ؛ ومتحف الجزائر نسختين على الرقم ٣٩٠ (٥٨٣ - و٨٧، ر٨٧) ؛ وجامعة الإمارات بأبو ظبي رقم ١٣٨ ؛ وتركيا قليج علي رقم ٣٠ ؛ ومكتبة جاريت (يهودا) برقم ١٧٩(١٠٩٥)؛ وبرلين المانيا برقم ٦٣٠/ ٩٠.

(٢) انظر: فتح المنان الورقة: ٥٧/ ب ؛ ورسم المصحف لغانم قدوري: ص ١٨٢ ؛.

٨. " **حواشي على مورد الظمآن في رسم القرآن** " للشيخ أبو عيد رضوان بن محمد بن سليمان المشهور بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ) (١).

بدأ حواشيه بترجمة للإمام الخرَّاز، ثم شرع في شرح الأبيات بإيجاز على هامش متن المورد، وهو من الشروح المختصرة المركزة، استفاد فيه المؤلف من شرح ابن عاشر المتقدم(٢).

٩. " **دليل الحيران على مورد الظمآن** " للشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارِغْني التونسي (ت١٣٤٩هـ) (١).

بدأه بمقدمة بين فيها أهمية علوم القرآن على وجه العموم، ومنه علم الرسم على وجه الخصوص، ثم ذكر بعض المصنفات التي دونت في هذا العلم، وصارت أصولا فيه، يرجع ويعتمد عليها الباحث والمتعلم، ومن تلك المصنفات المنظومة المشهورة المسمى بـ: " مورد الظمآن " للإمام الخرَّاز، والتي اهتم العلماء بشرحها ما بين مطول ومختصر، فأراد ~ أن يضع كتاباً وسطاً بينها، يذكر فيه ما لا بُدَّ منه الذي يفي بالغرض حيث قال: " فألهمني الله تعالى شرحه شرحًا وسطاً، يكون ببيان وتحصيل ما لا بد منه مرتبطا " (٢)، وشرح فيه المورد والإعلان (٣).

---

(١) انظر: ترجمته في هداية القاري: ٢/ ٧٦٣ ؛ ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٦٥ ؛ والأعلام: ٣/ ٢٧.

(٢) وهو مخطوط منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ضمن مجموع برقم "٢٥٣٠"، يبدأ من الورقة ١٤١ - ١٦١.

انظر: هداية القاري: ٢/ ٧٦٣، ٧٦٤ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف): ٤٨، ٩٦.

(١) انظر: ترجمته في هداية القاري: ٢/ ٦٢٢ ؛ ومعجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٢٢٩.

(٢) انظر: دليل الحيران: ص ٢.

(٣) الإعلان بتكميل مورد الظمآن لابن عاشر، وسماه: " تنبيه الخلان على الإعلان "، وهو أيضًا مختصر ومستمد من شرح ابن عاشر المتقدم، وانتهى من تبييضه ١٣٢٥ هـ.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثم صرح على أن أكثره مستمد من شرح الإمام ابن عاشر " فتح المنان " بقوله: " اختصرته من شرح الرسم للعلامة المحقق عبد الواحد بن عاشر " [1] ، وبالمقارنة بينهما تلمس ذلك، وأبرز ما ذكر فيه هو بيان ما جرى به العمل من خلافيات رسم المصحف في الأقطار التونسية .

ثم بين منهجه فيه، واسم مؤلِّفه، وعقب بترجمة للناظم، ومؤلفاته .

ثم شرع في بيت القصيد وهو النظم وشرحه [1]، إلى أن فرغ من شرحه وتبييضه في أوائل صفر الخير من عام (١٣٢٥هـ) خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم [2].

١٠. " **إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن** " [3] للشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع (ت١٣٧٦هـ) [4].

شرح فيه منظومة الإمام الخرَّاز المسمى بـ: " مورد الظمآن " .

---

(١) انظر: دليل الحيران: ص ٢.

(١) وهو مطبوع عدة طبعات، الأولى سنة ١٣٢٦ هـ بالمطبعة العمومية بحاضرة تونس، والثانية سنة ١٩٧٤م في دار القرآن بالقاهرة، والثالثة سنة ١٤٠٢ هـ بمكتبة الكليات الأزهرية، وآخرها سنة ١٤١٥ هـ بدار الكتب العلمية في بيروت، بتصحيح ومراجعة: عبدالفتاح القاضي.

(٢) انظر: دليل الحيران: ص ٢٧٨، ٢٩٩.

(٣) وهو مخطوط، ولم أقف عليه وإنما ذكره الشَّيخ عبد الفتاح المرصفي – رحمه الله – في هداية القاري. انظر: ٢/ ٦٨١.

(٤) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٩.

ماجستير عمر التوبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ . ٠

١١. " **لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن** " للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار " معاصر " .

صنعه لطلبة العلم، وكل من له تعلق بالقرآن الكريم وفنونه، وعلى وجه الخصوص طلاب معهد القراءات وقد وضعه في قسمين:

القسم الأوَّل: صدَّره بمقدمة بين فيها طريقته، والمنهج الذي سلكه في شرحه وفيه قال: " وقد راعيت فيه أن يكون موجز اللفظ سهل العبارة واضح الأسلوب – وقد قصدت شرح عبارة الناظم بأخصر الطرق وأيسرها فهما على الطلاب غير متقيد غالباً بأخبر أو أمر كما في عبارة الشّراح ..."، إلى أن قال: "وحيث كان قصد ناظم المورد ذكر رسوم المصاحف على مقتضى قراءة نافع فقط، فقد رأيت تتميما للفائدة أن أضع عقب كل ربع من المورد ما تضمنه نظم الإعلان للإمام ابن عاشر مما اختلف فيه رسوم المصاحف، ثم أتبعه بنظم الإعلان في ذلك الربع، مع بيان ما في النظم، بعبارة وجيزة؛ حتى لا يذهب على الطالب وقته في البحث عن رسومها في غير هذا الكتاب"[(١)]. ثم ترجم للإمام الخرَّاز وأردفه بترجمة ابن عاشر .

وشرع في ذكر أبيات النظم وشرحها إلى أن انتهى من شرح الترجمة السادسة وهو آخر القرآن بالنسبة لحذف الألفات .

وفي القسم الثاني: بدأ بباب حذف الياءات إلى آخر المنظومة وانتهى من ذلك قبيل الظهر يوم الجمعة ٢٩ من شوال سنة ١٣٧٢هـ، ١٠ من يوليو سنة ١٩٥٣ م[(٢)].

وكلما انتهى من شرح جزئية عقَّبها بتمرينات، ثم يعاود الشرح، والشيء الملفت أنه لم يهمل النظر، والاستفادة من الشروح المتقدمة كشرح ابن عاشر وغيره .

---

(١) انظر: ١/ ٣.

(٢) انظر: ٢/ ٨٧.

ماجستير عمر التويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وهذا آخر ما أردت ذكره وبيانه من أهمّ الشروح لمنظومة مورد الظمآن، وثمة شروح أخرى غير قليلة، إلا أني - كما علَّلتُ سابقاً - أكتفي بذكر أهم وأشهر الشروح الموضوعة على المنظومة المشهورة ليقف عليها ويستفيد منها طالب العلم المتخصص والله الموفق [1].

---

(١) وللوقوف على مزيد من هذه الشروح يراجع قسم الدراسة من كتاب الطراز: ص ٣٨٧ - ٤٠٧ ؛ ومجلة الإحياء: ٢٠٣ - ٢١٣؛ والفهرس الشامل ٤٧ - ٥٠ وغيره.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الفصل الثاني

التعريف بالشارح "ابن آجَطَّا"

ويشتمل على المباحث التاليــــــة : -

١ - اسمه، ونسبه، وشهرته.

٢ - مولده.

٣ - بلده، وأسرته.

٤ - شيوخه.

٥ - اشتغاله بالتدريس.

٦ - تلاميذه.

٧ - مكانته العلمية.

٨ - عقيدته.

٩- مذهبه الفقهي.

١٠ - مؤلفاته .

١١ - وفاته .

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الفصل الثاني: التعريف بالشَّارح "ابن آجَطًّا"

لم تذكر الكتب المهتمة بالتراجم "ابن آجَطًّا"، ولم تُشر إليه لا من بعيد، ولا من قريب، وأمّا هذه الترجمة عن حياته مؤلفنا، فهي ما استطعت أن أقف عليه من خلال كتاب" سلوة الأنفاس "، فقد نقل بعض الأخبار عن "فهرسة السراج"، و" جذوة الاقتباس " فيما ذكراه عن "ابن آجَطًّا"، وما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه عن نفسه من خلال **المباحث التالية:**

المبحث الأوَّل: اسمه، ونسبه، وشهرته:

اسمه: عبد الله بن عمر .

كنيته: أبو محمد .

عرف، واشتهر بـ: ابن آجَطًّا .

قال الكتاني: " أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجَطًّا " [(١)].

و قال أيضاً: " وفي التنبيه: سيد كطا " [(١)].

وفي فهرسة أبي زكريا السَّرَّاج: " أبو محمد عبد الله الشهير بابن آجَطًّا " [(٢)].

نسبته: الصّنهاجيّ، وهي نسبة إلى قبيلة من قبائل البربر تسمى بـ: صِنْهَاجة، أو بنو صِنْهَاج، وأصل الكلمة: صنّاك، أو زنّاك، عُرِّبت فصارت صنهاج[(٣)]، وهم

---

(١) انظر: سلوة الأنفاس: ٢/ ١٠٥.

(١) انظر: المرجع السابق: ٢/ ١٠٦.

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) انظر: الموسوعة المغربية: ٢/ ٢٩٦ ؛ وانظر: في تاريخ المغرب والأندلس: ص ١٥.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

حميريون، كما جزم بذلك الطبري[1]، وابن الأثير[2]، وابن خلدون [3]، والفيروز آبادي[4]، وغيرهم[5] .

المبحث الثَّاني: مولده:

لم يرد نصٌّ يفيد أنَّ ابن آجَطَّا ولد بتاريخ كذا، إلا أنني أستطيع أن أقرِّب مولده بوفاة أستاذه الخرَّاز سنة ٧١٨هـ كما تقدَّم، الذي أخذ عنه جُلَّ علمه، وحصل على إجازة منه، وغالباً لا يجاز التلميذ من أستاذه، إلاَّ في آخر العقد الثاني، فعلى هذا يمكن القول بأنه ولد في النصف الثاني من القرن السادس الهجري، أي: بعد سنة ٦٥٠هـ، والله أعلم .

المبحث الثَّالث: بلده، وأسرته:

لم أقف على أي إشارة تدلنا، أو تفيدنا عن حياة الأسرة التي عاش معها الشَّارح، إلاَّ أنه كان له عيال، وكان يكدُّ، ويتعب؛ ليوفّر لهم لُقمة العيش، وهذا ما أخبر به في مقدِّمة كتابه فقال: " ومكابدة العيال "، وأيضًا قال: " فاعتذرت لهم بتعليم الأولاد، وغيره من الاشتغال من عابرة الدّنيا في الكدِّ على العيال " [1]، ولم يرد نصٌّ

---

(١) انظر: تاريخ الطبري: ١/ ١٢٧.

(٢) انظر: الكامل في التاريخ: ١/ ٧٤.

(٣) انظر مقدمة المصنف في الجزء الأول من الكتاب: ص ١٢.

(٤) انظر: القاموس المحيط باب (ج، ر) فصل (ص، ب): ١/ ٤٠٩-٤١٠.

(٥) انظر: معجم البلدان: ١/ ٣٦٨؛ ٤/ ٤٩٠؛ وشذرات الذهب: ٢/ ١٧٩؛ وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤٢٨؛ والمغرب: ٢/ ١٠٦، ٢٦٨؛ ورحلة ابن بطوطة: ١/ ٢٨٧؛ والمعجب: ١/ ٣٤٩؛ والطبقات الكبرى: ١/ ٤٣؛ ووفيات الأعيان: ١/ ٢٦٠؛ ونزهة المشتاق: ١/ ٢٢٣، ٢٤٢؛ والاستقصاء: ١/ ١١٧ ؛ وفي تاريخ المغرب والأندلس: ص ١٣.

وقال ابن خلدون: " المشهور أنهم من اليمنية ". انظر: تاريخه: ٧/ ١١٣.

(١) انظر مقدمة المصنف في الجزء الأول من الكتاب: ص١٧.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

يفيد عددهم، أو أسماءهم، إلاَّ أنَّه قضى حياته في فاس، وعاش فيها طالباً، ومعلِّماً إلى أن ألقى عصا التسيار.

قال سعيد إعراب: " ولعله من صِنْهَاجَة؛ وتعلَّم بـ"فاس"، و بها توفي " (1).

۞ المبحث الرَّابع: شيوخه:

لم أقف على أي نص يفيد أنَّه تتلمذ على غير أستاذه الخرَّاز، والله أعلم.

قال أبو جعفر الكتاني: " أخذ عن الشيخ الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد الشريشي المعروف بـ"الخرَّاز"، وقرأ عليه رجزه الموسوم بمورد الظمآن في رسم أحرف القرآن " (1).

وقال أيضًا في ترجمة الإمام الخرَّاز: " وممن أخذ عنه وانتفع به: ابن آجطَّا " (2).

۞ المبحث الخامس: اشتغاله بالتدريس:

بدأ الشَّارح حياته العلمية العملية بالتدريس والتعليم، ونهج منهج أستاذه الخرَّاز، فجلس على كرسي الإقراء بـ"فاس"، أسوة بشيخه، واشتغل بتعليم القرآن، وعلومه، وبتعليم الصبيان، فأخذ عنه كثير من طلاب العلم، وانتفعوا بعلمه، إلاَّ أنه لم يرد ذكرٌ لعددهم، ولا ذكرت أسماؤهم، ولا اسم المكان، أو الموضع الذي درَّس فيه، وجلُّ ما ذكر هو أنه في فاس.

قال المؤلف في مقدمته عند ذكره للأسباب التي جعلته يتوقف أوَّلاً عن شرح المورد بعد ما شرع في شرحه في حياة النَّاظم: " منها الاشتغال بتعليم الصّبيان "، وقال

---

(1) القراء والقراءات، ص ٤٣.

(1) سلوة الأنفاس، ٢/ ١٠٥.

(2) المرجع السابق، ٢/ ١١٤.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أيضًا معتذراً للطلاب الذين قدموا عليه من تِلِمْسان، وسألوه إقراء الرجز، وشرحه: " فاعتذرت لهم بتعليم الأولاد " (١).

قال الشيخ أبو جعفر: " كان ~ أحد أساتيذ القراء المعتبرين " (١).

وقال الشيخ سعيد اعراب: "جلس أبو محمد آجطًا، على كرسي الإقراء بفاس"(٢).

المبحث السَّادس: تلاميذه:

كان ابن آجطّا ~ أستاذاً من أجلِّ الأساتذة الأخيار في وقته، وكان يرتحل إليه طلاب العلم من جهات شتَّى، وقد انتفع بعلمه خلق كثير، وأصبحوا - فيما بعد - من الشيوخ العظام كما سيأتي بيان ذلك.

قال أبو جعفر الكتاني في كتابه: " في فهرسة أبي زكريا السّراج الكبير في ترجمة شيخه أبي الحسن علي بن يخلف المَدْيُوني الشهير بـ" ابن جَزُّو " ما نصُّهُ: " وقرأ القرآن في اللوح، وأقام الرّسم على الشَّيخ المقرئ المكتب المنجب أبي محمد عبد الله الشهير بابن آجطّا، وقرأ عليه مورد الظمآن، وكان قرأه هو على ناظمه المذكور، وقرأ شيخنا أبو الحسن على شيخه أبي محمد المذكور بعض شرحه لمورد الظمآن المذكور وصحّحه بين يديه، ونسخه من أصله، وعاقه عن إكماله عليه موته رحمهم الله أجمعين " (٣).

وقال سعيد اعراب: " جلس أبو محمد آجطا على كرسي الإقراء بفاس، وتتلمذ له كثير؛ من بينهم: أبو عبد الله محمد بن آجروم المعروف بـ"منديل"، وأبو الحسن علي

---

(١) انظر مقدمة المصنف في الجزء الأول من الكتاب: ص١٧.

(١) سلوة الأنفاس، ٢/ ١٠٥.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب، ص ٤٣.

(٣) سلوة الأنفاس، ٢/ ١٠٦.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بن يخلف المديوني الشهير بـ " ابن جَزُّو "، من شيوخ السراج، ذكره في فهرسته " [1].

وممَّا تقدَّم يمكنني القول بأنّ ممن تتلمذ على الأستاذ "ابن آجطَّا" هما:

١- أبو المكارمِ، وقيل: أبو عبد الله، المعروف بـ"منديل" ، محمد بن محمد بن محمد بن داود الصّنهاجيُّ [2]، وهو ابن النحوي المشهور أبي عبد الله محمد بن محمد بن آجرّوم (ت٧٢٣هـ)، تقدم ذكره في شيوخ الخرَّاز.

٢- أبو الحسن الشهير بـ " ابن جَزُّو " علي بن يخلف المديوني، ترجم له السّراج ضمن شيوخه في الفهرسة، ولم أقف على هذه الفهرسة .

۞ المبحث السَّابع: مكانته العلمية:

الشَّارح له مكانة علمية بارزة، فقد وصفه غير واحد بأوصاف حميدة، تتجلى فيه مكانته العلمية عند العلماء المحرّرين، فقد جاء في فهرسة أبي زكريا السّراج الكبير في ترجمة شيخه أبي الحسن علي بن يخلف المَدْيُوني الشهير بـ " ابن جَزُّو " ما نصُّهُ: " وقرأ القرآن في اللوح، وأقام الرّسم على الشَّيخ، المقرئ، المكتب، المنجب أبي محمد عبد الله الشهير بـ"ابن آجطّا"، وقرأ عليه مورد الظمآن، وكان قرأه هو على ناظمه المذكور، وقرأ شيخنا أبو الحسن على شيخه أبي محمد المذكور بعض شرحه لمورد الظمآن المذكور وصحّحه بين يديه، ونسخه من أصله " [1].

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب، ص ٤٣، ٤٤.

(٢)هو: الشيخ، الأستاذ، الفقيه، النحوي، المقرئ، المصنف، الشاعر، كان حافظاً للطريقتين: التاريخية، والأدبية، تلقى تعليمه على نفرٍ كثيرين منهم: ابن آجطَّا، وأبو حيّان أثير الدين ـ صاحب البحر المحيط-، والشيخ أبو عبد الله القطان، و قاضي الجماعة في تونس: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام، وغيرهم، وتتلمذ عليه غير واحد منهم: الأمير أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر الغرناطيّ الأندلسيّ، توفي- رحمه الله- سنة ٧٧٢هـ. انظر: أعلام المغرب في القرن الثامن: ص ٤١٦، ٤٥٣؛ وألف سنة من الوفيات: ص ١٢٦؛ وتاريخ الأدب العربي: ٦/ ٤٩٦؛ وجامع القرويين: ٢/ ٤٩٥.

(١) سلوة الأنفاس، ٢/ ١٠٦.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ووصفه الكتاني بقوله: " الشَّيخ، الإمام، المجود، الهُمام، الأستاذ، المقرئ ... " .

إلى أن قال: " كان ~ أحد أساتذة القُرّاء المعتبرين، والنّبهاء الحذاق المحرّرين، عارفاً بالقراءات، وضبطها، ورسمها، وما يتعلق بها " (١).

إلى أن قال: " وشرحه شرحاً جيداً، وهو أوَّل من شرحه، وقد قال في المرآة نقلاً عن كتابٍ كتبه الشّيخ القصَّار(٢) للشّيخ أبي العباس أحمد بن علي الشّريف العَلمي(٣) ما نصّه: " وأعجبني إقراؤك الرسالة، وفرحت به، لا سيما إذا اقتصرت على المحتاج إليه، وختمتها سريعاً، وكذلك إقراؤك الخرّاز أعجبني، واعتمد على ابن آجطَّا، فإِنَّ نقله صحيح جداً، وكثير من شروح الخرَّاز فيه تحريف" (٤).

وممّا يدلّ على مكانته العلمية، وما كان عليه من المنزلة، هو شَدّ الرحال إليه من قبل طلبة العلم؛ لكي يدرسوا عليه، ويأخذوا منه العلم، كما أخبر به المؤلف الشَّارح بقوله: "فلمَّا كان في هذه السّنة الَّتي هي سنة أربعٍ وأربعين وسبعِ مائةٍ، قدم علينا بعض الطَّلبة من نظر تِلِمْسَان، فسألوني إقراء الرَّجز المذكور، وكانوا يتردَّدون إليّ، ويلحون في الطَّلب عليّ- إلى أن قال-: ولم يزالوا إليَّ يتردَّدون، وعليَّ في الطَّلب يُلحُّون، إلى أن يسَّر الله عليَّ في وقت من الأوقات، وساعة من السَّاعات، فأجبتهم إلى ما طلبوا، ووافقتهم فيما رغبوا"(١).

---

(١) سلوة الأنفاس، ٢/ ١٠٥.

(٢) محمد بن قاسم بن محمد القيسي- المعروف بالقصَّار، مفتي فاس، ومحدث المغرب في وقته، ولي الخطابة بجامع القرويين، له كتب منها " منهاج العلماء الأخيار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار " وغيرها، توفي ١٠١٢ هـ. انظر: الأعلام ٦/ ٧؛ وجامع القرويين ٢/ ٥١٥.

(٣) خصص محمد العربي فصلاً في ترجمة الشّيخ أبي العباس أحمد بن علي الشريف العلمي. انظر: مرآة المحاسن: الورقة ٣٣/ ب.

(٤) انظر: مرآة المحاسن: الورقة ١٣٦/ ب، ١٣٧/ أ؛ وسلوة الأنفاس: ٢/ ١٠٦.

(١) انظر مقدمة المصنف في الجزء الأول من الكتاب: ص١٧.

ماجستير عمر النويعير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فهذا كله – مع ما تقدم – يدل دلالة قطعية على ما كان يتمتع به من المكانة العلمية البارزة في عصره، وموطنه.

المبحث الثَّامن: عقيدته:

من خلال تعايشي مع هذا الكتاب- العظيم الفائدة، الكبير القدر- حقبةً من الزمن، ألتقط من جناه الدَّاني، وأبحر في عبابه، وأسبر غوره، وأطَّوف في رياضه الغنَّاء، لم يتبين لي مخالفة الإمام "ابن آجطَّا" لمذهب السلف، إلاَّ ما كان منه، -ولعلها سبق قلم، أو كبوة جواد -، في تأويل صفة "الرحمة" الثابتة لله سبحانه، وكذلك غلوٌّ مقيتٌ في ذات النبي ﷺ درَج فيه على السَّائد من طرق الصوفية المنتشرة في العالم عموماً، وفي المغرب خصوصاً-لا كثَّرها الله-.

وألخص ملحوظاتي بما يلي:

أولاًّ: تأويل صفة" الرحمة"كتأويل الأشاعرة، وذلك في نهاية الكتاب، إذ قال: " ومعنى "رحمة الله لمن رَحِمَهُ": إرادته إنعامه عليه، وفي الإرادة إنعام القبول على المُنْعَمِ عليه" [1].

ثانياً: الإشارة إلى نفي صفة" العُلُوّ"، وذلك عند قوله في مقدمة الكتاب: "ولا يقال كيف كان، ولا أين كان، كان ولا مكان"[2].

وربنا سبحانه في السماء مستوٍ على عرشه استواءً يليق بجلاله وعظمته، قال تعالى: (ﮈ ﮊ ﮋ ﮌ)[3]، وقال سبحانه: (ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ)[4]، وغير ذلك من الأدلة المتضافرة من الكتاب، والسنة، والفطرة، والعقل، وليس هذا مقام

---

(١)انظر شرحه للبيت رقم"٤٥٤": ص٣٦٨.

(٢)انظر مقدمة الشارح في الجزء الأوَّل من الكتاب: ص٣.

(٣) سورة طه من الآية: ٥.

(٤)سورة هود من الآية: ٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

بسطها.

ثالثاً: الغلو الظاهر في ذات النبي ﷺ، وجاء في موضعين من الكتاب: في مقدمته، وفي خاتمته على النحو التالي:

أ-قال: « إنَّ شرف النبيﷺ ليس بطارئ، ولا حادث، بل هو أصلي، قد توسَّل به آدم عليه السلام، وهو في طي العزم، ومن أجله خلق الله الكائنات» .، ثمَّ أورد حديثاً موضوعاً عن علي بن أبي طالبرضي الله عنه ليس له أصل، وفيه من المخالفات ما لا يخفى[(1)].

ب-قال: « وتوسل إلى الله عز وجل، وطلب ذلك منه بشرف سيد الأولين، والآخرين: محمدﷺفقال: «بِجَاهِ سَيِّدِ الْوَرَى»[(1)].

ولو قال قائل: إنَّ المصنف بإيراده لما سبق مع كونه إماماً معتبراً، نستطيع الحكم على معتقده بأنَّه أشعري المذهب، صوفي الطريقة، لكان له وجهٌ، ولكنِّي مع ذلك أجد غضاضةً في نفسي من إطلاق الحكم بمجرد نقولات يسيرة في عددها، ولعلها سبق قلم -مع يقيني بعظم خطرها-، وكذلك لا أتجرأ أن أُخرج عالماً من عقيدة أهل السنة والجماعة إلى غيرها- عفا الله عنَّا وعنْهُ -، إلاَّ أن يصرِّح هو بعقيدته، أو يحكم عليه عالم معتبر،أو أن تكون من الكثرة، والوضوح مايذهب الشكَّ في اعتقاده لما كتب، وما بياني لهذه الأخطاء، إلاَّ لأنَّ الخطأ مردودٌ على صاحبه كائناً من كان، والحقُّ أحق أن يُتَّبَع.

المبحث التَّاسع: مذهبه الفقهي:

غالبية أهل المغرب يتمذهبون بمذهب الإمام مالك، والشَّارح لم يصرِّح بمذهبه في كتابه، ولا الكتب التي ترجمت له، إلاَّ أني فيما أعتقد أنَّه كان مالكياً، وأقول بمالكيته استنباطاً من خلال نقولاته في **الجزء الأوَّل من** كتابه، فهو ينقل من الموطأ وغيره،

(١) انظر شرحه للبيت رقم "٤" في الجزء الأوَّل من الكتاب: ص٤٢-٤٣.

(١) انظر شرحه للبيت رقم "٤٥٣": ص٣٦٣-٣٦٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

كالتمهيد، والاستذكار، لابن عبد البر؛ والبيان والتحصيل لابن رشد[1]، أيضًا الأمثلة التي أتى بها تدلّ على مذهبه، كما فعل عند شرحه لقول الناظم: " والاضطراب "، فقال: ومنه قول العلماء: " اضطرب قول مالك في هذه المسألة " [2].

فهذه النقولات توحي على مذهبه المالكي، والله أعلم .

۞ المبحث العاشر: مؤلفاته:

لم يرد نصٌّ عن المؤلف، ولا عن الكتب التي ترجمت له -على ندرتها- أنَّه صنَّف كتاباً غير هذا الكتاب الذي شرح فيه مورد الظمآن للخرَّاز، وسمَّاه: كتاب" التبيان في شرح مورد الظمآن "

والسبب في ذلك والله أعلم، أنَّه أفنى حياته في تعليم الصبية، والغلمان الصِّغار، والدليل على هذا هو تصريحه في مقدِّمة كتابه بقوله:

"ثُمَّ عَزَفَت نيَّتي، وانحلَّت عزيمتي، لأعذارٍ أوجبت ذلك، منها الاشتغال بتعليم الصّبيان، لاستغراق جميع الزَّمان، وتغيّر الأحوال، ومكابدة العيال، وأمور كثيرة حالت بيني وبين تمامه، وكلّ شيء ينتهي إلى وقته وإبَّانه"[3].

ولم يكن ليصنف هذا الكتاب لولا إلحاح بعض طلبة العلم عليه في تصنيفه، ووضعه في مؤلف كما أخبر به في قوله: " فلمَّا كان في هذه السّنة الَّتي هي سنة أربعٍ وأربعين وسبعِ مائةٍ قدم علينا بعض الطَّلبة من نظر تِلِمْسَان، فسألوني إقراء الرّجز المذكور، وكانوا يتردَّدون إليّ ويلحون في الطَّلب عليّ، فاعتذرت لهم بتعليم الأولاد، وغيره من الاشتغال من عابرة الدّنيا في الكدِّ على العيال، فلم يقبلوا لي عذرا، وأرهقوا من أمري عسراً، ولم يزالوا إليَّ يتردَّدون، وعليَّ في الطَّلب يُلحُّون، إلى أن يسَّر الله عليَّ

(١) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب"قسم الدراسة": ص ١٧٢-١٧٣.

(٢) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب: ص ١٤٠.

(٣) انظر المرجع السابق: ص ١٧.

في وقت من الأوقات، وساعة من السَّاعات، فأجبتهم إلى ما طلبوا، ووافقتهم فيما رغبوا، وأخذتُ في قراءته، وتصوير حروفه على حسب ما أقرأنيه ناظمه، وما سمعته منه - عفا الله عنَّا وعنْهُ - فلمَّا سمعوا ذلك رغبوا في أن أضع ذلك في كتاب، ورأوا ذلك من الصَّواب " (١).

وأيضًا - والله أعلم - السبب في عدم اشتغاله بالتأليف، والتصنيف هو تورُّعه، وخوفه من الخوض في هذا الجانب، وقد علَّل ذلك بقوله: " فامتنعت من ذلك كلَّ الامتناع، لقصور الباع، وجمود الطّباع، وكثرة الاشتغال، وتغيّر الأحوال، وليس لي فراغ إِلاَّ يوم الخميس، ويوم الجمعة، وربَّما تعرَّض لي اشتغالٌ تستغرق هذين اليومين، فيطول الأمر في ذلك، ولأَنَّ التأليف يحتاج إلى مطالعةِ كتبٍ، وإلى لغةٍ، وعربيَّةٍ في بعض الألفاظ لا بُدَّ منها، ولا يظهر معنى حروف الكتاب إِلاَّ بها، وأنا خالٍ من هذين الوصفين، ومَنْ تَعرَّض للتَّأليف فقد عرَّض نفسه للسِّهام، وأعان على الخوض فيه بأنواع الكلام " (١).

أقول: وإن لم يصنّف غيره، فيكفي هذا الكتاب؛ ليدلَّ على سعة اطِّلاعه، وكثرة علمه، إذْ أنَّ الكتاب قد حوى في طياته علوماً شتى، ففيه القراءات، والتفسير، واللغة، ، والنحو، والصرف، والتراجم، والتاريخ، وعلم القوافي، وغير ذلك، وهو عمدة في فنّه الذي صنّف فيه، وهو بيان علم رسم المصحف على قراءة الإمام نافع ~ .

---

(١) انظر تحقيق الجزء الأول من الكتاب: ص ١٧.

(١) انظر المرجع السابق: ص ١٧، ١٨.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الحادي عشر: وفاتــه:

عاش "ابن آجطَّا" ~ بقية حياته في مدينة فاس التي ألقى عصا التسيار بها، وانتقل إلى رحمة ربه سنة ٧٥٠هـ، ودفن بالجيزيّين منها بجوار أستاذه الخرَّاز، وهو موضع معروف بالباب الحمراء داخل باب الفتوح(١).

قال محمد بن جعفر الكتاني: " ولم أقف على تاريخ وفاته إلاَّ أنّها - والله أعلم - أواسط القرن الثامن، وضريحه داخل الباب الحمراء، ورأيت في بعض المقيّدات المقيّدة في صُلحاء داخل باب الفتوح، ما نصّه: سيّد آجَطَّا عليه حوشٌ صغيرٌ، وشجرةٌ من التين، وهو ابن آجَطَّا " (١).

وقال سعيد اعراب: " تعلَّم بـ"فاس"، وبها توفي سنة (٧٥٠هـ)، وضريحه بالباب الحمراء، وهو الآن غير معروف " (٢).

---

(١) انظر: فتح المنَّان الورقة ٤/أ؛ والروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس: ٣٣٣ هامش ٦٤٥؛ وسلوة الأنفاس: ٢/ ١١٥.

(١) سلوة الأنفاس، ٢/١٠٦.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب، ص ٤٣.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الباب الثاني

التعريف بالشَّرح الموسوم بـ "التبيان"

<u>وفيه فصـــــلان</u> : -

- **الفصل الأوَّل: توثيق الكتاب .**
- **الفصل الثاني: دراسة كتاب "التبيان" .**

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦،

الفصل الأوَّل

توثيــق الكتـــــاب

<u>وفيه ثلاثــة مباحــث</u> : -

- المبحث الأوَّل: تحقيق عنوانه .
- المبحث الثاني: صحة نسبته إلى المؤلف .
- المبحث الثالث: سبب تأليفه .

ماجستير عمر التويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ ,

المبحث الأوَّل: تحقيق عنوانه

من الأهمية قبل الخوض في أيّ أمر من الأمور، التحقّق منه وإثباته، لذا يجب هنا قبل كلّ شيء التحقّق من عنوانه، وإثبات اسم الكتاب الَّذي هو كتاب "**التِّبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِدِ الظَّمآن**" وأُدلِّل على صحة هذا العنوان بالأدلة التالية:

أولاً: صرَّح المؤلف في مقدمته باسم كتابه فقال:

" وسَمَّيْتُ هذا الشَّرْحَ بكتاب"**التِّبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِدِ الظَّمآن**" مستعيناً بالله في القول والعمل، معتصما به من الزَّلَل، راجياً ثوابه، قارعاً بابه، جاعلاً أعظم الوسائلِ كتابهُ "[1] .

ثانياً: ذُكر اسم الكتاب، وعنوانه على صفحة الغلاف في إحدى المخطوطات كما هو مُبيّن في وصف النسخ [2] .

ثالثاً: صرَّح باسم هذا الكتاب، وباسم مؤلفه، السجلماسي محمد بن خليفة بن شعيب الصنهاجي (توفي بعد: ٨٣٦هـ)، واختصره في كتابه بعنوان: " الدرر الحسان في اختصار كتاب **التبْيان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظمآن** لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي ابن آجطّا " [3] .

وأشار إليه أيضًا الحسن ابن أبي العافية، واستفاد منه في قراءاته، حيث قال في كتابه " مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن " [1]: " وقراءات من **التبْيان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظمآن** بما فيه كفاية للمبتدئ وزيادة للمنتهي " .

---

(١) انظر تحقيق الجزء الأول من الكتاب: ص١٨.

(٢) انظر: في وصف النسخة الثالثة.

(٣) انظر قسم الدراسة لكتاب الطراز: ص٣٩١ ؛ والفهرس الشامل (رسم المصحف): ص ٦٠، ٦٤.

(١) انظر: الورقة ٥٩/ ب، ومنه نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية برقم ٦٢٢خ، ورقم ٣٠١خ، ورقم ٦٧٦خ.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

رابعاً: ذَكرت الفهارس العامة للمكتبات هذا الكتاب بهذا العنوان.

حيث جاء في الفهرس الشَّامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، رسم المصاحف؛ وفي فهرس مخطوطات المكتبة العامة والمحفوظات بـ"تطوان"، والخزانة الحسينية بالمغرب؛ وفي فهرس مكتبة خدا بخش المسمى: (مفتاح الكنوز الخفية)، باسم: " **التبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظمآن** " (١).

خامساً: ذكره المحققون لبعض الكتب التي صُنفت في بيان الرَّسم العثماني.

حيث أشار إليه محقق كتاب" الطَّراز في شرح ضبط الخرَّاز " (٢) : " وأوَّل الشّروح على مورد الظَّمآن هو: **التبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظمآن** "، وكتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) (٣): " وسماه: **التبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظمآن** "، - أيضًا - أشار إليه محقق كتاب الوسيلة إلى شرح العقيلة (٤): " سماه: **التبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظمآن** "، - أيضًا - أشار إليه سعيد اعراب في كتابه فقال: " ويحمل شرحه هذا عنوان (التِّبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِدِ الظَّمآن) " (١)، -أيضًا- ذكره محقق الجزء الأوَّل من كتاب "تنبيه العطشان"(٢) بقوله: "**التبيان في شرح مورد الظمآن**"لأبي محمد عبد الله الصنهاجي، المعروف بابن آجطَّا، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ، وهو أوَّل شروح المورد، استهل الشَّارح كتابه بمقدّمة، بيّن فيها الأسباب التي دفعته لتأليف هذا الشرح، ثم شرع في التعريف

---

(١) انظر: الفهرس الشامل: ص ٤٧، ٥٩ ؛ وفهرس خزانة تطوان: ص ٨٧، وفهرس الخزانة الحسينية: ص٥٠ ؛ وفهرس مكتبة خدا بخش: ص ١٧ .

(٢) انظر: ١/ ٣٨٧.

(٣) انظر: ١/ ١٦٨.

(٤) انظر: ص٣٦ الحاشية ٥.

(١) القراء والقراءات بالمغرب، ص ٤٤.

(٢) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من تنبيه العطشان "قسم الدراسة": ص٢٥.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بشيخه، وذكر تآليفه، ثم انتقل إلى شرح أبيات النظم، واعتمد في شرحه على مصادر متنوعة، منها في علم الرَّسم: المقنع للداني، والتنزيل لأبي داود" .

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الثَّاني: صحة نسبته إلى المؤلف

كل مؤَلَّفٍ لا بُدَّ له من مُؤَلِّفٍ، ونسبة التأليف إلى مؤلِّفه ضرورية، ليُحفظ لهما حقّهما، وبالنّسبة لكتابنا، فمؤلّفه معلوم، ومعروف لا يختلف فيه اثنان، ودليل هذا اليقين: ما تقدَّم في المبحث الأوَّل، وأيضًا:

١- أنَّ كلَّ من ذكر " مورد الظمآن " وشروحه، فقد أثبت أنَّ أول شرحٍ شُرِحَ به المورد هو كتاب " التبيان "، وأوّل شارح له هو أبو محمد عبد الله بن عمر الصّنهاجيّ المعروف بابن آجَطَّا .

٢- أنَّ الكاتب صرَّح بنسبة الكتاب إلى المؤلف في المقدّمة، فقد صدّر كتابه باسمه، بقوله: " قال الشيخ الأستاذ الحافظ الضابط أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا "، ثُمّ بعد ذلك، وأثناء حديثه عقَّب بذكر اسم الشّرح الّذي قد أراد أن يؤلفه بصيغة لا تحتمل اللبس والشّك، فقال: " فلمَّا رأيته محسِناً، وفي نظمه متقِناً، واعتنى النَّاسُ بحفظهِ في البُلدان، وتردَّد ذكرهُ بين الشّيوخِ والوِلْدان، أردتُ أن أشرحهُ، وأذكرَ مشكِلَه وموضِحَه، وكنت بدأت هذا الشَّرح في حياة ناظمه، وكانت لي في ذلك عزيمة، وانتهيت به إلى الأسماء الأعجميَّة "- إلى أن قال-: "واستخرت الله ﷻ، وأخذتُّ في إتمامه على المنهاج الَّذي كنت بدأته أوَّلاً كما ذكرتُ، على أنّي - أيضًا - لم أر أحداً من أهْلِ عصرنا تعرَّضَ لشرحِهِ، ولا اعتنى به كعنايتي به؛ إذ كان ناظمُه ~ قد أجازني فيه، وسمعهُ مِنِّي، وقرأته عليه قراءةَ تفقهٍ، وبحثٍ عن تنبيهاته، وإخراجِ ما خفي من مشكلاته، وحلِّ ما انغلق من مقفلاته " -إلى أن قال-: " وسَمَّيْتُ هذا الشَّرحَ بكتاب "**التِّبْيَان فِي شَرْحِ مَوْرِد الظَّمآن**" مستعيناً بالله في القول والعمل، معتصما به من الزَّلَل، راجياً ثوابه، قارعاً بابه، جاعلاً أعظم الوسائلِ كتابهُ ".

فكلامه في مقدِّمته يدلّ دلالة قطعيّة على أنّ هذا الكتاب، وهو الشّرح لمنظومة "مورد الظمآن" من صنع "ابن آجطَّا".

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ومما يؤكد صحة نسبته لابن آجطَّا، أنَّ ابن عاشر قد نصَّ في مقدّمته عند ترجمته للخراز[1] فقال: " زاد شارحه الأوَّل أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطَّا ... "، ونقل منه في مواضع كثيرة ويكاد يكون نقله نصوصا من هذا الشّرح.

فلا يحتاج الأمر إلى تكلّف فيه لكونه مشهوراً، ومعروفاً لدا المشتغلين بالتصنيف في علم الرّسم العثماني[2].

وكان هذا الشرح مفتاحاً للشروح التي جاءت بعد ذلك، إذ استفاد منه المتأخرون كما سيأتي بيانه في مطلب " أثر الكتاب فيمن بعده " في المبحث الثالث من الفصل الثاني[1].

---

(١) انظر: فتح المنان: الورقة ٣/ ب، ٤/ أ.

(٢) انظر: القراء والقراءات في المغرب: ص ٤٣، ٤٤.

(١) انظر: ص.

ماجستير عمر التويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الثالث: سبب تأليفه

كان تأليف هذا الكتاب على فترتين، فترة في حياة ناظم [1] الرجز، وانتهى به المقام إلى الأسماء الأعجمية في سورة البقرة، ثمّ توقف العمل في تأليفه، ثمّ عاد إلى إتمام تأليفه سنة (٧٤٤هـ) .

أمَّا سبب تأليفه للكتاب فإنَّه كشف في مقدّمته عن أسباب ثلاث:

السبب الأوَّل: أنه استحسن نظم " مورد الظمآن "؛ لأنه وجده متقناً، ولقي شهرة واسعة حيث اعتنى الناس بحفظه في كثير من الأقطار على جميع طبقات المجتمع الصغير والكبير فشجعه هذا الأمر على شرحه، فقال: " فلمّا رأيته محسِناً، وفي نظمه متقِناً، واعتنى النَّاسُ بحفظِهِ في البُلدان، وتردَّد ذكرهُ بين الشّيوخِ والوِلْدان، أردتُ أن أشرحهُ، وأذكرَ مشكِلَه وموضِحَه ".

السبب الثاني: أنَّه قدم عليه بعض طلبة العلم، وسألوه إقراء النظم المذكور، فاعتذر لهم مبدياً لهم مسئولياته ومشاغله، لكنَّ إلحاحهم عليه هو الذي أسفر عنه هذا العمل العظيم، وفيه قال: " فلمّا كان في هذه السّنة الَّتي هي سنة أربعٍ وأربعين وسبعِ مائةٍ قدم علينا بعض الطَّلبة من نظر تِلِمْسَان، فسألوني إقراء الرّجز المذكور، وكانوا يتردَّدون إليّ ويلحون في الطَّلب عليّ، فاعتذرت لهم بتعليم الأولاد، وغيره من الاشتغال من عابرة الدّنيا في الكدِّ على العيال، فلم يقبلوا لي عذرا، وأرهقوا من أمري عسرا، ولم يزالوا إليَّ يتردَّدون، وعليَّ في الطَّلب يُلحُّون، إلى أن يسَّر الله عليَّ في وقت من الأوقات، وساعة من السَّاعات، فأجبتهم إلى ما طلبوا، ووافقتهم فيما رغبوا، وأخذتُ في قراءته، وتصوير حروفه على حسب ما أقرأنيه ناظمه، وما سمعته منه - عفا الله عنَّا وعنْهُ - فلمَّا سمعوا ذلك رغبوا في أن أضع ذلك في كتاب، ورأوا ذلك من الصَّواب " [1] .

---

(١) وقد توفي النَّاظم كما تقدم في ترجمته سنة ٧١٨ هـ في حياة الشَّارح، وتوفى الشَّارح سنة ٧٥٠ هـ.

(١) انظر: مقدمة الشَّارح في الجزء الأول من التبيان: ص ١٧.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

السبب الثالث: أنَّه أراد أن يكون سبَّاقاً لهذا العمل حيث لم يرَ أحداً أقدم على شرح النظم المذكور، وإنْ أقدم على شرحه لا يمكن أن يعتني به كاعتنائه به، وفيه قال: " على أنّي - أيضًا - لم أر أحداً من أهْلِ عصرنا تعرَّضَ لشرحِهِ، ولا اعتنى به كعنايتي به " (١).

أقول وبالله التوفيق: من هنا تتضح عنايته واهتمامه بالعلم، وبطلبة العلم الَّذين قدموا عليه، وسألوه إقراء الرَّجز، فاعتذر لهم مبدياً مسئولياته ومشاغله، ولكنَّ إلحاحهم عليه ـ وقد سبق ذلك الإلحاح استحسانه، وتقديره لهذا العمل المتقن، واعتناء النَّاس بحفظه، واشتهاره بين الشّيوخ والولدان ـ ورغبتهم وطمعهم في زيادة التحصيل للعلم النَّافع هو الَّذي أثمر عنه هذا السفر الكبير العظيم الشأن، وهذا إن دلَّ على شيء إِنَّما يدلّ على ما كان عليه السلف، فإِنَّهم كانوا يهاجرون ويبحثون ويسألون عن أهل العلم ويترددون عليهم ولا يملّون؛ لأنّهم عرفوا قيمة العلم، وقدَّروه حقَّ قدره، وأيضًا العلماء لا يعطون علمهم الَّذي أعطاهم الله إلاَّ من وجدوا فيه الأحقيّة، والنيّة الصّادقة، والرّغبة الأكيدة في تحمّل هذه الأمانة والمسؤولية الكبرى الَّتي حملهم الله إياها، كما جاء في الحديث عن أبي الدرداء(١) ﵁ أنّه سمع النَّبيّ ﷺ يقول: ﴿ إنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر ﴾ (٢). والله المستعان.

---

(١) انظر: مقدمة الشَّارح في الجزء الأول: ص ١٨.

(١) سبقت ترجمته: ص٤٥.

(٢) انظر: سنن أبي داود "كتاب العلم" برقم"٣٦٤١": ٣/ ٣١٧، وسنن الترمذي " باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة" برقم"٢٦٨٢": ٥/ ٤٨، وسنن ابن ماجة" باب فضل العلماء" برقم"٢٢٣": ١/ ٨١، و صحيح ابن حبان: ١/ ٢٨٩.

ماجستير عمر النويبر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الفصل الثاني

دراسة كتاب (التبيان)

وفيه أربعة مباحث : -

- المبحث الأوَّل: منهجه وأسلوبه .
- المبحث الثاني: مصادره .
- المبحث الثالث: تقييم الكتاب.
- المبحث الرَّابع: في نسخ الكتاب.

ماجستير عمر النويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

المبحث الأوَّل: منهجه وأسلوبه

غالباً ما يجد الإنسان عملاً بُذل فيه الجهد فيستحسنه، ويعجب به، وخاصة إذا كان هذا العمل لقي شهرة واسعة النطاق بين فئات المجتمع كبيرهم وصغيرهم، ويجد الشخص في نفسه الكفاءة، والأهلية، والرغبة، والعزيمة، وأنه أقرب إنسان لهذا العمل، أو إلى صاحب هذا العمل، وأنه لم يسبقه أحد ممن حوله في هذا المجال، وبعد كل هذا يجد أيضًا من يقف وراء هذا العمل، ويدعمه، ثم يجد الطلب والإلحاح والإصرار عليه ممن حوله، فتجد الشروع فيه سهل، والأسهل منه إتمامه ما دام الدافع والإصرار والعزيمة والاستعداد له والطلب عليه موجود، وهو بالفعل ما وجده الشَّارح "ابن آجطَّا"، فقد وجد العمل العظيم واستحسنه، وأعجب به، ووجد في نفسه الرغبة والعزيمة ولاسيما هو أشهر وأنجب تلامذة أستاذه صاحب العمل، ومع ما تقدم، فقد حصل على إجازة من أستاذه في الرجز، وفاز بسماع منه، كل ذلك دفعه إلى الشروع في شرح هذا الرجز، إلا أنَّه توقف لظروف طرأت له، ثم قدم إليه بعض الطلبة سنة ٧٤٤هـ، من نظر تلمسان، فشجعوه ودفعوه إلى الإقدام والإتمام فيما شرع فيه من شرح هذا النظم، وهونوا عليه بأن طلبهم يسير، ليس إلا توضيحٌ لبعض ما خفي عليهم من مشكله، وبيان دقائقه، ووضعه في مصنف حتى يستفيدوا منه تمام الفائدة من بعده.

فلما وجد ما وجده في هؤلاء الطلبة من الإصرار، ومداومة الطلب، لبَّى لهم، وبدأ بوضع هذا الشرح لرجز الخرَّاز المسمى بـ "مورد الظمآن" في مصنّف، فصدَّره بمقدّمة شرع فيها بخطبة مسجوعة، ثم أعقبه ببيان أهمية وفضيلة الكتابة ومكانتها ومنزلتها في رقي الأمم، واستشهد لكلامه بالأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، والأخبار المأثورة، ثم ذكر الأسباب والدوافع التي وراء هذا الإنجاز العظيم، ثم شرع في شرح المنظومة التي هي اليوم من أهم المتون في بابها، وأكثرها رواجاً في المدارس والكليات التي تهتم بتعليم القرآن وعلومه، ولم يذكر الشَّارح منهجه الذي سيسير

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

عليه، إلاّ ما ذكره في مقدمته أنّه أراد شرح الرَّجز، وذِكْر مشكله وموضِحَه، فقال: "أردتُ أن أشرحهُ، وأذكرَ مشكِلَه وموضِحَه".

وإنني من خلال معايشتي لهذا الشرح في فترة تحقيقي له وقفت - مع ما تقدم - على منهج المؤلف وأسلوبه فيه، فأردت تلخيصه في هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

١-استعمل أسلوب السجع، وهو ظاهر في أوَّل " المقدمة "، ثم أرسل أسلوبه في باقي الشرح، مع اختياره لعبارة سهلة، جزلة الألفاظ، بعيداً عن التكلف، والغموض، واللبس، والتعقيد، بطريقة واضحة مفهومة، تنبئ عن سعة علمه، ومداركه، ودقة فهمه، وتمكنه من فنِّه، وهذا لم يتأت له إلا بعد استعداد واطلاع، لكونه حرص على عدم الخوض بدلوه في مضمار التأليف، إلا بعد أنْ يتحصن بالعلوم والمعارف؛ ليسلم من نقد الناقدين والمستهدفين، وقد نبَّه عليه بنقلٍ من كتاب أدب الدنيا والدين للماوردي[1] ذكره عن بعض الحكماء المتقدمين أنَّه قال: "من صنَّفَ كتاباً فقد استُهدف، فإن أصاب فقد استُعطف، وإن أساء فقدْ استُقذف"[2].

٢-رتَّب الأبيات على حسب ترتيب النَّاظم لها، مع إيرادها كاملة.

٣-فسَّر ألفاظ النَّاظم، ووضَّحها، وبيَّن المراد منها، مع اهتمامه بذكر محترزات النَّاظم[3].

---

(١) هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري، القاضي، الشهير بـ"الماوردي"، أحد فقهاء الشافعية، صاحب التصانيف الكثيرة في أصول الفقه وفروعه، والتفسير، والأحكام السلطانية، وغيرها، استوطن بغداد وتوفي بها سنة ٤٥٠هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ١٠٢، والبداية والنهاية: ١٢/ ٨٠، وطبقات الشافعية: ٢/ ٢٣٠.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب" مقدمة الشَّارح: ص١٧-١٨.

(٣) انظر: على سبيل المثال: ص٢٤، ٤١، ٧١، ١٠٩، ١٦٢.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٤-استعمل في شرحه أسلوب الحوار، فهو عندما يقرِّر المسألة، يورد عليها ما يمكن أن يعترض به عليه، ثم يجيب على هذا الاعتراض، نحو قوله: " فإن قيل " وقوله: " ولقائل أن يقول "، ثم يذكر الرأي المخالف، أو المتوقع إيراده، ويجيب عليه بقوله: " قلنا "، أو " قيل "، أو " فالجواب "[1].

٥-اهتم بالإعراب، وأكثر منه، بحيث لا يفوته كلام النَّاظم دون أن يعربه، ويبدأ به عند شرح عبارة النَّاظم؛ لأنه يترتب عليه فهم المراد وتوضيح المعنى، مع حرصه على الاستشهاد بكلام العرب: شعره ونثره.

٦-اهتمَّ بذكر تصاريف الكلمات، وما تركبت منه[1] .

٧-اعتمد الإحالة على ما قدَّم ذكره، وشرحه، وبخاصة فيما تقدم من أبيات النَّاظم[2].

٨-من منهجه الاستشهاد بالآيات القرآنية، وتفسيرها، وبالأحاديث النبوية، وبالآثار الواردة عن الصحابة، وأغلبه في مقدمته، وفي شرحه لمقدمة النظم، وفي الخاتمة.

٩-ترجم لبعض الأعلام في المتن [3] .

١٠- من منهجه الاستشهاد بالقراءات المتواترة، والشَّاذة ذات علاقة بالرسم[4].

---

(١) انظر: على سبيل المثال: ص٥، ٧، ١١، ٤١، ١٧٧، ٢٤٢.

(١) انظر: على سبيل المثال: ص٥، ٢٣٠، ٢٥١، ٢٧١.

(٢) انظر: على سبيل المثال: ص ٤، ٨، ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٢٩٦، ٢٩٩، وغيرها.

(٣) انظر: ص١١٣-١١٥.

(٤) انظر: على سبيل المثال: ص ٩، ٩٣، ٤٣، ١٦٩، ١٨٧، وغيرها.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١١- استشهد بأقوال العلماء من القرَّاء، والمفسرين، واللغويين، والنحاة، وغيرهم؛ ويظهر ذلك جلياً في شرحه فتأمله .

١٢- استشهد بأقوال العرب، وحكمهم، وأمثالهم، وأشعارهم(١) .

١٣-تعرَّض للمسائل النحوية، والصرفية، وولج في خلافات تلك المسائل بين البصريين والكوفيين، وأدلتهم، ثم حاول التوفيق، أو ترجيح بعضها على بعض بالدليل(٢).

١٤- اهتمَّ بذكر تعليلات العلماء، ونقْضها، وتعقيبها بتعليلاته، واستدلاله على ذلك(٣).

١٥-تميَّز منهجه بذكر خلاصة، وجمع المسائل بعد تفنيدها وتفصيلها، وقد فعل ذلك في مواضع (٤).

١٦-تعرَّض لبعض المسائل البلاغية، وعلمي العروض والقوافي، عند احتياجه إلى ذلك في شرحه لعبارات النَّاظم (٥).

١٧-تميَّز الشَّارح بمواقف متباينة من شيخه الخرَّاز " النَّاظم "، فكثيراً ما يدعو له، ويترحم عليه(٦)، ويصفه بالشيخ (٧)- و أحياناً - يعترض على النَّاظم بقوله: " وأغفل الناظم " (٨)، وبقوله: " وليس كذلك " (٩)، وبقوله: " وكان حقه " (١٠)،

---

(١) انظر: على سبيل المثال: ص ٤٥، ١٦٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٨٣، ٣٧٠، ٣٧١، وغيرها.

(٢) انظر: على سبيل المثال: ص ١١١، ١٣٦، ١٦٢، ٢٣١، ٣٣٠، وغيرها.

(٣) انظر: على سبيل المثال: ص ٩٩، ١٢٣، ١٥١، ١٥٣، ٣٣٢، وغيرها.

(٤) انظر: ص١٤، ، ١٥، ١٠٧، ١٢٠، وغيرها.

(٥) انظر: ص٧٤، ، ٨٧، ٣٦٠، ٣٦١، وغيرها.

(٦) انظر: على سبيل المثال: ص ٤، ٧، ٥٣، ٩٤، ٩٧، وغيرها.

(٧) انظر: ص١٧٠.

(٨) انظر: ص٦٠، ١١٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وبقوله: " وفي كلام الناظم قلق "[1]، وبقوله: "فالإشكال باقٍ"[2]، وبقوله: "وفيه اضطراب"[3].

ووجدته – أيضًا – يتعقبه في مسائل بقوله: " وسكت النَّاظم "[4]، وبقوله: " لم يذكر النَّاظم "[5]، ووجدته يوجِّه كلام النَّاظم، ويصوِّبه بقوله: " ووجه ما ذكر "[6]، و يبحث أحيانًا عن عذرٍ لشيخه بقوله: " وما العذر له في ذكرهما؟"[7]

١٨ – امتاز أسلوبه بعدم ترك المسألة هكذا، بل يطلب من النَّاظر في شرحه، والقارئ لكلامه، أنْ يتأمل فيما قاله، واستدلَّ به، وأنْ يتفهمه بقوله: " فتأمله "[8]، أو بقوله: " فاعلم "[9].

هذا ما استطعت أن أقف عليه من منهج المصنف، وأسلوبه في شرحه للكتاب .

---

(١) انظر: ص١٥٨، ١٩٧.

(٢) انظر: ص ٥٥، ٥٦، ٦١، ١٨١، ٢١٧، وغيرها.

(١) انظر: ص٥٥.

(٢) انظر: ص٢٦٨.

(٣) انظر: ص٣١٥.

(٤) انظر: ص ٤٨، ٨٠، ١٤١، ٢٦٩، ٢٩٣، وغيرها.

(٥) انظر: ص١٦٠، ٢٠٧.

(٦) انظر: ص٦١.

(٧) انظر: ص٢٦٢.

(٨) انظر: ص٨٠، ٨٩.

(٩) انظر: ص ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، وغيرها.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

المبحث الثاني: مصادر التبيان

استفاد ابن آجطَّا ~ في شرحه لمورد الخرَّاز من التراث العلمي الذي خلَّفه علماء رسم المصاحف، وغيرهم من العلماء في شتى المجالات العلمية، غير أن ابن آجطَّا لم يصرِّح في مقدمة كتابه بالمصادر التي اعتمدها في شرحه للمورد، وإنّما كان يسرد آراء العلماء منسوبة لأهلها دون أن يحدد الكتاب الذي أخذ عنه أحياناً، وأحياناً يحدده، فيذكر اسم الكتاب، أو اسم صاحبه، وأحياناً يجمع بينهما، فيذكر اسم المؤلِّف والمؤلَّف الذي نقل منه في مجال الرسم، والحديث، واللغة، وغيرها.

وبعد النظر والتدقيق تسنَّى لي معرفة كثير مما لم يصرِّح فيه بمصدره بفضل الله .

ولا شكَّ أنَّ المصادر التي اعتمد عليها المؤلف تبرهن على سعة ثقافته، وغزارة اطلاعه، واستيعابه لما خلفه سلفنا الصالح - رحمهم الله -، وتدلُّ على قوته العقلية، والعلمية في صهر القضايا، وجمعها من مظانها، ووضعها في أماكنها التي يجب أن توضع فيها دون إخلال أو خروج عن المراد، وهذا ما فعله "ابن آجطَّا" في شرحه للمورد، فقد استفاد من تراث الأمة في جميع المجالات وسخر هذه المصادر في خدمة شرحه .

ومن هنا تنوَّعت، وتعدَّدت مصادر الشرح، فمنها مصادر نقلية أصلية في الرسم، والضبط، والحديث، والسيرة، والتاريخ، والنحو، واللغة، والأدب، والرجال وأحوالهم، وغير ذلك، ومنها مصادر سمعية سمعها من أستاذه وشيخه الخرَّاز، أو بعض أصحابه، أو بعض الطلبة، أو وجدها بخط أستاذه وشيخه الخرَّاز .

وسوف أوردها وفق التخصص العلمي لها غالباً، وقد أذكر بعض الكتب في غير تخصصها الدقيق جمعاً لكتب المؤلف في مكان واحد، فلربما وجدت كتاباً في القراءات مذكوراً مع كتب الرسم وهكذا، وأخيراً أحيل على أماكن ورود المصادر في كتاب" التبيان"، فأقول:

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أوَّلاً : مصادره في الرَّسم والضبط :

١- كتاب الغازي بن قيس (١٧٩هـ) في الرَّسم:

ورد ذكر الغازي بن قيس كثيراً في كتاب الشَّارح، بل أفرده الشَّارح بترجمة مطوَّلة في المتن، والغالب فيما نقله عنه هو من ضمن ما ينقله عن الداني، وأبي داود، وصرَّح بالنقل عنه في موضعين[1]، وقد خرَّجتهما من كتاب المقنع.

٢- كتاب محمد بن عيسى الأصبهاني(٢٥٣هـ) في الرَّسم:

تردد النقل عن هذا الإمام كثيراً في كتاب الشَّارح، ولكنَّ أغلب النقولات عن الأصبهاني هي من ضمن ما ينقله عن الإمام الدانَّي في كتابيه: " المقنع" و"المحكم"، وعن الإمام أبي داود في كتابه: "التنزيل"، ولم ينقل عنه مباشرة، إلاَّ في موضع واحد[1]، وخرَّجته من كتاب المقنع، لأنَّ كتاب الأصبهاني من الكتب المفقودة.

٣-كتاب" الكشف" لأبي العاصي في الرَّسم:

صرَّح به في خمسة مواضع [2]، ولم أستطع تخريجها من مصدرها، لكونه من الكتب المفقودة.

٤-كتاب " إيضاح الوقف والابتداء " لأبي بكر ابن الأنباري (٣٢٨هـ) .

لم يصرَّح ابن آجطا بأنه استفاد من كتاب"الإيضاح"، ولكن صرَّح باسم مؤلفه، وهو ابن الأنباري في موضعين هنا[3]، وفي عدة مواضع في الجزء الأول من الكتاب[4].

---

(١) انظر: ص١١٣، ٢٠٣.

(١) انظر: ص٧٥.

(٢) انظر: ص٢٨، ١٩٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٨.

(٣) انظر: ص٣٤٠، ٣٣٣.

(٤) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٥.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠

٥- كتاب "المصاحف" لأبي بكر بن أشتة (٣٦٠هـ) في الرَّسم:

نقل منه الشارح في موضعين[١]، ولم أستطع تخريجهما من مصدرهما، لكونه أيضًا من الكتب المفقودة.

٦-كتاب الإمام الطَّلَمَنْكِي (٤٢٩هـ) في الرَّسم:

صرَّح بالنقل منه في ثلاثة مواضع[١]، ولم أستطع تخريجها من مصدرها، لكونه من الكتب المفقودة.

٧- كتابا " المقنع " و " المحكم " لأبي عمرو الدَّاني (٤٤٤هـ) .

يُعدّ كتابا " المقنع "، و " المحكم " لأبي عمرو الداني أوَّل وأهم المصادر لجميع علماء الرَّسم، والنقط في مصنفاتهم منذ تأليفهما، وإلى يومنا هذا، ومن هنا كان الكتابان هما المصدران الأولان لابن آجطا في شرحه لمورد الخرَّاز، فنجد آراء الداني، وأقواله، وشواهده، وما تضمنه الكتابان من آراء العلماء السابقين كالغازي بن قيس في كتابه " هجاء السنة "، ومحمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه " هجاء المصاحف " وغيرهما التي لم تصل إلينا، مما يدلل ويبرهن على أن أبا عمرو من الأئمة في علم قراءة القرآن ورسمه، وعلى إدراكه لقضاياه، وخباياه، و غوامضه .

وقد صرَّح ابن آجطا بذكر أبي عمرو الدَّاني وكتابيه في شرحه في مواضع كثيرة وعلى وجه الخصوص كتابه " المقنع " فلا تكاد تخلو صفحة من ذكره، والاستفادة منه[١].

أما كتابه " المحكم " فقد نقل منه الشَّارح في عدة مواضع [٢]، وقد خرَّجتها

---

(١) انظر: ص٤٤، ٨٠.

(١) انظر: ص٨، ٨٠، ١٠٤.

(١) انظر: على سبيل المثال: ص٤٢، ٥١، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، وغيرها.

(٢) انظر: على سبيل المثال: ص٩٠، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٣، وغيرها.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦,

كلها، إلاَّ بعض المواضع، ونبهت عليها في مكانها، لم أجدها في الكتاب المحقق على نسخة واحدة، والموجود بين أيدينا مطبوع بتحقيق: د. عزة حسن، ولو جمع ما في كتابنا مما ليس في المطبوع، لأفاد مادة علمية كبيرة .

٨-كتب أبي داود سليمان بن نجاح (٤٩٦هـ): " هجاء التنزيل "، و " مختصر التبيين لهجاء التنزيل "، و " أصول الضبط ".

من المصادر التي اعتمدها ابن آجطا في شرحه كتابي: التنزيل، ومختصره، والدليل على هذا ما صرَّح به في الجزء الأوَّل من الكتاب " ص ٤١٧ " من أنه طالع نسخاً من التنزيل، ومن مختصر التنزيل لأبي داود، فهذا يدل على أن الكتابين كانا نصب عينيه عند شرحه لمورد الخرَّاز، ولقد نقل الشَّارح عن أبي داود من كتابه التنزيل في مواضع كثيرة، وقد خرجتها كلها من كتابه " مختصر التبيين لهجاء التنزيل " – المحقق –، واستفادة الشَّارح من أبي داود كثيرة جداً بحيث تجده يتكرر في أكثر صفحات الشرح[1].

أمَّا الكتاب الثالث، وهو " أصول الضبط " فلم يصرِّح الشَّارح بالنقل منه، وإنما نقل عن أبي داود في موضع واحد[1]، وعزاه محقق مختصر التبيين لأصول الضبط، وبينته في موضعه، وفي الجزء الأوَّل نقل من الكتاب في موضعين[2].

٩- كتاب أبي العباس بن حرب (٥٤٠هـ) في الرسم:

صرَّح بالنقل منه في موضع واحد[3]، ولم أستطع تخريجه من مصدره، لأنه أيضًا من الكتب المفقودة، وقد نقل عنه الإمام الخرَّاز في النَّظم، فقال: "ولابن حَرْبٍ وَرَدَا"، وقال الشارح في موضع سابق في الجزء الأول: " أبو العباس بن حرب أَلَّف كتاباً في

---

(١) انظر: على سبيل المثال: ص٥١، ٥٣، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، وغيرها.

(١) انظر: ص٨٩.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٦.

(٣) انظر: ص٢٦٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المرسوم". انظر: تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي: ص.٥٢٥

١٠-كتاب " المنصف " لأبي الحسن علي بن محمد المرادي (بعد ٥٦٣هـ) .

وهو من المصادر التي لم أقف عليها، وهو في حكم المفقود وقد نقل منها الشَّارح في موضع واحد في هذا الجزء[(١)]، وفي عدة مواضع في الجزء الأوَّل من الكتاب[(٢)].

١١-كتابا " العقيلة " و " حرز الأماني " للشَّاطبي (٥٩٠هـ) .

أولاً: " العقيلة "، وهي من مصادر الشَّارح التي صرَّح بها في عدة مواضع[(١)]، ونقل منها أبياتاً، وله استفادات كثيرة منها .

ثانياً: " حرز الأماني " فقد نقل منه ابن آجطا في موضع واحد هنا[(٢)]، وفي موضعين في الجزء الأوَّل[(٣)].

١٢-كتابا " الوسيلة "و"فتح الوصيد" للإمام علم الدين السَّخاوي (٦٤٣هـ).

من مصادر المؤلف في شرحه الإمام علم الدين السَّخاوي من خلال كتابيه " الوسيلة إلى كشف العقيلة "، و"فتح الوصيد".

أوَّلاً: كتاب "الوسيلة" استفاد منه في مواضع عدّة يذكر نقله، إمَّا منسوباً للإمام السَّخاوي، أو يصرَّح باسم الكتاب مع مؤلفه، وخرجته في مواضعه [(٤)].

---

(١) انظر: ص٢١٦.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٦-١٦٧.

(١) انظر: على سبيل المثال: ص٤٢، ٨٧، ١٠٢، ١١١، وغيرها.

(٢) انظر: ص٣٢٩.

(٣) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٧-١٦٨.

(٤) انظر: على سبيل المثال: ص٢٧، ٤٤، ٨٨، ١٣٨، ٢٦٧، وغيرها.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثانياً: "فتح الوصيد في شرح القصيد" لم ينص عليه الشَّارح، إلاَّ أني وجدته في موضعين:

الأول: نقل عن السخاوي قولاً، ووجدت ما نقل عنه في كتابه المذكور[(١)].

والثاني: ردَّ الشَّارح على قولٍ دون نسبة لقائله، ووجدت القائل هو الإمام السخاوي، وكان قوله في كتابه المذكور[(١)]، إذاً يعد من مصادر الشَّارح.

١٣-كتاب " القصد النافع " لشيخه الخرَّاز (٧٣١هـ) .

صرَّح المؤلف به في الجزء الأوَّل في مقدمته بأنه من مؤلفات شيخه [(٢)]، وصرَّح باستفادته منه في ترجمة الداني[(٣)]، وهو شرح للمنظومة المسماة بـ " البريّة " لأبي الحسن علي بن محمد التازي (٧٣١هـ).

ثانياً: مصادره في التفسير وعلوم القرآن :

١-كتاب "معاني القرآن" للفرَّاء(٢٠٧هـ).

من ضمن الكتب التي استفاد الشارح منها، ونقل بعض ما فيها، كتاب "معاني القرآن"، ولم يصرِّح بالأخذ منه، ولكن نقل قولاً للفرَّاء، واستطعت تخريجه من الكتاب المذكور[(٤)].

٢-كتاب "القراءات" لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم(٢٢٤هـ):

نقل الشَّارح من كتاب" القراءات" لأبي عبيد نصاً طويلاً يبين فيه مذهب

---

(١) انظر: ص٣٣١.

(١) انظر: ص٣٤٧.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم التحقيق": ص٢٠.

(٣) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم التحقيق": ص ١٠٩.

(٤) انظر: ص٢٨١.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

القاسم في كلمة (ﯪ)، ولم أستطع تخريجه من مصدره، لأنَّ الكتاب مفقود، ولكن وجدت كلامه في أكثر من كتاب كـ"إعراب القرآن" لأبي جعفر النحاس، و"مشكل إعراب القرآن" لمكي، و"المقنع" للداني، و"الوسيلة" للسخاوي، فأثبت كلام القاسم منها [١].

٣-كتابا " تأويل مشكل القرآن " و"غريب القرآن" لابن قتيبة (٢٧٦هـ) .

أوَّلاً: أورد المؤلف نصًا، ونقله عن "ابن قتيبة"، فوجدته في كتابه المذكور[٢]، وكذلك في الجزء الأوَّل نقل عنه في موضعين ذكرهما المحقق[٣]، فهو إذاً من مصادره التي استفاد منها.

ثانياً: صرَّح بالنقل من كتاب"غريب القرآن" في موضع واحد[٤]، وخرجته من مصدره.

٤- كتاب "جامع البيان" للإمام الطبري (٣١٠هـ) .

لم يصرَّح بالنقل عن الكتاب المذكور، وإنما صرَّح باسم مؤلفه في موضع واحد[5] في الجزء الأوَّل، ووجدت كلاماً ينقله في تفسيرِ بعض الآيات، فخرجته في موضعه من تفسير الطبري [٦].

---

(١) انظر: ص٢٧٩-٢٨٢.

(٢) انظر: ص٣١٣.

(٣) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٩.

(٤) انظر: ص٣٦٤.

(٥) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٩.

(٦) انظر: ص٣١٩، ٣٥٣.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٥-كتاب "معاني القرآن" للزجَّاج (٣١١هـ).

في موضع واحد[١] نقل الشارح كلاماً للزجاج، صرَّح بالاسم فقط دون الكتاب، وخرَّجت كلامه من مصدره.

٦- كتاب "الحجة للقرَّاء السبعة" لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ).

نقل الشَّارح من كتاب "الحجة " في موضعين[٢] مصرِّحاً باسم المؤلف فقط، وقد خرَّجتهما من مصدرهما.

٧-كتاب " الكشف والبيان " للثعلبي (٤٢٧هـ) .

صرَّح المؤلف بالاستفادة من الثعلبي في ثلاثة مواضع في الجزء الأوَّل[٣]، ونقل هنا كلاماً بنصه من تفسير "الكشف والبيان" في موضعين[٤]، ولم يصرِّح به، وقد خرَّجته من مصدره.

٨-كتب أبي محمد مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ): " الهداية "، و"الرِّعاية"، و "الكشف"، و"مشكل إعراب القرآن" .

أوَّلاً: نقل الشَّارح من هذا الكتاب الكبير المسمى بـ: " الهداية إلى بلوغ النهاية في التفسير" في موضعين[٥]، ولم استطع تخريجها، لعدم وقوفي على المصدر، وكذلك - أيضاً- في الجزء الأوَّل نقل عنه في موضعين كما ذكر المحقق[١].

---

(١) انظر: ص١٣١.

(٢) انظر: ص١١٢، ١٣١.

(٣) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٧٠-١٧١.

(٤) انظر: ص٣١٩، ٣٧٠.

(٥) انظر: ص٣١٢، ٣١٣.

(١) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٦٩-١٧٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثانيـاً: صرَّح الشَّـارح بالنقـل مـن كتـاب "الرعايـة" في موضـع واحـد[1]، وقـد خرَّجته من مصدره.

ثالثـاً: نقـل الشَّـارح مـن كتـاب "الكشـف" في موضـعين[2] مصرِّحاً بـه، وقـد خرَّجتها من مصدرهما.

رابعـاً: صرَّح الشَّـارح بالنقـل مـن كتـاب "مشـكل إعـراب القـرآن" في مواضـع عدَّة[3]، وقد خرَّجتها من مصدرها.

٩-كتاب " التحصيل " لأبي العباس المهدوي (٤٤٠هـ) .

نقل المؤلف عنه في ثلاثة مواضع في الجزء الأوَّل[4]، وذكر هنا -أيضًا- نقلاً عـن شيخه الخزَّاز ينسبه للمهدوي، ولم أستطع تخريجه من كتاب "التحصيل" المخطوط[5].

١٠-كتاب" جامع البيان في القراءات السبع" للدَّاني (٤٤٤هـ).

لم يصرِّح الشارح بالأخـذ مـن الكتـاب المـذكور، وإنـما نقـل قـولاً عـن الـدَّاني في موضع واحد[6]، ولم يعزو لكتاب معين، فقال: "ذكر لي من أثق به أنَّ الدَّاني ذكر ذلـك في بعض تواليفه"، فاجتهدت أبحث فيما تيسر لي مـن كتـب الـداني المطبوعـة، ولم أعثـر على قوله حتى عزمت على كتابة: " لم أجده"، وبعد جهد جهيد، يسر الله لي أن أبحـث في كتـاب للـدكتور: محمـد السـالم الشـنقيطي، فوجـدت كـلام الـداني، وعـزاه للكتـاب المذكور، فتتبعته على حسب علمي، وأثبته من كتاب الدَّاني المخطوط، وقد وجدت منه نسخة في مكتبة المسجد النبوي، فجئت بها فرحاً لمشرفي الفاضـل الـدكتور: عبـدالقيوم

(١) انظر: ص٥.

(٢) انظر: ص١٤٨، ٢٣٨.

(٣) انظر: ص١٤٧، ١٤٨، ٢٨٤، ٣٢٤، ٣٢٧.

(٤) انظر المرجع السابق: ص١٧٠.

(٥) انظر: ص٣١٣.

(٦) انظر: ص١٠.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

السندي، فأفادني مشكوراً أنَّ كتاب الدَّاني قد طبع، فأثبتها منه، ولله الحمد أوَّلاً وآخراً.

١١-كتاب " المحرر الوجيز " لابن عطية (٥٤٦هـ) .

يعتبر كتاب ابن عطية من المصادر التي نقل المؤلف عنها في موضع واحد [(١)]، إذ نقل كلاماً لم ينسبه لأحد، وبعد التتبع لم أجده إلاَّ عند ابن عطية، وقد صرَّح بالأخذ عنه في الجزء الأوَّل من الكتاب في ثلاثة مواضع[(٢)] .

١٢- كتاب" التبيان في إعراب القرآن" لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ).

نقل الشَّارح من كتاب " التبيان في إعراب القرآن " في موضع واحد مصرِّحاً باسم المؤلف فقط، واستفاد منه أيضًا في إعراب بعض الكلمات القرآنية، وقد خرَّجتها من مصدرها[(١)] .

ثالثاً: مصادره في الحديث :

كتاب " الجامع الصحيح " للإمام البخاري (٢٥٦هـ) .

لم يصرَّح المؤلف باسم الكتاب، وإنما صرَّح باسم مؤلفه في موضع واحد في الجزء الأوَّل من الكتاب[(٢)]، وذكر هنا حديثاً أخرجه البخاري مما يفيد استفادته منه [(٣)] .

---

(١) انظر: ص٢٢٨.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٧١ .

(١) انظر: ص٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٧٢ .

(٣) انظر: ص٢٠١ - ٢٠٢.

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

رابعاً: مصادره في السيرة والتاريخ.

١-كتاب "تاريخ الأمم والملوك" للطبري(٣١٠هـ).

استفاد منه في ثلاثة مواضع، ولم يصرِّح الشارح بالأخذ منه، ولكني وجدت ما ذكره في كتاب الطبري، وخرجتها منه، فهو إذاً من مصادره [(١)].

٢-كتاب "الروض الأنف" للسهيلي (ت٥٨١هـ).

استفاد منه في موضع واحد، ولم يصرِّح الشارح بالأخذ منه، وقد وجدت ما ذكره في كتاب " الروض الأنف " فخرجته منه، فهو إذاً من مصادره [(١)].

خامساً: مصادره في تراجم الرجال:

- كتاب " تاريخ العلماء بالأندلس " لأبي الوليد عبد الله الأزدي (٤٠٣هـ).

استفاد منه في ترجمة واحدة للغازي بن قيس، ولم يصرِّح الشارح بالأخذ منه، وقد وجدت ترجمة الغازي في الكتاب المذكور بنصها، فخرجتها منه، فيعتبر من مصادره [(٢)].

سادساً: مصادره في اللغة، والمعاجم:

١- كتاب" العين" للخليل الفراهيدي(١٦٠هـ).

صرَّح المؤلف بالنقل عن الخليل في عدَّة مواضع[(٣)]، ولم يصرِّح بالكتاب، وقد خرَّجت أقوال الخليل من الكتاب المذكور، فهو من مصادره.

---

(١) انظر: ص٢٥٨، ٣٥٨، ٣٧٢.

(١) انظر: ص٣٧٢.

(٢) انظر: ص١١٣.

(٣) انظر: ص١٢، ١٣، ١٥٤، ٢٠٩.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢-كتاب " الألفاظ " لابن السِّكيت (٢٤٤هـ) .

نقل المؤلف من هذا المصدر في موضعين[١]، وصرَّح به في أحدهما، وكذلك نقل عنه في الجزء الأوَّل في موضعين [١]، ولم أقف على هذا الكتاب، وقد وثقته من كتاب " كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ " للخطيب التبريزي.

٣-كتاب " أدب الكاتب " لابن قتيبة (٢٧٦هـ) .

صرَّح المؤلف باستفادته من هذا الكتاب في الجزء الأوَّل، في موضع واحد[٢]، ونقل هنا أقوالاً بلا نسبة، كقوله: "قيل"، وبعد التتبع وجدت القائل بها: "ابن قتيبة" في كتابه المذكور، أو أنَّه من أبرز القائلين بهذه الأقوال، وخرَّجتها من مصدرها[٣].

٣-كتاب " المقصورة " لأبي بكر ابن دريد (٣٢١هـ) .

استفاد المؤلف من قول ابن دريد في مقصورته في موضع واحد هنا [٤]، وفي موضعين في الجزء الأوَّل[٥].

۞ سابعاً : مصادره في الأدب، والبلاغة، والعروض :

أفاد ابن آجطا من تراث الأمة الأدبي، والبلاغي، شِعراً ونثراً، ومن الكتب المؤلفة في هذا الميدان، ومن الدواوين الشعرية، والمقطوعات الأدبية .

والنَّاظر في هذا الشرح سيقف على مجموعة من الأبيات الشعرية التي زجَّ بها في غماره؛ ليدلل على سعة حفظه للأدب، واطلاعه على شِعر العرب؛ لأنه أورد أبياتاً في

---

(١) انظر: ص٢٢٨، ٣٦٥.

(١) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٧٥ .

(٢) انظر المرجع السابق.

(٣) انظر: ص١٤٩، ١٥١، ٢٤٢.

(٤) انظر: ص٣٥٣.

(٥) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٧٥ .

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

مجال الأدب والبلاغة، ولا أريد أن أذكر الأدلة هنا على ذلك؛ نظراً لكثرتها، وإنما سأكتفي بالإحالة على فهرس الشعر ضمن الفهارس العامة للكتاب.

وأمَّا في مجال العروض؛ فقد نقل في موضع واحد كلام أبي الفتح ابن جنِّي (٣٩٢هـ) من كتابه "العروض"؛ ولم أستطع تخريجه منه؛ وبينت ذلك في موضعه[1].

۞ ثامناً : مصادره في النحو :

١-" الكتاب " لسيبويه (١٨٠هـ) .

صرَّح المؤلف بالنقل عن سيبويه في مواضع كثيرة[2]، وأورد كلامه -أيضًا- ضمن النقولات عن بعض الكتب كـ"التنزيل"، و"الوسيلة"، وغيرها، وقد خرَّجت ما نقله عن سيبويه من كتابه المذكور، فيعتبر من مصادر الشَّارح.

٢-كتاب "المقتضب " للمبرد (٢٨٦هـ).

استفاد منه في موضع واحد، ولم يصرَّح الشارح بالأخذ منه، وإنما صرَّح باسم المؤلف فقط، وقد وجدت ما ذكره في كتاب " المقتضب " فخرجته منه، فهو إذاً من مصادره[1].

٣-ومن مصادره كتاب " الجمل في النحو " لأبي القاسم الزَّجاجي (٣٤٠هـ)

رجع ابن آجطا في شرحه لمورد الخرَّاز إلى جمل الزَّجاجي، وصرَّح به في موضع واحد هنا[2]، ومثله في الجزء الأوَّل[3].

---

(١) انظر: ص٣٦٠.

(٢) انظر: على سبيل المثال: ص٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١١١، وغيرها.

(١) انظر: ص١٥٣.

(٢) انظر: ص٣٠٥.

(٣) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب " قسم الدراسة": ص١٧٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٤- كتاب " المقدمة المحَسِّبَة " لابن بابشاذ (٤٦٩هـ).

صرَّح الشَّارح بالنقل من كتاب" المقدمة "، و صرَّح كذلك باسم المؤلف في موضع واحد[١]، وخرجته من مصدره.

٥-كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف " لأبي البركات بن الأنباري (٥٧٧هـ).

من نظر في هذا الشرح العظيم سيجد أنَّ المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين قد أكثر منها الشارح، ومن أهم الكتب التي عنيت بالمسائل الخلافية كتاب "الإنصاف"، وتبين لي أنَّ الشارح استفاد منه، إذ أنَّ أغلب الخلافات التي في كتابنا موجودة في "الإنصاف"، وخرَّجتها من مصدرها[٢].

٦- ومن مصادره" شرح جمل الزَّجاجي" لابن عصفور (٦٦٩هـ).

صرَّح الشَّارح بالنقل من كتاب "شرح جمل الزَّجاجي"، و صرَّح كذلك بمؤلفه: ابن عصفور في موضع واحد[١]، وخرجته من مصدره.

٧- كتاب " البسيط في شرح جمل الزَّجاجي " لابن أبي الربيع (٦٨٨هـ).

صرَّح المؤلف باستفادته من هذا الكتاب في ثلاثة مواضع[٢]، وقد خرَّجت موضعين منها من الكتاب المذكور، ولم استطع تخريج الثالث.

٨- كتاب " تسهيل الفوائد " لابن مالك الأندلسي (٦٧٢هـ).

رجع ابن آجطا في شرحه إلى كتاب"تسهيل الفوائد" لابن مالك، وصرَّح باسم المؤلف فقط في موضعين، وقد خرَّجتها من مصدرهما[٣].

(١) انظر: ص٢٥٣.

(٢) انظر: على سبيل المثال: ص١٩٤، ١٩٥، ٢١٠، ٢٢٠، ٣١٨، ٣٧٢، وغيرها.

(١) انظر: ص١٤٧.

(٢) انظر: ص٤٧، ١٢٥، ١٧٧.

(٣) انظر: ص٢٧٥، ٢٧٨.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٩- كتاب "ارتشاف الضَّرَب " لأبي حيَّان الأندلسي (٧٤٥هـ).

نقل المصنف قولاً للسخاوي، ودلل على ترجيح قول السَّخاوي برؤيته لقول أحد النحاة المتأخرين، ولم يسمِّه، وبعد التتبع وجدت القول لأبي حيّاَن- المعاصر للشارح-، فأثبته من الكتاب المذكور(١).

هؤلاء هم العلماء الذين سمَّاهم "ابن آجطَّا"، ونقل عنهم .

وهذه هي المصادر النقلية التي تحصلت لي من مصادر ابن آجطا، التي صرَّح بها في شرحه ممن تقدمه من العلماء، أو لم يصرَّح .

تاسعًا : مصادره السمعية :

في هذا القسم من مصادر" ابن آجطا" يبدو بارزاً شيخه الخرَّاز (٧١٨هـ)، فقد نقل عنه سماعاً بقوله: قال الشيخ.

- وأيضًا - من مصادر الشَّارح في شرحه هذا ما كان يَذْكُر له بعض أصحابه، أو بعض الطلبة، ويحدثه عن شيخه أو غيره، بقوله: " وقد ذكر لي بعض أصحابنا "، وأيضًا: "ذكر لي من أثق به".

وأيضًا من مصادره ما وجده بخطِّ أستاذه وشيخه، في طرّة نسخة من هذا النظم، أو في غيره، فاستفاد منه، وصرَّح بهذا في عدة مواضع .

وأخيراً، فالكتاب جاء حافلاً، وجامعاً لأهم مصادر، ومراجع العلماء، المتقدمين، والمتأخرين، سواء كان في رسم المصاحف، أم في غيره من العلوم .

(١) انظر: ص٤٥.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الثالث

تقييـــم الكتـــــاب

<u>وفيـــه ثلاثـة مطالـــب</u> : -

- المطلب الأوَّل : **قيمة الكتاب العلمية .**
- المطلب الثاني : **أثر الكتاب فيمن بعده .**
- المطلب الثالث : **ملاحظات على الكتاب .**

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الأوَّل: قيمة الكتاب العلمية

تعتبر قيمة أي كتاب من حيث الجملة بموضوعه الذي يعالجه، وتزداد هذه القيمة كلما ارتقى الموضوع، أو العلم وتعلق بالكتب السماوية، وعلى وجه الخصوص إن كان هذا الكتاب هو القرآن الكريم الذي فيه سعادة الدارين فستصل القيمة العلمية لأقصى غاياتها، وكتاب " التبيان " لابن آجطَّا من الكتب التي فيها شرحٌ، وبيانٌ لأهم وأشهر ما وُضع من المنظومات في بيان علم رسم المصاحف، وكيفية كَتْبِه، بل حصرت بين جنباتها أهم ما دون من المصنفات في بيان الرسم .

بالإضافة إلى ما تقدم تتجلى قيمة الكتاب في أمورٍ أهمها:

١- هو أوَّل شرح وضع على نظم " مورد الظمآن " كما أخبر الشَّارح في الجزء الأوَّل من كتابه، فقال: " لم أر أحداً من أهْلِ عصرنا تعرَّضَ لشرحِهِ ولا اعتنى به كعنايتي به "[1].

٢- يُعَدُّ المؤلّف ابن آجطَّا أشهر، وأنجب تلاميذ النَّاظم الخرَّاز بشهادة الكثيرين، وناقلاً مؤلفاته لمن بعده .

٣- قام المؤلف بعرض النظم المذكور على أستاذه، ليقوّمه، ويهذّبه، ولم يكتف بحفظه.

٤- نال المؤلف في النظم على إجازة علمية من أستاذه، وحاز بسماع منه، فقال: " إذ كان ناظمُه ~ قد أجازني فيه، وسمعهُ مِنِّي، وقرأته عليه قراءةَ تفقهٍ وبحثٍ عن تنبيهاته، وإخراجِ ما خفي من مشكلاته، وحلِّ ما انغلق من مقفلاته، جزاه الله خيرًا، وأعظم له أجرًا، ونفعنا وإيَّاه بالقرآن العظيم، وجمعنا معه في جنَّات النَّعيم "[1].

---

(١) انظر الجزء الأول من الكتاب " مقدمة المؤلف": ص ١٨؛ ونصّ أبو جعفر الكتاني على ذلك فقال: "هو أول من شرحه"، انظر: سلوة الأنفاس: ٢/ ١٠٦.

(١) انظر الجزء الأول من الكتاب " مقدمة المؤلف": ص ١٨.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٥- تميّز أسلوب ابن آجطَّا العلمي في الشرح بالسهولة مع إحكام التعليل، وعدم التكلف، والخلو من التعقيد، والتصنيع، فكسا الكتاب بحلّةٍ جعلته في مقدمة الشروح للنظم ومن نفائسه.

٦- كتَبَ الشّيخُ القصَّار وهو يوصي الشّيخ أبا العباس أحمد بن علي الشريف العَلمي على اعتماد هذا الكتاب في تدريسه بقوله: " وكذلك إقراؤك الخرَّاز أعجبني، واعتمد على ابن آجطَّا، فإِنَّ نقله صحيح جداً، وكثير من شروح الخرَّاز فيه تحريف"[(١)].

٧- تميّز الشَّارح بغزارة المادة العلميّة في شرحه، حيث إنّه لم يترك لمن بعده مجالاً للزّيادة إلا الاختصار، أو الاستفادة منه والاعتماد عليه[(٢)]، فلا أعلم حسب اطلاعي شرحا أوسع وأشمل منه، وحوى بين دفتيه أمهات المصادر والكتب النادرة، سواء في علم الرسم أم في غيره؟ كما تقدم بيانها وذكرها في مصادر المؤلف .

٨- احتوى شرحه على كثير من القراءات ذات الصلة بالرسم سواء الصّحيحة، أم الشّاذة.

٩- تضمّن الكتاب ترجمة مفصلة لبعض الأعلام في علم القراءة والرسم.

١٠- تضمّن الكتاب بيان ضبط بعض الكلمات القرآنية، وكيفية نقطها .

١١- حوى الكتاب بعض النّصوص لبعض الكتب التي تعد في حكم المفقود، كـ " القراءات " لأبي عبيد، و " المنصف " للمرادي، و"الكشف" لأبي العاصي، أو بعض الكتب التي طبعت مع وجود نقص فيها، كـ"المحكم" لأبي عمرو، وغيرها.

١٢- تضمّن الشرح ترجيحات المؤلف لكثير من المسائل.

---

(١) انظر سلوة الأنفاس: ٢/ ١٠٦.

(٢) سيأتي بيان ذلك في المطلب التالي، وهو: أثر الكتاب فيمن بعده.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

١٣- ضمّن المؤلف في هذا الكتاب كثيراً من المسائل النحوية، والصرفية، والبلاغية، والنصوص الشعرية، والأمثال، وأقوال العرب، ومعاني كثير من الكلمات المستعملة في العربية .

١٤- حوى الكتاب كثيراً من النصوص القرآنية، والأحاديث، والآثار، والأخبار التاريخية .

١٥- تضمّن الكتاب مناقشاتٍ، ومحاوراتِ المؤلف مع أستاذه بأدبٍ، وتصحيح لما لا حظه على أستاذه.

١٦- طوى الكتاب بين زواياه أقول العلماء، وتحسين بعضها على بعض بالأدلة والبراهين.

١٧- حوى الشرح كثيراً من النصوص وأقوال أئمة التفسير كـ"مجاهد"، و"قتادة "، وغيرهم في تفسير الآيات وبيان معانيها .

وأخيراً فالكتاب تميّز بجمع الدُّرر في كل فنٍ، وفي الرَّسم على وجه الخصوص، ولا يمكن لطالب العلم في مجال الدراسات القرآنية الاستغناء عنه.

ماجستير عمر التويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الثاني: أثر الكتاب فيمن بعده

كل كتاب له مكانةٌ علميةٌ، و حوى بين دفتيه مادةً علميةً غزيرةً، وخلى من المؤثرات التي تُقلل من قيمته، يكون له أثرٌ في الكتب التي تصنّف في نفس المجال - في الغالب -؛ لأَنّه لا بُدّ للمصنف اللاحق أن يبحث عمن سبقه في هذا؛ ليقف على إيجابياته وسلبياته؛ فإذا ما اطَّلع ورأى الفوائد العظيمة فيه تجده ينحاز وينقاد للسابق دون أن يشعر أو يعمد إلى ذلك، فيكون: إمّا مستفيداً وناقلا من كلامه، وإمّا مختصراً لكلامه، وإمّا صاحب إضافة على كلامه، وقد وقع كلُّ ذلك مع ابن آجطَّا في كتابه " التبيان "؛ لوفرة مصادره، وغزارة مادته العلمية، فممن ظهر عليهم أثر الشرح واضحاً وجلياً:

أولاً: المختصرون للشرح:

- محمد بن خليفة بن صالح الصنهاجي السجلماسي، أبو عبد الله (توفي بعد ٨٣٦هـ)، حيث قام باختصاره في كتابٍ سماه: " الدُّرر الحسان في اختصار كتاب التبيان " (١).

- أيضًا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة الأوربي النيجي الشهير بالصُّغَير (ت٩١٩هـ)، فقد أشار إلى ذلك تلميذه ابن غازي المكناسي في فهرسته فقال: " وقد ذكر لي ~ أنّه لم يشدد له زيمةٌ، وإنَّما اختصره من شرح أبي محمد آجطَّا، من غير تأمل في الغالب " (١).

---

(١) منه نسخة في متحف الجزائر برقم "٣٨٩"؛ وأخرى في جاريت (يهودا) برنستون برقم" ١٧٨ "؛ وأخرى رقم "١٠٦١" في باريس بفرنسا؛ وأخرى بلندن في بريطانيا برقم "٩٢"؛ ونسختين بتونس إحداها في صفاقس برقم "٣٨٩"، والأخرى في العبدلية برقم "٤١٨٨"؛ ونسخة في ميونخ بألمانيا على الرقم "٨٩٠". انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف): ص ٦٤؛ والقراء والقراءات بالمغرب: ص٤٨.

(١) انظر: فهرس ابن غازي المسمى بـ: " التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد ": ص ٣٦، ٤٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثانياً: المستفيدون من الشرح:

بدا أثر كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن واضحاً على أكثر شروح المورد التي جاءت بعد "التبيان"، وأغلبها كانت عالة على شرحه، ومن هؤلاء:

- أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرّجراجي الشوشاوي (ت٨٩٩هـ)، وشرحه من أوسع شروح مورد الظمآن، اعتمد فيه كثيراً على ابن آجطَّا، وناقشه في بعض آرائه[١]، ونقل من كلامه دون أن يُحيل إليه، أو يُصرِّح بذلك، وعلى العموم فقد استفاد منه في جميع شرحه أيما استفادة [٢].

- أيضًا – ظهر أثر " التبيان " واضحاً على أبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري (ت١٠٤٠هـ)، في شرحه المسمى: "فتح المنان شرح مورد الظمآن"، إذ صرَّح في مقدمته بالنقل عنه عند ترجمته للناظم الخرَّاز، فقال: " زاد شارحه الأول أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي، المعروف بابن آجطَّا " ثم نقل كلامه في تعريفه بالنَّاظم ومؤلفاته، واستفاد منه، وقليلاً ما يصرِّح بذلك ويعبِّر عنه بقوله: "الشَّارح"[١].

- وممن استفاد منه ابن أبي العافية أبو الحسن علي بن الحسن الزرهوني النزوالي، في كتابه " مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن " وقد استفاد منه مع إضافات قليلة للتبيان، و صرَّح على ذلك بأنه قراءات من التبيان، فقال: " وقراءات من كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن بما فيه كفاية للمبتدئ وزيادة للمنتهي " [٢].

وهكذا نلمس النقل، والاقتباس، والاختصار في أكثر شروح المورد، ولم يستغن عنه أحدٌ من الشُّرَّاح بعده.

---

(١) انظر: القراء والقراءات: ص ٤٦.

(٢) انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من كتاب تنبيه العطشان: ص٦٢، ٨٣، ١٠٩، ١٥٤، ٢٠٣، ٢١٨، وغيرها.

(١) انظر: فتح المنان: الورقة ٣/ ب، ١٧/ ب، ١٨/ ب، ١٩/ ب، ٢٧/ ب، ٤٢/ ب، وغيره.

(٢) انظر: مجموع البيان: الورقة ٥٩/ ب.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

المطلب الثالث: ملاحظات على الكتاب

لا يخلو أيّ عملٍ بشري من النَّقص والخطأ، وهو شيء من لوازم الطبيعة البشرية؛ لأَنَّ الكمال لله وحده ثم لكتابه العزيز، ولا شكّ أنّ كلّ باحث قد يقع في هفوات تكون مأخذاً عليه فيما بعد، حتى لو ارتقى بعمله درجةً أقرب للوصول إلى الكمال عن غيره، وهذا لا يعني إهدار الجهود، ولا ازدراء الناس، و غمطهم.

وبعد أن أكملت دراسة الكتاب جيداً وجدت فيه بعض الملاحظات، لكني تذكرت قول المؤلف في كتابه حين طلب الستر من قارئ هذا الكتاب، وعدم الكشف عمّا يقف عليه من هفوات، فقال: " وسَتْرِ ما يعثر عليه من الزَّلَل؛ لأَنّي لم أكتبهُ في لوحٍ ولا غيره، بل جعلت مبيضته هذا الَّذي هو فيه، حتَّى أكرِّرَ النَّظر فيه، إن وجدت سبيلاً إلى ذلك من الفراغِ من الاشتغالِ فعلْتُ وجدَّدتُ عهدًا بمقابلته، وإِلاَّ بقي كما هو " وقد قمت بإصلاح ما استطعت إلى ذلك سبيلاً تلبية لطلبه، حيث قال[1]: " وأنا أُبيح لمن طالع كتابي هذا إصلاحَ ما يجد فيه من الخلل "، إلاَّ أنّي لم أجد فيه إلاَّ الشَّيء اليسير من الملاحظات وهو ما صرَّح به المؤلف فقال[2]: " إِلاَّ أنّه ليس فيه إِلاَّ الشَّيء اليسير في بعض المواضع من تكرار الألفاظ، وَوَهْمٍ في بعض الكلام ".

لذا آثرت ألاَّ أذكر شيئاً، إلاَّ على سبيل الاستجابة لنداء المؤلِّف، في إطار من التوقير والتقدير له، ولله درُّ الإمام الشَّاطبي ~ ، فقد علَّمنا الأدب من خلال حرزه[3] فقال:

وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنى وإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

وَسَلِّم لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ ... والأُخْرَى اجْتهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلاَ

---

(١) انظر مقدمة الشَّارح في الجزء الأول: ص ١٨، وفي الخاتمة أيضاً: ص٣٧٤-٣٧٥.

(٢) انظر مقدمة الشَّارح في الجزء الأول: ص ١٨، ١٩.

(٣) انظر الأبيات رقم"٧٦-٧٨".

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْـهُ بِفَضْلَـةٍ مِنْ الحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

وإليك بعض ملاحظاتي، وأسوقها على النحو التالي:

أولاً: يذكر الأقوال أحياناً غفلاً من أسماء أصحابها، فمثلا يقول: قال بعض العلماء، وأحياناً يقول: ذكر بعض الناس، وقال بعض المؤلفين، وقال الشاعر، وقال غيره، وقال بعض أشياخنا، وذكر بعض أصحابنا، دون أن يوضح أسماء من نقل عنهم[(١)].

ثانيا: نقدته لاستدلاله ببعض الأخبار، والآثار الضعيفة، والموضوعة، وخاصة في الجزء الأوَّل من الكتاب، وقد بين ذلك المحقق[(٢)].

ثالثاً: موافقته لتأويل الأشاعرة في بعض الصفات الثابتة لله -سبحانه-، والمغالاة في جناب الحبيب المصطفى ﷺ في مقدِّمة الكتاب[(٣)]، وخاتمته[(٤)].

وختاماً هذه الملاحظات لا تعيب الكتاب، ولا تنقص من قيمته العلمية، بل هو فريدٌ في فنّه.

رحم الله مؤلفه رحمة واسعة، وأجزل له الأجر والثواب، وأسكنه فسيح جنّاته.

---

(١) انظر: ص٢٩، ٥٩، ٢٧١.

(٢) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب "قسم الدراسة": ص١٨٦.

(٣) انظر الجزء الأوَّل من الكتاب "مقدمة الشارح": ص٤، ٤٢، ٤٣.

(٤) انظر: ص٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المبحث الرابع

في نســـخ الكتـــــاب

<u>وفيــــه مطلبـــــان</u> : -

- المطلب الأول: في **وصف النسخ** التي **اعتمدت عليها** في تحقيق **النص.**
- المطلب الثاني: في **ذكر المكتبات** التي **حوت** بقية **نسخ الكتاب.**

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ ,

المطلب الأول : في وصف النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق النص

حرصت واجتهدت - بحمد الله تعالى - على جمع بعض صور نسخ الكتاب المخطوطة، فقد استطعت - بفضل الله تعالى - أن أظفر بثلاث نسخ من الكتاب فقط، بعد بذل جهود مضنية، محاولاً الحصول على صور النسخ الباقية، ولم يقدِّر الله ذلك، فاكتفيت بما توفر لدي من نسخ، وهي على النحو التالي:

النسخة التي رمزت لها " بالأصل "، وبعض النسخة التي اعتمدها زميلي المحقق للجزء الأوَّل في المقابلة للنسخة الأصل، وهي المرموز لها ب " ش " كما سيأتي في وصفها، والنسخة المختصرة التي كنت أستأنس بها، ولم أعتمدها في المقابلة لأسباب سأذكرها عند وصفها .

۞ النسخة الأولى (الأصل):

وهي مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة معهد اللغات الشرقية بفرنسا، وتقع ضمن مجموع يحمل الرقم (١١٥) .

والنسخة تقع في (٢٢١) مائتين وواحد وعشرين ورقة من القطع المتوسط، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢٦) ستة وعشرون سطراً، متوسط الكلمات ما بين (٩-١١) كلمة في السطر الواحد تقريباً، ومقاس الورقة (١٧ × ٢٣) سم .

والنسخة قيِّمة، كاملة، كتبت بخط مغربي، مشكول في مواضع منها، حسن بمداد أسود وأحمر، وهي نسخة مقروءة، ومقابلة بنسخة أصلية، يدلُّ على ذلك ما ورد في حواشي هذه النسخة من إضافات لبعض الكلمات التي سقطت، ووضعت عليها علامة: "ص"، وهي كلمة مستعملة عند المقابلة بالأصل، وتدلُّ على أن ما أثبت في حواشي النسخة هو من الأصل، كما يوجد في حواشيها التقييدة ، وقد ختمت كل صفحة منها بالتعقيبات، وهي الكلمة التي تبتدئ بها الصفحة التي تليها، وقد تتبعت

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

هذه التعقيبات في أسفل الورقات، فوجدتها مطَّردة، مما يدلُّ على كمال النسخة، و جودتها، وخلوها من النقص، وهو سبب من الأسباب الذي دعاني إلى اعتمادها أصلاً في التحقيق، بالإضافة إلى حسن خطها، وخلوها من الطمس، والتحريف، والسَّقط، إلاَّ في مواضع يسيرة، استدركتها من المتيسر من نسخة "ش"، أو من النسخة المستأنس بها أو من بعض الكتب التي نقل منها الشَّارح كـ: "المقنع"، و"المحكم"، و"التنزيل"، و"الوسيلة"، وغيرها، وقد نبهت عليها في موضعها في هوامش التحقيق .

والملاحظ في هذه النسخة: أنَّ ناسخها لا يكتب الهمزة المتوسطة المرسومة على واو، أو ياء نحو: " يؤدِّي "و" يُؤخذ "و"لئلا "، فيصوِّرها: " يودِّي"، و"يوخذ"، و" ليلا "، و يلاحظ أيضاً: تركه لهمزة القطع، فلا يرسمها على الألف .

كتب على الورقة الأولى في أعلاها عبارة: " الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسلَّم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً، انتقل ملك هذا الكتاب المبارك بالشراء الصحيح، والثمن المدفوع فيه: خمس ريالات بحقيته، لكاتبه محمد امزيان ابن علي الحدَّاد، عفا الله عنه بمنه، آمين، آمين، آمين "، وفي الورقة الثانية جعلت الكتابة في أوَّله داخل برواز، مزخرف، مزركش، كتبت في داخلها عبارة: " قال الشيخ، الأستاذ، الحافظ، الضابط، أبو محمد: عبد الله بن عمر الصنهاجي، المعروف بـ"ابن آجَطَّا" عفا الله عنه "، وهو اسم مؤلف الكتاب، وكتبت الأبيات فيها مضبوطة أحياناً، وأحياناً بغير ضبط، بشكل مميز رفيع عن خط الشرح، مع وضع علامة تميز بين شطري البيت، وبين شرح البيت، وكتبت العناوين، وألفاظ التمجيد، والتهليل، والدعاء، والترحم، وبداية الأقوال بخط بارز مميز كبير.

كتب في آخر ورقة من هذه النسخة ما يلي: " على يد العبد، الحقير، الفقير، الذليل، الراجي عفو ربه وغفرانه، المقرِّ بالعجز والتقصير، محمد الحسن بن الطيب بن محمد بن الحبيب نجل أحمد بن يحي اليعلاوي إقليماً، العبدلي منشأ ومسكناً، تاب الله عليه آمين، غفر الله له ولوالديه، ولأشياخه، ولأحبته، ولجميع المؤمنين آمين، وكان الفراغ منه في يوم الاثنين عند وقت الظهر - ظهر الله علينا فضله- في شهر الله المعظم

ماجستير عمر النويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

صفر بعد ما مضت من الشهر الأنور خمسة وعشرون يوماً عام ١٢١٦هـ، ستة عشر في القرن الثالث عشر، عرَّفنا الله خيره، و خير ما بعده، و وقانا شرَّه وشر ما بعده، و آخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على الحبيب محمد ﷺ تسليما، ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

يلي ذلك تقييدٌ، لاصطلاحات ابن جابر علي أبي عبد الله الخرَّاز نقلها النبلاء من شرحه على "مورد الظمآن" وجعلها مرتبة على أبواب النظم، ويلي ذلك تقييد لأجزاء القرآن العظيم المرتبة لقيام رمضان، و جملتها سبعة وعشرون جزءاً، ويلي ذلك نظْمٌ لمدنُي السور .

النسخة الثَّانية المرموز لها بـ(ش):

وقد اعتمدها زميلي المحقق للجزء الأوَّل في المقابلة، ورمز لها بالرمز: "ش" نسبة لخطها المشرقي، وهي نسخة مصوَّرة من مكتبة خدا بخش بالهند، تحت الرقم الترتيبي (١٤٦) ورقم المخطوط (١٨٠) كتب التجويد والقراءات[1]، ولها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة محفوظة في قسم المخطوطات برقم (١٧٦٩) ميكرو فلم [2]، وهي نسخة مكتوبة بخطٍ نسخي، مشرقي، واضح جيد، كان الفراغ من نسخها يوم الجمعة الأوَّل من شهر صفر من عام (٧٩٤هـ) أربعة وتسعين وسبعمائة بدون ذكر اسم الناسخ، وتقع في: (١٧٨) مائة وثمان وسبعين ورقة، ومقاس الورقة: (١٨×٣٠سم)، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٢٣) ثلاثة وعشرون سطراً، وفي السطر الواحد: (١٣) ثلاث عشرة كلمة .

كتب على الورقة الأولى منها، وبداخلها بعض الحواشي و التعليقات، إلاَّ أنها غير واضحة، ويعسر قراءتها بسبب إصابتها بالبلل و الرطوبة، وفي أكثر المواضع

(١) انظر فهرس مكتبة خدا بخش: ١٧.

(٢) انظر فهرس كتب علوم القرآن: ٧٥.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المتأخرة منها أصيب بالطمس الكامل، وقد اعتذر القائمون على مكتبة الجامعة الإسلامية من تصوير ما أردت كاملاً، لوجود الطمس بالكلية، و بها تصحيح لبعض الكلمات، وحصل تصحيف في اسم المؤلف، وقد اعتمدت بالمقابلة على ما اتَّضح منها، وأمَّا القسم الأوَّل فقد استطاع زميلي الباحث الاستفادة منه، أمَّا أنا ففائدتي قليلة جدَّاً، وقد نبهت على المواضع المستفادة خلال تحقيقي.

۞ النسخة الثالثة (المستأنس بها):

لم أعتمد هذه النسخة في المقابلة، وإنما كنت أستأنس بها في قراءة، وفكِّ كثير من الحروف والكلمات التي تستعصي علي في النسخة " الأصل" المكتوبة بالخط المغربي، إذ لم أعرفه، ولم أطلع عليه، إلاَّ لأوَّل مرَّة، إضافة إلى أنَّ نسخة "ش" لم أستفد منها لوجود البلل، والطمس كما سبق بيانه، فأقف حائراً عندها، فتأتي هذه النسخة أحياناً فتفك من هذا الغموض والطمس .

وهي نسخة مصورة من مكتبة مظهر الفاروقي، محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بقسم المخطوطات برقم (٦٨٠١/ ٢) ميكرو فلم (١) .

وهي مكتوبة بخط مشرقي معتاد، تقع في: (٧٣) ثلاث وسبعين ورقة، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة: (٢٥) خمسة وعشرون سطراً، وهي نسخة مقروءة، ومقابلة بأصل، يدلُّ على ذلك ما ورد في حواشيها من إضافات لبعض الكلمات التي سقطت، أو صحِّحت، و وضعت عليها علامة: (صح)، وهي كلمة مستعملة عند المقابلة بالأصل، وأنَّ ما أثبت في حواشي النسخة هو من الأصل، وختمت كل صفحة بالتعقيبات، وهي الكلمة التي تبتدئ بها الصفحة التي تليها، وقد تتبعت هذه التعقيبات في أسفل الصفحات، فوجدتها مطَّردة، وقد كتب فيها العنوان على صفحة الغلاف: " كتاب التبيان بشرح مورد الظمآن، تأليف أبي محمد عبد الله بن عمر

---

(١) انظر فهرس كتب عوم القرآن: ٧٤.

الصنهاجي المغربي ~ آمين"، وهي تقييدٌ، و اختصار، إذ جاء في أوَّلها: " هذا تقييدٌ مباركٌ لنا، للحافظ الضابط أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المغربي ... "، وفي آخرها: " تمَّ التقييد، والحمد لله رب العالمين ...، وكان الفراغ من رقمه ضحى يوم الثلوث اثنا عشر خلت من شهر رجب الفرد الحرام سنة ١٢١٤، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، آمين"، وعليها تملك: " ملك الفقير إلى كرم ... محمد بن عبد الخالق بن علي ... عفا الله عنه، ثمَّ انخرط إلى ... ملك الفقير إلى الله ﷻ عبد الرحمن بن محمد ... حفظه الله بالشراء بتاريخ ٥ و أوَّله سنة ١٢٢٤ من مالكها المذكور حفظه الله".

نماذج من النسخ المخطوطة

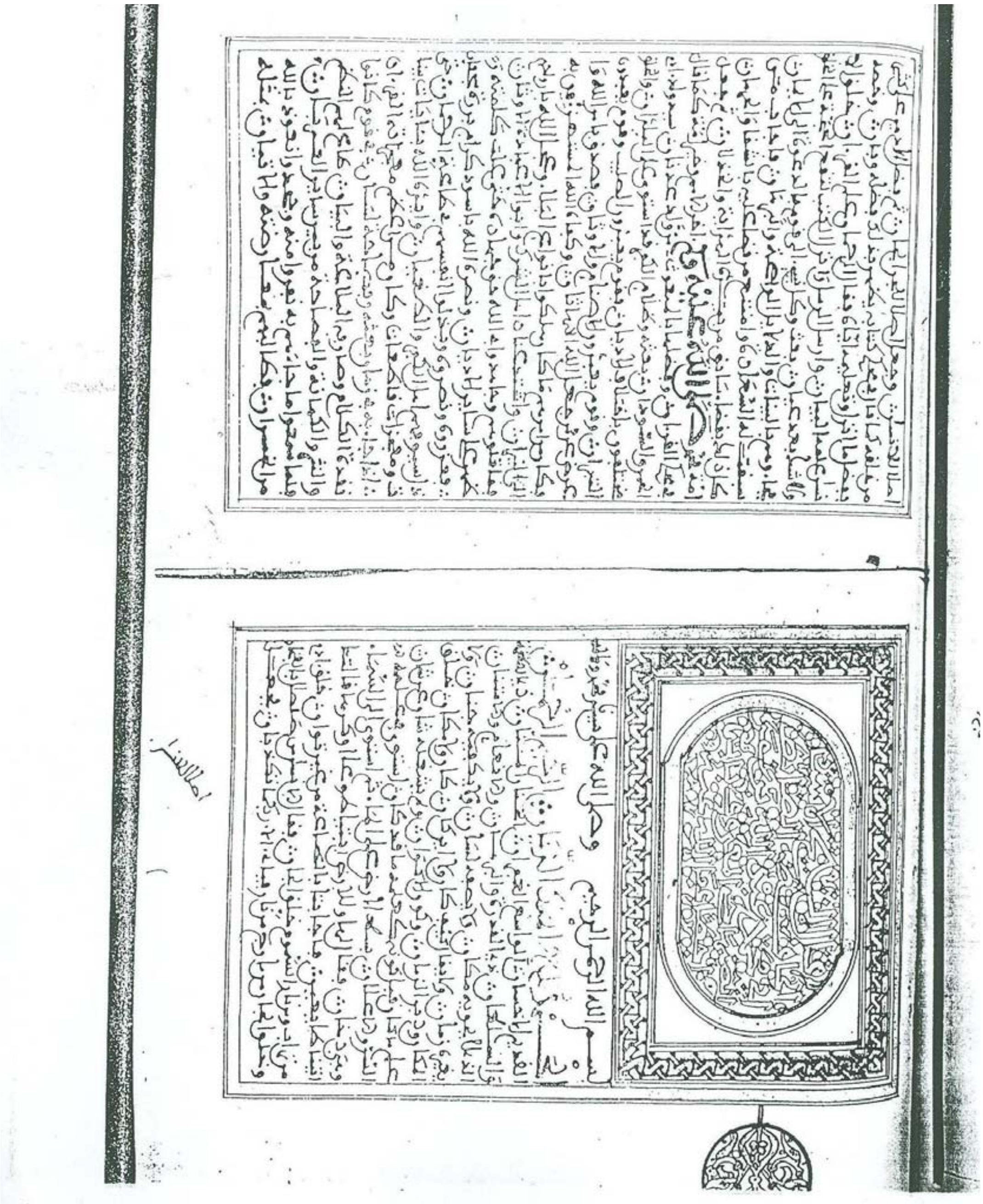

اللوحة الثانية من نسخة معهد اللغات الشرقية بفرنسا (الأصل)

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

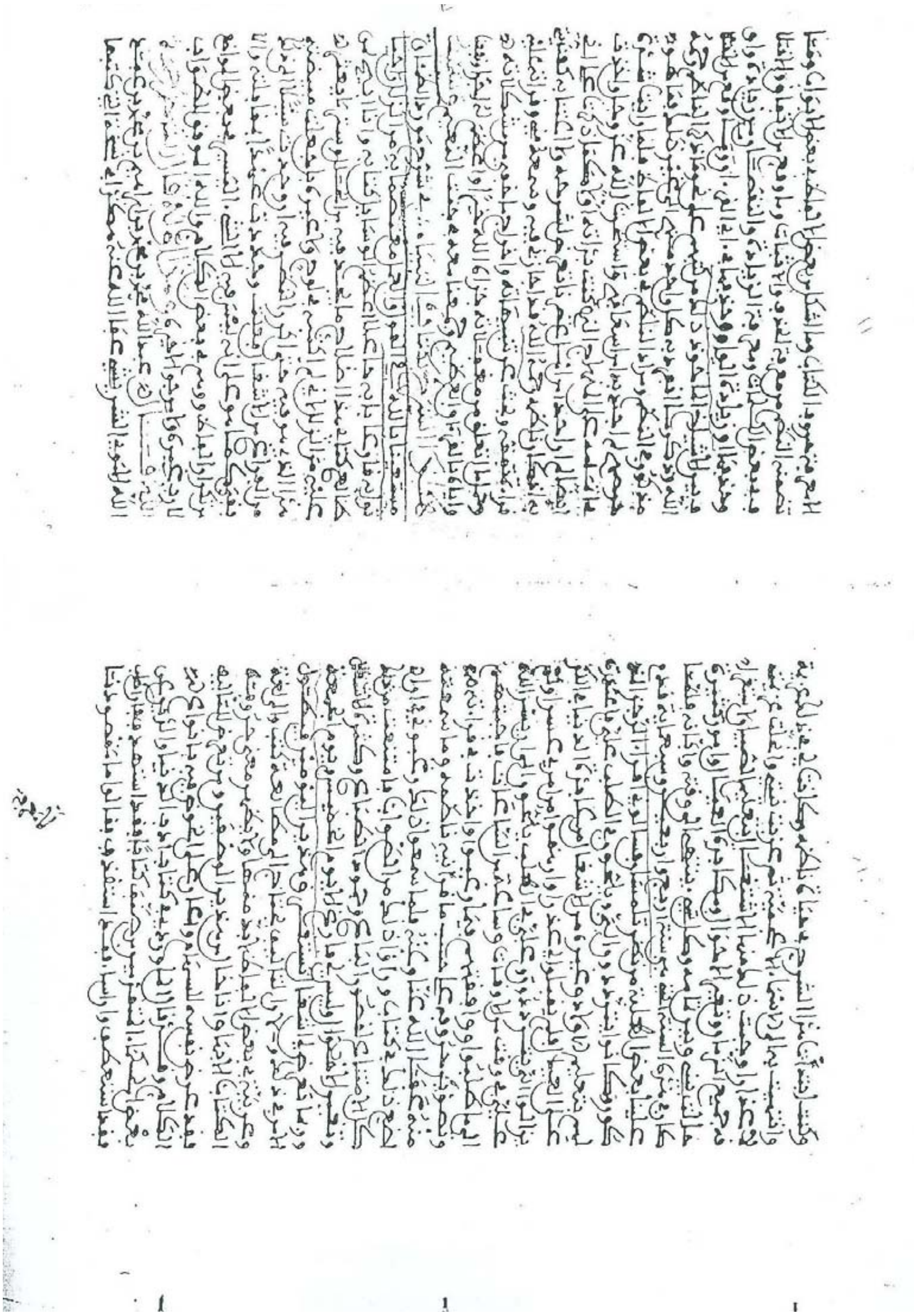

اللوحة التي ورد فيها اسم الكتاب من نسخة معهد اللغات الشرقية بفرنسا (الأصل)

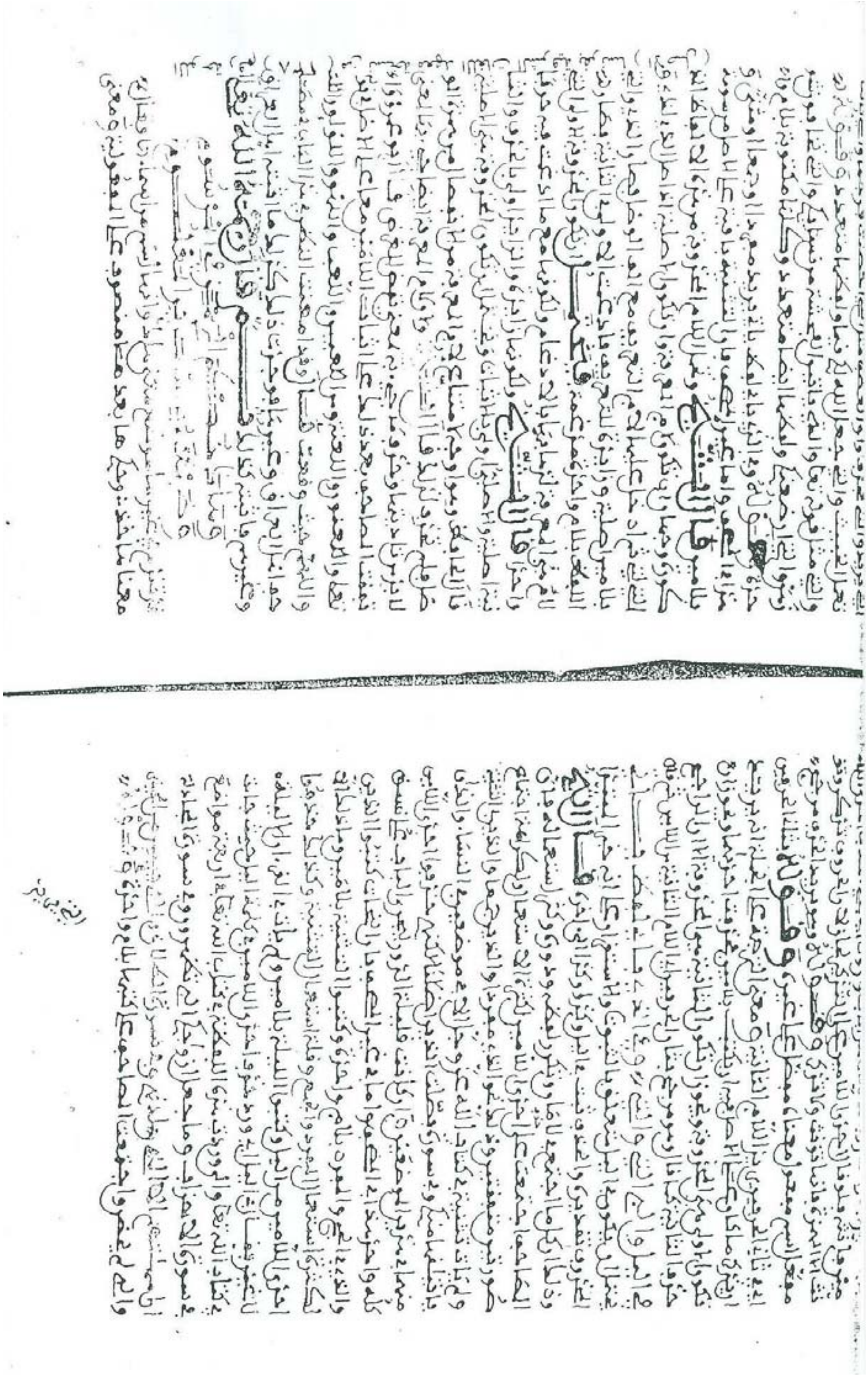

اللوحة رقم (١٣٨) من نسخة معهد اللغات الشرقية بفرنسا (الأصل)

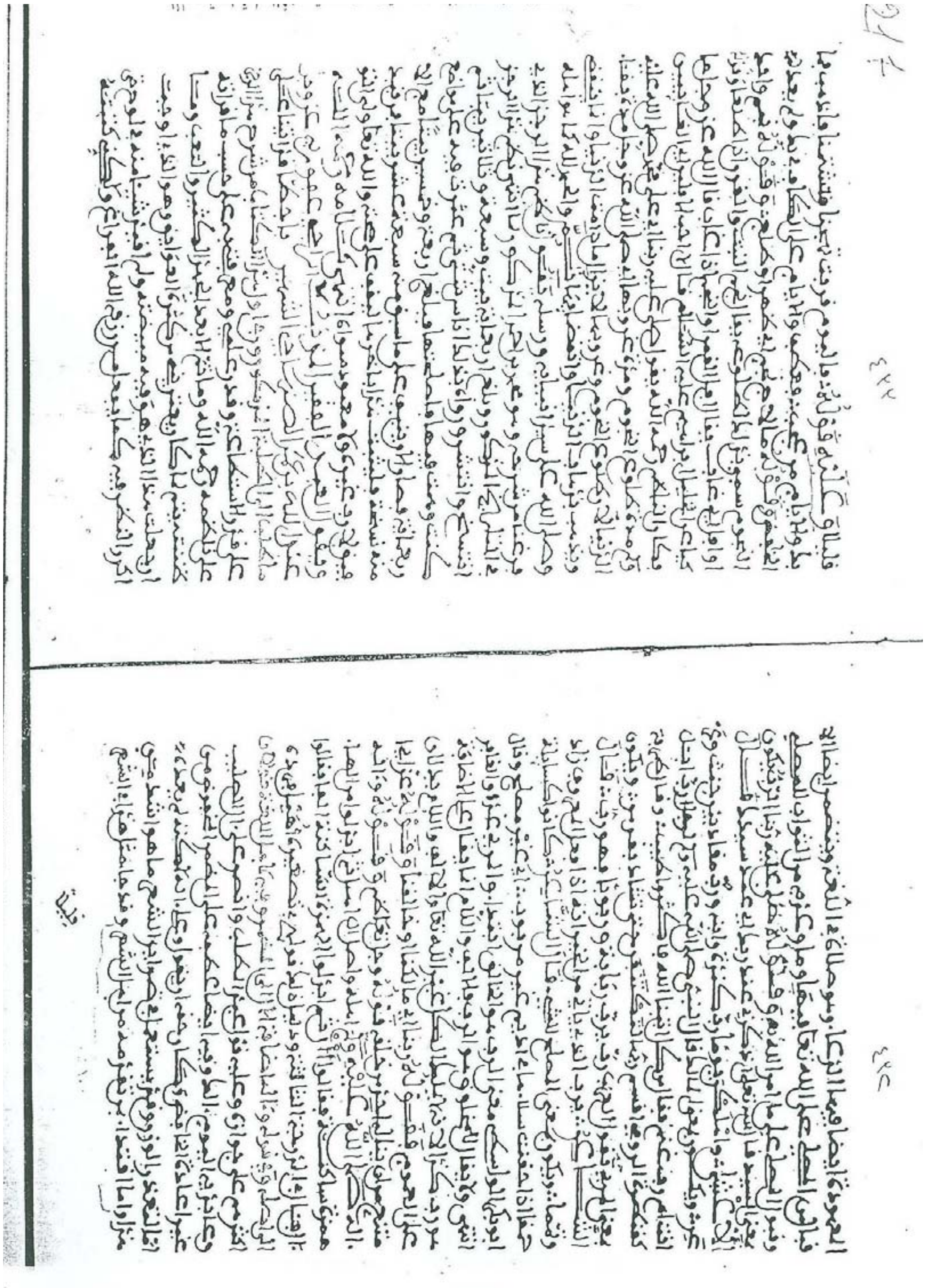

اللوحة ما قبل الأخيرة من نسخة معهد اللغات الشرقية بفرنسا (الأصل)

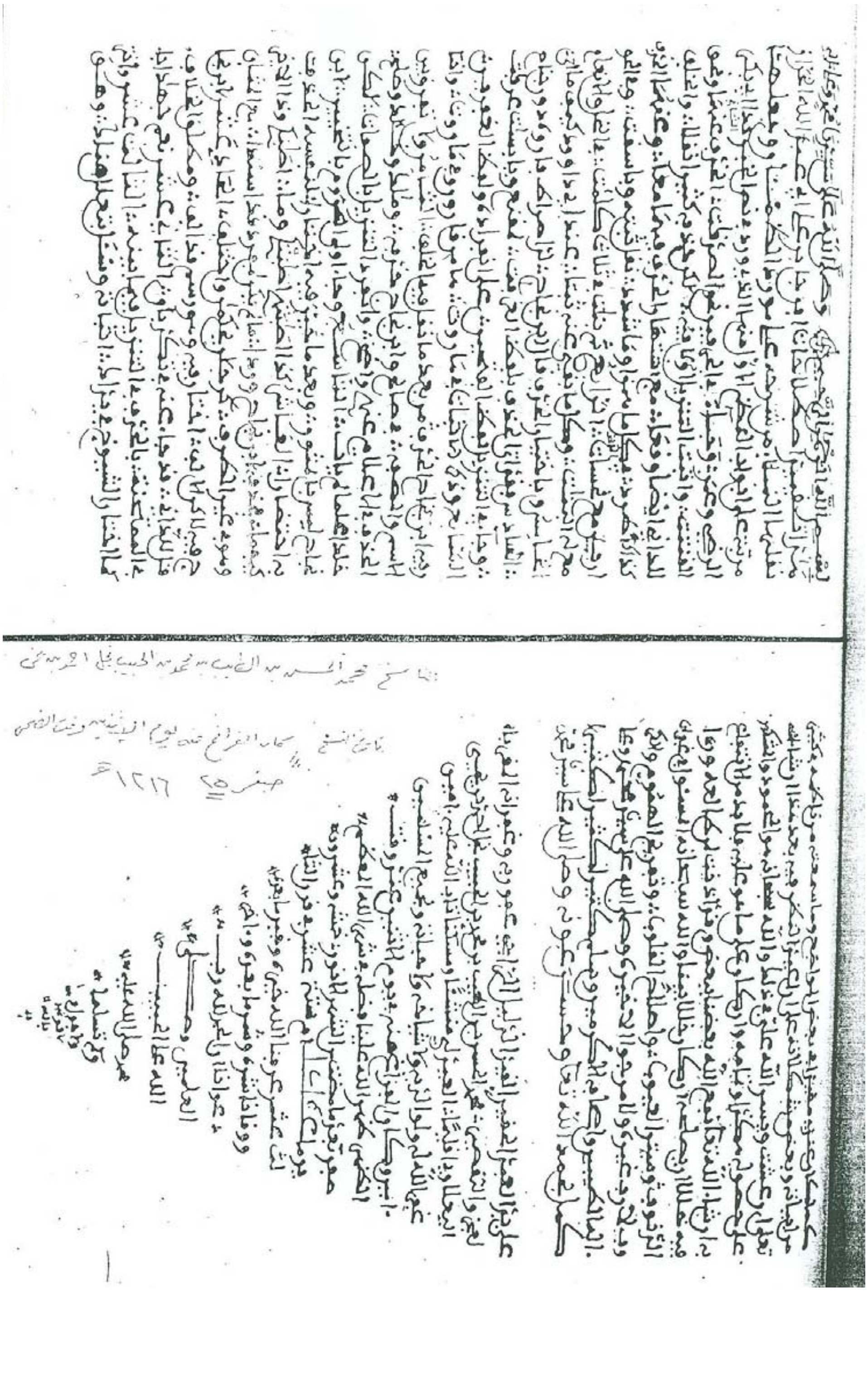

اللوحة الأخيرة من نسخة معهد اللغات الشرقية بفرنسا (الأصل)

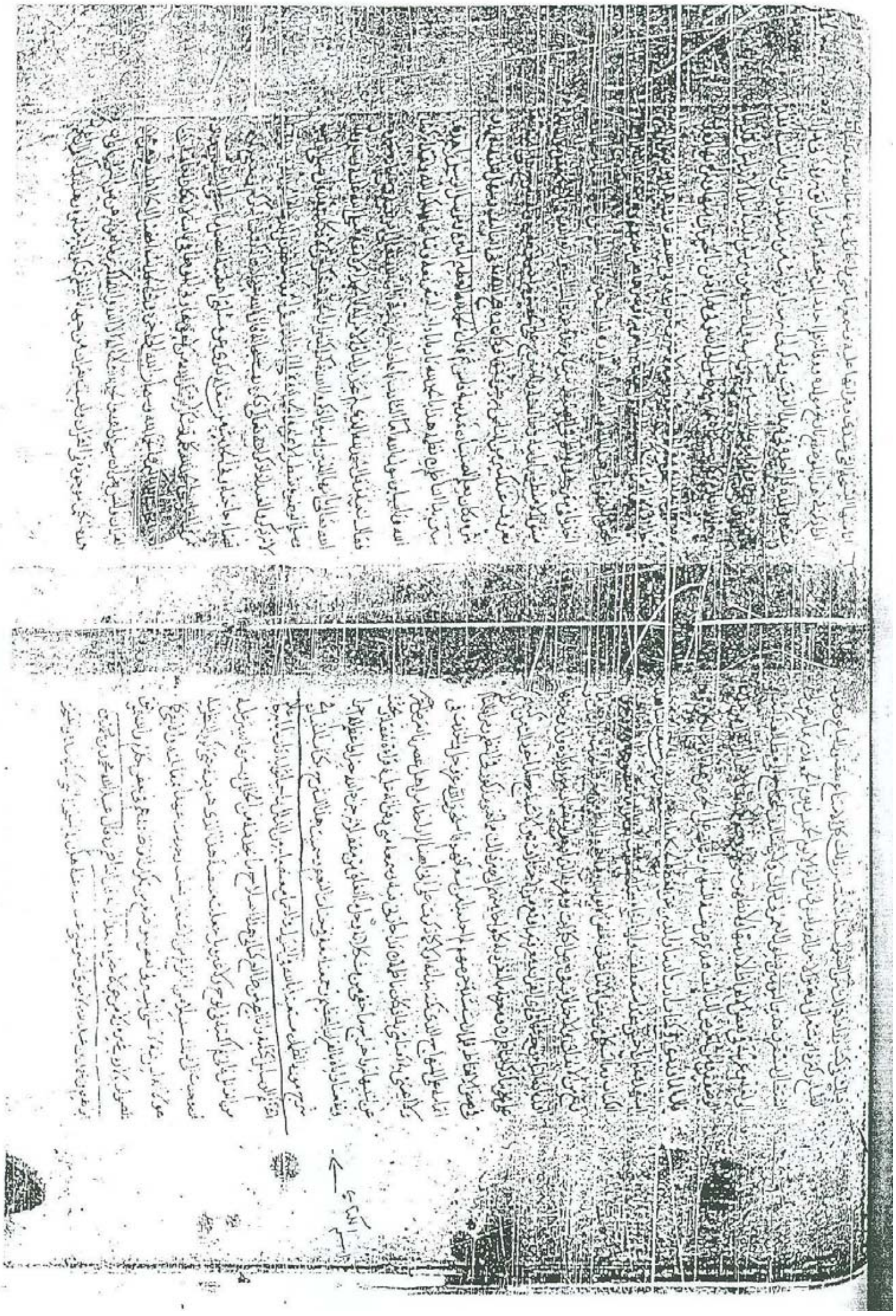

اللوحة التي ورد فيها اسم الكتاب من نسخة مكتبة خدا بخش بالهند (ش)

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

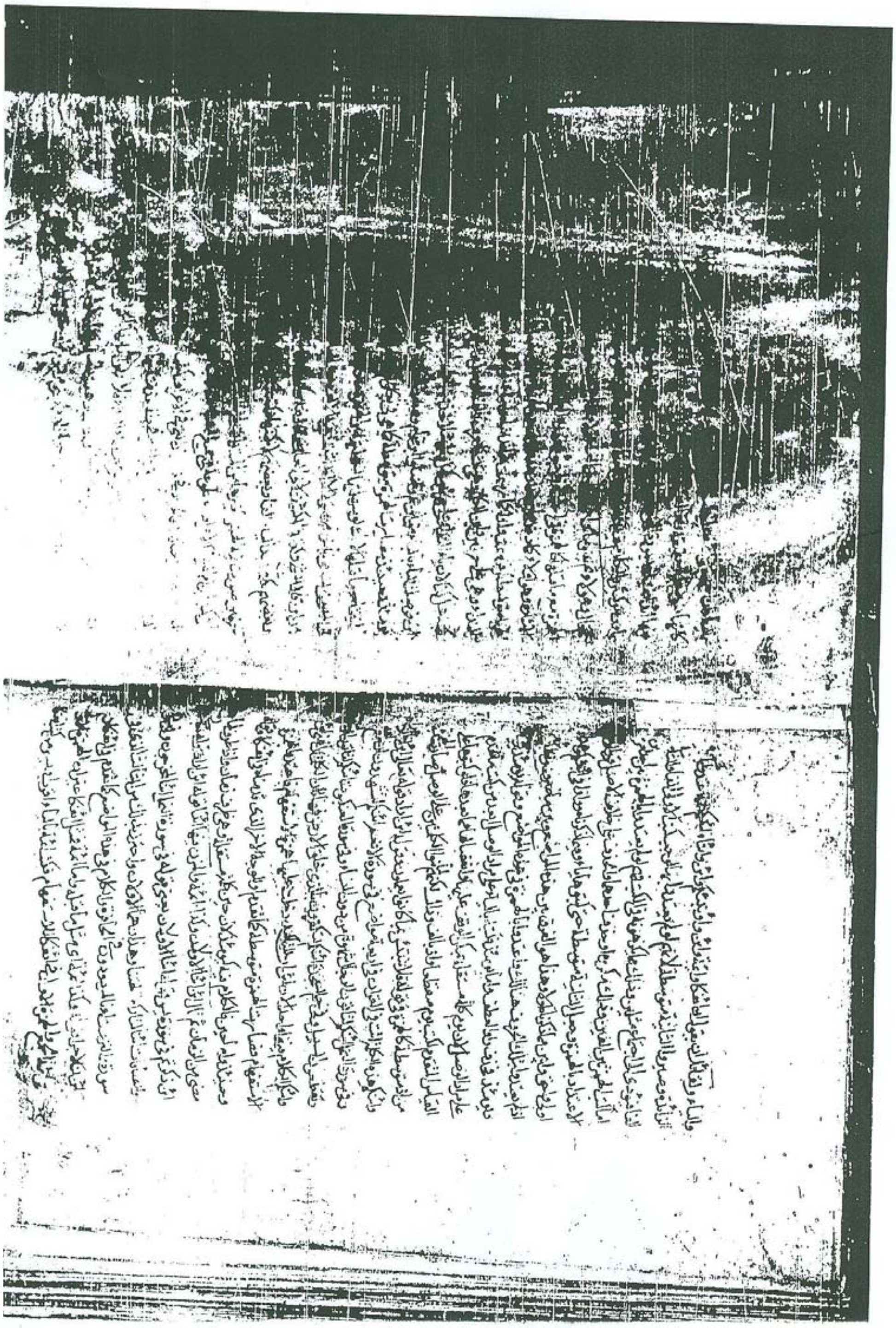

لوحة فيها طمس من القسم المحقق

من نسخة مكتبة خدا بخش بالهند (ش)

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

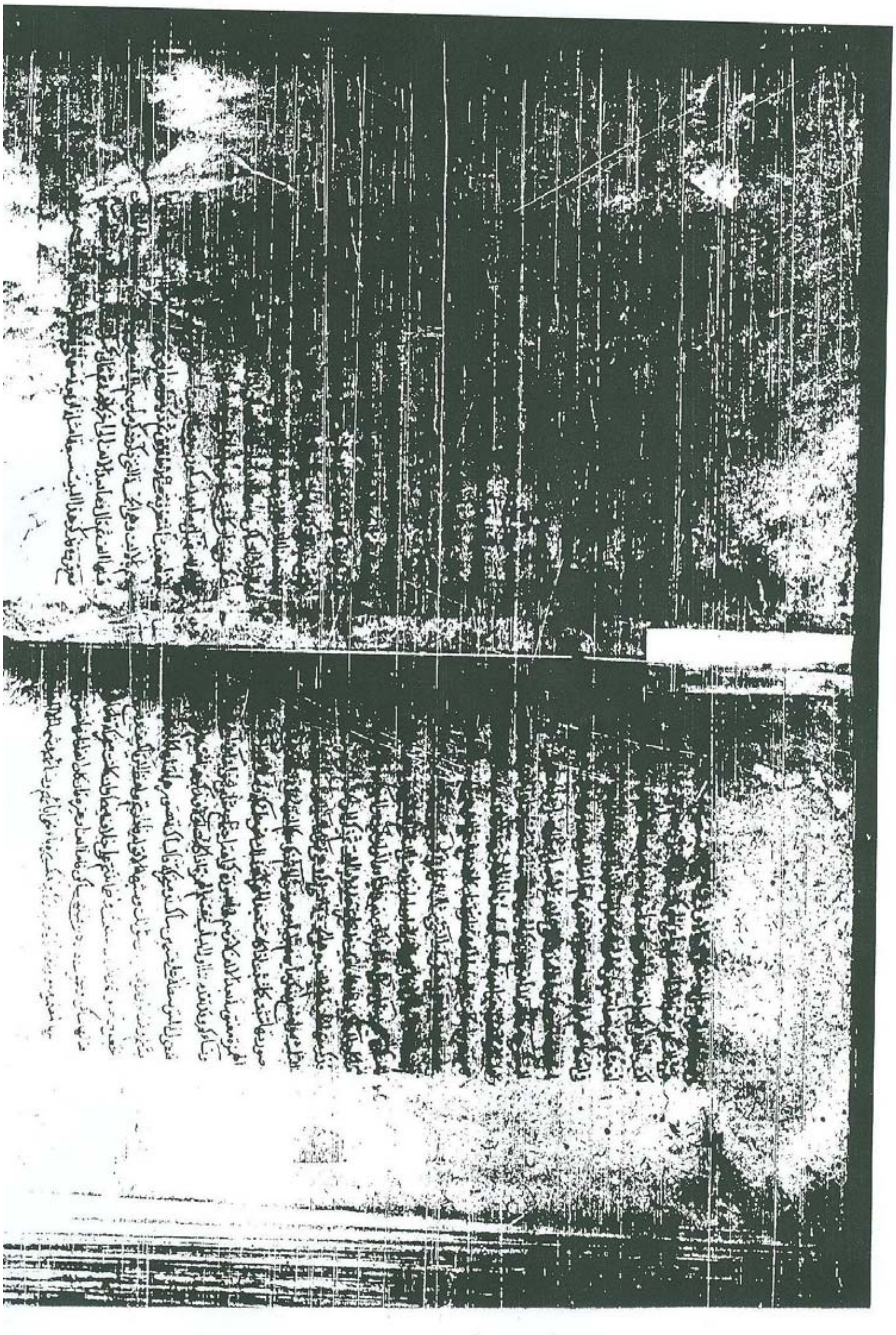

لوحة فيها طمس من القسم المحقق

من نسخة مكتبة خدا بخش بالهند (ش)

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

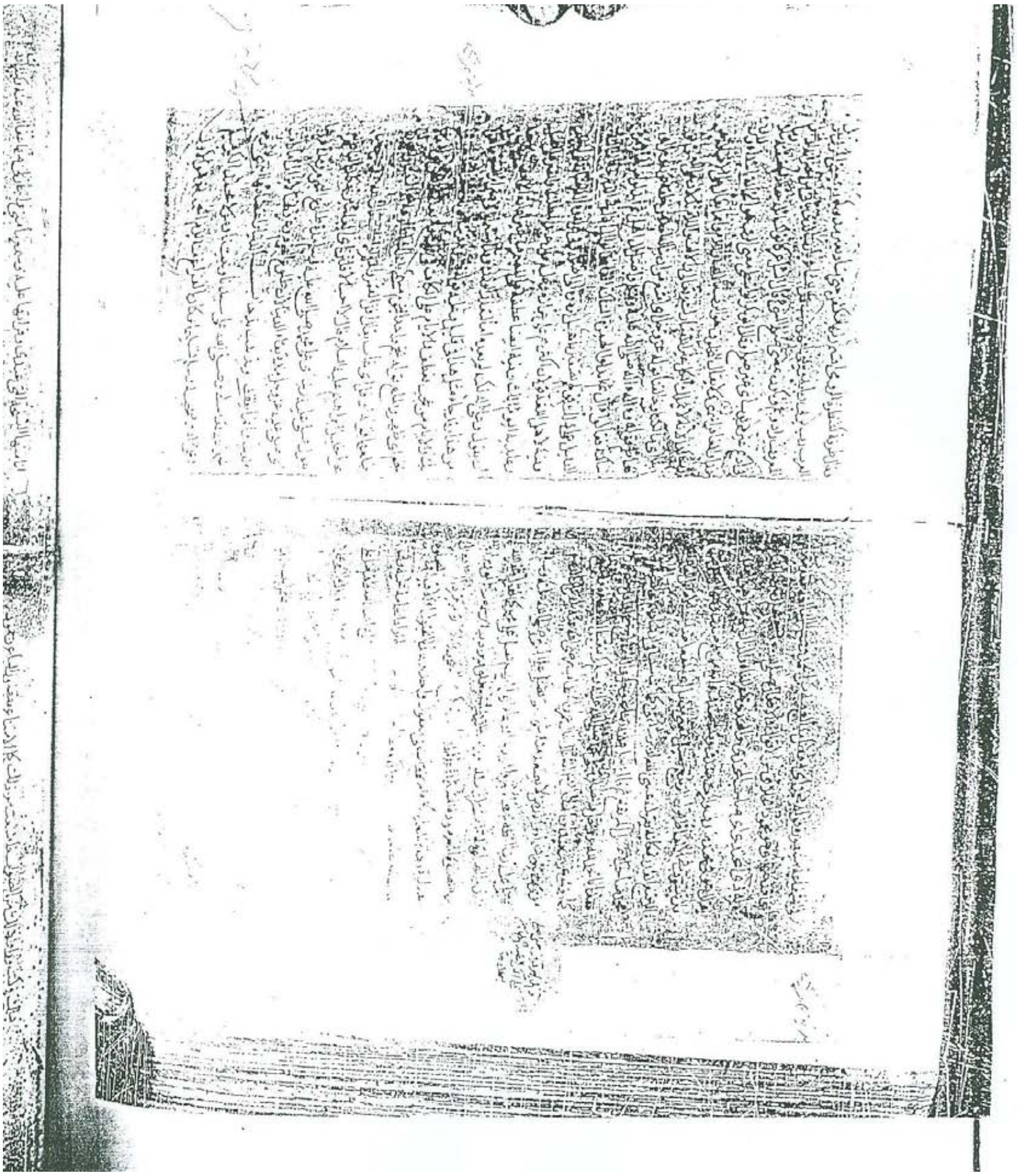

اللوحة ما قبل الأخير من نسخة مكتبة خدا بخش بالهند (ش)

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

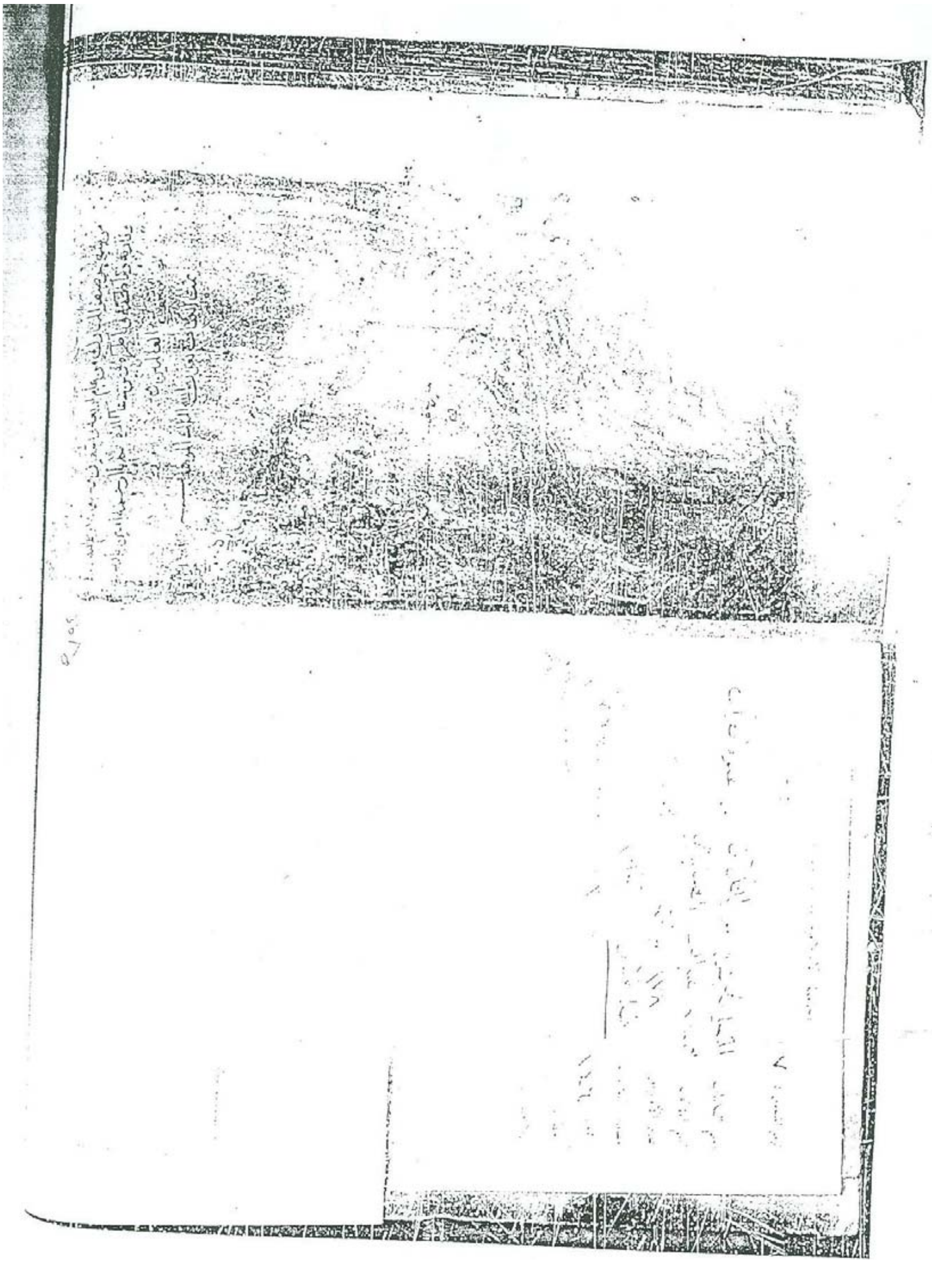

اللوحة الأخير من نسخة مكتبة خدا بخش بالهند (ش)

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

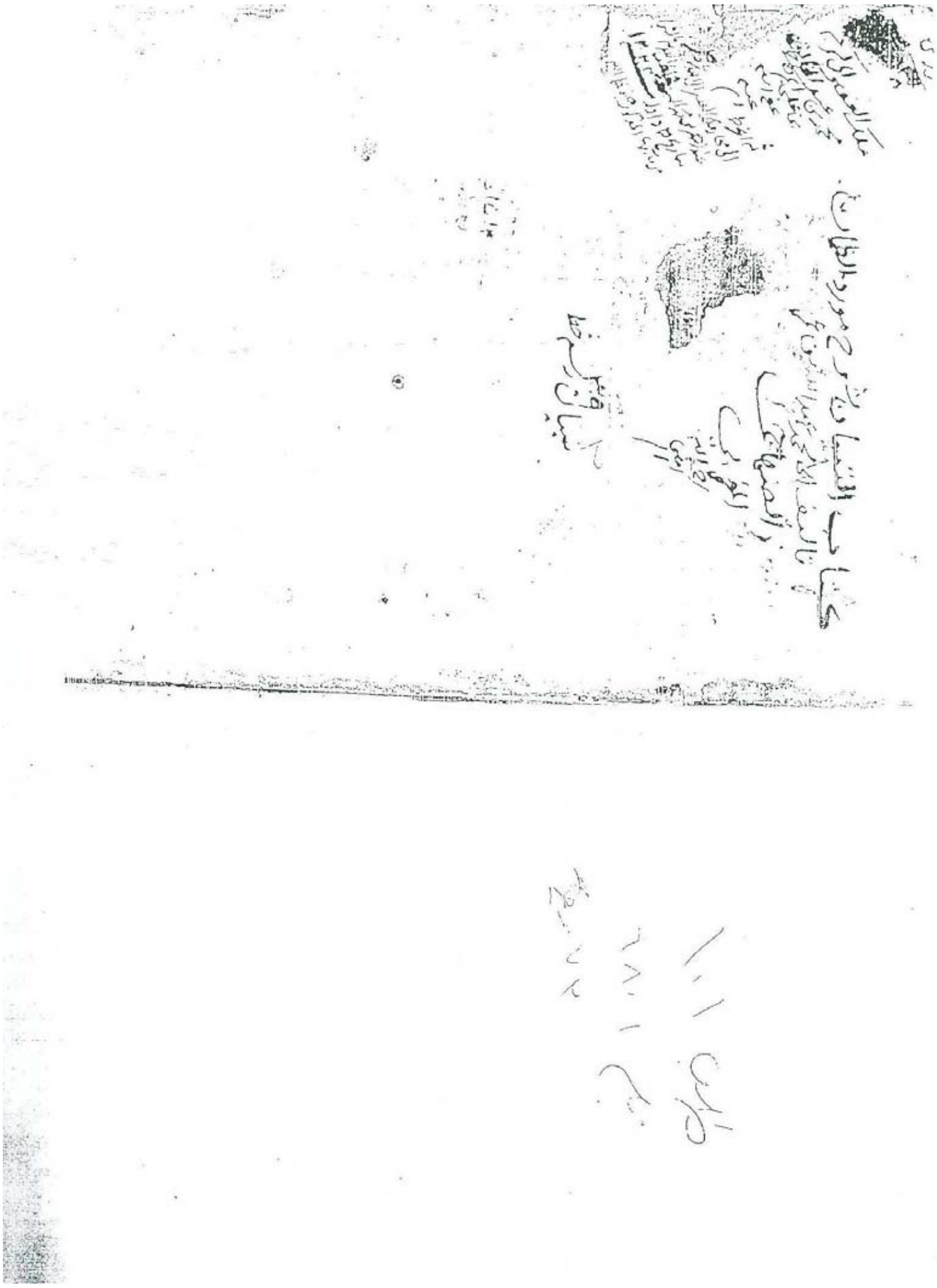

صفحة العنوان من نسخة مكتبة مظهر الفاروقي بالمدينة (المستأنس بها)

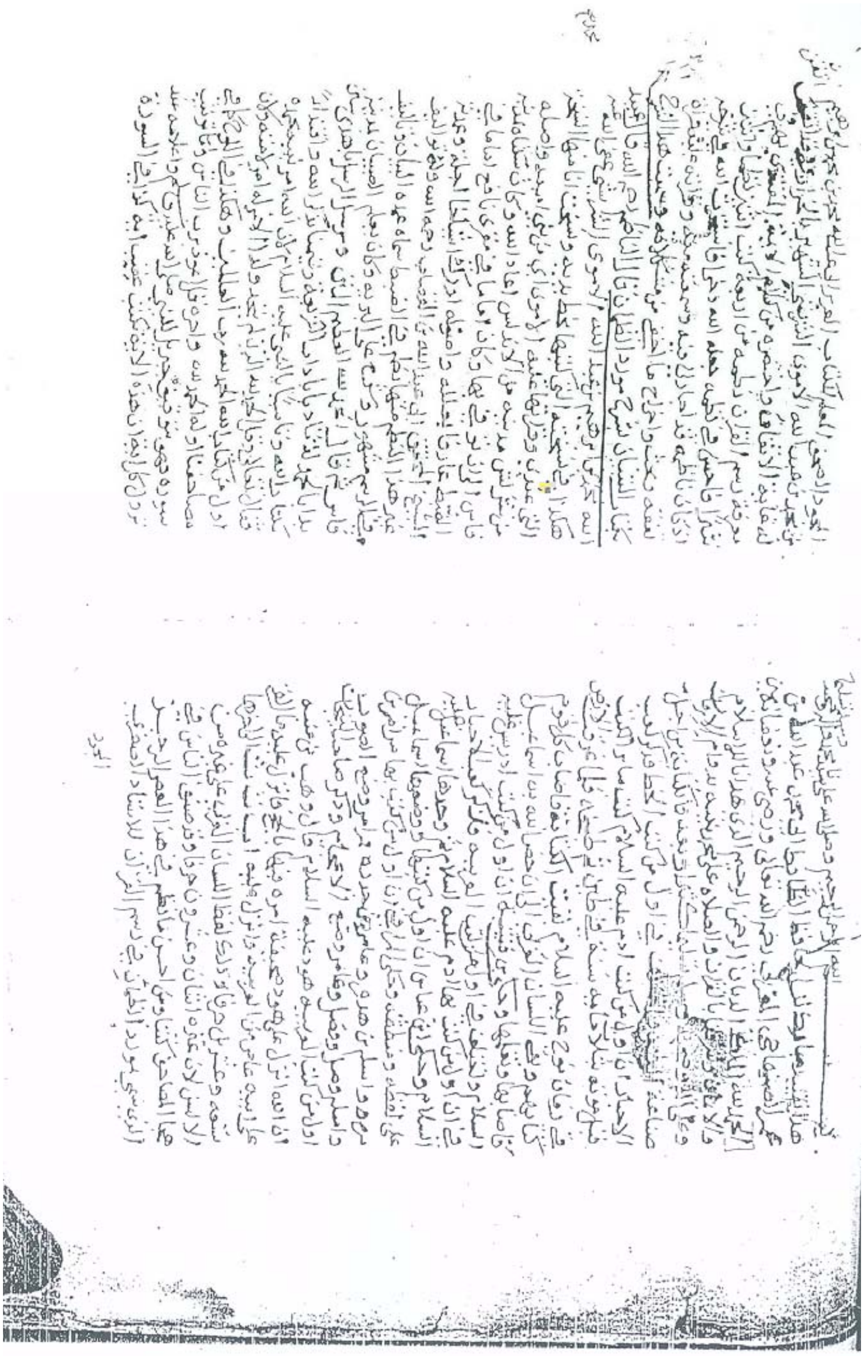

اللوحة الثانية من نسخة مكتبة مظهر الفاروقي بالمدينة (المستأنس بها)

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

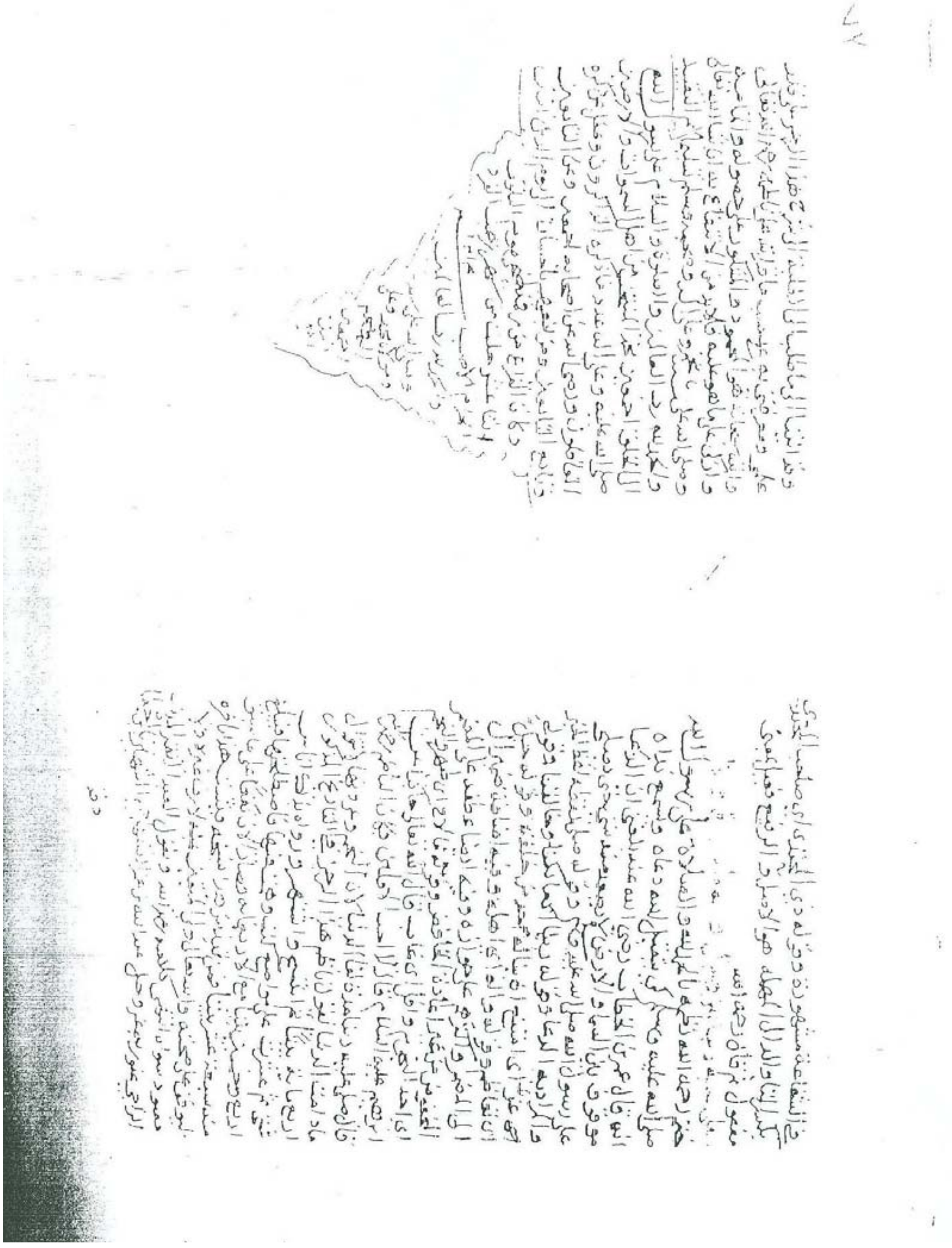

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة مظهر الفاروقي بالمدينة (المستأنس بها)

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المطلب الثاني : في ذكر المكتبات التي حوت بقية نسخ الكتاب

توجد في مكتبات العالم المختلفة- فيما أعلم- سبع نسخ من كتاب: "التبيان" في شرح "مورد الظمآن" -والله أعلم -، وقد اعتمدت اعتماداً كبيراً في حصرها على: "الفهرس الشَّامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، رسم المصاحف"[(١)]، إلاَّ أنَّه لم يرد في الفهرس الشَّامل ذكر النسخة "الأصل" التي اعتمدتها في التحقيق، والنسخة المستأنس بها، كما سبق ذكرهما في وصف النسخ .

وأمَّا المكتبات الحاوية للنسخ فسأذكرها مرتبة حسب أقدميه النُسخ المخطوطة بها، وهي كالتالي:

-مكتبة مركز الأبحاث العربية، والفارسية في: "تونك"، بولاية راجستان في الهند، وفيها نسخة من الكتاب تقع في: (٥٥٣) ورقة، وتاريخ نسخها القرن (١١هـ) .

-مكتبة خزانة تطوان في:" تطوان" بالمغرب، وفيها نسختان من الكتاب:

أولاهما: عدد أوراقها: (٢٦٨)، وتاريخ نسخها (١١٠٤هـ) .

ثانيهما: عدد أوراقها: (١٩٩) ورقة، ضمن مجموعة من الكتب، وتبدأ النسخة من (٧٧-٢٧٥)، وتاريخ نسخها (١٢٠٤هـ) [(١)] .

-مكتبة متحف الجزائر في مدينة "الجزائر"، وفيها نسخة من الكتاب، تقع في (١٣٥)ورقة، ضمن مجموعة من الكتب، وتبدأ النسخة من (١٩٦-٣٣١)، وتاريخ نسخها القرن (١٢هـ) .

---

(١) وهو الفهرس الذي أصدرته مؤسسة آل البيت"مآب " التابعة للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.

(١) انظر فهرس مخطوطات المكتبة العامة، و المحفوظات بـ"تطوان": ٨٧، وفهارس الخزانة الحسينية: ٥٠.

ماجستير عمر النويعير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

القسم الثاني

(النص المحقق)

من أوَّل (باب حكم رسم الهمز) إلى نهاية الكتاب

من البيت رقم (٢٩١) باب حكم رسم الهمز في المصاحف،

إلى آخر بيت في النظم برقم (٤٥٤)

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بَابُ حُكْمِ رَسْمِ الْهَمْزِ فِي الْمَصَاحِفِ

قال النَّاظم -رحمه الله تعالى -:

٢٩١- **وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزِ فِي الْمَرْسُومِ   وَضَبْطَهُ بِالسَّائِرِ الْمَعْلُومِ**

قد تقدَّم[(١)] في غير ما موضع معنى: «**هَاكَ**»، وأنَّها اسم من أسماء الأفعال معناها: "خُذْ" [(٢)].

وحكم "مَا"[(٣)] بعدها منصوب على المفعولية .

ومعنى [١٣٨/ ب] قوله: «**حُكْمَ الْهَمْزِ**» أي: صفته في المرسوم أي: في المصحف كيف كتب: إذا وقع أوَّلاً،

ووَسَطَاً، وطَرَفَاً. هل" بألفٍ"[(٤)]، أو بواوٍ، أو بياءٍ على ما ذكر؟

و"الهمز": مصدر هَمَزتُ الحَرْفَ أَهْمِزُهُ هَمْزَاً .

---

(١) أوَّل موضع شرحه المؤلف من قول النَّاظم :

وَهَاكَ مَا مِنْ مَرْيَمٍ لِصَادِ

انظر: تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي: ص ٤٢٧، وكذلك: ص ٥٢٦ من الرسالة نفسها.

(٢) قال الخليل بن أحمد: «هاء بمعنى: "خذ" فيه لغات معروفة-ثُمَّ قال-: وهاء حرف يستعمل في المناولة تقول: "هاء، وهاك"مقصور، فإذا جئت بكاف المخاطبة قصرت ألف "هاك"». انظر: العين للخليل: ٤/ ١٠٢، وانظر: الأصول في النحو لابن السراج: ٢/ ١٣٢، والخصائص لابن جنِّي: ٢/ ١٩٦، والمفصَّل للزمخشري: ص١٩٤، واللباب للعكبري : ٢/ ٩٠.

(٣) في الأصل "وحكم ها بعدها"، والصواب ما أثبته، لأنَّ المراد بيان إعراب ما بعد كلمة "هاك"، وبأنَّه منصوب على المفعولية.

(٤) في الأصل "بالألف"، والصواب ما أثبته، لمناسبة السياق.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

ومعنى "الهمز": الدَّفْعُ، لأنَّ الصوت يندفع بالنطق بها، ومنه: (ں ڤ)[1] أي: دَفْعُه، "وَنَخْسُه"[2].

ويحتمل أن يكون" الهمز" جمع همزة مثل: "تَمْرَة، وتَمْر، ونَخْلَة، ونَخْل "، فيكون اسم جنس .

وقولـه: «وَضَبْطَهُ» يريد: حَصْرَهُ، وَحَصْرَ مَسَائِلِه .

وقوله: «بِالْسَّائِرِ الْمَعْلُوْمِ» أي: بالمنتشر كما قالوا: " المثل السائر" أي: المنتشر.

ومعنى قوله: «بِالْسَّائِرِ» أي: سِيْرَ بِهِ، وانتشر في البلدان والأمصار.

وقوله: «الْمَعْلُوْمِ» أي: المتعارف المشتهر، فكأنَّه يقول: خذ صفة الهمز كيف كتبت في المصاحف محصوراً، وأحصره لك على المعروف المشتهر عند الناس.

وباب "الهمز" بابٌ عظيمٌ صعبٌ فيه علوم كثيرة .

و"الهمز" حرف من الحروف، والدليل على أنَّها حرف: كونها تعتبر بها يعتبر به سائر الحروف من ضم، أو فتح، أو كسر، ولكونها موجودة في اللفظ، وأحاط السمع بها كسائر حروف المعجم، فإن قيل: وإذا قلت أنَّها حرف من الحروف، فلأي شيء لم تنفرد بصورتها كسائر حروف المعجم؟

فالجواب عن ذلك ما قاله أبو محمد مَكِّي [1] في الرِّعَايَة .

---

(١) سورة المؤمنون من الآية : ٩٧.

(٢) في الأصل : "ونَخْصُه" بالصاد، والصواب أنَّها بالسين.

قال أبو جعفر النحاس: «أصل الهمز: النَّخْسُ، والدَّفْعُ، وقيل: فلان هُمَزَةٌ كأنَّه ينخس من عابه، فهمز الشيطان: مَسُّهُ، ووَسْوَسَتُهُ». انظر: معاني القرآن للنحاس: ٤/ ٤٨٢، وتفسير الطبري: ١٨/ ٥١، والبغوي : ٣/ ٣١٦، والقرطبي: ١٢/ ١٣٨، ولسان العرب لابن منظور : ٦/ ٢٢٩.

(١) هو: مَكِّي بن أبي طالب بن محمد القَيْسِيِّ، أبو محمد، كان فقيهاً، مقرئاً، أديباً، وله رواية غلب عليه علم القرآن، أخذ عن ابن فارس، وإبراهيم المروزي، وأبو العباس، وجماعة، له عدة تصانيف منها: الإيجاز، =

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال في الرِّعَايَة: «كل "الحروف"[1] لها صورة في الخط لا تتغير تلك الصورة إلاَّ الهمز "فإنَّها"[2] لا صورة لها تخصها، بل تستعار لها صورة غيرها، فمرة تستعار لها صورة الألف، ومرة تستعار لها صورة الواو، ومرة تستعار لها صورة الياء، ومرة لا تكون لها صورة كسائر الحروف، لأنَّ الهمزة حرف ثقيل فغيرته العرب لثقله وتصرفت فيه بما لا تتصرف به في غيره، فأتت به على سبعة أوجه مستعملة في القرآن والكلام، فأتت بها مُحَقَّقَةً، ومخَفَّفَةً، ومُبْدَلَةً، ومُلْقَىً حركتها على ما قبلها، ومحذوفةً، ومُثْبَتَةً، وَمُسَهَّلَةً بين حركتها والحرف الذي منه حركتها، فلم تثبت الهمزة في كلام العرب على لفظ كما ثبتت الحروف كلها، وغيرت هذا التغيير دون سائر الحروف لما لم تكن لها صورة في الخط غير مختلفة، كما لم تثبت هي في اللفظ على سنن واحد» [3].

فإن قيل لأي شيء "اختيرت"[1] لها هذه الحروف التي هي الألف، والواو، والياء من بين سائر الحروف؟

واللمع في الإعراب، والكشف، ومشكل إعراب القرآن، وغيرها، توفي سنة ٤٣٧ هـ.

انظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان: ٤/ ٣٦١، ومعرفة القرَّاء الكبار للذهبي: ٢/ ٧٥١، و الديباج المذهب لابن فرحون: ١/ ٣٤٦.

(١) في الأصل "الحرف" والصواب ما أثبته من كتاب الرِّعاية، ومن نسخة (ش).

(٢) أي: الهمزة، ويجوز في الحروف والضمائر العائدة عليها، التذكير والتأنيث لغةً.

قال عمر بن خلف الصِّقِلِّي: «وكذلك الحروف لا يعرفون فيها سوى التأنيث، وليس كذلك بل تذكيرها جائز مستعمل يقال: هذه باء، وهذا باء، وهذه جيم، وهذا جيم، وكذلك سائر الحروف».

انظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر الصِّقِلِّي: ص ١٤٣ "باب ما يجوز تذكيره، وتأنيثه، وهم لا يعرفون فيه غير أحدهما".

(٣) انظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب : ص٩٥-٩٦.

(١) في نسخة (ش) "أجيزت" بدلاً من" اختيرت".

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فالجواب في ذلك: أنَّها اختيرت لها لأنَّها تبدل من هذه الحروف، ويبدلن منها، لأنَّها إذا سُهِّلَتْ إنَّما تُسَهَّلُ بين نفسها وبين أحد هذه الحروف، وإذا أبدلت فإنَّما تبدل بأحد هذه الحروف .

فإن قيل: لأي شيء جعل فيها ثلاثة عِرَجٍ [1]، ولم يجعل فيها أقل أو أكثر ؟

فالجواب: أنَّها إنَّما جعلت كذلك اتِّبَاعَاً " للحركات"[2] الثلاث أعني: الضمة، والفتحة، والكسرة، وقيل: اتِّبَاعَاً لحروف المدِّ، واللين.

ثُمَّ قال ~ :

٢٩٢- فَأَوَّل بِأَلِفٍ يُصَوَّرُ وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لا يُعْتَبَرُ

قوله: «**فَأَوَّل**» مبتدأ، والخبر في الجملة من الفعل والمفعول الذي لم يسم فاعله، وهو قوله: «**يُصَوَّرُ**» ومعناه: أنَّ الهمزة إذا كانت أوَّل الكلام فإنَّها تُصَوَّر ألفاً.

فإن قيل: "هلاَّ صَوَّرْتَهَا"[3] إذا وقعت أوَّل الكلام دون ألف كسائر الحروف[1]؟

فعن ذلك جوابان- على أنَّ هذا الكلام الذي أذكره قد تقدَّم[2] إلاَّ أنَّ هذا يليق هنا، وفيه زيادةٌ-:

---

(١) المراد "بالعِرَجِ": الميل بالخط عند رسم الهمزة، وكتابتها، قال ابن منظور: «انعرج الشئ: أي مال يمنة، ويسرة، ومُنْعَرَج الوادي: منعطفه يمنة، ويسرة».انظر: لسان العرب لابن منظور: ٢/ ٣٢٠-٣٢٣، ومختار الصحاح للرازي: ص١٧٧.

(٢) في الأصل "لحركات الثلاث" والصواب ما أثبته ليستقيم الكلام.

(٣) وفي نسخة (ش): «هلاَّ صُوِّرَتْ الهمزة».

(١) يقصد المؤلف ~ أنَّ الهمزة لماذا لم تصور بصورة أخرى غير صورة الألف كبقية الحروف؟.

(٢) انظر تحقيق الجزء الأول من الكتاب: ص١٥٦-١٥٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أحد الجوابين: أنَّ الهمزة حرف خفي ثقيل لا تثبت على حال [واحد] [(١)] كما قدَّمْنَا، فلمَّا صار لها [الضَّعْفُ] [(٢)] من هذه الجهة، وليست لها صورة تستقل بها، ولا تشبه حرفاً من الحروف، فجعلت لها صورة غيرها.

وقد شَبَّهَهَا الطَّلَمَنْكِي [(٣)] بالعين المفتوحة، لأنَّها تصور هكذا: [ع] [(٤)]، والهمزة تصور هكذا: [ء] [(٥)] ثلاث تعريجات، فهي أقرب شيء لصورة العين، فهي شبيهتها في الصورة، ولذلك يمتحن موضع الهمزة من الكلمة بالعين [(٦)]، ومنهم من شبَّه الهمزة بالهاء، وذكر أن الهاء تبدل.

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من نسخة (ش).

(٢) مابين المعكوفتين من نسخة (ش)، وفي الأصل" الصعب"، والصواب ما أثبته.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري، الطَّلَمَنْكِي، نزيل قرطبة كان حبراً في علوم القرآن: قراءاته، وإعرابه، وناسخه، و منسوخه، ذا عناية بالأثر ومعرفة الرجال، أخذ القراءة عن: ابن غلبون، وروى عنه: ابن عبد البر، وابن حزم، له مؤلفات منها: البيان في إعراب القرآن، والدليل إلى معرفة الجليل، توفي سنة ٤٢٩ هـ. انظر: معرفة القرَّاء الكبار للذهبي : ٢/ ٧٣٣، وتذكرة الحفاظ له أيضًا: ٣/ ١٠٩٨، و الديباج المذهب لابن فرحون: ١/ ٣٩، وطبقات المفسرين للسيوطي: ١/ ٢٩.

(٤) في الأصل: ".ع"، و الصواب ما أثبته.

(٥) في الأصل: "٤"، و الصواب ما أثبته.

(٦) المراد بالكلام المذكور: أنَّه لما كانت الهمزة في المصاحف القديمة غير موضوعة، بل محلها خالٍ، وأحدث من جاء بعد السلف لها هيئةً، إمَّا نقطةً، أو عيناً، وكان من أراد وضعها قد يشكل عليه محلها، فلذلك أشار النُقَّاطُ، والنُّحَاة أن يختبر موضع الهمزة بالعين، فالموضع الذي تظهر فيه العين توضع فيه الهمزة، وهذا رأي الخليل، واختاره أبو داود، وعليه استقرَّ العمل.

قال الخَرَّازُ في ذيل مورد الظمآن:

ثُمَّ امْتحِنْ مَوضِعَه بالْعَينِ   حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ ضَعْهُ دُوْنَ مَيْنِ
كَعَامَنُوا في آمَنُوا والسُّوْعِ   في السُّوْءِ والمُسِيءُ كَا لُمسِيْعِ

انظر: الطِّراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبدالله محمد التَّنَسِي بتحقيق الباحث أحمد شرشال: ص١٨٢-١٨٨، ودليل الحيران: ص٣٦٢-٣٦٤، وإرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين للدكتور محمد سالم محيسن: ص٢٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وقد قرأ بعض الخارجين عن السبع من القُرَّاء[١]:(هِيَّاكَ ث وهِيَّاكَ ث)[٢]

وقد قال بعض الناس: إنَّ صورة الهمزة إذا سُهِّلَتْ تكون هاءًا، وأشبه شيء بالهاء[٣].

وذكر لي من أثق به أن الدَّاني[٤] ذكر ذلك في بعض تواليفه[٥]، وأنَّ الهمزة إذا سُهِّلَتْ فإنَّ النطق بها كالهاء.

---

(١) هو: أبو سوَّار الغَنَوي، أعرابي فصيح، أخذ عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى، فمن دونه، وقد قرأ: "هِيَّاكَ" بالهاء في الموضعين، وأنشد قول طفيل الغنوي:

فَهِيَّاكَ والأمر الذي إنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُه ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُه

انظر: المحتسب لابن جني ١: / ٣٩-٤٠، والقراءات الشاذة لابن خالويه : ص١، والكشاف للزمخشري: ١/ ٥٦، والمحرر الوجيز لابن عطية: ١/ ٧٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١/ ١٠٢، والبحر المحيط لأبي حيان: ١/ ٢٣، وانظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم: ص ٦٧.

(٢) سورة الفاتحة من الآية: ٥.

(٣) إبدال الهمزة هاءً لغة أهل اليمن، وقبيلة طيء، وأهل الحجاز. انظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٣/ ٢٢٣، والممتع في التصريف لابن عصفور: ١/ ٣٩٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ص١٢.

(٤) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، الأموي، مولاهم، القرطبي، الإمام العلم، المعروف في زمانه بالصَّيْرَفي، وفي زماننا بالدَّاني لنزوله بدانيه، برع في علم القراءات، والحديث، والعربية، وصنف التصانيف منها: التيسير، والمقنع، والمحكم، وجامع البيان، وغيرها كثير، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: معرفة القرَّاء الكبار للذهبي : ٢/ ٧٧٣، وتذكرة الحفاظ له: ٣/ ١١٢٠، والعبر في خبر من غبرله أيضًا: ٣/ ٢٠٩.

(٥) وجدت قول الدَّاني في كتابه: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة.

قال الدَّاني ~ : « هذه الكلمة(ﭢ) من أشكل حروف الاختلاف، وأغمضها، وأدَقِّها، وتحقيق المد والقصر اللذان ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل، إلاَّ بمعرفة الهاء التي في أوَّلها، هي للتثنية، أم مبدله من همزة؟...».

ثُمَّ أخذ الدَّاني يوجه القراءتين وطرقهما، وليس في كلامه نص على أنَّ الهمزة تبدل هاءًا. انظر: جامع البيان: ص ٤٥١، وخلاصة القول : "أنَّ إبدال الهمزة هاءًا صحيحٌ من جهة اللغة لا من جهة القراءة، إذ القراءة سنَّة متبعة ". انظر: التعليقات المليحة والردود الصحيحة على نظم نصرة القارئ بالهاء الصريحة للدكتور السالم محمد الشنقيطي : ص٧٦-٩٦، وإبدال الحروف في اللهجات العربية للباحث سلمان بن سالم السحيمي: ص١١٥-١٣٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

الجواب الثاني: أنَّها إذا كانت الهمزة لا صورة لها محققةً، وَكُتَّابُ المصاحف يضعونها نقطة، خيف عليها أن تذهب صورتها إذا لم تصور ألفاً في أوَّل الكلمة .

وسميت هذه الهمزة التي تصور بالألف إذا وقعت أوَّل الكلمة وكانت [١٣٩/ ب] مفتوحةً: "سَرْجَ الألف"(١) نحو: "أَحْمَر".

فإن كانت مضمومة نحو: (ﭙ) (٢)، فإنَّها تكون في وَسَطِ الألف، ويقال لها: " مِنْطَقَةُ الألف"(٣).

وإن كانت مكسورة نحو: (ﭗ) (١)، فإنَّ الهمزة تكون في قَعْرِ الألف، وتسمى: " زُجُّ الألف "(٢).

فإن قيل قلتم: إنَّ الهمزة لا صورة لها، وإنَّما استعير لها صورة غيرها، وإنَّ صورتها الواو، والألف، والياء .

---

(١) "السَّرْجُ": رَحْلُ الدَّابة معروفٌ، والجمع "سُرُوجٌ"، وَأَسْرَجَهَا إِسْرَاجاً: وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرْجَ. انظر: لسان العرب بتصرف: ١/ ١٦٢.

والمراد بالكلام المذكور: أنَّ موضع الهمزة المفتوحة من الألف كموضع السَّرج من الدابة، وهذا في بداية الرسم قبل وجود الحركات لتتميز حركة الهمزة من فتح، أو ضم، أو كسر، وأصل هذا ما روي عن أبي إلأَسود الدؤلي حينما ابتدأ نقط المصحف، فقال للرجل الذي اختاره ليساعده: « خذ المصحف، وصبغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله».انظر: المحكم للدَّاني: ص٣-٩، والطراز للتَّنَسِي: ص٧٣-٧٩.

(٢) من قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ) سورة البقرة من الآية: ٧٨.

(٣) "النَّاطِقَةُ": الخاصرة، وهي ما يُنْتَطَقُ بِهِ، شُقَّةٌ تلبسها المرأة، و تَشُدُّ وَسْطَهَا فَتُرْسِلُ الأعلى على الأسفل إلى الأرض، والأسفل ينجر على الأرض، ويقال: شَدَّ الرَّجُلُ وَسْطَهُ بِمِنْطَقَةٍ. انظر: لسان العرب بتصرف: ١٠/ ٣٥٤-٣٥٦، والقاموس المحيط للفيروز آبادي: ٣/ ٤١٣.

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ) سورة البقرة من الآية: ١٢٤.

(٢) " الزُّجُّ" بالضَّم: طَرَفُ الْمِرْفَقِ وَالحَدِيْدَةِ فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ، و"الأَزَجُّ": نَصْلُ السَّهْمِ، وبالفتح الطَّعْنُ بالزَّجِّ، والرمي، و"المِزَجُّ": رُمْحٌ قَصِيْرٌ. انظر: لسان العرب بتصرف: ٧/ ١٥، ومختار الصحاح للرازي: ص١١٣، والقاموس المحيط: ١/ ٤٠٠.

فَلِمَ اقتصرتم على تصويرها بالألف إذا وقعت أوّلاً سواءً كانت مفتوحةً، أو مضمومةً، أو مكسورةً دون الواو والياء؟

وكان الأوْلى أنْ تُصَوَّر واواً إذا كانت مضمومة، وياءً إذا كانت مكسورة، وألفاً إذا كانت مفتوحة .

لِمَ اخْتَرْتُمْ الألف بأيِّ حركة تحركت؟.

فالجواب: أنَّها إنَّما خُصَّتْ إذا وقعت بالألف دون أختيها اللتين هما: الواو والياء، لأنَّ الألف لا يتغير، ولا يخرج عن باب المد واللين، والهمزة إذا كانت أوَّلاً لا تتغير عن حال التحقيق، لأنَّها إذا كانت مبتدأ لا تخفيف رأساً، فبأي حركة تحركت من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن، والساكن لا يقع ولا يجعله لذلك على صورة واحدة من التحقيق، فهي لا تتغير عن التحقيق، والألف لا يتغير عن المد واللين، فجعل مالم يتغير الذي هو: الألف لما لم يتغير التي هي: الهمزة .

ووجه آخر أن الهمزة تخرج من أقصى الصدر، والألف من مخرجها كما قال الخليل[1] في قول [الأهوازي][2] .

---

(١) هو: الخليل بن أحمد الأزدي، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، البصري، اللغوي، صاحب العروض، والنحو، صدوق عالم عابد، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عن أيوب، وعاصم الأحول، وغيرهم، وأخذ عنه الأصمعي، وسيبويه، وغيرهما، وله من التصانيف: كتاب العين، والإيقاع، والجمل، والشواهد، والعروض، توفي سنة ١٦٠هـ، وقيل ١٧٠هـ. انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي: ١/ ٢٢، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ٣/ ٢٠٠، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٢/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٧/ ٤٢٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص١٩٥.

وينظر قول الخليل : العين ١/ ٥٢ – ٥٧، وكتاب سيبويه: ٤/ ١٧٦، والخط للزجاجي : ص ٢٠، والخط لابن السراج: ص ١٢٥.

(٢) هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز المقرئ، وله عناية بالحديث، روى عنه أحمد القطان، وأحمد الهروي، والحسن الواسطي، وغيرهم، وله من المصنفات: الاتضاح، والإقناع في القراءات الشاذة، والوجيز، والموضح، وغيرها، توفي سنة ٤٤٦ هـ. انظر: معرفة القرَّاء للذهبي: ١/ ٢٠٤، وتذكرة الحفاظ له أيضًا: ٣/ ١١٢٤، وميزان الاعتدال له أيضًا: ١/ ٥١٢، وغاية النهاية لابن الجزري: ١/ ٢٢٠.
=

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال أيضًا الخليل: « الألف من مخرج الهمزة قد تتصف، فلما اشتركا في المخرج جعل لها صورة إذا وقعت أوَّلاً دون الواو والياء، فلما شاركت الألف الهمزة في المخرج، وفارقت أختيها في الخِفّة جعلت صورة للهمزة دون الواو والياء»[1] .

فقوله: «**فَأَوَّل بِأَلِفٍ يُصَوَّرُ**» معناه: فهمزٌ أوَّل يصور بالألف[1].

وقوله: «**وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لا يُعْتَبَرُ**» "**قَبْلُ**": ظرف مبني على الضم، لماَّ قطعه عن الإضافة بناه على الضم مثل قوله: (ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ) [2]، ويعني: أنَّ الهمزة إذا كانت أوَّلاً، لا يعتبر ما دخل عليها من الحروف والزوائد، والمراد بحروف الزوائد هنا: كل حرف على حرف واحد، كَـ"فَاءِ العطف"، و"واوها"، و"السين التي للاستقبال"، و"باء الجر"، و"اللام".

وقد مَثَّلَ النَّاظم ذلك في البيت الذي بعده فقال:

٢٩٣- نَحْـــــــــوُ ﮬ ﮭ ﮒ ﯾ   وَبِمُــرَادِ الْوَصْــلِ بِالْيَــاءِ لَــئِنْ

أي: مثل: (ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ)[3]، و(ﮒ [١٤٠/ أ] ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)[4]، و(ﯾ ﯿ)[5]، وأشباه هذا.

وفي الأصل: "الهوزني"، و الصواب ما أثبته من كتاب القصد النافع، إذ قال:

«وأما زيادة الألف، فقول الخليل كما قال الأهوازي في أرجوزته:

وقَــالَ أيضًــا الْخَلِيْــلُ الألــف   مِــنْ مَخْــرَجِ الْهَمْــزَةِ قَــدْ تَتَّصِــفُ

إِذْ كَــانَ صَــوْتُهَا لَــدَيْهَا يَنْصَرِــمْ   فَهْــوَ مَجَــازٌ لا حَقِيْقَــةٌ رُسِــمْ».

انظر: القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع للخرّاز : ص ٣٥٦.

(١) لم أجد قول الخليل بنصه، ولعل المصنف اعتمد على كلام الأهوازي الذي نقله الخرَّاز كما مرَّ قريباً، ووجدت كلاماً نحوه في المقنع: ص٦٦، وفي مختصر التبيين: ٢/ ٤٣.

(١) أي: إذا وقعت الهمزة في أوّل الكلمة فإنّها تصوَّر ألفاً أيّاً كانت حركتها.

(٢) سورة الروم من الآية : ٤.

(٣) سورة الحج من الآية : ٦.

(٤) سورة الأنفال من الآية : ١٢.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

هذه الحروف لا تعتبر، وتكتب الهمزة ألفاً، لأنَّ هذه الحروف زيدت بعد أن لم تكن، فكأنَّها علامة أخرى.

وقوله: «**وَبِمُرَادِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ لَئِنْ**» هذا الفصل إلى آخره يذكر فيه ما خرج عن هذه القاعدة، إذ قد تقدَّم(٢) أنَّ الهمزة إذا كانت أوَّلاً، فإنَّها تكتب ألفاً، ولا يعتبر ما دخل عليها من الزوائد، فمهما خرج عن هذا الأصل شيء حُمِلَ على هذه الحروف التي أخذ في ذكرها.

وذلك الهمز: منه ما كتب على قياس، ومنه ما كتب على غير قياس، وكلام النَّاظم هنا فيما رسم منه على غير قياس، وكذلك في كثير من المرسوم إنَّما تكلم هو وغيره فيما خرج من ذلك عن القياس، وأما ما جاء على القياس فهو أصله فلا كلام فيه.

[فنقول، وبالله نستعين](١): اعلم: أنَّ الهمزة على ثلاثة أقسام:

مبتدأة، ومتوسطة، ومتطرفة.

فأما المبتدأة: فإنَّها تُصَوَّر بالألف بأي حركة تحركت من فتح، أو ضم، أو كسر، وذلك نحو: (ﮯ)(٢)، و (ﮐ)(٣)، و(ﮯ)(٤)، و(ﭣ)(٥)، و( )(٦)، و(ﮨ)(٧)، و(ﯚ

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ) سورة آل عمران من الآية: ٣٢.

(٢) سبق قريباً في شرحه للبيت رقم"٢٩٢": ص١٩٦.

(١) في الأصل غير واضحة، وما أثبته من نسخة (ش)، وفي النسخة المستأنس بها : "فنقول وبالله التوفيق".

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ) سورة البقرة من الآية:٢٧.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ) سورة هود من الآية: ١٠٢.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه : (ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ)سورة البقرة من الآية:٣٤.

(٥) من قوله سبحانه: (ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ)سورة الصف من الآية: ٦.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه : (ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ) سورة النساء من الآية: ١٦٣.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ)سورة البقرة من الآية: ١٢٤.

ماجستير عمر النويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

) [1]، و(ڇ) [2]، و(   ) [3]، و(ڦ) [4]، و(گ)[5]، و(ڈ) [6]، و(أُمۡلِـــي) [7]، و(ڃ) [8]، و(أُوحِيَ) [9]، وشِبۡهُهَا.

وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف زائد: (ڃ) [10]، و(ۋ) [11]، و(   ) [12]، و(كَأَيِّن)[13]، و(ڈ) [14]، و(ٱ)[15]، و(ڌ)[16]، و(ۉ)[17]، و(ھ)[18]، و(ڦ) [19]، وشبهه، إلاَّ مواضع معلومة رسمت على مراد الوصل وهي: (ژ)[20]، و(ۀ)[1]، و(ڦ)[2]، و(ڃ) [3]،

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭘ   ) سورة البقرة من الآية: ١٣٣.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ)سورة التوبة من الآية: ٨.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه : (ٻ ٻ ٻ ٻ)سورة البقرة من الآية: ٣٨.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ک گ گ گ گ ڳ)سورة البقرة من الآية: ١١.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ) سورة البقرة من الآية: ٣٠.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڦ)سورة البقرة من الآية: ٤.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ک ڳ ڳ ڳ گ)سورة الأعراف من الآية:١٨٣.

(٨) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ) سورة البقرة من الآية: ٥.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٻ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ) سورة الأنعام من الآية: ١٩.

(١٠) من قوله سبحانه: (ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ)سورة الأعراف من الآية:١٤٦.

(١١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ۋ ۋ ۅ ۅ) سورة الأعراف من الآية: ١٨٥.

(١٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﷻ: (   ) سورة يونس من الآية:٤٢.

(١٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ھ ے ے ۓ ۓ ﮬ ﮬ) سورة آل عمران من الآية: ١٤٦.

(١٤) من قوله سبحانه: (ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ڳ) سورة الطور من الآية: ٢١.

(١٥) من قوله سبحانه: (ٱ ٻ) سورة قريش من الآية: ١.

(١٦) من قوله تعالى: (ڃ ڍ ڍ ڌ ڌ) سورة الحجر من الآية: ٧٩.

(١٧) من قوله سبحانه: (ۉ ۋ ۋ ې ې ۍ ۍ   ) سورة النساء من الآية: ١١.

(١٨) من قوله تعالى: (ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ) سورة الأنعام من الآية: ٩٣.

(١٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﷻ: (ڦ ڦ ڄ ڄ) سورة الأعراف من الآية: ١٢٤.

(٢٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ) سورة البقرة من الآية: ١٢٠.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و(ﮔ ﮕ)(٤)، و(ﭫ ﭬ ﭭ)(٥)، و(ﮑ ﮒ)(٦)، و(ﮞ ﮟ)(٧)، و(ﯔ)(٨)، و(ﮯ)(٩)، و(ﭧ)(١٠)،

و( ) في الواقعة (١١)، ومن ذلك: (ﯔ) (١٢)، و(ﮕ) (١٣)، و(ﯘ)(١٤).

هذه هي المبتدأة، وهي التي بدأ النَّاظم بها، وسيأتي ذكر المتوسطة، والمتطرفة -إن شاء الله تعالى-.

فقوله: « **فَأَوَّل بِأَلِفٍ يُصَوَّر   وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لا يُعْتَبَرُ** » فالهمزة "الأَوَّل يُصَوَّر "(١٥) ألفاً، ولا يعتبر ما قبل الهمزة، وما بعدها، إلاَّ في المواضع التي ذكر في قوله:

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ) سورة البقرة من الآية: ١٥٠.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله جلَّ شأنه: (ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ) سورة آل عمران من الآية: ١٦٧.

(٣) من قوله تعالى: (ﭶ ﭷ ﭸ) سورة الواقعة من الآية : ٨٤.

(٤) سورة يس من الآية : ١٩.

(٥) سورة الشعراء من الآية : ٤١.

(٦) سورة النمل من الآية : ٦٧.

(٧) سورة الصافات من الآية : ٣٦.

(٨) من قوله تعالى: (ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) سورة الصافات من الآية: ٨٦.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله جلَّ شأنه: (ﮮ ﮯ ﯓ) سورة التوبة من الآية : ١٢.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﷻ: (ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ) سورة الأنعام من الآية : ١٩.

(١١) من قوله تعالى: (ﯼ) سورة الواقعة من الآية : ٤٧، وقيَّده المصنف بسورة الواقعة، لأنَّه الموضع الوحيد الذي رسم فيه هكذا: ( )، وفي بقية المواضع رسم هكذا: (ﭥ)، وسيأتي الكلام عن هذا الموضع عند قول النَّاظم: « وَالْمُزْنُ فِيْهَا أَئِذَا». انظر شرح البيت رقم "٢٩٥" : ص٢١٢.

(١٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ) سورة آل عمران من الآية : ٦٦.

(١٣) من قوله تعالى: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) سورة طه من الآية : ٩٤.

(١٤) من قوله سبحانه: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ) سورة آل عمران من الآية : ١٥.

(١٥) سبقت الإشارة على جواز التذكير والتأنيث فى الحروف لغة. انظر : ص١٩٥ هامش رقم "٢".

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

«وَبِمُرَادِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ لَئِنْ» إلى آخر الفصل.

فإنَّها رسمت على مراد الوصل كما قال، فتصير الهمزة بالحرف الزائد الداخل عليها متوسطة، فأعطيت حكم المتوسطة، فأشبه:

(ژ) ما الهمزة فيه مكسورة بعد فتحة نحو قوله: (ڈ ڈ ڈ) (1)، وأشبه قوله (ۀ): ( )(2)، وأشبه قوله: (ﯾ): (ﯾ)(3)، و (ۉ) (4)، وأشبه (ﮔ)(5)، و(ۋ) (6) قوله: (ٿ) (7)، و(ڻ) (8)[١٤٠/ ب].

ويَصِحُّ أن يقال: إنَّ الهمزة الواقعة أوَّلاً تُصَوَّر ألفاً كيفما وقعت، لأنَّ الحرف الواقع قبلها زائد في تقدير كلمة أخرى، وعلى هذا التقدير كتبت: (ۋ) (9)، و(ﭺ) (10)، و(ﭺ) (11)، و( ) (12)، و(ﮒ) (13)، و(ژ) (14) ألفاً، لأنَّها وقعت في أوَّل الكلام.

---

(١) سورة الممتحنة من الآية : ١٣.

(٢) من قوله سبحانه: (ﭙ) سورة العلق من الآية : ١٦.

(٣) من قوله جلَّ شأنه: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ) سورة الملك من الآية : ٣٠.

(٤) من قوله تعالى: (ۉ ۋ ۋ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٣.

(٥) سبق عزوها قريباً.

(٦) سبق عزوها قريباً.

(٧) من قوله سبحانه: (ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ) سورة الشورى من الآية: ١١.

(٨) من قوله تعالى: (ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ) سورة الأنبياء من الآية : ٤٢.

(٩) سبق عزوها قريباً.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﻷ: (ﭼ ﭺ ﭻ) سورة الأعراف من الآية:١٢٤.

(١١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭺ ﭻ ﭼ) سورة الأعراف من الآية:١٤٥.

(١٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﻷ: ( ) سورة البقرة من الآية:٦١.

(١٣) من قوله سبحانه: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) سورة الأنفال من الآية : ١٢.

(١٤) من قوله تعالى: (ژ ڑ ڑ ک ک ک ک) سورة الكهف من الآية : ٧٨.

والسين في: (گ)، و(ژ) .

والباء في: (   ).

والفاء في (   ) [1] في تقدير كلمة أخرى، ويمكن أن يقال: إنَّ الفاء في: (   ) هي أخت(ى) [2] اشتركتا في العطف، و(ى) كلمة منفصلة يصح الوقف عليها دون ما بعدها، فحملت الفاء عليها كما حملت(ى) على الفاء في تسكين الهاء [3] في: (ڤ هُوَ ڤ ڤ) في القصص [4]، وأنَّ السِّين في (گ)، و(ژ) في معنى: "سَوْفَ" [5] إذ كلاهما للاستقبال، و(ى) كلمة منفصلة يصح الوقف عليها دون ما بعدها، فحملت السِّين عليها، وحرف الجرِّ في (   ) محمول على ما كان من حروف الجرِّ كلمةً يَصِحُّ الوقفُ عليها دون ما بعدها: كـ "عَنْ"، و"عَلَى"، و"فِي"، و"مِنْ"، وإنْ افترقت هذه الحروف في المعنى فقد اتفقت في الجرِّ بِهَا، وهذه طريقةٌ حسنةٌ لها وَجْهٌ.

فقوله: «**وَبِمُرَادِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ لَئِنْ**» يريد: أنَّهم رسموا هذه المواضع المذكورة التي أوَّلها: (ژ) [6] على مراد الوصل، وأنَّ الكلمة كلها متصلة لا يمكن انفصال بعضها من بعض، فتصير الهمزة متوسطة بهنَّ، ذلك من حيث وقع، وذلك أنَّ "إِنْ" هي الشرطية، واللام الداخلة عليها لام القسم، فعلى الأصل المتقدِّم [7] كان يجب أن تكتب

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله جلَّ ذِكْرُه : (   ) سورة البقرة من الآية: ٢٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ۋ ۋ ى ى ې ې) سورة البقرة من الآية: ٢٨.

(٣) كلام المصنف على قراءة من قرأ بإسكان الهاء في(ڤ ڤ)في القصص، وهي قراءة قالون، والكسائي، وأبي جعفر، وقرأ الباقون بضمها. انظر : الوجيز لأبي علي الأهوازي : ص١٢٦-١٢٧، والمبسوط لأبي بكر الأصبهاني: ٦٧، والتيسير لأبي عمرو الدَّاني: ص٦٢، والكنز لابن الوجيه الواسطي: ص١٢٦، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد بن محمد البنَّا : ١/ ٣٨٤.

(٤) من الآية : ٦١.

(٥) انظر: رصف المباني للمالقي: ص٤٥٩، والجنى الدَّاني للمرادي: ص٥٩-٦٠.

(٦) سبق عزوها قريباً.

(٧) سبق قريباً. انظر : ص٢٠٦.

لاماً وألفاً، ولا تعتبر اللام الداخلة عليه، لكنَّهم اعتدوا بدخول لام القسم، وصارت كأنَّها متوسطة كالهمزة في: (ﭪ)، فوجب أن تكتب ياءً، لأنَّها لو سُهِّلَتْ لسُهِّلَتْ بين الهمزة والياء [1].

ثُمَّ قال:

٢٩٤- ثُمَّ ﮋ مَعْ أَئِفْكًا يَوْمَئِذْ   أَئِنَّ مَعْ أَئِنَّكُمْ وَحِينَئِذْ

هذا أيضًا ممَّا خرج عن القاعدة.

أمَّا (ﮋ) فهي ثلاث كلمات: "أَنْ" النَّاصبة، وبعدها "لا" النافية، وقبلها "لام التعليل".

فإنْ كتبت على الأصل المتقدِّم [2] لكتبت لام ألف، ونون مُعَرَّقٌ [3]، ولام ألف

---

(١) خلاصة القول: أنَّ الهمزة الواقعة في أوَّل الكلمة تُصَوَّر ألفاً على أي حركة تحركت بها، وأنَّ ما يزاد قبل الهمزة على بنية الكلمة لايعدُّ من نفس الكلمة حتى تصير الهمزة به متوسطة، بل تبقى على حكم الابتداء، فتصوَّر ألفاً على أي حركة تحركت بها. انظر: المقنع : ص٦٥-٦٨، والوسيلة للسخاوي: ص٣٦٦، و دليل الحيران: ص٢٠٩.

(٢) سبق عزوه قريباً.

(٣) "التَّعْريقُ": من العَرْق، وهو: الحَبْلُ الرَّقِيْقُ مِنَ الرَّمْلِ المُسْتَطِيْلِ مَعَ الأرض، أو المكانُ المرْتفع، و"العِرْقَاةُ": الأصل الذي يذهبُ في الأرض سُفْلاً، وتَتَشَعَّبُ منْهُ العُرُوقُ، و"العَرْقُوَةُ": خَشَبَةٌ مَعْرُوْضَةٌ على الدَّلْوِ، و"الْعَرْقُ": الطريق يعْرُقُه النَّاسُ حَتَّى يَسْتَوْضِحَ، وبالكسر للشَّجر، والبَدَن. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده: ١/ ١٨٩-١٩٧، وأساس البلاغة للزمخشري: ص٤١٧ والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى محمد الأصفهاني: ٢/ ٤٣٠-٤٣٢، وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي: ٣/ ٤٦، و لسان العرب لابن منظور: ١٠/ ١١٨، والقاموس المحيط: ٣/ ٣٧٩-٣٨٠.

والمراد به عند علماء الضبط هو: كُلُّ حرف كتب مُذَيَّلاً بذيلٍ كالحروف"س، ش، ص، ض، ق، ل، ن، ي". انظر: المحكم للدَّاني: ص٢١٧، والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل لأحمد أبي زيتحار : ص٩٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠

مثل: (ﮕ ﮖ)(١).

فلمَّا اعْتَدُّوا بلام التعليل الداخلة على "أَنْ" الناصبة صارت الهمزة متوسطة، فوجب أن تكتب ياء، لأنَّك لو خَفَّفْتَهَا لأبدلتها ياءً لانفتاحها وانكسار ما قبلها إذ صارت كالهمزة في: (ﯙ)، و (ﯛ)، ولَمَّا وجب إدغام النُّوْنِ في[١٤١/أ] اللام" مِنْ لا" لفظاً، وحذفت خطّاً ليكون الخَطُّ مطابقاً للفظ.

وقوله: «مَعْ أَئِفْكًا» أمَّا (ﮃ)(٢)، فقد دخلت على الهمزة المكسورة همزة الاستفهام، فاعْتَدُّوا بهمزة الاستفهام إذ هي حرف واحد لا يمكن الوقف عليها، والانفصال ممَّا بعدها، فصارت الهمزة الأصلية المكسورة متوسطة كالهمزة في: (ﮈ)، فوجب أن تكتب ياءً، لأنَّك لو سَهَّلْتَها لسَهَّلْتَهَا بين الهمزة والياء.

ولقائل أنْ يقول: (ﮃ)، و(   )، و(   )، و(ﯚ)، و(ﭣ)، و(ﮞ)، و(ﭧ)، و(   ) إنَّما اعْتَدُّوا بالهمزة الزائدة، وصَيَّرُوا الثَّانية متوسطةً، لأنَّهُمْ لو لم يَعْتَدُّوا بها لوجب كَتْبُ الأولى ألفاً، والثانية ألفاً، فيؤدي إلى اجتماع مثلين، وذلك ممَّا يكرهونه في الكَتْبِ، فهم لم يَعْتَدُّوا بالهمزة بين أحد أمرين:

إمَّا كَتْبُ الهمزتين ألفين، وذلك مكروه.

أو حذف إحداهما، والحذف على خلاف الأصل، فَرَأَوا أنَّ الاعتداد بالهمزة، وجعل الثانية متوسطة حتى كتبوها ياءً فيما ذكرناه، وواواً في: (ﯚ) أولى، وأحقُّ، وأبْيَنُ ممَّا ذكرناه أوَّلاً.

وهذا هو الفرق بين هذه المواضع، وبين (ﭺ)، ونظائره إذ لم يَعْتَدُّوا بتلك الحروف هناك، واعتدوا بالهمزة في هذه المواضع .

---

(١) سورة مريم من الآية : ١٩.

(٢) سبق عزوها قريباً.

ماجستير عمر النويبر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقوله: « يَوْمَئِذٍ» يريد: ويومئذ[1]، فَحَذَفَ وَاوَ الْعَطْفِ، وأمَّا (ڦ)، فَكَتْبُهُ بالياء على مراد الوصل أبعد من كَتْبِ ما تقدَّم على مراد الوصل، لأنَّ "يَوْمَ" كلمة مستقلة يمكن الوقف عليها، وانفصالها ممَّا بعدها، فلو كَتَبُوْهَا على القياس المتقدِّم[٢] لكتب "يَوْمَ" منقطعاً، و"إِذْ" بألف وذال، لكنهم لَمَّا بَنَوْا الكلمتين على الوصل صارت الهمزة متوسطة من"إِذْ" كالهمزة في قوله: ( ) [٣].

وقوله: «أَئِنَّ» أراد: قوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ) [٤].

و«أَئِنَّكُمْ» هذه الكلمة أتت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأنعام[5]: (ٹ ڈ ڈ ڤ)، وفي سورة النمل[6]: (ڍ ڍ)، وفي سورة العنكبوت[7]: (ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ)، وفي سورة حم السجدة[1]: (ڻ ڈ ڈ).

فهاتان الكلمتان أعني: (ٹ) ، و(ٹ) الكلام فيهما واحد، [لأنَّ "إِنَّ" للتوكيد][٢] دخلت عليها همزة الاستفهام[١٤١/ ب]، فاعْتَدُّوا بهمزة الاستفهام، فصارت الهمزة متوسطةً كما تقدَّم[٣]، أو للوجه الآخر الذي قدَّمْنَاه في: (ۑ) [٤].

---

(١) أي : أنَّ كلمة: (ڦ)لها حكم ما سبق، وعَطَفَهَا دون واو.

قال أبو عمرو: «وممَّا رسم بالياء على مراد الوصل، والتليين بإجماع قوله: (ۀ)، و(ژ)، و(ڦ)، و(ﭺ) حيث وقع ». انظر: المقنع: ص ٥٩.

(٢) انظر: ص٢٠٦.

(٣) سورة يوسف من الآية : ٦٩.

(٤) سورة الشعراء من الآية : ٤١.

(٥) من الآية : ١٩.

(٦) من الآية : ٥٥.

(٧) من الآية : ٢٩.

(١) المراد بها : سورة فصلت. انظر : الإتقان للسيوطي: ١/ ١٢١، والمثال من الآية : ٩.

(٢) في الأصل: " لا أن لتوكيد"، والصواب ما أثبته ليستقيم الكلام.

(٣) سبق قريباً. انظر: ص٢٠٩.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

وقوله: «وَحِيْنَئِذْ»، فالكلام فيه كـ: (ﭬ) ، لأنَّ "حِيْنَ" كلمة مستقلة، وهي ظرف زمان [٢]، و"إِذْ" ظرف لما مضى من الزَّمان[٣].

ثُمَّ قال:

٢٩٥- أَئِــنْ أَئِنَّــا الأَوَّلان وَكَــذَا أَئمَّــةٌ وَالْمُــزْنُ فِيْهَــا أَئِــذَا

قوله: «أَئِنْ» أراد: قوله تعالى: (ﮗﮘ) في سورة يس[٤].

وقولـه: «أَئِنَّـا الأَوَّلان» يعنـي: قولـه في سـورة النَّمْـل[٥]: (ﮏ ﮐ) ، وفي سـورة الصَّافات[٦]: (ﮞ ﮟ ﮠ) ، وهـذان الأَوَّلان، واحـترز بـذلك مـن الثالـث الـذي في سـورة النَّازعات[٧]: (ﯙ ﯚ)، والكلام في هذه المواضع الثلاثة[١] مثل ما تقـدَّم[٢] في: (ﮣ)، و(ﭢ ﭣ).

وقوله: «كَذَا أَئمَّةٌ» أي: مثل ما قبله، وأمَّا: ( )[٣]، فمثـل: (ﮣ) غـير أنَّ الهمـزة

(١) انظر: ص٢٠٩.

(٢) انظر: المقتضب للمبرِّد: ٤/ ٣٤٦، وغريب القرآن لأبي بكر السجستاني: ص٢٠١.

(٣) انظر: الجنى الدَّاني للحسن المرادي : ص١٨٥.

(٤) من الآية : ١٩.

(٥) من الآية : ٦٧.

(٦) من الآية : ٣٦.

(٧) من الآية : ١٠، وقد رسمت من غير ياء للهمزة الثانية (ﯙ)، وتتبع أبو عمرو الدَّاني في مصاحف أهل المدينة، والعراق الأصلية القديمة، فوجدها بغير ياء، والألف صورة للهمزة الأولى. انظر: المقنع : ص٥٨، ومختصر التبيين: ٥/ ١٢٦٤.

(١) أي في سور : يس، والنَّمل، والصَّافات.

(٢) انظر: ص٢٠٩.

(٣) سبق عزوها، ص٢٠٩، وقد ذكر أبو عمرو الدَّاني أنَّه تتبعها في مصاحف أهل المدينة، والعراق القديمة، فوجدها بالياء، وذكر أبو داود أنَّها مرسومة في سائر القرآن بالياء( )، و نقل السَّخاوي إجماع المصاحف على إثبات الياء فيها حيث وقعت.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦. ٠

الأولى في: (ئے) للجمع، والهمزة الأولى في: (ﯾ) للاستفهام، فَكَتْبُ ( ) بالياء أقرب، وأيسر من كَتْبِ (ﯾ) بالياء، لأنَّ الهمزة في: ( )عليها بُنِيَتْ الكَلِمَةُ، فليس زيادتها كزيادة الهمزة في: (ﯾ)، فالهمزة في: ( )كأنَّها متوسطةً حقيقةً، وأمَّا: (ﯾ) فدخلت همزة الاستفهام عليه بعد أَنْ لم تكن.

قوله: « **وَالْمُزْنُ فِيهَا أَئِذَا**»، فَقيَّده بسورة المُزْنِ[1] -وهي سورة الواقعة- احترازاً ممَّا وقع في غيرها ممَّا كُتِبَ بغير ياءٍ[2]، وهي كثيرة، والكلام فيها كالكلام في: (ﯾ) سواء، لأنَّ الهمزة الاستفهامية دخلت على "إذا" الظرفية.

ثُمَّ قال:

٢٩٦- وَهَــــؤُلاَءِ ثُــــمَّ يَبْنَؤُمَّــــا وَأُؤُنَبِــــئُ بِــــواوٍ حَتْمَــــا

أمَّا: «**هَؤُلاَءِ**» بهاء التنبيه دخلت على: (ﭤ)، فصارت الهمزة مع ما قبلها كالهمزة

انظر: المقنع: ص٥٨، ومختصر التبيين: ٣/ ٦١٢-٦١٥، والوسيلة: ص٣٧٠.

(١) أخذاً من قوله تعالى: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) سورة الواقعة من الآية: ٦٩.

وأقول: إنَّ أسماء السور ينبغي ألاَّ نكثر من اشتقاقاتها حتى لا يكون للسورة الواحدة مالايعدُّ، ولا يحصى من الأسماء القائمة على الاجتهاد المحض، وقد نبه الزَّركشي على هذا، وقال: « ينبغي البحث عن تعداد الأسامي، هل هو توقيفي، أو بما يظهر من المناسبات ؟فإن كان الثاني، فلن يَعْدِمَ الفَطِنُ أن يستخرج من كلِّ سورةٍ معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسماء لها، وهو بعيد، وينبغي النظر في اختصاص كلِّ سورة بما سُمِّيَتْ به». انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١/ ٣٣٩-٣٤٠، والإتقان للسيوطي: ١/ ١٢٢-١٢٤.

(٢) هذا هو الموضع الوحيد الذي كتب بالياء، وبقية المواضع بالألف. قال أبو عبدالله محمد الجهني: «رسم ( ) بالياء في الواقعة لاغير، ونظائره بغير ياء في سائر المصاحف». انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان للجهني: ص١٠٨، وقال أبو داود: «وكتبوا: (ﯙ ﯚ ﯛ)بألف واحدة على لفظ الخبر، وكراهة اجتماع ألفين لمن قرأ بالاستفهام، كذا جميع ما أتى من هذا النوع في القرآن، إلاَّ حرفاً واحداً في الواقعة، فإنَّه كتب هناك: ( ) بياء صورة للهمزة المكسورة على لفظ التليين». انظر:

مختصر التبيين: ٣/ ٧٣٥-٧٣٦، و ٤/ ١١٧٨، ودليل الحيران: ص٢١٢.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

في ( )[1]، و(ب)[2]، فهذه الكلمة كلمتان: "هاء" التنبيه دخلت اسمَ الإشارة، [وهو: (ٹ)][3] كما دخلت "هَا" في: "هَـذَا "، و: هَـذِهِ"، فلمَّا رسموا هـذه الكلمة متصلة، [وكانت][4] الهمزة وقعت فيها متوسطةً فرسمت واواً كما رسمت فيما قَدَّمْنَاهُ[5].

وأمَّا: «يَبْنَؤُمَّا»، فهذه أيضًا ثلاث كلمات: "الياءُ" التي هي للنداء، وهي على حرفين، و"ابن" كلمة، وهي ثلاثة أحرف بألف الوصل، و"أُم" كلمة، فلو رسم على الأصل لكان كَتْبُهُ هكذا، لأنَّ ياء النداء على حرفين كـ: "هَلْ، و"بَلْ" مثلاً، فَحذفوا أَلِفَ يَاءِ النداءِ، وألفَ الوَصْلِ من"ابن"، فوصلوا الياء بالباء من"ابن"، ثُمَّ وصلوا "ابن" بـ"أُم"، وصيَّروا الكلمتين كالكلمة الواحدة[١٤٢/أ] كما تقدَّم[6] في: (ڦ) ، و(ڇ) ، فصارت الهمزة متوسطة كما في: (ٹ) ، و(ٹ) [7] رسموها واواً، لانضمامها وانفتاح ما قبلها، لأنَّك لو سَهَّلْتَ لَسَهَّلْتَهَا بين الهمزة والواو.

وقال أبو الحسن السَّخَاوِي[1]: «رأيت في المصحف الشامي(ڳ) موصولاً، إلاَّ أنَّه أثبت فيه الألف التي بعد الياء، وحذفت ألف الوصل من" ابن"»[2].

وكذا في "الكشف" لأبي العاصي[3] قال فيه: « وكُتِبَ في طه: (ڳ ڳ) حرفاً

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﷻ: ( ) سورة النساء من الآية : ١١.

(٢) من قوله سبحانه: (ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ) سورة المائدة من الآية : ١٨.

(٣) في الأصل: "وهؤلاء"، و المثبت مني، وهو الصواب.

(٤) في الأصل: "فكانت" بالفاء، والمثبت منِّي لمناسبة السياق.

(٥) انظر: ص٢٠٥، وما بعدها.

(٦) سبق قريباً. انظر: ص٢٠٦.

(٧) سبق عزو الكلمتين المذكورتين. انظر: ص٢٠٦.

(١) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٣٥.

(٢) انظر: الوسيلة للسخاوي: ص٣٦٧.

(٣) لم أقف على ترجمته، ولا كتابه، و المصنف نقل عنه في عدة مواضع، ونصَّ على أنَّه اطَّلع على أكثر من عشر نسخ لهذا الكتاب، وقال: «فطالعت منه نسخاً تنيف على العشرة».انظر: ص٢٨٥من هذا =

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠

واحداً موصولاً، وبعضهم يكتب بعد الياء ألفاً، وبعضهم لا يكتبها، وكُتِبَ في الأعراف: (ﭬ ﭭ ﭮﭯ) مقطوعاً حرفين صُوِّرت فيه الهمزة ألفاً كغيرها من المبتدءات بلا خلاف» [1].

قال بعض المؤلفين [1]: إنْ قال قائل: لأيِّ شيء كتب (ﭬ ﭭ) مقطوعاً في جميع المصاحف، وكتب (ﮒ) في طه متصلة في جميع المصاحف من غير اختلاف؟

فالجواب عن ذلك: أنَّ الذي في الأعراف كتب كلمتان على مراد الانفصال، لأنَّ ألف الوصل من (ﭬ ﭭ) لم يتصل بها حرف، والتي في طه كتب كلمتان على مراد الاتصال، فالواو في طه بدل من الألف في الأعراف، لأنَّ التي في طه حذفت منها ثلاث ألفات: الألف الذي بعد ياء النداء، وألف" ابن"، وألف" أُم"، فأما الألف التي

الكتاب، و نقل عنه بعض العلماء، فهذا الرجراجي يقول بعد ذكره لأقوال العلماء في كلمة (ﮒ): «ذكر هذا القول أبو الحسن السخاوي، وأبو العاصي في كتاب الكشف».انظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن لحسين بن علي الرجراجي: ص٤٢٩ تحقيق الباحث محمد سالم حرشة، ونقل الباحث محمد حرشة من كتاب الحسن بن علي الشباني قوله: «وحُكي عن الكشف لأبي العاصي الإثبات، والحذف».كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام للحسن بن علي الشباني: ورقة ١٢٨. انظر: تنبيه العطشان للرجراجي: ص٤٢٩هامش"٧"، ونقل الباحث أحمد شرشال من كتاب أبي بكر اللبيب قوله: «ونقله أبو العاصي في الكشف». الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللبيب: ورقة٤٣.انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٦هامش"٣".

(١) نقل الكلام المذكور الباحث أحمد شرشال، وقال: «ونقله أبو العاصي في الكشف، وردَّه الحسن بن علي الشيباني فقال: "وما ذكره الشيخان فيه نظر، فإنَّ الإجماع على أن الألف المصاحب لياء النداء محذوف"، ونبه أبو عبد الله القيسي على هذه الأقوال، وعوَّل على ما جاء عن الدَّاني، وأبي داود، وبه العمل. انظر: المحكم: ص ١٨١، والدرة الصقيلة: ٤٣، والوسيلة: ص ٣٦٧، والميمونة الفريدة للقيسي: ٤٤، وحلة الأعيان: ٢٢٣، وكشف الغمام: ١٦٠، وتنبيه العطشان: ١٥٣». انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٦ هامش رقم (٣).

(١) لم أقف على القائل، وهذا من الإشكاليات، إذ يذكر المصنف الأقوال دون نسبة قائليها أحياناً.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

بعد ياء النداء فلابد من إثباتها في المصاحف، وذكر أبو العاصي[1]: أنَّها ثابتة بالْكَحْلاء[2]، وأمَّا ألف" ابن"، فإنَّها ذهبت رأساً، وبذهابها وجب الاتصال، وأمَّا ألف" أُم" فإنَّها أبدلت واواً[3].

وقوله: «**وَأَؤُنَبِئُ بواوٍ حَتْمَا**» أراد: و"**أَؤُنَبِئُ**" مرسوم بواو حقيقة، وأراد قوله تعالى في سورة آل عمران[4]: (ﯕ ﯖ) الهمزة الأولى فيه همزة الاستفهام دخلت على" أُنَبِّئُكُم"، والهمزة فيه همزة المتكلم، لأنَّ الفعل رباعي، فلو كتب على الأصل وعدم الاعتداد بهمزة الاستفهام لكتبت بالعين لكنهم اعتدوا بالهمزة فصارت مع ما بعدها كالكلمة الواحدة، وصارت الهمزة في: (ﯖ) متوسطةً فرسموها، ويحتمل أن يكون رسموه واواً كراهة اجتماع مثلين كما قدَّمنا[1] في: (ﯾ)، لأنَّهم لو لم يعتدوا بهمزة الاستفهام لَمَا خَلا من أحد أمرين:

إمَّا كَتْبُ الهمزتين ألفين.

أو حذف إحداهما، فالجمع مكروه، والحذف على خلاف الأصل.

---

(١) سبق قريباً.

(٢) هذا على القول الرَّاجح من أقوال العلماء، وهو اختيار الرَّجراجي.

قال الرجراجي: «ويحتمل أن يكون لونها بالكحلاء حملاً على صورة العين الأصلية، ويحتمل أن تكون عيناً صفراء للمحققة، وحمراء للمخففة، والاحتمال الأول أحسن، وعليه جرى العمل في نقط المصاحف». انظر: الطراز للتنسي: ص١٨٨ هامش رقم(١).

والكَحْلاءُ لغة: هي العين الشديدة السواد من الكُحْلِ، أو التي تراها كأنَّها مكحولة وإنْ لم تكحل، وتطلق على عُشْبَة روضية سوداء اللون لايرعاها شيء. انظر: المحكم والمحيط الأعظم : ٣/ ٤٢، وأساس البلاغة: ص٥٣٧، ولسان العرب: ١١/ ٥٨٥.

والمراد بالكحلاء عند علماء الضبط هو: رسم الحرف بالسَّواد ليدل على أصالته، وأنَّه ليس بحركة.

(٣) انظر: المحكم : ص١٨١-١٨٢.

(٤) من الآية : ١٥.

(١) انظر: ص٢١٢.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فَصْلٌ فِي حُكْمِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ وَالْمُتطَرِّفَةِ

ثُمَّ قال[١٤٢/ ب]:

٢٩٧- فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُوْنٍ حُذِفَا مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسْطًا أُلِفَا

لَمَّا فَرَغَ من ذِكْرِ الهمزة إذا كانت أَوَّلاً شَرَعَ هنا في الهمزة إذا كانت وَسَطًا أو مُتَطَرِّفَةً.

ويريد بقوله: «وَمَا بَعْدَ سُكُوْنٍ حُذِفَا» أَنَّ الهمز إذا وقعت بعد ساكنٍ، فإنَّها لا تجعل لها صورة، سواء أكانت متوسطة أو متطرفة، فإنَّ كلامه يشمل النَّوْعَيْنِ:

المتطرفة، والمتوسطة.

يَدُلُّ على ذلك: ( )[(١)]، و(ﭼ)[(٢)]، و(النَّبِيءُ)[(٣)] مَثَلُ المتطرفة.

و(ﮯ)[(٤)]، و( )[(٥)] مَثَلُ المتوسطة، وسواء كان الصحيح حرفاً صحيحاً، أو ياءً، أو واواً، أو حرف علة، وقد مَثَّل النَّاظم بالنوعين جميعاً:

فمثال ما كان بعد الساكن الصحيح: ( )[(٦)]، و( )[(١)].

---

(١) من قوله تعالى: (ﭙ) سورة آل عمران من الآية: ٩١.

(٢) من قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٨.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( ) سورة البقرة من الآية: ٦١، وهذا المثال بلفظ الجمع، وأمَّا لفظ الإفراد، فأوَّل موضع قوله تعالى: (ۋ ۅ ۉ ۉ ې ﭙ) سورة آل عمران من الآية: ٦٨، وما مَثَّل به المصنف على قراءة الإمام نافع " النَّبِيءُ " بالهمزة بعد الياء.

انظر: السبعة لابن مجاهد: ص ١٥٧، والتيسير للدَّاني: ص٦٣، وجامع البيان له أيضًا: ص٣٩٨، والوجيز للأهوازي: ص١٢٨-١٢٩، والكافي لابن شريح: ص٦٣.

(٤) حيث تَصَرَّفت ( )، وحيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮮ ﮯ ﮰ) سورة البقرة من الآية: ١٨٩.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة البقرة من الآية: ٤٨.

(٦) سبقت قريباً.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ومثال ما كان بعد الياء والواو: (النَّبِيءُ) ، و(چ) ، و(پ)[2]، ثُمَّ استثنى من المتوسطة ما كان الساكن الذي قبل الهمزة فيه ألفاً، وبقيت المتطرفة على الإطلاق، ثُمَّ ذكر المواضع التي خرجت عن هذا القياس فذكر منها ما يرسم بالألف: وهي الخمسة التي ذكر[3] وهي: (تَنُوءُ)[4]، و(ه ه ه)[5]، و(ڈ)[6]، و(ے) في ثلاثة مواضع[7]، وذكر ما يرسم بالياء وهي: (ۅ)[8].

ثُمَّ ذكر حكم المتوسطة إذا كان قبلها ألف، فإنَّ صورتها تثبت كما تثبت صورتها إذا كانت بعد المتحركة، وذلك نحو: (ٻ)[9]، و( )[10]، و(پ)[11].

فإنْ كانت الهمزة مفتوحة بعد الألف، فإنَّها لا ترسم لها صورة كراهة اجتماع مثلين نحو: ( )[12]، وقد تقدَّم لنا أوَّل الباب[13] تقسيم الهمزة إذا كانت

---

(١) سبقت قريباً.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﷻ: (پ پ ﭙ) سورة البقرة: من الآية: ٤٩.

(٣) أي: التي ذكرها النَّاظم في الأبيات رقم"٣٠٠-٣٠٢"، وستأتي قريباً.

(٤) من قوله سبحانه: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) سورة القصص من الآية: ٧٦.

(٥) سورة الروم من الآية: ١٠.

(٦) من قوله سبحانه: (ﮯ ﯓ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ) سورة المائدة: ٢٩.

(٧) المراد بالمواضع الثلاثة هو:

قوله تعالى: (ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ) سورة العنكبوت من الآية: ٢٠، وقوله سبحانه: (ﭙ ﭚ ﭛ) سورة النجم من الآية: ٤٧، وقوله تعالى: (ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ) سورة الواقعة من الآية : ٦٢.

(٨) من قوله تعالى: (ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې) سورة الكهف من الآية: ٥٨.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ) سورة البقرة من الآية:٣٠.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة النساء من الآية: ١١.

(١١) من قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ) سورة المائدة من الآية : ١٨.

(١٢) سورة آل عمران من الآية: ٦١.

(١٣) انظر: ص٢٠٢.

أوَّلاً، وذكر هنا تقسيم المتوسطة فأقول: المتوسطة على قسمين:

ساكنة، ومتحركة، فالساكنة تُصَوَّرُ ممَّا قبلها كالمتطرفة سواءً نحو: (ﭢ)[1]، و( )[2]، و(ﭪ)[3]، و( )[4]، وشبهه، إلاَّ قوله: (ﭻ)[5] كيف وقع[6]، فإنَّها لا تجعل لها صورة، وكذلك ( )[7]، و(ﮞ)[8] على خلاف فيهما[9].

وإنْ كانت متحركة: فإمَّا أَنْ يكون قبلها ساكن أو متحرك.

فإنْ كان قبلها ساكن: فإما أن يكون ألفاً، أو غيره.

فإنْ كان ألفاً: فإنَّها تُصَوَّر من حركة نفسها المضمومة نحو: (ﮉ)[10]، و( )[11].

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( ) سورة الأنعام من الآية: ٩٤.

(٢) من قوله جلّ في علاه: ( ) سورة الواقعة من الآية: ٧٢.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭩ ﭪ) سورة البقرة من الآية: ٣.

(٤) من قوله تعالى: ( ) سورة طه من الآية: ٣٦.

(٥) من قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﮉ) سورة البقرة من الآية: ٧٢.

(٦) أي: كيفما وقع هذا اللفظ نحو: (ﮃ)،و(ﮄ).

(٧) من قوله سبحانه: ( )سورة ق من الآية: ٣٠.

(٨) من قوله تعالى: (ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ)سورة النساء من الآية: ١٠٣.

(٩) ذكر الشيخان اختلاف المصاحف في إثبات صورة ( )، وحذفها، وكلام أبي عمرو يقتضي رجحان حذف الصورة، واختار أبو داود إثباتها، وأمَّا(ﮞ)فذكرا الخلاف أيضًا، ومقتضى كلامهما رجحان التصوير، والعمل على تصويرهما. انظر: المقنع: ص٣٤، ومختصر التبيين: ٣/ ٤١٥، و٤/ ١١٣٧، والطراز للتنسي: ص٣٠٤-٣٠٥، ودليل الحيران: ص ٢٢١-٢٢٢.

(١٠) من قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﮉ ﮉ) سورة الملك من الآية: ٣٠.

(١١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة النساء من الآية: ١١.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والمكسورة ياءً نحو: (ﭼ) (١)، و(ﭟ) (٢)، وشبهه.

إلاَّ المفتوحة[١٤٣/ أ]: فإنَّها لا تُصَوَّر لما يؤدي من اجتماع ألفين.

وإنْ كان الساكن غير ألف لا تجعل لها صورة، صحيحاً كان أو معتلاً، نحو: ( )، و( )(٣)، و( )(٤)، و(ﮛ)(٥)، و(نَبِيْئَاً)(٦)، وشبهه، إلاَّ مواضع خرجت عن هذا الأصل، فرسمت من حركة نفسها وهي: (ﮯ) في الثلاثة المواضع(٧)، وعن خلاف(٨) في (ﯛ ﯜ ﯝ)(٩) هذا من الصَّحِيْحِ.

و(ﯙ) (١٠)، و(ﮪ ﮫ ﮬ) (١١) من المُعْتَلِّ.

وإنْ كان قبلها متحرك:

فإمَّا أن تفتح هي أوَّلاً، فإنْ انفتحت: فأنَّها تُصَوَّر بعد الضمة واواً، وبعد

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) سورة البقرة من الآية:٢٤٦.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٦.

(٣) اللفظان المذكوران من قوله تعالى: ( ) سورة الأنبياء من الآية: ٢٣.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة البقرة من الآية: ٤٨.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ) سورة النساء من الآية: ١١٠.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ) سورة آل عمران من الآية: ٣٩، وما مَثَّل به المصنف على قراءة الإمام نافع، بالهمزة بعد الياء، وسبق بيانها قريباً. انظر: ص٢١٨.

(٧) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٢١٨.

(٨) ذكر أبو عمرو الخلاف في رسم (ﯛ ﯜ ﯝ)في باب ماختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثُمَّ رواه بسنده عن قالون عن نافع: أنَّ ذلك في الكتاب بغير ألف، وعليه جرى العمل، وكذلك ذكر أبو داود: أنَّه بغير صورة للهمزة، لسكون السين قبلها، واختاره أبو داود، وكُتِبَ في بعض المصاحف: (يَسْأَلُوْنَ) بألف بين السين واللام.انظر: المقنع : ص١٠٠-١٠١، ومختصر التبيين: ٤/ ١٠٠٠.

(٩) سورة الأحزاب من الآية: ٢٠.

(١٠) سبق عزوها قريباً.

(١١) سبق عزوها قريباً.

الكسرة ياءً نحو: (ﮓ) [1]، و(هُزُوًا) [2]، و(مُلِئَت) [3]، و(ﮯ) [4]، و(ﭰ) [5]، وشبهه.

وكذلك إن انضمت وانكسر ما قبلها في مواضع معلومة، وهي: (ﯘ) [6]، و(ﮔ) [7]، و(ﭣ) [8]، و(ﮊ) [9]، و(ﯖ) [10]، وشبه ذلك من لفظهم.

وما سوى ما ذكرت فرسمت من نفسها بأيِّ حركة تحركت نحو: (ﭥ) [11]، و(ﭦ) [12]، و(ﮒ) [1]، و(ﯼ) [2]، و( ) [3]، و(ﭬ) [4]، وشبهه.

---

(١) من قوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ) سورة آل عمران من الآية: ١٤٥.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ)سورة البقرة من الآية: ٦٧.

والمثال المذكور على قراءة من يهمز (ﮭ)، ومذاهب القرَّاء فيها كالتَّالي:

(١) قرأ حفص بالواو بدلاً من الهمزة، وصلاً، ووقفاً مع ضم الزَّاي.

(٢) قرأ خلف العاشر بإسكان الزاي مع الهمز، وصلاً، ووقفاً.

(٣) قرأ حمزة بإسكان الزَّاي مع الهمز وصلاً، وله في الوقف وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف.

والثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم.

(٤) قرأ الباقون بضم الزَّاي مع الهمز، وصلاً ووقفاً.

انظر: المبسوط للأصبهاني: ص ٦٨، والتيسير للدَّاني: ص٦٣، وجامع البيان له: ص ٣٩٩- ٤٠١، والوجيز للأهوازي: ص ١٢٩، والكنز لابن الوجيه الواسطي: ص١٢٧.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭣ ﭤ ﮤ) سورة الكهف من الآية: ١٨.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﻷ: (ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ) سورة البقرة من الآية:٢٥٩.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ) سورة البقرة من الآية: ٢٤٩.

(٦) من قوله تعالى: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ) سورة آل عمران من الآية: ١٥.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ) سورة يونس من الآية: ٢٣.

(٨) من قوله تعالى: (ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ) سورة لقمان من الآية: ٢٣.

(٩) من قوله تعالى: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ) سورة الكهف من الآية: ٧٨.

(١٠) من قوله ﻷ: (ﯖ ﯗ ﯘ) سورة الأعلى من الآية: ٦.

(١١) سبق عزوها: ص٢٠٦.

(١٢) سبق عزوها : ص٢٠٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وبعضهم يحذفونها في قولـه: (ﭙ) [5]، و(ﮦ) [6]، و(ﮠ) [7].

ولا خلاف في حذفها إذا أدَّى رسمها إلى الجمع بين مِثْلَيْنِ نحو: (ﯙ) [8]، و(ﮥ) [9]، و(ﭬ) [10]، و(ﭙ) [11]، و(ﮕ) [12]، و(ﮯ) [13]، و( ) [1]، و(ﭒ) [2]، و(ﯛ) [3]، و(ﯙ ﯚ ﯛ)

---

(١) من قوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ) سورة البقرة من الآية: ٥٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ) سورة العنكبوت من الآية:٢٣.

(٣) من قوله تعالى: ( ) سورة الأحزاب من الآية: ١٤.

(٤) من قوله سبحانه: (ﭭ ﭮ ﭯ) سورة التكوير من الآية: ٨.

(٥) من قوله سبحانه: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ) سورة يونس من الآية: ٧، وذكر أبو عمرو، وأبو داود الخلاف في رسمها بالمصاحف، فبعضها بحذف الألف، وبعضها بإثبات الألف، وهو القياس، وعليه العمل.انظر: المقنع : ص٣٤، ومختصر التبيين: ٣/ ٦٤٦، ودليل الحيران: ص٢٣٤، وسمير الطالبين للضبَّاع: ص٥٩.

(٦) من قوله تعالى: (ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ) سورة الزمر من الآية: ٤٥، و ذكر أبو عمرو الخلاف في رسمها بالمصاحف، فبعضها بحذف الألف، وبعضها بإثبات الألف، وهو القياس، وعليه العمل. انظر: المقنع : ص٣٤، ودليل الحيران: ص٢٣٤، وسمير الطالبين للضبَّاع: ص٥٩.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ) سورة الأعراف من الآية: ١٨، وقال أبو عمرو: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطَّرد، وهو قوله: (ﮠ) حيث وقع»-ثُمَّ قال-: «ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس»، وذكر الخلاف أيضًا أبو داود، واختار تصويرها بالألف، وبه جرى العمل في المصاحف موافقة لبعض المصاحف، وللقياس.انظر: المقنع: ص٣٣-٣٤، ومختصر التبيين: ٣/ ٥٣٥، ودليل الحيران: ص٢٣٣-٢٣٤، وسمير الطالبين للضبَّاع: ص٥٩.

(٨) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ) سورة البقرة من الآية: ٨٧.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ) سورة البقرة من الآية: ٢٠٠.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله جَلَّ وعَلا: (ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ) سورة التوبة من الآية : ٥٧.

(١١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ) سورة الرعد من الآية : ٢٩.

(١٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ) سورة البقرة من الآية:٦٥.

(١٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله ﻷ: (ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ) سورة الصافات من الآية: ٦٦.

ۈ) (٤)، و(ﮒ)(٥)، و(ﯗ) (٦)، و(ﭗ) (٧)، و( ) (٨)، وبابه(٩).

و(ﮊ) (١٠)، و( ) (١١)، وبابه ممَّا ألحقت فيه الـواو واليـاء، فـإنَّ القيـاس في ذلـك بألفين وحذفت إحداهما، وإنَّما ألحقت فيها الواو والياء بالحمراء، حملاً على ما رسم من ذلك بالواو والياء نحو: (ﯗ) (١٢)، و(ﭦ) (١٣)، و (ﮰ) (١٤)، وشبهه.

وأثبتت في مواضع معلومة، وقد أدت لجمع مثلين وهي: (ں) (١٥)، وسيأتي ذكره حيث ذكره النَّاظم(١٦) -إن شاء الله تعالى-.

---

(١) من قوله تعالى: (ﮯ ﮰ ﮱ) سورة البقرة من الآية: ١٤.

(٢) من قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ) سورة يوسف من الآية: ٣٨.

(٣) من قوله تعالى: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯗ) سورة نوح من الآية: ٦.

(٤) سورة يونس من الآية: ٨٧.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ) سورة النساء من الآية: ١٨.

(٦) من قوله سبحانه: (ﯛ ﯜ ﯝ ﯗ) سورة مريم من الآية: ٧٤.

(٧) من قوله جَلَّ وعَلا: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ) سورة الأحزاب من الآية: ٥١.

(٨) من قوله سبحانه: (ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ) سورة القمر من الآية: ٢٥.

(٩) أي: ما لو حذفت الهمزة لأدَّى إلى اجتماع مثلين، وما سبق أمثلة له.

(١٠) من قوله تعالى: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ) سورة يوسف من الآية: ٩٠.

(١١) سبق عزوها. انظر: ص٢٠٥.

(١٢) سبق عزوها. انظر: ص٢٠٦.

(١٣) سبق عزوها. انظر: ص٢٠٦.

(١٤) سبق عزوها. انظر: ص٢٠٦.

(١٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ) سورة البقرة من الآية: ٨١.

(١٦) ذكر النَّاظم (ں)في قوله:

وَأُثْبِتَتْ فِي سَيِّئاً وَالسَّيِّئْ   سَيِّئَةٍ هَيِئْ وفي يُهَيِّئْ

انظر شرح البيت رقم "٣٣٦" من هذا الكتاب: ص٢٨٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قوله: «**وَمَا بَعْدَ سُكُونٍ حُذِفَا**» الألف في قوله: «**حُذِفَا**» للإطلاق[1]، ومعناه: أنَّ الهمزة إذا أتت بعد ساكن فإنَّها محذوفة الصورة.

وقوله: «**مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسْطَا أُلِفَا**» فإنَّها ترسم صورتها سواءٌ كانت مضمومةً، أو مكسورةً.

فإنْ كانت مفتوحةً: فلا يرسم لها صورة كراهة اجتماع مِثْلَيْنِ.

ووجدت بخط النَّاظم على قوله: «**فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُونٍ حُذِفَا**»: « البيت استثنى من المتوسطة: ما كان الساكن فيه ألفاً، وبقيت المتطرفة على الإطلاق»[2]- ثُمَّ ذكر المواضع التي خرجت [١٤٣/ ب] عن هذا القياس- فذكر منها ما رسم بالألف، وهي الخمسة التي ذكر[3]، وذكر ما يرسم بالياء وهو: (و)[4]، ثُمَّ ذكر حُكْمَ المتوسطة إذا كان قبلها ألف- ثُمَّ قال-: «وما بعد الألف» إلى آخر كلامه.

ثُمَّ قال:

٢٩٨- كَمِـــلءُ ے وَالْنَّبـــيءِ   وگ سَـــاءَ مَـــعْ چ

فذكر في هذا البيت سبعة أمثلة، أربعة منها المتطرفة وقبلها ساكن، وهي:

(   ) من الصَّحيح.

---

(١) أي: لإطلاق القافية في الشعر، وهي: مَدَّةٌ مستهلكةٌ حالَ الوقف في الشعر لأجل القافية. ومثالها قول زهير ابن أبي سُلْمَى:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِي

فالياء في "تَكَلَّمِي" للإطلاق، وهذا كثيرٌ في الشعر. انظر: الجمل في النَّحو للخليل: ص ٣٣٦، والكتاب لسيبويه: ٤/ ٢٠٤-٢٠٦، ومنازل الحروف لأبي الحسن علي الرُّماني: ص٢٨.

(٢) الكلام المذكور إمَّا من كتاب الخرَّاز المنثور، وسبق الكلام عنه في قسم الدراسة هنا: ص، أو من تعليقاته على نظمه، وقد رأى المصنِّف ذلك كما نَصَّ عليه.

(٣) أي: في هذا النَّظم، وقد ذكرها في الأبيات رقم"٢٩٩-٣٠١"، وستأتي قريباً.

(٤) سبق عزوها. انظر: ص٢١٨.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و(النَّبيءُ)، و(پ)، و(چ) من المُعْتَلِّ .

وثلاثة أمثلة من المتوسطة وهي: (ے)، و(   )، و(گ)، ثُمَّ استثنى من ذلك خمسة أحرف، وذكر الخلاف في السادس، خرجت عن هذا الحكم الذي ذكرنا، فَصُّورَتْ بِألفٍ، وكان القياس ألاَّ ترسم لها صورة فقال:

٢٩٩- إلاَّ حُرُوْفَاً خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِهَا فَصُّورَتْ بِأَلِفٍ فِي رَسْمِهَا

فقوله: «**خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِهَا**» يريد: عن حكم "الهمزة" إذا تقدَّم قبلها ساكن، فحكمها ألاَّ ترسم لها صورة، فخرجت هذه عن حكم تلك، فَصُّورَتْ لها صورة.

ثُمَّ قال:

٣٠٠- وَهْيَ تَنَوأُ مَعْ حَرْفِ ه ه وَمِثْلُهَا تَبُوأَ

٣٠١- وَالْنَّشْأَةَ الثَّلاثُ أيضًا وَاخْتُلِفْ فِي رَسْمِ يَسْئَلُوْنَ عَنْ عَنِ السَّلَفْ

قوله: «**وَهْيَ**» يعود إلى الأحرف الخارجة عن الحكم المذكور.

و«**تَنَوأُ**» يريد: قوله تعالى في سورة القصص[1]: (ۆ ۇ ۆ ۆ) كان القياس ألاَّ ترسم لها صورة، لكنَّهم رسموها بالألف، وحركتها ضمة، وكان حَقُّهَا أن ترسم واواً[1].

قيل: إنَّما لم يرسموها واواً هرباً من اجتماع مِثْلَيْنِ، إذْ قبلها واو.

فإن قيل: هلاّ رسموها ياءً، ويذهب ما أعللتم به من اجتماع مِثْلَيْنِ فيه؟.

---

(١) من الآية: ٧٦.

(١) قال أبو عمرو الدَّاني: «ولا أعلم همزة متطرفة، قبلها ساكن صورت خَطَّاً في المصحف، إلاَّ في هذين الموضعين لاغير : (ۆ)، و(ݣ ݣ)». وذكر مثله أبو داود، وتبعهما على ذلك الشاطبي، فجعلها ممَّا خرج عن القياس، وأنكر ذلك ابن الجزري، وقال: «إنَّ الهمزة لو صورت لكانت واواً، لأنَّها مضمومة، والألف بعدها زائدة كما زيدت في قوله: "   "».انظر: المقنع: ص٤٩، ومختصر التبيين: ٤/ ٩٧٢، والوسيلة: ص٣٧٦، والنَّشْر لابن الجزري: ١/ ٤٤٩.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

[فنقول][1]: إنَّما اختاروا الألف للخِفَّة، ولأنَّه يشبه الهمزة في المخرج.

وقوله: «**مَعْ حَرْفِ السُّوآى**» يريد: مع كلمة: (ﮬ ﮭ ﮮ)، فقيَّده بقوله: «**أَنْ كَذَّبُوا**»، ولم يتهيأ له تقييده بالسورة فقيَّده بالحرف، وأراد قوله تعالى في سورة الرُّوم[2]: (ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ) احترز بذلك ممَّا وقع في غيرها من السور مثله، ففي سورة النَّحْلِ[3]: (ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ)، وهو[4] من المستثنى، فرسمت فيه الهمزة ألفاً من حركة نفسها إذ ليس قبلها حركة ترسم منها، وكان القياس ألاَّ ترسم لها صورة.

فقوله: «**وَمِثْلُهَا** [١٤٤/ أ] **تَبُوأَ**» يريد: مثل: (ﯛ ﯜ): (ﯛ ﯜ ﯝ) في سورة العقود[5] رسمت بألف من حركة نفسها أيضًا إذ ليس قبلها حركة ترسم بها إلاَّ ضمة الباء، وهي لا ترسم بها، فهي خارجة عن القياس، ولله دَرُّ الإمام الشَّاطبي[1] في قوله:

وَأَنْ تَبُوأَ مَعَ السُّوأَى تَنُوأُ بِهَا ... قَدْ صُوِّرَتْ أَلِفاً مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرَا[2]

يريد: أنَّ القياس قال: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ رَسْمِ هَذِهِ المَوَاضِعَ بِالألف .

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة على الأصل، ودعت إليها الحاجة ليستقيم الكلام.

(٢) من الآية: ١٠.

(٣) من الآية: ٢٧.

(٤) أي: موضع النَّحل المذكور.

(٥) من الآية: ٢٩، و"العقود" اسم لسورة المائدة. انظر: جمال القرَّاء للسخاوي: ١/ ٣٦، والبرهان للزركشي: ١/ ٢٦٩، والإتقان للسيوطي: ١/ ١١٩.

(١) هو: الإمام، العلم، القاسم بن فِيرُّه بن خلف الرُّعَيْنِيِّ الأندلسي الشَّاطِبِيِّ، أبو محمد، ولد سنة ٥٣٨ هـ، كان عالماً بالقرآن: قراءةً وتفسيراً، وله باعٌ طويل في الحديث، وكان وحيد دهره في علم النحو واللغة، إمامٌ، محققٌ، واسعُ المحفوظِ، كثيرُ الفنونِ، له مصنفاتٌ عدة أشهرها: حرز الأماني ووجه التَّهاني، وعقيلة أتراب القصائد في الرسم، وغيرهما، توفي سنة ٥٩٠ هـ، وقيل ٥٩١ هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خَلِّكَان: ٤/ ٧١، ومعرفة القرَّاء للذهبي: ٢/ ٥٧٣، وتذكرة الحفَّاظ له: ٤/ ٣٥٦، وبغية الوعاة للسيوطي: ٢/ ٢٦٠.

(٢) انظر: البيت رقم "٢٠٩" من العقيلة : ص٢١، والوسيلة: ص٣٧٦.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ثُمَّ قال: «وَالنَّشْأَةَ الثَّلاثُ» يريد: الثلاثة مواضع[١] رسمت الهمزة فيها ألفاً على غير قياس، وكان القياس فيها إلاَّ ترسم لها صورة، لأنَّها همزة مفتوحة متوسطة قبلها ساكن صحيح.

قال أبو عمرو في المقنع[٢]: « اتفقوا على رسم الألف بعد الشِّين في قوله: (ے) في العنكبوت، والنَّجم، والواقعة، ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف ألفاً إلاَّ في هذه الكلمة، وفي قوله: (و) في الكهف لا غير، ويجوز عندي أنْ يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشِّين ومدَّ» .

فتكون الألف حرف مدٍّ، وتتأخر الهمزة بعد الألف، فإنْ كان رُسِمَ على هذه القراءة[٣]، فلا يكون خارجاً عن القياس إذ ذاك حقيقة رسمه، ويحتمل أن يكون رسم على القراءة الأخرى التي هي قراءة نافع[١]، ويكون رسمه كذلك خارجاً عن القياس.

إمَّا أنْ تكون صورة الهمزة المفتوحة على قراءة من سكَّن الشين وقصر.

---

(١) سبق عزو المواضع الثلاثة : ص٢١٨.

(٢) المقنع : ص ٤٩-٥٠.

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (ے) في مواضعها الثلاثة: بفتح الشين بعدها ألف(النَّشَاءَةَ)، والباقون بسكون الشين بلا ألف ولا مدٍّ (ے) ، وهما لغتان كـ "الرَّأْفَةِ، و الرَّءَافَةِ"، ورسْمُها بالألف يقوّي قراءة المدِّ. انظر: السبعة لابن مجاهد: ص ٤٩٨، والمبسوط للأصبهاني: ص٢١١، والتيسير للدَّاني: ص١٤٠، وجامع البيان له: ص ٦٦٥، والوجيز للأهوازي : ص٢٨٦، والكافي لمحمد بن شريح : ص ١٥٩، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٤/ ٧٤.

(١) القراءة المذكورة للإمام نافع، ومن وافقه كما سبق قريباً، والمصنف نصَّ على قراءة نافع، لأنَّ النَّظم وفق قراءته، والإمام نافع هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، الأصبهاني، مولى جَعونة الشَّجْعي، ومن مشايخه: الأعرج، وأبو زياد، و أخذ القراءة عن أبي جعفر القعقاع، وغيرهم، ومن تلامذته: القعنبي، وإسماعيل بن أبي أويس، ومالك بن أنس، وقالون، وورش، وغيرهم، إمام الناس في القراءة، أقرأ الناس نيفاً عن سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، قال عنه الإمام مالك: "قراءة نافع سنة"، توفي سنة ١٦٩هـ.انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٨٧، ووفيات الأعيان: ٥/ ٣٦٨، ومعرفة القرَّاء: ١/ ١٠٧، وغاية النهاية : ٢/ ٣٣٠، والأعلام للزركلي: ٨/ ٥.

ماجستير عمر النويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وإمَّا أنْ تكون حذفت هذه الألف، ووقعت الهمزة بعدها لا صورة لها، والقياس مَنَعَهُ».

[وقال][1] أبو بكر بن أشتة[2] في كتاب" علم المصاحف": «إنَّما كتبوا الألف في (ے) صورة للهمزة المفتوحة[١٤٤/ ب] ، ويدل على ذلك كتابتهم (ﯙ) بالياء صورة للهمزة المكسورة».

وقوله: «**وَاخْتُلِفْ فِي رَسْمِ يَسْئَلُوْنَ عَنْ عَنِ السَّلَفْ**» " ﯼ " الأولى لفظ القرآن، والثانية من كلام النَّاظم، وأراد قوله تعالى في سورة الأحزاب[1]: (ﯙ ﯼ ﯽ).

وقوله: «**عَنِ السَّلَفْ**» يريد: متقدِّمي هذه الأمَّة من النُّقَّاط، والرُّواة عن المصاحف.

قال "أبو عمرو" في المقنع[2] في باب "ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار" في الأحزاب: «في بعض المصاحف (ﯙ) بغير ألف، وفي بعضها "**يَسْأَلُونَ**" بالألف. - قال أبو عمرو-: ولم يقرأ به أحد من العامة، وإنَّما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رُوَيْس عن يعقوب الحضرمي يعني: أنَّه يقرأ "**يَسْأَلُونَ**" ».

قال السَّخاوي[3]: « وهذه القراءة المروية عن رُوَيْسٍ عن يعقوب قد رويت عن

(١) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، والمثبت من نسخة (ش).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني، المقرئ، النحوي، أحد الأئمة، قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب، وطائفة، وصنف في القراءات، وقال عنه أبو عمرو الدَّاني: " ضابط، مشهور، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة، روى عنه جماعة من شيوخنا، توفي بمصر سنة ٣٦٠ هـ"، وله كتاب: المحبر، وكتاب علم المصاحف في الرسم، وغيرهما، وذكر أبو بكر اللبيب أنَّه طالع الكتابين ونقل منهما في شرحه على العقيلة. انظر: معرفة القرَّاء: ١/ ٣٢١، وغاية النهاية: ٢/ ١٨٤، وقسم الدراسة لمختصر التبيين: ١/ ١٧٣، ومقدمة تحقيق كتاب الوسيلة: ص٤٣.

(١) من الآية: ٢٠.

(٢) المقنع: ص-١٠١-١٠١.

(٣) سبقت ترجمته: ص٥٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أُبَيٍّ، والحسن البصري، وعاصم الجَحْدَرِي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم- قال أبو الحسن السخاوي-: وقول أبي عمرو: أنَّه لم يقرأ بها إلاَّ يعقوب يدل على أنَّه ليس الحامل عنده لرسمه بالألف إلاَّ قراءة يعقوب، وليس الأمر كذلك، ولكنَّ الألف في "**يَسْأَلُونَ** " إنَّما كتبها من كتبها صورةً للهمزة، وإن كانت لا تُصَوَّر غالباً إذا كان قبلها ساكن، ولكنَّ رسم الألف صورة للهمزة في هذا، ونحوه جائز. قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في ذلك: "أكثر ما يكتب بالألف، لأنَّه قد سكن ما قبله مثل: "يَيْئَس" ترك الهمز فيه أكثر، ويجوز أن يكتب بالألف على الأصل- ثُمَّ قال-: وهكذا الهمزة إذا سكن ما قبلها، إنْ شئت حَذَفْتَهَا، وإنْ شئت أَثْبَتَّهَا، وكذلك "مَسْئَلَة" يكتب بألفٍ، وبغير ألفٍ، لأنَّ ما قبلها ساكن- قال-: وكذلك" أَفْعَلْ"، ما كان عين الفعل منه همزة نحو قولهم: "أَرْأَس"؛ إنْ شئت كَتَبْتَهُ بألفٍ، وإن شئت كَتَبْتَهُ بغير ألفٍ، لأنَّ ما قبلها ساكن - قال السخاوي-: والذي يُقطع به أنَّ الكاتب إنَّما قصد بالألف في "**يَسْأَلُونَ**" صورة الهمزة، والله أعلم» (1).

ويُرَجِّح هذا الذي ذكر "السَّخَاوِيُّ": [أَنِّي](2) رأيت لبعض النُّحاة المتأخرين(3) قال: تقرير أنَّ الهمزة إذا كان قبلها ساكن صحيح، فالقياس ألاَّ تكتب لها صورةٌ، سواء كانت متطرفة، أو متوسطة، لأنَّ الكَتْبَ إنَّما هو تابع للفظ بتخفيف الهمزة، ولا شك أنَّ الهمزة إذا وقع قبلها ساكن صحيح، فإنَّما تخفيفها بحذفها، وإلغاء حركتها على الساكن قبلها، ولما [١٤٥/أ] وجب حذفها عند التخفيف لفظاً وجب حذف صورتها خطَّاً، ولهذا تكتب (ﭺ)(4)، و(ﯪ)(5)، و(ﮯ)(6) شكله دون صورة، وكذلك(ﭼ)

---

(١) الوسيلة: ص٢٠٥-٢٠٦.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة دعت إليها الحاجة.

(٣) وجدت كلاماً نحوه لأبي حيَّان الأندلسي- المتوفى سنة ٧٤٥هـ، ولعله هو المقصود بـ"بعض النحاة المتأخرين"، فهو معاصر للمصنف.

انظر: ارتشاف الضَّرَب لأبي حيَّان : ١/ ٢٧١-٢٧٢، وكذلك في البحر المحيط له: ٢/ ٣٩٠.

(٤) من قوله سبحانه: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ) سورة النَّمل من الآية: ٢٥.

[٣]، و(ﯓ) [٤]، و(ﭻ) [١] .

وأمَّا (ﮯ) [٢]، وهي قراءةٌ، إنَّما كتبت بالألف على قراءة من قرأ "**النَّشَاءَةَ**"[٣]، وهي قراءة أبي عمرو[٤]، وابن كثير[٥] .

ومن النَّاس من قال: إنَّ الهمزة إذا كانت متوسطة، وقبلها ساكن صحيح، فأنَّها تكتب واوٌ إذا انضمت، وألفٌ إذا انفتحت، وياءٌ إذا انكسرت.

قال الأستاذ أبو الحسن بن أبي الرَّبيع[٦]: « وهذا- والله أعلم-على مذهب من

---

(١) من قوله سبحانه: (ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ) سورة النَّحل من الآية: ٥.

(٢) من قوله تعالى: (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ) سورة الحجر من الآية: ٤٤.

(٣) من قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ) سورة فصلت من الآية: ٤٩.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ) سورة الواقعة من الآية: ٩.

(١) من قوله تعالى: (ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ) سورة الفتح من الآية: ٤٤.

(٢) سبق عزوها : ص٢١٨.

(٣) سبق عزو القراءات : ص٢٢٨.

(٤) هو: زَبَّان، وقيل: محمد، وقيل: ذبَّان، وقيل غير ذلك، ابن عمَّار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بـ"العلاء"، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القرَّاء السبعة، ولد بمكة سنة ٧٠هـ، وأشهرمن روى عنه: الدوري، والسوسي، توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ.انظر: معرفة القرَّاء: ١/ ٢٢٣، وفوات الوفيات لمحمد الكتبي: ١/ ١٦٤، وغاية النهاية: ١/ ٢٨٨، والأعلام: ٣/ ٤١.

(٥) هو: عبد الله بن كثير بن عمرو، الإمام، أبو معبد، الداري المكي، أصله فارسي، قرأ على عبد الله بن السائب، ومجاهد، وغيرهما، تصدر للإقراء، وصار إمام مكة في ضبط القرآن، قرأ عليه: أبو عمرو البصري، وشبل بن عباد، وغيرهما، توفي سنة ١٢٠هـ.انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥ / ٤٨٤، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٤٥، ومعرفة القرَّاء: ١ / ١٩٧-٢٠٣، وغاية النهاية : ١ / ١١٩.

(٦) هو: عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع، القرشي، الأموي، العثماني، الإشبيلي، إمام النحو في زمانه، من أهل أشبيلية، ولمَّا استولى عليها الفرنج انتقل إلى سبتة، من كتبه: شرح كتاب سيبويه، وشرح الجمل، وغيرهما، توفي سنة ٦٨٨هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٥١/ ٣٣٥-٣٣٦، وغاية النهاية: ١/ ٤٨٤، و بغية الوعاة: ٣١٩، وفهرس الفهارس لعبدالحي الكتاني: ٢/ ٧٥٣، والأعلام : ٤/ ١٩١.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

يبدل من الهمزة بعد النقل حرفاً من جنس الحركة المنقولة، وهي لغة لبعض العرب»[1].

وإذا ثبت هذا، فاعلم أنَّ هذا المذهب يحل الإشكال من أحرف جاءت في القرآن منها كتب (ے) بالألف، (ۏ ی) في أحد المذهبين، إذ قد اختلف في كتبه، واختار بعض كَتْبَهُ بغير ألفٍ لكثرة استعماله، ولأنَّه هو القياس على ما تقرر قبل[1].

ومنها كتب (ۏ)[2] بالياء، ومنه ما قال الحافظ" أبو عمرو" فيما حذفت منه أحد الواوين لاجتماع مثلين، إلاَّ على هذا الذي قد قرَّرْنَاهُ أنَّ حق هذه الهمزة أنْ تكتب من جنس حركتها المنقولة[3].

ثُمَّ قال:

٣٠٢- وۏ بِالْيَا وَمَا بَعْدَ الأَلِف　　　فَرَسْمُهُ مِنْ نَفْسِهِ كَمَا أَصِفْ

قوله: «**وَمَا بَعْدَ الألف**» مبتدأ، «**فَرَسْمُهُ**» مبتدأ ثان، و«**مِنْ نَفْسِهِ**» خبره الثَّاني، والكل خبر الأول.

وذكر في هذا البيت (ۏ) ، وهو الحرف الخامس من الأحرف المستثناة في قوله: «**إلاَّ حُرُوْفَاً**» [٤].

وذكر الخلاف في الحرف السَّادس في البيت الذي قبل هذا[٥].

---

(١) انظر: البسيط شرح جمل الزَّجَّاجِي لابن أبي الربيع: ١/ ٢٠٢.

(١) انظر: ص٢٢٥-٢٢٧.

(٢) سبق عزوها : ص٢١٨.

(٣) انظر: المقنع: ص ٦٨.

(٤) سبق شرح البيت برقم "٢٩٩". انظر: ص٢٢٦.

(٥) المراد بالموضع المختلف فيه هو : (ۏ ی)، وقد ذكره النَّاظم قبل هذا البيت بقوله :

وَاخْتُلِف　　فِي رَسْمِ ۏ ی عَنِ السَّلَف

=

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

«**وَمَا بَعْدَ الأَلِف**» هذا أيضًا هو المستثنى في أوَّل الفصل في قوله: «**مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسْطًا أَلِفَا**»(١)

فإن كان الساكن ألفاً «**فَرَسْمُهُ**» أي: كَتْبُهُ، يريد: الهمزة الآتية بعد الألف.

وقوله: «**مِنْ نَفْسِهِ**» أي: من حركة نفسه كما مَثَّلَ به(٢).

ثُمَّ مَثَّلَ بما كانت الهمزة فيه مضمومة، أو مكسورة، وسكت عمَّا إذا كانت مفتوحةً، لكونها مستثناة من ذلك لا ترسم لها صورة كراهة اجتماع مِثْلَيْنِ، وقد نبّه عليه النَّاظم في آخر هذا الباب في قوله:

وَمَا يُؤَدِّي لاجْتِمَاعِ الصُّوْرَتَيْنْ فَالْحَذْفُ عَنْ كُلٍّ بِذَاكَ دُوْنَ مَيْنْ(٣)

ثُمَّ قال:

٣٠٣- **كَقَوْلِهِ دُعَاؤُكُمْ وَمَاؤُكُمْ وَنَحْوِ أَبْنَائِهِمُ نِسَاؤُكُمْ**

هذه أمثلة، وتفسير لما يريد من حركة نفسه، كما قال: «**مِنْ نَفْسِهِ كَمَا أَصِفْ**» [١٤٥/ب]، وكُلُّ هذا مذكور بكلام شافٍ بليغٍ(٤).

ثُمَّ قال:

٣٠٤- **وَحَذَفَ الْبَعْضُ مِنَ أَوَّلِيَاءِ مَعْ مُضْمَرٍ وَأَلِفَ الْبِنَاءِ**

يريد: بعض الرُّواة النَّاقلين عن المصاحف، والمفعول بـ"**حَذَفَ**" مضمرٌ تقديره: صورة الهمزة.

سبق شرحه قريباً. انظر: ص٢٢٩.

(١) سبق شرح البيت برقم "٢٩٧". انظر: ص٢١٧.

(٢) الأمثلة في البيت الذي بعده، وسيأتي قريباً برقم"٣٠٣".

(٣) سيأتي شرح البيت برقم"٣٣١".انظر: ص٢٧٩.

(٤) سبق قريباً انظر: ص٢٣٣.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

«مِنَ أَوَّلياءِ مَعْ مُضْمَرٍ» أي: إذا اتصل ضميرٌ بقوله: (ﯙ) مثل: (ﮑ)[1]، و(ﭚ) [2].

وقوله: «وَأَلِفَ الْبِنَاءِ»، وهي: الألف التي بعد اليَّاء في (ﯙ).

وقوله: «وَأَلِفَ» معطوفٌ على المحذوف المقدَّر: بصورة الهمزة، فهو من باب حذف المعطوف عليه، كما قال عبد الله بن الزُّبَيْرِ ﵁[3] للأعرابي[4] الذي قال له: "لَعَنَ اللهُ نَاقَةً أَوْصَلَتْنِي إِلَيْكَ".

فقال له ابن الزُّبَيْرِ ﵁: "إِنَّ وَصَاحِبَهَا" يريد: أنَّها ملعونة هي وصاحبها .

وقوله: «وَحَذَفَ الْبَعْضُ» يقتضي: أنَّ البعض الآخرين أثبتوا ذلك، ولم يحذفوه[5].

قال في التنزيل[6] في سورة البقرة في قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ)[1]: « اختلف الرُّواة في قوله هنا: (ﭚﭛ)، و(ﮒ ﮓ ﮔ) في الأنعام، وفي الأنفال: (ﭢ ﭣ ﭤ)، وفي فصلت: (ﭥ ﭦ

(١) من قوله تعالى: (ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ) سورة الأنعام من الآية: ١٢١.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭙ ﭚ ﭛ) سورة البقرة من الآية: ٢٥٧.

(٣) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٤١.

(٤) هو: عبد الله بن الزَّبِيرِ بفتح الزاي، وهو الذي امتدح معاوية، ثُمَّ قدم على ابن الزُّبَيْرِ ﵁، فلم يعطه شيئاً، فقال -ما ذكر المصنف-، وقيل : إنَّ الإعرابي هو: فضالة بن شريك الأسدي، أو ابنه عبدالله بن فضالة، وقيل : هو معن بن أوس.

انظر: تفسير الثعلبي: ٦/ ٢٥١، وتفسير السَّمْعَاني: ١٦/ ٢٢٢، وتفسير البغوي: ٣/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٢٥، والبحر المحيط: ١/ ٤٣١، والإصابة: ٥/ ٣٨٩، و: ٦/ ٣٠٧.

(٥) وهو كما ذكر المصنف، فالبعض من كُتَّابِ المصاحف أثبت صورة الهمزة، وألف البناء، وعليه العمل. انظر: المقنع: ص٤٤، والمحكم: ص١٨٤-١٨٥، ومختصر التبيين : ٢/ ٣٠١-٣٠٢، ودليل الحيران: ص٢١٨-٢١٩.

(٦) انظر: مختصر التبيين : ٢/ ٣٠١-٣٠٢.

(١) سبق عزوها قريباً.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

)، وفي الأنعام: (ڑ ک ک)، وفي الأحزاب: (   )، هذه السِّتَةُ مواضع، فرويناها بواو صورة للهمزة المضمومة، وبياءٍ صورةً للهمزة المكسورة مع إثبات الألف قبلها، ورويناها بحذف الألف، وحذفت صورة الهمزة في الحالين من الضَّم، والكسر، والأول أختار في هذه السِّتَةِ، إن لم تختلف فيما يضاهيها، ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف».

ومثل هذا في "المقنع"(١)، إلاَّ أنَّه لم يذكر في" المقنع": (ٹ ٹ ٹ ٹ) في سورة الأنفال(٢)، وذكره "صاحب العقيلة"(٣) على" المقنع".

هذا معنى قول النَّاظم: «**وَحَذَفَ الْبَعْضُ مِنَ أوَّلياءِ مَعْ مُضْمَرٍ**» .

ثُمَّ قال:

٣٠٥- رَفْعَاً وَجَرَّاً وَجَزَاءٌ يُوْسُفَا ... فِي الْمُقْنِعِ الْهَمْزُ قَلِيْلاً حُذِفَا

«**رَفْعَاً وَجَرَّاً**» عائدٌ لما تقدَّم(٤)، يعني: أنَّ بعض الرُّواة حذف صورةَ الْهَمْزَةِ، وأَلِفَ البِنَاءِ(٥)، مرفوعاً كان، أو مخفوضاً.

فالمرفوع نحو: (ۍ) (١)، و(ٹ) (٢).

---

(١) انظر: المقنع: ص٤٤.

(٢) من الآية: ٣٤.

(٣) المراد بـ"صاحب العقيلة" : الإمام الشاطبي إذ قال:

وَقِيْلَ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ وَفِي أَلِفِ الْ ... بِنَاءِ فِي الْكُلِّ حَذْفٌ ثَابِتٌ جُدِرَا.

انظر: البيت رقم"٢٢١" من العقيلة: ص٢٣، والوسيلة: ص٣٨٩-٣٩٢.

(٤) انظر: ص٢٣٤-٢٣٥.

(٥) المراد بـ"ألف البناء": ألف بنية الكلمة، وهي الألف الواقعة بعد الياء، وقد سبق بيانها. انظر: ص٣٤، ودليل الحيران: ص٢١٨.

(١) سبق عزوها قريباً.

(٢) سبق عزوها قريباً.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والمخفوض نحو: (   )[1]، و (ک ک)[2] .

قولـه: «وَجَـزَاءُ يُوْسُـفَا» يريـد: الثَّلاثـةَ الألفـاظِ مـن لفـظِ: (ک) في سـورة يوسف[3]، وأراد قوله تعالى: (ﭼ ﯾ ﯾ ﺗ ﺗ ﺫ ﺫ ﮉ ﮉ ﮊ ﮊ ﮋ ﮋ ﮎ ﮎ ﮎ ﮐ) [١٤٦/أ] .

«فِي الْمُقْنِعِ» أي: الكتاب المسَمَّى بـ "المقنع"[4] .

«الْهَمْزُ قَلِيْلاً حُذِفَا»، وإنَّما قال: « قَلِيْلاً حُذِفَا» أي: حذفها قليلٌ اعتماداً على قول الحافظ في "المقنع ": « وفي كتاب هجاء السُنَّة، وفي عامَّة مصاحفنا القديمة في يوسف "ک" في الثَّلاثِ كَلِمٍ، بغير واو فيها- وقال أبو عمرو في موضع آخر في المقنع، وذكر سنداً وقفه على نافع-: (ﭼ ﯾ ﯾ ﺗ ﺗ ﺫ ﺫ ﮉ ﮉ ﮊ ﮊ ﮋ ﮋ ﮎ ﮎ ﮎ ﮐ) كُلُّهُنَّ فيه واو، يعني في الرسم، وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس، ويردُّ ما خرج عنه»[5] .

فهذا هو الذي جعل النَّاظم على قوله: « قَلِيْلاً حُذِفَا»، والألف في قوله: « يُوْسُفَا»، و« حُذِفَا» للإطلاق.

ثُمَّ قال ~ :

٣٠٦- وَنَصُّ تَنْزِيْلٍ بِهَذِي الأحرف   أَعْنِي جَزَاؤُهُ بِغَيْرِ أَلِفِ

يريد: أنَّ صاحب "التَّنْزِيْلِ"[1] إنَّما ذكر حذف الألف في (ک) في الثَّلاثة مواضع، ولم يتعرض لذكر صورة الهمزة التي هي الواو، كما ذكر في المقنع.

---

(١) سبق عزوها قريباً.

(٢) سبق عزوها قريباً.

(٣) من الآيتين: ٧٤-٧٥.

(٤) سبق الكلام عن الكتاب ومؤلفه- الدَّاني- في الجزء الأوَّل من الكتاب عند شرحه للبيت رقم"٢٢" من النظم. انظر الجزء الأوَّل من الكتاب: ص١٠٨-١١٢.

(٥) انظر: المقنع: ص٤٤-٤٥.

(١) هو: الإمام أبو داود سليمان بن نجاح المتوفى سنة ٤٩٦هـ، وقد ترجم له الشارح ترجمة موسعة في الجزء الأوَّل عند شرحه للبيت رقم"٢٤" من النظم. انظر الجزء الأوَّل من الكتاب: ص١١٥-١١٨.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال في التنزيل[1]: «(ﮐ) بحذف الألف بين الزاي، والواو التي هي صورة الهمزة المضمومة في الثلاثة مواضع».

٣٠٧- فَصْلٌ وَممَّا قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ   سَاكِنَةً وَطَرَفًا إِنْ حُرِّكَتْ

هذا الفصل يتكلم فيه على الهمزة إذا كانت ساكنة، فهو يقول: إذا وقعت الهمزة ساكنةً كتبت من جنس حركة ما قبلها، لأنَّك كذلك تفعل بها في البدل إذا أبدلتها، إنَّما تُبْدِلُهَا من جنس حركة ما قبلها، وسواءٌ كانت متوسطة نحو:

(ٿ)[2]، و(ﯓ)[3].

أو متطرفةً نحو: (   )[4].

ويلتحق بالهمزةِ الساكنةِ، والمتطرفةِ، الهمزةُ المتحركةُ المتطرفةُ، فإنَّها أيضًا تُصَوَّرُ من جنس حركة ما قبلها نحو: (ٿ)[5]، و(ﭙ)[6]، و(ۇ)[7]، و(ۋ)[1]، و(ﮐ)[2]، و(ﯥ)[3]، و(ﮨ)[4]، وإنَّما أُلْحِقَتْ الهمزةُ المتحركةُ المتطرفةُ بالهمزةِ الساكنةِ المتطرفةِ، لأنَّك

---

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٧٢٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ) سورة البقرة من الآية: ٣.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭼ ﭽ ﭾ) سورة التوبة من الآية: ٧٠.

(٤) سورة الحجر من الآية: ٤٩.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ) سورة النور من الآية: ١١.

(٦) من قوله تعالى: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ) سورة النساء من الآية: ١٧٦.

(٧) في الأصل "يَقْرَأ" بلفظ الإفراد، وما ورد في القرآن هو بلفظ الجمع، وأوَّل مواضعه قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) سورة يونس من الآية: ٩٤.

(١) من قوله تعالى: (ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) سورة الشعراء من الآية: ١٩٩.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ) سورة الأنعام من الآية: ١٣٦.

(٣) من قوله سبحانه: (ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ) سورة الممتحنة من الآية: ٤.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (   ) سورة الأعراف من الآية: ٢٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

لا تقف عليها إلاَّ بالسكون، والسكونُ حالةٌ لازمةٌ للوقف، فإذا سَكَنَتْ وقفاً اعتبر في تخفيفها ما قبلها.

في كلام النَّاظم قَلَقٌ(١)، لأنَّ قوله: «**وَممَّا قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ سَاكِنَةً وَطَرَفًا**» كان حَقُّهُ أنْ يقول: "إِنْ حُرِّكَتْ "

أعني: المتطرفة، فإنَّ حكمها كذلك، فيكونُ كلامُهُ شاملاً للنَّوعين: السَّاكِنَةِ[١٤٦/ب] المتطرفةِ، والمتحركةِ المتطرفةِ، وإلاَّ فكَلامُهُ إنَّما يتضمن السَّاكنة المتوسطةَ، والمتطرفةَ المتحركةَ، ولا ذِكْرَ للسَّاكنةِ المتطرفةِ في كلامه.

فقوله: «**سَاكِنَةً وَطَرَفًا إِنْ حُرِّكَتْ**» لو لم يكنْ إلاَّ هذا البيت لما كان للمتطرفة الساكنة ذِكْرٌ، لوصوله في البيت الذي بعده، فإنَّه ذَكَرَ فيها المتطرفةَ الساكنةَ، والمتحركةَ.

ثُمَّ قال:

٣٠٨- **كَبَدَأَ الْخَلْقَ وَنَبِّئْ يُبْدِئُ جِئْتُمْ وَأَنْشَأْتُمْ يَشَأْ وَاللُّؤْلُؤُ**

هذه المواضع المذكورة صُوِّرَتْ الهمزة فيها من حركة ما قبلها.

فإن قيل لعلها صُوِّرَتْ في: (ﮨ)(١)، و(ﯼ)(٢) من حركة نفسها، إذ الحركة في ذلك سواء؟

فجوابه: أنَّها لَمَّا صُوِّرَتْ في: (ﮕ)(٣) ياءًا من جنس حركة ما قبلها دلَّ ذلك

---

(١) القَلَقُ هو: الانزعاج، والاضطراب، وألاَّ يستقرَّ في مكانٍ واحدٍ. انظر: لسان العرب : ١٠/ ٣٢٤، ومختار الصحاح: ص٢٢٩.

وكلام المصنف من جملة ما استدركه على شيخه النَّاظم، وسبق التنبيه عليه.

(١) سبق عزوها قريباً.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ی ی) سورة الحج من الآية: ٢٣.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ) سورة العنكبوت من الآية: =

ماجستير عمر النويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

على أنَّها صُوِّرَتْ في الموضعين ممَّا قبلها أيضًا لتجري كُلُّهَا على نَسَقٍ واحِدٍ .

ثُمَّ قال:

٣٠٩- وَالحَذْفُ فِي الرُّءْيَا وَفِي ادَّارَأْتُمْ وَالخُلْفُ فِي امْتَلَئْتِ وَاطْمَأْنَنْتُمْ

ذكر في هذه البيت الأربعة مواضعٍ التي استثناها من الهمزة الساكنة المتوسطة، وأنَّ الموضعين لم ترسم للهمزة فيهما صورة بلا خلاف، والموضعين الآخرين بالخلاف هل ترسم للهمزة صورة أو لا ترسم؟.

فقال: «وَالحَذْفُ فِي الرُّءْيَا »، وكذلك: (رُءْيا) بغير أَلِفٍ وَلامٍ[1]، وكذلك: ( )[2]، و(ﭴ) [3]، فحذفت صورة الهمزة من: (ﭽ) على غير قياسٍ، وكان حقه أن يرسم بواو، لأنَّها همزة ساكنة قبلها ضمة، فكان قياسها أن ترسم واواً كما رسمت في: (ﭽ) [4]، و ( ) [5]، و كذلك: (ﭽ) [1] كان القياس أنْ ترسم ألفاً، لأنَّها همزة ساكنة قبلها فتحة، مثل قوله: (ﯓ ﯔ ﯕ) [2].

قال في" المحكم" في رسم (ﭽ) : « يُلْحَقُ الألفان بالحمراءِ، وتُجْعَلُ الهمزةُ على الألف الحمراءِ التي هي لامُ الكلمةِ» [3].

١٩.

(١) كذا قال، ولعله سهوٌ من الشارح، إذ لم ترد"رُؤْيَا" نكرة في المصحف، وإنَّما وردت معرَّفة بـ"أل"، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ) سورة الإسراء من الآية: ٦٠.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( ) سورة يوسف من الآية: ٤٣.

(٣) من قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ) سورة يوسف من الآية: ٥.

(٤) من قوله سبحانه: (ﭽ ﭾ ﭿ) سورة التوبة من الآية: ٥٠.

(٥) من قوله تعالى: ( ) سورة طه من الآية: ٣٦.

(١) من قوله سبحانه: (ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ) سورة البقرة من الآية: ٧٢.

(٢) سورة الإسراء من الآية: ٧.

(٣) انظر: المحكم، ص ٢٢٣.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

ولم يَذْكُرْ في: (ﮛ) إلاَّ وجهين:

إمَّا ألفاً ثابتةً صورةً للهمزة.

أوْ لا صورة للهمزة البتَّة.

وقولـه: «**وَالخُلْفُ فِي امْتَلَئْتِ وَاطْمَأْنَنْتُمْ**» أي: والخلف في الهمزة في هاتين الكلمتين، هل ترسم لها صورة أوْ لا ترسم لها صورة؟.

كان حق النَّاظم(١) أنْ يَذْكُرَ ( )(٢) مع أخواتها كما ذكرها في "المقنع"(٣)، و"العقيلة"(٤)، وهي:

(ﮤ) ، و(ﮞ) ، و (ﭙ) (٥)، كذلك ذكرها في المقنع.

وقال صاحب العقيلة:

ﮞ ﮦ ﮦ لَــــــــــــــــدَى جُلِّ الْعِرَاقِ اطْمَأَنُّوا لَمْ تَنَلْ صُوَرَا

وإنَّما ذكرها النَّاظم هنا(١) دون أخَواتها، لكونها[١٤٧/أ] همزةٌ ساكنةٌ، فذكرها، ثُمَّ السَّاكنة، وذكر أخَواتها بعدها في قوله:

«**وَإنْ حَذَفْتَ فِي اطْمَأَنُّوا فَحَسَنْ**»(٢) .

وقولـه: «**وَالخُلْفُ فِي امْتَلَئْتِ وَاطْمَأْنَنْتُمْ**» الخلف الذي في: ( ) ما قال في

---

(١) الكلام المذكور من جملة ما استدركه المصنف على شيخه وهي كثيرة كما مرَّ.

(٢) من قوله تعالى: (ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ)سورة ق من الآية: ٣٠.

(٣) انظر: المقنع: ص٣٣-٣٤.

(٤) انظر: البيت رقم "١٥٧" من العقيلة: ص ١٦، والوسيلة : ص٣٠٦-٣٠٧.

(٥) سبق عزو الكلمات الثلاث. انظر: ص٢٢٢-٢٢٣.

(١) الكلام المذكور توجيه لما فعله النَّاظم في تفريقه ( ) عن الكلمات الثلاث مع أنَّ حكمها واحد.

(٢) صدر البيت رقم "٣٢٩"، وسيأتي شرحه.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المقنع[1]: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة، وأهل العراق -يريد: وأكثر مصاحف أهل العراق- قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مُطَّرِدٍ، وهو قوله: (ں) حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف- وذكر من الأحرف: ( ) » .

ومفهوم كلامه: أنَّ أَقَلَّ مصاحف أهل المدينة على إثبات الألف فيه، وهو القياس فيه، لأنَّ كُلَّ همزة ساكنة وقعت وسطاً قبلها فتحةٌ، فأنَّها تُصَوَّر من جنس حركة ما قبلها، فقياس هذه أنْ تُرْسَمَ بالألف مثل:

( ) [2]، و(ﭻ) [3]، و(ﭧ) [4].

ولهذا قال بعض أشياخنا[5] -رحمهم الله-: « الخلاف في: ( )، وإخوانه على التَّسَاوي من غير ترجيح، بل هما وجهان مشهوران، لأنَّ القياس في مقابلة كثرة المصاحف مع بقاء أقلِّ المصاحف مع القياس» [1].

وأمَّا الخلاف الذي في: (ں) [2]، وهو ما ذكر في "التَّنْزِيل"[3].

قال: «وكتبوا في بعض المصاحف(ں) بألفٍ بعد الميم صورة للهمزة الساكنة،

---

(١) انظر: المقنع: ص ٣٣-٣٤.

(٢) في الأصل "الكأس" معرفة بـ"أل"، ولم ترد في المصحف إلاَّ منكرة، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( ) سورة الصافات من الآية: ٤٥.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ) سورة البقرة من الآية: ٧٧.

(٤) من قوله سبحانه: (ﭥ ﭦ ﭧ) سورة مريم من الآية: ٤.

(٥) لم أقف على من قال به، وهذا من الإشكاليات في هذا الكتاب، إذ يذكر المصنف الأقوال أحياناً دون نسبتها لقائليها، وسبق التنبيه عليه.

(١) ذكر الشيخان اختلاف المصاحف في إثبات صورة الهمزة، وحذفها، وكلام أبي عمرو يقتضي رجحان حذف الصورة، واختار أبو داود إثباتها، والعمل على تصوير الهمزة بالألف. انظر: المقنع: ص ٣٣-٣٤، ومختصر التبيين: ٤/ ١١٣٧، ودليل الحيران: ص٢٢٢، وسمير الطالبين: ص٥٩.

(٢) من قوله سبحانه: (ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ) سورة النساء من الآية: ١٠٣.

(٣) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٤١٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها(اطْمَئَنَنتُمْ) بغير ألف- قال-: والأول أختار» .

وفي" المقنع"[(١)]: «وفي كتاب الغازي بن قيس (اطْمَئَنَنتُمْ) في النِّسَاءِ بغير ألف، وهو في جميع المصاحف بالألف» .

وأَغْفَلَ النَّاظم[(٢)] -رحمه الله تعالى-: (   ) في سورة البقرة [(٣)] ، لأنَّ أبا داود ذكره كما ذكر (ں) عن الغازي بن قيس[(٤)] في البقرة فقال: «(   ) تكتب بالألف ثابتة صورة للهمزة الساكنة، ورسمه الغازي بن قيس بغير ألف، وكذلك (ں) في النِّسَاءِ، ولم أَرْوِهِ عن غيره، والكاتب مُخَيَّر في إثبات الألف فيها وحذفها، وإلى إثبات الألف أَمِيْلُ موافقةً للمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، لأنَّها من باب الهمزة لا من باب الياء» [(٥)] .

ثُمَّ قال:

٣١٠- فَصْلٌ وَفِي بَعْضِ الَّذِي تَطَرَّفَا   فِي الرَّفْعِ وَاوٌ ثُمَّ زَادُوا أَلِفَا

قوله: «وَاوٌ» خبرُ ابتداءٍ محذوف تقديره: "ورَسْمُ الهَمْزةِ في بَعْضِ الَّذِي تَطَرَّفَا في الرَّفْعِ وَاوٌ".

هذا يذكر ما خرج عن القياس من الفصلين المتقدمين أعني:

الهمزةَ المتطرِّفةَ إذا كان قبلها ساكنٌ، وهو قوله فيما تقدَّم[١٤٧/ب]: «وَمَا بَعْدَ سُكُوْنٍ حُذِفَا»[(١)]

---

(١) انظر: المقنع، ص ٢٦.

(٢) الكلام المذكور من جملة استدراكات المؤلف على شيخه، وسبق التنبيه عليه.

(٣) من قوله سبحانه: (ى ﯿ ﯿ) من الآية: ٢٨٦.

(٤) ستأتي ترجمته كاملة عند شرح المصنف للبيت رقم"٣٣٧".

(٥) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٣٢٣.

(١) سبق شرح البيت برقم"٢٩٧".انظر: ص٢١٧.

ماجستير عمر النويعير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والهمزةَ المتطرِّفةَ إذا كان قبلها متحركٌ، وهو قوله: «**وَطَرَفًا إِنْ حُرِّكَتْ**»[1].

فقوله: «**الْعُلَمَاءُ**»، و« **الضُّعَفَاءُ** »[2]، ونُظَرَاؤُهُ ممَّا كان قبل الهمزة فيه أَلِفٌ، مستثنى من قوله:

«**وَمَا بَعْدَ سُكُوْنٍ حُذِفَا**»، و «**يَبْدَؤُا**»، و«**يَذْرَؤُا**»[3] مستثنى من قوله: «**وَطَرَفًا إِنْ حُرِّكَتْ**».

وكان حَقُّهُ أَنْ يذكر كلَّ نوع من هذين النوعين بأَثَرِ ما يليق به .

ووَجْهُ مَا ذَكَر - واللهُ أَعْلَمْ-: لَمَّا اجتمع هذان النَّوعان في خروجهما عن القياس جمعهما في فصلٍ واحدٍ[1] .

فقوله: «**وَفِي بَعْضِ الَّذِي تَطَرَّفَا**» يريد: رسموا في بعضٍ[2] الهمزةَ المتطرفةَ واواً، ثُمَّ زادوا ألفاً بعد الواو، وهذا الذي يذكر هنا إلى قوله: «**فَصْلٌ وَإِنْ مِنْ بَعْدِ ضَمَّةٍ أَتَتْ**»[3]، هو ممَّا صُوِّرَتْ الهمزة فيه واواً وهي متطرفة كما

قال، وذلك على قسمين: إمَّا أنْ يكون قبل الهمزة ألفٌ والألف قبلها.

أو تقول: إمَّا أَنْ يكون قبلها ساكنٌ، أَوْ متحرِّكٌ، فَالَّتِي قبلها متحرِّكٌ مثل: (ﮓ)[4]، و(ﯦ)[5]، و(ﭫ)[6]، و(ﮒ)[7]، و(   )[8] إلى غير ذلك .

---

(١) سبق شرح البيت برقم"٣٠٧".انظر: ص٢٣٧.

(٢) اللفظان المذكوران سيأتيان قريباً في البيت الذي بعده، وذكرهما هنا ليبيِّن المستثنيات من الأبيات السابقة.

(٣) اللفظان المذكوران سيأتيان قريباً، وذكرهما هنا ليبيِّن المستثنيات من الأبيات السابقة.

(١) الكلام المذكور من جملة استدراكات المؤلف على شيخه، وتوجيه ما قد يشكل من كلامه، وقد سبق مثله.

(٢) أي : في بعض المصاحف.

(٣) صدر البيت رقم "٣٢٣"، وسيأتي شرحه.

(٤) من قوله سبحانه: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)سورة النحل من الآية: ٤٨.

(٥) من قوله تعالى: (ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ   )سورة الفرقان من الآية: ٧٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

و التي قبلها ساكن مثل: (ﭿ)[٤]، و(ﯕ)[٥]، و(ﭦ)[٦] إلى غير ذلك.

وكلا القسمين خارج عن القياس .

أَمَّا ما ليس قبل الهمزة فيه أَلِفٌ، فهو خارج عن القياس من كونهم رسموا الهمزةَ فيه واواً، وكان القياس فيها أنْ تُرْسَمَ أَلِفَاً، لأنَّ الهمزة المتطرفة إذا تحرك ما قبلها، فإنَّها ترسم بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي، لأنَّها به تُخَفَّف لقوته، فَإِنْ كانت الحركة فتحةً رسمت الهمزة ألفاً نحو: (ﭙ)[١]، و(ﭛ)[٢]، و(قــرَأ)[٣]، و(ﯼ ﯽ)[٤]، و(ﮈ)[٥]، و(   )[٦]، و(ﭼ)[٧]، و(ﯿ)[٨]، و(ﮔ ﮕ ﮖ)[٩] كانـــت

---

(١) من قوله سبحانه: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ) سورة الشورى من الآية: ١١.

(٢) من قوله ﷻ: (ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ) سورة طه من الآية: ١١٩.

(٣) من قوله ﷻ: (   ) سورة يوسف من الآية: ٨٥.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) سورة البقرة من الآية: ١٧١.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯼ ﯽ ﯾ   ) سورة الأنعام من الآية: ٩٤.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ) سورة الأنعام من الآية: ٨٣.

(١) سبق عزوها. انظر: ص٢٣٨.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ)سورة الشعراء من الآية: ٤.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ)سورة النحل من الآية:٩٨.

(٤) من قوله تعالى: (ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ   ) سورة النمل من الآية: ٢٢.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ) سورة المائدة من الآية:٢٧.

(٦) من قوله تعالى: (   ) سورة النساء من الآية: ١٤٠.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ) سورة الأعراف من الآية: ٦٠.

(٨) من قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ) سورة يوسف من الآية: ٥٦.

(٩) من قوله سبحانه: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) سورة الأنعام من الآية: ٣٩.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

حركة الهمزة لازمةً، أو عارضةً، وإن كانت كسرةً رسمت ياءً نحو: (ۆ)[1]، و(ٻ)[2]، و(ٹ ٹ)[3]، و(ڦچ)[4]، و (ګ)[5] وشبهه، وإنْ كانت ضمَّةً رسمت واواً نحو: (ٻ)[6]، و (ڤ)[7] وشبهه.

وأمَّا التي قبلها ألفٌ، فخرجت عن القياس في تَصَوُّرِهِمْ إيَّاهَا واواً من وجهين:

أحدهما: كونهم جعلوا لها صورةً، والقياس لا ترسم لها صورةٌ، لأنَّ الهمزة المتطرفة إذا سكن ما قبلها سواء كان ذلك الساكن صحيحاً، أو معتلاً لم ترسم لها صورةٌ لذهابها عن اللفظ إذا خُفِّفَتْ، وذلك نحو:

(ڇ)[1]، و(ڃ ڇ)[2]، و(ۋ)[3]، و( )[4]، و(ۓ)[5][١٤٨/أ]، و(ڇ)[6]، و( )[7]، و(ڇ)[8]، و(ک)[9]، و(ۋ)[10]، و(ڇ)[11]، و(ۓ)[12].

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ) سورة الأعراف من الآية: ٢٠٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٻ ٻ ٹ ٹ) سورة الأنعام من الآية:١٠.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ) سورة النور من الآية:١١.

(٤) من قوله تعالى: (ڦ ڦ ڦ ڦ چ چ چ) سورة القصص من الآية: ٣٠.

(٥) سبق عزوها. انظر: ص٢٣٩.

(٦) سبق عزوها. انظر: ص٢٣٨.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ڤ ڤ ڤ ڤ) سورة الرحمن من الآية:٢٢.

(١) سبق عزوها. انظر: ص٢٣١.

(٢) من قوله تعالى: (ڃ ڃ چ چ چ) سورة البقرة من الآية: ١٠٢.

(٣) سبق عزوها. انظر: ص٢٣١.

(٤) سبق عزوها. انظر: ص٢١٧.

(٥) سبق عزوها. انظر: ص٢٣١.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ى) سورة البقرة من الآية: ١٦٩.

(٧) من قوله تعالى: (   ) سورة غافر من الآية: ٥٨.

الوجه الثاني: كونهم صَوَّرُوْهَا واواً من حركة نفسها، والمتطرفة إنَّما تُصَوَّرُ من حركة ما قبلها.

فإن قيل: هَلاَّ صَوَّرُوْهَا بحركة ما قبلها، لأنَّ المتطرفة كذلك يفعل بها؟

فا لجواب: أنَّ هذه ليس قبلها حركة تزيد بها، لأنَّ الذي قبلها ساكن وهو الألف.

فإنْ قيل الألف غير حاجزٍ حصينٍ، وما قبل الألف مفتوحٌ، فإنَّ الأولى تزيد بحركة ما قبل الألف، وحيلولة الألف كلا حيلولة.

فالجواب: أنَّها لو زيدت من حركة ما قبل الألف لزيدت ألفاً وقبلها ألف، فكان الجمع بين ألفين في موضع واحد، وهم يكرهون اجتماع مثلين، فكان الأولى أن تزيد من حركة نفسها، لأنَّ به تسهل، وإنَّما صَوَّرُوا الهمزة واواً في هذه المواضع التي نذكرها على مراد الاتصال في البيت الذي قدَّمْنَا[1] في قوله: «**وَبِمُرَادِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ لَئِنْ**» إلى هذا الموضع، أعني: وصل الكلمة التي آخرها الهمزة بالكلمة المتصلة بها جعل المنفصل كالمتصل فكان قوله: (ى ﭙ)[2]، و (ﮒ ﮓ)[3] ، و(ﯖ ﯗ ﯘ)[4] كلمة واحدة،

---

(١) سبق عزوها. انظر: ص٢١٧.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ) سورة البقرة من الآية: ٢٠.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ) سورة البقرة من الآية: ٨٧.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ) سورة البقرة من الآية: ٩٠.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ) سورة البقرة من الآية: ٧٤.

(١) سبق شرح البيت برقم "٢٩٣".انظر: ص٢٠٢.

(٢) سبق عزوها. انظر: ص٢٤٤.

(٣) سبق عزوها. انظر: ص٢٤٤.

(٤) سورة الشعراء من الآية: ١٩٧.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

فصارت الهمزة متوسطةً مضمومةً، فأعطيت حكمها، وعلى هذا فَقِسْ.

إنَّما زيدت الألف بعد الواو في هذه المواضع كما قال النَّاظم: «**ثُمَّ زَادُوا أَلِفَا**» لشبهها بواو الجمع، و وجه الشَّبَهِ بينهما وقوعها طرفاً، فإنَّها لَمَّا وقعت طرفاً أَشْبَهَتْ واوَ الجمعِ التي في نحو: (ﮕ)[1]، و(ﭻ)[2]

ثُمَّ قال:

٣١١- فَعُلَمَاؤُا الْعُلَمَاؤُا يَبْدَؤُا وَالْضُّعَفَاؤُا الْمَوْضِعَانِ يَنْشَؤُا

قوله: «**فَعُلَمَاؤُا**» مبتدأٌ خبره في المجرور المحذوف، تقديره: " مِنْهَا عُلَمَاءُ"، ويحتمل أنْ يكون خبرُ مبتدَأٍ محذوفٍ تقديره" أحدهما"، وهذا مِثْلُ قوله تعالى: (ﮤ ﮥ)[1].

«**فَعُلَمَاؤُا**» يريد: مثل قوله تعالى في سورة الشعراء[2]: (ﯛ ﯜ ﯝ) ، و«**الْعُلَمَاؤُا**» في سورة فاطر[3]: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ)، وأطلق، ولم يقيِّدهما بسورةٍ، إذ ليس في القرآن غيرهما.

قال في" المقنع"[4]: « وفي مصاحف أهل العراق في الشعراء: (ﯛ ﯜ ﯝ)، وفي سورة فاطر: (ﯚ ﯛ) بالواو، والألف، وكذلك رُسما[١٤٨/ب] في كتاب هجاء السنة».

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ) سورة البقرة من الآية: ١١.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ) سورة البقرة من الآية: ٩.

(١) سورة آل عمران من الآية: ٩٧، والمراد أنَّ إعرابها كإعراب الآية، فـ(ﮤ): مبتدأٌ محذوفٌ خبرهُ، ويجوز أن يكون بدلاً من: (ﮢ)، وقيل: ارتفع على إضمار مبتدأ، أي: "هي مقامُ إبراهيمَ". انظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ص١٤٨.

(٢) من الآية: ١٩٧، والعمل على تصوير هذا الموضع بالواو والألف بعدها، و ذكر السَّخاوي : أنَّه رآها مرسومة بالألف لا غير، كما تكتب اليوم. انظر: الوسيلة: ص٣٨٢، ودليل الحيران: ص٢٢٣.

(٣) من الآية: ٢٨، ولا خلاف في رسم (ﯚ ﯛ) بالواو، وزيادة ألف بعدها.انظر: الوسيلة: ص٣٨٢، ودليل الحيران: ص٢٢٣.

(٤) انظر: المقنع: ص ٦٣-٦٤.

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وفي التنزيل[١] في الشُّعَرَاء: «كتبوا هنا (ﯗ ﯘ ﯙ) ، و في فاطر: (ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ) بواو بعد الميم صورةً للهمزة المضمومة، وألفٍ بعدها تأكيداً للهمزة لخفائها دون ألف قبلها، استغناءً عنها بفتحة ما قبلها، لبقائها، ودلالتها عليها، ونيابتها عنها اختصاراً وتقليلاً للحروف إذ ليس في القرآن غيرهما».

قوله: «**يَبْدَؤُا**» أراد: "وَيَبْدَأُ" بحذف واو العطف .

قال في "المقنع" في باب ذكر مَا رُسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال، والتَّسْهِيْل[٢]:

«و(ﮟ ﮠ) حيث وقع » . يريد بالواو وألف بعدها[١] .

وقوله: «**وَالْضُّعَفَاؤُا الْمَوْضِعَانِ**» احترازاً ممَّا في سورة البقرة[٢]، وهو قوله تعالى: (ﯾ ﯿ ﰀ) .

قال في المقنع[٣]: «قال محمد بن عيسى (ﭬ) في موضع الرفع فيه واو حيث وقع، قال أبو عمرو: فيدخل في ذلك الحرف الذي في: إبراهيم، والذي في المؤمن، وقد خالفه أبو جعفر الخزَّاز، فقال: (ﭬ) بالواو حرف في: إبراهيم: (ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ)، وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالألف » .

وقوله: «**يَنْشَؤُا**» يريد: (ﮤ) [٤] بحذف واو العطف .

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٩٣٨- ٩٣٩.

(٢) المقنع: ص ٦١.

(١) لا خلاف في رسم(ﮟ) بالواو، وزيادة ألف بعدها. انظر: الوسيلة: ص٣٨٤، ودليل الحيران: ص٢٢٣.

(٢) من الآية: ٢٦٦.

(٣) انظر: المقنع: ص ٦٤، ويؤخذ من كلام أبي عمرو: أنَّ (ﭬ) في غافر فيه خلاف لأبي جعفر الخزاز، ولكنَّ النَّاظم لم يعتمده، ولم يذكره، والعمل على تصوير الهمزة واواً، وزيادة ألف بعدها. انظر: دليل الحيران: ص٢٢٣.

(٤) من قوله تعالى: (ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ) سورة الزخرف من الآية: ١٨، ذكر الشاطبي في العقيلة الخلاف في هذا اللفظ، =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

قال في المقنع(1): «وفي الزُّخْرُفِ (ۀ ہ) بالواو والألف» .

وفي التنزيل(2): «(ہ) بواو بعد الشِّين، صورةً للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تقويةً لها لخفائها » .

ثُمَّ قال:

٣١٢- و ې ٹ ثُـــمَّ بِـــلا لامٍ معًـــا گ

قوله: «و »، قال في المقنع(1): « قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وكل شيء في القرآن من: (ۛ) ليس في شيء منه الواو، إلاَّ الَّذي في الرُّوْمِ (ۑ ۑ)».

وفي التنزيل(2) في سورة الرُّوم: « ( ) كَتَبُوهُ هنا خاصةً بواوٍ بعد العين صورةً للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تأكيداً للهمزة لخفائها، من غير ألفٍ قبلها على الاختصار وليس في القرآن غيره» .

وقوله: «ې» أراد: "ويَعْبَأُ" بحذف واو العطف.

قال في المقنع(3): «وفي الفرقان (ۋ ې ې ۑ ۑ) بواوٍ، وألفٍ بعدها».

وفي التنزيل(4): «بواو صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها، تقويةً لها».

فقال:

وَفي يُنَبَّأُ الإنسان الخِلافُ مَنْ ... يَنْشَأُ في مُقْنِعٍ بالْواوِ مُسْتَطَرَا

ولم يذكر النَّاظم الخلاف فيه، ولم يحكه عنه، والعمل على تصوير الهمزة واواً، وزيادة ألف بعدها. انظر: البيت رقم"٢١٨" من العقيلة: ص٢٢، والوسيلة: ص٣٨٧، ودليل الحيران: ص٢٢٣.

(١) انظر: المقنع: ص ٦٢.

(٢) مختصر التبيين: ٤/ ١٠٩٩.

(١) انظر: المقنع: ص ٦٤.

(٢) مختصر التبيين: ٤/ ٩٨٦.

(٣) انظر: المقنع: ص ٦١.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وقوله: «ﭣ» يريد: "وَالْبَلاءُ" بحذف واو العطف، وأتى به بالألف، واللام قيداً له، ليس في القرآن[١٤٩/أ] (ﭣ)(٢) بالألف واللام إلاَّ هو، فلذلك أطلقه، ولم يقيده بالسورة.

قال في التنزيل(١) في سورة والصافات: «(ﭣ) بواو بعد اللام، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تأكيداً للهمزة لخفائها، دون ألف قبلها، استغناءً عنها بحركة اللام على الاختصار».

وقوله: «**ثُمَّ بِلا لامٍ معًا ﮔ**» احترازاً بقوله: «**بِلا لامٍ**» ممَّا فيه اللام، وهو قوله: في سورة القصص(٢)(﮳ ﮩ ﮪ)، فإنَّ ذلك مرسوم على القياس .

وقوله: «**معًا**» يريد: الموضعين في سورة الأنعام(٣): (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ)، ومثله في سورة الشعراء(٤) .

قال في المقنع (٥): «قال محمد بن عيسى: في الأنعام (ﮒ ﮓ ﮔ)، وفي الشعراء(ﭿ ﮀ) بالواو والألف»، ولو كانوا أكثر من حرفين لدخلا في قوله: «**معًا**»، لأنَّه لفظ يحتمل أكثر من اثنين.

ومثل هذا الذي ذكر في المقنع ذكر في التنزيل(٦)، إلاَّ أنَّه حكى الخلاف في الذي في الشعراء، وسنذكره حيث ذكره النَّاظم بعد هذا في قوله:

---

(١) مختصر التبيين: ٤/ ٩١٩.

(٢) من قوله ﷻ: (ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ) سورة الصافات من الآية: ١٠٦.

(١) مختصر التبيين: ٤/ ١٠٤١.

(٢) من الآية: ٦٦.

(٣) من الآية: ٥.

(٤) من قوله تعالى: (ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ) من الآية: ٦.

(٥) المقنع: ص ٦٣.

(٦) انظر: مختصر التبيين، ٣/ ٤٦٩-٤٧٠ و ٤/ ٩٢١.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

«وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أيضًا ذُكِرَا   فِي لَفْظِ أَنْبَؤُا الَّذِي فِي الشُّعَرَا »[1] .

ثُمَّ قال:

٣١٣- ﯗ الأَوَّلان فِــي الْعُقُــوْدِ   وَسُـوْرَةِ الشُّـوْرَى مِـنَ الْمَعْهُـوْدِ

أراد: "وَجَزَاءُ" بحذف واو العطف، واحترز بقوله: «الأَوَّلان » ممَّا في سورة العقود[1] غيرهما في حِزْبِ (ﮯ): (ﮃ ﮄ ﮅ)[2]، وبعده: (ﯿ   )[3]، والأَوَّلان هما قوله: (ﯖ ﯗ ﯘ)[4]، وبعده: (ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ)[5] .

وقوله: «وَسُوْرَةِ الشُّوْرَى مِنَ الْمَعْهُوْدِ» أي: من المألوف، المعهود، المعروف، بالواو والألف، مثل الذي في سورة العقود من غير خلاف[6] .

ثُمَّ قال:

٣١٤- وَمِثْلُهَــا لابْــنِ نَجَـاحٍ ذُكِــرَ   فِـي الْحَشْـرِ وَالْـدَّانِي خِلافـاً أُثِـرَ

قوله: «وَمِثْلُهَا» يريد: مثل الثلاثة المواضع المتقدِّمة[7]، ذكر لأبي داود في سورة

---

(١) سيأتي شرح البيت برقم "٣٢١".

(١) المراد بسورة العقود: سورة المائدة، وسبق التنبيه عليها. انظر: ص٢٨.

(٢) من الآية: ٨٥.

(٣) من الآية: ٩٥.

(٤) من الآية: ٢٩.

(٥) من الآية: ٣٣.

(٦) المراد به قوله تعالى: (ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ) سورة الشورى من الآية: ٤٠، وهذه المواضع الثلاثة– أعني موضعي المائدة، والشورى– خرجت عن القياس عند جميع الشيوخ، فرسمت بواوٍ بعدها ألفٌ. انظر: دليل الحيران: ص٢٢٤-٢٢٥.

(٧) المراد بالثلاثة مواضع: الموضعان الأَوَّلان في سورة المائدة، وموضع سورة الشورى، وقد سبق عزوهما قريباً.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الحشر[١] من غير خلاف له فيه .

ثُمَّ قال: «**وَالْدَّانِي خِلافَاً أُثِرَا**»، " **خِلافَاً** " مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ" **أُثِرَ** " ، ومعناه: رُوِيَ، والدَّاني رَوَى خلافاً فيه يريد: في الذي في سورة الحشر، والخلف الذي فيه: ما حَكَى في" المقنع "[١] بعد ذِكْرِهِ أربعةً ذَكَرَ فيها الذي في العقود، والذي في ب، والذي في الحشر -وذكر [١٤٩/ب] كلاماً، ثُمَّ قال-: «وقال عاصمٌ الجَحْدَرِي: (ۋ) بالواو ثلاثة أحرف: الحرفان اللذان في المائدة، والحرف الذي في ب » .

وفي التنزيل[٢]: « في سورة العقود: (ۋ) كتبوه بواو بعد الزَّاي، وألفٍ بعدها، من غير ألفٍ قبلها استغناءً عنها، بدلالة الفتحة عليها، وذلك في أربعةِ أحرفٍ: هذا أوَّلها، والثَّاني هنا: (چ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)، وفي ب: (ﮪ ﮬ ے ے)، وفي الحشر: (ﭘ ﭙ)فلم يذكر فيه خلافاً» .

ثُمَّ قال:

٣١٥- وَعَنْهُمَا أيضًا خِلافٌ مُشْتَهِرْ فِي سُوْرَةِ الْكَهْفِ وَطَهَ وَالْزُّمَرْ

ذكر في هذا البيت: أنَّ الشيخين[٣] حَكَيَا الخلاف في هذه الثلاثة مواضع التي ذكر في البيت، وهي:

(ﭼ ﭽ) في سورة الزُّمَرِ[٤]، و (   ) في سورة طه[٥]، و (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ)

---

(١) من قوله تعالى : (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ) من الآية: ١٧.

(١) انظر: المقنع: ص ٦٣.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٤٤٠-٤٤١.

(٣) المراد بالشيخين: أبي عمرو الدَّاني، وأبي داود سليمان بن نجاح.

(٤) من الآية: ٣٣.

(٥) من الآية: ٧٦.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

في سورة الكهف[1] .

قالا [2]: «(ﯛ) بالواو، والألف: في العقود موضعان، وفي (ﭗ) ، وفي الزُّمَر، وفي الحشر، وذلك خمسة أحرف- قالا-: ومن زعم أنَّها أربعةُ أحرفٍ أَلْقَى الذي في سورة الزُّمَر» .

قال في المقنع[1]: « وفي الكهف كُتِبَ في مصاحف أهل العراق (ﮊ ﮋ ﮌ) يعني بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو » .

قال في التنزيل[2]: «وكذا رسمه الغازي، وَحَكَمٌ، وَعَطَاءٌ» .

قال في المقنع[3]: « وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه: ( ) يعني بالواو» .

وقال أبو داود[4]: «وكذا رسمه الغازي، وَحَكَمٌ، وَعَطَاءٌ الخراساني، إلاَّ أنَّهم رسموا فيه الألف قبل الواو، ولم يرسموها بعدها فاعلمه» .

هذا معنى قول النَّاظم: «**وَعَنْهُمَا أيضًا خِلافٌ مُشْتَهِرْ**» أي: خلافٌ معروفٌ مشهورٌ عندهم[5] .

---

(١) من الآية: ٨٨.

(٢) أي : الشيخان، والمصنف حكى قولهما، لأنَّهما متقاربين في الألفاظ، ثُمَّ فرَّق بين ما اختلفا فيه من كلامهما. انظر: المقنع: ص٦٣، ومختصر التبيين: ٣/ ٤٤٠.

(١) انظر: المقنع : ص ٦٣.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٤٤١.

(٣) المقنع : ص ٦٣.

(٤) مختصر التبيين: ٣/ ٤٤١.

(٥) حاصل الخلاف المذكور: أنَّ موضعي المائدة، والشورى لا خلاف في رسمهما بالواو، وذكرها "عاصم الجحدري" أنَّها في"الإمام" بالواو، إلاَّ أنَّ "اللبيب" ضمَّ إلى مواضع الاتفاق موضع الحشر، وقال: فهذه الأربعة متفق عليها بالواو والألف، ذكر ذلك أبو داود في التبيين، وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وفي هذا الشَّطْرِ كَسَرَ الحرفَ الذي قبل حَرْفِ الرَّوِي[1]، وفي الشَّطْرِ الثَّاني فَتَحَهُ، والأفصح غيرها[1].

ثُمَّ قال:

٣١٦- وَمَــــعَ أولى الْمُــــؤْمِنِيْنَ ٹ فِـي النَّمْـلِ عَـنْ كُـلٍّ وَلَفْـظُ

يريد: (ٹ) بالواو، والألف في النَّمْلِ[2]، مع أولى المؤمنين[3]، فأطلق ما في النَّمْلِ، وقيَّد ما في المؤمنين بالأولى، وأَنَّثَ في قوله: «**أولى الْمُؤْمِنِيْنَ**» ملاحظةً للكلمة، أي: مع الكلمة الأولى من لفظ: (ٹ) في سورة المؤمنين، وما في النَّمْلِ بالواو .

وقوله: «**عَنْ كُلٍّ**» أي: عن جميع الرواة.

قال: محمد بن عيسى الأصبهاني[4]: « وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة

في باب ما اجتمعت عليه المصاحف أهل الأمصار، وذكرها أبو عمرو الدَّاني عن محمد بن عيسى الأصبهاني بمثل ما ذكر أبو داود، وعليه العمل بالواو، والألف في الخمسة مواضع. انظر: المقنع، ص : ٦٣، ومختصر التبيين: ٣/ ٤٤٠-٤٤١ (هامش (١٣)، ودليل الحيران، ص ٢٢٥.

(١) الرَّوي هو: آخر حرف صحيح في البيت، وعليه تبنى القصيدة، وإليه تنسب، فيقال: قصيدة ميمية، أو نونية، أو عينية، وهكذا. انظر: التعريفات للجرجاني: ص٩٦، وعلم العروض والقافية للدكتور عبد العزيز عتيق: ص١٣٦، والعروض والقافية للدكتور أمين عبد الله سالم: ص١٢٧.

(١) هذا من جملة استدراكات المصنف على النَّاظم، وسبق التنبيه عليه.

(٢) وردت في سورة النَّمْل في ثلاثة مواضع:
من قوله تعالى: (ں ں) من الآية: ٢٩، و: ٣٢، و: ٣٨.

(٣) أي الموضع الأول في سورة المؤمنون، وهو قوله سبحانه: (ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ۀ) من الآية: ٢٤.

(٤) هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم التَّيْمِي الأصبهاني، أبو عبد الله، أصله من أصبهان، ومولده بالرَّي، من مشائخه: نصير، وخلاد بن خالد، ومن تلامذته: الفضل بن شاذان، ومحمد بن عبد الرحيم، أحدُ الأئمة والمصنفين في القراءات، إمام عصره في القرآن، وفي النحو، ومن مصنفاته: الجامع في القراءات، وكتاب في رسم القرآن، توفي سنة ٢٥٣هـ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لعبد الله بن محمد الأنصاري: ٢/ ١٧٩، و معرفة القرَّاء: ١/ ٢٢٣، وغاية النهاية: ٢/ ٢٢٣، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٠٥، والأعلام: =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المؤمنون: (ﭢ ﭣ [١٥٠/أ] ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ) بالواو والألف، وكذلك الثلاثة مواضع في النمل: (ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ)، و(ﯗ ﯘ ﯙ)، و (ﭱ ﭲ ﭳ)، وما سوى ذلك بالألف من غير واو، وحدَّثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال: كتبوا الحرف الأول: (ﭢ ﭣ) لا غير بالواو والألف »(١) .

قال أبو عمرو: « والصَّواب ما قال محمد بن عيسى، وقد روى بِشْرٌ بن عُمَرَ عن هَارُوْنَ عن عَاصِمٍ الْجَحْدَرِي: أنَّ الأربعة في الإمام بالواو» (٢).

وقوله: «**وَلَفْظُ** » "**وَلَفْظ**" بضم الظَّاءِ، معطوفٌ على قوله: (**الْمَلَؤُا**)، ويريد: أَنَّ( ) (٣) بالواو والألف. «**عَنْ كُلٍّ**» كمثل (ﭣ) (٤).

قال في "التنزيل"(٥): «( ) صورة للهمزة المضمومة، والألف بعدها تقويةً لها لخفائها» .

وفي" المقنع"(٦): «وكذلك رسموا في كل المصاحف ( ) في يوسف» . يريد: بالواو، والألف .

ثُمَّ قال:

٣١٧- وئ مَعَـــــــــــــــــــــــهُ ﭢ فِــي الْطَّــوْلِ وَالْــدُّخَانُ قُــلْ ﯙ

٦/ ٣٢٢.

(١) الكلام المذكور عن الأصبهاني موجود بنصِّه في كتاب المقنع: ص٦٢.

(٢) المقنع: ص٦٢-٦٣.

(٣) من قوله سبحانه: ( ) سورة يوسف من الآية: ٨٥.

(٤) أي: أنَّ حكمهما في الرَّسْم سواء.

(٥) مختصر التبيين: ٣/ ٧٢٦.

(٦) المقنع : ص ٦١.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

قوله: «و ئ» أراد قوله تعالى في سورة الممتحنة[1]: (ے ئ ے) .

قال في المقنع[2]: « واتفقت المصاحف على رسم واو، والألف بعدها في قوله في الممتحنة: (ے ئ ے)) . وفي التنزيل[1]: «وكتبوا (ئ) صورةً للهمزة المضمومة، وألفٍ بعدها، تقويةً لها لخفائها من غير ألفٍ قبلها، وهمزة أخرى بعد الرَّاء في السطر، وألف بينهما بالحمراء» .

وقوله: «**مَعَهُ دُعَاؤُا**» يريد: مع (ئ)، وقيَّد(ٹ) [2] بسورةِ الطَّوْلِ[3] احترازاً من الَّذي في سورة الرَّعْدِ[4] الَّذي كُتِبَ من غير واوٍ على القياس .

قال في المقنع [5]: «قال محمد بن عيسى عن أبي جعفر الخَزَّاز(ٹ)بالواو ليس في القرآن غيره في سورة المؤمن، وهو قوله: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ) » .

وفي التنزيل[6] في سورة غافر: « وكتبوا هنا (ٹ) بالواو بعد العين، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقويةً للهمزة لخفائها، من غير ألفٍ قبلها، استغناءً بالفتحة عنها، وليس في القرآن غيره».

وقوله: «**وَالدُّخَانُ**» بضم النُّوْنِ على القطع أي: وسورةُ الدُّخَانِ فيها: (ۆ) بالواو،

---

(١) من الآية: ٤.

(٢) المقنع: ص ٦٥.

(١) مختصر التبيين: ٤/ ١١٩٨-١١٩٩.

(٢) من قوله سبحانه: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ) سورة غافر من الآية: ٥٠.

(٣) المراد بـ"سورة الطَّوْلِ": سورة غافر. انظر: جمال القرَّاء : ١/ ٣٧، والبرهان: ١/ ٣٣٩، والإتقان: ١/ ١٢١.

(٤) من قوله تعالى: (ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ) من الآية: ١٤.

(٥) انظر: المقنع : ص٦٤.

(٦) مختصر التبيين: ٤/ ١٠٧٥-١٠٧٦.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و الألف، و أراد قوله تعالى في سورة الدُّخَانِ: (ۈ ۈ ۈ ۉ) (١) .

قال في المقنع[٢]: « قال محمد بن عيسى عن نُصَيْرٍ: (ۈ ۉ) بالواو، والألف في الدُّخَانِ في جميع المصاحف» .

وفي التنزيل[١]: «(ۈ) بواوٍ بعد اللام صورة[١٥٠/ب] للهمزة المضمومة المُنَوَّنَة، وألف بعدها، تقويةً للهمزة لخفائها، دون ألفٍ مُظَفَّرَةٍ باللام، استغناءً عنها بحركة اللام على الاختصار» .

وإنَّما قيَّده النَّاظم بالسورة، احترازاً مِمَّا أتى على لفظه، وهو مرسوم بالهمزة من غير صورة على القياس، وهو قوله تعالى: (ٿ ٿ ٺ ٺ ٿ) في البقرة[٢]، والأعراف[٣]، وسورة إبراهيم[٤].

ثُمَّ قال:

٣١٨- وگ كَـــــــــذَا ۑ وَفِـــي سِـــوَى التَّوْبَـــةِ جَـــاءَ ژ

قوله: «و گ»[٥] يريد: بالواو، والألف مثل الألفاظ التي تقدَّمتْ قبله .

قال في التنزيل[٦] في سورة النَّحْلِ: « (گ) بواو صورةً للهمزةِ المضمومة، وألف بعدها، تقويةً لها، لخفائها ».

---

(١) من الآية: ٣٣.

(٢) انظر: المقنع : ص٦٤-٦٥.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ١١١٠.

(٢) من الآية: ٤٩ .

(٣) من الآية: ١٤١.

(٤) من الآية: ٦.

(٥) من قوله تعالى: (گ گ گ گں) سورة النحل من الآية: ٤٨.

(٦) مختصر التبيين: ٣/ ٧٧٢.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وفي المقنع[١]: « وفي النَّحْلِ (گ) ».

يريد: بواو، وألف في كُلِّ المصاحف.

وقوله: «**كَذَا ﭒ**» يريد: بواو، وألفٍ مثل ما قبله.

و أراد قوله تعالى في سورة القيامة [١]: (ﭒ)، ولم يذكر في المقنع فيه [إلاَّ][٢] الواوَ، لا غير، من غير خلاف، لأَنَّه قال في آخر ما ذكر في الحروف المرسومة بواوٍ[٣]: « وفي القيامة: (ﭒ)- ثُمَّ قال-: جميع هذه المواضع بالواو والألف، وقد تَتَبَّعْتُ ذلك في مصاحف أهل العراق، فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك».

ومثله في التنزيل[٤] قال: «(ﭒ) بواوٍ صورةً للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تقويةً لها».

فلم يذكر فيه خلافاً، وذكر للإمام الشَّاطبي[٥] فيه الخلاف، وسنذكره حيث ذكره النَّاظم في قوله:

«**وَفِي ﭒ فِي الْعَقِيْلَةِ أُلِفْ**»[٦].

وقوله: «**وَفِي سِوَى الْتَّوْبَةِ جَاءَ ژ**» يريد: وفي غير سورة براءة[٧]«**جَاءَ ژ**» بالواو والألف، فاستثنى الذي في سورة براءة، فيقتضى أَنَّه بغير واو.

---

(١) انظر: المقنع: ص ٦١.

(١) من الآية: ١٣.

(٢) مابين المعكوفتين زيادة على الأصل، وأثبتها ليتضح الكلام.

(٣) انظر: المقنع: ص ٦٢.

(٤) مختصر التبيين: ٥/ ١٢٤٤-١٢٤٥.

(٥) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٢٧.

(٦) صدر بيت من النَّظم برقم "٣٢٢"، وسيأتي شرحه.

(٧) من قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) من الآية: ٧٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال في التنزيل[1] في سورة براءة: «" ﭻ" بالألف صورةً للهمزة المضمومة» .

وفي المقنع[2]: «أخبرني الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني قال: حدثنا الكسائي قال: حدثنا ابن الصباح قال: قال محمد بن عيسى الأصبهاني: في إبراهيم: (ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ)، وفي ص: (ﭼ ﭽ)، وفي التغابن: (ﮑ ﮒ ﮓ)كُلُّهَا بالواو، والألف» .

وسكت عن الذي في سورة براءة، فيقتضى أنَّه بغير واو-ثُمَّ قال أبو عمرو-: «وكُلُّ ما في القرآن على وجه الرفع، فالواو فيه[١٥١/أ] مثبتة، وكُلُّ ما كان على غير وجه الرفع، فليس فيه واو» .

فيقتضي هذا الكلام أنَّ الذي في سورة براءة بالواو، لأنَّه في موضع رفع، ففي كلام "الحافظ" إشكال على ما ذكر، لأنَّ كلامه الأول يناقض الآخر، فتأمَّلْ هذا الذي قلت لك[1] .

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي[2]: «رأيت في كتاب "اللطائف في رسم علم المصاحف" لعطاء بن يسار (ﭻ) في براءة بالألف على الأصل، وما عداه بالواو إذا كان في موضع رفع، فإنْ كان في موضع نصب فهو بالألف مثل: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ)، و(ﮚ ﮛ ﮜ)، وما أَشْبَهَهَا»[3] .

---

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٦٣١.

(٢) انظر: المقنع: ص ٦١.

(١) استشكل كثير من علماء الرسم كلام الدَّاني كما استشكله المصنف، والتحقيق من كلام العلماء أنَّ تعميم الدَّاني الحكم بعد التعيين أفاد به على ما عسى أن يكون بقي من هذا اللفظ لم يُذْكَرْ. انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٦٣١هامش(٥).

(٢) سبقت ترجمته.انظر: ص١٩٧.

(٣) نقل أبو بكر اللبيب أيضًا كلام الطلمنكي المذكور.انظر : الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللبيب: ورقة ٤٦، ومختصر التبيين: ٣/ ٦٣١هامش(٥).

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال ابن أشتة[1]: «جميع ما في القرآن من ذكر "ژ"، فهو بالواو إذا كان في موضع رفع، إلاَّ الذي في سورة التوبة، فإنَّه بالألف»[2] .

ثُمَّ قال:

٣١٩- ثُمَّتَ يَدْرَؤُا و ے ئ و گ

قوله: «ثُمَّتَ» أراد: ثُمَّ العاطفة عطفاً على ما تقدَّم بالواو والألف، فأدخل عليها تاء التأنيث، ليتهيأ له النَّظم، ويَتَّزِنَ البيتُ، [وليس من ذاك] [1] قولُهُ تعالى: ( )[2]، وأراد قولَهُ تعالى في سورة الأنعام[3]: (ي ي).

قال في التنزيل[4] في سورة الأنعام: «كتبوا هنا، وفي الشورى: ( ) بواو بعد الكلمة، صورةً للهمزة المضمومة، والألف بعدها، تقويةً للهمزة لخفائها من غير ألف قبلها، اجتزاءً بفتحة الكاف عنها، لدلالتها عليها، وتقليلاً لحروف المدِّ لكثرة دَوْرِهَا، وكتبوا سائر ما ورد من ذلك في كتاب الله ﷻ: ( ) بالألف بعد الكاف دون صورة للهمزة، لوقوعها طرفاً، وسكون الألف قبلها على الأصل » .

وذكر في المقنع[5] هذين الموضعين: «كذلك بواو والألف عن محمد بن عيسى

---

(١) سبقت ترجمته.انظر: ص٢٢٩.

(٢) نقل أبو بكر اللبيب أيضًا كلام ابن أشتة المذكور.انظر : الدُّرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللبيب: ورقة ٤٦، ومختصر التبيين: ٣/ ٦٣١هامش(٥).

(١) مابين المعكوفتين من ترتيبي لكلام المصنف، إذ هو في الأصل "وليس بذاك من"، وما أثبته يوضح المعنى، وهو أنَّ النَّاظم احترز بقوله: « » من موضع سورة الزُّمَرِ : ( )، ووجدت في النسخة المستأنس بها ما يَدُلُّ على ما ذكرت.انظر: ورقة ٤٨.

(٢) سورة الزُّمَرِ من الآية: ٢٩.

(٣) من الآية: ٩٤.

(٤) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٠٣-٥٠٤.

(٥) انظر: المقنع: ص ٦٣.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الأصبهاني».

وقولـه: «يَـدْرَؤُا» أراد: ( ) بحـذف واو العطـف، وأراد قولـه تعـالى في سـورة النُّوْرِ[(١)]: ( )، وهو لفظٌ مُتَّحِدٌ ليس في القرآن غيره .

قال في المقنع[(١)] في النُّور: « ( ) يريد: بالواو، والألف» .

ومثله في التنزيل[(٢)].

وقوله: «و ے ئ» يريد: بالواو والألف، وقيَّده بقوله: «ئ» احترازاً ممَّا شابهه، وكُتِبَ بغير واو على الأصل، مثل [١٥١/ب] قوله تعالى: ( )[(٣)].

وقوله: «و گ» أراد قوله تعالى في سورة طه[(٤)]: (ک ک گ گ گ گ) ، وهو لفظٌ مُتَّحِدٌ ليس في القرآن غيره أعني: [تَفْعَلُ] [(٥)] هكذا، وأمَّا قوله تعالى في سورة براءة[(٦)]: (ک ک گ گ گ)، فهو بالألف صورةً للهمزة على الأصل، والواو في قوله: «و گ» للعطف.

---

(١) من الآية: ٨ .

(١) انظر: المقنع: ص ٦١.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٩٠١.

(٣) سورة القلم من الآية: ٤١.

(٤) من الآية: ١١٩.

(٥) ما بين المعكوفتين مني، ليتضح الكلام، ويستقيم، وهو بالأصل "فَعْلَلَ"، و لفظ(گ) ليس على وزن "فَعْلَلَ" كما ذكر الشارح، وإنَّما هو على وزن: " فَعِلَ تَفْعَلُ" من: "ظَمِئَ تَظْمَأُ"، وهو مقصورٌ مهموزٌ، ويبدو أنَّ هذا من خطأ النَّاسخ، والله أعلم.

انظر: مفردات ألفاظ القرآن للرَّاغب: ص٥٣٩، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني: ٢/ ٣٨٩، وعمدة الحفَّاظ: ٣/ ١٨، ولسان العرب: ٩/ ١٩٥-١٩٦.

(٦) من الآية: ١٢٠.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال في المقنع[1]: «وفي طه(ﮜ ﮝ) ».

ومثله في التنزيل[2] .

ثُمَّ قال:

٣٢٠- و ﭼ و ﯖ ﯗ ﯘ فِــي هُــوْدَ الْخِــلافُ فِــي ﭑ

قولـه: «وﭼ» أراد قولـه تعـالى في سـورة طـه[1]: (ﭼ ﯾ)، فـالواو في قولـه: «وﭼ» للعطف .

قال في المقنع[2]: «وفي طه (ﭼ) » .

وفي التنزيل[3]: «(ﭼ) بواوٍ بعد الكاف، صورةً للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تقويةً لها» .

وقوله: «ﯗ ﯗ فِي هُوْدَ» قيَّد هذا أيضًا بالسورة[4]، احترازاً ممَّا جاء مرسوماً على القياس في غير سورة هود مثل: (ﭩ ﭪ ﭫ) [5]، وقوله: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ) [6]، و( ) [7]، وغير ذلك.

---

(١) انظر: المقنع: ص ٦١.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٨٥٤.

(١) من الآية: ١٨.

(٢) انظر: المقنع: ص ٦١.

(٣) مختصر التبيين: ٤/ ٨٤٢.

(٤) من قوله تعالى: (ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﯗ ﯘ) سورة هود من الآية: ٨٧.

(٥) سورة الأنعام من الآية: ٨٣، وسورة يوسف من الآية: ٧٦.

(٦) سورة يوسف من الآية: ٥٦.

(٧) سورة الزمر من الآية: ٧٤.

قال في المقنع[(١)]: «قال محمد بن عيسى: ليس في القرآن (ﯕ)بالواو، والألف، إلاَّ الذي في هُودَ: (ﮪ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﯕ ﯖ) » .

وفي التنزيل[(٢)] في سورة هود: «وكتبوا هنا خاصة في جميع المصاحف (ﯕ ﯖ)بواو بعد الشين، صورة للهمزة، وألف بعدها، تقوية لها، لخفائها دون ألف قبلها، كما قدَّمْنا من الاختصار، ومناب الفتحة عنها ».

وقوله: «**الْخِلافُ فِي** ﭙ» هل يكتب بالواو، والألف مثل ما تقدَّم من الحروف، أوبالألف والهمزة بعدها من غير صورة لها على الأصل والقياس ؟

وأراد قوله تعالى في سورة العقود[(١)]: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ).

قال في المقنع[(٢)] فيما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار:

«وفي المائدة في بعض المصاحف: (ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ) بالواو، والألف، وفي بعضها (أَبْنَاءُ) بغير واو » .

ولم يذكر ترجيح أحدهما على الآخر.

وفي التنزيل[(٣)] في سورة العقود: «(ﭓ)كتبوه في بعض المصاحف بالواو بعد النون، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، دون ألف قبلها، استغناءًا بالفتحة عنها على خمسة أحرف، وفي بعضها (أَبْنَاءُ) بالألف بعد النون من غير صورة للهمزة المضمومة مثل: (   )، و(ﯓ ﯔ)، وشبهه على[١٥٢/أ] أربعة أحرف- ثُمَّ قال-: وأختار الوجه الأول، ولا أمنع من الثاني » .

---

(١) المقنع: ص ٦٤.

(٢) مختصر التبيين: ٣/ ٦٩٧.

(١) من الآية: ١٨.

(٢) المقنع: ص ٩٧.

(٣) مختصر التبيين: ٣/ ٤٣٦.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦..

وَهُوَ مِثْلُ قول صاحب العقيلة[1]:

و ڍ فِيْهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرَا

أي: عظيمٌ، يريد: أنَّ الخلاف فيه عظيمٌ قَدْرُهُ، قَوِيٌّ خَطَرُهُ، غَيْرُ ضَعِيْفٍ، والمشهور فيه الواو، لكونه مذكوراً في ترجمة ما كتب بالواو، والألف، ويترجَّحُ بذلك كَتْبُهُ بالواو على ما ذكر" أبو القاسم الشَّاطبي"[2]: أنَّ الخلاف في كتبه بالواو عظيمُ القَدْرِ قويُّ الْخَطَرِ.

ثُمَّ قال:

٣٢١- وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أيضًا ذُكِرَا   فِي لَفْظِ چ الَّذِي فِي الشُّعَرَا

قوله: «**وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أيضًا ذُكِرَا**» يريد: الخلاف، والألف في قوله: «**ذُكِرَا**» لإطلاق القافية، فخصَّ بذكر الخلاف الحَرْفَ الَّذي في الشُّعَرَاء[3]، وهو "أبو داود" دون "أبي عمرو"، لأنَّه لم يذكر في المقنع فيه خلافاً بل قال: « قال محمد بن عيسى: وفي الأنعام: (گ گ گ)، وفي الشُّعَرَاء: (چ چ چ چ چ) بالواو والألف» [4].

وإنَّما ذكره بالخلاف أبو داود كما قال النَّاظم .

قال في التنزيل[5] في سورة الأنعام: «(گ)كتبوه هنا بالواو بعد الباء، صورةً للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تقويةً لها، لخفائها، دون ألف قبلها، اجتزاءً بالفتحة التي قبلها عنها، واختلفت المصاحف في الذي في الشُّعَرَاء: ففي بعضها بالواو، والألف بعدها دون ألف قبلها، مثل الذي هنا، وفي بعضها (**أَنبَاءُ**) بالألف لا غير،

---

(١) عجز بيت من العقيلة برقم "٢١٧". انظر: العقيلة: ص٢٢، و الوسيلة: ص٣٨٦.

(٢) سبقت ترجمته: انظر: ص٢٢٧.

(٣) من قوله سبحانه: (چ ڇ ڇ چ چ چ چ) من الآية: ٦.

(٤) المقنع: ص ٦٣.

(٥) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٤٦٩-٤٧٠.

ماجستير عمر النويعير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠

ورويناعن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي قال: ومما اجتمعت عليه مصاحف أهل العراق (ﮒ)في الشُّعَرَاء، بواو بعد الباء والألف بعدها، وروينا عن الغازي وحَكَم، وَعَطَاءٍ أنَّها بالألف دون واوٍ، فدلَّ ما حكيناه عن نصير: أنَّ مصاحف المدينة على الألف دون الواو، مثل سائرها، حاشا الموضع الواقع هنا -يعني في سورة الأنعام-، وهو الَّذي تدلُّ عليه روايتنا عن نصير لقوله: إن مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه».

ثُمَّ قال:

٣٢٢- وَفِي ﭮ فِي العَقِيْلَةِ أُلِفْ وَلَيْسَ قَبْلَ الوَاوِ فِيهِنَّ أَلِفْ

هذا من التَّجْنِيْسِ، وهو: بديع الكلام، ومعنى التَّجْنِيْسِ: اتحاد اللفظ واختلاف المعنى[1].

لأَنَّه قال في الشَّطْرِ الأول: «أُلِفْ» بضم الهمزة، وكسر اللام على ما لم يُسَمَّ فاعله، ومعناه: وُجِدَ، و عُهِدَ.

وقال في الشَّطرِ الثَّانِي: «أَلِفْ» [١٥٢/ب] بفتح الهمزة، وكسر اللام، ويريد: الحرف الذي هو: " الألف"، ومعنى البيت: أنَّه لما ذكر الخلاف عن أبي داود في: (ﮒ) في سورة الشُّعَرَاء[1]، قال أيضًا: إنَّ (ﭮ) في سورة القيامة[2]، وُجِدَ فيه الخلافُ في" العقيلةِ"، وهو المفعول الَّذي لم يُسَمَّ فاعله في قوله: «أُلِفْ» أي: وفي (ﭮ) في [العقيلة][3] أُلِفَ

---

(١) انظر: الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري: ص٣٢١، وأسرار البلاغة لعبدالقاهر الجرجاني: ص٤-١٤، والتعريفات لعلي الجرجاني: ص٤٩، و التعاريف للمناوي: ص١٦٢.

(١) من الآية: ٦.

(٢) من الآية: ١٣.

(٣) ما بين المعكوفتين من تصويبي، وفي الأصل : "الشَّاطبية"، والصواب ما أثبته، لأنَّ النَّاظم نصَّ على العقيلة، والشارح ذكر الأبيات منها، والخلاف مذكور فيها، لاختصاصها بالرَّسم، و الشاطبية مختصة بالقراءات.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الخلافُ فيه، هل يكتب بالواو والألف، مِثْلَ الحروف المتقدَّمةِ، أو بألفٍ صورةً للهمزة مثل: ( )[1]، و(ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ)[2] على الأصل، والقياس؟.

قال في العقيلة[3]:

وَفِي ﮱ الخِلاَفُ

وهذا من زيادة "العقيلة" على ما في "المقنع"، فإنَّ الحافظ لم يذكره في" المقنع" بالواو خاصة، لأنَّه ذكره مع: (ﮑ)، و(ﮓ)، و(ﭽ)، و(ﮔ)، و( )، و(ﯼ)- ثُمَّ قال-: « وفي القيامة (ﯨ) جميع هذه المواضع بالواو والألف- ثُمَّ قال-: وقد تتبعت ذلك في مصاحف أهل العراق، فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك»[4].

وهذا من الذي نبه عليه النَّاظم في الصَّدْرِ[1] في قوله:

وَأَذْكُرُ الَّتِي بِهِنَّ انْفَرَدَا لَدَى الْعَقِيلَةِ عَلَى مَا وَرَدَا

وظاهر ما في العقيلة الخلاف من غير ترجيح.

قال الشيخ أبو الحسن السَّخَاوِيِّ[2] في شرح العقيلة[3]: «وقال: محمد بن عيسى في كتابة: (ﯨ) بالواو، والألف، الواو قبل الألف لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة- ثُمَّ قال-: ورأيت في المصحف الشامي (يُنَبَّأُ) بغير واو» .

---

(١) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٢٦٤.

(٢) سورة يوسف من الآية: ٥٦.

(٣) صدر بيت من العقيلة برقم"٢١٨". انظر العقيلة: ص٢٢، والوسيلة: ص٣٨٧.

(٤) انظر: المقنع: ص ٦١-٦٢.

(١) أي: صدر النَّظم، ومقدمته، وورد هذا البيت برقم"٣٩" من النَّظم.انظر: متن مورد الظمآن: ص٧، والجزء الأول من تحقيق هذا الكتاب: ص١٣١.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٥٠.

(٣) انظر: الوسيلة: ص ٣٨٧.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

فظاهر كلامه أنَّ الألف من غير واو هو الرَّاجح فيه، عملاً على مصاحف أهل المدينة، مع أنَّه قوَّى ذلك برؤيته بغير واو في المصحف الشامي، فانظر ذلك وتأمله.

هذا معنى قول النَّاظم: «**فِي العَقِيْلَةِ أُلِفْ**»[1] يريد: الخلاف.

وقوله: «**وَلَيْسَ قَبْلَ الوَاوِ فِيْهِنَّ أَلِفْ**» يريد: في جميع ما تقدَّم ممَّا فيه ألف قبل الهمزة مثل:

(ﯺ)[2]، و( )[3]، و(ﯼ)[4]، وأن الألف فيه محذوفة في جميع ذلك، وأنَّها لا ترسم بالكحلاء إجماعاً.

قال أبو داود: «وأمَّا حذف الألف قبل الهمزة، فعلى وجه الاختصار كما قدَّمْنَا، وإنْ شَاءَ النَّاقِطُ رَسَمَهَا بالحمراء، وإنْ شَاءَ تَرَكَهَا، لدلالة الفتحة عليها بمجيء الهمزة بعدها، والذي أختاره من ذلك رسمها على كل حال»[1].

قال الحافظ في كتاب المحكم[2] له: « فأمَّا الواو التي صَوَّرُوْهَا في جميع

---

(١) سبق شرحه قريباً.

(٢) سبق عزوها : ص٢٥٢.

(٣) سبق عزوها : ص٢٦٢.

(٤) سبق عزوها : ص٢٤٩.

(١) لم أجد الكلام المذكور بنصِّه، وإنَّما وجدت إشارة إليه، وإحالة على مرجعه في كتاب مختصر التبيين.
قال أبو داود- بعد أن ذكر الأمثلة-: « يحتمل ستة أوجه، قد ذكرناها في كتابنا الكبير، وسنأتي بها في كتاب الضبط من هذا الكتاب- إن شاء الله-»،. والمراد بالكتاب الكبير هو : التبيين في هجاء التنزيل، وكتاب الضبط هو: كتاب أصول الضبط، وقد جعله ذيلاً لمختصر التبيين. انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٤٤٢ هامش(٧)، وعزاها الباحث أحمد شرشال: لأصول الضبط: ص ١٧١، وهجاء مصاحف الأمصار: ص ٩٤، وحلة الأعيان: ص ٢٧٥.

(٢) لم أجد الكلام المذكور، ولعله من القسم الناقص من الكتاب المطبوع، و النَّقْصُ مقداره عشر ورقات، وهي الكراسة الثامنة بأكملها من أصل المحكم، ولو جمع ما في هذا المصنف من نقل عن المحكم لأفاد مادة علمية كبيرة محفوظة، ووجدت الكلام المذكور عند أبي داود في كتابه الكبير "التبيين لهجاء التنزيل"، =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المصاحف، وأتبعوها الألف نحو قوله: (ﯘ)، و( )، و(ﮓ)، و(   )، و(ﭪ)، و(ﯙ)، و(ﭧ)، و(ﯟﯟ) ، و (ﭤ)، و شبهه ممَّا قال الهمزة فيه[153/أ] ألف في اللفظ، وكذلك: (   ) ، و(ﮕ)، و(ﯿ)، و(ﮞ)، و( ) ، و(ﭽ)، و (ﮑﮓ)، و (ە)، و(ﭙ)، و(ﮑ ﭻ)، و(ﭽﯾ)، و شبهه ممَّا الألف فيه قبل الهمزة، فأنَّها تحتمل مع وقوع الهمزة بعد الألف ستة أوجه:

أحدها: أنْ تكون صورةً للحركة.

والثاني: أنْ تكون الحركة نفسها.

والثالث: أنْ تكون بياناً للهمزة .

والرابع: أن تكون علامة إشباع حركتها في حال الوصل.

والخامس: أنْ تكون صورةً للهمزة على مراد وصل الهمزة ممَّا بعدها من الكلم، فتكون كالمتصلة في اللفظ، وإن كانت منفصلةً في الخط من حيث أريد بها الوصل، وعلى هذه الخمسة الأوجه تكون الألف بعدها زائدة لأحد المعنيين المذكورين:

إمَّا لشبه الواو بواو والجمع التي تلحق الألف بعدها من حيث وقعت طرفاً مثلها، وهو قول أبي عمرو بن العلاء.

وإمَّا تقويةً للهمزة، وبياناً لها، وهو قول الكسائي.

والسادس: أنْ تكون الواو والألف معًا صورتين للهمزة يراد بهما: وصلها والوقف عليها، فالواو صورة الوصل، لأنَّ الهمزة إذا توسطت خطاً أو تقديراً وتحركت بالضم صُوِّرَتْ بالحرف الذي منه حركتها، لأنَّها عليه تُسَهَّل، ومنه تقرب في تلك الحال وهو الواو، والألف صورة الوقف، لأنَّ الهمزة إذا تحركت بأي حركة تحركت، وانفتح ما قبلها صُوِّرَتْ بالحرف الذي فيه الفتحة، وهو الألف سواءٌ أريد بها التحقيق أو التليين، فإذا نُقِطَ هذا الضَّرْبُ جُعِلَتْ الهمزة على الأربعة الأوجه الأول: نقطة بالصفراء قبل الواو، وبعد الألف الممدودة التي ترسم بالحمراء في بياض السطر،

وذكرها في كتابه" أصول الضَّبط"، وأشار إليه في "مختصر التبيين، وسبق التنبيه عليه قريباً.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦,

وجعلت حركتها نقطة بالحمراء في الواو نفسها إذا جَعَلْتَ الواو صورةً، أو أعريتها منها إذا جعلت الواو هي نفس الحركة، وجعلت على الواو، والألف بعدها دارةً صفراء علامة لزيادتها في الخطِّ، واللفظ إذا جعلت الواو تقويةً للهمزة، أو علامة إشباع تلك الحركة كما قدَّمْنا، والنَّاقِطُ مخيَّرٌ في رسم الألف المحذوفة بالحمراء قبل الهمزة في جميع ما تقدَّم، وفي ترك رسمها، وجَعْلِ مَطَّةٍ في موضعها فقط» .

هكذا قال الحافظ[(١)]، وقال أبو داود مِثْلَهُ، إلاَّ أَنَّه اختار رسمها على كل حال[(٢)].

قال أبو عمرو: « فأمَّا ما تحتمله الواو إذا لم تقع بعد ألف، ووقعت بعد متحركةٍ فوجهين لا غير: أحدهما: أنْ تكون [١٥٣/ب] صورةً للهمزة على مراد وصل الكلمة التي هي آخرها بالكلمة المتصلة بها، وجعل المنفصل كالمتصل، وتكون الألف بعدها زائدة.

الثاني: أنْ تكون هي الألف صورتين للهمزة على ما بيَّنَاه: أنَّ الواوَ صورةٌ للوصل، والألف صورةٌ للوقف، فإذا نقطت ذلك جعلت الهمزة في الواو، وجعلت حركتها أمامها، وجعلت على الألف دارةً علامة لزيادتها في الوجه الأول، وأعريتها من ذلك في الوجه الثاني.

-قال الحافظ-: فإنْ قيل: من أين خُصَّتْ حروف المدِّ بأن تزاد فيما ذكرت من الكلام للمعاني التي شرحتها؟ هلاَّ زِيْدَ غيرها من الحروف لذلك؟

فعن ذلك جوابان: أحدهما: أنَّه لَّما كان إنَّما يُزَدْنَ مع الهمزة، إمَّا قبلها، وإمَّا بعدها في ذلك، وكانت الهمزة قد شاركهن في أشياء منها: أنَّها حرف علة كَهُنَّ، وأنَّها تُغَلَّب بالتخفيف إليهن، وإنَّما تُصَوَّرُ بصورتهن، وأنَّ الألف من مخرجها، وأنَّ مَدَّ الياء، والواو ينقطع عندها، تأكد بذلك ما بينها وبينهن، فوجب تخصيصهن بالحذف

---

(١) هذا ممَّا يؤكد أن الكلام المذكور لأبي عمرو في المحكم، وقد اطلع عليه المصنف.

(٢) سبق عزوه قريباً.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

للاختصار، ووجب تخصيصهن بالزيادة لبيان الحركة» [1].

ثُمَّ قال:

٣٢٣- فَصْلٌ وَإِنْ مِنْ بَعْدِ ضَمَّةٍ أَتَتْ أَوْ كَسْرَةٍ فَمِنْهُمَا إِنْ فُتِحَتْ

٣٢٤- كَمِائَةٍ وَفِئَةٍ وَهُزُؤًا وَمُلِئَتْ مُؤَجَّلاً وَكُفُؤًا

يريد: أنَّ الهمزة إذا كانت مفتوحةً، فأنَّها ترسم من حركة ما قبلها، فإنْ كان قبلها كسرةٌ رُسِمَتْ ياءًا كـ: (مِئَة) [2]، و(ﮎ) [3]، و(ﮍ) [4] كما قال.

وإن كان قبلها ضمةٌ رُسِمَتْ واواً مثل: (هُزُؤاً)[5]، و(كُفُؤاً)[6]، و(ﮓ)[1] كما قال النَّاظم.

---

(١) كلُ الكلام المذكور من القسم النَّاقص من كتاب" المحكم"، وسبقت الإشارة إليه قريباً.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ) سورة البقرة من الآية: ٢٥٩.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ)سورة البقرة من الآية: ٢٤٩.

(٤) سبق عزوها.انظر: ص٢٢١.

(٥) سبق عزوها، وبيان القراءات الواردة فيها. انظر: ص٢٣.

(٦) من قوله تعالى: (ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ) سورة الإخلاص من الآية: ٤.

والمثال المذكور على قراءة من يهمز (ﭝ)، ومذاهب القرَّاء فيها كالتالي:

(١) قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً.

(٢) قرأ خلف ويعقوب بالهمزة مع إسكان الفاء.

(٣) قرأ الباقون بالهمزة مع ضم الفَّاء، ولحمزة فيه وقفاً وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الفاء، وحذف الهمزة.

الثَّاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم، ولا يخفى أنَّ التنوين يبدل ألفاً عند الوقف لجميع القرَّاء.

انظر: المبسوط: ص ٢٨٨، والتيسير: ص٦٣، و: ص١٨٣، وجامع البيان: ص ٧٨٩، والوجيز: ص ٣٩٠، والإقناع لابن خلف الأنصاري: ص ٣٩٥.

(١) سبق عزوها.انظر: ص٢٢١.

ماجستير عمر التويجي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وذلك أنَّ الهمزة إذا انفتحت، وانكسر ما قبلها، أو انضم، فأنَّها تُصَوَّر بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها، لأنَّها به تبدل في التخفيف، فترسم مع الكسرة ياءٌ، ومع الضمة واوٌ، والَّتي قبلها كسرة مثل ما ذكر النَّاظم: (مِئَةَ)، و(ڈ)، وكذلك: ( )[(١)]، و(پ)[(٢)]، و(ڤ ڦ)[(٣)]، و(ﮆ)[(٤)]، وشبهه. والَّتي قبلها ضمة مِثْلُ مَا مَثَّلَ به أيضًا من: (هُزُؤًا)، و(كُفُؤًا)، وكذلك ( )[(٥)]، و( )[(٦)]، و(ﮒ)[(٧)]، وشبهه، هذا هو القياس.

ثُمَّ قال ~ :

٣٢٥- وَبَعْدَ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَضْمُومَةْ كَذَاكَ أيضًا أَحْرُفٌ مَعْلُومَةْ

٣٢٦- نَحْوُ نُنَبِّئُهُمُ أُنَبِّئُكْ وَبَابُهُ وَقَوْلُهُ سَنُقْرِئُكْ[١٥٤/أ]

ذكر في هذين البيتين الهمزة إذا كانت مضمومة، وكان ما قبلها مكسوراً، فإنَّها ترسم من حركة ما قبلها، فترسم ياءًا إذا كان قبلها كسرة، ولا عبرة بحركتها، وهي كما قال في البيتين الَّذين قبل هذين أنَّ الهمزة إذا كانت مفتوحة، وقبلها ضمة أو كسرة، فأنَّها أيضًا ترسم من حركة ما قبلها، ولا ترسم من حركة نفسها، اتفقت المصاحف وكُتَّابُهَا على هذا، ولم ترسم في المصحف إلاَّ كما قال.

وقوله: «نَحْوُ نُنَبِّئُهُمُ أُنَبِّئُكْ وَبَابُهُ» مَا أتي من هذا اللفظ مثل قوله تعالى: (ۇ ۆ

---

(١) من قوله تعالى: (ﭙ   ) سورة العلق من الآية: ١٦.

(٢) من قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ) سورة الحاقة من الآية: ٩.

(٣) من قوله تعالى: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ) سورة المزَّمِّل من الآية: ٦.

(٤) من قوله تعالى: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ) سورة الملك من الآية: ٤.

(٥) من قوله تعالى: (ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ) سورة الإسراء من الآية: ٣٦.

(٦) من قوله تعالى: (ﯥ) سورة النور من الآية: ٤٣.

(٧) من قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) سورة آل عمران من الآية: ١٣.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ)[1]، وقوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)[2]، وقوله: (ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ)[3].

وقوله: «سَنُقْرِئُكَ» مِثْلُ قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ)[4] هذا كُلُّهُ اتفقت المصاحف على رسمه ياءًا من حركة ما قبلها، هذا مذهب أهل المصاحف، واختلف النُّحَاةُ فيه[5]، وكما اختلف النُّحَاةُ اختلفت لغات العرب في ذلك، فلِلعَرَبِ في الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها لغتان فصيحتان: منهم من يُدِيْرُهَا ياءً كما في المصحف في هذه المواضع المذكورة، وهي قياس مذهب" الأخفش"[6] في التَّسْهِيْلِ، لأنَّه يخفف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها بالياء.

ومن العرب من يخففها بالواو، وهو قياس مذهب "سيبويه"[7]، لأنَّه يخفف

---

(١) سورة آل عمران من الآية: ١٥.

(٢) سورة الكهف من الآية: ١٠٣.

(٣) سورة فاطر من الآية: ١٤.

(٤) سبق عزوها.انظر: ص٢٢٢.

(٥) انظر خلافَ النُّحَاةِ المذكور في: المقتضب للمبرد: ١/ ١٥٥- ١٦٣، ولسان العرب: ١١/ ٣١٨-٣١٩، ومختار الصحاح: ١/ ١١٩، وتاج العروس للزبيدي : ٢٩/ ١٥٨، وهمع الهوامع للسيوطي: ٣/ ٤٦٩-٤٧٢ و: ٣/ ٥٠٦.

(٦) هو: سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط، البلخي، ثُمَّ البصري، النحوي، أخذ النحو عن سيبويه، وصنّف كتباً كثيرة منها: كتاب معاني القرآن، وكتاب الأوسط في النحو، وغير ذلك، وله كتاب في العروض، زاد فيه بحر الخبب على الخليل، وسُمِّيَ "الأخفش" لصغر عينيه وضعف بصره، وكان أوَّل يقال له الأخفش الصغير، بالنسبة إلى الأخفش الكبير أبي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري، شيخ سيبويه، فلمَّا ظهر علي بن سليمان ولقّب بالأخفش أيضًا صار سعيد بن مسعدة هو الأوسط، توفي سنة ٢٢١هـ، وقيل سنة ٢١٥هـ. انظر: الفهرست: ١/ ٧٧، و وفيات الأعيان: ١/ ٢٠٨، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٦، والوافي بالوفيات: ١٥/ ١٦١، وبغية الوعاة: ص ٢٥٨.

(٧) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، المعروف بسيبويه النحوي، من أهل البصرة، كان يطلب الآثار، والفقه، ثُمَّ صحب الخليل، فبرع في النحو، وهو من موالي بني الحارث بن كعب، ومعنى سيبويه بالفارسية: رائحة التفاح، توفي سنة ١٦١هـ، وقيل ١٨٠هـ.

=

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها بالواو، فوقع رسم هذا النوع في القرآن على أحد اللغتين، وعلى القياس مذهب "الأخفش" دون قياس مذهب "سيبويه" لكنه لم يرسم على هذا المذهب إلاَّ ما لم يتصل به ضَمِيرُ جَمْعٍ مثلُ مَا مَثَّلَ به النَّاظم، وأمَّا ما اتصل به ضَمِيرُ جَمْعٍ إن كان جمع المذكر السالم مثل: (ٹ)[(١)]، و(ٹ)[(٢)]، و(ڇ)[(٣)]، و( )[(٤)]، فلم يرسم على قياس مذهب "الأخفش"، وإنَّما رسم على قياس مذهب "سيبويه"، لأنَّه يُسَهَّلُ هذا النوع بين الهمزة والواو، فقياس هذا المذهب أنْ تُكْتَبَ الهمزةُ واواً، فتقع بعدها واوٌ أخرى، فتحذف إحداهما كراهة اجتماع مِثْلَيْنِ، فجمع الصحابة- رضوان الله عليهم- في المصحف بين اللغتين، وإلاَّ فلا فرق بين: (ڭ)، و(ژ)[(5)]، و( )، و(ڇ)، فرسمت هاهنا واوٌ، وها هنا ياءٌ، لكنهم رسموها واواً في جمع المذكر السالم، وياءً في غيره[١٥٤/ ب] كما قدَّمْنَا، وإنَّما فرّق الصحابة- ﭫ- بين المفرد، والجمع -والله أعلم-، لأنَّ الجمع أثقل من المفرد، فأرادوا تخفيف الجمع، فكتبوا الهمزة واواً من جنس حركة نفسها ليجدوا للتخفيف سبباً لا بالحذف، ولو رسموها ياءً على اللغة الأخرى، وقياس مذهب "الأخفش" لم يجدوا إلى الحذف سبيلاً، إذ لا يجمع حينئذ في الكلمة مثلان، وإن كانا حرفي علة، لأنَّ اجتماعهما موجود لاختلافهما، ومراد الصحابة- ﭫ- إنَّما هو تخفيف الجمع لثقله، وتخفيفه إنَّما يكون إذا رسمت واواً حيث تكون بعدها واوٌ أخرى على أنَّهما لغتان كما قدَّمْنَا .

انظر: طبقات النحويين للزبيدي الأندلسي: ص ٦٦-٧٤، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٢/ ١٩٥، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ٤/ ٤٩٩، ووفيات الأعيان: ١/ ٣٨٥، والأعلام: ٥/ ٨١.

(١) من قوله تعالى: (ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ) سورة التوبة من الآية: ٣٧.

(٢) من قوله تعالى: (ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ) سورة يس من الآية: ٥٦.

(٣) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٣.

(٤) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٣.

(٥) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٢.

ثُمَّ قال ~ :

٣٢٧- وَكَيْفَمَا حَرَّكْتَ أَوْ مَا قَبْلَهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ فَلاحِظْ شَكْلَهَا

٣٢٨- كَيَئِسُوْا وَ ق ث وَسَأَلُوْا بَارِئِكُمْ ڤ

ذكر في هذين البيتين أنَّ مَا عَدَا المواضع المذكورة قبل هذا الذي يعتبر في الهمزة حركة ما قبلها، فإنَّها تعتبر فيها حركة نفسها لا غير، ولا تعتبر حركة ما قبلها سواء كانت مكسورة كـ: (ى) [1]، و(ق) [2]، أو مضمومة كـ:

(ث) [3]، و(ڤ) [4] كما مَثَّلَ به، وهو قوله: «وَكَيْفَمَا حَرَّكْتَ» فإنك تراعي حركتها سواء كانت حركتها ضمة أو كسرة.

قوله: «أَوْ مَا قَبْلَهَا» أي: كيف كانت حركة ما قبلها، سواء كان أيضًا مضموماً، أو مكسوراً، أو مفتوحاً، وإنَّما المعتبر حركة الهمزة لا حركة ما قبلها، وهو قوله: «فَلاحِظْ شَكْلَهَا» أي: اعتبر.

والمُلاحَظَةُ[5] هي: الالتفات باللَّحْظِ، واللَّحْظُ: هو مؤخر العين.

فكأنَّه يقول: ما عدا ما ذكرت لك، انظره، واعتبره بحركته، فإنْ كان مفتوحاً صورت ياءً كـ: (ى)، و(ق)، وألفاً كـ: (ئ) [1]، وإن كان مضموماً صورت واواً كـ: (ث)، وإن كان مكسوراً صورت ياءً كـ: (ى)، و(ق)، إلاَّ أن قوله: (ق)، و( ) [2]

---

(١) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٢.

(٢) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٢.

(٣) سبق عزوها. انظر: ص٢٠٦.

(٤) سبق عزوها. انظر: ص٢٠٦.

(٥) انظر معنى "الملاحظة"، و"اللحظ" في: العين للخليل: ٣/ ١٩٨، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: ٣/ ٢٨٤، ولسان العرب: ٧/ ٤٥٨، ومختار الصحاح: ص٢٤٧.

(١) من قوله تعالى: (ے ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ﯓ) سورة النساء من الآية: ١٥٣.

(٢) من قوله تعالى: ( ) سورة الأحزاب من الآية: ١٤.

أتى على اللغة الأخرى، إذ فيه لغتان مشهورتان أعني: المكسورة والمضموم ما قبلها، فمن العرب من يخففها واواً وبه أخذ "الأخفش"، ومن العرب من يخففها ياءً، وبه أخذ "سيبويه"، وعلى هذه اللغة رسمت الصحابة -رضوان الله عليهم- ولو رسموه على اللغة الأخرى التي أخذ بها "الأخفش" لرسمت واواً، لأنَّ [١٥٥/أ] "الأخفش" إنَّما يراه ذلك فيما كان من كلمة واحدة نحو: "مَرَرْتُ بِأَكْمُؤٍ"[(١)] .

والفرَّاء[(٢)] يجري ما كان من كلمتين مجرى ما كان من كلمة واحدة، لوجود العلة في الكلمتين، وهي الضمة، لأنَّهم يرون أنَّها وإن كانت من كلمتين لا تصل الكلام حتى كأنَّه كلمة واحدة.

ثُمَّ قال:

٣٢٩- وَإِنْ حَذَفْتَ فِي اطْمَأَنُّوا فَحَسَنْ وَفِي ه ثُمَّ فِي لأَمْلأَنَّ

يريد: إنْ حَذَفْتَ صُورَةَ الْهَمْزَةِ في هذه الثَّلاثةِ مواضع المذكورة في البيت، فَرَسَمْتَهَا هَمْزَةً من غير ألف فذلك حسن، وإنْ جَعَلْتَ لها صورةً، وصَوَّرْتَهَا أَلِفاً فذلك، لأنَّهما مذهبان مشهوران.

قال أبو عمرو في المقنع[(١)]: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة، والعراق -

---

(١) أَكْمُؤ: جمع "كَمأَة"، وهي: نبات لا ورق لها و لا ساق، تتفطَّر الأرض عنها، ومنه قول الشاعر:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

انظر: العين: ٥/ ٤٢٠، وكتاب سيبويه: ٤/ ١٧٩، وإصلاح المنطق لابن السِّكِّيْت: ص١٤٩، وعقود الهمز لابن جني: ص٦٢، والمفصل للزمخشري: ص٤٧٧.

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، مولى بني أسد، أبو زكريا، المعروف بالفرَّاء، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة والأدب، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعَهِدَ إليه المأمون تربية ابنيه، توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧هـ، ومن كتبه: المقصور والممدود، ومعاني القرآن، واللغات، ومشكل اللغة، وغيرها. انظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٢٢٨، وغاية النهاية: ٢/ ٣٧١، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢١٢، والأعلام: ٨/ ١٤٦.

(١) انظر: المقنع: ص ٣٣-٣٤.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

يريد: وأكثر مصاحف أهل العراق-، وقد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة للهمزة في أصل مُطَّرِدٍ، وهو قوله: (ﭙ) حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف، وهو قوله تعالى في يونس: (ﭙ ﭙ) ، وفي الزُّمَر: (ﮥ) ، وفي ق: ( )، ورأيت الألف في بعضها مثبتا وهو القياس».

فالمُرَجَّحُ على هذا عند "أبي عمرو" حذف الصورة، لأنَّه رآها كذلك في أكثر المصاحف،

واختار" أبو داود"[1] في هذه المواضع إثبات الصورة على القياس، وبقي موضع رابع، وهو: ( )، وقد تقدَّم ذِكْرُهُ مع هذه المواضع في الهمزة الساكنة فيما أغنى عن ذكر ذلك هنا[2].

ثُمَّ قال:

٣٣٠- وَعَـنْ أَبِـي دَاوُدَ أيضًـا أُثِـرَا وَاخْتَـارَ أَنْ يُصَـوَّرَا

قوله: «**أُثِرَا**» يريد: رُوِيَ الحذف المذكور في قوله: «**وَإِنْ حَذَفْتَ فِي اطْمَأَنُّواْ فَحَسَنْ**»[1]

فقال هنا: وروى أيضًا حذف صورة الهمزة في قوله تعالى في سورة العقود[2]:

( )، واختار أبو داود فيه أن يصوَّر أي: الألف فتجعل للهمزة صورة.

والألف في قوله: «**أُثِرَا**»، و«**يُصَوَّرَا**» للإطلاق، و القافية.

قال في التنزيل[3]: « اختلفت المصاحف في قوله: ( )فكتبوه في بعض

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٦٤٦-٦٤٧.

(٢) انظر: ص٤٠-٤٢.

(١) سبق قريباً برقم "٣٢٩".

(٢) من الآية: ٦٤.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

المصاحف بألف بين الفاء والهاء، صورة للهمزة المفتوحة، وفي بعض المصاحف: ﴿ **أطْفَئَهَا** ﴾كتبوه بغير ألف، واختياري أن يكتب بألف».

ثُمَّ قال:

٣٣١- **وَمَا يُؤَدِّي لاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنْ فَالْحَذْفُ عَنْ كُلٍّ بِذَاكَ دُوْنَ مَيْنْ**[١٥٥/ب]

قوله: «**وَمَا يُؤَدِّي**» أي: وما يوصل، ويبلغ، ويكون سبباً لاجتماع صورتين في موضع واحد من غير حاجز بينهما، وهو رسم الكلمة على الأصل.

«**فَالْحَذْفُ عَنْ كُلٍّ**» أي: عن جميع المصاحف في إحدى الصورتين.

«**دُوْنَ مَيْنْ**» أي: دون كَذِبٍ، لأنَّ المَيْنَ هو: الكذب(١)، وعليه:

فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْنَاً (٢)

كَرَّرَهُ لاختلاف اللفظين، وهذا مثل قول أبي القاسم الشَّاطبي في عقيلته(٣):

وَكُلُّ مَا زَادَ أُولاهُ عَلَى أَلِفٍ بِوَاحِدٍ فَاعْتَمِدْ مِنْ بَرْقِهِ المُطَرَا

ثُمَّ أَخَذَ النَّاظم ~ يمثل ما أنَّه لو رسمت للهمزة فيه صورة أدَّى ذلك إلى اجتماع صورتين.

فقال:

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٤٥٣.

(١) انظر: لسان العرب: ١٣/ ٤٢٥-٤٢٦، ومختار الصحاح: ص٢٦٧.

(٢) عجز بيت لعدي بن زيد العَبَّادي، والبيت بتمامه:

وَقَدَّمَتْ الأديم لِرَاهِشَيْهِ فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْنَاً

انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري: ١/ ٦٢، والمستقصي في أمثال العرب للزمخشري: ١/ ٢٤٣، وسر الفصاحة للخفاجي: ص١٨٦، ومغنى اللبيب لابن هشام: ص٤٦٧.

(٣) انظر: البيت رقم "١٥٥" من العقيلة: ص ١٦، والوسيلة: ص٣٠٢.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

٣٣٢- كقولـــــــــــــــــه ﭙﮤ و ﮔ ﮒ ﯙ

٣٣٣- رِئْيًـــا وفــــى آبَآئِـــيا تُــــؤْوِي ى وكــــذا دُعَائِيـــا

٣٣٤- ﭻ مَلْجَـــــــــــأً مَــــــــآرِبٍ نَـــــأَى ﯚ

قولـه: «ﭙ» أراد الثلاثـة مواضـع في: الأعـراف[١]، وطـه[٢]، والشعراء[٣]، وكـان القياس فيه أنْ يرسم بثلاث ألفات: ألف الاستفهام، وألف القطع الداخلة في بناء الفعل، والهمزة الساكنة الأصلية، فكرهوا اجتماع ثلاثة أمثلة في موضع من غير حائل بينهما، فرسموه بألف واحدة، ومثله: (ﮕ) [١]، و(ﭻ) [٢] حيث وقع، لأنَّه لو رسم على الأصل لرسم بألفين، ومثله: (ﭬ) [٣] حيث وقع، وأشباهٌ لذلك كثيرة.

و«ﮤ» [٤] لو رسم على الأصل لرسمت ألفاً، فاجتمع ألفان في موضع واحد.

«ﮒ» [٥] كذلك لأنَّه لو رسم على الأصل لرسم بألفين إذ كان أصله: (ﭙ) ثُمَّ دخلت همزة الاستفهام، فصار (ﮒ) فحذفت الثانية، لأنَّ الأولى همزة الاستفهام دخلت لمعنى.

و«ﮔ» [٦] أيضًا كذلك لو رسم على الأصل، لرسم بياءين ياء صورة للهمزة، وياء الجمع المتولِّدة عنها.

---

(١) من قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ) من الآية: ١٢٣.

(٢) من قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) من الآية: ٧١.

(٣) من قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) من الآية: ٤٩.

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ) سورة البقرة من الآية: ٢٨٥.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ) سورة البقرة من الآية: ٩.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ) سورة البقرة من الآية: ٣١.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ) سورة البقرة من الآية: ٢٠٠.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) سورة النَّمْلِ من الآية: ٦٠.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ) سورة البقرة من الآية: ٦٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

و « ﯙ » [1] كذلك كان الأصل أن يرسم بألفين .

و«رِئْيًا»كذلك أيضًا، وأراد قوله تعالى في سورة مريم[2]: (ﯚ ﯛ).

قال أبو عمرو: « ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها، إلاَّ في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخطِّ » [3].

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِيِّ[1]: « إنَّما حذفت الياء من: (ﯛ) في سورة مريم، لأجل قراءة قالون، وابن ذكوان: (رِيًّا) [١٥٦/أ] بتشديد الياء، وهو عندهم من: رِيِّ الشَّارِبِ» [2].

وقوله: « »[3] أصله: (ﭡ) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، ثُمَّ دخلت عليه همزة الاستفهام، فكان الأصل أن يرسم بألفين ألف (ﭡ) لأنَّها مبتدأة، وهي تُصَوَّرُ ألفاً بأي حركة تحركت، وألف الاستفهام، فجاءت ألفان في موضع واحد من غير فاصل، فحذفوا إحداهما كراهة اجتماع مثلين.

وقوله: «**وفى آبَآئِيا**» يريد: حذفت أصل صورة الهمزة، وهي الياء كراهة اجتماع مثلين أيضًا.

وكذلك قوله آخر البيت: «**دُعَائِيا**» والألف فيهما للإطلاق، وأراد قوله تعالى في سورة يوسف[4] عليه السلام: (ﭑ ﭒ ﭓ)، وفي سورة نوح[5]:

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) سورة البقرة من الآية: ٨٧.

(٢) من الآية: ٧٤.

(٣) المقنع: ص ٥٦، و المحكم: ص ١٦٧.

(١) سبقت ترجمته.انظر: ص١٩٧.

(٢) لم أجد قوله، وسبق بيان أنَّ كتابه في الرَّسم مفقود، وينقل عنه المصنف كثيراً.انظرقسم الدراسة: ص.

(٣) من قوله تعالى: (ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ) سورة القمر من الآية: ٢٥.

(٤) من الآية: ٣٨.

(٥) من الآية: ٦.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

(ۆ ۈ ۉ).

وقوله: «تُؤْوِي» أراد قوله تعالى: (ٻ ٻ پ پ) [1]، وقوله تعالى: (ٿ ٿ ٿ) [2] فإنَّهما رسموا واحدة، وحذفت منهما الواو الأولى التي هي صورة الهمزة، كراهة اجتماع مثلين.

وقوله: «ى» أراد قوله تعالى: (ڈ ڈ) [1]، و(ٻ ٻ) [2]، و(ک) [3] كذلك أيضًا حذفت منه ألف، و هي صورة الهمزة كراهة اجتماع مثلين، لأنَّ كُلَّ همزة مفتوحة سواء تحرك ما قبلها، أو سكن، إذا أتى بعدها ألف سواء كانت زائدة، أو مبدلة من حرف أصلي، فالأصل أن يرسم بألفين، لكنهم حذفوا إحداهما كراهة اجتماع مثلين، والقول في إثبات صورة الهمزة، وحذف ما بعدها، وفي حذف صورتها، وإثبات ما بعدها محتمل، انظر ذلك في الحكم، وذلك نحو: (ڈ)-كما قال النَّاظم-.

و(ڈ) [4]، و(ڦ) [5]، و(ۆ) [6]، و(ٻ) [7]، و(ڦ) [8]، و(ۆ ۉ) [9]، و(ٻ) [10].

---

(١) سورة الأحزاب من الآية: ٥١.

(٢) سورة المعارج من الآية: ١٣.

(١) من قوله تعالى: (ڍ ڍ ڈ ڈ) سورة الرعد من الآية: ٣٦.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٻ ٻ ٻ) سورة الرعد من الآية: ٢٩.

(٣) في موضعين من سورة النبأ: من قوله تعالى: (ے ے)من الآية: ٢٢، و قوله تعالى: (ژ ژ ڑ ک ک ک) من الآية: ٣٩.

(٤) من قوله تعالى: (ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ) سورة طه من الآية: ١٨.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ) سورة الأنعام من الآية:٧٦.

(٦) من قوله تعالى: (ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۆ) سورة الإسراء من الآية: ٨٣، وسورة فصلت من الآية: ٥١.

(٧) من قوله تعالى: (ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ) سورة يوسف من الآية:٣١.

(٨) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ) سورة التوبة من الآية: ٥٧.

(٩) من قوله تعالى: (ۆ ۈ ۈ ۆ ۆ ۉ ۉ ې ۋ) سورة يونس من الآية: ٨٧.

(١٠) من قوله تعالى: (ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ) سورة النساء من الآية: ٩٢.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقولـه: « » أراد: و ، فحـذف واو العطـف، وأراد أنَّـه حـذف منـه إحـدى الواوين التي هي صورة الهمزة، وهذا على اللغة[1] الَّتي أخذ "سيبويه" بها، وأمَّا على اللغـة الأخـرى التـي أخـذ "الأخفـش" بهـا، فإنَّهـا ترسـم يـاءً، وهـذا يُقَـوِّي مـذهب "سيبويه"، وأنَّ الصحابة أخذوا فيها باللغة الأخرى أنَّها ترسم واواً، ثُمَّ حذفوها كراهة اجتماع مثلين، ولو رسموها ياءً على اللغة الأخرى لم يكن فيه كراهة اجتماع مثلين إذ ليس بمثلين، وإن كانا حرفي علة أعني الياء والواو، ولكن لم يرسموها واواً إلاَّ فيما اتصل به ضمير جمع مثل: (ٹ)[1]، أو جمع سلامة مثل: (ٹ)[2]، و( )[3] [١٥٦/ب]، و(ہ)[4]، و(ۂ)[5]، ورسموها على اللغة الأخرى فيما لم يتصل به ضمير ولا الجمع المذكر السالم مثل: (ڈ)[6] و(ڈ)[7] و(ۂ)[8]، فجمع الصحابة في المصحف بين اللغتين، وقد تقدَّم[9] مثل هذا قبل هذا.

وقولـه: «ﭳ»يريـد: و(ﮒ)[10]، فحـذف واو العطـف، ويريـد: أنَّ هـذه الكلمـة حذفت منها ياء كراهة اجتماع مثلين.

قال أبو عمرو: «ﮒ، و(ﭳ)، و ( ) جميعاً بياء واحدة في جميع القرآن، وهي

---

(١) سبق عزو الخلاف بين النحاة. انظر: ص٢٧٤.

(١) سبق عزوها. انظر: ص٢٧٥.

(٢) سبق عزوها. انظر: ص٢٧٥.

(٣) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٣.

(٤) سبق عزوها. انظر: ص٢٢٣.

(٥) من قوله تعالى: (ﭑ ٹ ۂ) سورة الحاقة من الآية: ٣٧.

(٦) من قوله تعالى: (ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۂ) سورة لقمان من الآية: ٢٣.

(٧) سبق عزوها. انظر: ص٢٧٤.

(٨) سبق عزوها. انظر: ص٢٧٤.

(٩) انظر: ص٢٧٤.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ک ک گ گ ﮒ) سورة النساء من الآية: ١٨.

المشدَّدَة كأَنَّهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع - قال أبو عمرو-: ووجدت في مصاحف أهل العراق(الْمُنشَئَتُ) في الرَّحمن بالياء من غير ألف، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه، وذلك على قراءة من كسر. كأَنَّهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء » [1].

وقال أبو داود: «وكتبوا في بعض المصاحف (الْمُنشَئَتُ) بياء بين الشين والتاء من غير ألف، وكذا رسمه الغازي، وَحَكَمٌ، وَعَطَاءٌ، وقرأه حمزة بالكسر في الشين، وفتح الهمزة، وألف بعدها في اللفظ بكسر الياء على قراءته صورة للهمزة، لانكسار ما قبلها، وفي بعضها(ﭼ) بألف ثابتة، ولا يصح على هذا كسر الشين» [2].

وإنَّما ذكَرْتُهُ هنا تبرُّعَاً بذكره، وإنْ كان النَّاظم لم يذكره، وليس من هذا الباب، وإنَّما ذكرته ليعلمه من لم يره، وأردت نفعه بها أمكن.

وقول النَّاظم: «مَلْجَأَ مَآرِبٍ نَأَى ۏ» تقدَّم ذكرها [3] في قوله: «ى».

ثُمَّ قال ~ :

٣٣٥- إِذْ رَسَمُوا بِأَلِفٍ نَأَى لَكِنَّ يَاءً فِي ^ ﮨ ﮛﮜ

إنَّما أعاد ~ ذكر(نَأَى)، و(ﭬ)، وقد ذكرهما في البيت الذي قبل [4]، وذلك أنَّه لَمَّا ذكرهما في البيت الذي قبل هذا، قدَّرَ أنَّ قائلاً يقول: عددت (نَأَى)، و(ﭬ)، وأدخلتهما فيما اجتمع فيه ألفان، فحذفتا لإحداهما كراهة اجتماع مثلين، و(نَأَى)، و(ﭬ)من ذوات الياء، فالقياس فيهما أنْ يرسما بالياء على الأصل، وإذا رسما بالياء على الأصل، فلا يدخلهما فيما اجتمع فيه ألفان، فحذفت إحداهما كراهة اجتماع مثلين، فكان قوله: «إِذْ

(١) انظر: المقنع: ص ٥٦.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ١١٦٨-١١٦٩.

(٣) انظر: ص٢٨٣.

(٤) سبقا في شرح البيت رقم "٣٣٤". انظر: ص٢٨٠.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

رَسَمُوا بِأَلِفٍ نَـأَى » جوابٌ على تقدير هذا السؤال، فكأنَّه يقول: وإنَّما خصصتهما بالذكر، لأنَّ جميع ما ذكرته قبلهما، وبعدهما معهما، ليس فيه ما أصله الياء مثلهما، فأعدت[١٥٧/أ] ذكرهما، لئلا يتوهَّمَ مُتَوَهِّمٌ هذا التَّوَهُم، وإنَّما القياس رسمها بالياء إذ أصلها ذلك، فأزال هذا لتَّوَهُم بقوله: «إذْ رَسَمُوا» يعني: كُتَّابَ المصاحف، والرواة عنهم" بِأَلِفٍ نَأَى "، فلمَّا صَحَّ، وثبت أنَّ الكُتَّابَ رسموها بالألف كان القياس في رسم كل واحد منهما بألفين: الألف التي هي صورة الهمزة، والألف المنقلبة عن الياء، ولو رسمها كذلك بألفين لأدى ذلك إلى اجتماع صورتين، ثُمَّ استثنى ~ من لفظ: (ڤ) في الموضعين المرسومين بالياء على الأصل في سورة النجم فقال: «لَكِنَّ يَاءً» أي: لكنَّ الكُتَّابَ رسموا ياءً في: «ہ ۂ» أراد قوله تعالى: (ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ) (١).

وقوله: «ذذ» أراد قوله: (ڍ ڍ ذ ذ ذ) (٢) فهذان الحرفان اللذان هما قيَّدهما، واحترز بذلك من قوله تعالى في نفسها (٣):

(ڑ ک ک ک) (٤).

ثُمَّ قال:

٣٣٦- وَأُثْبِتَتْ فِي سَيِّئًا وَالسَّيِّئْ ... هَيِّئْ يُهَيِّئْ أَلِفاً وَأُنْكِرَا

٣٣٧- لَكِنَّ فِي السَّيِّئْ لِغَازٍ صُوِّرَا ... سَيِّئَةٍ هَيِّئْ وَفِي يُهَيِّئْ

قوله: «وَأُثْبِتَتْ» يريد: الياءين في هذه الكلمات المذكورات في البيت، فاستثنى ممَّا اجتمعت فيه صورتان، فحذفت إحداهما كراهة اجتماع ما ذكر في البيت.

قال: أبو عمرو: «ووجدت في مصاحف أهل المدينة، والعراق، وفي غيرهما (ں)،

---

(١) من الآية: ١٨.

(٢) من الآية: ١١.

(٣) أي: في سورة النجم.

(٤) من الآية: ١٣.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

و(ﮈ) حيث وقعتا (ﮋ ﮐ) بياءين الثابتة صورة للهمزة، واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في الكهف: (ﮓﮔ)، و(ﭢ ﭣ)، وفي فاطر: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) »[1].

وأَغْفَلَ النَّاظم[2] ~ مواضع لم يذكرها ممَّا أثبتت فيه الياءان على اللفظ، والأصل، وهو ما اتصل به ضمير مثل: (ﯞ)[3].

قال أبو عمرو: «وكذلك أجمعت المصاحف على الياءين في: (ﯝ)، و( )، و(ﭿ)، و( )، وما كان مثله إذا اتصل به ضمير، فإن لم يتصل به ضمير، ووقعت الياء طرفاً نحو: (ﮓﮔ)، فإنَّه رسم بياء واحدة»[4].

وأَغْفَلَ النَّاظم أيضًا ~ قوله تعالى في سورة ق[5]: ( )، فإنَّ المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والأصل، وإنَّما ذَكَرْتُهُ في سِلْكِ ما اتصل به ضمير، لأنَّه مثله في اتصال الضمير به، فهو داخل فيه، لأنَّ قوله: ( ) جملةٌ[١٥٧/ب] فعليةٌ، الهمزة للاستفهام، والفاء للعطف، و(عيينا)فعلٌ، وفاعل مثل: "رَضِينَا" و"خَشِيْنَا"، وأصله: "عَيِيَ" مثل: "رَضِيَ"، و"خَشِيَ"، فلمَّا اتصل به ضمير الياء الثانية، فهذه الكلمة مثل: (ﯝ)، و( ) اشتركتا في الفعلية، لأنَّ كل واحد منهما جملة فعلية، واشتركتا في اتصال الضمير بكل كلمة منها، فهو داخل في قولهم: فيما اتصل به ضمير، ولهذا قال الشَّاطبي في العقيلة[1]:

وَذِي الضَّمِيرِ كَـ: يُحْيِيكُمْ وسَيِّئَةٍ فِي الْفَرْدِ مَعْ سَيِّئًا والسَّيِّئُ اقْتُصِرَا

---

(١) انظر: المقنع: ص ٥٧.

(٢) هذا من جملة استدراكات المصنف على شيخه، وسبق التنبيه عليه.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) سورة البقرة من الآية: ٢٨.

(٤) انظر: المقنع: ص ٥٦.

(٥) من الآية: ١٥.

(١) انظر: البيت رقم"١٨٦" من العقيلة: ص ١٩، و الوسيلة: ص٣٤٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال أبو عمرو في المقنع [١]: «ورأيت بعض مصاحف أهل العراق "بآييته، وبآييتنا" حيث وقع، إذا كانت الباء خاصة في أوَّله بياءين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ، وهو الأكثر» .

ومعنى قول الحافظ ~ : " قبل الاعتلال" بقلب يائها ألفاً، وسنبيّن الأصل فيها، ومنه يظهر - إن شاء الله تعالى-.

فنقول: اختلف النُّحَاةُ[٢] في أصلها فقيل: إنَّ أصلها "أَيَيَة" على وزن "فَعَلَة" تحركت الياء، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، قاله "سيبويه"[٣]، وقال بعض الكوفيين: « أصلها "أَيِيَة" على وزن "فَعِلَة" تحرَّكت الياء أيضًا بالكسر- هنا، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً» .

وقال الفرَّاء[١]: « أصلها " أَيْيَة" على وزن "فَعْلَة" الأولى ساكنة، ثُمَّ قلبت الساكنة ألفاً كما قلبت الواو الساكنة ألفاً في: "يَوْجَلْ" فقالوا فيها: "يَأْجَلْ"، والواو أخت الياء» .

وقال أبو علي الفارسي[٢]: «وهذا القول أيضًا عن سيبويه»[٣].

---

(١) انظر: المقنع: ص ٥٧.

(٢) انظر خلاف النُّحَاة في أصل كلمة "آية" في: الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري: ص٧٦، و اللباب للعكبري: ٢/ ٤٢٢، والمحرر الوجيز لابن عطية: ١/ ٥٧، وتفسير القرطبي: ١/ ٦٦، والقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي: ص١٤٦-١٤٧، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه: ٤/ ٣١٧، و بشير اليسر شرح ناظمة الزهر لعبد الفتاح القاضي: ص٤٢.

(٣) سبقت ترجمته: ص٢٩٠، و انظر قوله في الكتاب: ٣/ ٥٥١.

(١) سبقت ترجمته: ص٢٧٧.

(٢) هو: الحسن بن أحمد عبد الغفار، الفارسي الأصل، أبو علي، أحد الأئمة في علم العربية، له مصنفات منها: الإيضاح، والتذكرة، وتعليق سيبويه، والحجة في علل القراءات، وغيرها، ولد في سنة ٢٢٨هـ، وتوفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: وفيات الأعيان: ١/ ١٣١، ونزهة الألباب: ص ٣٨٧، وإنباه الرواة: ١/ ٢٧٣، والأعلام: ٢/ ١٧٩-١٨٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فيكون عن سيبويه على هذا قولان:

الأوَّل، وهذا.

وقال الكِسَائِي[(٢)]: « أصلها "آَيِيَه" على وزن "فَاعِلة"».

فإذا تقرر هذا، وعلمنا أصلها، فما هذه الألف المرسومة خطًّا ؟

هل هي الألف الأصلية المنقلبة عن ياء؟ أو هي صورة الهمزة؟

فإن رسمنا "آية" على الوجه الأعرف المتعارف المعهود بياء واحدة، فتعلم أن الألف الموجودة في الخطِّ على الأقوال الثلاثة الأول، ما عدا قول "الكسائي" هي الأصلية، وهي المنقلبة عن ياء، وتكون المحذوفة هي صورة الهمزة على الوجه المشهور أيضًا في رسم مثل هذا النوع، وهو ما اجتمع فيه ألفان أحدهما صورة الهمزة، فإنَّ أولاهما بالحذف صورة للهمزة، وأمَّا على قول"الكسائي"، فإنَّ الألف الموجودة هي الألف الزائدة لبناء فاعله [١٥٨/أ] وإن رسمنا "آيية" بيائين على الأصل على ما في مصاحف بعض أهل العراق، فإنَّ الألف الموجودة في الخطِّ هي صورة الهمزة، والألف الثانية صُوِّرَت ياءً على الأصل على قول" الكسائي"، فتكون هي أيضًا الزائدة لبناء فاعله، وتكون الهمزة هنا محذوفة الصورة على ما ذكرناه في المشهور فيما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما تخفيفاً، لأنَّ صورة الهمزة أولى بالحذف، هذا معنى ما ذكر الحافظ.

وقوله: «**لَكِنَّ فِي السَّيِّئْ لِغَازٍ صُوَرَا**» البيت هذا الَّذي ذكر عن الغازي بن قيس في هذه الكلمات، كذلك ذكر الحافظ في" المقنع".

قال في المقنع[(١)]: «ورأيت هذه المواضع يعني: (ﮓ)، و(ﭪ)، و(ﭫ)، و(ﻭ ﻭ) في

=

(١) انظر: الحجة للقراء السبعة للفارسي: ٢/ ٧١.

(٢) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٤٥.

(١) المقنع: ص ٥٧.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، و حكى "أبو حاتم" أنَّ في بعض المصاحف (وهيأ لنا)، و(يهيأ لكم) بألف صورة للهمزة، ، وذلك خلاف الإجماع» .

ومثل هذا في التنزيل[1] لأبي داود.

ولهذا قال النَّاظم: «وَأُنْكِرَا» أي: أنكره الرواة عن المصاحف، اعتماداً منه على قول الحافظ، وأبي داود، وذلك خلاف الإجماع.

وهذا الرَّجل الذي هو: "الغازي بن قيس"[2] من أهل قرطبة، أموي، يكنى أبا محمد، رجلاً قديماً سمع من مالك[3] الموطّأ، وسمع من محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة، ابن أبي ذئب[4]، وابن جريج[5]، والأوزاعي[6]، وثور بن زيد[1]، ومحمد بن وردان[2].

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٨٠٢-٨٠٣.

(٢) انظر ترجمته كما ذكرها المؤلف في: تاريخ العلماء بالأندلس لعبد الله بن محمد ابن الفرضي: ١/ ٣٧٨، والديباج المذهب لابن فرحون: ١/ ٢١٩، والبلغة للفيروز آبادي: ١/ ١٦٩.

(٣) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٤٩.

(٤) في الأصل "أبي ذئب"، و الصواب ما أثبته، لأنَّ "الغازي" عاصره، وهو المصرَّح باسمه في الكتب التي ترجمت للغازي.

وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب، روى عن عكرمة، وسعيد مولى ابن عباس، ونافع، والزهري، وروى عنه يحيى القطَّان، وابن مبارك، وأبو نعيم، وغيرهم، توفي سنة ١٥٩هـ. انظر: رجال مسلم لابن منجويه: ٢/ ١٩١، و ميزان الاعتدال للذهبي: ٦/ ٢٢٩، وتاريخ الإسلام له أيضًا: ٩/ ٦٠٠.

(٥) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو خالد، القرشي، المكي، مولى أمية بن خالد بن أسيد، من فقهاء الحجاز، وقرَّائهم، روى عن: الزهري، وسليمان الأحول، ونافع، وعطاء، وغيرهم، وروى عنه: يحيى القطان، وعبد الرزاق، وغيرهما، توفي سنة ١٤٩هـ، وقيل ١٥٠هـ. انظر: رجال صحيح البخاري لأبي نصر الكلاباذي: ٢/ ٤٧٩، ورجال مسلم: ١/ ٤٣٧، والمنتظم لابن الجوزي: ٨/ ١٢٤.

(٦) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، أبو عمرو، إمام الديار الشامية في الفقه، والزهد، ولد في بعلبك سنة ٨٨هـ، ونشأ في البقاع، وتوفي في بيروت سنة ١٥٧هـ، له عدة مصنفات منها: كتاب السنن في =

ماجستير عمر التويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال عياض[٣]: «وهو أوّل من أدخل موطأ مالك، وقراءة نافع الأندلس، فيما قاله أبو عمرو المقرئ، قال: وشهد مالكاً، وهو يؤلف الموطَّأ، وقرأ القران على نافع بن أبي نعيم قارئ المدينة، وكان يحفظ الموطّأ ظهراً، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم نفع الله به أهلها».

روى عنه ابنه[٤]، وابن حبيب[٥]، وأصبغ بن خليل[٦]، وعثمان بن أيوب[٧]،

=

الفقه، وكتاب المسائل. انظر: تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٨، ووفيات الأعيان: ١/ ٢٧٥، وتقريب التهذيب: ص ٣٤٧، والأعلام: ٣/ ٣٢٠.

(١) هو: ثور بن زيد الديلي، مولاهم المدني، روى عن: عكرمة، وجماعة، وعنه: مالك، والدار وردي، وآخرون، وثَّقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، توفي سنة ١٣٥هـ. انظر: الثقات: ٦/ ١٢٨، ورجال صحيح البخاري: ١/ ١٣٣، ورجال مسلم: ١/ ١١١، وتهذيب الكمال للمزِّي: ٤/ ٤١٦.

(٢) هو: محمد بن وردان، ويقال محمد بن وارد، وهو أصح، روى عن: مكحول، و الزهري، وروى عنه: سعيد بن أبي أيوب، ومعان بن رفاعة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ١١٤.

(٣) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٤٧.

(٤) المراد بابنه -والله أعلم- محمد، إذ لم أجد عند من ترجم للغازي ذكراً لأبنائه، إلاَّ حينما يكنونه بأبي محمد.

(٥) هو: عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي، أبو مروان، أصله من طليطلة، وانتقل جَدُّه إلى قرطبة، وأبوه إلى البيرة، روى بالأندلس عن الغازي بن قيس، وصعصعة بن سلام، وغيرهما، عيّنه الأمير عبد الرحمن بن الحكم مفتياً في قرطبة، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، توفي سنة ٢٣٨هـ. انظر: الديباج المذهب: ١/ ١٥٤، والبلغة: ص ١٣٥.

(٦) هو: أصبغ بن خليل، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم، وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك، وأصحابه، فقيهاً في الشروط، بصيراً بالعقود، دارت الفتيا عليه بالأندلس خمسين سنة، سمع من الغازي بن قيس، ومحمد بن عيسى، و سحنون، وغيرهم، ولم يكن له علم بالحديث، بل كان متعصباً لرأي أصحاب مالك، توفي سنة ٢٩٣هـ. انظر: تاريخ العلماء بالأندلس: ١/ ٩٣، و الديباج المذهب: ١/ ٩٧، و تاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٠٩.

(٧) هو: عثُمان بن أيوب بن أبي الصَّلت، من أهل قرطبة، يكنى أبا سعيد، روى عن الغازي بن قيس، ورحل إلى المشرق، فسمع من سحنون بالقيروان، ومن أصبغ بمصر، وكان شيخاً ورعاً، أريد للقضاء فأبى، توفي سنة ٢٤٦هـ. انظر: تاريخ العلماء بالأندلس: ١/ ٣٤٥.

وقيل: إنَّه عُرض عليه القضاء فأبى.

قال أصبغ: «سمعته يقول: ما كذبت منذ اغتسلت، لولا عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته، وما قاله عمر فخراً، ولا رياءً، إلاَّ ليقتدى به، وكان إمام الناس بقرطبة في القراءات».

قال عثمان بن عمر الكردي، أبو عمرو المقرئ(1): «وكان خَيِّرَاً، فاضلاً، عالماً، أديباً، تقياً، مأموناً».

قال أحمد بن عبد البرِّ(2): «كان عاقلاً، نبيلاً، يروى حديثاً كثيراً، ويتفقه في المسائل، رئيساً في علم القرآن، كثير الصلاة بالليل».

وتوفي فيما قيل سنة تسع وسبعين ومائة.

اختتمتُ "باب الهمزة" بذكر هذا الرَّجُل- نفع الله به-.

---

(1) هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكردي، الدوني، المقرئ، المالكي، النحوي، الأصولي، أبو عمرو، أحد الأعلام، ولد سنة ٥٧١هـ، بإسنا من عمل الصعيد، واشتغل أبو عمرو وحفظ القرآن وقرأ ببعض الروايات على الشاطبي، وسمع منه التيسير، وقرأ على أبي الفضل الغزنوي، وأبي الجود اللخمي، توفي سنة ٦٤٦هـ. انظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٤١٣-٤١٤، ومعرفة القرَّاء: ٢/ ٦٤٨، والبداية والنهاية: ١٣/ ١٧٦، والبلغة: ص ١٤٣، وغاية النهاية: ١/ ٥٠٨-٥٠٩.

(2) هو: أحمد بن محمد بن عبد البر، من أهل قرطبة من موالي بني أمية، يكنى أبا عبد الملك، سمع من محمد بن أحمد وابن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وجماعة، وكان بصيراً بالحديث فقيهاً نبيلاً، متصرفاً في فنون العلم، وبعلم الحديث أكثر، توفي في السجن في رمضان سنة ٣٣٨هـ، انظر: تاريخ العلماء بالأندلس للأزدي: ١/ ٥٠-٥١.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بَابُ الْحُرُوْفِ الزَّائِدَةِ

ثُمَّ قال ~ [١٥٨/ب]:

٣٣٨- وَهَاكَ مَا زِيْدَ بِبَعْضِ أَحْرُفِ مِنْ وَاوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ أَوْ مِنْ أَلِفِ

تقدَّم معنى: "هاك"[(١)] في بعض مواضع، وأنَّ "مَا" بعدها موصولةً بمعنى "الذي"[(٢)]، وهي مفعولة لها.

وقوله: «بِبَعْضِ أَحْرُفِ» أي: في بعض أحرف، لأنَّ "الباء" وعائية بمعنى "في"[(٣)]، والمراد بالأحرف الكلمات، وقد تقدَّم لنا أيضًا مثل هذا في مواضع، وأنَّ الحرف يطلق على الكلمة[(٤)].

وقوله: «مِنْ وَاوٍ» "مِنْ" هنا لبيان جنس[(٥)] ما وقعت عليه "مَا" في قوله: «مَا»، فكأنَّه يقول: وخذ أذكر لك الذي زِيْدَ في بعض الكلمات في المصحف من "واوٍ"، أو "ألفٍ"، أو "ياءٍ"، هذه الأحرف الثلاثة هي التي تزاد، وهي التي تحذف أيضًا، وتسمى

---

(١) سبق الكلام عنها. انظر: ص١٩٣، هامش "١".

(٢) انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص٢٨٥، والأزهية: ص٧٦، والجنى الدَّاني: ص٣٣٦.

(٣) انظر: الأزهية في علم الحروف لعلي الهروي: ص٢٨٦، والجنى الدَّاني في حروف المعاني للحسن المرادي: ص٤٠، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٢١.

(٤) أوَّل موضع ذكره المصنف عند قول النَّاظم:

وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَتْ لَدَى سَمَاوَاتٍ بِحَرْفِ فُصِّلَتْ

قال المصنف: «"بِحَرْفِ فُصِّلَتْ " أي: بكلمة فصلت، لأنَّ الحرف يطلق على حرف التَّهجي، ويطلق على الكلمة» .

انظر: تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب للباحث عبد الحفيظ الهندي: ص ١٩١-١٩٢، وينظر للاستزادة في معنى الحرف: كتاب الحروف للرازي: ص١٤٦-١٤٧، و الجنى الدَّاني: ص٢٠-٢٩.

(٥) انظر: الأزهية: ص٢٢٥-٢٢٦، و الجنى الدَّاني: ص٣٠٩-٣١٠.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

"حروف العلة"، لاعتلالها بالقلب، وبالحذف[1].

والكلام في هذه الترجمة من أوَّلها إلى آخرها في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في زيادة الألف.

الفصل الثَّاني: في زيادة الياء.

الفصل الثَّالث: في زيادة الواو.

والغرض أنْ أذكرها جملة في هذا الموضع، ونذكرها مفصَّلة على كلام النَّاظم.

فنقول: اعلم: أنَّ الألف تزاد في ستة عشر موضعاً، وهي: لفظ (ۋ)[2] مفرداً كان، أو مثنى[3]، و (ڀ ڀ)[4]، و(ٿ) في الموضعين[5]، و (   )[6]، و(ڇ ڇ ڇ ڇ)[7]، و(ڱ ڱ ڳ)[8]، ولفظ (ڇ) حيث وقع[9]، ، وبعد واو الجمع نحو: (ڳ)[10]، وشبهه، إلاَّ في ستة ألفاظٍ، وهي:

(ڤ)[11]، و(ڀ)[1]، و(ڳ)[2]، و(ٿ) في الفرقـان[3]، و(ٻ) في سـبأ[4]، و (ڀ

(١) انظر: منازل الحروف للرُّماني: ص٨٣، و الحدود له أيضًا: ص٨٤، و الخصائص لابن جنِّي: ٢/ ٢٩١، والرعاية لمكي: ص١٢٨.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ) سورة البقرة من الآية: ٢٥٩.

(٣) من قوله تعالى: (ژ ڑ) سورة الأنفال من الآيتين: ٦٥، و ٦٦.

(٤) من قوله تعالى: (پ ڀ ڀ پ) سورة يوسف من الآية: ٨٧.

(٥) الموضع الأول من قوله تعالى: (ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ) سورة يوسف من الآية: ٨٧، والموضع الثاني من قوله سبحانه: (ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ) سورة الرَّعد من الآية: ٣١.

(٦) من قوله سبحانه: (   ) ژ سورة النَّمْل من الآية: ٢١.

(٧) سورة الكهف من الآية: ٣٨.

(٨) سورة الكهف من الآية: ٢٣.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۉ) سورة البقرة من الآية: ١٦٠.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڳ ڳ ڱ ڱ) سورة البقرة من الآية: ١١.

(١١) من قوله تعالى: (ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

)في الحشر[5]، وهي السَّاقطة في الرَّسم المعدومة في اللفظ.

وكذلك بعد واو الفرد أيضًا نحـو: (ﯓ ﯔ ﯕ)[6]، و(ﭦ ﭧ)[7]، و(ﮠ ﮡ ﮢ)[8]، وشبهه، إلاَّ قوله تعالى: (ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ) في النِّسَاء[9].

و لفظ ( )[10] كيف وقع، هذه التسعة لا خلاف في زيادة الألف فيها.

والسبعة البـواقي مختلف في زيـادة الألـف فيهـا، وهـي: (ﭲ)[11]، و(ﯗ)[12]، و(ﯙ)[13]، و(ﭬ)في الموضعين[14]، و(ﯗ) في الموضعين[15] أيضًـا، و(ﮙ)[16]، و( )[17]، لكـنَّ

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭾ) سورة البقرة من الآية: ٦١.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ) سورة آل عمران من الآية: ١٨٤.

(٣) من قوله تعالى: (ﭣ ﭤ ﭥ) من الآية: ٢١.

(٤) من قوله تعالى: (ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ) من الآية: ٥.

(٥) من الآية: ٩.

(٦) سورة الحج من الآية: ١٢.

(٧) سورة محمد من الآية: ٣١.

(٨) سورة محمد من الآية: ٤.

(٩) من الآية: ٩٩.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( ) سورة البقرة من الآية: ١٠٥.

(١١) من قوله تعالى: (ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ) سورة يوسف من الآية: ٨٠.

(١٢) من قوله تعالى: (ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ) سورة يوسف من الآية: ١١٠.

(١٣) من قوله تعالى: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) سورة التوبة من الآية: ٤٧.

(١٤) الموضع الأول من قوله تعالى: (ﭫ ﭬ ﭭ) سورة الزُّمر من الآية: ٦٩، والموضع الثاني من قولـه تعـالى: ( ) سورة الفجر من الآية: ٢٣.

(١٥) الموضع الأول من قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)سورة آل عمران من الآية: ١٥٨، والموضـع الثـاني مـن قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ)سورة الصافات من الآية: ٦٨.

(١٦) من قوله سبحانه: (ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ) سورة الحشر من الآية: ١٣.

(١٧) من قوله تعالى: ( ) سورة الأحزاب من الآية: ١٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

زيادتها في: (ﯙ) ، و(ﯚ)، و(ﭬ) أكثر من نظائرها، وتجعل على الألف المزيدة في جميع ذلك دارةً بالحمراء، إعلاماً بزيادتها في الرسم، وخلوها من اللفظ كما يجعلها أهل الحساب[١٥٩/أ] دلالة على خلو المنزلة[١].

وقد رسمت النون الخفيفة ألفاً في لفظ: (ﯔ)[٢]، و(ﯨ)[٣]، و زادها بعضهم بعد الواو في: (ﭪ) في حال الرفع[٤]، والخفض[٥]، وهو قليل[٦]، وأمَّا المنصوب[٧]، فالألف فيه عوض من التنوين فلا بد منها، وكلهم يزيدها بعد الواو من: (ﭙ)[٨] فاعلم ذلك.

الفصل الثاني في زيادة الياء:

اعلم: أنَّها تزاد في عشرة ألفاظ وهي لفظ: (ﭼ)في الحرفين[٩]، و ( )[١٠]، و(ﭪ ﭫ)[١١]، و(ﭽ ﭾ ﭿ)[١]، و(ﮔ ﮕ)[٢]، و( ) في الشُّورى[٣]، و(ﮉ) في ﮉ ﮊ ﮋ[٤]،

(١) قال أبو عمرو: « وهذه الدَّارة التي تجعل على الحروف الزوائد، وعلى الحروف المخففة هي: الصفر اللطيف الذي يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم في حساب الغبار، دلالة على عدمه، لعدم الحرف الزائد في النطق-ثُمَّ قال-: فمن الصفر أخذت الدَّارة، وهو أصلها». انظر: المحكم: ص١٩٦، و المقنع: ص١٤٤.

(٢) من قوله سبحانه: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ) سورة يوسف من الآية: ٣٢.

(٣) من قوله تعالى: (ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ) سورة العلق من الآية: ١٥.

(٤) من قوله سبحانه: (ﮉ ﭪ ﭫ ﭬ)سورة الرحمن من الآية: ٢٢.

(٥) من قوله تعالى: (ﭨ ﭩ ﭪ) سورة الواقعة من الآية: ٢٣.

(٦) أي حال الرفع، والخفض، إذ لم يردا إلاَّ في الموضعين السابقين فقط.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯽ ﯾ ﯿ) سورة الحج من الآية: ٢٤.

(٨) من قوله تعالى: (ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ) سورة النساء من الآية: ١٧٦.

(٩) "في الحرفين": أي في الموضعين: الموضع الأول من قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) سورة آل عمران من الآية: ١٤٤، و الموضع الثاني قوله تعالى: ( ) سورة الأنبياء من الآية: ٣٤.

(١٠) من قوله تعالى: ( ) سورة الأنعام من الآية: ٣٤.

(١١) من قوله تعالى: (ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ) سورة يونس من الآية: ١٥.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و( ) في ﯮ (5)، و (ﭒ) إذا أضيف في حال الخفض نحو: (ﭫ)(٦)، و(ﮋ) (٧)، و شبهه، ولفظ(ﯙ) حيث وقع(٨)، ويلحق بها على قول الغازي بن قيس(٩) (ﭒ) في الموضعين في الرُّوم(١٠).

الفصل الثالث في زيادة الواو:

اعلم: أنَّها تزاد في ستة ألفاظ وهي لفظ: ( )(١١)، و(ﮕ) (١٢)، و(ﭢ) (١٣) حيث وقعن.

ولفظ: [ﯨ](١٤) كيف وقع نحو: (ﮨ ﮩ ﯦ ﯧ)(١)، و(ﭼ) (٢)، و(ﯗ) (٣)، وشبهه.

---

(١) من قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) سورة النحل من الآية: ٩٠.

(٢) من قوله تعالى: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ)سورة طه من الآية: ١٣٠.

(٣) من قوله تعالى: (ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ   ) من الآية: ٥١.

(٤) من قوله تعالى: (ﭠ ﭡ) من الآية: ٦.

(٥) من قوله تعالى: (   ) من الآية: ٤٧.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ   ) سورة الأعراف من الآية: ١٠٣.

(٧) من قوله تعالى: (ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ) سورة يونس من الآية: ٨٣.

(٨) من قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ   )سورة فاطر من الآية:٤٣.

(٩) سبقت ترجمته: ص٢٩٠-٢٩٢، وانظر قوله في: المقنع: ص٥٤، والمحكم: ص١٨٠، وسيأتي في البيت رقم"٣٥٤" من النَّظم:

وَالْغَازِي فِي الرُّومِ معًا لِقَاءِ   وَالْيَاءِ عَنْ كُلٍّ بِلَفْظِ اللَّائي.

(١٠) الموضع الأول من قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) من الآية: ٨، والموضع الثاني من قوله سبحانه: (ﭫ ﭬ ﭭ) من الآية: ١٦.

(١١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (   )سورة البقرة من الآية: ٢٦٩.

(١٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ) سورة البقرة من الآية: ١٧٩.

(١٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (   )سورة الطلاق من الآية: ٤.

(١٤) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، وأثبته اعتماداً على ما مثَّل به المصنف.

ماجستير عمر النويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

هـذه الأربعـة بـلا خـلاف، والخـامس (ﮄ) في الموضـعين[٤](ﮭ)في طـه[٥]، والشعراء[٦] هذان اللَّفظَانِ مُخْتَلَفٌ فيهما[٧].

هذا هو الَّذي اشتملت عليه هذه الترجمة من أوَّلها إلى آخرها.

ثُمَّ قال ~ :

٣٣٩- فَمِائَـــةً وَمَـــائَتَيْنِ فَارْسُـــمَنْ بِـــأَلِفٍ لِلْفَـــرْقِ مَـــعْ لأَ اذْبَحَـــنْ

بدأ النَّـاظم ~ في البـاب بِـمَا أَخَّـرَهُ في الترجمـة، وهـذا مـن رد الصُّـدور عـلى الأعجاز، لأَنَّه أخر في الترجمة زيادة الألف، فبدأ به في الباب.

وقوله: «**فَمِائَةً**» مفعول مقدَّم بـ"**ارْسُمَنْ**" أي: " فارسمن مائةً، ومـائتين بـألفٍ للفرق"، وهاهنا انتهى الكلام. وهو حُكْمٌ مستوفى بتعليله.

وقوله «**فَمِائَةً**» مفعول « **مَعْ لأَ اذْبَحَنْ** » المعية تقتضي التساوي، والتشريك مع ما قبله، فظاهره أنَّ الألف زيدت في ( )[١] للفرق كما في (ۋ)[٢]، وليست كـذلك، ولهـذا

---

(١) سورة طه من الآية: ٨٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)سورة البقرة من الآية: ٥.

(٣) من قوله تعالى: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)سورة القمر من الآية: ٤٣.

(٤) الموضع الأول من قوله سبحانه: (ﭼ ﭽ ﭾ)سورة الأعراف مـن الآيـة: ١٤٥، و الموضـع الثـاني مـن قولـه سبحانه: (ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ) سورة الأنبياء من الآية: ٣٧.

(٥) من قوله تعالى: (ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ) من الآية: ٧١.

(٦) من قوله تعالى: (ﮰ ﮱ) من الآية: ٤٩.

(٧) خلاصـة الخـلاف: أنَّ المصـاحف اختلفـت في كتابـة اللفظـين(ﮄ)، و(ﮭ)، فبعضـها بزيـادة الـواو فيهـما، وبعضها بحذف الواو، والعمل على زيادة الواو في(ﮄ)، وعلى عدم الزيادة في موضعي(ﮭ). انظر: المقنع: ص٥٩، ومختصر التبيين: ٣/ ٥٦٤، و٣/ ٥٧٢، والوسيلة: ص٣٥٨-٣٥٩، ودليل الحيران: ص٢٥٩، وسيأتي تفصيل الخلاف قريباً.

(١) سبق عزوها.انظر: ص٢٩٤.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠

قلنا قوله: «**لِلْفَرْقِ**» هنا انتهى الكلام، وتم الحكم بتعليله.

وقوله: « **مَعْ لأَ اذْبَحَنْ** » المعية في الحكم لا في التعليل أي: في زيادة الألف، كما في (ۆ)، وأمَّا في العلة فلا.

قال أبو عمرو في المقنع[2]: «ولا خلاف بين المصاحف في زيادة ألف بعد الميم في (ۆ)، و(ڗ) حيث وقعا، ولم تزد في قوله: [١٥٩/ب] (ڎ)، و(ڌ)».

قال في المحكم[3]: « وأمَّا زيادتهم الألف في (ۆ) فلأحد أمرين:

إمَّا للفرق بين (ۆ)، و"مِنْهُ" من حيث اشتبهت صورتها، ثُمَّ أُلحقت التثنية بالواحد، فزيدت الألف فيها، ليأتيا معًا على طريقة واحدة من الزيادة، وهو قول عامة النحويين.

قال القُتَبي: زادوا الألف في (ۆ) ليفصلوا بها بينها وبين "مِنْهُ" ألاترى أنَّك تقول: "أَخَذْتُ مِائَةً"، و" أخذت مِنْهُ "؟.

فلو لم تكن الألف لالتبس على القارئ، وإمَّا تقويةً للهمزة من حيث كانت حرفاً خفياً بعيدة المخرج، فَقَوَّوْهَا بالألف، لتتحقق بذلك، وخُصَّت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وكانت الهمزة قد تُصَوَّر بصورتها.

وهذا القول عندي أوجه، لأنَّهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة، وتقويةً لها في كَلِمٍ لا تشتبه صُوَرُهُنَّ بصور غيرهن، فزال بذلك معنى الفرق، وثبت معنى التقوية والبيان، لأنَّه مطَّرد في كل موضع.

فإذا نقطت هذا الضَرْبَ جعلت الهمزة نقطةً بالصفراء، وحركتها من فوقها نقطة بالحمراء، في الياء نفسها، وجعلت على الألف دارة صغرى، علامةً لزيادتها في

(١) سبق عزوها. انظر: ص٢٩٤.

(٢) المقنع: ص ٤٨.

(٣) انظر: المحكم، ص ١٧٥-١٧٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الخط، وسقوطها من الدَّرْجِ، سواء جُعلت فرقاً بين مشتبهين في الصورة، أو تقويةً وبياناً، وقد غلط بعض أئمتنا في نقط هذا الضرب غلطاً فاحشاً، فزعم أنَّ الهمزة تقع فيه على الألف دون الياء، إذ الألف صورتها، من حيث كانت متحركة بالفتح، والياء هي المزيدة، وهذا ممَّا لم يتقدَّمه إلى القول به أحد من الناس ممن علم وممن جهل، هذا مع علم الرجل بأنَّ الألف في ذلك زيدت للفرق بينه وبين "مِنْهُ"، فكيف تكون مع صورة للهمزة ؟

وبأنَّ الهمزة إنَّما ترسم صورتها على حسب ما تؤول إليه في التسهيل دلالة على ذلك، والهمزة في ذلك إذا سهلت أبدلت ياءً مفتوحةً، لانكسار ما قبلها؛ فالياء صورتها لاشك، ولا تجعل بين الهمزة والألف رأساً، لأنَّ الألف لا يكون ما قبلها مكسوراً، فكذلك لا يكون ما قُرِّبَ منها بالتسهيل، وهذا قول النحويين -والله يغفر له-» .

انتهى كلام الحافظ، فجرى النَّاظم ~ في ذلك على أحد المعنيين المذكورين، وأنَّها زيدت للفرق.

[قال][(١)] الأستاذ أبو الحسن [١٦٠/أ] ابن أبي الربيع[(٢)] في قول أبي القاسم[(٣)] في الجمل[(٤)]: « إنَّما زيدت ألف في (ﯪ) للفرق بينه وبين "مِنْهُ"، وهذا إنَّما يصح على من لم

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٣٢.

(٣) هو: أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِي، النحوي، البغدادي داراً ونشأةً، النهاوندي أصلاً ومولداً، كان إماماً في النحو، وصنّف فيه: كتاب الجمل الكبرى، والإيضاح في علل النحو، واللامات، وغيرها، أخذ النحو: عن أبي إسحاق الزَّجَّاج، ومحمد بن العباس اليزيدي، وابن السراج، وابن دريد، وغيرهم، توفي سنة ٣٣٧هـ، وقيل ٣٣٩ هـ. انظر: وفيات الأعيان: ١/ ٢٧٨، والبلغة: ص ١٣١، وبغية الوعاة: ص٢٩٧، والأعلام: ٣/ ٢٩٩، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة: ٥/ ١٢٤.

(٤) لم أجده في كتاب البسيط لابن أبي الربيع، ولعل المطبوع فيه نقص، ووجدت نحوه في أدب الكاتب لابن قتيبة: ص٣٤٦، وفي لطائف الإشارات للقسطلاني: ١/ ٣٠٠، وفي الطرازفي شرح ضبط الخرازللتنسي: =

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ينقط من الكُتَّابِ، وأما من ينقط من الكُتَّابِ فليس بين (ۉ)، و"مِنْهُ" لبسٌ فلا يحتاج إلى فرق بينهما، ومنهم من قال: لا يصح أنْ تكون الألف في (ۉ) للفرق بينه وبين "مِنْهُ"، لأنَّ الفرق يقع بين الكلمتين بالنقطة، وإنَّما زيدت ألف في (ۉ) للفرق بينه وبين "مَيَّةَ" اسم امرأة.

-قلت: وهذا الذي قاله صحيح في غير القرآن، وأمَّا في القرآن لا تصح هذه المقالة، إذ ليس في القرآن " مَيّة"، فيحتاج إلى الفرق بين " ۉ"، و" مَيَّةَ "، فتعين ما قاله الأول: من أنَّ الألف زيدت للفرق بين "ۉ"، و"مِنْهُ"-.

فإن قيل: زيادة الألف في (ۉ) للفرق بينه وبين " مَيّة " صحيح على ما قَرَّرْتُمْ، فَلِمَ زِيْدَ في (ۊ) بالحمل على (ۉ) ؟ لأنَّه تثنية، فَلِمَ زِيْدَ بالتثنية؟ فإن قيل فَلِمَ لَم تزد الألف في " مِنْهُ " وتحذف في (ۉ) ويحصل المقصود فما الفرق؟.

فالجواب: أنَّ زيادة الألف في (ۉ) أولى لتكون كالعوض ممَّا حذف من الكلمة، إذ قد حذفت لام الكلمة من (ۉ)إذا أصله "مِيَة"، وأيضًا، فإنَّ (ۉ)اسمٌ، و" مِنْهُ" حرفٌ، والزيادة إنَّما تكون في الأسماء دون الحروف، وهذا كله ليس بقياسٍ، ولو كان قياساً مطَّرِدَاً لفعلوا ذلك في (ۮ)) .

انتهى كلام الأستاذ.

فإن قيل: لأي شيء لم تزد الألف في (ۮ) فرقاً بينه وبين "فِيْهِ" لاشتباه صورتهما كما زادوه في (ۉ) للفرق كما قدَّمتم؟

احتمل أن يُفَرَّقَ بينهما بأنْ يقال: إنَّما زيدت في (ۉ)، ولم تزد في (ۮ)، لأنَّ (ۉ) من باب الأعداد، وأسماء الأعداد أكثرها مُغَيَّر ألا ترى أنَّ عشرون جُمع بالواو والنون كجمع السلامة؟ وأحد عشر- إلى عشرين مُرَكَّب، والتركيب تغيير، وزيادة الألف تغيير، والتغيير يأنس بالتغيير، بخلاف "فِيْهِ".

ص٣٤٣-٣٤٦.

وأمَّا قوله: « **مَعْ لأَ اذْبَحَنْ** » فأراد: قوله تعالى في سورة النَّمْلِ[1] في قصة الهدهد: (   ).

قال في المقنع[2]: «روى محمد بن يحيى القطيعي عن سليمان بن داود بن بشر بن عمرو عن مروان عن عاصم الجحدري قال في الإمام[١٦٠/ب] (ﯙ ﯚ) في التوبة، و(   ) في النَّمْل بألف بعد اللام ألف.

قال نصير: اختلفت في الذي في التوبة، واتفقت على الذي في النمل، وحُدِّثْتُ عن قاسم بن أصبغ، قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كتبوا في المصحف: (ﯙ ﯚ)، و (   ) بزيادة ألف».

وإنَّما ذكرتُ (ﯙ) مع (   )، وإنْ كان النَّاظم فرَّق بينهما، فقدَّم ذكر (   )، لاتفاق المصاحف على زيادة الألف فيه، وذكر(ﯙ)مع المختلف فيه، لاختلاف المصاحف فيه، ولأنَّ الحافظ ~ ذكرهما معًا في موضع واحد في المقنع في زيادة الألف فيهما كما قدَّمنا.

وذكرهما معًا في المحكم في صفة نقطهما فقال في المحكم[3]: « وأمَّا زيادتهم الألف في (ﯙ)، و (   )، فلمعانٍ أربعةٍ هذا إذا كانت الزيادة فيهما المنفصلة عن اللام، وكانت الهمزة المتصلة باللام، وهو قول أصحاب المصاحف:

أحدها: أنْ تكون صورةً لفتحة الهمزة، من حيث كانت الفتحة مأخوذة منها، فلذلك جعلت صورة لها، ليدلَّ على أنَّها مأخوذة من تلك الصورة، وأنَّ الإعراب قد يكون بهما معًا.

والثاني: أن تكون الحركة نفسها، لا صورة لها، وذلك أنَّ العرب لم تكن

---

(١) من الآية: ٢١.

(٢) المقنع: ص ٥١.

(٣) انظر: المحكم: ص ١٧٦-١٧٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أصحاب نَقْطٍ وشَكْلٍ، فكانت تُصَوِّر الحركات حروفاً، لأنَّ الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفاً، والكسرة ياءً، والضمة واواً، فتدل هذه الحروف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح، والكسر، والضم. وممَّا يدل على أنَّهم لم يكونوا أصحاب نَقْطٍ وشَكْلٍ، وكانت تصوّر الحركات حروفاً، وأنَّهم كانوا يُفَرِّقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف، كإلحاقهم الواو في "عَمْرٍو" فرقاً بينه وبين "عُمَر"، وإلحاقهم الياء في ( ) فرقاً بينه وبين ( )، وفي ( )فرقاً بينه وبين ( )، وإلحاقهم الياء في قوله تعالى: ( ) فرقاً بين "الأيد" والذي معناه: القوة، وبين "الأيدي" التي هي جمع يَدٍ، وإلحاقهم الألف في ( ) فرقاً بينه وبين"مِنْهُ" من حيث أشبهت صورة ذلك كله في الكتابة.

و حكى غير واحد من علماء العربية، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِي وغيره، أنَّ ذلك كان قبل الكتاب العربي، ثُمَّ تُرِكَ استعماله بعد، وبقيت منه أشياء لم تُغَيَّر [١٦١/أ] عمَّا كانت عليه في الرسم قديماً، وتركت على حالها فما في مرسوم المصحف من نحو ( ) هو منها.

والثالث: أنْ تكون دليلاً على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها في اللفظ، لخفاء الهمزة وبُعْدِ مخرجها، وفرقاً بين ما يحقق من الحركات، وما يختلس منهن، وليس ذلك التمطيط والإشباع بالمؤكد للحروف إذ ليس من مذهب أحد من أئمة القراءة، وإنَّما هو إتمام الصورة بالحركات لا غير.

والرابع: أنْ تكون تقويةً للهمزة وبياناً لها، ليتأدى بذلك معنى خفائها، والحرف الذي تُقَوَّى به قد يتقدَّمها، وقد يتأخر بعدها، وإذا كانت الزائدة من إحدى الألفين المتصلة في الرسم باللام، وكانت الهمزة المنفصلة عنها، وهو قول الفَرَّاء، وأحمد بن يحيى، وغيرهما من النُّحَاةِ، فزيادتها لمعنيين:

أحدهما: الدلالة على إشباع فتحة اللام وتمطيط اللفظ بها.

والثاني: تقويةً للهمزة، وتأكيداً لبيانها، وإنَّما قُوِّيَتْ بزيادة الحرف في الكتابة، من

حيث قُوِّيَتْ بزيادة المدِّ في التلاوة، لخفائها وبعد مخرجها، وخُصَّتْ الألف بتقويتها وتأكيد بيانها، دون الياء والواو، من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منهما، بدليل تصويرها بأي حركة تحركت من فتح، أو ضم، أو كسر، بها دونهما إذا كانت مبتدأة هذا مع كونها من مخرجها، فوجب تخصيصها بذلك دون أختيها، فإذا نقطت ذلك على المذهب الذي تكون فيه الهمزة المختلطة باللام، وتكون الألف الزائدة المنفصلة عنها جُعِلَتْ الهمزة نقطةً بالصفراء في الطرف الأول من طرفي اللام ألف التي هي صورة الهمزة، و جُعِلَتْ حركتها نقطةً بالحمراء في رأس الألف الزائدة المنفصلة، إذا جعلت صورة لها، وإذا جعلت الحركة نفسها لم تجعل النقطة عليها، ولا على الهمزة، و أعريتهما معًا منها، لأنَّ الحرف لا يحرك بحركتين، إحداهما نقطة، والثانية خط .

وإذا جُعِلَتْ بياناً للهمزة، أو علامةً لإشباع فتحتها، جُعِلَتْ الحمراء التي هي الحركة على الهمزة نفسها، و جُعِلَ على الألف دارةٌ صغرى علامةً لزيادتها في الخطِّ، ولسقوطها من اللفظ، من حيث رسمت لمعنى يتأدَّى بصورتها فقط .

وإذا نقطت ذلك على المذهب الذي تكون فيه[١٦١/ب] الهمزة المنفصلة عن اللام، وتكون الألف الزائدة المختلطة بها، جُعِلَتْ الهمزة نقطةً بالصفراء، وحركتها عليها نقطةً بالحمراء على الألف المنفصلة، و جُعِلَتْ على الألف المختلطة باللام دارةٌ صغرى علامةً لزيادتها، سواء جُعِلَتْ تقوية للهمزة أو علامةً لإشباع حركتها».

ثُمَّ قال ~ :

٣٤٠- وَمَـــــــعْ ڃ ڱ وَهُمَـــــــا فِـي گ وئے و قُـلْ حَيْثُمَّـا

المعية في قوله: «وَمَعْ» في زيادة الألف يريد: أنَّ الألف زيدت في هذه المواضع المذكورة في هذا البيت كما زيدت في ( )، وفي (ۋ) ، فكأنَّه يقول: زيدت الألف في (ۋ)، وفي ( ) مع كذا، وكذا.

فأمَّا قوله: «ڃ ڱ » فهما في سورة الكهف كما قال، وأراد قوله تعالى: (ڃ ڄ ڃ)

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ ,

(١)، وقوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ) (٢) وقيَّدهما بالسورة، احتراز من غيرهما من لفظهما ممَّا شابههما مثل قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)(٣)، وقوله تعالى: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ) (٤)، وقوله تعالى: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) (٥)، ومن قوله تعالى في سورة النحل(٦): (ﭘ ﭙ ﭚ).

فأمَّا (ﭽ) الذي زيدت الألف فيه باتفاق من المصاحف فهو قوله: (ﭽ ﭾ ﭿ) (٧).

قال أبو داود: «كتبوه بألف ثابتة بعد النون، واجتمعت المصاحف، واختلفت القرَّاء في ذلك، فقرأ ابن عامرٍ بإثبات الألف في اللفظ بعد النون في حال الوصل، وقرأ الباقون بحذف الألف بعد النون في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف»(١).

وكان الأصل في هذه الكلمة "لَكِنْ إِنَّا" فحذفت الهمزة حذفاً على غير قياس، فاجتمعت نونان: الأولى منها ساكنة، والثانية متحركة فأدغمت الأولى في الثانية فصار (ﭽ).

قال أبوعلي الفارسي(٢)، [و] (٣) الزَّجَّاج(٤): «بل نقلت حركة الهمزة إلى النون

(١) من الآية: ٣٨.

(٢) من الآية: ٢٣.

(٣) سورة البقرة من الآية: ٢٧٢، وسورة القصص من الآية: ٥٦.

(٤) سورة المنافقون من الآية: ٧.

(٥) سورة الأنعام من الآية: ٣٣.

(٦) من الآية: ٤٠.

(٧) سبق عزوها قريباً.

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٨٠٨.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٨٨.

(٣) مابين المعكوفتين إضافة مني يقتضيها السياق، ويدل عليها قول المصنف في آخر النص المنقول: "فاتفقا"، و في النسخة المستأنس بها: "قاله الفارسي، وقال الزَّجَّاج".

الساكنة قبلها، واجتمعت نونان في موضع واحد من غير فاصل بينهما، فكرهوا اجتماع مثلين في موضع واحد، فَسَكَّنوا النون الأولى، ثُمَّ أدغموها في الثانية، فصار (ﭼ)»[٢].

فاتفقا[٣] على أن أصل هذه الكلمة "لَكِنْ إِنَّا"، واختلفا في محاولتها حتى صارت (ﭼ)هل بالنقل، أو بالحرف كما تقدَّم؟.

وقوله: « ﮔ » أراد: و ﮔ، فحذف واو العطف، وأراد قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ)كما قدَّمنا[٤].

قال في التنزيل [١]: «وكتبوا في جميع المصاحف (ﮓ ﮔ ﮕ)بألف بين الشين والياء هنا، وليس في القرآن غيره [١٦٢/أ]، ولم يذكره الغازي في كتابه، ولا عطاءٌ، ولا حَكَمٌ، ولا ذكره قالون في الحرف الذي روينا عن نافع» .

قال الحافظ في المقنع[٢]: « قال محمد بن عيسى: رأيت في المصاحف كلها (ﮕ) بغير ألف ما عدا الذي في الكهف وهو قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ)، قال: وفي مصحف عبد الله بن مسعود ﷺ رأيت كلها بالألف في "شاي" في جميع القرآن، وقال أبو عمرو: ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق، وغيرها بألف» .

هذا ما ذُكر في المقنع.

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن السَّري الزَّجَّاج، النحوي، أبو إسحاق، من مشايخه: المبّرد، وثعلب، وغيرهما، ومن تلاميذه: أبو القاسم الزَّجَّاجي، وأبو علي الفارسي، وجماعة، له عدة مصنفات منها: معاني القرآن، والنوادر، وفعلت و أفعلت، توفي سنة ٣١١هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٦/ ٨٩، وإنباه الرواة: ١/ ١٥٩، ووفيات الأعيان: ١/ ٤٩-٥٠، وبغية الوعاة: ص ٤١٣، والأعلام: ١/ ٤٠.

(٢) انظر: الحجة للقرَّاء السبعة للفارسي: ٥/ ١٣٨، و معاني القرآن للزَّجَّاج: ٢/ ١٣٩.

(٣) أي: الفارسي، والزَّجَّاج.

(٤) سبق عزوها قريباً.

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٨٠٥.

(٢) المقنع: ص ٤٩.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وفي المحكم[1] ما يدل على زيادة الألف فيه على خلاف لأنَّه قال: «وأمَّا زيادة الألف بعد الشين في قوله تعالى: (گ گ گ)في بعض المصاحف، وفي مصحف عبد الله بن مسعودﷺ في كل القرآن» .

فقوله: "في بعض المصاحف" يقتضى أنَّ بعض المصاحف لم يُزَدْ فيها الألف.

وزيادة الألف فيها لمعنيين: أحدهما أن تكون الألف زيدت في كلمة (گ) فرقاً بينها وبين ما يشبهها في الصورة فقط، دون اللفظ والمعنى، وهو (ڦ)[2]، من حيث رسمت ألفها ياءً، وكذلك ( ).

يرتفع الإشكال في معرفتها، ويؤمن الالتباس به في الفرق بينهما كما زيدت كذلك على قول أهل العربية في (ۋ) فرقاً بينها وبين "مِنْهُ"، من حيث اشتبهت صورتهما، واتفق خطُّهما، وإن اختلف لفظهما، وتفاوتت معانيهما، وكما زيدت أيضًا في قوله تعالى: (ڑ)[1]، ونظائره فرقاً بينه وبين (يَتَبَيَّنَ) إذ كان ابن عباس[2]ﷺ قرأ بذلك فيه[3]، وخالفه سائر الصحابةﷺ الذين انتهت إليهم القراءة في ذلك فقرأوه: (ڑ) بالهمزة والسين، وزادوا في رسمه ألفاً بين الياء المتحركة والياء الساكنة، ليدل بزيادتها أن هذه الكلمة فيها همزة، وأنَّها من "يَئِسَتْ" دون "تَبيَّنَتْ"، وليفرقوا أيضًا بين

---

(١) انظر: المحكم: ص ١٧٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ) سورة طه من الآية: ٥٣.

(١) من قوله تعالى: (ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ) سورة الرعد من الآية: ٣١.

(٢) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، القرشي، الهاشمي، أبو العباس، حبر الأمَّة، وترجمان القرآن، صحابي جليل، ولد بمكة المكرمة، ولازم رسول الله ﷺ، وروى عنه أحاديث كثيرة، وشهد مع علي الجمل وصفين، وكُفَّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها سنة ٦٨هـ. انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني: ١/ ٣١٤، وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٩٧-٥١٠، و الإصابة: ٤/ ١٢١-١٣١، والأعلام: ٤/ ٩٥.

(٣) قراءة ابن عباس ﷺ : (ڑيَتَبَيَّنِک ک)، كما ذكرها المصنف، وسيأتي ذكرها قريباً. انظر: القراءات الشَّاذة لابن خالويه: ص ٦٧، والمحتسب لابن جِنِّي: ١/ ٣٥٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الفعلين من "يَئِسَ"، و"يَتبَيَّنْ"، وكما زادت الجماعة الياء في جميع المصاحف في قولـه: ( ) في ې[1] فرقاً بين "الأيد" الذي هو: القوة[2]، وبين "الأيد" التي هي:

جمع يدٍ كقوله تعالى: ( )[1]، و (ژ ژ)[2].

وكما زاد كُتَّابُ السَّلَفِ الواوَ في "عَمْرٍو" فرقاً بينه وبين "عُمَرَ" من حيث اشتبها في الصورة، واتفقا في الخطِّ، كما زيدت الألف، والواو، والياء في هذه المواضع لِيُفَرَّق بزيادتهن بين هذه الكَلِمِ، وبين ما يشبههن في الصورة فقط، فكذلك زيدت الألف في كلمة (ڱ)، ليفرق بزيادتها بينها وبين ما يشبهها في الصورة، وهو[١٦٢/ب] (ڦ)، و( ).

والمعنى الثاني: أنْ تكون الألف زيدت فيها تقويةً للهمزة التي هي لام، لخفائها، وتطرفها كما زيدت على قول أصحاب المصاحف في: (ۆ)، و (ڑ)، و في قوله تعالى: (ڑ ڑ)، ونظائره، ولم يعتبر بالحائل بين الهمزة، وبين تلك الألف التي قويت برسمها في كلمة(ڱ)، وهو الياء إذ ليس بحاجز حصين، ولا بفاصلٍ قَوِيٍّ، من حيث كان حرف مد ولين، لأنَّه صورة، فلم ترسم تلك الألف بعد الهمزة، ورسمت قبلها مخافة أنْ تشتبه صورته بصورة المنصوب الذي تلحق آخره الألف المعوّضة من التنوين في الوقف، فإذا نقطت ذلك جعلت الهمزة نقطةً بالصفراء، وحرَّكْتَهَا مع التنوين نقطتين

---

(١) من قوله تعالى: ( ) من الآية: ٤٧.

(٢) "الأيد" في قوله تعالى: ( ) ليست من الصفات، و معنى"الأيد": القوة، والقدرة، كما نقل المصنف.

قال الطَّبري: «والسماء رفعناها سقفاً بقوة».تفسير الطَّبري: ١١/ ٤٧٢، وذكر مثله البغوي، وابن كثير، وعبد الرحمن السعدي.انظر: تفسير البغوي: ٤/ ٢٣٤، وتفسير القرآن العظيم: ٤/ ٥١٦، وتيسير الكريم الرحمن: ٥/ ١٠١، وقال محمد الأمين الشنقيطي: «ليس من آيات الصفات المعروفة بهذا الاسم، لأنَّ قوله: ( ) ليس جمع"يد"، وإنَّما"الأيد": القوة». انظر: أضواء البيان: ٧/ ٦٦٩.

(١) سورة الروم من الآية: ٤١.

(٢) سورة عبس من الآية: ١٥.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بالحمراء تحتها بعد الياء في بياض السطر، وجعلت على الألف دارةً صغرى بالحمراء علامةً لزيادتها في الخط، وعدمها في اللفظ.

وقوله: «وےو قُلْ حَيْثُمَّا» أي: حيثُما وقع في القرآن، فإنَّهما بالألف.

أمَّا إثباتها في (ڈ) حيثُما وقع.

قال أبو عمرو: « أجمع كُتَّاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى: (ئ ے ڭ)، و(ۋ ۆ ۆ) حيث وقع، وهو نعت كما رسم في الخبر في قوله تعالى: (ڳ ں)، و(ڈ ڈ ۂ)، فإنَّ الله ﷻ أخبر في كتابه أنَّ اليهود، والنصارى قالوا ذلك » [1] .

وأمَّا (ﭙ) فإنَّه رسم أيضًا بالألف في جميع المصاحف مثل: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ)[2]، و( )[3]، و(ﭐ ﭑ)[4] إلى غير ذلك .

ومثله في التنزيل[5] قال: « أطبقت المصاحف على إثبات ألف بعد النون في كلمة " ﭙ) الخفيفة، سواء أتى بعدها همزة مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، أو ألف وصل، أو "أَمْ" نحو قوله: (ﭽ ﭾ)، و(ﭙ ﭚ)، و(ﭺ ﭻ) ، و(ﮓ ﮔ)، و(ﭼ ﭽ ﭾ)، و(ﭣ ﭤ ﭥ) ، و(ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ) ، وشبهه» .

إلاَّ أنَّ النُّحاة اختلفوا فيه هل الاسم مجموع هذه الكلمة، أو إنَّما الاسم الألف[6]، والنون لا غير؟

---

(١) انظر: المقنع: ص ٣٧.

(٢) سورة طه من الآية: ١٤.

(٣) سورة طه من الآية: ١٢.

(٤) سورة طه من الآية: ١٣.

(٥) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٦) المراد بالألف: الهمزة، وهو المعروف عند المتقدِّمين من العلماء.

قال الفرَّاء: «كان العلماء الأولون يكتبون الهمزة ألفاً في كل حال». معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ١٣٤، وقال ابن جِنِّي: « اعلم أن الألف التي في أوَّل حروف المعجم هي صورة الهمزة ». سر صناعة الإعراب لابن =

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فمذهب البصريين: أنَّ الاسم بالألف والنون، وأن الألف زيدت لمحافظة الوقف إذ لو كانت عاريةً منه لوقف عليها بالسكون، فأشبهت "أنْ" الناصبة، ومذهب الكوفيين: أنَّ الاسم مجموع الثلاثة الأحرف الألف والنون والألف(١).

ثُمَّ قال:

٣٤١- ٹ ٹ ژ عَـــنْ بَعْضِـــهِمْ فِـــي ٹ أيضًـــا قَـــدْ رُسِـــمْ [١٦٣/أ]

٣٤٢- لأَوْضَـعُوْا وابـن نَجَـاحٍ نَقَـلا جِـــــــــــاي ء گ ۂ

٣٤٣- چ أيضًـــا ۂ جِـــاي ءَ مَعَـــا لَـــدَى الْعَقِيْلَـــةِ وَكُـــلٌّ نَسْـــفَعَا

أوَّل هذه الأبيات، وهو: «ٹ ٹ» بالألف من غير خلاف في ذلك كما في الألفاظ التي قبلها، لأنَّهما معطوفان على ما قبلهما، فكأنَّه يقول: و (ٹ)، و(ۂ)، و (ٹ ٹ)، و (ٹ) فحذف واو العطف.

وآخر الأبيات هو قوله: «نَسْفَعَا» بالألف أيضًا بلا خلاف، وما بقى من الألفاظ بينهما، فهو بالخلاف في زيادة الألف وعدم زيادتها، ولذلك فَصَل بقوله: «ژ عَنْ بَعْضِهِمْ» .

فأما قوله: «ٹ ٹ»فأراد قوله تعالى في سورة يوسف(١): (ٹ ٹ ٹ ٹ).

و: «ٹ»أراد: الموضعين: في سورة يوسف(٢): (ٹ ٹ ٹ ٹ)، وفي سورة الرَّعْد(٣): (ژ ژ ک ک) ، ولم يقل النَّاظم ~ في لفظ: (ٹ) معًا إذ هما موضعان كما

جني: ١/ ٤٦، وقال الرَّازي: « الألف في الحقيقة ما كان ساكناً، والمتحرك همزة، وقد يقال للمتحرك: ألف، بطريق التوسع». الحروف للرازي: ص١٣٤.

(١) انظر: الكتاب لسيبويه: ٤/ ١٦٣-١٦٤.

(١) من الآية: ٨٧.

(٢) من الآية: ٨٧.

(٣) من الآية: ٣١.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قدَّمْنَا، لاتفاق لفظهما.

ولهذا قال الشَّاطبي[(١)]:

لَا تَايْئَسُوا ومعًا يَايْئَسُ [(٢)]

يريد أن هذه المواضع رسمت بألف بين التاء والياء في: (ﭗ ﭘ)، وبين الياءين في: (ﭚ) في الموضعين، تنبيهاً على القراءة الأخرى، وهي قراءة ابن كثير[(٣)] فيما روى البزِّي[(٤)] عنه، وهو أن يقدِّم الهمزة فيها إلى موضع الياء، ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة فيصير: (وَلاَ تَأْيَسُوا)، و (يَـأْيَسُ)، فتصير همزة ساكنة في موضع الفاء من الكلمة، فيبدلها ألفاً فيقرأه: (وَلاَ تَأْيَسُوا)، و (يَأْيَسُ)، فيحتمل أن يكون رسمت هذه المواضع على هذه القراءة[(١)].

وقال الحافظ في المحكم[(٢)]: « وأمَّا زيادتهم الألف في قوله: (ﭗ ﭘ)، و(ﭙ ﭚ)، و(ﮍ ﮎ)، إذا خففت الهمزة فيه، وكان من "يَأْيَسُ" الذي فاؤه ياء، وعينه همزة، وهو الأصل، فلمعنيين:

---

(١) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٢٧.

(٢) جزءٌ بيت من العقيلة برقم "٨٤"، والبيت بتمامه:

ﭚﭙ و معًا ﭚ بِهَا أَلِفٌ في ﯙ ﯚ حَذْفٌ فَشَا زُبُرَا

انظر: العقيلة: ص ٩ "باب من سورة الأعراف إلى سورة مريم"، والوسيلة: ص١٧٠.

(٣) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٣١.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله البزِّي، أبو الحسن، من كبار القرَّاء، من أهل مكة، ووفاته فيها، وهو أحد رواة ابن كثير. قال عنه ابن الجزري: "أستاذٌ، محققٌ، ضابطٌ، متقنٌ"، توفي سنة ٢٤٣هـ، وقيل ٢٥٠هـ. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ١/ ١٢١، و معرفة القرَّاء: ١/ ١٧٣، وغاية النهاية: ١/ ١١٩، والأعلام: ١/ ٢٠٤.

(١) انظر قراءة البزِّي في: السبعة: ص ٣٥٠، و التيسير: ص ١٠٥-١٠٦، وجامع البيان: ص ٥٦٨، والكافي: ص ١٢٠، والكنز: ص ١٧٧.

(٢) لم أجد الكلام المذكور في كتاب المحكم المطبوع، ولعله من القسم النَّاقص، وسبق التنبيه عليه.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أحدهما: أن يكون للفرق بين ما يشبه "يَيِسَ"، و"يَيِسُوا" في الصورة، وهو: "يَتبَيَّن"، و"يَتبيَّنُوا"».

وقد رُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّه قرأ في سورة الرَّعْدِ: ﴿أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[1].

وهذه القراءة مع ما قدَّمْنَاهُ من الزيادة للفرق، تدل على أنَّ الهمزة لم تكن تنقط بالحروف لا بسوادٍ، ولا بغيره، ولذلك هذه الحروف، للفرق بين بعضها من بعض .

قال أبو الحسن السَّخَاوي[2] في كون الألف زِيْدَ في هذه المواضع للفرق: «ألا ترى أنَّ (ؤ ۆ)، و(ذ)[١٦٣/ب] لما لم يكن له ما يشبه به لم تُزد فيها الألف »[3].

قال الحافظ -بعد الكلام الذي قدَّمْنَا عنه-[4]: « فَفُرِّقَ بزيادة الألف بين الفعلين يعني: "يَيْئَسْ"، و" يَتَبَيَّن " ليتميزا بها، كما فُرِّقَ بزيادتها بين (ؤ)، و"مِنْهُ"، و "مَيَّةَ" لَمَّا أشبهت صورتها صورتهنَّ، ولم تلِ الألف الزائدة في الثلاثة المواضع الهمزة في الرسم، لوقوع الساكن قبلها فيهن دون المتحرك.

والثاني: أنْ تكونَ تقويةً للهمزة، وبياناً لتحقيقها كما ذكرناه في غير ما حرف، فإذا نقطت ذلك على المعنيين جميعاً جعلت للهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها عليها نقطة بالحمراء بين الياء الساكنة والسين في بياض السطر، وجعلت على الألف دارة صغرى علامة لزيادتها، وأنَّها غير ملفوظ بها»[1].

---

(١) سبق عزوها، و تخريج القراءة. انظر: ص٣٠٨.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٥٠.

(٣) انظر: الوسيلة: ص١٧١.

(٤) المراد به آخر ما نقله المصنف عن أبي عمرو من المحكم، وسبق التنبيه عليه قريباً.

(١) لم أجد الكلام المذكور في كتاب المحكم المطبوع، ولعله من القسم النَّاقص، وسبق التنبيه عليه.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قوله: «عَنْ بَعْضِهِمْ» كُلُّ ما ذكر من هنا إلى قولـه: «لَدَى الْعَقِيْلَةِ» مـن المواضـع، فهي مختلف في زيادة الألـف فيهـا، وفي عـدم زيادتهـا، لأنَّ قولـه: «عَنْ بَعْضِهِمْ» مُشْعِرٌ بالخلاف، وأنَّ هذه المواضع رسمت بـألف، وفي ضـمن كلامـه أن الـبعضَ الآخـرين لم يرسموها .

فحصـل الخـلاف، لأنَّـه قـال: «عَـنْ بَعْضِهِمْ فِـي ذ ُو أيضًا قَـدْ رُسِمْ» يريـد: الألف، ومفهومه: أنَّه لم يُرسم عن بعضهم، وأراد قوله تعالى في سورة يوسف[1]: (ث ذ ذ ث ث)، وقوله تعالى: (ﮊ ﯘ ﯙ ﯚ) [2] .

ذكر أبو عمرو في المقنع[3] في باب ما [اتفقت][4] فيـه مصـاحف أهـل الأمصـار: أنَّ هذين الموضعين في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير أَلِفٍ .

ومثله في التنزيل[1] لأبي داود قال: «وكلاهما حَسَنٌ، فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك، إلاَّ أنَّه إن كان ضبط المصحف لابن كثير، فاستحب له كتاب ذلك بألف لا غير، موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البزِّي ذلك كذلك بألف من غير همز» .

وقولـه: « لأَوْضَعُوْا» يريـد: (ﯚ)بحـذف واو العطـف، وأراد: أنَّ (ﯚ) بـألف عـن بعضهم، والبعض الآخرين بغير ألف.

---

(١) من الآية: ٨٠.

(٢) من الآية: ١١٠.

(٣) انظر المقنع: ص ٩٠.

(٤) في الأصل " اختلفت "، و الصواب ما أثبت من المقنع، ولقائل أن يقول: إنَّ النَّصَّ المنقول يدل على الخلاف.

فأقول: ذكر الدَّاني الخلاف وقلَّله، و غَلَّب النسبة للأكثر، فقال: «ووجدت أنا في بعض مصاحف العراق بالألف، و في بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر»، والله أعلم.

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٧٣٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ ,

هـذه الثلاثـة مواضـع[1] ذكرهـا أبـو عمـرو في المقنـع[2]، وذكرهـا أبـو داود في التنزيل[3]، وذكرها صاحب العقيلة[4]، إلاَّ أنَّ الظاهر من كلام الحافظ في المقنع: أنَّ الرَّاجِحَ في: (ۋ) زيادة الألف، وقد قدَّمنا ذكره قبل هذا[5] مع قوله:

«**لأَ اذْبَحَنْ**»[6].

و«ذُوُ»، فقد تقدَّم[7] لأبي داود التخيير [١٦٤/أ] للكاتب، وللدَّاني الخلاف من غير ترجيح[8]، وقوله: «**وابن نَجَاحٍ نَقَلا**» يريد: نقل الخلاف، فالألف للإطلاق.

«**جِايِءَ مَعَا**» يريد: الموضعين في سورة الزُّمَر[1] وسورة الفجر[2].

وقوله: «ﮕ» أراد: و(ﮕ)[3]، فحذف واو العطف، ومثله: ( )[4]، ومثله: (ﭙ)[5]، فهـذه المواضـع الأربعـة ذكرهـا أبـو داود

---

(١) المراد بالمواضع الثلاثة: (ﯹ)، و(ﯞ)، و(ۋ).

(٢) انظر: المقنع: ص ٥١، وص٩٠.

(٣) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٦٢٥-٦٢٦، و٣/ ٧٣٢.

(٤) انظر البيتين رقم "٧٦"، و "٨٤" من العقلية: ص ٨، وص٩، و الوسيلة: ص١٥٦، وص١٧٠.

(٥) انظر: ص٣١٤.

(٦) سبق في شرح البيت رقم "٣٣٩".

(٧) سبق عزوه قريباً.

(٨) سبق عزوه قريباً.

(١) من قوله تعالى: (ﭬ ﭭ ﭮ) من الآية: ٦٩.

(٢) من قوله تعالى: ( ) من الآية: ٢٣.

(٣) من قوله سبحانه: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) سورة الحشر من الآية: ١٣.

(٤) من قوله تعالى: ( )سورة الأحزاب من الآية: ١٤.

(٥) من قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ)سورة آل عمران من الآية: ١٥٨، وقوله سبحانه: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ) سورة الصافات من الآية: ٦٨، وسيذكرها المصنف قريباً.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

بالخلاف[1]، وذكرها صاحب العقيلة[2] منها: (ﭬ)في الموضعين، و(ﭘ) في الموضعين بالخلاف، وهو قول النَّاظم: «ﭼ أيضًا ﭘ جاِيءَ مَعَا لَدَى الْعَقِيْلَةِ»، وسكت النَّاظم عن أبي عمرو، فلم يذكر له شيئاً، لأنَّ الحافظ ~ لم يذكرها في المقنع، وإنَّما ذكرها في المحكم[3] .

فقوله: «و ابن نَجَاحٍ نَقَلا جاِيءَ» أراد: قوله تعالى في الزُّمَرِ[4]: (ﭬ ﭭ ﭮ)، وقوله تعالى في سورة الفجر[5]: ( ).

قال في التنزيل[6]: « اختلفت المصاحف في هذين الموضعين، ففي بعضها بألف بين الجيم والياء في الموضعين، وفي بعض المصاحف جيم وياء من غير صورة للهمزة والألف والياء» .- ذكر ذلك[1] في سورة البقرة في قوله تعالى: (ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ)[2].

وقال الحافظ في المحكم[3]: « في مصاحف أهل بلدنا القديمة، المتَّبع في رسمها مصاحف أهل المدينة:

(ﭬ ﭭ ﭮ) في الزُّمَر، و( ) في الفجر، بألف زائدة بين الجيم والياء.

- ثُمَّ قال بعده-: و لم أجد ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة » .

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٣٧٩-٣٨١.

(٢) انظر البيتين رقم "٧٧"، و "١١٨" من العقيلة: ص٨، وص١٢.

(٣) انظر: المحكم: ص ١٧٤-١٧٥.

(٤) من الآية: ٦٩.

(٥) من الآية: ٢٣.

(٦) انظر: مختصر التبيين، ٥/ ١٢٩٥.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٩٣-٩٤.

(٢) من الآية: ١١.

(٣) انظر: المحكم، ص ١٧٤-١٧٥.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فحصل الخلاف في الموضعين بهذا الفصل، وأمَّا زيادة الألف بعد الجيم في قوله تعالى: (ﭬ ﭭ)، و(   ) في المكانين، فلمعنيين:

أحدهما: أنْ تكون الألف زيدت فيهما فرقاً بينهما وبين ما يشبههما في الصورة فقط دون اللفظ، وهو:

(ﭬ)، ليرتفع الإشكال بذلك بمعرفتهما، ويؤمن الالتباس به في الفرق بينهما، وقدَّمْنَا مثل هذا مستوفي في قول النَّاظم: « ﮕ » [1] .

المعنى الثاني: أنْ تكون الألف زيدت فيهما، تقويةً للهمزة التي هي لام، لتطرفها، وخفائها، و الكلام فيها كالكلام في: (ﮕ)، وقد تقدَّم، ونقطها كنقطه(ﮕ) سواء.

وقوله: «ﮛ ﭙ» يريد بالخلاف، لأبي داود، وأراد قوله تعالى في سورة [١٦٤/ب] الحشر [1]: (ﮛ ﮜ ﮝ) ، وقوله تعالى في سورة الأحزاب [2]: (   ) ، و (ﯗ ﯘ) [3] في اليقطين [4]، وفي سورة آل عمران [5]: (ﭙ ﭚ ﭛ) .

قال في التنزيل [6] في سورة آل عمران: «وكتبوا في بعض المصاحف هنا: (لَإِلَى ﭚ ﭛ) بألف بعد اللام، وكذا في الصافات: (لَإِلَى ﯘ) ، وفي بعضها: (ﯘ)في الموضعين بغير ألف، وكذا في التوبة في بعض المصاحف: (ﯙ)بغير ألف، وفي بعضها: (ولَأَوْضَعُوا) بألف بعد اللام ألف، وفي النَّمل كتبوا في بعض المصاحف:

---

(١) انظر شرح البيت رقم"٣٤٠" : ص٣٠٥، و ما بعدها.

(١) من الآية: ١٣.

(٢) من الآية: ١٤.

(٣) من الآية: ٦٨.

(٤) أي : سورة الصَّافات، لورود لفظ اليقطين بها، قال سبحانه: (ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) من الآية:١٤٦.

(٥) من الآية: ١٥٨.

(٦) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٣٧٩-٣٨١.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

(   ) بألف بعد اللام ألف، وكتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب:

(لاآتَوْهَا) بألف، وفي بعضها، وسائر المصاحف بغير ألف(   ) ، ورسم الغازي في كتابه: (لأَنتُمْ ﮝﮞ) في سورة الحشر بألف بعد اللام ألف، ولم أر ذلك بغيره- قال أبو داود-: وأنا أختار كَتْبَ هذه الخمسة المذكورة بغير ألف، لمجيء ذلك كذلك في أكثر المصاحف وموافقةً لسائر ما جاء في القرآن من ذلك على اللفظ، والأصل خارجاً عن المواضع الخمسة المذكورة الشَّاذة المختلف فيها، والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف، وهو قوله تعالى: (   ) في النَّمل، فأكتبه بألف بعد اللام ألف، حسبما اجتمعت عليه المصاحف» .

فالرَّاجح عنده في هذا المواضع، واختياره كَتْبَهَا بغير ألف كما قال، إلاَّ الَّذي في النَّمْل، لوقوع الإجماع عليه.

هذا هو وعْدُنَا بذكره قبل هذا[1]، ونقط: ( ) ، و(ﮝ) على زيادة الألف، مثل نقط: (ﯙ)، و (   ) سواء.

وعكس هذا الذي اختار أبو داود هو الَّذي يظهر من كلام الحافظ في المحكم[2] في: (ﯗ) في الموضعين، لأنَّه قال: « وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة، المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة في آل عمران: (ﭙ ﭚ) ، وفي الصافات (ﯗ ﯘ) بزيادة الألف، ولذكره أيضًا لهما معًا مع (   )، وهو متفق عليه، و (ﯙ) أكثر المصاحف على زيادة الألف فيه -ثُمَّ قال-: ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة»[3] .

وبقيت الجدد، ومصاحف أهل الشام، ومكة، ثُمَّ قال بعد هذا بكلامٍ ذكره في

---

(١) انظر: ص٣١٥.

(٢) لم أجد الكلام المذكور في كتاب المحكم المطبوع، ولعله من القسم النَّاقص، وسبق التنبيه عليه.

(٣) انظر: المحكم، ص ١٧٤-١٧٥.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

غير هذين الموضعين: « والقول في زيادة الألف[١٦٥/أ] في مصاحف أهل بلدنا في قولـه: (ﭙ ﭙ) ، و(ﯙ ﯙ) في نقط ذلك كالقول في: (ﯙ)، وفي: (»).

وقوله: «ﭼ أيضًا ﭽ جاىءَ مَعًا لَدَى الْعَقِيْلَةِ» يريد: في العقيلة.

قال في العقيلة[1]:

وَعَنْ خُلْفٍ معًا لَإِلَى

وهو من زيادة العقيلة على ما في المقنع، لأنَّ الحافظ لم يذكرهما في المقنع، وإنَّما ذكرهما في المحكم، ومن هناك أخذهما النَّاظم، وقال في موضع آخر[2]:

أَنْدَلُسُ تَزِيْدُهُ أَلِفَاً [3]

فَنَسَبَ زيادة الألف فيهما إلى مصاحف أهل الأندلس المتبع في رسمها مصاحفَ أهل المدينة، وبقيت مصاحف أهل العراق، وغيرها، وهو أيضًا من زيادة العقيلة على ما في المقنع، لأنَّ الحافظ لم يذكرهما في المقنع، وإنَّما ذكرهما في المحكم.

وقوله: «وَكُلٌّ نَسْفَعَا» يريد: وكُلُّ الْكُتَّابِ زادوا ألفاً في هذه الكلمة التي هي: (ﯼ ﯽ)[4].

---

(١) جزءُ بيت برقم "٧٧" من العقيلة، والبيت بتمامه:

لأَذْبَحَنَّ وَعَنْ خُلْفٍ معًا ﭽ   مِنْ تَحْتِهَا آخِراً مَكِّيُّهُمْ زَبَرَا

انظر: العقيلة: ص ٨، و الوسيلة: ص١٥٦.

(٢) أي : الإمام الشَّاطبي في العقيلة.

(٣) شطر بيت من العقيلة، وعجزه:

مَعًا وَ بَالْمُدَنِي رَسْمَاً عُنُوا سِيَرَا

انظر: البيت رقم "١١٨" من العقيلة: ص١٢، والوسيلة: ص٢٣٨.

(٤) سورة العلق من الآية: ١٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

قال في المقنع[1]: « وأجمع كُتَّابُ المصاحف على رسم النون الخفيفة، وجملة ذلك موضعان: في يوسف:

(ﮄ ﮅ ﮆ)، وفي العلق (ﯤ ﯥ)، وذلك على مراد الوقف».

ثُمَّ قال ~ :

٣٤٤- إِذاً يَكُوْنـــاً لأهَـــبْ وَنُوْنَـــا لَـدَى كَـأَيِّنْ رَسَـمُوْا الْتَّنْوِيْنَـا

كل ما ذكر في هذا البيت متفق على زيادة الألف فيه، لأنَّه معطوف على قوله: «**وَكُلٌّ نَسْفَعَا**» .

ثُمَّ قال: «**إِذَاً**» يريد: و إِذَاً، فحذف واو العطف، و يَكُوْناً، ولأَهَبْ .

فأمَّا قوله: «**يَكُوْناً**» في هذا البيت، فقد تقدَّم ذكره مع: (ﯤ)، لأنَّه شبهه كما ذكرهما أبو عمرو[2].

وأمَّا (   ) فقال في المقنع[3] أيضًا: «وكذلك رسموا النَّون ألفاً في قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ)، و(ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)، و(   )، و(ﮕ ﮖ ﮗ)، وشبهه من لفظه حيث وقع » .

وكان من حق(   ) أنْ تكتب بالنون، لأنَّها عند الخليل[4] "إِذْ أَنْ"، ولكنها لما كانت نوناً مفتوحاً ما قبلها شبهت بالتنوين[1].

ومثل هذا ذكر أبو محمد مكي[2] في المشكل[3] قال: «لا يجوز عند حُذَّاق

(١) المقنع: ص ٥٠.

(٢) سبق عزوه قريباً.انظر: ص٣١١.

(٣) انظر: المقنع: ص ٥٠.

(٤) سبقت ترجمته.انظر: ص٢٠٠.

(١) انظر: الكتاب: ٢/ ٣١٢، والجنى الدَّاني: ص٣٦٤-٣٦٦.

(٢) سبقت ترجمته.انظر: ص١٩٤-١٩٥.

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي: ص١٨٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ . ٠

النحويين أن يكتب بالألف» .

وقال ابن عصفور[1] في شرح الجمل[2] في باب النَّواصب: «في كتابة "إذاً" بالألف ثلاثة مذاهب:

أحدها: جواز كتابتها بالألف عاملة كانت أو غير عاملة، والثاني: أنَّ ذلك لا يجوز، وتكتب بالنون[١٦٥/ب] عاملة كانت أو غير عاملة، والثالث: الفرق بين أن تكون عاملة مثل أنْ تقول: "إذَنْ أُكْرِمَكَ" في جواب من قال: "أَزُوْرُكَ"، فهذه تكتب بالنون، أو تكون غير عاملة، فتكتب بالألف مثل ما في القرآن» .

وقوله: «**لأَهَبْ**» أراد قوله تعالى في سورة مريم[3] -عليها السَّلام-: (ﮓ ﮔﮕ ﮖ)

.

قال في المقنع[4]: «حدثنا خلف بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد: أنَّ المصاحف كلها اجتمعت على رسم الألف بعد الَّلام في قوله تعالى في مريم: (ﮓ ﮔ) ».

ومثله لأبي داود: «وكتبوا في بعض المصاحف: (ﮓ ﮔ)بلام ألف» [1].

وقوله: «**وَنُوْنَا لَدَى كَأَيِّنْ رَسَمُوْا التَّنْوِيْنَا**» الألف في قوله: «**التَّنْوِيْنَا**»

---

(١) هو: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي، الإشبيلي، أبو الحسن، المعروف بابن عصفور، حامل لواء العربية بالأندلس في عصره، من كتبه : المقرب، والممتع، والمرتاح، وشرح الجمل، وغيرها"، ولد بإشبيلية سنة ٥٩٧هـ، وتوفي بتونس سنة ٦٦٩هـ. انظر: فوات الوفيات للكتبي: ٢/ ٩٣، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٥/ ٣٣٠، والأعلام، ٥/ ٢٧.

(٢) انظر: شرح جمل الزَّجَّاجِي لابن عصفور: ٢/ ١٧٣.

(٣) من الآية: ١٩.

(٤) المقنع: ص ٤٩.

(١) مختصر التبيين: ٤/ ٨٢٨.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

للإطلاق، ويريد: أنَّ الكُتَّابَ رسموا نون التنوين في قوله تعالى: (ﮩ ﮪ ﮫ)[1]، وشبهه، وهذا عكس ما تقدَّم[2]، لأنَّ ما تقدَّم من: ( )، و(ﯨ)، و(ﮖ) كتبوا التنوين فيه ألفاً، وهذا كتبوا التنوين فيه نوناً.

قال في المقنع[3]: «وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله تعالى: (ﮩ) حيث وقع، وذلك على مراد الوصل».

و هذه الكلمة التي هي: "كَأَيِّنْ " أصلها: "أَيْ" دخلت عليها "كاف التشبيه"، فصار الكلام بمعنى "كم"[4].

قال أبو محمد مكي[5]: «وثبتت في المصاحف بعد الياء نوناً، لأنَّها كلمة نقلت عن أصلها، فالوقف عليها بالنُّون اتِّباعاً للمصحف، وعن أبي عمرو أنَّه وقف عليها بغير نون على الأصل، لأنَّه تنوين» [6].

ثُمَّ قال -رحمه الله تعالى-:

٣٤٥- وَزِيْدَ بَعْدَ فِعْلِ جَمْعٍ كَاعْدِلُوا	واسْعَوْا و وَاوِ ﯛ و
٣٤٦- لَكِنَّ مِنْ بَآءُو ﭼ رَوَوْا	إِسْقَاطَهَا وَبَعْدَ وَاوِ مِنْ ﭼ
٣٤٧- فِي سَبَإٍ وَمِثْلُهَا إنْ ﭬ	ﭼ ﭥ وكَذَاكَ ﭼ
٣٤٨- وَبَعْدَ وَاوِ الْفَرْدِ أيضًا ثَبَتَتْ	وَبَعْدَ ﯪ ﯫ مَعْ ذُو حُذِفَتْ

---

(١) سورة آل عمران من الآية: ١٤٦.

(٢) سبق قريباً.انظر: ص٣٢٠.

(٣) المقنع: ص ٥٠.

(٤) انظر: الكتاب لسيبويه: ٢/ ٣٧٨، مشكل إعراب القرآن لمكي: ص ١٥٤-١٥٥، ولسان العرب: ١٣/ ٣٧٢.

(٥) سبقت ترجمته.انظر: ص١٩٤-١٩٥.

(٦) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص ١٥٤-١٥٥، و الكشف لمكي: ١/ ٣٥٧-٣٥٨.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ ,٠٠

ذكر في هذه الأبيات: أنَّ الألف زيدت بعد الواو في هذه المواضع المذكورة في النَّظم، ولم تزد في بعض المصاحف، وذكرها أيضًا، وكان الأصل ألاَّ تزاد الألف في المواضع التي زيدت فيها، لأنَّ القياس في المرسوم ألاَّ يرسم خَطَّاً، إلاَّ ما لفظ به، وهذه الألف في المواضع التي زيدت فيها غير ملفوظ بها، لكن قالوا مثلا: (ٻ) [(١)] إذا رسمت على لفظه رسمت كافاً، وياءً، وراءً، ، والواو [١٦٦/أ] المتولِّدَة عن الضَّمة على الرَّاء، لكن وقع اتفاق أهل المصاحف، والنُّحَاة[(٢)] على زيادة الألف فيها، لكنَّ النُّحَاة إنَّما زادوها بعد واو الجمع دون واو الفرد فرقاً بينهما، وكُتَّاب المصاحف زادوها في المصحف في النوعين، وصار ذلك أصلاً، ورفضوا الأصل الأول بما وجد في المصحف من واوات الجمع بعدها ألف، فذلك على الأصل المرجوع إليه الذي وقع اتفاقهم عليه، وما وجد منها بغير ألف، فذلك على الأصل المرفوض، وقد أتى في المصحف: (ٹ) في الفرقان[(١)]، و: (ۃ) في سبأ[(٢)]، و: (ۃ) في الحشر[(٣)] على الأصل الأول، فهي ميقات على ذلك الأصل، فلا تُلْحَق بعدها ألف بالحمراء على هذا، ولا ترسم فيها ألف البتة، منبهة على أصلها، لأنَّهم لا يرسمون بالحمراء إلاَّ ما كان ملفوظاً به، وهي غير ملفوظ بها، وما وجد من واوات المفرد بغير ألف، فهو على ما أصَّله النُّحَاةُ فيها، وثبتوا عليه، لأنَّهم فرَّقوا بين النوعين، فزادوها في الجمع دون المفرد للفرق بينهما، وما وجد منها بألف فمخالف لذلك الأصل، وجُلُّ المصاحف زادوا الألف في النوعين، وتركوا منها مواضع بغير ألف تنبيهاً على الأصل المتروك، وقد أتى في القرآن نحو: (

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ) سورة البقرة من الآية: ٦.

(٢) انظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ١٢٨، و أدب الكاتب لابن قتيبة: ص١٨٩-١٩٠، وكتاب الخط للزجاجي: ص ١٨-٢٠، و المقنع: ص ٣٤-٣٥، ومختصر التبيين: ٢/ ٨٠، والوسيلة : ص ٣١٢-٣١٤، وهمع الهوامع للسيوطي: ٣/ ٥١٥-٥١٦، ودليل الحيران: ص٢٤٦-٢٤٧.

(١) من قوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ) من الآية: ٢١.

(٢) من قوله تعالى: (ۀ ۀ ہ ہ ہ) من الآية: ٥.

(٣) من الآية: ٩.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ﯓ ﯔ) في النساء[(١)].

فقول النَّاظم: «**وَزِيْدَ**» يريد الألف.

وقوله: «**بَعْدَ فِعْلِ جَمْعٍ**» أي يريد الألف بعد الواو الدَّالة على الجمع في الأفعال نحـو: (ﭼ)[(٢)]، و(ﭖ)[(٣)]، و (ﯓ ﯔ)[(٤)]، و (ﯓ)[(٥)]، و(   )[(٦)]، و (   )[(٧)]، و (ﮈ ﮉ)[(٨)]، ونحو ما مَثَّل به كـ: (ﯚ)[(٩)]، و(ﭙ ﭚ)[(١)]، و(ﯚ ﯚ)[(٢)]، و(   )[(٣)]، واختلف النَّاس في العلة الموجهة لزيادة الألف بعد الواو، وفي الجمع، فقيل: إنَّ الألف زيدت بعد واو الجمع، للفرق بين ما يتصل وما ينفصل، فإنك إذا قلت: " ضَرَبُوْهُمْ" يحتمل أنْ يكون الضمير مفعولاً، فيكون متصلاً، ويحتمل أنْ يكون بدلاً من الضمير في: " ضَرَبُوْا"، فيكون منفصلاً، فلمَّا احتمل واحتمل زادوا الألف، ليفرقوا بينهما، وقد أَتَيَا معًا في القرآن قال الله ﷻ في سورة التطفيف[(٤)]: (ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ)، فهذان ضميران، متصلان،

---

(١) من الآية: ٩٩.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) سورة البقرة من الآية: ٩.

(٣) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٣٣٢.

(٤) سورة التوبة من الآية: ٦٧، و سورة الحشر من الآية: ١٩.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ)سورة النساء من الآية: ٣٢.

(٦) سورة البقرة من الآية: ١٦، و الآية: ١٧٥.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)سورة التوبة من الآية: ٥٧.

(٨) سورة الأنفال من الآية: ٧٢، و الآية: ٧٤.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ) سورة المائدة من الآية: ٨.

(١) سورة الجمعة من الآية: ٩.

(٢) سورة الدخان من الآية: ١٥.

(٣) سورة القمر من الآية: ٢٧.

(٤) سورة المطففين من الآية: ٣، و"التطفيف" من أسماء السورة. انظر: جمال القرَّاء وكمال الإقراء: ١/ ٣٨.

مفعولان[(١)].

وقال تعالى في سورة الشورى[(٢)]: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)، فهذا ضمير منفصل، فزادوا فيه ألفاً، ليقع الفرق بين المعنيين، وليست العلة في زيادة الألف بعد واو الجمع متفقاً[١٦٦/ب] عليها.

وقيل[(٣)]: إنَّما زيدت الألف بعد واو الجمع، فرقاً بينها، وبين واو النَّسَقِ[(٤)]، فإنك إذا قلت: (لَّمَّا كَفَرُوا) خرج احتمال الواو أنْ يكون للجمع، فيكون الخارج، غير الذين كفروا، واحتملت الواو أنْ تكون للعطف، فيكون هو الذي خرج، ولم يأت مثلُّ في القرآن، فهذه العلة غير ناهضة في القرآن، وإنَّما تنهض في الكلام خارج القرآن.

وقيل: إنَّما زيدت للفرق بين واو الفرد أعني: الواو الأصلية مثل: ( )[(١)]، و(ﭼ)[(٢)]، و(ﭞ)[(٣)]، و(ﯓ)[(٤)].

وبين واو الجمع في نحو: (ﭺ)[(٥)]، و(ﭖ)[(٦)]، و(ﮜ)[(٧)]، و(ﮞ)[(٨)]، و(ﮈ)[(٩)]، و(ﮎ

(١) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص ٧٥٨-٧٥٩.

(٢) من الآية: ٣٧.

(٣) ينسب القول المذكورلابن قتيبة، و الأخفش. انظر: أدب الكاتب: ص١٨٩-١٩٠، وكتاب الخط للزجاجي: ص١٨هامش(٤)، وكتاب الخط لابن السِّراج: ص١٢٥، وهمع الهوامع: ٢/ ٢٣٨.

(٤) المراد بـ"واو النَّسَق": واو العطف. انظر: الجمل في النحو للخليل: ص٣٠٣، وكتاب الخط للزجاجي: ص١٨.

(١) من قوله تعالى: ( ) سورة الكهف من الآية: ١٤.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ) سورة المائدة من الآية: ١٥.

(٣) من قوله تعالى: (ﭝ ﭞ) سورة محمد من الآية: ٣١.

(٤) من قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) سورة القصص من الآية: ٣.

(٥) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٣٣٢.

(٦) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٣٢٤.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ) سورة البقرة من الآية: ١١.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

) [3]، و(ﭼ) [4]، و(ﯙ) [5]، ويقال في هذه: واو الجمع المتصلة بالأفعال.

وإذا اتصلت باسم قيل فيها واو الجمع والرفع، وذلك مثل: (   )[6]، و(ﯛ ﯜ) [7]، و(ﭾ ﭿ) [8]، فزادوا الألف بعد واو الجمع، للفرق بينها وبين الواو الأصلية .

ومثَّله السَّخاوي[9] بِمِثْل: "بَنُوا زَيْدٍ" في واو الجمع، و"ابْنُ زَيْدٍ" في المفرد، وفي القرآن: (ﭽ ﭾ) [1]، وهذه العِلَّةُ أيضًا لا تنهض على مذهب النُّحَاة الذين زادوها في الجمع، ولم يزيدوها في المفرد، وأمَّا على مذهب أهل المصاحف، فلا تنهض، لأنَّهم زادوها فيهما معًا.

وقال المُبَرِّد[2]: «إنَّما أرادوا الألف بعد الواو بدلاً من المُكْنِيِّ، وهو الهاء، لأنَّهم إذا قالوا: "ضَرَبُوْهُ"، و"قَتَلُوْهُ" فسقطت الألف، فإذا قالوا: "ضَرَبُوْا" أثبتوا الألف،

---

(1) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) سورة البقرة من الآية: ٢٤٣.

(2) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ) سورة يونس من الآية: ٢٢.

(3) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ) سورة الأعراف من الآية: ٧٧.

(4) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) سورة الحج من الآية: ٥١.

(5) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ) سورة البقرة من الآية: ١٤.

(6) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٣٢٥.

(7) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٣٢٥.

(8) سورة البقرة من الآية: ٢٤٩.

(9) انظر: الوسيلة: ص ٢٦١.

(1) سورة يونس من الآية: ٩٠.

(2) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأزدي، أبو العباس، المعروف بـ"المبرد"، إمام العربية في زمنه، وأحد أئمة الأدب، والأخبار، ولد بالبصرة سنة ٢١٠هـ، من مؤلفاته: الكامل، والمقتضب، وإعراب القرآن، وطبقات النحاة البصريين، وغيرها، توفي ببغداد سنة ٢٨٦هـ. انظر: وفيات الأعيان: ١/ ٤٩٥، ولسان الميزان لابن حجر: ٥/ ٤٣٠، وبغية الوعاة: ص ١١٦، والأعلام: ٧/ ١٤٤.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ليعلم أن الحرف قد انفرد»[1] .

وهذا أيضًا لا ينهض إذ ليس هناك مَكْنِيٌّ .

وقيل: إنَّما ثبتت الألف بعد الواو في: (ﭽ) ، و(ﭙ)، لأجل أنْ منتهى الصوت بحروف المد، واللين عند ابتداء الهمزة، فَصُوِّرَتْ ألفاً، يريد: أنَّ مخرج الهمزة من أقصا الصَّدْرِ، والألف مخرجه هناك أعني من مخرج الهمزة على ما قال الخليل[2]، إلاَّ أنَّ هذا ينتقض بالياء، لأنَّهم لم يزيدوا ألفاً بعدها في مثل:

(ﮕﮞ) [3]، و(ﭼ ﭽ) [4]، لأنَّها حرف مد ولين، وهو يقول[5] منتهى الصوت بحروف المد واللين عند ابتداء الهمزة .

وقوله: «لَكِنَّ» حرف استدراك [1]، لأنَّه لَّما ذكر أوَّلاً زيادة الألف بلفظ عامٍّ يدخل فيها هذا كله، والمنصوص أنَّ هذه المواضع المرسومة بغير ألف استثناها.

وقوله: «وَبَعْدَ وَاوٍ مِنْ ﯙ فِي سَبَإٍ» قيَّده بالسورة، احترازاً ممَّا في غيرها في سورة الحج[2]: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) .

وقوله: «ﭽ ﭾ» قيَّده بقوله: «ﭾ» [١٦٧/أ] ، وهو الذي في الفرقان[3]، احترازاً من

(١) وجدت نحوه في: المقتضب للمبرد: ص١٣٩، وذكر الزَّجَّاجي، وابن السراج هذا القول، ونسباه للكسائي، وعليه اعتماد جميع الكوفيين. انظر: كتاب الخط للزجاجي: ص١٩، وكتاب الخط لابن السراج: ص١٢٥.

(٢) انظر: العين: ١/ ٥٢، و ١٤/ ٥٧، وكتاب سيبويه: ٤/ ٤٣٣، والرعاية: ص١٤٥.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) سورة النساء من الآية: ٦٣.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ) سورة البقرة من الآية: ٢٣٥.

(٥) أي : الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(١) انظر: لسان العرب: ١٣/ ٣٩١، و مختار الصحاح: ص٢٥١، والجنى الدَّاني: ص٥٩١.

(٢) من الآية: ٥١.

(٣) من قوله تعالى: (ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ) من الآية: ٢١.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الذي في سورة الأعراف[1]: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ) .

وقوله: «**وَبَعْدَ وَاوِ الْفَرْدِ أيضًا ثَبَتَتْ**» يريد: الألف، مثل: ( )[2]، و(ﮞ)[3]، وغير ذلك، وهذا على مذهب أهل المصاحف دون النحاة كما قدَّمنا[4] .

ثُمَّ استثنى[5] من واو الفرد نوعين:

« ﮯ » في النساء، وقيَّده بقوله: «ﯓ» وأراد قوله تعالى: (ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ)[6].

و«**ذُو**» حيث وقع[7] في القرآن .

قال في المقنع[1]: « واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في أصلين مُطَّرِدَيْنِ، وأربعة أحرف، فالأصلان:

(ﭼ)، و(ﮒ) حيث وقعا.

وأمَّا الأربعة الأحرف:

فأوَّلها في البقرة: (ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ)، وفي الفرقان: (ﭢ ﭣ ﭤ)، وفي سبأ: (ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ)، وفي الحشر: (ﯦ ﯧ)، وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية في موضع واحد، وهو قوله تعالى في النساء: (ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ)، وأثبتت بعد هذه المواضع في جميع القرآن، وقد روى أحمد بن يزيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسن عن بشار عن أسيد: أنَّ في مصحف

---

(١) من الآية: ١٦٦.

(٢) سبق عزوها قريباً. انظر: ص٣٢٦.

(٣) من قوله تعالى: (ﮛ ﮜ ﮝ) سورة محمد من الآية: ٤.

(٤) انظر: ص١٠٩.

(٥) أي: النَّاظم.

(٦) من الآية: ٩٩.

(٧) أوَّل مواضعه قوله تعالى: ( ) سورة البقرة من الآية: ١٠٥.

(١) انظر: المقنع: ص ٣٤-٣٥.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أهل المدينة (ﯓ) في الروم، و (ﮘ ﮙ ﮚ) في الأحزاب، بغير ألف بعد الواو، ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، ورُسِمَ في جميعها قوله تعالى في يونس: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) بألف بعد الواو، التي هي علامة الرفع والجمع، واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو، التي هي علامة الرفع في الرسم المفرد المضاف نحو: (ﯘ ﯙ)، و ( )، و (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ)، و(ﯓ ﯔ)، و (ﮈ ﮉ)، و ( )، وما كان مثله حيث وقع » .

ثُمَّ قال:

٣٤٩- ﯼ مُنْتَصِــــــباً يَكُــــونْ بِـــأَلِفٍ فِيْــهِ هُـــوَ التَّنْــوِيْنُ

٣٥٠- وَزَادَ بَعْـضٌ فِـي سِوَى ذَا الشَّـكْلِ تَقْوِيَـــةً لِلْهَمْـــزِ أَوْ لِلْفَصْــلِ

يريد: أنَّ الألف التي بعد الواو في قوله تعالى: (ﯼ ﯽ ﯾ)[1] لابُدَّ منها، لأنَّها هي المبدلة من التنوين في حال الوقف، فالألف ليست بزائدة، وإنَّما هي زائدة في: (ﭬ) المخفوض[2]، والمضموم[3]، على ما حكى النَّاظم عن بعض الرواة عن المصاحف.

وقوله: «**وَزَادَ بَعْضٌ**» أي: وزاد الألف بعض الرواة، أو زاد بعض الرواة عن المصاحف الألف، فَذِكْرُ: (ﯼ) المنصوب إنَّما [١٦٧/ب] هو توطئة لما بعده، لأنَّه بعد الواو، وليس من هذا الباب، إذ لابد من الألف بعد الواو فيه، وإنَّما الذي من هذا الباب: المخفوض، والمرفوع كما قال: «**وَزَادَ بَعْضٌ فِي سِوَى ذَا الشَّكْلِ**» أي: في غير هذا الشَّكْلِ، والشَّكْلُ[4]: لفظ يطلق، ويراد به: الصورة التي هي الحرف، يقال: أَشْكَالُ الحروف، أي: صورتها، ويطلق ويراد به: الحركات من الفتحة، والضمة، والكسرة، تقول: شَكَلْتُ الحرفَ، إذا جعلت عليه حركته، وهو المراد بقوله هنا: «**فِي سِوَى ذَا**

---

(١) سورة الحج من الآية: ٢٣، وسورة فاطر من الآية: ٣٣.

(٢) من قوله تعالى: (ﭬ ﭭ ﭮ) سورة الواقعة من الآية: ٢٣.

(٣) من قوله تعالى: (ﮈ ﭬ ﭭ ﭮ) سورة الرحمن من الآية: ٢٢.

(٤) انظر: لسان العرب: ١١/ ٣٥٦-٣٦٠، و مختار الصحاح: ص١٤٥، والقاموس المحيط: ٣/ ٥٨٧-٥٨٨.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الشَّكْلِ» أي: في غير هذا الشَّكْلِ الذي هو النصب، وغيره الضم، والكسر وهذا الذي ذكر النَّاظم في زيادة الألف بعد الواو في: (ﭬ) المخفوض، أو المرفوع، ونَسَبَ ذلك لبعض النقلة عن المصاحف.

وهو ما ذكر أبو عمرو في المقنع[(١)] قال: « روى إبراهيم بن الحسن عن بشَّار بن أيوب عن أسيد عن الأعرج قال: كل موضع فيه (ﭬ)، فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة » .

وقال أبو داود في سورة ں [(٢)] في قوله تعالى: (ﮯ ﮰ ﮱ) قال: «كتبوه في بعض المصاحف بألف بعد الواو، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وفي بعضها بغير ألف، وكذا رسمه حكم، وعطاء، وهو الذي أختار هنا» [(٣)].

وقال في سورة الرحمن[(٤)] في قوله تعالى: (ﭵ ﭶ ﭷ) قال: «كتبوه في بعض المصاحف(اللُّؤْلُؤُا) بألف بعد الواو المهموزة المضمومة، كذا رسمه الغازي بن قيس، وحكم الأندلسي، وفي بعضها(ﭶ) بغير ألف، وكذا رسمه عطاء الخراساني، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك» [(٥)].

فإنَّه مُخَيَّرٌ[(٦)] في هذا، واختار في والطور عدم زيادة الألف كما قدَّمْنا[(٧)].

وقال في سورة الواقعة[(٨)] في قوله تعالى: (ﭬ ﭭ ﭮ): « و رسم الغازي بن قيس،

---

(١) المقنع: ص ٤٧.

(٢) من الآية: ٢٤.

(٣) مختصر التبيين: ٤/ ١١٤٩.

(٤) من الآية: ٢٢.

(٥) مختصر التبيين: ٤/ ١١٦٧.

(٦) أي: أبو داود.

(٧) انظر: المرجع السابق..

(٨) من الآية: ٢٣.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وحكم بعد الواو المهموزة من(اللُّؤْلُؤا) ألفاً، ولم يرسمها عطاءٌ، وبحذفها أكتب» [1] .

كما قال في (ں)، فاضطرب كلامه[٢] .

وقول النَّاظم: «تَقْوِيَةً لِلْهَمْزِ أَوْ لِلْفَصْلِ» يريد: أنَّ الذي زاد الألف في: (ڤ) المخفوض، والمرفوع، إنَّما زادها لأحد معنيين:

إمَّا تقويةً للهمزة، أو للفصل، إلاَّ أنَّ قوله: «لِلْفَصْلِ» يقتضي- إنَّما زيدت في هذا الموضع للفصل، وليس كذلك، وهذا يحتاج إلى بيان وإيضاح، وذلك أنَّ الألف هنا في قوله: (ڤ) تشبيهاً بالألف التي زيدت للفصل في غير هذا، وأمَّا في هذا نفسه فلا، ووجْهُ الشَّبهِ بينهما هو: اشتراكهما في لزوم[١٦٨/أ] الطَّرَفِ أي: الواو في:

(ڤ)، ووقعت طرفاً كما وقعت طرفاً في: (ڳ) [3]، و(ٻ) [4]، واتفاقهما معًا في الصورة، فزيدت الألف بعدها كما زيدت في: (ڃ) [5] ، وبهذا القول قال أبو عمرو بن العَلاء[6]، لأنَّ أبا عمرو[7] ذكر في المحكم مواضع ممَّا زيدت الألف بعد الواو فيها ذكر فيها: (ڤ)، و(ٻ)، ومواضع كثيرة من الأسماء والأفعال -ثُمَّ قال-: « وزيادة الألف في هذه المواضع تتحقق من وجهين صحيحين:

أحدهما: أنَّ الواو لَمَّا وقعت في ذلك طرفاً، سواء كانت صورة للهمزة، أو

---

(١) مختصر التبيين: ٤/ ١١٧٦-١١٧٧.

(٢) وجه الاضطراب في كلام أبي داود في لفظ: (ڤ) أنَّه اختار في سورة الطور حذف الألف، وحسَّن في سورة الرحمن الوجهين، ولم يختر أحدهما، واختار في سورة الواقعة الحذف، والعمل على الحذف في الجميع. انظر: دليل الحيران: ص٢٥٢، وسمير الطالبين: ص٥٥.

(٣) سبق عزوها. انظر: ص٣٢٦.

(٤) سبق عزوها. انظر: ص٣٢٦.

(٥) سبق عزوها. انظر: ص٣٢٦.

(٦) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٣١.

(٧) أي : الدَّاني.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

رسمت على أصلها أشبهت واو الجمع التي في نحو: (ﮕ)، و(ﭺ)، و(ﭗ)، وشبهه، فكما زيدت الألف في ذلك بإجماع من حيث كانت ساكنة، وانتهى التمطيط بها إلى الهمزة، فقويت بزيادة الألف في ذلك، كذلك زيدت الألف في هذه المواضع، إذ قد شاركت الواو التي في آخرها واو الجمع في لزوم الطرف، واتفقتا في الصورة، فلذلك أجرى لها حكمها في زيادة الألف، وإلى هذا المعنى ذهب أبو عمرو بن العلاء ~ في زيادة الألف، فحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا اليزيدي قال: قال أبو عمرو: وإنَّما كتبوا الألف في قوله: ﴿ى﴾في الحج كما كتبوا ألف (ﮕ)، ويريد على قراءة من قرأ بالخفض، وقد حدَّثنا خلف بن إبراهيم قال: حدَّثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: كان أبو عمرو يقول: إنَّما كتبوا الألف في: ﴿ى﴾كما زادوها في: (ﮊ) ، و(ﮕ) قال أبو عمرو: وذلك لما ذكرناه من اشتراكهما في لزوم الطَّرف، واتفاقهما معًا في الصورة .

والوجه الثاني: أنَّ الواو لما كانت في أكثر ذلك صورة للهمزة، وحرف خفي بعد المخرج، قُوِّيَتْ بأنْ زِيْدَ بعدها الألف، كما تقدَّم في نظائر ذلك، وإلى هذا المعنى ذهب الكسائي ~ في زيادة الألف في ذلك، فحدثنا الخاقاني قال: حدثنا أبو أحمد المكي قال: حدثنا علي قال: حدثنا القاسم بن سلاَّم قال: وكان الكسائي يقول: إنَّما زادوها -يعني الألف- في قوله تعالى: ﴿ى﴾ لمكان الهمزة- قال أبو عمرو-: واحتاج أبو عمرو، و الكسائي لزيادة الألف في قوله تعالى: ﴿ى﴾ إنَّما هو على قراءة من خفض الاسم، فأمَّا من نصبه فلابد من إثبات الألف في آخره، لأنَّها تُعَوَّض من التنوين في حال الوقف[١٦٨/أ] » (١) .

فإن قيل: فلأي شيء قرئت الهمزة هنا بالألف؟ أعني: في: (ﮔ) مخفوضاً، أو مرفوعاً في هذا، وفي نحو:

﴿ﭙ ﭚ﴾ مثلاً، ولم يذكر النَّاظم هنا، وذكره بعد هذا، هلاَّ قرئت بها يجانسها؟ فكان

(١) لم أجد الكلام المذكور في كتاب المحكم المطبوع، وهو من القسم النَّاقص، وسبق التنبيه عليه.

حقها أنْ تقوى بالمكسور بالياء، وفي المضموم بالواو.

فالجواب: أنَّها إنَّما خطت الألف بهذا دون الواو والياء من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنَّ الألف أصلٌ في حروف المد واللين، والواو، والياء مُشَبَّهَتَانِ بها، فلا يقويان قوتها، فلذلك خُصَّتْ بذلك دونهما.

الثاني: أنَّ الألف والهمزة مخرجهما واحد.

الثالث: أنَّ الهمزة ترسم ألفاً بأيِّ حركة تحركت، إذا وقعت مبتدأة في أوَّل الكلام، ولا ترسم ياءً، ولا واواً.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فَصْلُ زِيَادَةِ الْيَاءِ

ثُمَّ قال:

٣٥١- فَصْــــلٌ وَيَـــــاءٌ زِيْــــدَ ﮆ ﭬ وَقَبْـــــلَ ﭼ ﮃ أَتَـــــى إِيْتَــــائِ

هذا هو الفصل الثَّاني الذي ذكرناه(١)، أنَّ هذه الترجمة تشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مَا زِيْدَتْ الألف في رسمه، وهو الذي فرغ النَّاظم من ذكره، وانتهى الكلام عليه .

والفصل الثاني: ما زيدت الياء في رسمه، وهو الذي سأذكر هنا.

فقال: «فَصْلٌ وَيَاءٌ» هكذا بِضمَّتَيْنِ على الهمزة على أنْ يكون مبتدأً، وإنْ كان نكرةً على مذهب من يجيز من النُّحَاة الابتداء بالنكرة كيفما كانت(٢)، والخبر في قوله: «زِيْدَ» ومفعوله وهو مضمر يعود على الياء.

و«ﮆ ﭬ» مفعولٌ ثان لـ «زِيْدَ»، ومثل هذا: "زَيْدٌ أُعْطِيَ دِرْهَمَاً"، ولا يجوز أنْ يكون: «وَيَاءً» مفعولاً مُقَدَّمَاً، إلاَّ على مذهب بعض الكوفيين، وهذه هي الرواية في قوله: «وَيَاءٌ» بضمٍ لا غير، ولو كانت فيه رواية بالنصب على أنْ يكون مفعولاً مُقَدَّمَاً لكان حسناً، ويكون مِثْلَ قولهم: "دِرْهَمَاً أُعْطِيَ زَيْدٌ".

ويكون: «ﮆ ﭬ» مفعولاً لم يسم فاعله.

فـ «زِيْدَ» يريد ~ : أنَّ الياء زيدت في هذه المواضع المذكورة في هذا الفصل منها قوله تعالى:

(ﮆ ﭬ) في سورة يونس(١)، وليس في القرآن ما يشبهه هكذا مخفوضاً، فيقال:

---

(١) انظر: ص٢٩٤.

(٢) ينسب هذا القول للكوفيين، و الأخفش. انظر: همع الهوامع: ١/ ٣٦٢.

(١) من الآية: ١٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

احــترز منــه، ولــيس في القــرآن إلاَّ منصــوباً في ســورة القصــص[1]: (ٻ ٻ)، وفي الأعراف[2]: (ﮔ ﮕ ﮖ)، ولا يتوهَّم متوهم دخول الياء على المنصوب، وإنَّما تدخل على المخفوض الذي ذكر .

وقولـه: «وَقَبْلَ ﭼ ﭽ أَتَـى إِيْتَـائِ» أراد: قولـه تعـالى في سورة النَّحْلِ[3]: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) [١٦٩/أ]، وقيَّده بقوله: «ﭼ ﭽ» كما قال: «وَقَبْلَ ﭼ ﭽ»، وهو قبله كما قال، واحترز بذلك من الَّذي في سورة النُّور[4]: (ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ) .

وقوله: «أَتَى إِيْتَائِ» فاعلٌ بـ" أَتَى " أي: جَاءَ إِيْتَائِ، بزيادة الياء فيه، وأتى مَحْكِيّاً، لأنَّ معنى الأوَّل[5]: المجيء[6]، والثَّاني[7] بمعنى: الإِعْطَاءِ[1] .

ثُمَّ قال:

٣٥٢- وقَبْــلُ فِــي الأنعــام قُــلْ   ومَــا خَفَضْــتَ مِــنْ مُضَــافِ مَــلاِى

قوله: «وقَبْلُ» لَمَّا قَطَعَهُ عن الإضافة بَنَاهُ على الضَّم.

وأراد بقولـه: «فِي الأنعـام»[2] أي: وقبـل مـا ذَكَـرَ (ﮈ ﮉ)، و(ﭼ)، لأنَّ سـورة

---

(١) من الآية: ٢٢.

(٢) من الآية: ٤٧.

(٣) من الآية: ٩٠.

(٤) من الآية: ٣٧.

(٥) المراد بالأوَّل: قول النَّاظم: " أَتَى ".

(٦) انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب: ص٦٠-٦١، والنهاية في غريب الأثر لابن الأثير: ١/ ٢١، ولسان العرب: ١٤/ ١٧، وعمدة الحُفَّاظ: ١/ ٥٧-٦٠.

(٧) المراد بالثاني: قول النَّاظم: " إِيْتَائِ ".

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب: ص٦٠-٦١، والنهاية في غريب الأثر لابن الأثير: ١/ ٢١، ولسان العرب: ١٤/ ١٧، وعمدة الحُفَّاظ: ١/ ٥٧-٦٠.

(٢) يريد كلمة(   ) الواردة في سورة الأنعام في قوله تعالى: (   ) من الآية: ٣٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الأنعام قبل هاتين السورتين[1]، احترازاً من قوله في سورة القصص[2]: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ) .

وقولـه: «**وَمَا خَفَضْتَ مِنْ مُضَافِ مَلاِى**» أي: مـا كـان مخفوضـاً بالإضـافة إلى ضمير، وذلك في نحو: (ﭙ)[3]، و(ﮋ)[4] حيث وقع، ولا يدخل عليه ما أضيف إلى ضمير، وهو منصوب، مثل: ( )[5]

لئلا يتوهَّمْ مُتَوهِّمٌ زيادةَ الياء في المنصوب.

ثُمَّ قال:

٣٥٣- ﮈ ﯗ ﮔمَـــــعْ حَـــــرْفِ ﭼ

أراد: و(ﮈ) بحذف واو العطف، وأراد قوله تعالى في سورة ﮃ ﮄ[6]: (ﭫ ﭬ ﮃ ﮈ ﯓ) كتب بياءين.

وذكر أبو داود في التنزيل[1] في قوله تعالى في الأعراف[2]: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ) قال: «كُتِبَ بياء واحدة، وهي المتحركة، ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أَكْتبُه» .

وقال في سورة ﮐ في آخرها: « وكتبوا: (ﯚ ﯛ) بياء واحدة على اللفظ، وفي بعضها

---

(١) أي: سورة يونس، و سورة النحل.

(٢) من الآية: ٣.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ) سورة الأعراف من الآية: ١٠٣.

(٤) من قوله تعالى: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ) سورة يونس من الآية: ٨٣.

(٥) سورة يونس من الآية: ٨٨.

(٦) من الآيتين: ٥-٦.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٨٥-٥٨٦.

(٢) من الآية: ١٨٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

بياءين، والأول أختار، وهو الأكثر»[1] .

وسكت[2] عن الذي في سورة الشريعة[3]، فلم يذكره .

وقوله: « » أراد قوله تعالى في سورة الشورى[4]: ( )، وكانَ من حق النَّاظم أنْ يقيِّده بالسورة، أو بالحرف، كما قال الشَّاطبي ~ :

زِيْدَ يَاهُ وَفِي[5]

وإلاَّ فيدخل على النَّاظم: (ﮬ ﮯ ﮱ) في سورة الحشر[6].

وقوله: «ۇ ﮔ» أراد قوله تعالى في سورة طه[1]: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)، وكونه ذكر فيه « » ليس بِقَيْدٍ له، إذ ليس في القرآن مثله هكذا، وإنَّما النَّظم قَادَه لذلك من ما بعدها، كالكلمة الواحدة، وإنْ كان في سورة الزُّمر[2]:

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٥/ ١٢٥٨.

(٢) أي النَّاظم سكت عن موضع سورة الجاثية، مع أنَّ أبا داود ذكر فيه وجهين، واختار رسمه بياءٍ واحدة، و به جرى العمل.

انظر: دليل الحيران: ص٢٥٥، وسمير الطالبين: ص٥٥.

(٣) المراد بسورة الشريعة هي سورة الجاثية. انظر: جمال القرَّاء: ١/ ٣٧، و البرهان: ١/ ٣٣٨، والإتقان: ١/ ١٢١، والموضع المسكوت عنه من قوله تعالى: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ) من الآية: ٦.

(٤) من الآية: ٥١.

(٥) صدر بيت من العقيلة وعجزه:

ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ لا عَسَرَا

انظر البيت رقم"١٩٠"من العقيلة" باب ما زيدت فيه الياء": ص ١٩، والوسيلة: ص٣٤٩.

(٦) من الآية: ١٤، و كذلك يدخل على النَّاظم قوله تعالى: ( ) سورة هود من الآية: ٧١، وكلا الموضعين لم تزد الياء فيهما، وكان الأولى أن يخرجها، وهذا من ضمن استدراكات المصنف على شيخه، وسبق التنبيه عليه.

(١) من الآية: ١٣٠.

(٢) من الآية: ٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

(ﭒ ﭓ) فلا يدخل عليه، لأنَّه منصوبٌ، ولا يتوهم متوهمٌ دخول الياء على المنصوب[١٦٩/ب]، وإنَّما تدخل على المخفوض الَّذي ذكر، لمجانستها له، لأنَّها عنه.

وقوله: «مَعْ حَرْفِ » أي: كلمة ( )، لأنَّ الحرف يطلق على الكلمة، وأراد قوله تعالى في سورة ﯼ[1]: ( ) كُتِبَ أيضًا بياءين، أحدهما مزيدة.

وقوله: «ﭽ» أراد الموضعين: في سورة آل عمران[2]: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ)، وفي سورة الأنبياء[3]: ( )، ولذلك قال: «ﭽ»، لأنَّه يحتملها معًا، إذ هو في أوَّل كلمة منهما أعني قوله: «ﭽ»، ويريد أنَّهما معًا كتبا بياء بعد الألف، فالياء أيضًا مزيدة فيهما.

قال الحافظ في المقنع[4]: «اعلم: أنَّ كُتَّابَ المصاحف زادوا الياء في سبعة مواضع:

أوَّلها: في آل عمران: (ﭽ ﭾ ﭿ)، وفي الأنعام: ( )، وفي يونس: (ﮈ ﮉ)، وفي النَّحل: (ﭽ ﭾ ﮂ)، وفي طه: (ﮓ ﮔ ﮕ)، وفي الأنبياء: ( )، وفي الشورى: ( )، وفي ﯼ: ( )، وفي ﮈ ﮊ ﮋ: (ﮈ ﮥ) - ثُمَّ قال-: ورأيت في مصاحف أهل المدينة، وأهل العراق، وغيرها:

(وَمَلَإِيْهِ)، و(وَمَلَإِيْهِمْ) في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة». هذا نصه في المقنع.

وقال في المحكم[1]: «اعلم: أنَّ كُتَّابَ المصاحف زادوا الياء مع الهمزة بإجماع منهم في أصلٍ مُطَّرِدٍ، وسبعة أحرفٍ متفرقة، فالأصل المطَّرد ما جاء من قوله تعالى: (ﭙ)، و(ﮊ) في جميع القرآن».

---

(١) من الآية: ٤٧.

(٢) من الآية: ١٤٤.

(٣) من الآية: ٣٤.

(٤) انظر: المقنع: ص٥٣-٥٤.

(١) لم أجد الكلام المذكور في كتاب المحكم المطبوع، فهو من القسم النَّاقص، وسبق التنبيه عليه.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ١٠٠٦

فَقَدَّمَ في هذا النقل مَا أَخَّرَهُ في المقنع، وأفرده وحده بالذِّكر بعد عدِّ الحروف التي ذكر قبله- ثُمَّ قال-: «ورأيت في مصاحف أهل المدينة، وأهل العراق، وغيرها: (وَمَلَإِيْهِ)، و(وَمَلَإِيْهِمْ) »[1].

قال في المحكم[2]: «وأمَّا السبعة الأحرف: فأوَّلها: في آل عمران: (ﭼ ﭽ)، وفي الأنعام: (   )، وفي يونس: (ﭬ ﭭ)، وفي النَّحل: (ﭼ ﭽ ﭾ)، وفي طه: (ﮔ ﮕ ﮖ)، وفي الأنبياء: (   ) وفي الشورى: (   ) » .

-ثُمَّ قال في فصل بعد هذا-: « وقد زادوا الياء مع غير الهمزة في كل المصاحف في كلمتين: إحداهما: في ﯦ: (   )، والثانية: قوله تعالى في ﮊ ﮋ ﮌ: (ﯬ ﯭ) »[3].

وهذه الياءات المزيدات في هذه المواضع المذكورة تنقسم ثلاثةَ أقسام:

فالقسم الأول ما لم يتقدَّم الهمزة [١٧٠/أ] فيه ألف، وذلك مثل قوله تعالى: (ﭘ)، و(ﮊ)، و(   )، و(ﭼ)في الموضعين.

والثَّاني: ما تقدَّم الهمزة فيه ألف، وذلك مثل قوله تعالى: (ﭽ)، و(ﭬ ﭭ)، و: (   )، و(ﮔ ﮕ).

الثَّالث: ما ليس فيه همزة تقدَّمها ألف أوَّلاً، وذلك قوله تعالى: (ﯬ)

قال الحافظ: «فما كان من هذه المواضع ليس قبل الهمزة فيه ألف نحو: (   )، وشبهه احتمل رسم الياء ثَّمانية أوْجُهٍ:

الأول منها: أنْ تكون صورة الهمزة من حيث كانت المكسورة مأخوذة منها، فجعلت صورة لها، ليدلَّ بذلك على أنَّ الإعراب قد يكون بها.

والثَّاني: أنْ تكون الحركة نفسها من حيث العَرَب تُصَوِّر الحركات حروفاً،

---

(١) سبق عزوه للمقنع قريباً.

(٢) انظر: المحكم: ص١٨٠.

(٣) لم أجد الكلام المذكور في كتاب المحكم المطبوع، فهو من القسم النَّاقص، وسبق التنبيه عليه.

وتفرِّق بها بين إعراب الكلم، فتجعل الفتحة ألفاً، والكسرة ياءً، والضمة واواً، لأنَّها لم تكن أصحاب نقط وشكل، وإنَّما أُحْدِثَ ذلك من بعد استعمالها هذا في زمان الصحابة رضي الله عنهم.

والثالث: أنْ تكون علامة إشباع حركة الهمزة، وتمطيطها الذي هو إتمام الصوت بها من غير تولُّد ياء في اللفظ، فيتميز بالياء من الحركة المختلسة التي لا يشبع بها اللفظ، ولا يتم بها الصوت، وذلك في حال الوصل.

والرابع: أنْ تكون تقويةً للهمزة وبياناً لها، ليتأدَّى بها المعنى الذي خُصَّت به من الخفاء، وهذه الأوجه الأربعة على أنَّ الألف قبلها هي الهمزة.

والخامس: أنْ تكون الياء هي صورة الهمزة على مراد وصلها بما بعدها، وإذا أُرِيْدَ بها ذلك صارت بمنزلة الهمزة المتوسطة التي تُصَوَّرُ بالحرف الذي تليق عليه نحو: (ﮕﮟ)، و(ﯼ ﯽ)، وشبهه، وتكون الألف قبلها زائدة، زيدت بياناً للهمزة، وتقويةً لها، كما زيدت لذلك على قول أصحاب المصاحف في: (ﯙ)، و(ﭫ).

و السَّادس: أنْ تكون علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها، وتمطيط اللفظ بها.

والسابع: أنْ تكون الياء والألف معًا صورتين للهمزة من حيث كان فيها التحقيق، والتسهيل، وقرئ بها في ذلك، والتحقيق مذهب أكثر القُرَّاء، والتسهيل مذهب حمزة إذا وقف، ومذهب أبي جعفر القارئ في الحالتين من الوصل والوقف، فالألف صورة التحقيق، ، لانفتاح ما قبلها والياء صورة التسهيل، لانكسارها، لأنَّها إذا سُهِّلت في ذلك في حال الوصل [١٧٠/ب] جعلت بين الهمزة والياء على حركتها، وحمزة يُسَهِّلُهَا في الوقف، فيجعلها فيه ياءً ساكنة من حيث كان مذهبه تحقيقها في الوصل، و اتِّبَاعُ المرسوم في تسهيلها في الوقف، فدلت الصورتان من الألف، والياء من التحقيق، والتسهيل في ذلك وشبهه.

والثَّامن: أنْ تكون الألف، والياء صورتي الهمزة لا على تأدية التحقيق

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

والتسهيل، ولكن على تأدية الانفصال والاتصال، فالألف صورة للانفصال من حيث كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها تُصَوَّر بالحرف الذي منه الفتحة، وهو الألف إذا انفتح ما قبلها سواء أريد تحقيقها، أو تسهيلها مثل: (ى يي)، والياء صورة للاتصال من حيث كانت الهمزة المكسورة المتوسطة تُصَوَّر بالحرف الذي تَقْرُبُ منه في التَّلْيِيْن، وهو الياء سواء أيضًا أريد تحقيقها، أو تسهيلها مثل: ( )، فإذا نَقَطْتَ هذا الضَّرْبَ على الوجه الذي تجعل الهمزة فيه ألفاً جعلت الهمزة نقطة بالصفراء في الألف، وجعلت حركتها نقطة بالحمراء في الياء إذا كانت صورة لها، وإن كانت الحركة نفسها أعريتها منها، لئلا يجتمع على الهمزة حركتان: إحداهما نقطة، والثانية صورة، وإذا كانت علامة للإشباع، وتقوية للهمزة جعلت الحركة تحت الهمزة، وعلى الياء دارة بالحمراء، علامة لزيادتها في الخط، وذهابها من اللفظ، وأنَّ المعنى الذي رسمت من أجله يتأدَّى بصورتها فقط، وإذا نقط على الوجهين الذين تجعل فيهما الهمزة ياءً جعلت للهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها، وجعل على الألف قبلها دارة بالحمراء دلالة على زيادتها لمعنىً يتحقق بصورتها دون نقطها، وإذا نقطت على الوجهين الذين تجعل فيه الألف، والياء صورتين للهمزة جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء في الألف، لأنَّها صورة لتحقيقها، وجعلت نقطة بالحمراء تحت الياء، لأنَّها صورةُ تسهيلها، وإذا نقط على الوجه الذي يُجْعلان فيه علامة للانفصال والاتصال، وجعل المنفصل كالمتصل جعلت الهمزة وحركتها في الألف، و أُعْرِيَتْ الياء من علامة الحركة والزيادة هذا كله فيما لم يكن قبل الهمزة فيه ألف، وأما ما كان قبل الهمزة فيه ألف ملفوظ بها نحو: (ﮃ ﮄ)، [١٧١/أ] وشبهه، فإنَّ الياء بعدها تحمل ستة أوجه من الأوجه المذكورة، وذلك من حيث امتنعت الألف أن تكون صورة في ذلك، لأنَّها حرف مد ولين، والهمزة آتية بعدها:

فالأول: أن تكون صورة للهمزة كما كانت الألف في قوله: (ﯪ ﯫ)، و(ﯗ) صورة لها، ووجه آخر وهو: أن يريد برسم صورتها وصلها بما بعدها، وإذا أريد ذلك صارت بمنزلة المتوسطة التي تقع حشواً في الكلمة وجرت مجراها في تصويرها حرفاً من جنس

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

حركتها نحو: (ﭻ)، و(ﭼ)، وشبهها، سواء أريد تحقيقها، أو تسهيلها.

و الثَّاني: أنْ تكون صورة لحركتها من حيث كانت كسرة.

والثَّالث: أنْ تكون حركتها نَفْسُهَا، لأنَّ الإعراب قد يكون بالحركات وبالحروف.

و الرابع: أنْ تكون علامة لإشباع الحركة وتمطيطها في حال الوصل.

والخامس: أنْ تكون تقويةً للهمزة.

والسادس: أنْ تكون دليلاً على تسهيل الهمزة، فإذا نقطت هذا الضرب على الوجه الأول الذي هو المختار، جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها تحتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها، لأنَّها صورة لها، وإذا نقطت على باقي الأوجه، جعلت الهمزة بين الألف والياء في بياض السطر، وجعلت حركتها تحت الياء إذا كانت صورة لها، وأعريتها منها إذا كانت هي الحركة، وجعلت تحت الهمزة في الثلاثة الأوجه الباقية نقطة بالحمراء، وجعلت الياء على دارة علامة لزيادتها إذا جعلت لإشباع أو تقوية للهمزة فإن جعلت علامة للتسهيل نقطته بالحمراء.

وأما القسم الثَّالث: فهما الموضعان: ( )، و (ﰈ)، فأمَّا زيادتهم الياء في ( )، فللفرق بين "الأيد" الذي معناه: القوة وداله لام، وبين "الأيدي" التي هي جمع يد ودالها عين كقوله: (ﯖ ﯗ)، و(ﮋ ﮌ)، كما أريد بزيادة الواو في "عَمْرٍو" الفرق بينه وبين "عُمَر" لما كثر في التسمية، وخص"الأيد"الذي هو القوة بالزيادة لخفته، وسلامته من الاعتلال دون"الأيدي"التي هي الجمع لثقلها، واعتلال لامها، فإذا نقطت قوله: ( ) جعلت علامة السكون جَرَّةً على الياء الأولى، لأنَّها الأصلية التي هي عين، وجعلت على الياء الثانية دارةً علامة لزيادتها».

قال الشيخ(1)[171/ب]: «وإنَّما خصَّ الياء الأولى بالجَرَّة وهي الساكنة، لئلا

---

(1) أي: الإمام الخرَّاز.

يلتبسا، لأنَّه لو جعل على الأولى السكون دارة، وعلى الأخرى لم يُدْرَ أيهما هي الزائدة، وأما زيادتهم الياء في (ﮱ)، فَلِلدَّلالة على أنَّ الحرف المُدْغَم الذي يرتفع اللسان به وبما أدغم فيه ارتفاعة واحدة حرفان في الأصل والوزن، واختصروا في الدَّلالة على ذلك على هذا الموضع خاصة لما فيه من الإشعار والإعلام بذلك، وتحملوا الجمع بين صورتين في هاتين الكلمتين للتعريف بالفرق والتنبيه على الأصل مع نَدَارَتِهَا.

-وقوله: "التنبيه على الأصل" يريد: أنَّ الأصل في الحرف المُشَدَّد أن يكون من حرفين- كما رسموا: (ﮈ)، و[(ﮐ)] (1)، و(ﯓ)، و(ﯕ)، فإذا نقط قوله: (ﮱ) جُعِلَتْ علامة التشديد في الياء الثانية، لأنَّها المتحركة المُدْغَمُ فيها الأول، كما تجعل علامة في سائر المُدْغَم إذا ثبتت صورته في الرسم في الحرف الثَّاني المدغم فيه نحو: (ﮬ)، و(ﮈ)، و(ﮐ) .

ألا ترى أنَّ علامة التشديد إنَّما تقع على اللام الثانية من هذا، وعلى الرَّاء من: (ﮬ)، وعلى الشِّين من: (ﻙ)، وعلى الصَّاد من: ( )، وكذلك جميع ما أثبتت فيه صورة المدغم؟.

وقد تتجه زيادتهم الياء في هاتين الكلمتين إلى معنى آخر وهو: أنْ تكون الياء الأولى من الياءين فيهما، والألف قبلها صورتين للهمزة، فالألف صورة لتحقيقها من حيث كانت مبتدأة، والياء صورة لتسهيلها من حيث كانت مفتوحة مكسوراً ما قبلها، فإذا نقطت على هذا الوجه جعلت الهمزة في الألف نقطة بالصفراء فقط، وجعلت الياء نقطة بالحمراء، فتؤذن الصفراء بالتحقيق، وتؤذن الحمراء بالتسهيل، وجَعْلُ الياءِ الثانية في: ( ) علامةً للسكون، وجَعْلُ الياءِ على الثانية في: (ﮱ)علامة التشديد من الغامض اللطيف» (1).

---

(1) مابين المعكوفتين من تصويبي، إذ هو في الأصل: "اللعب"، ولم يرد بهذا اللفظ في القرآن، وقد مثَّل الدَّاني بما صوَّبتُ. انظر: المقنع: ص٧٣.

(1) لم أجد الكلام المنقول عن الخَرَّاز، ولعله ممَّا في كتابه المنثور، أو ممَّا نقله المصنف عن شيخه سماعاً، =

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثُمَّ قال:

٣٥٤- وَالْغَـازِي فِـي الـرُّوْمِ معًـا لِقَـاءِ   وَالْيَـاءُ عَـنْ كُـلٍ بِلَفْـظِ اللائـي

ذكر في الشطر الأوَّل من هذا البيت زيادة الياء في هذين الموضعين الَّذَيْنِ في سورة" الروم" عن المقنع[(١)] للإمام الغازي بن قيس القرطبي[(٢)].

فقال: «وَالْغَازِي فِي الرُّوْمِ» فهو: فاعل لفعل محذوف تقديره: "وزاد الغازي في الرُّوم" أي: في سورة الروم .

«معًا لِقَاءِ»يريد: الياء فيهما، فأراد الموضعين فيهما: (ﭽ ﭾ ﭿ) [(٣)]، و(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)[(٤)]، [١٧٢/أ] وقيَّد هذين الحرفين احترازاً ممَّا شابههما في غير الرُّوم مثل ما في سورة الأنعام: (ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ)[(5)]، وفي سورة يونس: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ)[(٦)]، وغيرهما .

قال أبو عمرو في المقنع[(٧)]: «وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم: (ﭽ ﭾ ﭿ)، و(ﭔ ﭕ) بياء في الحرفين».

إلاَّ أنَّ نصه هذا في "المقنع" يخالف نصه في "المحكم".

لأنَّه قال في المحكم[(٨)]: «وفي مصاحف أهل المدينة على ما رواه الغازي بن قيس

= والله أعلم.

(١) في الأصل : "العقيلة"، ولعل الصواب ما أثبته، لأنَّ المقنع هو الأصل، والعقيلة نظم له، ولأنَّ هذه الزيادة للغازي بن قيس نصَّ عليها الإمام الدَّاني في كتابيه" المقنع، والمحكم" كما سيأتي قريباً.

(٢) سبقت ترجمته: ص٢٩٠-٢٩٢.

(٣) سورة الروم من الآية: ٨.

(٤) سورة الروم من الآية: ١٦.

(٥) سورة الأنعام من الآية: ٣١.

(٦) سورة يونس من الآية: ٤٥.

(٧) انظر: المقنع: ص٤٧.

(٨) لم أجد الكلام المنقول، فهو من القسم الناقص من كتاب"المحكم" كما مرَّ كثيراً.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

عنهما في الروم (ﭽ ﭾ)، و (ﭖ ﭗ)بالياء في الحرفين» .

وفي التنزيل: «(ﭽ ﭾ) بياء بعد الألف، وكذا في الآية [الخامسة عشرة][(1)]:

(ﭖ ﭗ)، وهي عندي مكتوبة عن الهمزة صورة لها عند من كتبها كذلك، والله أعلم، وقد ذكرنا ذلك، وما تحتمل من الوجوه في الكتاب الكبير، وكتبوه في بعض المصاحف بغير ياء، وكلاهما حسن» [(2)].

والكلام في نقط هذين الموضعين مثل الكلام في نظائرهما، وقد تقدَّم.

وقوله: «**وَالْيَاءُ عَنْ كُلٍّ بِلَفْظِ اللائي**» فذكر الاتفاق من المصاحف، ورواتها على رسم:

(ﯓ) [(3)] بالياء حيث ورد .

قال أبو عمرو في المقنع[(4)]: «وفي مصاحف أهل المدينة، وسائر العراق(ﯓ ﯔ)، و(ﯗ ﯘ)، و (ﯓ ﯔ ﯕ) بياء بغير ألف يريد الألف المعانقة للاَّم» .

قال الشيخ: «وأصل هذه الكلمة (ﯓ) بهمزة، وياء مثل(ﮕ) فحذفت الياء، فصار (ﯓ) بهمزة متطرفة ثُمَّ رسم بالياء، فصارت الياء باعتبار اللفظ زائدة»[(5)] .

---

(١) في الأصل "الآية الخامسة"، والصواب ما أثبته من مختصر التبيين: ٤/ ٩٨٥.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٩٨٥.

(٣) حيث وردت وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)سورة الأحزاب من الآية: ٤.

(٤) انظر : المقنع: ص٤٨-٤٩.

(٥) لم أقف على كلام الخراز، فلعله من كتابه المنثور، أو سماعاً عن الشيخ، والله أعلم.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فَصْلُ زِيَادَةِ الوَاوِ

ثُمَّ قال ~ :

٣٥٥- فَصْـــلُ وَفِـــي ﭮ أولـــوا أولاتِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَاوٌ وَفِـــي ﭯ كَيْـــفَ يَـــاتِي

٣٥٦- وَعَـــنْ خِـــلافٍ ﭻ دُوْنَ مَـــيْنِ ‏ ‏ ‏ ‏ ﮂ فِـــــي الآخَـــــرِيْنِ

هذا هو الفصل الثالث ممَّا اشتملت عليه هذه الترجمة، وهو ما زيدت الواو في رسمه، وهو آخر الفصول الثلاثة، وخاتمتها .

وقوله في أوَّل الشطر الثاني من البيت: «**وَاوٌ**» مبتدأ، والخبر في المجرور في قوله: «**وَفِي أوَّلي**»، ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله بفعل محذوف تقديره: "زِيْدَ وَاوٌ" في قوله: « **أولي أولوا أولاتِ**» في هذه الكلمات حيث جاءت، وكيف وقعت[(١)] .

وقوله: «**وَفِي أولاءِ كَيْفَ يَاتِي**»يريد: سواء اتصل بهذه الكلمة كاف الخطاب مثل: (ﭻ)[(٢)]، و(ﯙ)[(٣)]، أو لم يتصل به كاف الخطاب مثل[١٧٢/ب]: (ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ)[(٤)]، وفي قوله: (ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ) [(٥)] .

وهذه المواضع التي زيدت الواو فيها تنقسم قسمين:

قسم زيدت الواو فيه باتفاق.

---

(١) أوَّل مواضع الكلمات المذكورات :

أ-قوله تعالى: (ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ) سورة البقرة من الآية: ١٧٩ .

ب- قوله تعالى: ( ) سورة البقرة من الآية: ٢٦٩ .

ج- قوله تعالى: ( ) سورة الطلاق من الآية: ٤ .

(٢) حيث وردت وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)سورة البقرة من الآية: ٥ .

(٣) حيث وردت وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( )سورة النساء من الآية: ٩١ .

(٤) سورة طه من الآية: ٨٤ .

(٥) سورة آل عمران من الآية: ١١٩ .

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

وقسم زيدت فيه على خلاف.

وكلا القسمين ذكرهما النَّاظم أعني: المتفق عليه، والمختلف فيه .

فأمَّا الذي تزاد فيه باتفاق: (ڄ) ، و(   ) حيث وقع.

والذي تزاد فيه على خلاف: (ڄ) في الموضعين[1]، و(ہ) في السورتين أعني: طه[2]، والشعراء[3]، وهما الأخيران كما قال النَّاظم[4] .

قال الحافظ في المحكم [5]: «اعلم: أن الواو زيدت في المصاحف بإجماع في أصلين مُطَّرِدَيْنِ، وحرفين مفترقين:

فالأوَّل من الأصلين قوله: (ڄ)، و(ۋ) حيث وقع.

والثاني: منهما قوله: (   )، و(ڀ)، و(   )حيث وقع.

فأما زيادتهم الواو في: (ڄ)، و(ڀ) فلمعانٍ خمسةٍ:

أوَّلها: أن تكون زيدت للفرق بين(ڄ)، و(ڤ)، وبين (ڳ)، و(ڇ) من حيث اشتبهت صورة ذلك، ثُمَّ طَرَدُوا الحكم، فزادوها في: (   )، و(   ) بالحمل على موضع العلة، وهو قول النحويين.

والثاني: أن تكون صورة لحركة الهمزةُ .

والثالث: أن تكون الحركة نفسها .

---

(١) من قوله سبحانه: (ڄ ڃ ڃ)سورة الأعراف من الآية: ١٤٥، وقوله تعالى: (ڎ ڎ ڤ ڤ) سورة الأنبياء من الآية: ٣٧.

(٢) من الآية: ٧١.

(٣) من الآية: ٤٩.

(٤) احترازاً من الموضع الأول، وهو قوله سبحانه: (ڃ ڄ ڄ) سورة الأعراف من الآية: ١٢٤.فإن المصاحف متفقة على عدم زيادة الواو في هذا الموضع.انظر: المقنع: ص٥٩، ودليل الحيران: ص٢٥٩.

(٥) لم أجده في المطبوع، فهو من القسم الناقص كما سبق.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

والرابع: أن تكون تقويةً للهمزة .

والخامس: أن تكون علامة لإشباع حركتها، فإذا نقطت ذلك على أن الواو فيه للفرق بين مشتبهين في الصورة جعلت الهمزة نقطة بالصفراء في نفسها، وجعلت حركتها نقطة بالحمراء أمامها، وجعلت على الواو دارة صغرى علامة لزيادتها في الرسم وعدمها في اللفظ، وكذلك إذا نقطت على أن الواو تقويةً للهمزة، أو علامة لإشباع حركتها سواء، وإذا نقط على أن الواو صورة للحركة جعلت الهمزة في الألف وجعلت الحركة في الواو نفسها إذا ألقيت تلك الحركة على الساكن قبلها كقوله: (ۋ ۋ)على مذهب ورش عن نافع جعلت على النون الضمة، وأعريت الواو منها، وجعلت عليها دارة علامة للزيادة، وكذلك: (ۈ ۈ)، و(ٻ ٻ ٻ ٻ)، وشبهه، وإذا نقطت على أن الواو الحركة نفسها جعلت الهمزة في الألف، وأعريت الواو من النقطة التي هي الحركة ولم تجعل أيضًا عليها علامة الزيادة » .

وقال الأستاذ [١٧٣/أ] ابن أبي الربيع[١]: «قول النحاة: زيدت الواو في (ۉ) فرقاً بينه، وبين (ۋ) هذا تعليل فيه نظر، لأنَّ اللبس بين(ۉ)، و(ۋ)إنَّما يقع بحذف الألف التي بعد اللام من(ۉ)، ولو أثبتت هذه الألف التي بعد اللام ولم تحذف لم يكن بين (ۉ)، و(ۋ) لبس، فكان يجب أن تثبت الألف ولا تحذف، ولا نحتاج إلى زيادة واو يقع الفرق به بين (ۉ)، و(ۋ)".

فإن قيل قد نقلتم أن الواو قد زيدت في (ۉ) فرقاً بينها وبين(ۋ) فَلِمَ تزاد الواو في (ۋ)، وتحذف من (ۉ) ويحصل الفرق؟

فالجواب: أن زيادتها في (ۉ) أولى لمناسبة ما قبلها، ولهذا وقع قبلها همزة مضمومةٌ، وفي (ۋ) تقع قبلها همزة مكسورة .

ومن هذا الباب زيادة الواو في(ٻ) للفرق بينه وبين (ٻ)، وزيدت في ( )، و

---

(١) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٣٢.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

(   )بالحمل على (ۑ)، لأنَّ (   ) مؤنث(ۑ)، فلما زيدت الواو في المذَكَّر زيدت في المؤنث، ولما زيدت في المخفوض والمنصوب حيث يقع اللبس زيدت في المرفوع، وإن لم يقع لبس» [1].

وقوله: «**وَعَنْ خِلافٍ سَأُورِيْكُمْ دُوْنَ مَيْنِ**»أي: وزيدت الواو.

«**وَعَنْ خِلافٍ سَأُورِيْكُمْ** »أي: في هذه الكلمة .

«**دُوْنَ مَيْنِ**» المَيْنُ: هو الكذب[1]، وعليه:

فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْناً [٢]

وأراد الموضعين في سورة الأعراف: (ﭺ ﭻ ﭼ) [٣]، وفي سورة الأنبياء: (ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)[٤].

وأطلق النَّاظم، ولم يقيِّدهمَا، لأنَّ لفظهما واحد، وليس هناك غيرهما، إلاَّ أنَّه ~ ذكر أنَّ الخلاف في هذين الحرفين، ولم يذكر الرَّاجِحَ[5] هل زيادة الواو، أو عدم زيادتها؟

وذلك أن هذا القسم الذي زاد فيه الواو على خلاف كما قَدَّمْنَا في التفسير على قسمين:

---

(١) انظر: البسيط شرح جمل الزَّجَّاجِي: ١/ ٣٠٩

(١) انظر: لسان العرب: ١٣/ ٤٢٥-٤٢٦، ومختار الصحاح: ص٢٦٧.

(٢) سبق عزو البيت. انظر: ص٢٧٩.

(٣) سورة الأعراف من الآية: ١٤٥.

(٤) سورة الأنبياء من الآية: ٣٧.

(٥) هذا من استدراكات المصنف على شيخه، وتوضيح ما يجب إيضاحه، وهذه الكلمة أكثر المصاحف على رسمها بالواو، والأقل بحذفها، والعمل على زيادة الواو.
انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٢ هامش"٢"، والوسيلة: ص٣٥٩، ودليل الحيران: ص٢٥٩، وسمير الطالبين: ص٥٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قسم تزاد فيه الواو على خلاف من غير ترجيح زيادة على عدمها، ولا عدمها على زيادتها، وهو قوله تعالى: (ﮬ) في الموضعين[1] .

وقسم تزاد فيه على خلاف، وتترجح زيادة الواو فيه على حذفها، وهوقوله: (ﭽ) في الموضعين[1] .

وقد اضطرب كلام "الحافظ "ونقله في ذلك في كتابيه أعني: "المقنع، والمحكم "فنقل في "المحكم" خلاف ما نقل في "المقنع".

فقال في المحكم[2]: «اعلم: أنَّ الواو زيدت في المصاحف بإجماع في أصلين مُطَّرِدَيْنِ، وحرفين مفترقين.

فالأول من الأصلين قوله: (ﭼ)، و(ﯗ) [١٧٣/ب] حيث وقع .

والثاني منهما قوله: ( )، و(ﭙ)، و( )حيث وقع.

والحرفان أوَّلهما في الأعراف: (ﭺ ﭻ ﭼ)، والثاني في الأنبياء: (ﭰ ﭱ ﭲ) -ثُمَّ قال بعد هذا أيضًا-: وأما زيادة الواو في (ﭽ) باتفاق».

ونقل في "المقنع"[3] قال: «ووجدت في مصاحف أهل المدينة، وسائر العراق: (ﭺ ﭻ ﭼ)في الأعراف، و: (ﭰ ﭱ ﭲ) في الأنبياء بواو بعد الألف».

فهذه مصاحف أهل المدينة، وأهل العراق على ما نقل اتفقت على زيادة الواو، وبقي مصاحف أهل مكة، ومصاحف أهل الشام لم يذكر الحافظ عنهما شيئاً هل هما فيهما بالواو أم لا؟[1]

---

(١) في سورة طه من الآية: ٧١، وسورة الشعراء من الآية: ٤٩.

(١) سبقا قريباً.

(٢) لم أجده في المطبوع، فهو من القسم الناقص كما سبق.

(٣) انظر: المقنع، ص٥٩.

(١) لم ينص الإمام الدَّاني على بقية المصاحف، و وجدت كلاماً لملا علي القاري نصَّ عليها، وقال: «وفي =

ماجستير عمر التويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

وأما القسم الذي تزاد فيه على خلاف من غير ترجيح، فهو: (ﻫ) في طه مع الشعراء[(١)].

وهو قوله: « وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي الآخرِيْنِ» احترازاً من الأوَّل، وهو قوله في سورة الأعراف: (ﭼ ﭽ ﭾ) [(٢)].

قال الحافظ في "المحكم": «واختلفت المصاحف بعد ذلك في قوله في طه، والشعراء: (ﻫ)، ففي بعضها الواو ثابتة بعد الهمزة في الموضعين، وفي بعضها الواو ساقطة فيهما، واتفق جميعها على إسقاط الواو في الموضع الذي في الأعراف»[(٣)] ومثل هذا الذي ذكر في" المحكم"ذكر في" المقنع"[(٤)].

واستحب "أبو داود في تنزيله" رسم الموضعين بلام ألف من غير واو فيهما مثل الذي في سورة الأعراف لأربعة معانٍ بعد حكاية الخلاف فيهما عن المصاحف.

«أحدها: مُوَافقةً للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك.

والثاني: مُوَافقةً للأوَّل الذي في الأعراف.

والثالث: على اللفظ.

والرابع: أنَّها لم ترد في شيء من مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها في الخط»[(١)].

= المكيِّ، والشَّاميِّ بحذف الواو فيهما». انظر: الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية للقاري: ٢/ ٥٤٦.تحقيق الباحث عبد الرحمن السديس.

(١) سبقا قريباً.

(٢) من الآية: ١٢٤.

(٣) لم أجده في المطبوع، فهو من القسم الناقص كما سبق.

(٤) انظر : المقنع ص٥٩.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٦٤- ٥٦٥.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقال الحافظ في "المحكم"[(1)]: «فأمَّا زيادة الواو في: (ﭺ)باتفاق، وفي: (ﮬ) باختلاف، فلمعانٍ ستة:

أوَّلها: صورة لحركة الهمزة.

الثاني: أنْ تكون الحركة نفسها.

الثالث: أنْ تكون بياناً للهمزة.

الرابع: أنْ تكون علامة لتمطيط حركتها.

الخامس: أنْ تكون صورة للهمزة من حيث صارت بما اتصل بها من الزوائد كالمتوسطة التي تصور في حال انضمامها واواً لتقريبها منها إذا سهلت، وتكون الألف قبلها زائدة زيدت بيانا للهمزة وتقوية لها كما زيدت في: (ﻭ)، وشبه ذلك.

والسادس: أن تكون صورة للهمزة[١٧٤/أ] أيضًا، وتكون الألف علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها، فإذا نقطت ذلك على الأربعة الأوجه الأول صنع فيه مثل ما صنع في: (ﭺ)، و(ﮒ) سواء، وإذا نقطت على الوجهين الآخرين جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها في الواو، وجعلت على الألف قبلها دارةً علامة لزيادتها، وسقوطها من التلاوة، وإذا كانت الألف في: (ﭺ)، وفي: ( ) الهمزة، والواو، والياء زائدتين قدر انفصال: "أوريكم"، وإنَّ ممَّا اتصل بهما في الكتابة وذلك الوجه، لأنَّ معظم الرسم في نظائر ذلك ورد بإجماع على ذلك نحو: (ﮊ) (ﮨ)، و(   )، و(ﮨ ﮯ)، وشبهه، وإذا كانت الألف زائدةً، والواو، والياء والهمزة قدر اتصال ما قبل: "أُرِيكُمْ" على نحو تقديره في: (ﯘ)، و(ﮱ)، و(ﮔ)، و(ﭼ) ، وشبهه، والوجهان في ذلك مستعملان صحيحان».

---

(١) لم أجده في كتاب"المحكم" المطبوع، فهو من القسم الناقص كما سبق، ووجدت هذه الأوجه في كتاب مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٢-٥٧٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال أبو داود في" التنزيل"[(١)]: «ويحتمل عند زيادة الـواو في: (ج) وجهاً سابعاً: وهو أن يكون كتب على قراءة من قرأ: (سأوَرِّثُكُمْ) بتحريك الواو، وتشديد الرَّاء، وثاء منقوطة بعدها مع ضَمِّهَا، وهي قراءة شاذة رويناها عن وهب بن منبه عن ابن عباس، وكذلك قرأها قَسَامَةُ بن [زُهَيْرٍ][(٢)] قال: وهي أرض الصِّرَامِ».

ثُمَّ قال ~ :

٣٥٧- وَهَـاكَ مَـا بِـأَلِفٍ قَـدْ جَـاءَ وَالأصـل أَنْ يَكُـوْنَ رَسْـمَاً يَـاءَ

تقدَّم[(١)] معنى قوله: «هَاكَ» في مواضع من هذا الرَّجَز، وأنَّ معناها: "خُذْ، وتَنَاول"، وهي اسمُ فِعْلٍ، وما بعدها مفعولٌ لها، وكأنَّه يقول: خُذْ مَا جَاءَ مَكْتُوباً في المصاحف بالألف، والأصل فيه أنْ يكون مكتوباً بالياء، لكونه من ذوات الياء.

إلاَّ أنَّ النَّاظم ~ ترجم على ما خرج عن القياس فَرُسِمَ بالألف، وكان قياسه أن يرسم بالياء، ثُمَّ ذكر في الباب ما جاء على القياس من ذلك فَرُسِمَ بالياء وهو من ذوات الياء نحو ما مثل به، وكان حَقُّهُ أن لا يذكر لها ما خرج عن القياس كما قال في الترجمة، وهو الذي تَعَرَّضَ له، لأنَّ جميع موضع الرسم إنَّما يذكر فيه ما خرج عن القياس، وأمَّا [١٧٤/ب] ما جاء من ذلك على قياس، فقد جاء على الأصل، فلا يتعرض له ولا سؤال فيه، وإنَّما ذكر ~ في الباب على القياس ما جاء توطئة لما خرج عن القياس إذ هو مستثنى منه[(٢)].

ثُمَّ قال:

٣٥٨- وَإِنْ عَـنْ اليَـاءِ قَلَبْـتَ أَلِفَـا فَارْسُـمْهُ يَـاءً وَسَـطَاً أَوْ طَرَفَـا

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٣-٥٧٤.

(٢) في الأصل "الأزهر"، والصواب ما أثبته من كتاب مختصر التبيين : ٣/ ٥٧٤.

(١) انظر: ص١٩٣.

(٢) هذا من الاستدراكات على النَّاظم كما مَرَّ كثيراً، وتوجيه ما يحتاج إلى توجيه.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

يريد: أنَّها إذا صُرِّفَت الكلمة، فانقلبت الألف في تصريفك لها عن الياء، فإنك تكتبها بالياء، وسواء كانت الياء واقعة في وسط الكلمة، أو وقعت طرفاً في الكلمة مثل ما مثل به، فإنَّه ~ أتى بالنوعين:

ما كانت الياء فيه وسطاً، وما كانت الياء فيه طرفاً.

اعلم: أنَّ الألف على أربعة أقسام:

إمَّا أن تكون منقلبةً عن واو.

أو منقلبةً عن ياء.

أو زائدةً للتأنيث.

أو مجهولة الأصل .

فأمَّا المنقلبة عن الواو، فإنَّها ترسم بالألف على الإطلاق في اسمٍ كانت، أو فعلٍ نحو:

(ﮃ)(1)، و(   )(2)، و(   )(3)، وشبه ذلك من الأسماء، ونحو: (ﭽ) (4)، و (ﭑ)(5)، و (ﭑ)(6)، وشبه ذلك من الأفعال إلاَّ مواضع معلومة، وسيأتي ذكرها في الباب الذي بعد هذا.

وأمَّا المنقلبة عن الياء، فإنَّها ترسم بالياء في اسمٍ كانت، أو فعلٍ سواء اتصل بها

---

(1) من قوله سبحانه: (ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ)سورة البقرة من الآية: 158.

(2) من قوله سبحانه: (   )سورة النور من الآية: 43.

(3) من قوله سبحانه: (ﯖ   ) سورة الأحزاب من الآية: 40.

(4) من قوله سبحانه: (ﭼ ﭽ ﭾ)سورة النجم من الآية: 8.

(5) حيث وردت وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ) سورة آل عمران من الآية: 38.

(6) حيث وردت وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ) سورة الأنعام من الآية: 28.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ضمير، أو لم يتصل نحو: (چ)(١)، و(ﯢ)(٢)، و(ﭖ)(٣)، و( )(٤)، وشبه ذلك من الأسماء .

ونحو: (ﭼ)(٥)، و(ﭙ)(٦)، و( )(٧)، وشبه ذلك من الأفعال، إلاَّ سبعة أحرفٍ وأصلاً مُطَّرِدَاً، وقد ذكرها النَّاظم.

وأمَّا ألف التأنيث فمثل: (ﯙ)(٨)، و ( )(٩).

وقد ذكرها النَّاظم أيضًا في قوله: «**وَمَا بِهِ شُبِّهَ كَالْيَتَامَى**»(١٠).

وأمَّا المجهولة الأصل: فكتب بالياء منها سبعة أحرف، وسيأتي ذكرها أيضًا-إن شاء الله- حيث ذكرها النَّاظم في قوله: «**وَالْيَاءُ عَنْهُمَا بِمَا قَدْ جُهِلا**»(١١).

ثُمَّ قال ~ :

٣٥٩- نَحْـوُ هُـدَيهُمْ وَهَوِيـهُ وَفَتَـى	**هُـدَىً عَمَـىً يَاأَسَـفَى يَاحَسْـرَتَى**
٣٦٠- ثُـمَّ رَمَـى اسْتَسْقَيهُ أَعْطَـى وَاهْتَدَى	**طَغَـى مَـنِ اسْتَعْلَى وَوَلَّـى وَاعْتَدَى**

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭾ ﭿ ﮀ)سورة البقرة من الآية: ٢٧٢.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ)سورة الأعراف من الآية: ١٧٦.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭙ ﭚ ﭛ)سورة البقرة من الآية: ٢.

(٤) من قوله سبحانه: ( )سورة فصلت من الآية: ٤٤.

(٥) من قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)سورة البقرة من الآية: ٦٠.

(٦) من قوله تعالى: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ) سورة الأنفال من الآية: ١٧.

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة طه من الآية: ٥٠.

(٨) من قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)سورة النساءمن الآية: ١٢٧، وهو الموضع الوحيد الذي جاءت منكرة، وفي غيره معرفة.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( ) سورة البقرة من الآية: ١١١.

(١٠) سيأتي قريباً في شرح البيت رقم"٣٦١" من هذا النَّظم .

(١١) سيأتي قريباً في شرح البيت رقم"٣٨٢" من هذا النَّظم.

٣٦١- وَمَــا بِــهِ شُــبِّهَ كَالْيَتَــامَى إِحْـدَى وَأُنْثَـى وَكَـذَا الآيَـامَى

ذكـر في هـذه الأبيات مُثُـولاً ممَّا كـان مـن ذوات اليـاء ورسـم باليـاء عـلى أصـله وقياسه، ومَثَّلَ ما وقعت الياء فيه وسطاً نحو: (ﭼ)(١)، و(ﮃ)(٢)، و(ﭗ)(٣).

ومثل ما وقعت الياء فيه طرفا، وهو ما بقى مـن الأبيـات[١٧٥/أ] مثـل: (ﭫ)(٤)، و( )، و(ﭗ) (٥).

فقولـه: «نَحْوُ هُدَيهُمْ» لأنَّ أصـله اليـاء إذا صَرَّفْتَـه تقـول: "هَدَيْتُـهُ، وَيَهْدِيْنِي"، فتظهر الياء في ذلك(٦).

« وَهَوِيهُ» كذلك تقول: "هَوَيْتُهُ، وَهَـوَى يَهْـوِي"(٧)، وذلـك أنَّ كـل اسـم ثلاثـي عينه واو، فلامه ياء أبداً، فإنَّه يرسـم باليـاء عـلى كـل حـال خيفـة الجمـع بـين واويـن. وقوله: «فَتَى»إذا صَرَّفْتَه قلت في تثنيته: "فَتَيَانِ" قال الله تعالى: (ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) (٨).

وقوله: «هُدَىً»أَصْلُهُ: "هَدْيٌ"(٩)، لامه ياء على وزن"فَعْلٌ"إذ لا يوجد اسم على حرفين(١) فإن وجد فتعلم أنَّه حذف منه حرف مثل: "يد"، و"دم" .

---

(١) سبقت قريباً.

(٢) سبقت قريباً.

(٣) من قوله تعالى: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ)سورة الأعراف من الآية: ١٦٠ .

(٤) من قوله تعالى: (ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ)سورة الأنبياء آية: ٦٠ .

(٥) سبقتا قريباً.

(٦) انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ص٨٣٥-٨٣٩، ولسان العرب: ١٥/ ٣٥٥، ومختار الصحاح: ص٢٨٨.

(٧) انظر: النهاية في غريب الأثر لأبي السعادات: ٥/ ٢٨٣، ولسان العرب: ١٥/ ٣٧١-٣٧٤.

(٨) سورة يوسف من الآية: ٣٦.

(٩) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٥/ ٢٥٢-٢٥٤، ولسان العرب: ١٥/ ٣٥٩-٣٦٠، ومختارالصحاح: ض٢٨٨.

(١) قول المصنف: «لا يوجد اسم على حرفين»، واستبعاده لذلك بقوله: «فإن وجد» ممَّا لا يوافق عليه. =

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠٠ ,

وأما: «عَمَىً»فمثله، ووزنه: "فَعَل"لامه ياء، وتقول: "عُمْيَان"فتظهر الياء فيه كيف ما صَرَّفْتَه[(١)].

وأمَّا: «يَاأَسَفَى يَاحَسْرَتَى» فالألف فيهما منقلبة عن ياء الإضافة، وهي ياء المتكلم، لأنَّ أصله: "يا حَسْرَتِيَ، ويا أَسَفِيَ" ففتحوا ما قبل الياء فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذه إحدى اللغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم[(٢)].

واللغة الثانية: أن يبقى على الأصل بتحريك الياء وانكسار ما قبلها.

واللغة الثالثة: "يا حَسْرَتِيْ" بتسكين الياء.

واللغة الرابعة: حذف الياء، وهو أكثر ما ورد في القرآن في نحو قوله: ( )[(٣)]، و(ﮓ)[(٤)]، وهذه اللغات الأربعة كلها قرئ بها في القرآن.

واللغة الخامسة: حذف الياء، وبناءُ آخر الكلمة على الضَّمِّ، وعليه قُرِئَ في الشَّاذِّ: (ﭑ ﭒ ﭓ   )[(١)].

إذ النحاة قد تكلموا في ذلك، وجعلوا له باباً مستقلاً، فهذا سيبويه يُعَنْوِنُ ب "باب الإضافة إلى بنات الحرفين"، ويقول: "اعلم: أن كل اسم على حرفين ذهبت لامه، ولم يردّ في ثنيته إلى الأصل..."- ثُمَّ يمثل، ويقول-: "فمن ذلك قولهم في دَمٍ: دَمِي، وفي يَدٍ: يَدِي" وإن شئت قلت: دَمَوِي، ويَدَوِي".

وقال المبرد: "باب ما جاء من الكلم على الحرفين".

وقال أبو البقاء العكبري: "فصل: فإن نسبت إلى اسم على حرفين".

انظر: الكتاب: ٣/ ٣٥٨، والمقتضب: ٣/ ١٥٢، واللباب: ٢/ ١٥٣.

(١) انظر: لسان العرب: ١٢/ ٦٤١، ومختار الصحاح: ص١٩١.

(٢) انظر اللغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: ٢/ ٢٥٠- ٢٥١.

(٣) من قوله سبحانه: (ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ) سورة الزخرف من الآية: ٨٨.

(٤) حيث وردت، وأوّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)سورة البقرة من الآية: ٥٤.

(١) القراءة المذكورة هي قراءة أبي جعفر المدني، ورواية عن ابن كثير بضم الباء، والألف ساقطة على أنَّه نداء مفرد. انظر القراءات الشاذة لابن خالوية: ص٩٣، والمحتسب لابن جني : ٢/ ٦٩-٧١.

ومثل هاتين الكلمتين: (ﭗ) [1] الألف فيه منقلبة عن ياء، والإضافة فيها كَهُمَا.

وقوله: «ثُمَّ رَمَى»إذا صَرَّفْتَهُ قُلْتَ: "رَمَيْتُهُ، ويَرْمِيْ"[2]، فتظهر الياء فيه .

ومثله: « ﭼ»[3]تقول: "اسْتَسْقَيْتُهُ، وَيَسْقِي، وَيَسْتَسْقِي"فتظهر الياء[4].

و: «أَعْطَى»[5] تقول: "أَعْطَيْتُهُ، وأُعْطِي، ويُعْطِيْ"[6] .

وكذلك: « اهْتَدَى »[7] تقول: "يَهْتَدِي"[8] .

و«طَغَى»[9] كذلك أيضًا، وتقول: "الطُّغْيَان، وطُغْيَانهم"[10] .

و« اسْتَعْلَى »[11] كذلك أيضًا.

«وَلَّى»[1]، و«اعْتَدَى»[2]كذلك أيضًا إذا صَرَّفْتَهُ وجدت الياء في التصريف.

فهذه الألفاظ كلها من ذوات الياء.

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ) سورة هود من الآية: ٧٢.

(٢) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٣٣٨، ومختار الصحاح: ص١٠٨.

(٣) من قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ)سورة البقرة من الآية: ٦٠.

(٤) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٣٩٤، ومختار الصحاح: ص١٢٨.

(٥) حيث وردت، وأوَّل موضع قوله تعالى: ( )سورة طه من الآية: ٥٠.

(٦) انظر: لسان العرب: ١٥/ ٦٨-٧٠ .

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)سورةيونس من الآية: ١٠٨.

(٨) انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ص٨٣٥-٨٣٩، وعمدة الحفاظ: ٤/ ٢٨٢-٢٨٧، ولسان العرب: ١٥/ ٣٥٥، ومختار الصحاح: ص٢٨٨.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) سورة طه من الآية: ٢٤.

(١٠) انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ص٥٢٠، ولسان العرب: ١٥/ ٩، ومختار الصحاح: ص١٦٥.

(١١) من قوله سبحانه: ( )سورة طه من الآية: ٦٤.

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ)سورة النمل من الآية: ١٠.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ)سورة البقرة من الآية: ١٧٨.

قوله: «**وَمَا بِهِ شُبِّهَ**» أي: والذي شُبِّه به، يريد: الألف المنقلبة عن ياء فالضمير في "**بِهِ**" يعود على الألف المنقلبة أي: وارسم بالياء ما شبه بالألف المنقلبة عن الياء، وهي ألف التأنيث، ووجه الألف بينهما: أنَّ ألف التأنيث تجري مجرى ما ألفه منقلبة عن ياء.

ألا ترى أنَّ ألف التأنيث تنقلب عن الياء إذا [١٧٥/ب] ثنيت [أو](١) جمعت بالألف والتاء؟ نحو: "أُخْرَيَان، وَأُخْرَيَاتٌ، وحُبْلَيَان، وَحُبْلَيَاتٌ"-جمع أخرى، وحبلى-، وأيضًا فإن حكمهما في المنقلبة حكم المنقلبة عن الياء إذ الإمالة في ألف التأنيث جائزة كما هي في المنقلبة عن الياء(٢)، ولم يَزَلْ القُرَّاء يتسامحون في ذلك، ويطلقون هذه التسمية على غير المنقلب عن الياء، وإن لم تكن صادقة عليه حقيقة لاشتراكهما في الحكم معها.

فقد ذكر "أبو عمرو" ~ ذوات الياءفَمَثَّلَ: "بِذِكْرَى، والسَّلْوَى، وإحْدَى، وبُشْرَى"، وغير ذلك ممَّا ذَكَرَ من ذوات الياء(٣)، وذلك مجاز فيها.

وألف التأنيث توجد في خمسة أوزان، وهي: فَعْلَى نحو: "مَرْضَى"، وفُعْلَى نحو: "أُخْرَى"، وفِعْلَى نحو: "إِحْدَى"، و"كِلْتَا" على مذهب البصريين، وفَعَالى نحو: "يَتَامَى"، وفُعَالى نحو: "سُكَارَى"(١).

ثُمَّ قال:

٣٦٢- إلاَّ حُرُوْفَاً سَبْعَةً وَأَصْلا مُطَّرِداً قَدْ بَايَنَتْ ذَا الْفَصْلا

هذا الذي ذكر في هذا البيت مستثنى من جميع ما تقدَّم، وهو:

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٢) ينظر للاستزادة، والتوسع في هذه المسألة: كتاب الفتح والإمالة للداني" باب ذكر الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثها": ص٩٠-١٢٢.

(٣) انظر: المقنع، ص٦٨-٧٢.

(١) انظر: الفتح والإمالة للداني: ص٩٠-١٢٢، وهمع الهوامع: ٣/ ٣٣٥-٣٣٩.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

"ما كان أصله الياء ورسم بالياء" .

إلاَّ هذه المواضع المذكورة في هذا البيت، وفيما بعده، فإنَّها رسمت بالألف، وكان الأصل فيها أن تُرسم بالياء، وقد قَدَّمْنَا في أوَّل هذه الترجمة(١) أنَّه ترجم لما خرج عن القياس، ثُمَّ ذكر في هذا الباب ما جاء على القياس، فقلنا: إنَّما فعل ذلك توطئة لهذا المستثنى فقال: «**إلاَّ حُرُوْفاً سَبْعَةً**» مفترقة.

«**وَأَصْلا مُطَّرِداً**»الاطِّرَادُ: هو الاتفاق(٢).

و« **قَدْ بَايَنَتْ**»أي: فارقت .

«**ذَا الْفَصْلا**»أي: هذا الفصل المتقدِّم الذي أصله الياء وكتب بالياء.

وهذه السبعة الأحرف، والأصل فارقت ما تقدَّم في كونها من ذوات الياء، ورسمت بالألف.

قال الحافظ في "المقنع"(١): «اعلم: أنَّ المصاحف اتفقت على رسم ماكان من ذوات الياء من الأسماء، والأفعال بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل سواء اتصل ذلك بضمير، أولم يتصل، أوَلقي ساكناً أو متحركاً، وذلك نحو: ( )، و(ﮃ)، و(ﭼ)، وﭐ(ﭒ)، و(ﮤ)، و(ﭙ)، وﭐ(ﭽ)، و(ﮱ)، و(ﯗ)، و(ﭬ)، و(ﭺ ﭻ)، و(ﮨ)، و (ﮕ)، و(ﭘ)، و(ﭗ)، و (ﯖ ﯕ)، و(ﮔ ﮕ)، و(ﯙ)، وﭐ( )، و(ﯚ)، و(ﮞ)، وﭐ(ﮋ)، وﭐ(ﯕ)، و(ﭥ)، و(ﭖ)، و(ﭙ)، و(ﭒ)، و(ﭩ)، و(ﮉ)، و(ﮎ) [١٧٦/أ]، و( )، و(ﮮ)، و(ﯾ)، و(ﭘ)، وﭐ(ﮥ)، و(ﯗ)، و (ﮔ ﮕ)، و(ﮍﮎ)، و(ﯘ)، و(ﭙ)، وشبهه، إلاَّ في أصل مُطَّرِدٍ، وسبعة أحرف، ثُمَّ ذكرها» .

---

(١) ينظر شرح البيت رقم"٣٥٧".

(٢) الاطِّرادهو: من اطَّرَدَ الشَّيءَ اطِّراداً أي: تبع بعضه بعضاً وجرى.تقول: اطَّرَدَ الأمر أي: استقام، والأنهار تَطَّرِدُ أي: تجري. انظر: لسان العرب: ٣/ ٢٦٨، ومختار الصحاح: ص١٦٣، والتعاريف للمناوي: ص٧٢، وكتاب الكليات لأبي البقاء الكفومي: ص١٤٠-١٤١.

(١) انظر: المقنع: ص٦٨-٦٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وهي التي ذكر النَّاظم -رحمه الله تعالى-:

٣٦٣- فَالأحرف السَّبْعَةُ مِنْهَا ﭗ وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

٣٦٤- وَمَنْ تَوَلاَّهُ عَصَانِي ثُمَّا سِيْمَاهُمُ فِي الْفَتْحِ مَعْ طَغَا الْمَا

قوله: « ﭗ»أراد قوله تعالى في سورة الإسراء[1]: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ) وهو مُتَّحِدٌ .

وقوله: «**وَمِثْلُهُ**» أي: مثل " ﭗ"الذي كتب بالألف، وقياسه أن يكتب بالياء.

«**فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَقْصَا**»أراد قوله تعالى في سورة القصص[٢]: ( ) ، وفي سورة يس[1]: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ).

وذكر صاحب الكشف لأبي العاصي[٢]: «أنَّ (ﮖ)كتب في بعض المصاحف بالياء ».

وقوله: « **وَمَنْ تَوَلاَّهُ** » أراد قوله تعالى في سورة الحج[٣]: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) ، وهو لفظ مُتَّحِدٌ .

وقوله: «**عَصَانِي**» أراد: وعصاني، فحذف واو العطف، وأراد قوله تعالى في سورة إبراهيم: (ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ) [٤]، وهو لفظ مُتَّحِدٌ أيضًا، ولذلك لم يقيِّده بحرف، ولا بسورة .

وقوله: «**سِيْمَاهُمُ فِي الْفَتْحِ**» أراد قوله تعالى: (ﭨ ﭩ ﭪ) [5]، وقيَّده بالسورة

---

(١) من الآية: ١.

(٢) من الآية: ٢٠.

(١) من الآية: ٢٠.

(٢) سبق الكلام عنه، وعن كتابه. انظر: ص٢١٤.

(٣) من الآية: ٤.

(٤) من الآية: ٣٦.

(٥) سورة الفتح من الآية: ٢٩.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

احترازاً من غيره في غيرها، وهو في سورة البقرة[1]، والأعراف[2]، والقتال[3]، وسورة الرحمن[4].

فأما«طَغَا الْمَاء» فهو في سورة الحاقة[5]: (ٹ ٹ ٹ ٹ)، وقيَّده بقوله: «الْمَاء» احترازاً من غيره، لأنَّه لَفْظٌ مُتَعَدِّدٌ في سورة طه[1]، والنجم[2]، وسورة النازعات[3]، فهذه المذكورة في هذين البيتين هي السبعة الأحرف التي قال في المقنع: «إلاَّ في أصل مطرد وسبعة أحرف» [4] وذكرها كما هي هاهنا.

ثُمَّ قال:

٣٦٥- وَزِدْ عَلَى وَجْهٍ تَرَاءَ وَنَئَا	وَمَا سِوَى الْحَرْفَيْنِ مِنْ لَفْظِ رَءا
٣٦٦- إِذْ رُسِمَتْ بِأَلِفٍ وَالأصل	لَدَى الثَّلاثِ اليَاءُ إِنْ مَا تَبْلُوا

قوله: «وَزِدْ عَلَى وَجْهٍ» يريد ~ : وزد على السبعة المذكورة المستثنيات ممَّا أصله الياء وكتب على اللفظ.

«عَلَى وَجْهٍ» يريد: على وجهٍ من النظر، وهو أن تكون الألف المرسومة هي المنقلبة عن الياء، ولا تكون للهمزة[١٧٦/ب] صورة، فإذا رسمت على هذا الوجه ألحقت هذه المواضع التي بالألف فيها منقلبة عن ياء، ورسمت بالألف.

---

(١) من قوله تعالى: (ﮥ ﮦ) من الآية: ٢٧٣.

(٢) من قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ) من الآية: ٤٦، وقوله: (ﮥ ﮦ) من الآية: ٤٨.

(٣) من قوله تعالى: (ﭗ ﭘ) من الآية: ٣٠.

(٤) من قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ) من الآية: ٤١.

(٥) من الآية: ١١.

(١) من قوله تعالى: (ﮗ ﮘ) من الآية: ٢٤، والآية: ٤٣ .

(٢) من قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ) من الآية: ١٧.

(٣) من قوله تعالى: (ﮗ ﮘ) من الآية: ١٧، وقوله: (ﯘ ﯙ ﯚ) من الآية: ٣٧.

(٤) انظر: المقنع : ص٦٨-٦٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠

وقوله: «تَرَاءَ» أراد قوله تعالى في سورة الشعراء[(١)]: (ﭑ ﭒ).

« وَنَئَا» في الموضعين: في الإسراء[(٢)]، وفي سورة فصلت[(٣)].

و«رَءا» حيث وقع، وورد في القرآن[(١)] ما خلا الموضعين في "والنجم"[(٢)] المرسومين بالياء على الأصل، وهو قوله: «وَمَا سِوَى الْحَرْفَيْنِ مِنْ لَفْظِ رَءا».

ثُمَّ قال: «إِذْ رُسِمَتْ بِأَلِفٍ وَالأصل» يريد هذه الثلاث كلمات المذكورات، والأصل فيها الياء .

وقوله: «لَدَى الثَّلاثِ»أي: في الثلاث كلمات المذكورات، وهي: «تَرَاءَ»، و«نَئَا»، و«رَءا» ما خلا الموضعين في سورة النجم.

وقوله: «إِنْ مَا تَبْلُوا»الميم زائدة، وأراد: إِنْ تَبْلُ تَخْتَبِرْ ما ذكرت لك، فإذا اختبرته وجدت أصل هذه الكلمات الثلاث الياء، وذلك أن أصل «تَرَاءَ: تراءي» على وزن«تَفَاعِل»، وأصل«نَئَا: نَأْي»، وأصل«رَءا:رَأْي» على وزن «فَعْل» تحركت الياء في الجمع، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، والهمزة فيها متوسطة مفتوح ما قبلها، فقياسها أن ترسم ألفاً إذ صارت مثل: «سَأَلَ» لكن الرسم جاء في ذلك بألفٍ واحدة [(٣)].

---

(١) من الآية: ٦١.

(٢) من قوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ) من الآية: ٨٣.

(٣) من قوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ) من الآية: ٥١.

(١) اللفظ المذكور متعدد في اثنين وعشرين موضعاً، وأوَّل موضع قوله تعالى: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ) سورة الأنعام من الآية: ٧٦، وكل مافي القرآن من ذكر: (ﭬ) فهو بألف بعد الراء من غير صورة لها، إلاَّ موضعي النجم، فإنَّهما رسما بالياء على الأصل.انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٤٩٦-٤٩٧، ودليل الحيران: ص٢٦٥-٢٦٦.

(٢) من قوله تعالى: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ)من الآية: ١١، وقوله: (ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ)من الآية: ١٨.

(٣) انظر: المحكم: ص١٢٠، والوسيلة: ص٣٠٠، ودليل الحيران: ص٢٦٥-٢٦٦.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ ,

قال الحافظ في المقنع[(١)]: «وكذلك رسموا في كل المصاحف: (ﭚ ﭛ) في الشعراء بألف واحدة، ويحتمل أن تكون الأولى، وأن تكون الثانية، وهو عندي أقيس، وكذلك رسموا: (ﯓ ﯔ ﯕ) في سبحان، وفصلت بألف، ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة عن الياء، والأول أوجه، وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (ﭪ) نحو: (ﭫ ﭬ)، و(   )، و(ﭺ ﭻ ﭼ)، و(ﮔ ﮕ)، وما كان مثله من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن، أو متحرك، فهو مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة، ويحتمل أن تكون الهمزة، وأن تكون اللام إلاَّ موضعين في"والنجم" وهما قوله تعالى: (ﮆ ﮇ)، و(ﮬ ﮭ) فإنَّ مصاحف أهل الأمصار اتفقت على رسم لام الفعل ياءاً فيهما خاصة » .

فإن قلنا إن الألف الموجودة في (ﮁ)، و(ﮃ)هي صورة الهمزة، وحذفت الألف المنقلبة عن الياء كراهة اجتماع مثلين فلا يكونا ملحقين بهذا الباب، وإن قلنا إن الألف الموجودة في (ﮁ)، و(ﮃ)، و(ﭛ) هي المنقلبة عن الياء، فإنَّها تلحق بالسَّبعة المواضع [١٧٧/أ] المذكورة، فتصير عشرة.[(١)]

ولهذا قال ~ : « **وَزِدْ عَلَى وَجْهٍ تَرَاءَ وَ نَئَا** ».

ثُمَّ قال:

٣٦٧- **كَذَاكَ كِلْتَا مَعَ تَتْرَا بِالألف**   **ثُمَّ بِنَخْشَى أَنْ جَنَا قَدِ اخْتُلِفْ**

٣٦٨- **وَفِي تُقَاتِهِ كَذَاكَ يُرْسَمُ**   **لَكِنَّهُ حُذِفَ عَنْ بَعْضِهِمُ**

---

(١) انظر: المقنع: ص٣٢-٣٣.

(١) خلاصة كلام المصنف في الكلمات الثلاث المذكورة ما يلي:

أ-أن المختار في(ﭛ)حذف الألف الأولى، وإثبات الألف الثانية.

ب-أمَّا (نَئَا)، و(رَءا) غير موضعي النجم، فرجح الدَّاني في المقنع أنَّ المحذوفة الثانية، ورجح في المحكم عكسه، وعلى العكس اقتصر أبو داود في التنزيل، وبه العمل.

انظر: المقنع: ص٣٢-٣٣، والمحكم: ص١٢٠، ومختصر التبيين: ٣/ ٤٩٦-٤٩٧، ودليل الحيران: ص٢٦٦.

قوله: « **كَذَاكَ كِلْتَا** » أي: كما ذكرت لك أنَّ المواضع المتقدَّمة تكتب بالألف، وإن كان أصلها الياء، كذاك ( )[1]، و(ﭪ)[2]كتبا بألفٍ، وإنَّما ذكر النَّاظم ~ هاتين الكلمتين في هذا الباب، وأدخلهما في وسط ما هو من ذوات الياء، ورسم بالألف "على مذهب البصريين"[3] الذين يقولون: إنَّ الألف في :

( ) للتأنيث، فيكون ( ) على وزن"فِعْلَى"، فكان قياسه أن يرسم بالياء.

وأمَّا على مذهب الكوفيين الذين يقولون: إنَّ ( ) تثنية في اللفظ والمعنى، فليس هو من هذا الباب.

و( ) تأنيث "كِلا"، ولا يميلها أحد من القُرَّاء السبعة، وحمزة[4]، والكسائي[5] يميلان: (ه)[6].

وقيل: إنَّما ذكر النَّاظم( ) لأنَّ القياس فيها أن تكتب بالياء، لأنَّ ألفها رابعة مثل: "حتى".

---

(١) من قوله سبحانه: ( ) سورة الكهف من الآية: ٣٣.

(٢) من قوله سبحانه: (ﭪ ﭫ ﭬ) سورة المؤمنون من الآية: ٤٤.

(٣) في الأصل : "عن مذهب البصريين" والصواب ما اثبته ليستقيم الكلام، ويتضح، وانظر الخلاف في ألف ( ) في الكتاب لسيبويه: ٣/ ٣٦٣-٣٦٤، والأصول في النحو لابن السراج: ٣/ ٧٨، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري: ٢/ ٤٤٨-٤٤٩، وهمع الهوامع للسيوطي: ٣/ ٥٢٦.

(٤) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٤٤.

(٥) سبقت ترجمته. انظر: ص٤٥.

(٦) قرأ حمزة، و الكسائي بإمالة لفظ "كلاهما" من قوله تعالى: (ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ه) سورة الإسراء من الآية: ٢٣.

قال أبو عمرو: «قوله تعالى في سورة سبحان: (ﮦ ه)قرأ حمزة، و الكسائي بالإمالة جاء ذلك عنهما نصاً، وأداءً، ورسم في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، ولم يرسم في شيء منها بالياء، وقرأه الباقون بالفتح».انظر: الفتح والإمالة للداني: ص٨٥، وجامع البيان له أيضًا: ص٣٣٣، وانظر: فتح الوصيدللسخاوي: ١/ ٢٩٠-٢٩١، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٢/ ١١٠-١١١.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وأما(ﭿ)فإنَّها تكون أيضًا من هذا الباب على قراءة نافع[(١)]، وعلى قول من يقول إن الألف فيها للتأنيث[(٢)]، وإما على قراءة من قرأ(تَتْرًا) بالتنوين[(٣)]، أو على قول من يقول على قراءة نافع: إنَّ الألف للإلحاق[(٤)] فليس من هذا الباب.

وأصل ( ) على مذهب البصريين: "كَلْوَا"، وأصل (ﭿ) "وَتْرَا" التاء بدل من واو، وهو من المواترة: وهي تتابع الرسل بعضهم إثر بعض[(5)]، فالألف فيها زائدة للتأنيث.

وقوله: « **ثُمَّ يِنَخْشَى أَنْ** » قوله: «**أَنْ**» قيد لنخشى .

وقوله: «**جنَا**» يريد: "وَجَنَا"، فحذف واو العطف.

وأراد قوله تعالى في سورة المائدة: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)[(٦)]، وقوله في سورة الرحمن: (ﮖ ﮗ

---

(١) سبقت ترجمة الإمام نافع: ص٢٢٨، وأمَّا مذاهب القرَّاء في لفظ (ﭿ) فكما يلي:

قرأ نافع، وابن عامر، وحمزة، و الكسائي بالألف دون تنوين، والوقف في قراءة نافع، وابن عامر، وعاصم بالألف، وفي قراءة حمزة، و الكسائي بالياء، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنَّه يقف بالياء، فتكون الإمالة لحمزة، و الكسائي في الحالين وصلاً ووقفاً، وقرأها ورش بالتقليل، والباقون بالفتح، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو"تَتْرَاً" منوناً في الوصل ووقفاً بالفتح. انظر: السبعة لابن مجاهد: ص٤٤٦ والتيسير للداني: ص١٢٩، وجامع البيان له أيضًا: ص٣٤٤ و ٦٣٧، والكافي لابن شريح: ص١٤٥.

(٢) الذي قال بالقول المذكور هو "سيبويه".انظر: الكتاب: ٣/ ٣٦٣-٣٦٤، والأصول في النحو: ٣/ ٧٨، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٤٤٨- ٤٩، وهمع الهوامع: ٣/ ٥٢٦.

(٣) القراءة المذكورة هي قراءة"ابن كثير، وأبي عمرو"كما مرَّ قريباً.

(٤) القول المذكور هو قول "أبي عُمَر الجَرْمِي"إذ يرى: أن التاء ملحقة، والألف لام الفعل، وتقديرها عنده "فَعْتَل". انظر: سر صناعة الإعراب لابن جني: ١/ ١٥٢، وهمع الهوامع: ١/ ١٤٥، وتاج العروس للزبيدي: ٣٩/ ٤١٥.

(٥) انظر: العين للخليل: ٨/ ١٣٢-١٣٣، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده المرسي: ٩/ ٥٣٣، ومختار الصحاح للرازي: ص ٢٩٥.

(٦) من الآية: ٥٢.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ں ں) [١].

فذكر النَّاظم أن المصاحف اختلفت في هذين الموضعين، وأنَّهما في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالياء على الأصل، لأنَّها من ذوات الياء، ولأنَّك تقول: "جَنَيْتُ، وَخَشَيْتُ"، و(ﭾ) فعل، و (جَنَى) اسم من الأسماء .

ذكر "أبوعمرو" الخلاف فيهما في "المقنع" في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار[٢]، وذكر في "التنزيل" الخلاف في: (ﭾ) كمثل ما ذكر الحافظ-ثُمَّ قال-: «كلاهما حسن، واختياري أن يكتب بالياء على الأصل، ووزنها "نَفْعَل"»[٣].

و قال في سورة [١٧٧/ب] الرحمن: «وكتبوا: (ﮓ) بالياء بعد النون، وفي بعضها "وَجَنَا" بالألف -ثُمَّ قال-: وكلاهما حسن» [٤].

فعلى كتب هذين الموضعين بالألف على ما في بعض المصاحف يلحق بالمواضع المتقدِّمة.

وقوله: «**وَفِي تُقَاتِهِ كَذَاكَ يُرْسَمُ**» يريد بالألف، وكان حق النَّاظم أن يذكر(ﭬ)[٥] بإثر ( )، و(ﭙ)، لأنَّه لا خلاف فيه أنَّه رسم بألف مثلهما من غير خلاف، وإنَّما الخلاف في إثبات الألف في (ﺗُﻘَٰﺗِﻪِۦ)، وفي حذفها كما قال، لكنه حذف عن بعضهم بل فصل بينهما بقوله: «**ثُمَّ بِنَخْشَى أَنْ جَنَا**»، ثُمَّ أتى به بعدهما، فالسابق للفهم أن الخلاف في (ﺗُﻘَٰﺗِﻪِۦ) هل يرسم بالياء، أو بالألف مثل ما في (ﭾ)، و(ﮓ)؟ وليس كذلك.

فقوله: «**وَفِي تُقَاتِهِ** » معطوف على قوله: ( )، و(ﭙ) الذين لا خلاف أنَّهما

---

(١) من الآية : ٥٤.

(٢) انظر: المقنع: ص٩٧، وص١٠٢.

(٣) انظر: مختصر التبيين : ٣/ ٤٤٧.

(٤) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ١١٧١.

(٥) من قوله سبحانه: (ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ) سورة آل عمران من الآية: ١٠٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

مرسومان بالألف، ولا يحسن أن يكون معطوفاً على أقرب مذكور، وهو:

(ﭽ)، و (ﮕ)، لأنَّ عطفه عليهما يؤذن بإدخال الخلاف فيه مثلهما، وأنَّه مرسوم بالياء، والألف، ثُمَّ اختلف في الألف هل تحذف أم لا؟.

فقوله: «ثُمَّ بِنَخْشَى أَنْ جَنَا» جملة اعتراضية، وهذا غير صواب إذ هو موفٍ للمعنى، فإن صوابه أن يكون عطفه على( )، و(ﭙ)، ثُمَّ يذكر (ﭽ)، و (ﮕ)بالخلاف[1].

قال في التنزيل[2]: «(ﭬ) كتب في بعض المصاحف بغير ألف بين القاف المفتوحة، والتاء المكسورة، وفي بعضها (ﭬ) بألف، ولم يرسموا في شيء من المصاحف ياء، والكاتب مخير في أن يكتب كيف شاء».

وقال الحافظ في المقنع[3] في "باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق" قال: « وكتبوا (ﮃ ﭬ) بغير ياء، ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة، وفي بعضها محذوفة» .

وهذا معنى قول النَّاظم: « **وَفِي تُقَاتِهِ كَذَاكَ يُرْسَمُ لَكِنَّهُ حُذِفَ عَنْ بَعْضِهِمُ** ».

وإنَّما رسموا (ﭬ) بالألف على مراد الفتح، وعلى لغة من فتح، أو يقرؤها كذلك، ووجه آخر، وهو أن تقول: إنَّما رسم (ﭬ) بالألف من غير ياء كراهة اجتماع مثلين، لأنَّ الياء والتاء صورتهما واحدة، فهما متماثلان في الصورة وذلك قبل نقط المصحف وتشكيله.

والأصل في: (ﭬ) "وُقَيَة" على وزن "فُعَلَة" تحركت الياء، وانفتح ما قبلها،

---

(١) الكلام المذكور من ضمن استدراكات المصنف على شيخه، وتصويب ما يراه، وقد سبق التنبيه عليه.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٣٦٠-٣٦١.

(٣) انظر: المقنع ص ١٠٣.

فقلبت ألفاً، وأبدل من الواو التي هي فاء الكلمة تاء كما أبدلوها في "تُخَمَة، وتُـرَاة[(١)]" إذ أصلها [١٧٨/أ] " وُخَمَة"، و"وُرَاة "، فليلتحق هذا الموضع بالمواضع المتقدِّمة لكونه من ذوات الياء، وكتب بألف على ما في بعض المصاحف[(٢)]، فعلى هذا تبلغ ثلاثة عشر حرفاً، و(ﭾ)، و (ﮓ) على أحد الوجهين، فتبلغ خمسة عشر .

ثُمَّ قال ~ :

٣٦٩- وَالأصـل مَـا أَدَّى إِلَـى جَمْعِهِمَـا أَنْ لَـوْ عَلَـى الأصـل بِيَـاءٍ رُسِـمَا

هذا هو الأصل المستثنى مع السبعة الأحرف التي استثنى في قوله:

«**إلاَّ حُرُوْفَاً سَبْعَةً وَأَصْلا مُطَّرِدَا**»[(١)] فذكر السبعة الأحرف، وزاد عليها أحرفاً على ما يقتضيه النظر حتى انتهت إلى خمسة عشر حرفاً كما قَدَّمْنَا .

فقال: «**وَالأصل مَا أَدَّى إِلَى جَمْعِهِمَا**» أي: هو أصل، وبلغ إلى جمعهما، ويريد ما كان سبباً لاجتماع صورتين، وهو يعني السبب الموجب لاجتماع صورتين رسمها على الأصل، فإذا رسم على الأصل ورسم بياءين،

وهو قوله: «**أَنْ لَوْ عَلَى الأصل بِيَاءٍ رُسِمَا**» وإذا رسم بياءين أدى إلى اجتماع مثلين،

---

(١) المراد بالكلمة المذكورة "التوراة"، وبيان أصلها، وما حصل لها من إبدال.انظر: جمهرة اللغة لابن دريد: ٢/ ٨٠٩، وغريب القرآن لأبي بكر السجستاني: ص١٣٦، ومعاني القرآن للنحاس: ١/ ٣٤١- ٣٤٢، وتهذيب اللغة للأزهري: ١٢/ ٢٢١، ولسان العرب: ١٥/ ٣٨٩-٣٩١.

(٢) العمل الآن على رسم (ﮓ) بالألف، والخلاف المذكور هو في المصاحف العراقية فقط، وبقية المصاحف بالحذف والياء "تقيته"، وما عليه مصاحف أهل المغرب مخالف لأصولهم القديمة، فيكون رسمها بالحذف والياء أقوى من جهة النقل، ومن جهة الأصل، والله أعلم.انظر: المقنع: ص١٠٣، ومختصر التبيين: ٢/ ٣٦٠-٣٦١هامش"١"، والوسيلة: ص٤٠٢-٤٠٣، ودليل الحيران: ص٢٦٨-٢٦٩، وسمير الطالبين: ص٦٢.

(١) بعض بيت من النَّظم برقم "٣٦٢"، وسبق شرحه.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦,

وهذا هو الذي قال الحافظ: "إلاَّ في أصلٍ مُطَّرِدٍ، وسبعةِ أحرفٍ"[1]، فتقدَّمت الأحرف، والأصل المطَّرد هو: [ما قبل الياء وقع فيه ياء أخرى، أو بعدها ياء أخرى][2] نحو: (ڈ)[3]، و ( )[4]، و(ڄ)[5]، وذكر أمثلة كثيرة ممَّا بعد الياء فيه ياء أخرى، وممَّا قبل الياء فيه ياء أخرى مثل: (ٻ)[6]، و(ٿ)[7]، و(يَا بُشْرَاي)[8].

قال الشيخ: «وقد رسمت مواضع من الأصل المطرد من غير ألف ولا ياء، وهي ( )، و(ٺ)، وشبهه، وعن بعضهم (ٻ)، و(ٿ)، و(مَحْيَايَ)، و(بُشْرَاي)، و(ه)، و(أَحْيَاكُمْ)، و( )، وفي فصلت: (ڌ)، والألف في جميع ذلك أولى»[1].

---

(١) الكلام المذكور هو رواية للبيت بالمعنى، ونص البيت:

إلاَّ حُرُوْفَاً سَبْعَةً وَأَصْلا مُطَّرِدَاً

انظر: متن مورد الظمآن: ص٣٤.

(٢) ما بين المعكوفتين من ترتيبي لكلام المصنف، والزيادة عليه، ليفهم المراد، وهو بالأصل: "هو قبل الياء ما وقع فيه أو بعدها ياء أخرى".

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ) سورة البقرة من الآية: ٨٥.

(٤) من قوله سبحانه: ( ) سورة التوبة من الآية: ٤٠.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ) سورة الإسراء من الآية: ٦٠.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٻ پ ٻ) سورة البقرة من الآية: ٣٨.

(٧) من قوله جلَّ وعلا: (ٺ ٺ ٿ ٿ)سورة يوسف من الآية: ٢٣.

(٨) من قوله سبحانه: (ڳ ڳ ڳ ڳ) سورة يوسف من الآية: ١٩.

والمثال المذكور على قراءة غير الكوفيين، ومذاهب القرَّاء فيها كما يلي:

أ- قرأ الكوفيون (ڳ) بألف تأنيث بعد الراء من غير إضافة.

ب- قرأ الباقون بياء بعد الألف(يَا بُشْرَاي).

قال الشاطبي : "وبشراي حذف الياء ثبت وميلا".

انظر: السبعة : ص٣٤٦-٣٤٧، والتيسير: ص١٠٤، وجامع البيان: ص٥٦٤-٥٦٥، والكافي: ص١١٦، والكنز: ص١٧٦، وحرز الأماني" فرش سورة يوسف " البيت رقم"٧٧٥": ص ٦١.

(١) لم أجد كلام الخراز المذكور، ولعله من كتابه المنثور، أو ممَّا نقله المصنف عنه سماعاً كما مرَّ كثيراً.

ثُمَّ قال:

٣٧٠- كَقَوْلِهِ الدُّنْيَا وَرُءْيَا أَحْيَا إلاَّ وَسُقْيَاهَا وَلَفْظَ يَحْيَى

٣٧١- وَفِي الْعَقِيْلَةِ أَتَى سُقْيَاهَا وَلَمْ يَجِيءْ بِالْيَاءِ فِي سِوَاهَا

ذكر في هذين البيتين ثلاثة أمثلة من الأصل المُطَّرد الذي لو كتب على الأصل بياءين لأدى إلى اجتماع صورتين، واستثنى من ذلك الأصل لفظين:

لفظ (ڈ) [1]،

ولفظ (ژ) اسماً كان، أو فعلاً[2]، لأنَّ إطلاقه يقتضي ذلك في قوله:

«**وَلَفْظَ يَحْيَى**».

ونَسَبَ الحكم في رسم(ڈ)بياءين إلى صاحب "العقيلة"، وهو الإمام الشَّاطبي[1]، وذكر أنَّه لم يأت بياءين في غير "العقيلة"، وغيرها هو" المقنع، والتنزيل"، [وسأذكر][2] ما ذكروه، ونقلوه [١٧٨/ب] -إن شاء الله-.

قال صاحب العقيلة[3] في الأصل المطَّرد:

وَ غَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَحْيَى وَسُقْيَاهَا بِهَا حُبِرَا

الألف للتثنية تعود على الكلمتين: (ژ)، و (ڈ).

ومعنى: "**حُبِّرَا**": حُسِّنا[4]، يقال: حَبَّرْتُ الشَّيء أي: حَسَّنْتُه، وزَيَّنْتُه، والتَّحْبِيْرُ:

---

(١) من قوله تعالى: (ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ)سورة الشمس من الآية: ١٣.

(٢) أوَّل موضع للاسم قوله تعالى: (ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک) سورة الأنعام من الآية: ٨٥، وأوَّل موضع للفعل قوله سبحانه: (ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ) سورة الأنفال من الآية: ٤٢.

(١) سبقت ترجمته ص٢٢٧.

(٤) في الأصل «وما ذكر ما ذكروه» والصواب ما أثبته، لأنَّ المصنف ذكر أقوالهم بعد ذلك، وعَلَّق فعله بالمشيئة.

(٥) انظر: العقيلة: ص٢٣ باب "رسم بنات الياء والواو".

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

التزيين، ومنه الثياب «الحِبَرَة» (٢) تصنع باليمن فيها تحسين، وتزيين،

[ومنه قول أبي موسى الأشعري (٣) رضي الله عنه للنبي ﷺ حين سمعه يقرأ القرآن] (١)، وكان حسن الصوت فقال له [النبي ﷺ] (٢): «ولقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود» (٣).

---

(١) انظر: العين: ٣/ ٢١٨، وتهذيب اللغة: ٥/ ٢٣-٢٤، ولسان العرب : ٤/ ١٥٧-١٦٢، ومختار الصحاح: ص٥١، والمصباح المنير: ١/ ١١٨.

(٧) في الأصل «الثياب الحيبا»، والصواب ما أثبته، من كتب السنة، والغريب، ومن ذلك ماروى البخاري : «أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على النبي ﷺ بعد موته وهو مسجى ببرد حبرة»

انظر: صحيح البخاري: ١/ ٤١٨برقم "١١٨٤".

وقال الخطابي: « الحبير من البرود: ما كان فيه وَشْيٌ، وتخطيط يقال: حَبَّرْتُ الثوب، وحَبَرْتُه مخففاً، ويقال : هذا برد حبرة». انظر: غريب الحديث : ٢/ ٤٣٢، وذكر الحميدي نحوه. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ص٥٢٧.

(٣) هو : عبدالله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري، صحابي جليل من الشجعان الولاة الفاتحين، وأحد الحكمين بعد صفين، ولد في "زبيد" باليمن، وقدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم، وهاجر إلى الحبشة، ثُمَّ استعمله رسول الله ﷺ على "زبيد، وعدن"، وَوَلاَّه عمر رضي الله عنه البصرة، ولما ولي عثمان رضي الله عنه أقره عليها، ثُمَّ عزله، فانتقل إلى الكوفة فطلب أهلها من عثمان رضي الله عنه توليته فولاه، وكان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة، توفي بالكوفة سنة٤٤ هـ.

انظر: طبقات ابن سعد: ٤/ ٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٣/ ١٨٩-١٩٩، والإصابة: ٤/ ١٨١-١٨٣، وغاية النهاية: ١/ ٤٤٢، والأعلام: ٤/ ١١٤.

(١) في الأصل "ومنه قول أبي موسى الأشعري للنبي ﷺ، ويقرأ القرآن" ولعل الصواب ما أثبته ليتضح المعنى، ويسهل معرفة عود الضمير.

(٢) في الأصل: "وكان حسن الصوت فقال له : لقد أوتيت" ولعل الصواب ما أثبته لئلا يلتبس القائل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٥/ ٣٥٩، و٣٨٩، والبخاري في" باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن": ٤/ ١٩٢٥، ومسلم "باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن" : ١/ ٥٤٦، والترمذي "باب مناقب أبي موسى الأشعري": ٥/ ٦٩٣، والنسائي "باب تزيين القرآن بالصوت": ٢/ ١٨٠.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فقال له: «لو علمت أنك تسمعني لَحَبَّرْتُ لك تحبيراً» أي: لحسنته لك، وزينته لك، والحبْر والسبْر: الجمَال بالكسر والفتح[(١)]، والحَبْرَةُ: النعمة، وقد حبر حبراً، ومنه قوله تعالى: (   ) [(٢)] أي: يُنَعَّمُوْنَ[(٣)].

ويريد أن هاتين الكلمتين زينتا بزيادة الياء فيهما ، فـ (سُقْيَاهَا) بياءين على ما قال[(٤)].

هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع، لأنَّه لم يذكره في المقنع إلاَّ بياء واحدة هذا ما في العقيلة على حسب ما ذكر النَّاظم.

وأما الحافظ فقال في المقنع: «وجدت في مصاحف المدينة، وأكثر الكوفة، والبصرة التي كتبها التابعون، وغيرهم (ﮉ) في(ﭑ) بغير ياء، ولا ألف، وفي كتاب الغازي بن قيس (ﮉ) بغير ألف ولا ياء » [(١)] .

فذكر في المقنع أن: (سُقْيَاهَا) مرسوم بغير ياء، وأن الألف محذوفة.

وذكر الشيخ أبو داود في أوَّل سورة البقرة في قوله ﷻ: (ﭗ ﭘ) [(٢)] كلاماً طويلاً، ثُمَّ ذكر ما اجتمع فيه ياءان، فحذفت إحداهما كراهة اجتماع مثلين، لأنَّ المصاحف اجتمعت على الرسم بالألف نحو (ﮉ)، وذكر أمثلة كثيرة.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة:٥/ ٢٢، ولسان العرب:٤/ ١١، و ٧/ ١٠٨.

(٢) سورة الروم من الآية: ١٥.

(٣) انظر: تفسير الطبري: ٥/ ١٦٤، ومعاني القرآن للنحاس: ٥/ ٢٤٨، وتفسير البغوي: ٣/ ٤٧٩، والمحرر الوجيز: ٤/ ٣٣١، والتسهيل لعلوم التنزيل: ٣/ ١٢١، وتفسير ابن كثير: ١/ ٥٢٤، و٣/ ٤٢٩.

(٤) أي : الإمام الشاطبي، وقال السخاوي : «وكذلك(ﮇ ﮈ ﮉ)رسم بياءين »
الوسيلة : ص٤٠٠.

(١) انظر: المقنع : ص٦٩.

(٢) من الآية: ٢.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

ثُمَّ قال: «اختلفت المصاحف في -مواضع ذكرها، وذكر أن المصاحف اختلفت فيها، فهي في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف- ثُمَّ قال: وكذا (سُقْيَاهَا) في (أ ب)، وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف» (١).

فحصل من هذا أنَّ (سُقْيَاهَا) فيه ثلاثة مذاهب(٢):

رسمه بياءين على ما في "العقيلة"(٣).

أو: بغير ياء، ولا ألف على ما في كتاب "الغازي بن قيس"(٤).

أو: بغير ياء، واختلف في الألف بالحذف، والإثبات على ما ذكر في التنزيل (١).

ويتلمح مثله من كلام الحافظ في المقنع، لأنَّه حكى عن[١٧٩/أ] مصاحف المدينة، والكوفة، والبصرة أنَّه بغير ياء، ولا ألف، وبقيت المصاحف الشامية، والمكية، فمفهوم كلامه أنَّه فيها على غير ما في المصاحف المذكورة، وهو الذي يظهر من كلام النَّاظم في قوله: «**وَعَنْهُمَا قَدْ جَاءَ أيضًا بِالألف**» (٢) هذا معنى قوله:

«**وَفِي الْعَقِيلَةِ أَتَى سُقْيَاهَا**» يريد: بالياء.

«**وَلَمْ يَجِيءْ**» يعني: (سُقْيَاهَا) .

«**بِالْيَاءِ**» أي: مرسوماً بياءين.

«**فِي سِوَاهَا**» أي: في غير" العقيلة"، فهو ممَّا انفردت به "العقيلة "دون" المقنع"،

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٦٧-٦٨.

(٢) انظر: دليل الحيران: ص٢٧٠.

(٣) انظر: العقيلة: ص٢٣" باب رسم بنات الياء والواو"، والوسيلة: ص٤٠٠.

(٤) انظر ما نقله عنه أبو عمرو في المقنع : ص٦٩.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٦٧-٦٨.

(٢) سيأتي في البيت الذي يليه برقم"٣٧٢" من هذا النَّظم.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و"التنزيل" كما ذكرنا.

وقوله: «**وَلَفْظَ يَحْيَى**» ظاهر إطلاقه يقتضي أنَّ (ژَ)مكتوب بياءين اسماً كان، أو فعلاً، وهو كذلك في المصحف، وهذا مذهب أهل المصاحف، وأمَّا عند النحاة، فإنَّهم لا يرسمون من ذلك بياءين، إلاَّ العَلَم من الأسماء، وأمَّا الأفعال فلا يرسموها إلاَّ بالألف[1].

قال الحافظ في المقنع: «وأمَّا قوله: (ژ) إذا كان اسماً نحو قوله: (ٱ ٻ ٻ ٻ)، وقوله تعالى: (ژ ژ)، وشبهه من لفظه، وقوله تعالى في الأنفال: (ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)، وقوله في طه: ( )، فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة»[1].

ثُمَّ قال:

٣٧٢- وَعَنْهُمَا قَدْ جَاءَ أيضًا بِالألف كَنَحْوِ هَذِهِ وَعَنْ بَعْضٍ حُذِفْ

لما ذكر ~ : (ﮃ)، وأنَّه بالياء في العقيلة وحدها دون غيرها أخذ يبين في هذا البيت مذهب الحافظ، وأبي داود فيها، فأتى لهما بلفظ مخصوص بهما كما جرت عادته بذلك في هذا الرَّجز، وقد نبَّه على ذلك في الصَّدْرِ[2] في قوله:

«**وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظٍ عَنْهُمَا**»[3]، فذكر أنَّ مذهب الشيخين في كلمة (**سُقْيَاهَا**) على ما نقلا في كتابيهما"المقنع، والتنزيل" رسمها بالألف من غير ياء، وأن الخلاف في الألف هل هو ثابت أو محذوف؟.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ١٨٤، و: ٩/ ١٦٥، واللباب: ٢/ ٤٨٤، وهمع الهوامع: ٣/ ٥٢٤.

(١) انظر: المقنع ص٧٠.

(٢) أي: في مقدمة النَّظم.

(٣) صدر بيت برقم"٣٨" من النَّظم، وعجزه:

فَابْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانٍ رَسَمَا

انظرمقدمة متن مورد الظمآن: ص٦، وانظر شرح البيت في الجزء الأول من الكتاب: ص١٣٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.٠

فقال: « **وَعَنْهُمَا** » أي: وعن أبي عمرو، وأبي داود.

«**قَدْ جَاءَ أيضًا بِالألف**» يريد: (سُقْيَاهَا).

«**كَنَحْوِ هَذِهِ**» أي: مثل هذه، والإشارة راجعة إلى الأمثلة التي ذكر وهي:

(ﮈ)، و(ﭼ)، و ( ) التي رسمت بالألف على مراد الفتح.

وقوله: «**وَعَنْ بَعْضٍ حُذِفْ**» يريد الألف أي: وروى حذف ألف (سُقْيَاهَا) عن بعض المصاحف، رواه الرواة عنهما، وقد تقدَّم كلام أبي داود، وأن اختياره الحذف، وما ذكر الدَّاني عن الغازي بن قيس[(١)] فيه، وما حكى عن بعض المصاحف يقتضي- أنَّ بعض المصاحف أثبتته.

ثُمَّ قال ~ [١٧٩/ب].

٣٧٣- كَحَذْفِهِمْ هُدَايَ مَعْ مَحْيَايَ   وَحَذْفِهِمْ بُشْرَايَ مَعْ مَثْوَايَ

يريد: أن بعض المصاحف حذف فيها ألف (ﮈ)كما حذف ألف الكلمات التي ذكر في هذا البيت، وهي أربع كلمات: (ﭙ)[(٢)]، و(ﯗ)[(٣)]، و(بُشْرَايَ)[(٤)]، و (ﭫ)[(٥)].

قال الحافظ في" المقنع ": «في الأصل المطَّرد، وهو: ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى، وبعدها كذلك، وذكر أمثلة ذكر فيها: (ﭙ)، و(ﯗ) ، و (بُشْرَايَ) ، و(ﭫ)، وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين في الصورة، -ثُمَّ قال-: على أني وجدت في مصاحف المدينة، وأكثر الكوفة، والبصرة التي كتبها التابعون، وغيرهم (ﮒ ﮓ ﮔ)

---

(١) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٩٠-٢٩٢.

(٢) من قوله سبحانه: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ) سورة البقرة من الآية: ٣٨.

(٣) من قوله سبحانه: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)سورة الأنعام من الآية: ١٦٢.

(٤) من قوله سبحانه: (ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)سورة يوسف من الآية: ١٩، وسبق بيان القراءات فيها.

(٥) من قوله جل وعلا: (ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)سورة يوسف من الآية: ٢٣.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

في يوسف بغير ياء ولا ألف- ثُمَّ قال-: ووجدت في بعضها (ﭙ) ، و (ﯡ)، و (ﭢ) كذلك، وفي أكثرها بالألف» [١].

وذكر أبو داود مثل ما ذكر الحافظ لأنَّه ذكر كلاما ذكر آخره: (ﻫ)، و( )، و (ﭙ)، و(ﯡ) ، و(بُشْرَاي) ، و (ﭢ)، -ثُمَّ قال-: «واختلفت المصاحف في هذه الأحرف الستة الأخيرة، ففي بعضها بالألف كما رَسمت غيرها، وفي بعضها بغير ألف: (ﻫ)، و( )، و (ﭙ)، و(ﯡ) ، و(بُشْرَاي) ، و(ﭢ)، وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف» [٢].

ولم يذكر النَّاظم -رحمه الله تعالى- في الأربع كلم المذكورة إلاَّ الحذف، وسكت عن الوجه الأخير كما ذكرنا عن "التنزيل، والمقنع".

ثُمَّ قال:

٣٧٤- وَحَذَفُوا لَدَى خَطَايَا كُلُّهُمْ مَا بَعْدَ يَاءٍ ثُمَّ قَبْلُ جُلُّهُمْ

قوله: « **وَحَذَفُوا** » يريد: كُتَّابَ المصاحف، أو الرواة الناقلين عن المصاحف، إذ لا يجمع هكذا بالواو، أو بالياء والميم إلاَّ من يعقل.

وقوله: «**لَدَى خَطَايَا**» يتعين أن يكون «**لَدَى** » هنا بمعنى "في" مثل قوله تعالى: (ﭫ ﭬ) [١]، لأنَّ "لدا" يأتي بمعنيين:

أحدهما: بمعنى "في" كما قَدَّمْنَا.

---

(١) انظر: المقنع، ص٦٩.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٦٧-٦٨.

(١) سورة غافر من الآية: ١٨، وانظر معاني "لدا" في: المقنع: ص٧١، والمحرر الوجيز: ٤/ ٥٥٢، وعمدة الحفاظ: ٤/ ٢٤، والقاموس المحيط: ١/ ١٥٨٧، وستأتي معاني"لدا" عند شرح المصنف للبيت رقم"٣٨٤".

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والثاني: بمعنى "عند"كقوله تعالى: (ﮋ ﮌ) (1) أي: عند الباب.

وقوله: «**خَطَايَا**»أي: في هذه الكلمة .

وقوله: «**كُلُّهُمْ**» أي: الكُتَّاب، والرواة كلهم أي: جميعهم.

وقوله: «**مَا**» واقعة على المحذوف، وهو الألف أي: وحذفوا كلهم الألف التي بعد الياء في "خَطَايَا"، وهو مراد النَّاظم أعني: متصلاً بالضمير، ولذلك لم ينبه النَّاظم عليه، لأنَّه لم يأت في القرآن إلاَّ هكذا متصلاً بضمير: إمَّا بالنون مثل: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ) (٢)، و(   ) (٣)، وبالهاء نحو: (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ) (٤)، وبالكاف مثل: (ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ) (5)، ومثل: (ﮪ ﮫ) (٦) فهي خمسة مواضع.

وقوله: «**ثُمَّ قَبْلُ جُلُّهُمْ**» أي: قبل الياء المذكورة، ويريد الألف التي بين الياء، والطاء.

و «**جُلُّهُمْ**» أي: أكثرهم، ويريد: أن أكثر الكُتَّاب، والرواة حذفوا الألف الأولى التي بعد الطاء، وقبل الياء، فخرج من كلامهم أنَّ الألفين في "خَطَايَا" محذوفان، أو أحدهما باتفاق، وهي التي بعد الياء، والأخرى على خلافٍ إلاَّ أنَّ الحذف فيها أكثر، وهي التي بعد الطاء.

قال في" المقنع" في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ، وما رسم بالياء على الأصل: «وأمَّا قوله: (   )، و (ﯔ) حيث وقع، فمرسوم بغير ياء، ولا ألف،

---

(١) سورة يوسف من الآية: ٢٥.

(٢) سورة الشعراء من الآية: ٥١.

(٣) سورة طه من الآية: ٧٣.

(٤) سورة العنكبوت من الآية: ١٢.

(٥) سورة البقرة من الآية: ٥٨.

(٦) سورة العنكبوت من الآية: ١٢.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وفي أكثر المصاحف الألف بعد الطاء محذوفة أيضًا»(١) .

ومثله في التنزيل، لأنَّه حكى الخلاف عن المصاحف في الألف التي بعد الطاء في الخمسة المواضع المذكورة بالحذف، والإثبات -ثُمَّ قال-: «وأكثرها على الحذف، وكلاهما حسن، واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرىً واحداً مع موافقة المصاحف التي جاءت فيها محذوفة كذلك ووزن "خَطَايا" على قول الخليل، وسيبويه»(٢).

والسابق للفهم أنَّ "خَطَايا" مثل: (ۋ) (٣)، و (حَوَايَا) (٤)، و ( ) (٥)، وليس كذلك، لأنَّ الألف في (ۋ)، و( ) للتأنيث، لأنَّه من "اليُتْمِ"، و"النَّصْرِ"، وفي "خَطَايا" منقلبة عن ياء، لأنَّه جمع "خَطِيْئَة"، و"خَطِيْئَة" مثل "صَحِيْفَة" على وزن "فَعِيْلَة" فالصَّاد من "صَحِيْفَة" فاء من الكلمة، والحاء عين، والفاء لام، والياء زائدة للبناء انقلبت الياء في " صَحِيْفَة " همزةً في "صَحَائِف"، لكونها وقعت بعد ألفٍ زائدة، والفاء لام على حالها فتجمع "خَطِيْئَة" على "خَطَائِئُ" بهمزتين الأولى مكسورة، والثانية مضمومة مثل: " صَحَائِف"، و"قَطَائِع" الهمزة الأخيرة لام من الكلمة، فاستثقلوا الجمع بين همزتين، فقلبوا الهمزة الثانية ياء فصارت "خَطَائِي"، ثُمَّ أنَّهم فتحوا الهمزة فقالوا: "خَطَاءَيَ" فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً قلباً لازماً مسموعاً من العرب، فصار "خَطَاءَا" الهمزة بين ألفين فكرهوا الجمع بين همزة وألفين، فقلبت الهمزة ياءً فصار "خَطَايَا" ألفه منقلبة عن ياء كما قدَّمنا، فكان القياس

---

(١) انظر: المقنع: ص٧٠.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ١٤٢-١٤٤.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ۋ ۋ ې ې) سورة البقرة من الآية: ٨٣.

(٤) من قوله سبحانه: ( ) سورة الأنعام من الآية: ١٤٦.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ) سورة البقرة من الآية: ٦٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

أن يرسم بياء، لكنهم كرهوا اجتماع مثلين، فرسم بغير ياء[١٨٠/ب]، ثُمَّ حذفوا الألف، فرسم بغير ألف ولا ياء، فهو ملحق بالأصل المطَّرد (١).

ثُمَّ قال:

٣٧٥- وَالْخُلْفُ فِي التَّنْزِيْلِ فِي ﮬ ثُمَّتَ أَحْيَاكُمْ وَفِي

٣٧٦- ثُمَّ بِهِ فِي فُصِّلَتْ ﯕ وَالْحَذْفُ دُوْنَ الْيَاءِ فِي ﮒ

جميع ما ذكر في هذه الأبيات السبعة التي أوَّلها هذا البيت، وآخرها البيت الذي بعده:

«**وَالْيَاءُ عَنْهُمَا بِمَا قَدْ جُهِلا أَصْلاً**»(١) كل ذلك خاص "بأبي داود" دون "الحافظ "، لأنَّ" أبا عمروٍ "لم يذكر هنا شيئاً في "المقنع"، ولا في غيره .

فقوله: «**وَالْخُلْفُ فِي التَّنْزِيْلِ**»أي: في الكتاب المسمى "بالتنزيل"المنسوب لـ"أبي داود".

وقوله: «**فِي ﮬ**» وما بعده يريد: في الألف في هذه الكلمة هل تحذف، أو تثبت؟

«وأمَّا» (٢) الياء فلا خلاف فيها أنَّها لا ترسم فيها، لأنَّها من الأصل المطَّرد الذي وقع الإجماع عليه أن يرسم بغير ياءٍ كراهة اجتماع مثلين.

قال في" التنزيل"(٣) في قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﮬ) (٤): «وكتبوا في بعض

---

(١) انظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٤٧٣، و: ٣/ ٥٥٣، والمقتضب للمبرِّد: ١/ ١٤١، والحجة في علل القراءات للفارسي: ٩٣-٩٨، والخصائص لابن جني : ٣/ ٥-٦، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ص٩٦، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري: ٢/ ٨٠٥-٨١٣.

(١) بعض بيت من النَّظم سيأتي قريباً برقم "٣٨٢".

(٢) في الأصل: "وإنَّما الياء"، ولعل الصواب ما أثبته ليتضح الكلام، والله أعلم.

(٣) انظر : مختصر التبيين: ٢/ ٢٩٢.

(٤) سورة البقرة من الآية: ٢٤٣.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

المصاحف: (ﮨ ﮩ) بغير ألف، وفي بعضها بألف، وأنَّهم أجمعوا على كتبه بياء، واحدة، وهي المتحركة لئلا يجتمع ياءان » .

وقال في قوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ) [1]: «بألف واحدة، وهي التي هي صورة للهمزة، وياء واحدة إجماعاً، واختلفوا في حذف الألف بين الياء والكاف، وفي إثباتها، وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك»[2].

ومثل ما ذكر في: (ﯛ)، و(ﮩ) ذكر في: ( ) [1].

وقوله: « **ثُمَّ بِهِ** »يريد: في" التنزيل" المذكور.

«**فِي فُصِّلَتْ** » يريد: في سورة السَّجدة[2].

«ﭡ» أراد: قوله تعالى فيها: (ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ) [3]، يريد: أنَّ فيه الخلاف في" التنزيل" بإثبات ألفها، وحذفه كما في: ( )، و(ﯛ)، و(ﮩ) .

قال في "التنزيل"[4] في السورة المذكورة: «(ﭡ)كتبوه في جميع المصاحف ياء واحدة، ثُمَّ اختلفوا في إثبات الألف بين الياء، والهاء، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف، وفي بعضها بالألف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك».

وإنَّما قيَّده النَّاظم ~ بسورة" فصلت "احترازاً من الذي في سورة "المائدة" وهو قوله تعالى: (ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ) [5]، لأنَّ" أبا داود "لم يتعرض لذكره بحذف، ولا

---

(١) سورة البقرة من الآية: ٢٨.

(٢) انظر مختصر التبيين: ٢/ ٦٧-٦٨.

(١) من قوله سبحانه: ( ) سورة الجاثية من الآية: ٢١.

(٢) المراد بسورة السجدة : سورة فصلت كما ذكر الشارح. انظر: جمال القرّاء: ١/ ٣٧، والإتقان : ١/ ١٢١.

(٣) سورة فصلت من الآية: ٣٩.

(٤) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ١٠٨٦.

(٥) سورة المائدة من الآية: ٣٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

إثبات، وإنَّما ذكر النَّاظم الذي في "فصلت"، فذكر النَّاظم ما ذكر أبو داود [١٨١/أ]، وسكت عمَّا سكت عنه.

وقوله: «وَالْحَذْفُ دُونَ الْيَاءِ فِي گ» أي: في كلمة: (گ)، وهو قوله تعالى في: (ٱ ب)[١]: (گ گ گ)[٢] يريد: أنَّه ذكر في "التنزيل" أنَّه رسم بحذف الألف، ولم يرسم بياء لأنَّ وزنه "فُعْلَى" فألفه ألف ثابت، فكان القياس فيه أن يرسم بياء مثل: (ژ ژ)[١] (ٹ ٹ ٹ)[٢]، و"الدَّاني" "لم يتعرض لذكره، وإنَّما ذكره "أبو داود" كما ذكر النَّاظم.

قال في التنزيل[٣] في سورة(ٱ): «(گ گ گ) في مصاحف المدينة، والشام بغير ألف، ولا ياء».

ووجهه -والله أعلم- كراهة اجتماع صورتين مشتبهتين، وهما: الباء، والياء، لأنَّ صورتها واحدة، والمصحف ليس فيه شكل، ولا نقط كما قدَّمْنَا في: (ٹ)[٤].

ثُمَّ قال:

٣٧٧- وَلَفْظُ ٹ إِلَيْهِ تَالِ فِي الْبِكْرِ وَالرَّحْمَنِ وَالْقِتَالِ

٣٧٨- ثُمَّ ۇ وَهُمَا حَرْفَانِ فِي ڈ مَعْ ڇ كَذَا أَوْصَانِي

ذكر في هذين البيتين أنَّ هذه الألفاظ المذكورة مثل: (گ) في حذف ألفها، وأنَّها مرسومة بغير ياء.

وهو قوله: «وَلَفْظُ سِيمَا هُمْ إِلَيْهِ» الضمير يعود على أقرب المذكور، وهي

---

(١) سورة الشمس من الآية: ١.

(٢) سورة الشمس من الآية: ١٥.

(١) سورة الرعد من الآية: ٢٢، و: ٢٤، و: ٤٢.

(٢) سورة الرعد من الآية: ٣٥.

(٣) انظر: مختصر التبيين: ٥/ ١٣٠١.

(٤) انظر: ص٣٧٠.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

كلمة

(گ).

« تَـالِ » أي: تـابع، يريـد: أنَّ (ٹ) في السُّـور الثلاثـة، وهـي: سـورة البقـرة[1]، وسورة الرحمن[2]، وسورة (ﭑ ﭒ) وهي: سورة القتـال[3] تـابع للفـظ: (گ) في حكمـه، وأنَّه محذوف الألف من غير ياء، وكذلك لفظ: (ۇ) في السورتين، وهمـا: " ڈ ژ ژ "[4]، وسورة"ﭿ"[5]، وكذلك لفظ: (ﮗ) في سورة مريم[6].

ولماَّ كان: (ﮗ) مُتَّحِد اللفظ غير متعـدد لم يـأت إلاَّ في سـورة مـريم تـرك تقييـده بالسورة كما قيَّد الحروف التي قبله، لكونها متعددة أتت في غير السورة المذكورة.

أمَّا لفظ: (ٹ) فورد في كتاب الله ﷻ في ستة مواضع في خمس سور:

في البقرة[7]، وهي: سورة الْبِكْرِ[8] التي قال النَّاظم.

وفي سورة الأعـراف[1]، وفي سـورة القتـال[1]، وفي سـورة الفـتح[2]، وفي سـورة

---

(١) من قوله تعالى: (ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ) من الآية: ٢٧٣.

(٢) من قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)من الآية: ٤١.

(٣) من قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ) من الآية: ٣٠.

(٤) من قوله سبحانه: (ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ)من الآية: ٥٠.

(٥) من قوله سبحانه: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ) من الآية: ١٢٢.

(٦) من قوله سبحانه: (ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ) من الآية: ٣١.

(٧) من قوله تعالى: (ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ) من الآية: ٢٧٣.

(٨) لم أعثر على الاسم المذكور، ويظهر أنَّ المصنف أخذه من قوله تعالى: (ﭓ ﭔ) سورة البقرة: من الآية: ٦٨، والمشهور من أسماء سورة البقرة: "سنام القرآن، وفسطاط القرآن، وتسمى هي وآل عمران بالزهراوين"، وهي إحدى السبع الطول.

قلت: والأولى أن يكتفى بالمشهور، وإلاَّ لاستطاع كل واحد أن يسمي السور بما شاء.

انظر: البرهان: ١/ ٣٨٨، والإتقان: ١/ ١١٩.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الرَّحمن[٣] .

قال في" التنزيل"[٤] في قوله تعالى في سورة البقرة: «(ﮪ ﮫ) هو من الأسماء المؤنثة التي على وزن "فِعْلى" وردت في كتاب الله ﷻ في ستة مواضع، فكتب هنا بحذف الألف بين الميم، والهاء[١٨١/ب] على الاختصار، واستغناءً بفتحة الميم عنها لدلالتها عليها، ومثله في القتال على ترجمته (ﭾ ﭿ)، وعلى ترجمته أيضًا في سورة الرحمن (ﭑ ﭒ)هذه الثلاثة المواضع بغير ألف بعد الميم، ولا ياء مكانها، وكتبوا الموضعين الذين في سورة الأعراف(ﯾ ﯿ)، و(ﯡ ﯢ) بياءين واحدة بعد السين، والأخرى بعد الميم قبل الهاء على الأصل والإمالة، وكتبوا في الفتح(ﭨ ﭩ ﭪ بألف بعد الميم والهاء على اللفظ والتفخيم».

وأمَّا(ﯚ) في سورة " ﭼ "، و" ﮉ ﮊ ﮋ " [٥]:

قال في التنزيل [٦] في سورة" ﭼ": «وكتبوا (ﯚ ﯛ ﯜ) بحذف الألف بين الباء، والهاء » من غير ياء .

---

(١) في موضعين من سورة الأعراف :

الأول : (ﭼ ﭽ ﯾ ﯿ) من الآية : ٤٦.

والثاني : (ﮉ ﯡ ﯢ) من الآية: ٤٨.

(١) من قوله تعالى: (ﭾ ﭿ) من الآية: ٣٠، والمراد بسورة القتال: سورة محمدﷺ.

انظر : جمال القرَّاء : ١/ ٣٧، والبرهان: ١/ ٣٣٨، والإتقان : ١/ ١٢١ .

(٢) من قوله تعالى: (ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ) من الآية: ٢٩.

(٣) من قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ) من الآية: ٤١.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٣١١-٣١٢.

(٥) سبقا قريباً.

(٦) انظر : مختصر التبيين: ٤/ ٨٥٤-٨٥٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠.

وكذلك قال في الذي في سورة " ﮈ ﮉ ﮊ ": «(ﮒ ﮓ) بحذف الألف » [(١)].

وإنَّما قيَّدهما النَّاظم بسورتيهما احترازا من الذي في سورة "النحل" لأنَّ الحكم فيه غير هذا وهو قوله: (ﭷ ﭸ ﭹ) [(١)]، وسنذكره حيث ذكره النَّاظم بعد هذا -إن شاء الله تعالى-.

وأمَّا قوله في سورة مريم: (ﮒ ﮓ ﮔ) [(٢)].

فقال في" التنزيل": «ورسم حَكَمٌ، وعَطَاءٌ قوله ﷻ: (ﮒ ﮓ ﮔ) بغير ألف، ولا ياء بين الصاد والنون على الاختصار على حرفين، وحق هذه الكلمة أن تكتب بالياء أيضًا بين الصاد والنون على الأصل، والإمالة، ولم أرو فيها

عن الغازي، ولا عن غيره شيئاً إلاَّ ما رويناه مجملاً ممَّا هو على وزن "أَفْعَل" مثل هذا، وشبهه، وأحسب أنَّهم لم يكتبوا الياء هنا لئلا يجتمع ثلاث صور، وقد ذكرنا في أوَّل البقرة عند قوله: (ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ) أن الياء إذا وقعت طرفاً، حذفت صورتها تشبيها بما قبلها» [(٣)].

ثُمَّ قال:

٣٧٩- **وَذَكَـرَ التَّنْزِيـلُ أيضًـا كِلمَا ... بِـأَلِفٍ أَوْ يَـاءٍ أَوْ دُوْنَهُمَـا**

٣٨٠- **آتَـانِيَ الْكِتَـابَ وَاجْتَبَـاكُمُ ... كَذَاكَ فَي النَّحْلِ اجْتَبَاهُ يُرْسَمُ**

قوله: « **وَذَكَرَ التَّنْزِيْلُ** » يريد: صاحب التنزيل، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٥/ ١٢٢٢.

(١) من الآية: ١٢١.

(٢) من الآية: ٣١.

(٣) انظر : مختصر التبيين : ٤/ ٨٣٣-٨٣٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

وقولـه: «كَلِمَا» يريـد: "كَلِـمًا"[1]، والألـف للإطـلاق، وهـو جمـع "كَلِمَـة "، لأنَّ"كَلِمَة " يجمع على "كَلِمَاتٍ"، وعلى "كَلِمٍ"، والفرق بـين واحـده، وجمعـه، حـذف التاء مثل: "تَمْرَةٍ، وتَمْرٍ، [وشَجَرَةٍ][2]، وشَجَرٍ".

فذكر النَّاظم أنَّ الشيخ أبا داود ذكـر في [١٨٢/أ] "التنزيـل" هـذه الـثلاث كلـمات المذكورة في البيتين، وأنَّ التخيير فيها في: «المنصف»[3]، فكتب في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بألف ثابتة دون ياء[4].

و«دون الياء، والألف» يريد: بألف محذوفة، وهو قوله: «أَوْ دُوْنَهُمَا» على ما ذكره الرواة عن المصاحف.

فقال في قوله تعالى في سورة مريم (ﮋ ﮐ)[5] قال: « بغير ألف، أعني مـن: (ﮋ ﮐ) مثل مـا تقـدَّم في (ﭼ)، و(ﭧ)قبـل هـذا، ورسـمه الغـازي بـن قـيس، وحَكَـمٌ، وعطـاء الخراساني بألف بين التاء والنون على اللفظ، ومراد الفتح، ومـراد التفخيم وحقـه، أن يكون بالياء على الإمالة كمثل ما مضى من مثله في سائر القرآن، وكلها حسنة، فليكتب

---

(١) انظر معنى "كلم"في: الخصائص: ١/ ١٩-٢٧، و: المحكم المحيط الأعظم: ٢/ ٣٩، و: تـاج العـروس: ٣٣/ ٣٧٠-٣٧٤، و: لسان العرب: ١٢/ ٥٢٣-٥٢٥.

(٢) مابين المعكوفتين زيادة مني يقتضيها السياق .

(٣) الكتاب المذكور هو: نظم لأبي الحسن علي بن محمد المرادي الأندلسي البلنسي، وكـان فراغـه مـن نظمـه في النصف من شعبان، عام ثلاثة وستين وخمسمائة، و لا يعرف تاريخ مولد النَّاظم، ولا وفاته، وكتابـه الآن في عداد المفقود، وقد نقل عنه الخراز في نظمه، وجملة ما نقله عنه نحو اثني عشر موضعاً.

قال الخراز في مقدمة النَّظم:

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ ... مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُنْصِفِ .

انظر: تحقيق الجزء الأوَّل من هذا الكتاب: ص١٢٢-١٢٤، ودليل الحيران: ص٣٢-٣٣.

(٤) انظر مختصر التبيين: ٣/ ٧٨٢ و ٤/ ٨٥٤-٨٥٥.

(٥) من الآية: ٣٠.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

الكاتب ما أحب من ذلك » [(١)] .

وقال في سورة النحل في قوله: (ﭼﭽ) [(٢)]: « بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بالياء بين الباء والهاء، إلاَّ أني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف [ثابتة] [(٣)]، و لا محذوفة، فلما رأيتهم قد أضربوا عنها، تأملتها [في المصاحف] [(٤)] القديمة، فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف، فإنْ كَتَبَ كاتب هذه الكلمة بألف، فصواب، وإن كتبت بغير ألف فكذلك أيضًا، وإن كتبت بياء فكذلك، ومثلها: (ﭸ) في الحج، ووزنها "افْتَعَل"» [(٥)].

هذا معنى قوله: «**بِأَلِفٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ دُوْنَهُمَا** » أي: إمَّا بألف، أو بياءٍ، أو دون ألف، ودون ياء [(٦)] .

وقوله: « **كَذَاكَ فَي النَّحْلِ اجْتَبَاهُ يُرْسَمُ** » أي: كما ذكرت لك اكتب الذي في النَّحل.

ثُمَّ قال ~ :

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٨٣١.

(٢) من الآية: ١٢١.

(٣) مابين المعكوفتين زيادة على الأصل أثبتها من مختصر التبيين: ٣/ ٧٨٢.

(٤) مابين المعكوفتين زيادة على الأصل أثبتها من مختصر التبيين: ٣/ ٧٨٢.

(٥) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٧٨١-٧٨٣.

(٦) في هذه الكلمة صَوَّب "أبو داود "الأوجه الثلاثة، وسوَّى بينها، ولكنَّ رسمها بالياء على ما يظهر أرجح من غيره لعدة أمور:

١- اتباعاً للأصل كما صرح به أبو داود، لأنَّها من ذوات الياء.

٢- سكوت الدَّاني عن عّدها من المستثنيات من ذوات الياء.

٣- حملها على نظائرها ممَّا رسم بالياء. والله أعلم.

انظر : مختصر التبيين هامش " ١٣" : ٣/ ٧٨٢، ودليل الحيران: ص٢٧٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

٣٨١- وَلَـنْ تَرَانِـي مَعَـهُ تَرَانِـي بِـأَلِفٍ أَوْ يَـاءٍ الْحَرْفَـانِ

ذكر في هذا البيت أنَّ هذين الحرفين جاءا بوجهين:

إمَّا بألف، أو ياء، وسكت فيهما عن الوجه الثالث الذي ذكر في الحروف التي قبلها، وهو دون ألفٍ، ولا ياءٍ .

قال في" التنزيل"[1]: «وكتبوا في بعض المصاحف (ۇ ۆ ۈ ۉ ۊ ۋ ۏ ې ۑ ۓ) بياء بين الراء والنون، وفي بعضها أيضًا بالألف بين الراء والنون من غير ياء وكلاهما حسن» .

وذكر في سورة النَّحْل في قوله: (ڭ ڭ ۇ) [2] قال: «رسمها الغازي بالألف، ورسمها عطاء بالألف والياء معًا، قال: " والألف أجْود"- قال أبو داود -: وأنا أقول بالياء أجْود لما أصَّلنا من أنَّ كل كلمة من ذوات الواو إذا دخل عليها أحد الزوائد الأربع، فإنَّها تنقلب إلى الياء، ورسمها حَكَمٌ بالياء، وكذا روينا عن أستاذنا [١٨٢/ب] الحافظ أبي عمرو، وعلى ذلك نعتمد» [3] .

ثُمَّ قال:

٣٨٢- وَالْيَـاءُ عَنْهُمَـا بِمَـا قَـدْ جُهِـلا أَصْـلاً بِكِلْـمٍ وَهْـيَ حَتَّـى وَإِلَـى

٣٨٣- ۓ فِـي الاسـتفهام قُـلْ ثُـمَّ عَلَـى حَرْفِيَّـةٍ وَمِثْلُهَـا مَتَـى گ

قد تقدَّم لنا في أوَّل هذه الترجمة أن الألف على أربعة أقسام[1]:

إمَّا أن تكون منقلبة عن ياء، أو زائدة للتأنيث، أو مجهولة الأصل، أو منقلبة عن واو، فتقدَّم لنا المنقلبة عن الياء وهي: التي بدأ النَّاظم بها أوَّل الباب في قوله: «**وَإِنْ عَنْ**

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٧٠-٥٧١.

(٢) من الآية: ٩٢.

(٣) انظر : مختصر التبيين : ٣/ ٧٧٨-٧٧٩.

(١) انظر: ص٣٥٦.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

اليَاءِ قَلَبْتَ أَلِفاً»[1] .

وتقدَّم لنا أيضًا الزائدة للتأنيث في قوله: " **وَمَا بِهِ شُبِّهَ كَالْيَتَامَى**"[2] .

وأمَّا المنقلبة عن واوٍ: فهي الترجمة التي بعد هذه.

وأمَّا المجهولة الأصل: فهي التي أخذ في ذكرها ههنا .

فقال: «**وَالْيَاءُ عَنْهُمَا**» يريد: عن الشيخين "أبي عمرو، وأبي داود".

فالياء: مبتدأ، والخبر في المجرور، وهو متعلق بالثبوت والاستقرار، أو يكون فاعلاً بفعل مضمر تقديره: "وجاء الياء عنهما في الذي جهل أصله"، لأنَّ الياء وعائية بمعنى: " في".

و"**مَا**" موصولة بمعنى: "الذي"، فكأنَّه يقول: إنَّ الألف المجهولة الأصل التي لا يعرف هل أصلها الياء أو الواو ؟

روى الشيخان أنَّها رسمت ياءً في السِّت كَلِمٍ المذكورة في النَّظم.

قوله: «**وَالْيَاءُ عَنْهُمَا بِمَا قَدْ جُهِلا أَصْلاً**» تمييز المفعول، وأصله: " بما قد جهل أصله"، فحذف "أصله"، وأسند الفعل الذي لم يسم فاعله للضمير المرفوع العائد على " **مَا** "، فحدث في الكلام إيهام، لأنَّ قوله: «**جُهِلا**» في ماذا هو الجهل؟.

في الصفة، أو في الأصل، أو في كتابته، فميَّزه بقوله: «**أَصْلاً**» .

وهذا مثل قولهم: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقَاً، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمَاً"[1] .

---

(١) صدر بيت من النَّظم برقم"٣٥٨"، وسبق شرحه : ص٣٥٦.

(٢) صدر بيت من النَّظم برقم"٣٦١"، وسبق شرحه : ص٣٥٨.

(١) وجدت المثل المذكور بصيغة: "تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقاً، وتفقَّأ الكَبْشُ شَحْماً".

انظر: مجمع الأمثال لأبي الفضل النيسابوري: ١/ ٣٣٧، وأسرار العربية للأنباري: ١/ ١٨١-١٨٢، والإنصاف له: ٢/ ٨٢٨-٨٣١، واللباب للعكبري: ١/ ١٥٢، وهمع الهوامع للسيوطي: ٢/ ٣٣٦.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقوله: «بِكِلْمْ» بكسر الكاف، وسكون اللام، و أصله: "بِكَلِمٍ" بكسر اللام، فسكنه تخفيفاً كتسكينهم: "كَتْف، وفَخْذ"[(١)].

وقوله: «وَهْيَ» يريد: الكلم المجهولة الأصل .

وقوله: «حَتَّى وَإِلَى أَنَّى فِي الاستفهام» يريد: و" ﭙ "[(٢)]، فحذف واو العطف .

وقوله: «فِي الاستفهام» احترازاً من التي ليست باستفهامٍ، وإنَّما هي ضمير مثل: (ﭼ ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ) [(٣)]، و: ( ) [(٤)]، وشبهه.

قال في "التنزيل"[(١)] في سورة البقرة[(٢)] في قوله تعالى: (ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ): «بياء بعد النون حيثُما وقع هذا الاسم، وهو من جملة الأسماء التي الألفات، أو آخرهن علامة لتأنيثها على وزن "فَعْلَى" بفتح الفاء وإسكان العين، ويحتمل أيضًا أن يكون على وزن "أَفْعَلْ" والأول أختار، وجملة [١٨٣/أ] الوارد في كتاب الله ﷻ ممَّا يستفهم به "ثمانية وعشرون" موضعاً منها ثلاثة مواضع في البقرة، وفي آل عمران أربعة، وفي المائدة موضع، وفي الأنعام موضعان، وفي التوبة موضع، وفي يونس موضعان، وفي مريم كذلك، وفي المؤمنين موضع، وفي العنكبوت كذلك، وكذلك في سبأ، وفاطر، ويس، والزمر، وفي المؤمن موضعان، وفي الزخرف موضع، وفي الدخان كذلك، وكذا في القتال، والمنافقين، والفجر».

وقوله: «ثُمَّ عَلَى حَرْفِيَّة» احترازاً من الفعلية مثل قوله تعالى: (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ)

---

(١) انظر اللغات في : "كتف، وفخذ"في أسرار العربية للأنباري : ١/ ٣٠٩، والشافية في علم التصريف لابن الحاجب: ص١٢-١٣، وأوضح المسالك لابن هشام : ٤/ ٣٦١.

(٢) حيث وردت وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٣.

(٣) سورة الزخرف من الآية : ٨٠.

(٤) سورة الرعد من الآية: ٤١، وسورة الأنبياء من الآية: ٤٤.

(١) انظر : مختصر التبيين : ٢/ ٢٨١-٢٨٣.

(٢) من الآية: ٢٢٣.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

.[1]

قال في "التنزيل"[2]: «وكتبوا (ﭒ) بالياء، أين ما أتت إذا كانت حرفاً فرقاً بينها، وبينَ (ﯓ ﯔ ﯕ) التي هي فعل، -وقال-: "وكتبوا ( ) بالياء أيضًا فرقاً بينها، وبين(ﭻ) المشدَّدَة اللام».

قوله: « **وَمِثْلُهَا مَتَى**» أي: مثل الكلم الأربعة المتقدِّمة[1].

«ﮚ» يريد: و(ﮚ) [2]، فحذف واو العطف، فهذه السِّت كلم كلهن بالياء كما ذكر عن الشيخين لا في المصحف، ولا في غير المصحف، وإنَّما تختبر بالياء، وإن لم يكن لها أصل في الياء .

وأمَّا ( ) [3]، و(ﮚ) [4]، و(ﭒ) الاستفهامية[5]، فكتبن بالياء على مراد الإمالة، لأنَّ إمالتها مسموعة من العرب، وقد قيل في (ﮚ) إنَّ ألفها للتأنيث[6]، فتلحق بما تقدَّم من ألفات التأنيث.

---

(١) سورة القصص من الآية: ٤.

(٢) انظر: مختصر التبيين : ٢/ ٧٥-٧٦.

(١) الكلمات الأربع هي: حتى، وإلى، وأنَّى الاستفهامية، وعلى الحرفية، وقد تكلم الشارح عن الكلمتين الأخيرتين، وأخَّر الكلام عن الأولين، وسيأتي قريباً.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ) سورة البقرة من الآية: ٨١.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯢ ﯣ ﯤ)

سورة البقرة من الآية: ٢١٤.

(٤) سبقت قريباً.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٣.

(٦) انظر أقوال العلماء في أصل ألف "بلى"في: مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ٨٩، وإبراز المعاني لأبي شامة: ١/ ٢٠٩.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وأَمَّا: (ﭹ) [1] ، و(ﯗ) [2]، فكُتِبَا بالياء، لانقلاب الألف فيهما ياءً مع الضمير في نحو: "عليك، وإليك، وعليه، وإليه، وعلى، وإلى"، ومن العرب من لا يقلب الألف فيهما مع الضمير ويبقيهما على أصلهما، فيقولون: "عَلاَكَ، وَإلاَكَ"[3]، وأطبقوا على فتحهما، لأنَّهما حرفان، والحروف لا أصل لها .

قال الحافظ في "المقنع"[1]: «ورأيتها في بعض المصاحف بالألف، -وقال-: وقد رأيتها في مصحف قديم كذلك بالألف، -وقال-: ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام، ومصاحف أهل الأمصار، وحدَّثنا محمد بن علي، -وذكر سنداً إلى أن قال-: حدثنا سعيد بن زيد قال: كتبت لأيوب كتاباً، فكتبت "حتَّا" بالألف فقال: اكتب (ﯼ) هكذا، ولا تكتب بالألف».

ويحتمل أن يكون كتبت (ﯼ) بالياء على لغة من أمالها، وقد حكى ذلك الكسائي عن العرب، ويحتمل أن يكون كتبت بالياء ليفرِّقا بين الإضافة إلى الظاهر، وإضافتها إلى الضمير، فإذا أضيفت إلى الظاهر كتبت بالياء نحو: "ﯼزَيْدٌ"، وإذا أضيفت إلى المضمر كتبت بالألف نحو: "حَتَّاهُ، وَحَتَّاكَ"، ويحتمل [١٨٣/ب] أن يكون كتبت بالياء لأنَّ ألفها رابعة، فأشبهت ألف التأنيث في "حُبْلَى، وَ سَكْرَى". [2]

ثُمَّ قال ~ :

٣٨٤- وَفِـي ﭨ فِـي غَـافِرٍ يُخْتَلِـفُ ... وَفِـي ﯚ ﮈ اتِّفَاقَـاً أَلِـفُ

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ) سورة البقرة من الآية : ٥.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) سورة البقرة من الآية:١٤.

(٣) انظر اللغات في "على، وإلى" في: العين : ٢/ ٢٤٦، وكتاب سيبويه: ٣/ ٤١٣، والأصول في النحو: ٣/ ٣٢٠.

(١) انظر: المقنع ص٧١.

(٢) انظر: المقنع: ص٧١، والدرالنثير والعذب النمير للمالقي : ٢/ ٥٤٣، وهمع الهوامع : ٢/ ٤٢٣-٤٢٥.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ذكر في هذا البيت (ٹ) في الموضعين: في سورة غافر[1]: (ٹ ٹ)، وحكى عن المصاحف الخلاف فيه، وأنَّه بالياء في بعضها، وبالألف في بعضها.

وفي سورة يوسف[1]: (ڈ ژ ژ ڑ)، وحكى كتبه بالألف اتفاقاً من المصاحف، وهكذا ذكر الشيخان.

فقال الحافظ في المقنع[2]: «قال حدَّثنا محمد بن علي، -وذكر سنداً أوقفه على خلف- قال: سمعت الكسائي يقول: (ژ ڑ) كتب في يوسف بالألف، -قال أبو عمرو-: واتفقت المصاحف على ذلك، واختلفت في (ٹ ٹ) في المؤمن، فرسم في بعضها بالألف، وفي بعضها بالياء، وأكثرها على[الياء] [3]».

وكان حق النَّاظم أنْ يذكر ذلك، لأنَّ قوله: «**فِي غَافِرٍ يُخْتَلَفُ**» الظاهر فيه التساوي من غير ترجيح.[4]

قال أبوعمرو[5]: «وقال المفسرون معنى الذي في يوسف: "عند" والذي في غافر: "في"، ولذلك فرق بينهما في الكتابة، وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ، والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياءً مع الإضافة إلى المكَنَّى كما رسم "عليَّ"، و"إليَّ" كذلك حدثنا الخاقاني قال: حدثنا أبو أحمد المكِّي قال: حدثنا "علي"[6] قال

---

(١) من الآية: ١٨.

(١) من الآية: ٢٥.

(٢) انظر: المقنع: ص٧٠-٧١.

(٣) مابين المعكوفتين بياض في الأصل، وأثبتها من المقنع: ص٧١.

(٣) هذا من استدراكات المصنف على شيخه، وسبق التنبيه عليها، و العمل على رسم (ٹ) في غافر بالياء على ما في أكثر المصاحف. انظر: المقنع: ص٧١، ومختصر التبيين: ٢/ ٧٦-٧٧، ودليل الحيران: ص٢٧٨.

(٥) انظر: المقنع ص٧١.

(٥) في الأصل "قال حدثنا محمد بن علي"، والصواب ما أثبته من المقنع: ص٧١.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

حدثنا أبو عبيد[1]».

وقال في "التنزيل"[1] -بعد ذِكْرِهِ (ﭼ) ، و(ﯙ) ، وأنَّهما كتبا بالياء للفرق كما قدَّمنا قبل هذا، ثُمَّ قال-: «وكذلك كتبوا (ﭢ ﭣ) بالياء، وفي يوسف (ﮌ ﮍ) بالألف للفرق أيضًا بينهما، وبين الإشارة التي دخلت عليه لام التأكيد إذا قيل: "لَذَا زَيْدٌ"، والدليل على ذلك إجماع القرَّاء على ترك الإمالة فيهما».

ثُمَّ قال:

٣٨٥- وَابْنُ نَجَاحٍ قَالَ عَنْ بَعْضٍ أُثِرْ تَعْساً بِيَاءٍ وَهْوَ غَيْرُ مُشْتَهِرْ

ذكر النَّاظم في هذا البيت أنَّ "أبا داود" قال في "التنزيل" في سورة القتال[2]: (ﯙ ﯚ)[3]: أنَّه رُوي عن بعض الرواة عن بعض المصاحف أنَّ قوله في سورة القتال بالياء، وهو قوله: « **عَنْ بَعْضٍ أُثِرْ** » أي: روي، ولم يعين ذلك البعض، وعَيَّنَه في التنزيل.

وقوله: « **وَهْوَ غَيْرُ مُشْتَهِرْ** » يريد: كتبه بالياء كما روى عن البعض .

ونَصُّ ما في التنزيل[4]: «وكتبوا: (ﯙ ﯚ) بألف، كذا رسمه الغازي ابن قيس، ورسمه حَكَمٌ، وعطاء الخراساني بالياء، والأول أختار».

قال[١٨٤/أ] النَّاظم: « **وَهْوَ غَيْرُ مُشْتَهِرْ** » لاختيار أبي داود كَتْبَه بالألف دون الياء.

تمَّتْ هذه الترجمة، وأريد- إن شاء الله- أن أذكر هاهنا ما يكتب بالياء من

(٦) في الأصل اكتفى بذكر السند إلى أبي عبيد دون إيراد قوله، ولعله سقط من النساخ، وللفائدة أورد قوله: «قال: (ﭼ)، و (ﭢ)، و(ﯙ)كتبن جميعاً بالياء، وأمَّا (ﯼ)فالجمهور الأعظم بالياء، ورأيتها في بعض المصاحف بالألف». انظر : المقنع ص٧١.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٧٦-٧٧.

(٢) المراد بسورة القتال سورة محمد ﷺ. انظر : جمال القرَّاء: ١/ ٣٧، والبرهان: ١/ ٣٣٨، والإتقان: ١/ ١٢١.

(٣) من قوله سبحانه: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ) سورة محمد من الآية: ٨.

(٤) مختصر التبيين: ٤/ ١١٢٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

الأسماء المنوَّنة، وما لا يكتب بالياء لذكر النَّاظم ~ : "**تَعْسًا**"[1] بألفٍ ها هنا[2]، والله الموفق للصواب.

معرفةُ ما يُكْتَبُ من الأسماء المنوَّنة، وَمَا يُكْتَبُ بالألف، ومعرفةُ ذلك على وَجْهِ الحَصْرِ بِالعَدَدِ:

وجملة ما وقع منها في القرآن: (ﭫ)[3]، و (ﭽ) في الأعراف[4]، و طه[5]، و(ﮞ)[6]، و(ﮉ)[7]، و( )[8]، و(ﭙ)[9]، و(ﮊ) في موضعين[10]، و( )[11]، (ﭘ)[12]، و(ﮁ)[13]،

---

(١) من قوله سبحانه: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) سورة محمد من الآية: ٨.

(٢) العمل على رسم "ﯛ" بالألف، لأنَّ ألفها بدل من التنوين في الوقف، وليست من الأسماء المقصورة، وهو المشهور.

انظر: مختصر التبيين: ٤/ ١١٢٣هامش "٧"، ودليل الحيران: ص٢٧٨.

(٣) من قوله سبحانه: (ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ) سورة الأنبياء من الآية: ٦٠.

(٤) من قوله سبحانه: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ) الآية: ٩٨.

(٥) من قوله تعالى: (ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ) الآية: ٥٩.

(٦) من قوله تعالى: (ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ) سورة القيامة من الآية: ٣٦.

(٧) من قوله تعالى: (ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ) سورة طه من الآية: ٥٨.

(٨) حيث وردت، وأوَّل مواضعها من قوله سبحانه: (ﭗ ﭘ) سورة البقرة من الآية: ١٩٦.

(٩) من قوله سبحانه: (ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ) سورة القصص من الآية: ٣٦، وقوله تعالى: (ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ) سورة سبأ من الآية: ٤٣.

(١٠) الموضع الأول من قوله ﻷ: (ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ) سورة سبأ من الآية: ١٨، والثاني من قوله سبحانه: (ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ)سورة الحشر من الآية: ١٤.

(١١) من قوله سبحانه: (ﯦ ﯧ ﯨ) سورة آل عمران من الآية: ١٥٦.

(١٢) من قوله جلّ شأنه: (ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) سورة البقرة من الآية: ١٢٥.

(١٣) من قوله ﻷ: (ﮝ ﮞ ﮟ) سورة محمد من الآية: ١٥.

و(ﭙ ﭚ ﭛ)(١)، و( )(٢)، و(ﭘ)(٣)، و(ﮓ)(٤).

ومعرفة ذلك من جهة التَّصْرِيْفِ، وَالْحَصْرِ:

أنَّ كُلَّ ما صَرَّفْتَ كلمته، فلم تجده من ذوات الياء، ولا من ذوات الواو، فهو بالألف، ولا مدخل فيه للكتب بالياء، ولا للإمالة(٥) مثل: ( )(٦)، و(تَعْسًا)(٧)، و(ڤ)(٨)، لأنَّ: ( ) من السَدِّ، ومن سَدَّ: يَسُدُّ(٩)، فتجد كَلِمَتَه(١٠) سيناً ودالين، وكذلك "تَعْسًا" معناه: [عِثَارَاً](١١)، وهلاكاً(١٢)، وهي لفظة تقال للكافرين، ومنه قول

---

(١) من قوله تعالى: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ) سورة الدخان من الآية: ٤١.

(٢) من قوله سبحانه: ( ) سورة فصلت من الآية: ٤٤.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ) سورة البقرة من الآية: ٢٨٢.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ) سورة العنكبوت من الآية: ٦٨.

(٥) انظر: دليل الحيران: ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٦) من قوله ﷻ: ( ) سورة الكهف من الآية: ٩٤.

(٧) سبق عزوها قريباً.

(٨) من قوله تعالى: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ) سورة طه من الآية: ١٠٧.

(٩) السَدُّ، والسُدُّ: قيل هما واحد، وقيل السُدُّ: ما كان خِلْقَةً، و السَدُّ: ما كان صَنْعَةً، وأصل السَدِّ: مصدر سَدَدْتُه.انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ص٤٠٣، وعمدة الحفاظ: ٢/ ٢٠٨-٢٠٩.

(١٠) أي: حروفه.

(١١) في الأصل: «غثاواً»، والصواب ما أثبت من كتب المعاجم، و التفسير، والغريب.انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ٢/ ٤٨، واللسان: ٦/ ٣٢-٣٣، و مختار الصحاح: ص٣٢، و المحرر الوجيز: ٥/ ١١٢، وتفسير القرطبي: ١٦/ ٢٣٢-٢٣٣، والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ٤/ ٤٧، وروح المعاني للألوسي: ٢٦/ ٤٤، ومفردات ألفاظ القرآن: ص١٦٦، والنهاية في غريب الأثر لابن الأثير: ١/ ١٩٠، وعمدة الحفاظ: ١/ ٣٠٣.

(١٢) التَّعْسُ: العَثْرُ، وألاَّ يَنْتَعِشَ العاثر من عَثْرَتِهِ، وأن يُنكَّسَ في سَفَالٍ، وقيل التَّعْسُ: الانحطاط، والعثور، والهلاك.

انظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٤٨، ومفردات ألفاظ القرآن: ص١٦٦، والنهاية في غريب الأثر: ١/ ١٩٠، =

الشَّاعر:

يَاسَيِّدِيْ إنْ عَثَرْتُ خُذْ بِيَدِيْ   وَ لا تَقُلْ لا وَلا تَقُلْ تَعَسَا(١)

وقال ابن السِّكِّيت(٢): «التَّعْسُ: أنْ [يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ](٣)»(٤).

فلا مدخل له في واو، ولا ياء.

وكذلك (ٹ) لأنَّه من: الأَمْتِ، وهو: المرتفع من البقاع(٥)، فكلمته ألف، وميم، وتاء.

وكذلك (ذ)(٦) من الأمن، وإن وجدت في تصريف الكلمة ياءاً، أو واواً فاكتب ذوات الياء ياءاً على الإطلاق، وذوات الواو إن كانت الألف رابعة بالياء أيضًا على الإطلاق.

= واللسان: ٦/ ٣٢-٣٣، ومختار الصحاح: ص٣٢، وعمدة الحفاظ: ١/ ٣٠٣.

(١) البيت من البسيط، و لم يذكره غير ابن عطية، و لعل الشارح نقل عنه، والله أعلم. انظر: المحرر الوجيز: ٥/ ١١٢.

(٢) هو: يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن السِّكِّيت: إمام في اللغة والأدب، ولدسنة١٨٦هـ، وأصله من خوزستان، تعلم ببغداد، واتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، ثُمَّ قتله لسبب مجهول سنة٢٤٤ هـ، من كتبه: إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، والقلب والإبدال، وغيرها. انظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٣٠٩، والفهرست: ص٧٢-٧٣، وهدية العارفين: ٢/ ٥٣٦، والأعلام: ٨/ ١٩٥.

(٣) في الأصل «أن يجري على الوجه»، والصواب ما أثبته من كتاب كنز الحفاظ للخطيب التبريزي: ص٥٧٨، وكذلك ممن نقل كلام ابن السكيت. انظر: معاني القرآن للنحاس: ٦/ ٤٦٧، وتفسير السمعاني: ٥/ ١٧١، والمحرر الوجيز: ٥/ ١١٢، وتفسير الثعالبي: ٤/ ١٦٣، وفتح القدير للشوكاني: ٥/ ٣٢.

(٤) انظر: كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي: ص٥٧٨.

(٥) انظر: غريب القرآن لأبي بكر السجستاني: ص٦٩، وتهذيب اللغةللأزهري: ١٤/ ٣٤٣، والخصائص: ١/ ٣١٨، واللسان: ٢/ ٥، ومختارالصحاح: ص١٠.

(٦) من قوله تعالى: ﴿ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ﴾ سورة البقرة من الآية: ١٢٥، وقوله: ﴿ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ﴾ سورة النور الآية: ٥٥.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

فالأوَّل من الأسماء التي ذكرنا: (ﭫ) لأنَّه من ذوات الياء، فتقول في تثنيته: "فتيَان"، وفي الجمع: "فِتْيَان" .

وكذلك (ﭧ) لأنَّك تقول في تصريف الكلمة: «صَفَّى يُصَفِّي تَصْفِيَةً»، واسم الفاعل: "مُصَفٍّ"، واسم المفعول: (ﭧ).

وكذلك: (ﭙ) لأنَّه اسم مفعول من: "سَمَّى يُسَمِّي تَسْمِيَةً ".

وكذلك: ( ) لأنَّه مصدر: "عَمَى يَعْمِي "، وأصله: " عُمْي" على وزن "فُعْل" تحركت الياء، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً (١).

و تعلم أيضًا ما أصله الياء يتوسط الواو فيه، لأنَّ كل ما كان عين الكلمة فيه واو، فلام الكلمة فيه

ياء أصلٌ مُطَّرِدٌ كـ: ( )(٢)، و(ﮉ) (٣)، و (ﭜ) (٤) على وزن «فُعَل» تحركت الياء، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، ثُمَّ حذفت[١٨٤/ب] الألف لالتقاء الساكنين- أعني بالساكنين: الألف، والتنوين-.

وما كان أصله واواً، وصارت الألف فيه رابعة كـ: ( ) لأنَّه من: " غَزَا يَغْزُو"، واسم الفاعل" غَازٍ"، وجمع غَازٍ ( ) (٥)، وأصله على وزن

« فَعَلَ»كـ: "ضَرَبَ"، و"كَسَرَ "تحركت الياء، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، وإنَّما كانت الألف هاهنا منقلبة عن ياء، لأنَّها صارت رابعة، فانقلبت إلى الياء، وإن كان أصلها الواو .

---

(١) انظر: تهذيب اللغةللأزهري٣/ ٥٥، والمحكم والمحيط الأعظم للمرسي: ٢/ ٢٦٣-٢٦٥، ولسان العرب: ١٥/ ٩٥.

(٢) من قوله تعالى: ( ) سورة طه من الآية: ١٢.

(٣) من قوله ﷻ: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) سورة طه من الآية: ٥٨.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ)سورة البقرة من الآية:٢.

(٥) انظر: لسان العرب١٥/ ١٢٤، ومختارالصحاح: ص١٩٨.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وأمَّا (ﭼ) فإنَّها تكتب بالياء على مذهب الكوفيين[1]، لأنَّهم يقولون في تثنيته: "ضُحَيَان" فيقلبون الألف إلى الياء، وإن كان أصله الواو، لأنَّه من" الضَحْوَة"، وإنَّما أميل حرف[2] طه دون حرف الأعراف لموافقة رؤوس الآي .

و (ﭙ) من: " وَلِيَ"، أو من: " وَالَى يُوَالِي " [3].

و(ﭘ) من: "صَلَّى يُصَلِّي" [4].

و( )من: " آذَى يُوْذِي" [5].

و(ﭖ) من: " افْتَرَى يَفْتَرِي " [6].

و(ﮋ) من: قَرَيْتُ المَاءَ أي: جمعته، وتقول: القَرْيَة، وقُرَىً، لأنَّه جمع قرية[7].

و(ﮒ) تقول: ثَوَى يَثْوِيْ، وثَوَيْتُ بالمكان: أقمت فيه، والثَّوْيُ: الإقامة[8].

قال الشَّاعر[9]:

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُه... البيت[1]

---

(١) انظر: الفتح والإمالة للداني: ص٢٩٢-٢٩٥، وهمع الهوامع: ٢/ ١٣٧.

(٢) أي كلمة : (ﭼ) .

(٣) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٥/ ٢٢٧.

(٤) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٤٦٨.

(٥) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٢٧، ومختار الصحاح: ص٥.

(٦) انظر: لسان العرب : ١٥/ ١٥٤، ومختار الصحاح: ص٢١٠.

(٧) انظر: لسان العرب: ١٥/ ١٧٩، ومختار الصحاح: ص٢٢٣.

(٨) انظر: النهاية في غريب الأثر١: / ٢٣٠، ولسان العرب: ١٤/ ١٢٥-١٢٦.

(٩) هو: ميمون بن قيس الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، أو بالأعشى الكبير، وسبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٢٣.

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه:

تَقَضِّي لُبَانَاتٍ ويَسْأَمُ سَائِمُ

=

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فتجده من ذوات الياء، فإنَّها تظهر في تصريفه .

بابُ رَسْمِ الْوَاوِ يَاءً

ثُمَّ قال -رحمه الله تعالى-:

٣٨٦- **الْقَــوْلُ فِيمَــا رَسَــمُوا بِالْيَــاءِ   وَأَصْــلُهُ الْــوَاوُ لَــدَى ابْــتِلاَءِ**

تقدَّم لنا في أوَّل الترجمة[١] التي فرغنا من ذكرها: أنَّ الألف تنقسم إلى أربعة أقسام:

إمَّا أنْ تكون منقلبة عن ياءٍ، وهو قوله: « **وَإنْ عَنِ الياءِ قَلَبْتَ أَلِفاً**»[٢].

و إمَّا أنْ تكون زائدة للتأنيث، وهو قوله: «**وَمَا بِهِ شُبِّهَ كَالْيَتَامَى** »[٣].

و إمَّا أنْ تكون مجهولة الأصل، وهو قوله: «**وَالياءُ عَنْهُمَا بِمَا قَدْ جُهِلا** »[٤].

و إمَّا أنْ تكون منقلبة عن واو، وهي التي ذكر في هذه الترجمة.

فقال: «**الْقَوْلُ**» أي: هذا القول في الذي «**رَسَمُوا**» يريد: الكُتَّابَ أي: كتبوه في المصاحف بالياء. «**وَأَصْلُهُ الْوَاوُ**» يريد: وأصل الألف فيه الواو.

«**لَدَى ابْتِلاَءِ**» أي: عند الاختبار، لأنَّ "الابتلاء" هو: الاختبار[١].

انظر: ديوان الأعشى: ص١٧٢، وكتاب سيبويه: ٣/ ٣٨، والمقتضب للمبرد : ٤/ ٢٩٧.

(١) انظر: ص٣٥٦.

(٢) صدر البيت رقم "٣٥٨" من النَّظم، وسبق شرحه. انظر: ص٣٥٦.

(٣) صدر البيت رقم "٣٦١" من النَّظم، وسبق شرحه. انظر: ص٣٥٨.

(٤) صدر البيت رقم"٣٨٢" من النَّظم، وسبق شرحه. انظر: ص٣٩٢.

(١) انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن لشهاب الدين المصري: ص١٠٦، ولسان العرب: ١٤/ ٨٤، وتاج العروس: ٣٧/ ٢٠٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال الله تعالى: (ﭢ ﭣ)[1] ، و (ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ)[2] ، ويريد: أنَّك إذا اختبرت الألف في هذه الألفاظ المذكورة في هذا الباب، وجدتها منقلبة عن واو، وكان القياس في هذه المواضع المذكورة في الباب أن ترسم بالألف، لأنَّ القياس في كل ما كان من ذوات الياء أنْ ترسم بالياء منبهة على الأصل، وفي كل ما [١٨٥/أ] كان من ذوات الواو أنْ يرسم بالألف، وقد خرجت من النوعين مواضع، فرسمت على غير الأصل، وعلى غير قياس، فخرج ممَّا أصله الياء مواضع تقدَّم ذكرها في الباب الذي قبل هذا[3] مثل: (ﭺ)[4]، وخرجت ممَّا أصله الواو مواضع فرسمت بالياء، والمراد بذلك التنبيه على جواز إمالتها .

وقيل: إنَّما رسمت بالياء، موافقة لرؤوس الآي المرسوم بالياء من ذوات الياء .

و قال الحافظ في المقنع[5] في "باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى":

«و اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء، والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف، لامتناع الإمالة فيه، وذلك في نحو: (ﮆ)، و (ﮕ)، و(   )، و(   )، و(ﯿ)، و(ﭐ)، و(ﭑ)، و(ﭑ)، و(ﭒ)، و(ﭓ)، و(ﭔ)، إلاَّ أحد عشر موضعاً فإنَّها رسمت بالياء، فأوَّل ذلك في الأعراف: (ﭼ ﭽ ﭾ) ، وفي طه: (ﮬ ﮭ ﮮ)، وفي النور (ﮈ ﮉ ﮊ)، وفي النازعات: (ﮞ)، و(ﮟ) في الحرفين، وفي" ﭑ": (ﭑ) ، و (ﭒ)، و (ﭓ ﭔ)، وفي (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)، وذلك على وجه الإتباع لما قبل ذلك، وما بعده ممَّا هو مرسوم بالياء من ذوات الياء لتأتي الفواصل على صورة واحدة ».

ومثل هذا الذي ذكر الحافظ ذكر أبو داود في التنزيل[1] في سورة البقرة[2] في

---

(١) سورة البقرة من الآية: ١٥٥.

(٢) سورة محمد من الآية: ٣١.

(٣) انظر: ص٣٥٦.

(٤) من قوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ) سورة إبراهيم من الآية: ٣٦.

(٥) المقنع: ص٧٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قوله تعالى: (ى يـ يـ).

ثُمَّ قال ~ :

٣٨٧- وَاليَـاءُ فِـي سَـبْعٍ فَمِـنْهُنَّ ج زَكَى وَفِي الضُّحَى جَمِيعاً كَيْفَ

٣٨٨- وَفِـــي ڐ جَـــاءَ وَفِـــي ں وَفِـــي پ ثُـــمَّ ڀ ٹ

٣٨٩- وَلَمْ يَجِـيءْ لَفْـظُ ڈ فِـي مُقْنِـع وَمِـنْ عَقِيلَـةٍ وَتَنْزِيـلٍ وُعِـى

٣٩٠ - وَأَلْحِـقْ ڎ بِهَـذَا الْفَصْـلِ لِكَتْبِـهِ بالْيَـا خِـلافَ الأصـل

« وَاليَاءُ فِي سَبْعٍ» أي: والياء مرسومة في سبع كَلِمٍ، أو ورسمت الياء في سبع كَلِمٍ .

«فَمِنْهُنَّ » أي: من السبع.

«ج» أراد قوله تعالى: (ﭽ ﭼ ﭻ) [1]، ورسم بالياء، وأصله الواو، لأَنَّك تقول: "سَجَوْتُ"[2]، وهو لفظ متحدٌ .

وقوله: «ڈ» يريد: وزكى، فحذف واو العطف، ويريد: أنَّ من السبع كلم: " ڈ"، وأراد قوله تعالى: (ڈ ڈ ڦ) وهو لفظ متحد في سورة النور[3]، وأصله الواو، لأنَّه من: «زَكَى يَزْكُو»[4].

وقولـه: «وَفِـي الضُّـحَى جَمِيعـاً كَيْـفَ جَـا» أي: رسـمت اليـاء في لفـظ

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ١٦٥-١٦٨.

(٢) من الآية: ٧٦.

(١) سورة الضحى من الآية: ٢.

(٢) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٣٧١.

(٣) من الآية: ٢١.

(٤) انظر: لسان العرب: ١٤ / ٣٥٩، ومختار الصحاح: ص١١٥.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

"**الضُّحَى**"كله .

«**كَيْفَ** [١٨٥/ب] **جَا** »أي: سواء كان مُعرَّفاً بالألف واللام، أو مُعرَّفاً بالإضافة، أو مُنكَّراً، وقد أتى لفظ "**الضُّحَى**" مُنوَّعَاً، فأتى في الأعراف[(١)]: (ﭽ ﭾ ﭿ) ، وأتى في طه[(٢)]: (ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ)، وفي والنازعات[(٣)]: (ﮕ ﮖ)، وأتى في: (ﭑ ﭒ) [(٤)] ، وأتى في: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)[(٥)]، وهو من ذوات الواو، لأنَّك تقول: «ضَحَوْتُ، وضَحْوَة »[(٦)] .

وقوله: « **وَفِي** ﮉ **جَاءَ**» يريد: رسمت بالياء، وأراد قوله تعالى في سورة النجم[(١)]: (ﭦ ﭧ) ، وهو لفظ مُتَّحِدٌ، وهو من ذوات الواو، لأنَّه من: «القُوَّة »[(٢)] .

وقوله: « **وَفِي** ﮞ» أي: وجاء الياء أيضًا مرسوماً في: «ﮞ» ، وأراد قوله تعالى: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ)[(٣)]، وهو لفظ مُتَّحِدٌ، وهو من ذوات الواو، لأنَّك تقول: «دَحَوْتُ»[(٤)].

وقوله: «**وَفِي** ﭗ» أي: وجاء الياء أيضًا في: «ﭗ »، وأراد قوله تعالى في سورة الشمس[(٥)]:

(ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ) ، وهو مُتَّحِدٌ، وهو من ذوات الواو، لأنَّك تقول: «تَلاهُ يَتْلُوهُ إذا تبعه،

---

(١) من الآية: ٩٨.

(٢) من الآية: ٥٩.

(٣) من الآية: ٢٩.

(٤) من الآية: ١.

(٥) من الآية: ١.

(٦) انظر: لسان العرب: ٢/ ٥٢٧، و مختار الصحاح: ص١٥٨.

(١) من الآية: ٥.

(٢) انظر: لسان العرب: ١٥ / ٢٠٧.

(٣) سورة النَّازعات من الآية: ٣٠.

(٤) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٢/ ١٠٦، ولسان العرب: ١٤/ ٢٥٢.

(٥) من الآية: ٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

وتَلَوتُه، ويَتْلُو بَعضُهم بَعضاً »[1] .

قوله: «ثُمَّ يِۓ ٹ» أي: كذلك أيضًا جاء الياء مرسوماً في: «ٹ»، وأراد قوله تعالى في سورة والشمس[2] : (ٹ ٹ ٹ) أي: بَسَطَهَا يمينًا وشمالاً[3] .

وفي شعر علقمة[4]:

طَحَا بِكَ قَلبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ   بُعَيْدَ الشَّبَابِ [عَصْرَ][1] حَانَ مَشِيبُ[2]

وقوله: « وَلمَ يَجِيءْ لَفْظُ الْقُوَى فِي مُقْنِعِ» أي: لم يذكره الحافظ في المقنع، وإنَّما ذكر ما قدمنا ذكره عنه، وسكت عن لفظ« الْقُوَى» فلم يذكره في الأحرف المستثناة.

وقوله: «وَمِنْ عَقِيلَةٍ وَتَنْزِيلٍ وُعِى » أي: حفظ يعني: « ڈ» ، ويريد أن لفظ: « ڈ» إنَّما حفظ من العقيلة، ومن التنزيل، دون المقنع .

ففي العقيلة[3] قال:

كَيْفَ الضُّحَى والْقُوَى.

---

(١) انظر: لسان العرب: ١٤/ ١٠٤، ومختار الصحاح: ص٣٣.

(٢) من الآية: ٦.

(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣/ ٤٨٤، والمفردات في غريب القرآن: ص٣٠٢، ولسان العرب: ١٥/ ٤.

(٤) هو: علقمة بن عَبَدَة بن ناشرة التميمي : شاعر، جاهلي، من الطبقة الأولى، كان معاصراً لامرئ القيس، وله ديوان شعر توفي نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة. انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي: ١/ ١١٥-١١٧، ومعاهدة التنصيص لعبد الرحيم العباسي: ١/ ١٧٥، والأعلام: ٤/ ٢٤٧.

(١) في الأصل« غرو» والصواب ما أثبته من ديوان علقمة.

(٢) انظر: ديوان علقمة الفحل: ص٦، وطبقات فحول الشعراء: ١/ ١٣٩، وأساس البلاغة: ص٣٨٥.

(٣) من البيت رقم"٢٣٥" من العقيلة، والبيت بتمامه:

كَيْفَ الضُّحَى و ڈ دَحَى تَلَى وَ طَحَى   ج ڈ وَاوُهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

انظر: العقيلة"باب رسم بنات الياء والواو": ص٢٤، و الوسيلة: ص٤٠٥.

وفي التنزيـل[1] في سـورة والـنجم قـال: « "ٱ ٻ" إلى قولـه تعـالى: "ﭢ" رأس الخمس الأول، ورؤوس الآي، قبل، وبعد بياء مكان الألف ».

فا"ﭢ" داخل فيه، لأنَّه رأس آية، وأمَّا في سورة البقرة، فلم يذكره فيها مع الحروف المذكورة .

وقوله: « **وَأَلْحِقِ** ﮄ **بِهَذَا الْفَصْلِ** » أَمَرَكَ ~ أن تلحق لفظ: (ﮄ) [2]

«**بِهَذَا الْفَصْلِ**» الإشارة لما تقدَّم أي: بهذا الفصل الذي رسم بالياء، والأصل فيه الواو، وذكر ~ : أنَّ الألف المنقلبة عن واو ترسم بالألف، إلاَّ مواضع معلومة، فإنَّها رسمت بالياء، وهي هذه، فمن ذلك: (ﭢ)، و(ﭢ)، ولفظ (**الضُّحَى**) كيف وقع، وحيث وقع، و(ﭺ)، و(ﭖ) [١٨٦/أ]، و(ﭠ) هذه السبعة هي التي ذكر الناس، ويجب أن يلحق بها لفظ (ﮄ)، لأنَّه من: العُلُوِّ[1]، وقد كتبت بالياء، وقياسه بالألف[2].

فقال في النَّظم: «**وَأَلْحِقِ الْعُلَى بِهَذَا الْفَصْلِ لِكَتْبِه بالْيَا خِلافَ الأصل**».

فتصير ثمانية أحرف.

قال أبو محمد مَكِّي[3] في كتابه الكشف[4]:

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ١١٥٢.

(٢) من قوله سبحانه: (ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ) سورة طه من الآية: ٤.

(١) انظر النهاية في غريب الأثر: ٣/ ٢٩٣، ولسان العرب: ١٥/ ٩٠.

(٢) صَحَّ في كتابة الألف وجهان:

الأول: برسم الألف الطويلة.

والثاني: برسم الياء، وهو رأي الكوفيين، وعليه جاء رسمها في المصاحف، على مراد الإمالة، وموافقة لرؤوس الآي قبلها وبعدها.

انظر: مختصر التبيين : ٤/ ٨٤٠هامش ٦، ودليل الحيران: ص٢٨١.

(٣) سبقت ترجمته. انظر: ص١٩٤.

(٤) الكشف لمكي بن أبي طالب، ١/ ١٩٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

« إنْ قيل: لِمَ أمالَ من أمال (ذ)، وهو من العلو، والألف ثالثة ؟

فالجواب: أنَّ (ذ) جمع "عَلْيَاء" وأصل الياء في"" العَليَا" الواو لأنَّه من "العُلُوّ" لكنها رُدَّت إلى الياء، لأنَّها صفة، والصفة أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو، فردت إلى الياء للخفة كما قالوا: "دُنْيَا"، وهي من"الدُّنُوِّ"، أو حق الجمع أن يتضمن باقي الواحد من الحروف، فبقيت الياء التي في "علياء "على حالها في الجمع، وهو(ذ)، فأميل لذلك، وأيضًا فإنَّ الواحد، وهو: "العَلْيَاء" يمال لألف التأنيث، فجرى الجمع في الإمالة على ذلك وإن لم تكن فيه ألف التأنيث للإتباع».

فأصل (ذ) الواو كما قال ~ .

بَابٌ فِيمَا رُسِمَ بِالْوَاوِ عِوَضًا عَنِ الألف

ثُمَّ قال:

٣٩١- وَهَاكَ وَاواً عُوِّضَتْ مِنْ أَلِفِ   قَدْ وَرَدَتْ رَسْمًا بِبَعْضِ أَحْرُفِ

تقدَّم لنا معنى « هاك »(١)، وأنَّها اسم فعل، وما بعدها منصوب بها، وكأنَّه يقول: وخذ واواً عوضاً من ألفٍ جاءت مكتوبة في بعض أحرفٍ: أي كلمات، وهي المذكورة في الباب، فذكر أن الألف ترسم واواً، لأنَّها على أصلها، وإن كان مرفوضاً، لأنَّ الأصل: أنَّ ما كان من ذوات الياء، فإنَّه يرسم بالياء، وما كان من ذوات الواو، فإنَّه يرسم بالواو، ولكنهم رفضوا هذا الأصل، واستعملوا غيره، فصار أصلاً مستعملاً مجمعًا عليه، فرسموا كل ما كان من ذوات الواو بالألف على مراد اللفظ، إذ هو في اللفظ ألف خالصة، ولأنَّهم أيضًا لو رسموا ما كان من ذوات الواو على الأصل لالتبس المفرد بالجمع، فكان يلتبس (ﭒ)(٢)، و(ﮭ)(٣)، و(ﭨ)(٤) بـ: (ﮉ)(٥)، و (ﯗ)(٦)، و(   )(٧)، وهذا في الأفعال.

ثُمَّ إنَّهم حملوا عليها الأسماء، فلم يرسموها بالواو، وتركوا من ذلك مواضع، فرسموها كذلك رداً إلى أصلها، وهي المواضع المذكورة في هذا الباب.

كما أبقوا مواضع منبهة على الأصل فيما زادوا الألف فيه بعد واو الجمع، وحملوا

---

(١) سبق عزوها. انظر: ص١٩٣.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭐ ﭒ ﭓ)سورة آل عمران من الآية: ٣٨.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﯽ ﮭ ﮮ   )سورة البقرة من الآية: ٧٦.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭧ ﭨ ﮈ ﮉ ﭬ)سورة البقرة من الآية: ١٨٧.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭬ)سورة يونس من الآية: ٢٢.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭬ)سورة البقرة من الآية: ١٤.

(٧) من قوله تعالى: (ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ   ) سورة الأعراف من الآية: ٩٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

عليه واو المفرد، وتركوا مواضع بغير ألف، وهي [١٨٦/ب]: (ﭘ)[1]، و(ﭬ)[2]، و(ﭒ)[3]، فلم يرسموا فيها ألفاً البتَّة، لا بالحمراء، ولا بغيرها إذ كان الأصل أن لا ترسم البتَّة، لأنَّها زائدة والأصل أن لا يكتب خطاً إلاَّ ما لفظ به، لأنَّ الهجاء في اصطلاح النحويين هو: الإتيان بحروف الكلمة في الكتاب على ما اصطلح عليه الكُتَّابُ المتقدِّمون الذين جُعِلُوا قدوة في ذلك، والهجاء على ضربين:

أصلي، وفرعي[4].

فالأصلي: ما وافق فيه الكَتْبُ السَّمْعَ، وذلك مثل أَنْ تُكْتَبَ: "زَيْنَبٌ" بزاي، وياء، ونون، وباء، وهو الذي يستعمل من غير زيادة ولا نقصان.

والفرعي: ما خالف فيه الكَتْبُ السَّمْعَ، وتلك المخالفة تكون بزيادة، أونقصان، أوقلب أوبدل، فمثال الزيادة: زيادتهم الواو في «عَمْرٍو »، لأنَّها غير مسموعة في الكلمة، ومثال النقص: حذفهم الألف من(ﭙ)في الخط فإنك تسمع ألفاً، ولا تكتبها، ومثال البدل: إبدالهم الألف من النون وذلك مثل قولهم: « رأيتُ زيداً » فإنَّما تسمع ذلك متصلاً بها تنوين، وتكتب ألفاً مكان التنوين، ومثال القلب كتبك« الرَّحَى» بالياء، وأنت تسمع ألفاً، فالألف منقلبة عن الياء، فراعوا أصل الكلمة فيما أصله الياء، فرسموه بالياء، ومضى الكُتَّابُ على ذلك خلفاً عن سلف[1].

فإنْ قيل: لِمَ لَمْ يُرَاعوا فيما أصله الواو وأصل الكلمة، فكتبوها بالواو كما كتبوا ما أصله الياء بالياء ؟

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﯼ ﭙ ﭚ ﭬ)سورة الأعراف من الآية: ١١٦.

(٢) من قوله تعالى: (ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ) سورة البقرة من الآية: ٢٢٦.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭒ)سورة البقرة من الآية: ٦١.

(٤) وبمثله عرَّفوا علم الرَّسم، وقَسَّموه إلى: قياسي، و اصطلاحي.

(١) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ص١٨٢، والمحكم للدَّاني: ص٢٢، وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندى: ٣/ ١٦٩، ودليل الحيران: ص٤٠، وإتحاف فضلاء البشر: ١/ ١٥-٢٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فالجواب: إنَّهم لو فعلوا ذلك لالتبس الواو الذي في آخر الفعل الماضي بالضمير، وقيل: إنَّما كتبوا بالياء ما كان من ذوات الياء وكتبوا بالألف ما كان من ذوات الواو، ليقع الفرق بين ما هو من ذوات الواو، وما هو من ذوات الياء .

فإنْ قيل: لم أميلت ذوات الياء منبهةً على الأصل، ولم تمل ذوات الواو منبهةً على الأصل، فينحى فيها بالفتح نحو الضمة، وبالألف نحو الواو كما ينحي فيما كان من ذوات الياء بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء ؟

فالجواب: إنَّ إمالة ذوات الواو يؤدي إلى ثقلٍ، إذ اللفظ بالضمة والواو أثقل من اللفظ بالياء والكسرة، فكذلك من الضمة والواو له حكم الضمة والواو.

ثُمَّ قال:

٣٩٢- وَالْـــوَاوُ فِــــي منَـــوةَ و پ وَحَــرْفِ الغَــدَوةِ مَــعْ مِشْــكوةِ

قال الحافظ في المقنع[1] في "باب ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ [التفخيم][2] ومراد الأصل":

« رسمت[١٨٧/أ] الألف واواً في كل المصاحف في أربعة أصول مُطَّرِدَةٍ، وأربعة أحرف مفترقة، فالأربعة الأصول: (ٹ)، و(ں)، و(ڈ)، و(ٻ) حيث وقعن، والأربعة الأحرف:

قوله في الأنعام، والكهف: (   ) » .

-يجعلها أبو عمرو حرفاً واحداً لاتحاد لفظها، ومن نظر إلى أنَّهما في سورتين، جعلها حرفين، فتكون الحروف خمسة-، وفي النور: (ۓ ۓ ڭ)، وفي المؤمن: (ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ)، وفي النجم: (ۓ ڭ ڭ).

وإنَّما كتبت هذه المواضع بالواو، لأنَّ أصلها الواو.

(١) انظر: المقنع: ص٦٠.

(٢) في الأصل« التخفيف»، والصواب ما أثبته من المقنع.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فـ(ڤ) مشتقة من: «الصَّلْو، ويجمع على: صَلَوَات» [1].

و(الزَّكَوةُ) من: «زَكَا يَزْكُو» [2].

و(ٮ) من: «رَبَا يَرْبُو» [3].

و(ۇ) من: «الحَيَوَانِ» [1] قال الله تعالى: (ٻ پ ٻ ٻ) [2].

و(پ)من: «نَجَا يَنْجُو» [3].

و (الْغَدَوةُ) لعله رسم على قراءة «**الغُدْوَة**» [4].

و"مِشْكَوةٌ" أصله: "مِشْكَوَةٌ" على وزن: مِفْعَلَة، تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، وجمعه: مِشْكَوَات [5].

فقوله: « **وَالْوَاوُ فِي منَوةَ**» يريد الواو في الرسم.

«**فِي منَوةَ**» أراد قوله تعالى في النجم [6]: (ۓ ڭ ڭ)، و(ۓ) من الحروف المفترقة [7]

---

(١) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٣/ ٥٠، ومختار الصحاح: ص١٥٤.

(٢) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٢/ ٣٠٧، ولسان العرب: ١٤/ ٣٥٨.

(٣) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٢/ ١٩١، ولسان العرب: ١٤/ ٣٠٦، ومختار الصحاح: ص٩٨.

(١) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٢١٤، و مختار الصحاح: ص٦٩-٧٠.

(٢) سورة العنكبوت من الآية: ٦٤.

(٣) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٥/ ٢٤، ولسان العرب: ١٥/ ٣٠٦.

(٤) القراءة المذكورة هي قراءة الإمام ابن عامر بالواو وضم الغين في الأنعام، وفي الكهف، و الباقون بالألف وفتح الغين.

انظر: السبعة: ص٢٥٨، والتيسير: ص٨٥، وجامع البيان: ص٤٩١، والكافي: ص٩١، والنشر: ٢/ ٢٥٨.

(٥) انظر: لسان العرب: ١٤/ ٤١٤.

(٦) من الآية: ٢٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

.

وقوله: (و پ) وهو قوله تعالى في سورة الطَوْلِ[٢]: (ٻ ٻ ڀ ڀ پ پ)، و (پ) من الحروف المفترقة.

وقوله: « وَحَرْفِ الغَدَوةِ» يريد الموضعين: في الأنعام [١]: (   )، ومثله في سورة الكهف[٢] .

وقوله: « مَعْ مِشْكوةِ » أراد قوله تعالى في سورة النور[٣]: (ۓ ۓ ﮈ)، وهي أيضًا، و« الغَدَوةِ» من الحروف المفترقة .

ثُمَّ قال:

٣٩٣- وَفِـــــي ٻ وَكَيْفَمَـــــا ۇُ   أَوِ ڤ وَكَـــذَا الزَّكَـــوةُ

هذه الأربعة التي ذكر في هذا البيت هي الأصول المطَّرِدَة .

وقوله: « وَفِي ٻ» يريد: والواو في (ٻ) [٤] .

وقوله: « وَكَيْفَمَا ۇُ» يريد بالألف، واللام، أو بغير ألف، ولا لام.

وكذلك(ڤ)، و(ں) إذا كانت التَّاء متطرفة، فأمَّا إذا كانت هذه الألفاظ مضافة إلى ضمير، فإنَّها بالألف.

---

(١) مراد المصنف بالمفترقة أي : التى في مقابل الأصول المطردة، واستثناء لفظ: (ۓ) من ذوات الواو على قراءة نافع، مبني على أنَّ أصل ألفه واواً، وقد حكى بعض العلماء فيه اختلافاً. انظر: دليل الحيران: ص٢٨٢.

(٢) من الآية: ٤١، و الطَّوْل: سورة غافر.

(١) من الآية: ٥٢.

(٢) من قوله تعالى: (ٱ ٻ ٻ ڀ ڀ پ پ پ پ) من الآية: ٢٨.

(٣) من الآية: ٣٥.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ٱ ٻ ٻ)سورة البقرة من الآية: ٢٧٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

وقوله:

٣٩٤- مَـا لَـمْ تُضِـفْهُنَّ إِلَـى ضَـمِيرِ فَـأَلِفٌ وَالثَّبْـتُ فِـي الْمَشْـهُورِ

وفي ضمنه: أنَّها بواو وإن أضيفت لظاهر.

وقوله: « مَا لَمْ [١٨٧/ب] تُضِفْهُنَّ إِلَى ضَمِيرِفَأَلِفٌ وَالثَّبْتُ فِي الْمَشْهُو رِ»

يريد: أنَّ هذه الألفاظ إنَّما ترسم بالواو إذا كانت غير مضافة مثل: ( )[(١)]، و(ﭙ)[(٢)]، و(ﮒ ﮓ)[(٣)]، و(ﯘ ﯙ ﯚ) [(٤)]، أو كانت مضافة لظاهر مثل: (ﯛ ﯜ)، و(ﭜ)[(٥)]، فخرج من هذا: أنَّ (ﭰ)، و(ﮞ)، و(ﭻ) تنقسم قسمين:

مضافة، وغير مضافة، فغير المضافة على قسمين:

معرّفة بالألف واللام، أو منكّرة، فالمعرَّفة بالألف واللام ليس إلاَّ الواو .

والمنكرة فيها وجهان: الأكثر الواو، وإلاَّ فالألف، و هذا الخلاف لم يذكر نصاً، وإنَّما يظهر من مقتضى كلام الحافظ، ومفهومه.

لأنَّه قال في المقنع[(٦)]: « ووجدت في عامَّتِهَا يعني: عامة مصاحف أهل العراق الواو ثابتة في قوله: (ﯘ) في الكهف، ومريم، و(ﯙ ﯚ) في الروم، و(ﮒ ﮓ)، و(ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ) في الفرقان» .

وسكت عن غيرها من المصاحف من مثل مصاحف أهل المدينة، وغيرها، فيقتضي أنَّها على غير ما هي في مصاحف أهل العراق .

---

(١) حيث وردت، وأوّل مواضعها قوله سبحانه: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ)سورة البقرة من الآية: ٣.

(٢) حيث وردت، وأوّل مواضعها قوله سبحانه: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ) سورة البقرة من الآية: ٤٣.

(٣) سورة النحل من الآية: ٩٧.

(٤) سورة الكهف من الآية: ٨١.

(٥) وقعتا في قوله سبحانه: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) سورة النور من الآية: ٥٨.

(٦) انظر: المقنع: ص٦١ .

ماجستير عمر النويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

والمضافة تنقسم قسمين:

مضافة لظاهر، و مضافة لمضمر.

فالمضافة للظاهر ليس إلاَّ الواو كالمعرَّفة بالألف، واللام .

و المضافة إلى الضمير ليس إلاَّ الألف، وفي حذف الألف، وإثباته وجهان: الأكثر الإثبات، و الأقل الحذف [1].

قال في المقنع [2]: « فأمَّا قوله: (ڭ ڭ ڭ ڭ)، و (ڈ ڈ ڤ)، و (چ چ)، و (پ پ) حيث وقع، و (ﮔ ﮔ ﮔ) في سبحان، و (ۋ ې) في النور، وقوله: (ڤ ڤ) حيث وقع، و (و ى) في الأحقاف، و(ې) في الفجر، فمرسوم ذلك كله بغير واو ».

وهذا معنى قول النَّاظم: « **مَا لَمْ تُضِفْهُنَّ إِلَى ضَمِيرِ**» .

فإنَّها مرسومة بغير واو بل بالألف .

وقوله: « **فَأَلِفٌ** » والألف هل ثابتة، أو محذوفة؟

قال: « **وَالثَّبْتُ فِي الْمَشْهُورِ**» ومفهومه أنَّ غير المشهور حذف الألف.

قال في المقنع [1] -بعد قوله فيما قَدَّمنا عنه-: «فمرسوم ذلك كله بغير واو، وربما رسمت في بعض المصاحف، وهو الأكثر، وربما لم ترسم، وهو الأقل».

ثُمَّ قال:

---

(١) حاصل كلام المصنف، وخلاصته:

١- أن المعرَّف بأل، والمضاف إلى ضمير فيه خلاف، والمشهور رسمه بالألف، وعليه العمل.

٢- أن المنكَّر لا خلاف في رسمه بالواو على كلام النَّاظم، ويفهم الخلاف من كلام الدَّاني في المقنع، والعمل على رسمه بالواو. انظر: دليل الحيران: ص٢٨٤.

(٢) انظر: المقنع: ص٦٠ .

(١) انظر: المقنع: ص٦٠ .

ماجستير عمر التويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣٩٥- وَبَعْضُهُمْ فِي الرُّومِ أَيْضًا كَتَبَا وَاواً بِقَوْلِهِ تَعَالى ے ے

٣٩٦- مَعْ أَلِفٍ كَرَسْمِهِم سِوَاهُ كَذَا ﭖ وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ [١٨٨/أ]

ذكر ~ في هذين البيتين كلمتين:

إحداهما بالخلاف في رسمها بالواو، وفي ترك رسمها به، وهي قوله تعالى في الرُّوم[1]: (ﮪ ﮫ ے ے).

والكلمة الثانية بالاتفاق على رسمها بالواو، وهي قوله تعالى في النِّساء[2]: (ﭖ ﭖ ﭗ).

فقال: « وَبَعْضُهُمْ» يريد: بعض الكُتَّاب.

«فِي الرُّومِ أيضًا» أي: مثلما تقدَّم في الحروف المذكورة، والألف في قوله: « كَتَبَا»لإطلاق القافية.

وقوله: « وَاواً » مفعول لقوله: « كَتَبَا»، وفي ضمنه: أنَّ البعض الآخرين كتبه بغير واوٍ.

قال الحافظ في" باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار في الإثبات، والحذف":

«(ﮪ ﮫ ے ے) بالألف من غير واو، وفي بعضها (رِّبَوا) بالواو، والألف بعدها »[1].

ومثله لأبي داود ذكره في سورة البقرة[2]، وفي سورة الروم[3]، ولأنَّ المصاحف اختلفت فيه بين بعضها بالواو، و الألف، و بعضها دون ألف قبلها، و في بعضها بألف

---

(١) من الآية: ٣٩.

(٢) من الآية: ١٧٦.

(١) انظر: المقنع: ص١٠٠ .

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٣١٤.

(٣) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٩٨٨.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بعد الباء من غير واو[1].

وقول أبي داود، وأبي عمرو: «بواو، وألف بعدها »[2] هو معنى قول النَّاظم:

«مَعْ أَلِفٍ كَرَسْمِهِم سِوَاهُ» يريد: كما رسموا غيره من لفظ(ٻ) بالواو، والألف كذلك هو إذا رسم بالواو، فإنَّ الألف لابُدَّ منها بعد الواو كغيره.

وقوله: « كَذَا ٻ وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ » هذا هو المتفق عليه يعني: أنَّ الرواة كلهم اتفقوا على رسم قوله تعالى في سورة النساء[3]: (ٻ ٻ پ)بالواو، والألف بعدها كما رَوَوْهُ عن المصاحف، وهو القياس فيه.

قال الحافظ في المقنع[1] في"باب الهمزة، وأحكام رسمها في المصاحف"-وذكر كلاماً كثيراً ذكر فيه أحكامها-:

« وأنَّ الهمزة إذا وقعت طرفاً فإنَّها ترسم إذا تحرك ماقبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة، فإن كان ضمة رسمت واواً نحو: (ٻ)، و(ڤ)، و(ۋ ً)، وشبهه» .

قال بعض النُّحَاةِ: «قوله تعالى: (ٻ ٻ پ) همزته همزة وصل »[2].

فإن قيل لماذا ألحقت همزة الوصل، وهو لم يحذف منه شيئاًكما حذف من: (ٻ)[3]،

---

(١) بعض الكُتَّاب كتبها بالواو مع زيادة ألف بعدها، وبعضهم كتبها ألفاً كغيرها من المقصور الواوي، ولم يرجح الشيخان واحداً منهما، والعمل على رسمها بالألف الثابتة بعد الباء. انظر البديع في رسم مصاحف عثمان للجهني: ص١٠٦، وعنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل للمراكشي: ص٧٨، ودليل الحيران: ص٢٨٤-٢٨٥.

(٢) سبق عزوهما قريباً.

(٣) سبق عزوها قريباً.

(١) انظر: المقنع: ص٦٨.

(٢) انظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٣٦١و٣/ ٤٥٤، والمقتضب: ا/ ٢٢٧-٢٢٨، ولسان العرب: ١/ ١٥٦، وهمع الهوامع: ٣/ ٤٠٣.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها من قوله سبحانه: (ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ) سورة البقرة من الآية: ٨٧.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و(اسْمْ)[1] فما وجه ذلك؟

فالجواب:

إنَّ همزة الوصل إنَّما دخلت في قوله تعالى: (ﭧ) عوضاً من لام الكلمة التي هي الهمزة على تَوَهُّمِ حذفها؛ لأنَّ الهمزة إذا وقعت بعد سكون صحيح جاز حذفها، والفاء حركتها على ما قبلها إذ أصل الكلمة: «مَرْؤٌ» بفتح الميم وسكون الراء، فلما وقعت الهمزة في هذه الكلمة بعد ساكن صحيح جاز حذفها، والفاء حركتها على ما قبلها[١٨٨/ب].

ولو فعلوا ذلك لبقيت الكلمة على حرفين، فأدخلوا همزة الوصل عوضاً من الهمزة التي هي عرضة للحذف، و عاملوا الكلمة مع وجود الهمزة معاملتها بعد حذف الهمزة، ونظير ذلك دخول الهمزة في: (ﭧ)، و(اسْمْ) إذ الهمزة فيهما عوضٌ من لام الكلمة المحذوفة، إذ أصلها: «بَنْوٌ، وسَمْوٌ» غير أنَّ الهمزة في (ﭧ)، و(اسْمْ) عوض من المحذوف حقيقة، وهمزة الوصل في (ﭧ) عوض من المحذوف على تَوَهُّمٍ[1]، والله أعلم.

---

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها من قوله سبحانه: (ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ) سورة البقرة من الآية: ١١٤.

(١) انظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٣٦١و٣/ ٤٥٤، والمقتضب: ا/ ٢٢٧-٢٢٨، ولسان العرب: ١/ ١٥٦، وهمع الهوامع: ٣/ ٤٠٣، و وجه زيادتها بعد (ﭧ) : إمَّا الحمل على واو الجمع، وهو قول أبي عمرو بن العلاء، وإمَّا تقوية الهمزة وبيانها، وهو قول الكسائي. انظر: دليل الحيران: ص٢٨٥.

ماجستير عمر النويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

بَابُ المَقْطُوْعِ والمُوْصُوْلِ

ثُمَّ قال- رحمه الله تعالى-:

٣٩٧- بَــابُ حُــروفٍ وَرَدَتْ بِالْفَصْــلِ ... فِـي رَسمِهَـا عَلَـى وِفَـاقِ الأصـل

يريد: هذا باب، والمراد بالحروف: الكلمات، أي: بابُ كلماتٍ.

« وَرَدَتْ» أي: جاءت.

« بِالْفَصْلِ» أي: بالقطع، أي: أنَّ بعضها منفصل عن بعض .

وقوله: « فِي رَسمِهَا » أي: في كتابتها في المصحف مقطوعة .

وقوله: « عَلَى وِفَاقِ الأصل» الوفاق: هو الموافقة، وهو مصدر: « وَافَقَ يُوَافِقُ وِفَاقاً، ومُوَافَقَةً»[1] مثل: « قَاتَلَ يُقَاتِلُ قِتَالاً، ومُقَاتَلَةً» .

وقوله: « الأصل » يريد: أن الأصل في الكَلِمِ القَطْعُ، ولهذا قال الشَّاطبي ~ :

وَقُلْ عَلَى الأصل مَقْطُوعُ الحُرُوفِ أَتَى ... وَالوصْلُ فَرْعٌ فَلا تُلْفَى بِهِ حَصِرَا[2]

ثُمَّ قال – رحمه الله تعالى –:

٣٩٨- أَنْ لا يَقُولُــوا لا أَقُــولَ فُصِــلا ... ثُــمَّ مَعَــا بِهُــودَ لَــيْسَ الأوَّلا

٣٩٩- وَتَوْبَــةٍ وَالحَــجِّ مَــعْ يَاسِــينا ... وَفِـي الـدُّخَانِ مَـعَ حَـرْفِ نُونَـا

٤٠٠- والامتحَــانِ وَكَــذَاكَ رُوِيَــا ... عَنْ بَعْضِهِمْ أَيْضًا بِحَرْفِ الأنْبِيَا

اعْلَمْ: أنَّ هذه الترجمة تنضبط في ستة فصولٍ، وأحد عشر حرفاً:

الفصل الأول: في ذكر: (ٻ ٻ)[1]، وهو الذي بدأ به النَّاظم، وبه بدأ الحافظ في

---

(١) انظر: لسان العرب: ١٠/ ٣٨٣.

(٢) انظر البيت رقم: "٢٣٧" من العقيلة "باب المقطوع والموصول": ص٢٤، و الوسيلة: ص٤٠٩.

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها من قوله سبحانه: (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ)سورة الأعراف من الآية: ١٠٥.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

المقنع[1].

الفصل الثاني: في ذكر: (ﮊ ﮋ)[2].

الفصل الثالث: في ذكر: (ﭫ ﭬ)[3].

الفصل الرابع: في ذكر: (ﮑ ﮒ)[4].

الفصل الخامس: في ذكر: (ﮕ ﮖ)[5].

الفصل السادس: في ذكر: (ﯓ)[6].

فأمَّا الأحد عشر حرفاً فهي: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)[7]، و( )[8]، و(ﭭ ﭮ ﭯ)[1]، و(ﯓ ﯔ ﯕ)في الرَّعـــد[2]، و ( )[3] بـــالفتح[4] حيـــث وقـــع، و(ﭻ ﭼ)[5] بالكسر[6] غير: (ﭨ ﭩ ﭪ)[7]، و (ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ)[8].

---

(١) انظر: المقنع: ص٧٣.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها من قوله تعالى: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ)سورة النساء من الآية: ٢٥.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: ( )سورة النساء من الآية:٩١.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ)سورة النساء من الآية:١٠٩.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)سورة البقرة من الآية:٢٤٠.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯥ ﯦ ﯧ)سورة النساء من الآية: ٧٨.

(٧) سورة الأعراف من الآية: ١٦٦.

(٨) سورة النور من الآية: ٤٣.

(١) سورة النجم من الآية: ٢٩.

(٢) من الآية: ٤٠.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ)سورة النساء من الآية: ٧٣.

(٤) أي: بفتح همزة (ﭙ).

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯤ ﯥ)سورة البقرة من الآية: ٢٤.

(٦) أي: بكسر همزة (ﭻ).

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

واختلف في: ﴿ﭑ ﭒ﴾ [٣]، و ﴿ﭓ ﭔ ﭕ﴾ [٤]، والوصل فيهما أكثر.

كما اختلف في ﴿ﭖ ﭗ﴾ [٥] [١٨٩/أ] وقطعه أكثر، ويأتي ذكر كل كلمة.

فبدأ النَّاظم بما بدأ به الحافظ في المقنع، وهي كلمة: ﴿ﭑ ﭒ﴾، فذكر فيها ثلاثة أبيات تكلم ~ في هذه الأبيات الثلاثة في كلمة: ﴿ﭑ ﭒ﴾، وذكر أنَّها مقطوعة، وعِدَّتُهَا أحد عشر كلمة ذكر الخلاف في الحادية عشرة منها.

وكان حقه أنْ يذكر الموصول منها، لأنَّه هو الذي خرج عن القياس برسمه كذلك متصلاً، وكلامه في هذا النَّظم، وكذلك غيره إنَّما هو فيما خرج عن القياس، وما جاء على القياس فلا كلام فيه [٦].

وقد قال: « **عَلَى وِفَاقِ الأصل**»، فالأصل فيها القطع، كما قدَّمنا، والفرع فيها [الوصل] [١]، فتكلم على الأصل الذي لا سؤال فيه، وسكت عن الفرع.

لكنَّه ~ سلك في ذلك مسلك الأئمة المتقدِّمين، المأخوذ عنهم هذا الشأن في تواليفهم، فَالدَّركُ عليهم، وأمَّا بمقتديهم فلا [٢].

وإنَّما تكلم النَّاظم ~ على المقطوع، وإنْ كان على الأصل، والقياس، وسكت عن الموصول، وإنْ كان هو الذي ينبغي له أنْ يتكلم عليه نظراً إلى القِلَّة، والكثرة، وإنْ

---

(١) سورة هود من الآية: ١٤.

(٢) سورة الأنعام من الآية: ١٣٤.

(٣) سورة الأنفال من الآية: ٤١.

(٤) سورة النحل من الآية: ٩٥.

(٥) سورة ص من الآية: ٣.

(٦) هذا من ضمن استدراكات المصنف على شيخه، وهي كثيرة، و سبق التنبيه عليه.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٢) الكلام المذكور بمثابة الاعتذار، وبيان للسبب الذي جعل شيخه يسلك ما استدركه عليه، وهذا غاية في الأدب.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

كان أكثر بكلمة واحدة، فإنَّ هذه الكَلِمَ المقطوعات معلومات محصورة، والموصولة بالعكس، فلذلك تكلم على هذه دون الأخرى، وإنْ كان الأصل في هذه الكلمات القطع كما قلنا، فإنَّهم لَمَّا قطعوا هذه، وتركوا ما عداها موصولاً على اللفظ، كأنَّهم اصطلحوا على ذلك حتى صار الوصل أصلاً فيها مثل ما اصطلحوا على زيادة الألف بعد واو الجمع، فصار أصلاً مجمعًا عليه، وتركوا من ذلك مواضع منبهة على الأصل، فكأنَّهم لما وقع إجماعهم على اتصال هذه، واختصاصهم هذه بالقطع منها صار الوصل أصلاً بهذا الاعتبار، والله أعلم .

وقال في المقدِّمة[1] لابن بَابَشَاذ[2]: «"لا" تكتب متصلة مع" أَنْ" إذا كانت " أَنْ" ناصبة للفعل، ومنفصلة إذا لم تكن ناصبة، مثل قوله تعالى: (ٱ ٻ ٻ) فمن نصب (ٻ) وصلها، ومن رفع (ٻ) فصلها، لأنَّ التقدير مع الرفع: "وحسبوا أنَّه لا تكونُ فتنة فكان" الهاء المقدرة فصلت، وتكتب "لا" مع " أَنْ" في الشرط متصلة مثل: " إلاَّ تَدَعْ شَتْمِي أُعَاقِبْكَ"» .

ومثل قوله تعالى: (ۀ ہ) [1]، و (ے ۓ ڭ ڭ) [2]، لأنَّها كالجزء منها.

وقوله: «**أَنْ لا يَقُولُوا لا أَقُولَ فُصِلا**» الألف في قوله: « **فُصِلا**» للتثنية، وأراد الحرفين: وهما في سورة الأعراف، وأراد [١٨٩/ب] قوله تعالى فيها: (ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ ٻ)[3]، وقوله تعالى فيها في قصة موسى عليه السلام: (ۆ ۆ ۈ ې ې ٻ ٻ)

---

(١) انظر: المقدمة المحسِّبة لابن بابشاذ: ٢/ ٤٥٦-٤٥٧.

(٢) هو: أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ، النحوي، يقال: إنَّ أصله من الديلم، وكان هو بمصر إمام عصره في علم النحو، وله المصنفات المفيدة منها: المقدمة المشهورة وشرحها، وشرح الجمل للزجاجي، وشرح كتاب الأصول لابن السراج، وغيرها، توفي بمصر سنة٤٦٩هـ. انظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٥١٥-٥١٧، و معجم الأدباء: ٣/ ٤٢٨، و الأعلام: ٣/ ٢٢٠.

(١) سورة التوبة من الآية: ٤٠.

(٢) سورة الأنفال من الآية: ٧٤.

(٣) من الآية: ١٠٥.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وهما متحدا اللفظ ليس في القرآن غيرهما .[1]

وقوله: « **ثُمَّ مَعَا بِهُودَ**» يريد الموضعين، ثُمَّ استثنى الأول الذي هو بغير نون، و أراد قوله تعالى في سورة هود: (ٹ ٹ ڈ ڈ ۂ ۂ ہ ہ ۃ ۃ)[2] هذا هو الأول الذي استثناه.

والمقطوعان هما: قوله تعالى: (ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ)[3]، والثاني: قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام: (ہ ۃ ۃ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮛ)[4]

وقوله: «**وَتَوْبَةٍ**» يريد: سورة براءة، فأطلق، ولم يقيِّده بحرف، ولا غيره، وإنَّما قيَّده بالسورة لا غير مثل ما قيد الَّذَيْنِ في هودٍ بالسورة، فأمَّا سورة هود فليس فيها غير ما ذكر بالقطع، وما استثنى، وأمَّا سورة التوبة فإنَّ فيها: (ۈ ۈ ۇ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې)[1]، وفيها: (گ گ ں ں ڻ ڻ ۀ)[2]، وكلاهما موصلان أعني: بغير نون، وفيها: (ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ)[3]، وهذا هو المقطوع، وهو آخر السُّورة، فكان حقه أنْ يقيِّده بالأخير .

قوله: « **وَالحَجِّ** » فقيَّده بالسورة لا غير، إذ ليس فيها غيره، وأراد قوله تعالى: (ڃ ڃ چ چ چ)[4]

وقوله: «**مَعْ يَاسِينا**» أراد: قوله تعالى فيها: (ڃ چ چ چ)[5]، وهو متحد ليس في القرآن غيره .

---

(١) من الآية: ١٦٩.

(٢) من الآية: ٢.

(٣) من الآية: ١٤.

(٤) من الآية: ٢٦.

(١) من الآية: ٩٢.

(٢) من الآية: ٩٧.

(٣) من الآية: ١١٨.

(٤) من الآية: ٢٦.

(٥) من الآية: ٦٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

و قوله: «وَفِي الدُّخَانِ» أراد قوله تعالى فيها: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ) [(1)]، وليس فيها غيره.

وقوله: « مَعَ حَرْفِ نُونَا » أي: مع كلمة " ﮈ ﮉ ﮊ "، وأراد قوله تعالى فيها: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ) [(2)]، وليس فيها غيره.

وقوله: « وَالامتحَانِ» يريد سورة الممتحنة، وأراد قوله تعالى فيها: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ) [(3)].

و قوله: «وَكَذَاكَ رُوِيَا» يريد بالقطع أيضًا أي: مثل ما ذكرت لك.

« عَنْ بَعْضِهِمْ » أي: عن بعض الرواة، ومفهومه: أنَّ بعضًا آخر رووا الوصل، ففيه الخلاف، وهو الموضع الحادي عشر، والألف في قوله: « رُوِيَا» للإطلاق.

قال الحافظ في "باب ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل، والموصولة على اللفظ": « حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدَّثنا ابن [١٩٠/أ] الأنباري قال: وجميع ما في كتاب الله ﷻ من قوله(إلاَّ) فهو بغير نون، إلاَّ عشرة أحرف- وذكرها ثُمَّ قال-: فهذه المواضع بالنون، ثُمَّ قال: وحدَّثنا محمد بن عيسى قال: حدَّثنا إسحاق بن الحجاج المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي عَبَّاد قال سمعت [أبا حفص الخزَّاز][(1)] يقول: (إلاَّ) مقطوعة في عشرة مواضع في القرآن »[(2)].

---

(١) من الآية: ١٩.

(٢) من الآية: ٢٤.

(٣) من الآية: ١٢.

(١) اضطربت روايات الدَّاني في كتابه المقنع في كنية هذا الرجل، فمرَّة يقول: "أباجعفر الخزَّاز"، ومرَّة يقول: "أباحفص الخزَّاز "، وقد بحثت عن" أبي حفص الخزَّاز"، فما وجدت إلاَّ ترجمة رجل ضَعَّفَه العلماء، وليس من أهل الإقراء، وممَّا قالوا فيه: "عمر بن عبيد، أبوحفص الخزاز، بياع الخمر، ضعفه أبوحاتم، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: في حديثه اضطراب".انظر: التاريخ

ماجستير عمر النويبر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وذكرها، وسكت عن ذكر الذي في سورة الأنبياء، فلم يذكره بحذف، ولا إثبات .

وقال في "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات، و الحذف":

« وفي الأنبياء في بعض المصاحف: (گ گ گ ں) بالنون، وفي بعضها بغير نون»[1].

فظاهر هذا التساوي بالقطع، و الوصل من غير ترجيح أحدهما على الآخر، وظاهر قوله في باب المقطوع والموصول أنَّه ليس فيها إلاَّ الاتصال، وقد ذكرنا كلامه فيها .

وقال في التنزيل[2] في سورة الأعراف: « اعلم: أنَّ كلَّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر "إلاَّ" فهو بغير نون على الإدغام، إلاَّ عشرة أحرف، فهي بالنون على الأصل بإجماع المصاحف على ذلك- ثُمَّ ذكرها إلى آخرها- ثُمَّ قال بعد تمام عدتها: ووقع في سورة الأنبياء -صلوات الله عليهم- موضع اختلفت المصاحف فيه، وهو قوله ﷻ:

الكبير للبخاري ٦/ ١٧٧، وميزان الاعتدال للذهبي ٥/ ٢٥٦، والمغني في الضعفاء له أيضًا ٢/ ٤٧٠، ولسان الميزان لابن حجر ٤/ ٣١٦.

وأظنه -والله أعلم- تصحيف عن "أبي جعفر الخزاز" ، لأنَّ صورة لفظ " جعفر" قريبة من لفظ" حفص"، وقد نبه على هذا الأمر محمد أحمد دهمان – محقق كتاب المقنع-: ص٧٠ في الهامش.

وأبو جعفر هو: أحمد بن علي بن الفضل البغدادي، مقرئ، ماهر، ثقة، قرأ على: هبيرة صاحب حفص، وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطيعي، وأبي هاشم الرفاعي، وأخذ عنه: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما، توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨-٤١٩، ومعرفة القرَّاء: ٢/ ٥١٢، وغاية النهاية: ١/ ٨٦-٨٧ .

(١) انظر: المقنع: ص٧٣-٧٤.

(١) انظر: المقنع: ص٩٩.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٥٤-٥٥٧، وقال المارغني: "وقد اختلف في موضع الأنبياء، فروي بالفصل، وروي بالوصل، وقد استحب أبو داود فصله، وبه العمل عندنا" دليل الحيران: ص٢٨٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

(ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ) بالنون، مثل العشرة المذكورة، وكذلك رسمه الغازي بن قيس، و حَكَمٌ، وعطاء، مثل العشرة المتقدِّمة، وفي بعضها بغير نون، مثل سائر ما في القرآن على الإدغام: (ﮆ ﮇ ﮈ)، مثل: (ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ)، و(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)، و(ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)، وشبه ذلك ممَّا تقدَّم، أو يأتي ممَّا يكتب بغير نون، ولم يذكر الغازي، وعطاء في الذي في الأنبياء خلافاً أصلاً، ولا رسم عطاء منهن بالنون غير الذي في الأنبياء خاصة، وأضْرَب عن الباقي، وأمَّا حَكَمٌ، فذكر في الذي في الأنبياء خلافاً بين المصاحف، وأنا أستحب كَتْبَ الذي في الأنبياء بالنون، مثل العشرة المذكورة لِكُتَّابِ الصحابة ذلك كذلك، ورسم الغازي، و حَكَمٌ، وعطاء لذلك كذلك » .

ثُمَّ قال ~ :

٤٠١- فَصْلٌ وَغَيْرَ النُّورِ مِنْ مَّا مَلَكَتْ وَفِي الْمُنَافِقِينَ مِنْ مَّا قُطِعَتْ

٤٠٢- وَالْخُلْفُ لِلدَّانِيِّ فِي الْمُنَافِقِينْ وَلأَبِي دَاودَ فِي الرُّومِ يَبِينْ[١٩٠/ب]

هذا آخر الفصول التي قَدَّمْنَا(١) أوَّل الترجمة أنَّ الكلام في هذه الترجمة ينضبط فيها، وهي: "**مِنْ مَّا**".

اعلم: أنَّها تقطع في ثلاثة مواضع: في النساء(٢): (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ)، ومثله في الرُّوم(٣)، والثالث مختلف فيه وهو: (ﮱ ﯓ ﯔ) في المنافقين(٤).

فإنْ كانت" ﭣ" مع ظاهر نحو: (ﭣ ﭤ) (٥)، و(ﭺ ﭻ ﭼ) (٦)، فلا خلاف في قطعها

---

(١) انظر: ص٤٢٢-٤٢٣.

(٢) من الآية: ٢٥.

(٣) من قوله سبحانه: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ) من الآية: ٢٨.

(٤) من الآية: ١٠.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها من قوله تعالى: (ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ) سورة البقرة من الآية: ١٦٤.

(٦) من قوله سبحانه: (ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ) سورة النور من الآية: ٣٣.

ماجستير عمر النويمر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

كما لا خلاف في وصل "ﭻ ﭼ" في النور[(١)]، وهو قول النَّاظم بعد هذا: «**وقَطْعُ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ**».

قال النَّاظم ~ : « **وَغَيْرَ النُّورِ مِنْ مَّا مَلَكَتْ** » يريد: وغير ما في سورة النور من هذا اللفظ مقطوع، ومفهومه: أنَّ الذي في سورة النور موصول.

قوله: « **وَالْخُلْفُ لِلدَّانِيِّ فِي الْمُنَافِقِينْ**» وسكت عن أبي داود، فظاهره أنَّه له مقطوع.

وقوله: « **وَلأبي دَاودَ فِي الرُّومِ يَبِينْ**» أي: يظهر يريد الخلاف بالقطع، والوصل، وسكت عن أبي عمرو، فظاهره أنَّه مقطوع [له][(١)] من غير خلاف .

قال الحافظ في المقنع[(٢)]: « أخبرني الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني قال: حدثنا الكسائي قال: حدثنا أبو الصباح قال: قال محمد بن عيسى: (ﮊ ﮋ) مقطوعة ثلاثة أحرف: في النساء: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ)، وفي الروم: (ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)، وفي المنافقين: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) » .

هذا نصه في "باب المقطوع، والموصول"، ولم يذكر فيه خلافاً، وقال في "باب ما اختلفت فيه المصاحف": « وفي المنافقين في بعض المصاحف: (﯒ ﯓ ﯔ ﯕ) مقطوع، وفي بعضها موصول»[(٣)]. فالراجح فيه القطع على ما ذكر في" باب المقطوع، والموصول"، ولم يذكر الشيخ أبو داود فيه خلافاً، وإنَّما ذكر الخلاف في سورة الروم لأنَّه قال: «(ﮊ ﮋ ﮌ)كتبوه في بعض المصاحف منفصلاً

---

(١) من قوله سبحانه: (ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ) من الآية: ٣٣.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٢) المقنع : ص٧٤.

(٣) المقنع: ص١٠٢.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

" ﮯ " كلمة، و" ﮯ " كلمة على الأصل، وفي بعضها "ممَّا" متصلاً »[1] .

ولم يذكر فيها الحافظ خلافاً، فحصل من هذا: أنَّ الشيخين اتفقا على قطع: (ﮋ ﮌ) في النساء، واختلفا في الحرفين الآخرين على ما قدَّمنا، فافهم ذلك[2] .

ثُمَّ قال:

٤٠٣- **وَقَطْـعُ مِـنْ مَـعْ ظَـاهِرٍ مَـعْ إِنَّ مَـا   مِـنْ قَبْـلِ تُوعَـدُونَ الأولى عَنْهُمَـا**

الظاهر: بإزاء المضمر، ولم يرده النَّاظم، إذ لم يتقدَّم له اسم مضمر مع هذه الحروف، فلا يحمل كلامه في قوله: « **مَعْ ظَاهِرٍ**» على الظاهر الذي يقابل المضمر، وإنَّما أراد "بالظاهر" هنا: الاسم التَّام [١٩١/أ] كأنَّه يقول: مع اسم تام غير ناقص، وهو الذي ذكر النَّاظم هنا في قوله: « **مَعْ ظَاهِرٍ**» .

وهو لفظ الحافظ في المقنع[3]، لأنَّه قال: « وإنَّما قوله: (ﭿ ﮀ ﮁ)، و(ﭧ ﭨ)، وشبهه من دخول " ﮯ " على اسم ظاهر، فمقطوع حيث وقع ».

ويحتمل أنْ يريد بقوله: «**مَعْ ظَاهِرٍ**» أي: ظاهر الإعراب، وأنَّ الإعراب يظهر فيه.

قوله: «**مَعْ إِنَّ مَا**» يريد بالقطع .

وقوله: «**مِنْ قَبْلِ تُوعَدُونَ**» يريد الذي بعده « **تُوعَدُونَ**»، فقيَّده بقوله: « **تُوعَدُونَ**»

---

(١) مختصر التبيين: ٤/ ٩٨٦-٩٨٧.

(٢) تلخَّص من كلام المصنف ما يلي:

١- أنَّ الذي في النساء متفق على قطعه.

٢- وأنَّ الذي في الروم بخلف عن أبي داود.

٣- وأنَّ الذي في المنافقين بخلف عن الدَّاني، و العمل على قطع الثلاث.

انظر: دليل الحيران: ص٢٨٨، وسمير الطالبين للضباع: ص٦٧.

(٣) المقنع: ص٧٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

احترازاً من (ۀ) الذي ليس معه (   )، مثل قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ) [(١)]، ومثل قوله تعالى: (   ) [(٢)] إلى غير ذلك .

وقوله: «**الأولى**» أي: الكلمة الأولى من هذا اللفظ، وهي التي في سورة الأنعام[(٣)]، فقيَّده بـ"الأولى" احترازاً من الثانية، والثالثة ممَّا أتى من لفظها، مثل ما في سورة ﯼ[(٤)]: (   )، وفي سورة المرسلات[(٥)] : (ۀ ہ ہ) فهما موصولان.

وقوله: « **عَنْهُمَا**» يريد عن الإمامين: أبي عمرو، وأبي داود .

قال الحافظ في المقنع[(٦)]: « وكتبوا: (ﭬ ﭭ) مقطوعة في موضع واحد في الأنعام: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ) حدَّثنا فارس بن أحمد المقرئ قال: حدَّثنا جعفر بن أحمد قال: حدَّثنا محمد بن الربيع، وحدثنا الخاقاني قال: حدَّثنا أحمد بن أسامة قال: حدَّثنا أبي قالا: حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال علي بن كيسة: (ﭬ ﭭ ﭮ)في الكتابِ " **إِنَّ** " وحدها، و" **مَا**" وحدها ليس في القرآن غيرها، وقال لنا ذلك محمد عن ابن الأنباري، وقاله محمد بن عيسى عن إسحاق عن أبي حماد، وعن حمزة، وأبي حفص » .

وقال أبو داود في سورة الأنعام: «وكتبوا هنا: (ﭬ ﭭ ﭮ)منفصلاً ليس في القرآن غيره»[(١)] .

وهذه(ﭬ ﭭ)مثل في ما يجب قطعها، لكونها خبرية، واتصل بها من حروف المعاني

---

(١) سورة الرعد من الآية: ٧، وفي سورة النازعات بلا تنوين في الآية: ٤٥، ولفظ المصنف يحتملها.

(٢) سورة الكهف من الآية: ١١٠، وسورة فصلت من الآية: ٦.

(٣) من قوله سبحانه: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ) من الآية: ١٣٤.

(٤) من الآية: ٥.

(٥) من الآية: ٧.

(٦) المقنع: ص٧٨.

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٥١٥، وقال مثل قول الإمامين، ابن أبي داود، و أبو عبد الله الجهني. انظر: كتاب المصاحف: ١/ ٤٣١، والبديع في رسم مصاحف عثمان: ص٦٤.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦ .

أكثر من حرف واحد، فما جاء منها مقطوعاً فعلى الأصل، وما جاء منها متصلاً فعلى غير قياس، وإنَّما ذكر المقطوع منها دون الموصول لما قيَّدناه من قلة هذه، وكثرة النوع الأخير .

ثُمَّ قال:

٤٠٤- و الحَرْفَانِ ٱ وچ چ چ وَفِي الرَّعْدِ أَتَى ۋ و

ذكر في هذا البيت أربعة أحرف من الأحدى عشر حرفاً التي قدَّمنا[1] أوَّل الترجمة، أنَّها تشتمل على ستة فصولٍ، وأحد عشر حرفاً.

فقال: « وَعَنْ مَنْ الحَرْفَانِ» يعني [١٩١/ب] قوله تعالى: ( )في النُّور[2]، و(ڤ ڦ ڦ) في أ[3] .

قال أبو عمرو: « وكتبوا في كل المصاحف في النور( )، وفي والنجم (ڤ ڤ ڦ ڦ چ چ) مقطوعين »[4] .

وهذا « » الأصل فيهما القطع أيضًا، وقياسهما كذلك، لأنَّ كل كلمة منهما يمكن الوقف عليها، والاَبتداء بالأخرى، وذِكْر النَّاظم لهما أيضًا، لا يمكن أنْ تقول: لقلتها، وكثرة الموصول منها، إذ ليس في القرآن غير هذين الموضعين متصلاً، ولا منفصلاً، ولو سكت عنهما لحملا على الأصل فيهما، وهو القطع، فلم يذكرهما، وما العذر له في ذكرهما ؟

وأنَا أقول ـ والله أعلم ـ: إنَّما ذكرهما إعلاماً بحكمهما، وأنَّ حكمهما القطع لا غير، لأنَّ ما تقدَّم قبلهما منخرم بعكسه، وهما ليس لهما عكس ينخرمان به، فلذلك

(١) انظر: ص٤٢٣-٤٢٤.

(٢) من الآية: ٤٣.

(٣) من الآية: ٢٩.

(٤) المقنع: ص٧٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ذكرهما، وذكره أيضًا لهما اقتداءً بالإمامين المتقدِّمين[1] المقتدى بهم في ذلك لأنَّهما ذكراهما كما ذكرهما[2].

وقوله: «وَعن مَّا نُهُوا» أراد بالقطع، وأراد قوله تعالى في سورة الأعراف[3]: (ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ).

قال أبو عمرو: «وكل ما في القرآن من ذكر ( ) فهو بغير نون مثل: ( )، و (ى)، إلاَّ حرفاً واحداً في الأعراف (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ)، فإنَّه بالنون، حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي الربيع قال حدثنا الخاقاني قال: حدثنا أحمد بن أسامة قال: حدثنا أبي قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال علي بن كيسة: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ) في الكتاب" ﭻ" وحدها، و"مَا" وحدها»[1].

وكذلك ذكر أبو داود[2].

وقوله: «وَفِي الرَّعْدِ أَتَى وَإِن مَّا» يريد بالقطع، وأراد قوله تعالى في سورة الرعد[3]: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ)، وقيَّده بالسورة احترازاً من غيره ممَّا في غيرها، ففي سورة يونس[4] ‹عليه السلام›: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) ، وفي سورة الأعراف[5]: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) ، ومثله في سورة

---

(١) الإمامان هما: أبو عمرو الدَّاني، وأبو داود سليمان بن نجاح كما بين المصنف قريباً.

(٢) انظر: المقنع: ص٧٦، ومختصر التبيين: ٤/ ١١٥٥، واتفقت المصاحف على الفصل فيهما، وقال أبو عبد الله الجهني: «جميع ما في كتاب الله من ذكر"عمَّن"فإنَّه موصول إلاَّ في موضعي النور، والنجم، فذانك وقعا مقطوعين» انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان: ص٧٩.

(٣) من الآية: ١٦٦.

(١) المقنع : ص٧٤-٧٥.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٨١.

(٣) من الآية: ٤٠.

(٤) من الآية: ٤٦.

(٥) من الآية: ٢٠٠.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

فصلت[1].

قال الحافظ في المقنع[2]: « قال محمد بن عيسى عن إسحاق بن الحجَّاج عن عبد الرحمن بن أبي حمَّاد عن حمزة بـن حبيب الزيات، وأبي حفـص الخَزَّاز: لـيس في [١٩٢/أ] القرآن(ﯙ ﯚ) بالنون، إلاَّ حرفاً واحداً في الرعـد: (ﯙ ﯚ ﯛ)، وحـدثنا محمـد بـن عـلي قـال: حدثنا ابن الأنباري قال: حدثنا إدريس، قال حدثنا خلف قـال: لم يقطـع مـن (ﯙ ﯚ) في المصحف إلاَّ حرف واحد في آخر سورة الرعد: (ﯙ ﯚ ﯛ)».

وإنَّما ذكره النَّاظم أيضًا بالقطع، وإنْ كان هو الأصل فيه والقياس، وكان ينبغـي له أن يذكر الموصول منه، لأنَّه هو الخارج عن القياس للقلَّة أيضًا، وللكثرة أعنـي: قلـة المقطوع، لأنَّـه حـرف واحـد، وكثـرة الموصـول، لأنَّـه أكثـر مـن ذلـك، فـذكر المقطـوع، وسكت عن الموصول لهذا المعنى، فـالمقطوع غـير محصـور، ويحتـاج إلى تـدبر، وبحـث، وعدد، فلذلك سكت عنه.

ثُمَّ قال:

٤٠٥- كَـذاكَ مَـع إِنْ لَـم إلاَّ بِـ الأولا فُصِـــــلا

قوله: « **كَـذاكَ** » كتبوا: ( ) بفتح الهمزة بالقطع حيث جاء في كتـاب الله ﻷ، لم يستثن منـه حرفـاً واحـداً، وذلـك مثـل قولـه تعـالى: (ﯼ ﯽ ﯾ) [1]، و(ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) [2] إلى غير ذلك ممَّا شابهه.

وكذلك كتبوا بـالقطع:" **إِنْ لَـم** " بكسر الهمـزة في سـورة القصـص[3]، وأراد

---

(١) من الآية: ٣٦.

(٢) المقنع: ص٧٥.

(١) سورة الأنعام من الآية: ١٣١.

(٢) سورة البلد من الآية: ٧.

(٣) من الآية: ٥٠.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قوله تعالى فيها: (ﭘ)، وأطلق، فخاف أنْ يدخل عليه الذي في سورة هود[1] فاستثناه.

فقال: «إلاَّ ﹷ ﭘ الأولا »، وقيَّده ~ بقوله: « الأولا » احترازاً من الثاني، وهو في القصص كما ذكرنا الذي هو مقطوع، وهو المذكور في البيت من قوله: «مَعَ إِنَّ لَمْ فُصِلا»، والألف في قوله: «فُصِلا» للتثنية، وفي قوله: « الأولا » للإطلاق.

قال أبو عمرو في المقنع[2]: « وكتبوا في كل المصاحف في هود: (ﭳ ﭴ)بغير نون، وفي القصص: (ﭘ) بالنون -ثُمَّ قال-: قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري، وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف ».

ولم يذكر غير هذين الموضعين مثل: (ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ) [1]، ومثل: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ) [2]، ومثل: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ) [3]، وأشباه هذا اللفظ، ففي نقل الحافظ إشكال، ولذلك ظنَّ قوم أنَّه ليس بمقطوع من هذا اللفظ إلاَّ الذي في القصص لا غير، وممن ظن ذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب[4]؛ لأنَّه قال في كتابه[5]: «و(ﭼ ﭽ) مقطوع حرف

---

(١) من قوله سبحانه: (ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ) من الآية: ١٤.

(٢) المقنع: ص٧٥.

(١) سورة البقرة من الآية: ٢٨٢.

(٢) سورة النور من الآية: ٢٨.

(٣) سورة النساء من الآية: ١١.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، الأستاذ، أبو العباس، المسيلي، المقرئ، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، و خازم بن محمد، وأبي الحسن العبسي، ومحمد بن مزاحم، وكان من أهل الحذق والتجويد، وصنف كتاب"التقريب في السبع"، وتصدر للإقراء بأشبيلية، وأخذ عنه: نجبة بن يحيى، و عبد العزيز السماني، وتوفي في حدود٥٤٠ هـ. انظر: معرفة القرَّاء الكبار: ٢/ ٩٥١-٩٥٢، والوافي بالوفيات: ٧/ ٢٦٢، وغاية النهاية: ١/ ١١٥-١١٦.

(٥) كتابه في الرسم، وقد نقل عنه الإمام الخراز في النَّظم، فقال: "ولابن حَرْبٍ وَرَدَا"، وقال الشارح في موضع سابق : " أبو العباس بن حرب ألَّف كتاباً في المرسوم". انظر: تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب =

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

واحد، وهو قوله: (چ چ [١٩٢/ب] چ) في الأعراف -ثُمَّ قال-: (ﭙ) في القصص»[(١)].

وذكر النَّاظم مثل ما ذكره في المقنع[(٢)]، وما في التنزيل.

قال في التنزيل[(١)] في سورة هود: «واعلم: أنَّهم كتبوا هنا: (ٹ ٹ ٹ) بغير نون على الإدغام، وليس في القرآن غيره، ووقع في القصص: (ﭙ) من غير ميم بعد الكاف».

ولهذا قال الإمام الشَّاطبي في عقيلته[(٢)]:

ﭙ ٹ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرَا

على ما قاله الشَّارحون لها في قوله: «وَكُنْ حَذِرَا».

فقال بعض الشيوخ[(٣)]: «وكن حذراً من الذي في القصص، لأنَّه مثله بعد كل

=

للباحث عبد الحفيظ الهندي: ص٥٢٥، ومختصر التبيين "قسم الدراسة" للباحث أحمد شرشال: ١/ ١٧٨.

(١) هذا النص المنقول عن كتاب أبي العباس موجود بنصه في كتاب الوسيلة للسخاوي: ص٤١٩، والمصنف نقل عنه كما سيأتي قريباً.

(٢) انظر: المقنع: ص ٧٥.

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٦٧٩.

(٢) عجز بيت من العقيلة برقم "٢٤٥"، وصدره:

بِالْقَطْعِ چ چ چ عَنْهُ وَبَعْدُ

انظر: العقيلة باب (چ چ) و (ﭙ) و ( ) و (ٹ): ص٢٥، والوسيلة: ص٤١٨.

(٣) لم أقف على القائل إلاَّ أنِّي وجدت كلاماً نحوه في كتاب "الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية" لملا علي القاري الهروي بتحقيق الباحث عبد الرحمن السديس: ٢/ ٦٠٣-٦٠٤، وعزاه إلى كتاب "جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب المقاصد" لأبي إسحاق إبراهيم الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢هـ: ص٣٣٠.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠

واحد منهما ( ) لكنهما افترقا بـ(ٹ)، و ( ) بعدهما، لكنه خاف اللبس، لأَنَّه لا يؤمن أنْ يلتبسا فقال: «وَكُنْ حَذِرًا» من الذي في القصص، لئلا يلتبس عليك، لأَنَّه لَمَّا ذكر هذا خاف أنْ يتوهَّمَ متوهِّمٌ إلاَّ تكون مقطوعة، إلاَّ الذي حَذِرَ منه لا غير، وهو الذي في القصص، وأنَّ ما عداه موصول، مثل الذي في هود، فقال: «وَاقْطَعْ سِوَاهُ»، فبقى التَّوَهُّم المذكور، وقد توهَّم ذلك بعض المتقدِّمين» .

قال السَّخَاوي: « "وَكُنْ حَذِرًا"، لأنَّ هذا الحذف -أعني: (ﭫ) - فيه إشكال في النقل، وذلك أنَّ أبا عمرو قال: وكتبوا في هود: (ﭫ ٹ ٹ) بغير نون، وفي القصص: (ﭘ) بالنون، وكذلك قال ابن الأنباري، ومنه أخذ أبو عمرو، ولم يذكر غير ذلك، ولا كيف تكتب (ﭫ) في غير هذين الموضعين، فظن قوم أنَّه ليس بمقطوع إلاَّ الذي في القصص، لأنَّ لفظ أبي عمرو، وابن الأنباري في ذلك محتملٌ، ثُمَّ قال عن ابن الأنباري مثل ما قدَّمنا، وزاد قال: وممن ظنَّ ذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب، لأَنَّه قال في كتابه: و(ﭼ ﭽ) مقطوع، حرفٌ واحد، وهو قوله تعالى: (ﭼ ﭽﭾ) في الأعراف؛ ثُمَّ قال: و(ﭘ) في القصص كذلك.

قال ابن مقسم: أمَّا كتابتهم: (ﭘ)، و(ﭫ) -يريد: هذه بنون، وهذه بغير نون- فإنَّهم أثبتوا النون على الأصل، لأنَّها "إنْ" التي تكون بها المجازات اتصلت بـ"لم".

قال: وحذفوها في الوجه الآخر على اللفظ بإخفائها؛ يعني بالإدغام.

ثُمَّ قال: ومن العرب من يظهرها عند جميع الحروف -يعني: النون- كراهة لترك حرف من الكلمة.

وقال: والمحققون يستثقلون إظهارها» (١).

وهو الحق، فلم يذكر إلاَّ الحرفين: الذي في هود، والذي في القصص .

ولقائل أن يقول: إنَّما[١٩٣/أ] اقتصر على ذكر هذين الموضعين، لاشتباههما في

(١) انظر: الوسيلة: ص٤١٨-٤١٩.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

اللفظ، فلما اشتبها، وكان أحدهما مقطوعًا، والآخر موصولاً ذكرهما معًا، وما بقي من لفظهما باقٍ على الأصل مع القطع .

قيل له: كان يكتفي في ذلك بتقييد الموصول بالسورة دون ذكر الذي في القصص، فلو فعلوا ذلك، وقالوا: (ﭬ) بغير نون في سورة هود، دلَّ ذلك على أنَّ كل ما عداه مقطوع، لكنهم لما قالوا: (ﭬ) بغير نون في هود، وفي القصص بالنون احتمل هذا الكلام أنْ يكون ما بقي من لفظهما بغير نون، أو بالنون -كما قَدَّمنا- فالإشكال باقٍ .

ثُمَّ قال:

٤٠٦- وَمَـعْ ﭼكَثُـرَتْ بِالْوَصْـلِ وﯔ ﯕ كَـذَا فِـي النَّحْـلِ

٤٠٧- لكِنَّـهُ لَـمْ يَـأْتِ فِـي الأنفـال" لابْـنِ نَجَـاحٍ غَيْـرُ الاتصـال

قوله: «وَمَعْ ﭼ» يريد: أنَّ (ﭻ)التي مع (ﭼ) « كَثُرَتْ بِالْوَصْلِ»، ويريد: هذه الكلمة كثرت بالوصل في المصاحف، وأراد قوله تعالى في الأنفال(١): (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)، و"أنَّ مَا" في بعض المصاحف مقطوعة، وهو الأقل، وفي بعض المصاحف موصولة، وهو الأكثر(٢).

وقوله: «وﯔ ﯕ» قَيْدٌ له، وهو لفظ القرآن، وأراد قوله تعالى في سورة النحل(٣): (ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) .

وقوله: «كَذَا» إشارة لكثرة الوصل كالذي في الأنفال، كأنَّه قال: "وإنَّما عند كذا" أي: كثرت بالوصل مثل ما ذكرت لك في: (ﭻ ﭼ).

قال أبو عمرو في المقنع(١): « وأمَّا قوله في الأنفال: (ﭻ ﭼ)، وفي النحل: (ﯔ ﯕ)،

---

(١) من الآية: ٤١.

(٢) انظر: البديع للجهني: ص٦٥، و الوسيلة: ص٤٢٥-٤٢٦، و دليل الحيران: ص٢٩١.

(٣) من الآية: ٩٥.

(١) المقنع: ص ٧٨-٧٩.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

فهما في مصاحف أهل العراق متصلان، وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان، والأوَّل أثبت، وهو الأكثر، وكذلك رسمهما الغازي بن قيس في كتابه، وحدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي قال: كتب (ﭑ) بالوصل حرف واحد: (ﭑ ﭒ) » .

وقال أبو داود في سورة النَّحل: « وكتبوا: (ﯕ ﯖ ﯗ) متصلاً، كذا رسمه الغازي ابن قيس، ورويناه عن جماعة منهم: ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخزاز، وغيرهم، ورسمه حكم، وعطاء الخراساني منفصلاً، مثل الذي وقع في الأنعام رسماً دون ترجمة، والصحيح ما قدَّمناه»[(١)].

فذكر الخلاف في (ﯕ ﯖ) في النَّحل كما ذكر الحافظ، وأنَّ الراجح فيه الاتصال، وسكت عن ذكر الخلاف في: (ﭑ ﭒ)كما[١٩٣/ب] ذكر الحافظ، فلم يذكر فيه إلاَّ الاتصال لا غير .

كما حكى عنه النَّاظم في قوله: « **لكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي الأنفال لابْنِ نَجَاحٍ غَيْرُ الاتصال** »، لأنَّه قال في الأنفال في قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ): « فيه من الهجاء "ﭑ" موصولة »[(١)].

لم يذكر غير ذلك فيها .

ثُمَّ قال ~ :

٤٠٨- **وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ عَنْهُ يُقْطَعُ ثَانٍ وَبِالْحَرْفَيْنِ جَاءَ الْمُقْنِعُ**

قوله: « **وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ عَنْهُ يُقْطَعُ**» يريد عن أبي داود لذكره له في الشطر الأخير من البيت الذي قبله في قوله: « **لابْنِ نَجَاحٍ غَيْرُ الاتصال**».

ثُمَّ قال: « **وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ عَنْهُ** »أن عن ابن نجاح -وهو أبو داود- «**يُقْطَعُ**»،

---

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٧٧٩.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٦٠٠.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ويريد لفظ: (أَنَّ مَا تَدْعُونَ)(١).

وقوله: « ثَانٍ» يريد اللفظ الثاني من لفظ (أَنَّ مَا تَدْعُونَ)وهو الذي في سورة لقمان، واحترز به من الأول، وهو الذي في سورة الحج لأنَّهما موضعان في سورة الحج: (ﮬ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ) (٢)، وفي سورة لقمان: (ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ) (٣)، فذكر النَّاظم أنَّ أبا داود لم يتعرض للذي في سورة الحج البتة، وذكر الذي في سورة لقمان لا غير كما قال النَّاظم، وذكر أنَّ الحرفين جاء في المقنع بالقطع، وأنَّ أبا عمرو ذكرهما معًا.

قال في المقنع(١): « قال محمد بن عيسى: وكتبوا (أَنَّ مَا) مقطوعة في موضعين في الحج ولقمان (ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ) لا غير».

وإنَّما ذكرهما النَّاظم لقلتهما، وكثرة المتصل من لفظهما كما قدَّمنا من غيره، لأنَّه جاء في القرآن مثلهما متصلاً أكثر منهما، من ذلك قوله تعالى في سورة المؤمن(٢): (ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ)، ومن ذلك قوله تعالى: ( )(٣)، ومن ذلك قوله تعالى: (ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ)(٤)، ومن ذلك قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ)(٥) على المشهور فيه، ومن ذلك قوله

---

(١) كلمة" تَدْعُونَ " بالتاء على قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، والباقون بالياء في الموضعين: الحج، ولقمان.

انظر: السبعة : ص٤٤٠، والتيسير: ص١٢٨، والوجيز: ص٢٦٠، والكافي: ص١٤٤، والنشر: ٢/ ٣٢٧.

(٢) من الآية: ٦٢.

(٣) من الآية: ٣٠.

(١) المقنع: ص٧٨ .

(٢) من الآية: ٤٣.

(٣) سورة المؤمنون من الآية: ٥٥ .

(٤) سورة آل عمران من الآية: ١٧٨.

(٥) سورة الأنفال من الآية: ٤١.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

تعالى: (   )[1]، وذكر بعض النَّاس [2] القطع في قوله: (
)، ونسب ذلك لأبي العاصي[3] في " الكشف "، فطالعت منه نسخاً تنيف على العشرة[4]، فلم أجد فيها لذكره خبراً، ولا تعرَّض له بوجه، وهذا الذي قاله[5] غير صحيح، لأنَّه خلاف نص الأئمة، والشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن .

فقد ذكر الحافظ ~ في المقنع: «(أَنَّ مَا) مقطوعة في موضعين: في الحج، ولقمان - وذكرهما، ثُمَّ قال-: لاغير»[1] .

فهذا نص لا يحتاج[١٩٤/أ] إلى تأويل، وأن المقطوع هذان الموضعان، وما عداهما موصول، ولو كان في القرآن غير هذين الموضعين مقطوعاً لم يكن لكلامه فائدة، ولم يوثق بشيء من نقله، إلاَّ تراه كيف قال: «"أم من" مقطوعة أربعة أحرف»[2]؟ .

وذكرها، وبلا شك أنَّ ما عداها موصول، وكذلك قال: «"أن لا" في القرآن بالنون مقطوعة[عشرة أحرف]» [3].

وذكرها، فدلَّ أنَّ ما عداها موصول، وكذلك "إمَّا" المكسورة إلى غير ذلك، وكذلك" في ما" مقطوع أحد عشر موضعاً، فذكرها[4]، فدلَّ أنَّ ما عداها موصول،

---

(١) سورة لقمان من الآية: ٢٧.

(٢) لم أقف على القائل، وهذا من ضمن الإشكاليات، إذ يذكر المصنف القول دون نسبته أحياناً، وسبق التنبيه عليه.

(٣) سبق الكلام عنه، وعن كتابه.انظر: ص٢١٤.

(٤) يظهر هنا جلياً منهج المصنف في التثبت، والتحقق من الأقوال، والنقول، وتصويب الأخطاء، والرد عليها.

(٥) أي: من نسب الكلام المذكور لأبي العاصي ، ولم أقف عليه، وسبق قريباً.

(١) انظر: المقنع: ص٧٨ .

(٢) انظر: المقنع: ص٧٦ .

(٣) في الأصل: "أحد عشرحرفاً"، والصواب ماأثبته من المقنع : ص٧٣.

(٤) انظر: المقنع: ص٧٧ .

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ولو كان ما بقي من لفظها أو غيرها ممَّا تقدَّم ممَّا ذكر بالقطع مقطوعاً لم يكن لهذا الحصر فائدة .

وذكر أبو العاصي صاحب الكشف في كتابه: « أنَّ كل ما في القرآن من "إنَّما" موصول إلاَّ ثلاثة مواضع »[1] .

ومثل ما ذكر أبو عمرو، وأبو العاصي، ذكر أبو داود في أحرف غير" إنَّما" مثل: "أمْ مَن "[1]، و"فِيمَا"[2]، وأمَّا "إنَّما" فلم يذكر منها إلاَّ الذي في سورة لقمان[3]، فدل كلامهم أن كل ما عدا ما ذكروه من المقطوع موصول.

فإن قيل: ولعل هؤلاء الشيوخ إنَّما سكتوا عن قوله تعالى: ( )، لأنَّه جاء على الأصل، إذ أصل الحروف القطع ؟

فجوابه: أنَّ هذا غير صحيح لأمرين:

أحدهما: أنَّ الموضعين المذكورين بالقطعِ الأصل فيهما القطع، ولوكان مجيئهما على الأصل يوجب السكوت عنهما لسكتوا عنهما .

الثاني: وقوع الإجماع على وصل نظائر: ( ) ، وأصل نظائره كلها القطع، فمن ذلك ما وقع في سورة آل عمران[4] وهو قوله تعالى: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ)، لأنَّ "مَا" الواقعة بعد "أنَّ" في هذا الموضع موصولة بمعنى: "الَّذي" وخبر "أنَّ"(ﮛ ﮜ)[5] .

---

(١) لم أقف على كتاب الكشف، وسبق التنبيه عليه.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٤١٧.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ١٩٧-١٩٨.

(٣) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٩٩٣-٩٩٤.

(٤) من الآية: ١٧٨.

(٥) انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب: ص١٥٩-١٦٠، والكشف: ١/ ٣٦٥، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري: ١/ ٢٣٢.

ماجستير عمر النويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ومن ذلك ما في سورة الأنفال على خلاف في قطعها ووصلها، ووصلها هو المشهور، وهو قوله تعالى: (ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)[1] "مَا"الواقعة بعد"أنَّ"موصولة بمعنى: "الَّذي"، وصلتها (ﭕ)، والعائد عليها محذوف، تقديره "غَنِمْتُمُوهُ"[2].

ومن ذلك ما وقع في سورة المؤمنون، وهو قوله تعالى: ( )[1]، فإن "مَا" أيضًا الواقعة بعد "أنَّ"موصولة، وصلتها ما بعدها، والعائد محذوف، تقديره" به"، أو"فيه"[2].

وبلا شك أنَّ هذه المواضع كلها مثل قوله تعالى: ( ) [١٩٤/ب] فإنْ كان سكوتهم عنه لمجيئه على الأصل وهو القطع، فكان يجب أن تكون هذه النظائر التي ذكرنا مقطوعة على الأصل، لكونهم سكتوا عنها، ولما أجمعوا على أنَّ المواضع المذكورة موصولة لسكوت الشيوخ عنها، أوجب أنْ يكون: ( ) موصولاً لسكوتهم عنه، فلم يبق لمدعي القطع فيه أنَّه بالقطع، إلاَّ المصاحف التي بين أيدينا اليوم، ولا حجة فيها، وإنَّما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة- رضوان الله عليهم- كالمصاحف التي طالعها أبو عمرو، ومن روى عنه من الشيوخ مثل محمد بن عيسى[3]، ونصير بن يوسف النحوي[4]، وغيرهما، وفي هذا بيان واضح لمن

---

(١) سورة الأنفال من الآية: ٤١.

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص٣٠١.

(١) من الآية: ٥٥.

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص٤٧١.

(٣) هو: محمد بن عيسى بن رزين أبوعبدالله التميمي الأصبهاني، إمام، مشهور، له اختيارفي القراءة، كان أعلم وقته في فن القراءات والرسم، قرأ على نصير بن يوسف، وخلاد، وغيرهما، وقرأعليه الفضل بن شاذان، وجماعة، صنف في القراءات والرسم، توفي سنة٢٥٣هـ.انظرمعرفة القرَّاء: ١/ ٤٤٠، وغاية النهاية: ٢/ ٢٢٣، والوافي بالوفيات: ٤/ ٢٩٤.

(٤) هو: نصير بن يوسف ابن أبي نصر، أبو المنذر، الرازي، النحوي، من جلة أصحاب الكسائي، كان عالماً بمعاني القراءات، ونحوها، ولغتها، وبرسم المصحف، وله فيه مصنف، روى القراءة عنه: محمد بن =

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

أنصف، ولم يتعسف، وأنَّ قوله تعالى: (   ) موصول، ومن ناظره بقوله تعالى: (ﭫ ﭬ ﭭ)[1]، فذلك غلط منه قبيح لا خفاء به، وخطأ بَيِّنٌ لا شك فيه، لأنَّ "ﭫ"في قوله تعالى: (ﭫ ﭬ) دخلت على اسم ظاهر تام غير ناقص وهو "المال"، وكان يلزم أن يناظره بمثل: "أنَّ زيداً"، و"ليس عَمْرَاً"، و"أنَّ الله"، وما أشبه ذلك من الأسماء الظاهرة، وفي قوله تعالى: (   ) دخلت على اسم ناقص هو" مَا"، وهذا مذهب كُتَّاب المصاحف، وأمَّا مذهب النُّحاة[1] فهو غير هذا، فإنَّهم يفرقون بين "ما" إذا كانت موصولة ودخلت على "أَنَّ" و"إِنَّ"، فإنَّهم يقطعونها، وليس إلاَّ ذلك، وهو القياس فيها، فما جاء منها مقطوعاً فعلى الأصل والقياس، وما جاء منها موصولاً فعلى غير قياس، وإنْ كانت "مَا" حرفية ودخلت على "أَنَّ" و"إِنَّ" فإنَّه يجب وصلها عندهم، لأنَّها إنَّما دخلت عليه لمعنى خاص بـ"أنَّ" فصارت معها كالكلمة الواحدة لا تنفصل منها، فيجب اتصالها، وإن كان الأصل في الحروف القطع كما قدَّمنا[2]، وهي على قسمين:

إمَّا أن تكون كافَّة مثل قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)[3] .

أو مطوية للفعل مثل قوله تعالى: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ)[4] .

عيسى الأصبهاني، وداودبن سليمان، وغيرهما، توفي سنة٢٤٠هـ.انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٨/ ٤٩٢، ومعرفة القرَّاء: ١/ ٤٢٧، وغاية النهاية: ٢/ ٣٤٠.

(١) سورة الهمزة من الآية: ٣ .

(١) انظرمذهب النحاة المذكورفي: كتاب سيبويه: ٣/ ١٢٩-١٣١، ومغني اللبيب: ١/ ٤٠٣-٤٠٥، وهمع الهوامع: ١/ ٥٠٠-٥٠١.

(٢) انظر: ص٤٢٢.

(٣) سورة النساء من الآية: ١٧١ .

(٤) سورة الأنعام من الآية: ٣٦.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

قال ابن مالك الطائي[1] [الجيّاني][2]: «بابٌ الهجاء في غير العروض أصلان لا يعدل عنهما لانقياد السبب الجلي، أو اقتداء بالرسم السفلي- ثُمَّ قال-: الأصل الأول: فصل الكلمة من الكلمة إن لم يكونا كشيء واحد: إمَّا بتركيب كـ"بعلبك" وإمَّا بكون إحداهما لا يبتدأ بها، ولا يوقف عليها، وإمَّا لكونها مع الأخرى [١٩٥/أ] كشيء واحد في حال، فاستصحب لها الاتصال غالباً»[3].

وذكر كلاماً، لكنه لا مدخل لمذهب النُّحاة في رسم المصحف، لأنَّ أكثره قياسي، فافهم.

ثُمَّ قال النَّاظم:

٤٠٩- فَصْلٌ وَأَمَّنْ قَطَعُوهُ فِي النِّسَا   أَم مَّنْ خَلَقْنَا ثُمَّ أَم مَّنْ أُسِّسَا

٤١٠- كَذَاكَ أَم مَّنْ رَسَمُوا فِي فُصِّلَتْ   وَمِثْلُهَا وَلاتَ حِيْنَ شُهِّرَتْ

هذا أحد الفصول الستة التي قدَّمنا أوَّلاً أن هذه الترجمة تتضمنها[4].

هذه "أَم مَّنْ" الأصل فيها القطع، وقياسها كذلك لأنَّ كل كلمة منها يمكن الوقف عليها والابتداء بها، لأنَّ" أم" كلمة مستقلة يمكن أن يبتدأ بها، ويمكن الوقف عليها، وكذلك" من" فكل ما كان من الحروف هكذا فيلزم أن يرسم مقطوعاً، وهو القياس فيه كما أن كل ما كان من الحروف لا يمكن الابتداء به، ولا الوقف عليه، وليس بمستثقل بنفسه حتى يصير مع ما يكون معه كالكلمة الواحدة لا ينفصل منها، فأنَّه يلزم فيه الاتصال كما قدَّمنا من كلام ابن مالك الطائي[1]، وذلك مثل الباء من

---

(١) سبقت ترجمته في قسم الدراسة من هذا الكتاب. انظر: ص٢٣.

(٢) في الأصل«الإشبيلي»، والصواب ما أثبته، لأنَّ كل من ترجم له لم ينسبه لإشبيلية، وإنَّما لجيَّان، وكلاهما من بلاد الأندلس. انظر معجم البلدان: ١/ ١٥٩، و٣/ ١٠٠-١٠١.

(٣) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك: ص٣٣٢-٣٣٨.

(٤) انظر شرحه للأبيات رقم: "٣٩٨-٤٠٠ ".

(١) انظر: ص٤٤٧.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

"بما" مثلاً، أو لام الجر، أو كاف الجر، أو حروف المضارعة، أو لام الابتداء. وكذلك قوله فيما يأتي "مِنْ"، و"مِمَّ"، وإن كان الأصل في الحروف القطع، لكنهم التزموا فيما كان مثل هذا الاتصال، لكونه صار كلمة واحدة لا يمكن انفصالها، فصار الاتصال فيه أصلاً مجمعًا عليه، ورفض فيه الأصل الذي هو الانفصال. وذكر النَّاظم أيضًا" أَمْ مَّنْ" بالقطع، وهو الأصل فيه والقياس، وكان ينبغي أن يذكر ما خرج عن القياس، وهو الموصول، وأمَّا ما جاء على القياس فلا تنبيه عليه، وإنَّما ذكر المقطوع منه دون الموصول لما قدَّمناه أيضًا من قلته، وحصره وكثرة الموصول[1]، ففي يونس عليه السلام: (ﯓ ﭗ ﭗ ﭘ ﭙ)[2]، و (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ)[3]، و (ﭼ ﭽ ﭾ)[4]، وفي النَّمل مواضع: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)[5]، و(ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ)[6]، و(ﯗ ﯘ ﯙ)[7]، و ( )[8]، و (ﭑ ﭒ ﭓ)[9]، وفي هذا كفاية، على أنَّه قد جاء في مواضع، فهو أكثر، ولذلك عدلوا عنه إلى المقطوع.

فقال: «**أَمَّنْ قَطَعُوهُ فِي النِّسَا**» أي: في سورة النساء، وأراد قوله تعالى فيها: (ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ)[1].

وقوله: «**أَم مَّنْ خَلَقْنَا**» يريد: "وأَم مَّنْ خَلَقْنَا" فحذف واو العطف، وأراد قوله

---

(١) سبق عزوه قريباً.

(٢) هي بهذا اللفظ في سورة النمل من الآية: ٦٤، لابسورة يونس، والذي في سورة يونس: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ)، ويبقى الإشكال في الاستشهاد بها، ويظهر والله أعلم أنَّها سبق قلم، أو خطأ ناسخ.

(٣) من الآية: ٣١.

(٤) من الآية: ٣٥.

(٥) من الآية: ٦٠.

(٦) من الآية: ٦١.

(٧) من الآية: ٦٢.

(٨) من الآية: ٦٣.

(٩) من الآية: ٦٤.

(١) من الآية: ١٠٩.

تعالى في سورة اليقطين[1]: (ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ) [2] [١٩٥/ب].

وقوله: «**ثُمَّ أَم مَّنْ أُسِّسَا**»يريد: "وأَم مَّنْ" فحذف واو العطف أيضًا، والألف في قوله: « **أُسِّسَا**» للإطلاق، وأراد قوله تعالى في سورة التوبة: (ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ) [3].

وقوله: « **كَذَاكَ**»إشارة إلى المصدر المضمر في قوله: « **قَطَعُوهُ**»، وهو القطع أي: مثل ما ذكرت لك من القطع في الحرفين المتقدِّمين كذلك كتبوا "أَم مَّنْ" في سورة فصلت، وأراد قوله تعالى فيها: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ) [4]، فهذه أربعة مواضع مقيدة بسورها احترازاً ممَّا أتى منها موصولاً .

قال أبوعَمْرو: «قال محمد بن عيسى، وأبو بكر بن الأنباري: "وكل ما في القرآن من ذكر "أمَّن" فهو في المصحف موصول على الإدغام واللفظ إلاَّ أربعة أحرف كتبت في المصاحف مقطوعة بميمين "أم" كلمة، و"من" كلمة»[5]، ثُمَّ ذكر الأربعة مواضع المذكورة.

قال أبو داود: « واتفقت على هذه الأربعة المصاحف فلم تختلف»[1].

وقوله: «**وَمِثْلُهَا**» أي: مثل "أَمْ مَنْ" أُمَثِّل هذه المواضع الأربعة المذكورة بالقطع.

«**وَلاتَ حِيْنَ شُهِّرَتْ**» فيه إشارة للخلاف بالوصل والقطع إلاَّ أن المشهور القطع.

فقوله: «**شُهِّرَتْ**» الضمير عائد على «**وَلاتَ حِيْنَ**» أي: شهرت بالقطع يعني كلمة:

---

(١) أي: سورة الصَّافات، وأخذ هذا الاسم من قوله سبحانه فيها: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ) الآية: ١٤٦.

(٢) من الآية: ١١.

(٣) من الآية: ١٠٩.

(٤) من الآية: ٤٠.

(٥) انظر: المقنع: ص٧٦.

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٤١٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

(ﭢ)(1) وقد ذُكِرَ وصلها عن أبي عبيد(٢).

التاء في (ﭢ) دخلت لتأنيث الكلمة، وهي "لا" فصارت "لات"، وتاء التأنيث تدخل في الأسماء والأفعال، ففي الأسماء مثل: «عائشة، وطلحة، وحمزة»، وفي الأفعال مثل: «قامت، وقعدت»، ولا تدخل في الحروف إلاَّ على ثلاثة أحرف:

"لا" مثل: "لات"، و"ثُمَّ" مثل: "ثُمَّتْ"، و"رُبَّ" مثل: "رُبَّتْ".

ثُمَّ إنَّ النَّاس اختلفوا في هذا الحرف الذي هو: "لات" هل التاء منفصلة من "حين" أو متصلة بها، وفي الوقف عليها، هل يوقف على "لا" دون التاء، أو عليها مع التاء؟

وهذا يجري بحسب رسم هذه الكلمة ففي بعض المصاحف (ﭢ ﭣ) بفصل التاء من "حين"، وفي بعض المصاحف(وَلاَتَحِينَ) التاء متصلة بـ"حين"، وهو الذي ذكر أبو عبيد القاسم بن سلاّم عن الإمام: مصحف عثمان [١٩٦/أ] بن عَفَّان رضي الله عنه.

قال الحافظ أبو عمرو: «وكتبوا(ﭢ ﭣ) في " أ" بقطع التاء من الحاء، وحدثنا خلف بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان[١٩٦/أ] بن عفان رضي الله عنه: "ولا تحين مناص" التاء

---

(١) من قوله تعالى: (ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ) سورة ص من الآية: ٣.

(٢) هو: أبوعبيد القاسم بن سلاَّم الخراساني الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام الكبير، صاحب التصانيف الجليلة في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضاًوسماعاً عن علي بن حمزة الكسائي، توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ.انظرمعرفة القرَّاء: ١/ ٣٦٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥، وغاية النهاية: ٢/ ١٧، والأعلام: ٥/ ١٧٦.

وممن ذكر هذا القول عن أبي عبيد وتعقبه كل من: أبي جعفر الطبري في تفسيره: ٢٣/ ١٢١-١٢٤، وأبي جعفر النحاس في إعراب القرآن: ٣/ ٤٥٠-٤٥٢، ومكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن: ص٥٧٦-٥٧٧، والدَّاني في المقنع: ص٨١، والزمخشري في الكشاف: ٤/ ٧٣-٧٤، والشاطبي في العقيلة: ص٢٦ باب"ولات"، والرازي في التفسير الكبير: ٢٦/ ١٥٤، والسخاوي في الوسيلة: ص٤٣٧-٤٤٠، والقرطبي في تفسيره: ١٥/ ٩٦-٩٩.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

متصلة بـ"حين"، قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا، إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها، وقال نصير: اتفقت المصاحف على كتابة(ﭢﭣ ﭤ) بالتاء يعني منفصلة، وقال أبو بكر ابن الأنباري: وكان الكسائي، والفَرَّاء، والخليل، وسيبويه، والأخفش يذهبون إلى أنَّ (ﭢﭣ) التاء منقطعة من"حين".

ويقولون معناها: "وليست"، وقال ابن الأنباري: كذلك هو في المصاحف الجُدُدِ والعتق بقطع التاء من "حين"»[1].

وإلى هذا كان يذهب أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى[1]،

وقال الفَرَّاء[2]: « معنى(ﭢﭣ ﭤ) ليس بحين فرار، والنَّوْصُ: التأخر في كلام العرب، والبَوْصُ: التقدَّم، وأنشد لامرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ ليلى أنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ وَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وتَبُوْصُ .

فتبوص: تتقدَّم، وتنوص: تتأخر، وكان [الكسائي يقف على "لات" بالهاء][3]»[4].

---

(١) انظر: المقنع: ص٨١، وجامع البيان: ص٣٧٠-٣٧١.

(١) هو: معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري، أبوعبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة.ولدسنة١١٠هـ بالبصرة، وكان من الخوارج، قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه، وقال ابن قتيبة: كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتباً، ولما مات لم يحضر جنازته أحد، روى عنه القاسم بن سلام، له مؤلفات كثيرة منها"نقائض جرير والفرزدق، ومجاز القرآن، والعققة والبررة، ومعاني القرآن، وإعراب القرآن"وغيرها، توفي سنة٢٠٩هـ.انظروفيات الأعيان: ٥/ ٢٣٥-٢٤٣، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٧١، وبغية الوعاة: ص٣٩٥، والأعلام: ٧/ ٢٧٢.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٧٧.

(٣) في الأصل: "وكان حمزة بن حبيب يسكت عليها بالتاء"، والصواب ماأثبته من معاني القرآن للفَرَّاء، ولأنَّ =

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وسأل الكسائي[٢][أبا فقعس الأسدي][٣] فقال في: (ٹٹ ٹ) "ولاه".

وقال أبو عبيد القاسم بن سلاّم[١]: «الوقف عندي على هذا الحرف "ولا"، والابتداء بـ"حين"، فتكون التاء مع "حين" لثلاث حجج:

إحداهن: أنَّ تفسير ابن عباس رضي الله عنه يشهد لها، وذلك أنَّه قال: "ليس حين نَزْوٍ [ولا] فِرارٍ"[٢]، وقد علم أنَّ "ليس" أخت "لا"، وبمعناها.

والحجة الثانية: أنا لا نجد في شيء من كلام العرب"وَلاتَ" إنَّما المعروف "وَلا".

والحجة الثالثة: أن هذه التاء إنَّما وجدناها تلحق مع "حين"، ومع" الآن"،

الوقف بالتاء عليه الجمهور، ولم ينفرد حمزة به، وإنَّما انفرد الكسائي بالوقف بالهاء، وقال الشاطبي في باب الوقف على مرسوم الخط: "ولات رضىً".انظر: التيسير: ص٥٥، وجامع البيان: ص٣٧٠، وحرز الأماني من البيت رقم"٢٧٩"، والكنز: ص١٠٧.

(١) انظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ٢٧٩-٢٨٠، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/ ٦٧٠.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٤٥.

(٣) لم أقف على ترجمته، ونسب أبو جعفر النحاس الكلام المذكورإلى "أبي السمال" فقال: " وقال الفراء عن الكسائي أحسبه أنَّه سأل أبا السمال " .انظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٤٥١، وأبو السمال، أو أبو السماك- كلاهما مذكور له- هو: قُعنُبُ بن هلال بن أبي قعنب، البصري، المقرئ، من أئمة العربية، له رواية شاذة، وكان معاصراً للكسائي، ولايعلم متى توفي.

انظر: معرفة القرَّاء الكبار: ١/ ٢٦٦، ٣٠٧، ٣٥٢، ولسان الميزان: ٧/ ٥٨، وغاية النهاية: ٢/ ٢٧.

(١) هذا النقل عن أبي عبيد من كتاب القراءات له كما نقله أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن: ٣/ ٤٥٠-٤٥٢، ومكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن: ص٥٧٦-٥٧٧، والسخاوي في الوسيلة: ص٤٣٧-٤٤٠، ، والقرطبي في تفسيره: ١٥/ ٩٦-٩٩.

(٢) مابين المعكوفتين زيادة على النص، وأثبتها من بعض كتب التفسير التي نقلت قول ابن عباس { . انظر: تفسير الطبري: ١٠/ ٥٤٨، ومعاني القرآن للنحاس: ٦/ ٢٨، وتفسير ابن زمنين: ٤/ ٨١، وتفسير القرطبي: ١٥/ ٩٦-٩٩.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ومع "أوان"؛ فتقول: "كان هذا تحين كان ذاك"، وكذلك" تأوان ذلك "، ويقال: "اذهب تلآن فاصنع كذا وكذا"، وقد وجدنا ذلك في أشعارهم، وفي كلامهم، فمن ذلك قول أبي وَجْزَة السَّعْدي من سعد بكر:

العَاطِفُونَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ

قال: وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون، فيقولون "العاطفونهْ" قال أبوبكر بن الأنباري: وهذا غلط بيِّن؛ لأنَّهم صَيَّرُوا التاء هاءً، وإنَّما هي "تحين".

ومن إدخالهم التاء في" أوان" قول أبي زَبِيْدٍ الطَّائِي:

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِيْنَ بَقَاءِ

ومن إدخالهم التاء في"الآن" حديث ابن عمر رضي الله عنه، وقد سأله[١٩٦/ب] رجل عن عثمان رضي الله عنه، فذكر مناقب له ثُمَّ قال: "اذهب بهذه تَلان إلى أصحابك ".

قال: فهذا يبين لك أنَّ التاء لم تكن زيادتها مع "لا" فيمن توهم أنَّها "لات" من أجل أنَّه ليس في حديث ابن عمر ذكر"لا".

وكذلك قول الشاعر:

نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيٍ دَارِي جُمَانَا وَصِلِيْنَا كَمَا زَعَمْتِ تَلانا

فليس هاهنا "لا".

قال أبو عبيد: ثُمَّ إني مع هذا كله تعمدتُ النظر إليه في الذي يقال له الإمام: مصحف عثمان رضي الله عنه؛ فوجدت التاء متصلة مع "حين" قد كتبت "تحين". -هذا هو كلامه رحمه الله-»(١).

وقول النَّاظم: «وَلاتَ حِيْنَ» يريد: بالقطع اعتماداً على قول الحافظ: «وقد رَدَّ ما

(١) كل هذا النقل بنصه موجود في الوسيلة: ص٤٣٨-٤٤٠.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها»[١].

ثُمَّ قال:

٤١١- فَصْلٌ فَمَالِ هَـؤُلاءِ فَاقْطَعَا مَالِ الَّـذِينَ مَالِ هَـذَا الأربعا

٤١٢- وَحَيْثُمَّا ثُمَّ بِطَوْلٍ يَوْمَ هُمْ وَالذَّارِيَاتِ وَكَذَا قَالَ ابْنَ أُمْ

هذا أحد الفصول المذكورة أوَّلاً، وهو(مَال)في البيت الأول، و(حَيْثُمَّا) في البيت الثاني من الحروف الزائدة على الفصول الستة[٢].

اعلم: أنَّ حرف الجر إذا كان على حرف واحد، فإنَّه يوصل في الرسم بما بعده نحو: ( )[٣]، و(ٹ)[٤]، و(چ)[٥]، و(ۓ)[٦]، و(ڈ)[٧]، و(ٹ)[٨]، و(ۀ)[٩]، و(ۀ)[١٠]، و شبه ذلك حيث وقع، إلاَّ في أربعة مواضع وهي المذكورة في النَّظم .

قال الحافظ: «وكتبوا في كل المصاحف في النساء: (ى ي ي)، وفي الكهف: (ڎ ڏ ڈ ژ ڑ)، وفي الفرقان: (گ گ گ گ گ)، وفي المعارج: (ى ي ي) هذه

---

(١) المقنع: ص٨١.

(٢) انظر شرحه للأبيات رقم: "٣٩٨-٤٠٠".

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة الإسراءمن الآية: ١٧.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ) سورة الأنعام من الآية: ١.

(٥) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (چ چ چ چ) سورة الإنْفطار من الآية: ٩.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ے ۓ ۓ) سورةآل عمران من الآية: ٤٣ .

(٧) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ) سورة البقرة من الآية: ٧٩.

(٨) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ٿ ٹ ٹ) سورة البقرة من الآية: ٢٧٠.

(٩) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ۇ ۆ) سورة البقرة من الآية: ٨٣.

(١٠) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: (ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ) سورة الأنعام من الآية: ٧٩.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الأربعة مواضع بقطع لام الجر ممَّا بعده على المعنى»(١).

قال أبو محمد مكي(٢) في كتاب المشكل(٣) له: « (گ گ گ) وقعت اللام منفصلة في المصاحف، وعلة ذلك: أنَّه كتب على لفظ المملي، كأنَّه كان يقطع لفظه فكتب الكاتب على لفظه، وقال الفرَّاء: أصله: ما بال هذا، ثُمَّ حذفت الباء فبقيت اللام منفصلة، وقيل: إنَّ أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة ممَّا بعدها نحو: "في"، و"عَنْ"، و"عَلَى"، فأجري ما هو على حرف واحد على قياس مجرى ما هو على حرفين، ومثله: (ى ي ي)، و(ى ي ي) » .

قال النَّاظم: «**فَمَالِ هَؤُلاءِ** [١٩٧/أ] **فَاقْطَعَا**» الألف في قوله: «**فَاقْطَعَا**» عوض من النون الخفيفة أصله: "فاقطعنْ" فعوض منها ألفاً، وأراد قوله تعالى في سورة النساء: (ى ي ي) (٤).

وقوله: «**مَالِ الَّذِينَ**»أراد: "**ومَالِ** "، فحذف واو العطف، ويريد: مال الذين فاقطعا، وأراد قوله تعالى في سورة المعارج: (ى ي ي) (٥).

وقوله: «**مَالِ هَذَا الأربعا**» أراد: " **ومَالِ** " أيضًا، فحذف واو العطف، وأراد قوله تعالى: (ڈ ڈ ڈ) في الكهف(٦)، و(گ گ گ) في الفرقان(٧)، ولذلك قال: «**الأربعا**»، وهولم يذكر في النَّظم إلاَّ ثلاثة، لأنَّ " گ" هذا موضعان في الكهف، والفرقان كما قدَّمنا.

---

(١) المقنع: ص٨٠.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص١٩٤.

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص٤٨٥-٤٨٦.

(٤) من الآية: ٧٨.

(٥) من الآية: ٣٦.

(٦) من الآية: ٤٩.

(٧) من الآية: ٧.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقوله: «**وَحَيْثُمَّا**»يعني هذا اللفظ الذي هو"حيث" مقطوع من"ما" التي بعده مثل قوله تعالى: (ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ)[1] .

[قال أبوعمرو: « وأمَّا (ﮬ ﮭ) في البقرة في موضعين مقطوع»[2] .

وقوله: « **ثُمَّ بِطَوْلٍ يَوْمَ هُمْ وَالذَّارِيَاتِ**»][3] يريد: أنَّ (   ) مقطوع في هاتين السورتين، ففي سورة الطَوْلِ[4]: (   )، وفي سورة "ﯣ"[5]: (ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ) .

«   » منه ما جاء موصولاً، ومنه ما جاء مقطوعاً، ولما كان لفظه واحداً، وحكمه في الخطِّ مختلفاً، ذكر هذين الموضعين بالقطع هكذا لئلا يتوهم أن حكمهما في الخط واحد كما أن لفظها واحد، وإنَّما ذكر هذين الموضعين بالقطع، وإن كانا جاءا على الأصل لقلتهما، وكثرة ما بقي ممَّا خرج عن القياس منها، فكتب موصولاً، وهي ثلاثة مواضع:

في سورة المعارج[6]: (ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ)، ومثله في سورة الزخرف[7] وفي سورة الطور[8]: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ   ) .

قال الحافظ: «قال: أبوحفص الخَزَّاز: "   " مقطوعٌ حرفان ليس في القرآن غيرهما: في المؤمن: (   )، وفي والذاريات: (ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ)، وكذلك قال مُعَلَّى بن عيسى الوَرَّاق، وقال لنا ذلك محمد بن علي عن ابن الأنباري: قال أبو عمرو: و(   )

---

(١) سورة البقرة من الآية: ١٤٤، ، و١٥٠.

(٢) المقنع: ص٧٨

(٣) مابين المعكوفتين زيادة من النسخة المستأنس بها، وبها يتضح المعنى. انظر: ورقة٦٥/ ب.

(٤) من الآية: ١٦.

(٥) من الآية: ١٣.

(٦) من الآية: ٤٢ .

(٧) من الآية: ٨٣ .

(٨) من الآية: ٤٥ .

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فيهما في موضع رفع بالابتداء، وما بعده خبره، فلذلك فصل "اليوم" منه، و(   ) فيما عداها في موضع خفض بالإضافة، ولذلك وصل" اليوم" به»[1]. وهو كما قال[2] ~ ، لأنَّ (   ) في الموضعين المنفصلين الضمير فيهما منفصل، وهو أيضًا مرفوع، والضمير فيه مضاف إلى الجملة في المعنى، فلذلك فصلا، لأنَّ"   " مبتدأ، وخبره(   )، و(ﮃ) في الموضع الآخر، فهي [١٩٧/ب] جملة من مبتدأ، وخبر يلزم قطعه مع أنَّ الأصل في الحروف القطع كما تقدَّم[3]، وهذا مثل ما تقدَّم لنا في زيادة الألف بعد واو الجمع، وأنَّها للفرق بين الضمير المتصل، والمنفصل[4] مثل: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)[5] هذا مثل هذين الموضعين: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)[6] مثل ما بقي من لفظ"يومهم"فإنَّه لما كان "هم" مخفوضاً بإضافة اليوم إليه، فكأنَّه صار كلمة واحدة فلزم اتصالها، وصار فيها أصلاً ثانياً مصطلحاً عليه بعد الأصل الأوَّل القياسي الذي هو القطع[7].

وقوله: «**وَكَذَا قَالَ ابْنَ أُمْ**»إشارة إلى المصدر المضمر في قوله: «**فَاقْطَعَا**» فكأنَّه يقول:

(ﭬ ﭭ ﭮ) بالقطع كالذي قبله، وأراد قوله تعالى في سورة الأعراف[1]: (ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ).

---

(١) المقنع: ص٨٠.

(٢) هذا من منهج المصنف كما سبق في قسم الدراسة، إذ لا يكتفي بنقل الأقوال بل يرجح، ويصوب، ويوجه.

(٣) انظر: ص٤٢٢.

(٤) انظر: ص٢٤٥.

(٥) سورة الشورى من الآية: ٣٧.

(٦) سورة المطففين من الآية: ٣.

(٧) انظر: البديع للجهني: ص٧٤، ومختصر التبيين: ٤/ ١٠٦٧-١٠٦٨، وعنوان الدليل للمراكشي: ص١٢٣، ودليل الحيران: ص٢٩٤-٢٩٥.

(١) من الآية: ١٥٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

قال الحافظ في المقنع[1]: «وكتبوا في كل المصاحف في الأعراف: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ) بالقطع على مراد الانفصال، وكتبوا في طه: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ) بالوصل كلمةً واحدةً على مراد الاتصال، قاله لنا: محمد بن علي عن ابن الأنباري» .

ثُمَّ قال ~ :

٤١٣- فَصْلٌ وَقُلْ ﭚ ﭛ ﭜ بِالْقَطْعِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلافٍ رَسَمُوهُ

٤١٤- لكِنَّ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ وَ ﭚ ﭛ بِخُلْفٍ عَدُّوا

٤١٥- وَكُلَّمَا أُلْقِي أيضًا نُقِلا واخْتَارَ فِي تَنْزِيْلِهِ أَنْ يُوْصَلا

٤١٦- وَالْخُلْفُ فِي الْمُقْنِعِ قَبْلَ دَخَلَتْ وَظَاهِرُ التَّنْزِيْلِ وَصْلٌ إِذْ سَكَتْ

هذا أحد الفصول الستة، وهو فصل(**كُلَّمَا**) .

هذه "كُلَّ"إذا دخلت على"مَا"لا تخلو "مَا"من أن تكون ظرفيةً، أو تكون خبريةً موصولةً، فإذا كانت ظرفيةً كتبت مع "كُلَّ" متصلةً مثل: "كُلَّمَا قُمْت"، ومثل ما ذكر في النَّظم: ( )[1]، و (ﮬ ﮭ)[2]، و(ﭪ ﭫ ﭬ)[3]، و(ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ)[4]"ما" في هذه الكلم كلها ظرفية، فتكتب متصلة، وإن كان الأصل في جميعها القطع، وإن كانت موصولة كتبت منفصلة مثل: " كُلُّ مَا عندي لك"، و

"كُلُّ مَا في الدنيافانٍ"، ولم تأت اسماً في القرآن، إلاَّ التي في سورة إبراهيم[5]،

---

(١) المقنع: ص٨٠ .

(١) سورة النساء من الآية: ٩١، وهذا الموضع والذي في المؤمنون: اختلف الكُتَّاب في قطعها، أو وصلها، والمعمول به القطع فيهما.انظردليل الحيران: ص٢٩٦، وسيأتي قريباً -بإذن الله-نقل الخلاف أيضًا عن أبي عمرو، وأبي داود.

(٢) سورة الملك من الآية: ٨.

(٣) سورة الأعراف من الآية: ٣٨.

(٤) سورة المؤمنون من الآية: ٤٤.

(٥) وهي قوله سبحانه: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ) من الآية: ٣٤.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠

ولذلك ذكرها بالقطع من غير خلاف.

ووجدت بخط النَّاظم -عفا الله عنه-: «اعلم: أنَّ (ٹ ٹ) تقطع في خمسة مواضع في النساء: ( )، وفي الأعراف: (ٹ ڈ ڈ)، وفي[١٩٨/أ] المؤمنين: (ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ)، وفي تبارك الملك: (ﮬ ے)، وكلها عن خلاف، والقطع أكثر إلاَّ في سورة الملك، والخامس: (ٻ ٻ ٻ ٻ) في إبراهيم، ولا خلاف فيه».(١)

قال: «**فصلٌ وَقُلْ**» ، هذه الكلمة(٢) ليس لها معنى، إلاَّ تهيؤ النَّظم بها كما قدَّمْنا(٣) في مواضع، وقوله: «**مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ بِالْقَطْعِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلافٍ**» بين المصاحف في كتابته مقطوعاً.

قال أبو داود: «الذي في إبراهيم، الإجماع عن المصاحف على قطعه من أجل أنَّه في موضع خفض» .(١)

وقوله: «**لكِنَّ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ رُدُّوا**» يريد: ( )الذي بعده ( )، وأراد قوله تعالى في سورة النساء(٢): ( ).

وقوله: «**وَجَاءَ أُمَّةً بِخُلْفٍ عَدُّوا**»أي: الكُتَّاب، ويريد: أنَّ الرواة عن المصاحف عَدُّوا بالخلاف قوله تعالى في سورة المؤمنين(٣): (ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ)، والذي في النساء.

والخلاف الذي فيهما ما ذكر الحافظ في المقنع(٤): «قال محمد بن عيسى: و( )

---

(١) لم أجد الكلام المنقول عن الخَرَّاز، ولعله ممَّا في كتابه المنثور، أو ممَّا نقله المصنف عن شيخه سماعاً، والله أعلم.

(٢) أي: كلمة"فصل".

(٣) انظر: ص١٩٥.

(١) مختصر التبيين: ٢/ ٤١١.

(٢) من الآية: ٩١ .

(٣) من الآية: ٤٤.

(٤) المقنع، ص٧٩.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

قطعوه حرفان في النساء: (   )، وفي إبراهيم: (ٻ ٻ ٻ) قال: ومنهم من يصل التي في النساء».

هذا الخلاف الذي عَدُّوا فيه هوالذي أشار إليه النَّاظم في قوله: «**بِخُلْفٍ عَدُّوا**»فيه، وفي الذي بعده في سورة المؤمنين، ذكر[1] هنا الخلف الذي في سورة النساء كما قَدَّمْنَا، وذكر في "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالحذف والإثبات" في سورة الأعراف: «في بعض المصاحف(ذ ذ)مقطوع، وفي بعضها(ٹ ذ ذ)موصول»[2].

وقال في سورة الملك: «في بعض المصاحف: (ے ے ۓ) مقطوع، وفي بعض المصاحف: (ﮬ ے) موصول»[1].

وقال في المقنع في باب المقطوع والموصول: «قال محمد بن يحيى عن ابن سعدان قال: في مصحف عبد الله بن مسعود " كُلَّ مَا" منقطعة في كل القرآن»[2].

هذا معنى قول النَّاظم: «**لكِنَّ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ رُدُّوا   وَجَاءَ أُمَّةً بِخُلْفٍ عَدُّوا**».

وقوله: «**وَكُلَّمَا أُلْقِي أَيْضًا نُقِلا**» يريد: بالخلاف، والألف في«**نُقِلا**» للإطلاق، ويريد: أنَّ الخلاف منقول فيه للإمامين: أبي عمرو، وأبي داود، أَمَّا أبوعمرو فقد ذكرنا كلامه في المقنع، وأنَّ الخلاف فيها كلها ما عدا الذي في سورة إبراهيم الذي وقع الإجماع عليه.

وأمَّا أبوداود فقال في التنزيل[3] في سورة النساء: « (ﮬ)كتبوه هنا، وفي سورة

---

(١) أي: أبو عمرو في المقنع.

(٢) المقنع، ص٩٧.

(١) المقنع، ص١٠٢.

(٢) المقنع، ص٧٩.

(٣) مختصر التبيين: ٢/ ٤١٠-٤١١.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

المؤمنين في[١٩٨/ب] بعض المصاحف (ﻫ)متصلاً، وفي بعضها (   ) منفصلاً، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وحَكَمٌ، وعطاءٌ، على الانفصال، وقال عطاءٌ في كتابه في سورة المؤمنين: "كل ما "ليس في القرآن محجوزة[١] غير هذه، والتي في سورة النساء: (   ) ، وما سواهما موصولة، ولم يذكر الغازي ولا حَكَمٌ التي في النساء، وروينا عن محمد بن عيسى قال: "كل ما" مقطوعة حرفان: في النساء: (   ) ، وفي إبراهيم: (ٻ ٻ ٻ ٻ) قال أبو داود: والذي في إبراهيم هو إجماع، من أجل أنَّه في موضع خفض.

قال: وروينا عنه في موضع آخر -يعني عن محمد بن عيسى- قال: (ٹ ٹ ٹ ٹ) مقطوع، وفي بعضها موصول .

قال أبو داود: وبالقطع أكتب الثلاثة المواضع المذكورة أيضًاهكذا».

يريد الذي في النساء، والذي في المؤمنين، هذا هو الذي ذكر في سورة النساء .

وقال في سورة الملك: «(ﻫ ے ے ۓ) موصولاً، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وفي بعضها: (ے)مقطوعاً، وروينا عن محمد بن عيسى أن المصاحف اختلفت فيه، ففي بعضها موصولاًكما قدَّمْنا، وفي بعضها مقطوعاً (   )، وكلاهما حسن، والأول أختار»[١].

يريد: الاتصال هذا معنى قول النَّاظم: «**واخْتَارَ فِي تَنْزِيْلِهِ أَنْ يُوْصَلا**»، والألف في قوله: « **أَنْ يُوْصَلا**» للإطلاق كمثل ما سبق في قوله: « **نُقِلا**».

قوله: «**وَالْخُلْفُ فِي الْمُقْنِعِ قَبْلَ دَخَلَتْ**» يريد الخلاف في الحرف الذي قبل«**دَخَلَتْ**» في كتاب المقنع لأبي عمرو، وأراد قوله تعالى في سورة الأعراف[٢]: (ٹ ٹ ٹ

---

(١) أي: مقطوعة، من حجزت الشيء إذا قطعته. انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٤١٠هامش"٦".

(١) مختصر التبيين: ٥/ ١٢١٥.

(٢) من الآية: ٣٨.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ث ث) وأنَّه في بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول ذكر ذلك في" باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار"، وقد قَدَّمْنَاه(١).

وقوله: « **وَظَاهِرُ التَّنْزِيْلِ وَصْلٌ إِذْ سَكَتْ**»يريد: وظاهر ما في التنزيل لأبي داود فيه الاتصال، لكونه سكت عنه فلم يتعرض لذكره، فسكوته عنه، وذكره لغيره بالقطع، وبالخلاف دليل على أنَّه متصل.

ووجدت بخط النَّاظم ~ في قوله: « **وَظَاهِرُ التَّنْزِيْلِ وَصْلٌ إِذْ سَكَتْ**»

قال: «ظاهر التنزيل: الوصل المصطلح عليه في "كُلَّمَا" إذا كانت مصدرية، وهي في هذه المواضع كذلك»(٢).

ثُمَّ قال ~ [١٩٩/أ]:

٤١٧- فَصْلٌ وَفِي مَا وَاحِدٌ وَعَشَرَة	فِي مَا فَعَلْنَ ثَانِيَاً فِي الْبَقَرَة
٤١٨- وَوَسَطَ الْعُقُوْدِ حَرْفٌ وَمَعَا	فِي سُوْرَةِ الأنعام كُلٌّ قَطَعَا
٤١٩- وَالأنبيا وَالشُّعَرَا وَوَقَعَتْ	وَالنُّوْرُ وَالرُّوْمُ كَذَاكَ وَقَعَتْ
٤٢٠- وَمِثْلُهَا الحَرْفَانِ أَيْضًا فِي الزُّمَرْ	وَخُلْفُ مُقْنِعٍ بِكُلٍّ يُسْتَطَرْ
٤٢١- وَخُلْفُ تَنْزِيْلٍ بِغَيْرِ الشُّعَرَا	وَالأنبيا وَاقْطَعْهُمَا إِذْ كَثُرَا

هذا آخر الفصول الستة التي تضمنت هذه الترجمة، وهو خاتمتها، وهي كلمة: " ﭼ ﭽ ".

"مَا" إذا اتصل بها حرف من حروف المعاني، إمَّا أن تكون حرفاً واحداً، أو حرفين. فإن كان على حرف مثل: "باء الجر"، و"لام الجر"، و"كاف الجر"، و"لام

---

(١) سبق ذكره قريباً.

(٢) لم أجد الكلام المنقول عن الخرَّاز، ولعله ممَّا في كتابه المنثور، أومن تعليقه على نظمه كما يظهر من كلام المصنف، والله أعلم.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الابتداء" فإنَّه يجب اتصالها بـ"مَا" كيف ما كانت مطلقاً، سواء كانت خبرية، أو استفهامية، أو حرفية.

وإن كان حرف المعنى على حرفين فأكثر، فإن اتصل بـ"مَا" الاستفهامية، والحرفية وجب اتصالها أيضًا.

وإن كانت خبرية وجب قطعها- مثل هذه التي ذكر النَّاظم- فما أتى منها مقطوعاً، فعلى الأصل، وما أتى منها موصولاً، فعلى غير قياس، وإنَّما ذكر النَّاظم أيضًا "فِي مَا " المقطوع، وإن كان قد جاء على القياس، وسكت عن الموصول، وكان حقه أنْ يذكره[1]، لأنَّه هو الذي خرج عن القياس، لقلة هذه التي ذكر بالنسبة إلى الموصولة، ولذكر الحافظ، وغيره من الأئمة في علم الرَّسم المقطوع من "فِي مَا" دون الموصول .

قال: «**وَفِي مَا وَاحِدٌ وَعَشَرَة**» يريد: "فِي مَا"مقطوعةٌ في أحد عشر حرفاً.

وقوله: «**فِي مَا فَعَلْنَ ثانِيَاً فِي الْبَقَرَة**» وهذا أوَّلها، وأراد قوله تعالى في سورة البقرة[1]:

(ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ)، واحترز بقوله: «**ثانِيَاً**» من الأوَّل[2] الذي بعده (ﭞ)مثله، فأنَّه متصل، وإلاَّ فقد أتى في البقرة غيرهما، وهو قوله: (ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ)[3]، وفيها: (ﯔ ﯕ)[4]، وفيها: (ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ)[5].

وقوله: «**وَوَسَطَ الْعُقُوْدِ حَرْفٌ**»أراد قوله تعالى فيها[6] : (ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ)[7]،

---

(١) هذه من ضمن استدراكات المصنف على شيخه، وسبق التنبيه عليها.

(١) من الآية: ٢٤٠.

(٢) من قوله تعالى: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ) من الآية: ٢٣٤.

(٣) من الآية: ١١٣.

(٤) من الآية: ٢٢٩.

(٥) من الآية: ٢٣٥.

(٦) أي: سورة المائدة.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

واحترز بقوله: «وَوَسَطَ الْعُقُوْدِ» ممَّا فيها غيره، وهو قوله في آخرها في حزب " ے": (ۋ ۋ[١٩٩/ب] ۉ ۉ ې ې ى ى ﯨ ﯨ ئا)(٢).

وقوله: «**وَمَعَافِي سُوْرَةِ الأنعام**» يريد بقوله: «**وَمَعَا**» الحرفين في سورة الأنعام، وهما قوله تعالى فيها: (ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ) (٣)، وقوله في آخرها: ( ) (٤).

قوله: «**كُلٌّ قَطَعَا**» أي: قطع جميع ما ذكرت لك، والألف في قوله: «**قَطَعَا**» لإطلاق القافية.

وقوله: «**وَالأنبيا**» يريد: سورة الأنبياء، وفيها: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ)(١).

«**وَالشُّعَرَا**»يريد: وسورة الشعراء، وفيها في قصة صالح ﷺ: (ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ) (٢).

وقوله: «**وَوَقَعَتْ**»يريد: سورة الواقعة، وفيها: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ) (٣).

وقوله: «**وَالنُّوْرُ**»يريد: سورة النور، وفيها: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ) (٤).

وقوله: «**وَالرُّوْمُ**»يريد: سورة الروم، وفيها: (ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ) (٥).

وقوله: «**كَذَاكَ**» إشارة إلى المصدر المضمر، وهو: "القطع" في قوله: «**كُلٌّ**

---

(١) من الآية: ٤٨.

(٢) من الآية: ٩٣.

(٣) من الآية: ١٤٥.

(٤) من الآية: ١٦٥.

(١) من الآية: ١٠٢.

(٢) من الآية: ١٤٦.

(٣) من الآية: ٦١.

(٤) من الآية: ١٤.

(٥) من الآية: ٢٨.

قَطَعَا» أي: كما ذكرت لك القطع فيما تقدَّم، كذاك وقعت هذه الأحرف الآخر مثلها، وليس في السور المذكورة غير الأحرف المذكورة، فهي مُتَّحدة في كل سورة، ولذلك قيَّدها، وأطلق لكون كل سورة ليس فيها غير الحرف المذكور .

وقوله: «**وَمِثْلُهَا الحَرْفَانِ**» أي: مثل ما ذكرت لك من الكلمات بالقطع الحرفان في سورة الزُّمر، وليس فيها غيرهما في أوَّلها: (گ گ گ ں) [1]، أوالثاني فيها:

(ۋ ۅ ۉ ې ې ﯤ ﯥ) [1]، فهذه جملة"فِي مَا"المقطوعة، وهي أحد عشر حرفاً.

وقوله: «**وَخُلْفُ مُقْنِعٍ بِكُلٍّ يُسْتَطَرْ**» فأضاف الخلف للمقنع، وهو الكتاب المنسوب لأبي عمرو الدَّاني، والخلف ليس للكتاب، ولا لصاحبه، وإنَّما نسبة الخلف حقيقة للواضعين الأولين الذين كتبوا المصاحف، وهم الصحابة.

فقوله: «**وَخُلْفُ مُقْنِعٍ بِكُلٍّ يُسْتَطَرْ**» أي: صاحب المقنع مجازاًكما قَدَّمنا.

وقوله: « **يُسْتَطَرْ**»أي: يكتب، ويثبت، قال الله تعالى: (ﭢ ﭣ ﭤ)[2] أي: كل ما صغر، وكبر من الأعمال مثبت في الكتاب، مكتوب في أسطار[3]، وقال: (ﭨ ﭩ)[4] أي: مكتوب، ويريد: أنَّ الخلاف في هذه الأحدى عشر حرفاً مكتوب في المقنع، وأنَّ الحافظ ذكر الخلاف فيها كلها، وذلك أنَّ الحافظ ~ قال في المقنع في "باب المقطوع والموصول" [٢٠٠/أ]: «قال محمد بن عيسى: وعدُّوا "في ما" مقطوعاً أحد عشر موضعاً، وقد اختلفوا فيها -ثُمَّ ذكرها إلى آخرها -ثُمَّ قال: ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء: (ﮐ ﮑ ﮒ)، فاستثنى منها الذي في الشعراء، وروى محمد بن يحيى عن

---

(١) من الآية: ٣.

(١) من الآية: ٤٦.

(٢) سورة القمر من الآية: ٥٣.

(٣) انظر : معاني القرآن للفرَّاء: ٣/ ١٩، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب: ص٤٠٩، وعمدة الحفَّاظ للحلبي: ٢/ ٢٢٦.

(٤) سورة الطور من الآية: ٢.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

سليمان بن داود عن بشر بن عمرعن مُعَلَّى قال: كنَّا إذا سألنا عاصماً عن المقطوع، والموصول قال: "لا أبالي أَقْطِعَ ذا أم وُصِل ذا، إنَّما هو هجاء" .

قال أبو عمرو: وأحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه»[1] .

وقال في "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار" في الشعراء: «في بعض المصاحف: (ک ث گ گ) موصولةٌ، وفي بعضها: (ک گ گ) مقطوعةٌ»[2].

فهذا نصٌ أنَّ الذي في الشعراء فيه الخلاف أيضًا، وذكر أيضًا في الباب المذكور[3] الذي في سورة الأنبياء مثل ما ذكر في الذي في سورة الشعراء، فذكر في المقنع الخلاف في الكل كما قال النَّاظم: «**وَخُلْفُ مُقْنِعٍ بِكُلٍّ**».

وذكر النَّاظم أنَّ أبا داود ذكر الخلاف في الكل كما ذكر أبو عمرو ما عدا حرفين: وهما في الشعراء، والأنبياء.

كما قال: «**وَخُلْفُ تَنْزِيْلٍ بِغَيْرِ الشُّعَرَا وَالأنبيا**» فالذي في الأنبياء، والشعراء، مقطوعان عنده من غير خلاف.

ونصه في التنزيل في قوله في سورة البقرة في حزب(   ) في قوله تعالى: (ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ)[4] قال: «وكتبوا هنا(ڤ) متصلاً، وكذا في جميع القرآن حاشا أحد عشر حرفاً، فإنَّ المصاحف اختلفت في تسعة منها، فكتبت في بعضها متصلة مثل هذا، وفي بعضها منفصلة- فذكرها- فقال: في هذه السورة: (ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڎ)، وفي المائدة: (ۀ ہ ہ ھ)، وفي الأنعام: (گ گ گ گ ں)، وفيها: (   ) في آخرها، وفي

---

(١) انظر: المقنع: ص٧٧.

(٢) المقنع: ص١٠٠.

(٣) أي : باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والذي أشار المصنف له في سورة الأنبياء في: ص٩٩.

(٤) من الآية: ١١٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الأنبياء: (ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ)، واتفقت المصاحف على قطع هذا، وفي النور: (ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ)، وفي الشعراء: (ﮑ ﮒ ﮓ)، واتفقت المصاحف على فصل هذه، وفي الروم: (ﮎ ﮏ ﮐ)، وفي الزمر: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ)، وفيها: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ)، وفي الواقعة: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ)، فاجتمعوا [٢٠٠/ب] على التي في الأنبياء، والشعراء، واختلفوا في التسعة الباقية» (١).

وقوله: « **وَاقْطَعْهُمَا إِذْ كَثُرَا**» هذا من كلام النَّاظم، أَمَرَكَ بقطعهما، ومعناه: اقطعهما -يعني الحرفين- إذ كثر القطع فيهما أكثر من غيرهما، وإن كان الخلاف فيهما على ما في المقنع، فإنَّ القطع فيهما أكثر على ما في التنزيل، إذ لم يذكر فيهما خلافاً.

وذكر أبو العاصي في كتاب الكشف(٢) له هذه الأحدى عشر بالقطع كما قَدَّمنا- ثُمَّ قال-: «وقد اختلف في هذه الحروف، فمنهم من يقطعها كما تقدَّم، ومنهم من يصلها كلها، ويقطع الذي في الشعراء، ومنهم من يقطع الحرف الذي في البقرة: ( )، والذي في الأنعام: ( )، والحرف الذي في الأحقاف(ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ)».

والمعوَّل عليه من هذا كله: قطع الأحدى عشر كلها، إذ بذلك جرى العمل عند جميع الناس في الحاضرة، والبادية، ولكون الحافظ ذكر قطعها عن رَجُل، مقدَّم، إمامٍ في الرواية بهذا الشأن- أعني-: رسم المصاحف، وهو: محمد بن عيسى(١)، ولذكره لها أيضًا في الباب المقطوع(٢).

---

(١) مختصر التبيين: ٢/ ١٩٧-١٩٨.

(٢) سبق الكلام عنه وعن كتابه ، ولم أقف على كتابه؛ لأنه في عداد المفقود. انظر: ص٢١٤.

(١) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٥٦.

(٢) هذا اختيار المصنف، وترجيحه لأحد القولين:

إمَّا الوصل، وإمَّاالقطع، وكلاهماحسن، والعمل على القطع.

قال أبوعبدالله الجهني: «والأصل في "فيما" أن يكتب مقطوعاً إذا كانت"ما" في معنى"الذي"، وعامة ما في القرآن من هذه الحروف في معنى "الذي"، و لو كتب كل ذلك موصولاً لكان حسناً». البديع: ص٧٣، =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وقال المارغني: «وبالقطع في جميعها جرى العمل». دليل الحيران: ص٢٩٧، وقال الضّبّاع: «واقتصر ابن الجزري على قطعهنَّ، وعليه العمل» سمير الطالبين: ص٦٨.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثُمَّ قال ~ :

الموصـــــول

٤٢٢- **القَـوْلُ فِـيْ وَصْـلِ حُـرُوْفٍ رُسِـمَتْ عَلَـى وِفَـاقِ اللَّفْـظِ إِذْ تَأَلَّفَـتْ**

معناه: هذا« **القَوْلُ فِيْ وَصْلِ حُرُوْفٍ**» أي:كلمات « **رُسِمَتْ** »أي: كتبت «**عَلَى وِفَاقِ اللَّفْظِ** »أي: موافقة اللفظ بها، لأنَّها في اللفظ بها متصلة، وإن كانت في الأصل منفصلة، والوفاق: مصدر "وَافَقَ يُوَافِقُ وِفَاقَاً، وَمُوَافَقَةً"[(١)]، مثل: " قاتَلَ يُقَاتِلُ قِتَالاً، وَمُقَاتَلَةً"، والوفاق: هو الاتفاق.

وقوله«**عَلَى وِفَاقِ اللَّفْظِ إِذْ تَأَلَّفَتْ**» أي: اجتمعت، فكأنَّه يقول: أذكر في هذه الترجمة كلمات جاءت في المصحف متصلة لكون اللفظ بها كذلك، وكذا قال الحافظ في "باب ما رسم في المصاحف من الحروف الموصولة على اللفظ" [(٢)].

اعلم: أنَّ الكلام في هذه الترجمة منحصرٌ في أربعة فصولٍ، وأربعة عشر حرفاً:

الفصل الأول: في ذكر: (ﯙ).

الفصل الثاني: في ذكر: (ﮃ) .

الفصل الثالث: في ذكر: (ﯛ) .

الفصل الرابع: في ذكر: (ﯚ).

وإنَّما الأربعة عشر حرفاً، فمنها: (ﭗ)، و(ﮗ)، و(ﭜ) – الاستفهامية-.

وكـذلك: (ﭐ)، و(ﭥ)، و (ﮓ) -بـالفتح-، و( )، و(ﭫ)، و(ﭬ)، و(ﮕ)، و(ﮯ) -في الموضعين-، و(ﯝ ﯞ). [٢٠١/أ]

---

(١) انظر: لسان العرب: ١٠/ ٣٨٣، وتاج العروس: ٢٦/ ٤٨٠.

(٢) انظر: المقنع: ص٧٣-٨١، وهو في المقنع "باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل، والموصولة على اللفظ"، والمصنف اقتصر على الموصول، لأنَّ الحديث عنه.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثُمَّ قال:

٤٢٣- فَأَيْنَمَا فِي الْبِكرِ وَالنَّحْلِ فَصِلْ وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ نُقِلْ

٤٢٤- وَعَنْهُ أيضًا جَاءَ فِي الأحزاب وَذَانِ لِلدَّانِيِّ بِا ضْطِرَابِ

٤٢٥- وَعَنْهُمَا معًا خِلافٌ أُثِرَا فِي مَوْضِعٍ وَهْوَ الَّذِي فِي الشُّعَرَا

هذا هو الفصل الأوَّل من الفصول الأربعة التي قَدَّمْنَا أنَّ هذه الترجمة تشتمل عليها، وهي كلمة: (ﯙ).

اعلم: أنَّ"مَا" إذا اتصلت بـ" أَيْنَ "، فأنَّها لا تخلو من أنْ تكون اسمية، أو حرفية.

فإنْ كانت اسمية موصولة بمعنى"الذي"كتبت منفصلة، تقول: " أَيْنَ مَا وَعَدْتَنَا"، فتفصلها، لأنَّها بمعنى"الذي".

وإذا كانت ظرفاً وصلتها تقول: "أَيْنَمَا تَعِدُنَانَكُنْ"، وهذه المواضع الخمسة التي ذكر النَّاظم ما فيهاكلها ظرفية، إلاَّ الذي في سورة الشعراء، فإنَّها فيه موصولة، وهو قوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) [(١)]، وذكر بالخلاف عن الشيخين بالقطع، والوصل، فما جاء من (ﭿ ﮀ) مقطوعاً، و"مَا"فيه موصولة، فهو على الأصل، وهو القياس فيها، وما جاء فيها متصلاً، فهو خارج عن القياس.

وما جاء من(ﭿ ﮀ)مقطوعاً، و"مَا"فيه ظرفية، فقد جاء على الأصل الأول، وهو: أنَّ الأصل في الحروف القطع، وما جاء منها موصولاً، فهو على الأصل المصطلح عليه[(٢)].

---

(١) من الآية: ٩٢.

(٢) رَجَّح أبو عبدالله الجهني عدم وصلها.انظرالبديع: ص٦٨، وقال المارغني: «والعمل عندنا على القطع في موضع الشعراء». دليل الحيران: ص٣٠٠، وكذلك في سميرالطالبين: ص٦٨، وهي مقطوعة في رسم مصحف المدينة النبوية.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال: «فَأَيْنَمَا فِي الْبكرِ وَالنَّحْلِ فَصِلْ» أمرك أن تصل:«ﯙ» في هاتين السورتين: في النحل، وقيَّده بالسورة إذ ليس فيها غيره، وأراد قوله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ) [1]، وفي البكر وهي: سورة البقرة، وقيَّده بالحرف، وهو الفاء فقال: «ﮛ»، وأراد قوله تعالى: (ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ) [2]، واحترز به من الذي بعده، وهو الذي لا فاء فيه، وهو قوله: (ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ) [1] هذا مقطوع باتفاق الشيخين على النقل بالوصل في هذين الحرفين.

وقوله: «وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ نُقِلْ» يريد الوصل أي: ونقل من كتاب الشيخ أبي داود أعني: في "التنزيل" الوصل في الحرف الذي في سورة النساء، وهو قوله: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ)[2] مفهومه: أنَّ الحافظ ذكره إمَّا بالقطع، أو بالخلاف، لأنَّه يحتمل.

قال: «وَعَنْهُ أيضًا جاءَ فِي الأحزاب» يريد [٢٠١/ب] بقوله: «وَعَنْهُ»يريد: أبا داود «جاءَ» يريد: الوصل «فِي الأحزاب» أي: في سورة الأحزاب، وأراد قوله تعالى فيها: ( )[3]، فذكرالوصل في هذين الحرفين عن أبي داود، ومفهومه: أنَّ الدَّاني ذكرهما بالقطع، أو بالخلاف كما قلنا في الذي قبله، وقد نصَّ على ذلك ~ ، وأنَّهما بالخلاف له، فقال: «وَذَانِ لِلدَّانِيِّ بِا ضْطِرَابِ» أي: هذان الموضعان لأبي عمرو، و« بِا ضْطِرَابِ» أي: باختلاف.

فخرج من هذا: أنَّ المواضع الأربعة المذكورة اتفقا على وصل موضعين منها: وهما ما في البقرة، والنحل، واختلفا في الموضعين: وهما ما في النساء، والأحزاب.

فالوصل فيهما لأبي داود، والخلاف لأبي عمرو .

ثُمَّ قال: «وَعَنْهُمَا» يريد: عن أبي عمرو، وأبي داود «خِلافٌ» يحتمل أنْ يكون

(١) من الآية: ٧٦.

(٢) من الآية: ١١٥.

(١) من الآية: ١٤٨.

(٢) من الآية: ٧٨.

(٣) من الآية: ٦١.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

مبتدأ، والخبر في المجرور، أو فاعل بفعل محذوف تقديره" جَاءَ خِلافٌ".

وقوله: « أُثِرَا » أي: رُوي، والألف للإطلاق، والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر تقديره" هو" يعود على الخُلْفِ.

وقوله: « فِي مَوْضِعٍ وَهْوَ الَّذِي فِي الشُّعَرَا » يريد: قوله تعالى فيها: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ) [1] فذكر أنَّهما نقلا الخلاف فيه، وأنَّه في بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول.

قال أبو عمرو في المقنع: «قال محمد بن عيسى: (ﯗ) موصولةٌ ثلاثة أحرف: في البقرة: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)، وفي النحل: (ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ)، وفي الشعراء: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ) -وسكت عن الذي في النساء، فدل على أنَّه مقطوع-.

ثُمَّ قال: وقد اختلفوا فيه، فمنهم من يعد التي في البقرة، والتي في النحل، والتي في النساء: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)، وفي الأحزاب: (   )، فذكر في هذا النقل الذي في النساء، والذي في الأحزاب-.

-ثُمَّ قال أبو عمرو-: قال أبو حفص الخَزَّاز: (ﯗ) موصولة أربعة أحرف، فذكر التي في البقرة، والنحل، والشعراء، والأحزاب»[2].

وسكت أبو حفص[1] عن الذي في النساء كما سكت عنه محمد بن عيسى[2]، فثبت في هذين النقلين لهذين الإمامين السكوت عن الحرف الذي في النساء، فدلَّ على أنَّه باقٍ على الأصل الذي هو: القطع.

ولهذا قال الإمام الشَّاطبي في العقيلة:

---

(١) من الآية: ٩٢.

(٢) انظر: المقنع: ص٧٧-٧٨.

(١) سبقت ترجمته. انظر: ص٤٢٨.

(٢) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٥٦.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وَفِي النِّسَاءِ يَقِلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمِرَا[1]

هذا هو الذي ذكر في المقنع، وأمَّا أبو داود ~ فقال في التنزيل[2] في قوله تعالى: (ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ)[3] قال: «كتبوا هنا في هذه الآيات(ﮗ) باتصال النون بالميم غير منفصلة، وكذا في[٢٠٢/أ] النساء: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ)، وفي النحل: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)، وفي الأحزاب: ( ) هذه الأربعة خاصة، واختلفوا في التي في الشعراء، ففي بعض المصاحف متصلة مثل هذه الأربع، وفي بعضها منفصلة مثل سائر ما في القرآن، قال: وقياس مثل ما رويناه عن نصير النحوي صاحب الكسائي من قوله: وكل ما في القرآن من الجزاء، معناه: حيث ما، ينبغي أن يكتب موصولاً، وما كان من الاستفهام معناه: أين الذي؟ ينبغي أن يكتب مقطوعاً، يوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور، منفصلاً غير متصل، ويوجب أن تكون الأربعة متصلة غير مقطوعة كما قَدَّمْنَا».

فهذا الذي ذكراه هو الذي ذكر في النَّظم، إلاَّ أنَّه بقي الترجيح في الذي في النساء على ما قَدَّمْنَا، فعلى نقل الحافظ القطع فيه أكثر، وعلى نقل أبي داود ليس فيه إلاَّ الاتصال.[1]

ثُمَّ قال ~ :

---

(١) عجز بيت من العقيلة برقم"٢٥٦"، وصدره:

وَالْخُلْفُ فِي سُوْرَةِ الأحزاب والشُّعَرَا .

انظر: العقيلةص٢٦، " باب قطع حيث ما ووصل أينما"، والوسيلة: ص٤٣٠.

(٢) مختصر التبيين: ٢/ ١٩٩-٢٠١.

(٣) سورة البقرة من الآية: ١١٥.

(١) تحصَّل من كلام المصنف ما يلي:

أنَّ جملة مواضع وصل "أينما" وفاقاً، وخلافاً: موضعان متفق على وصلهما، وهما اللذان في البقرة، والنحل، وثلاثة مختلف فيها، وهي التي في النساء، والأحزاب، والشعراء، والعمل على الوصل في موضعي النساء، والأحزاب، وعلى القطع في موضع الشعراء. انظر: دليل الحيران: ص٣٠٠.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

٤٢٦- فَصْلٌ وَقُلْ بِالوَصْلِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا وَعَنْ أَبِيْ عَمْرٍو فِي الأعراف رَوَوْا

٤٢٧- وَخُلْفُهُ لابْنِ نَجَاحٍ رُسِمَا وَعَنْهُمَا كَذَاكَ فِي قُلْ

هذا هو الفصل الثاني من الفصول المذكورة وهي كلمة(ﭜ):

الأصل في هذه الكلمة القطع كما قَدَّمْنَا أَوَّلاً في أوَّل باب المقطوع[(١)].

في قوله: « بَابُ حُروفٍ»، وقوله: « حُروفٍ» لا يريد به الحرف الذي هو أحد أقسام الكلام: "اسم، وفعل، وحرف"، إذ لو أراد ذلك لكان لفظ (ﭜ) خارجاً من ذلك، لأنَّه فعل، وإنَّما أراد بالحروف: الكلام، لأنَّ الحرف يطلق، ويراد به الحرف الذي هو أحد أقسام الكلام، ويطلق، ويراد به الكلمات كما قال صاحب الجمل[(٢)]: «باب الحروف التي ترفع الاسم، وتنصب الخبر- ثُمَّ قال-: وهي: "كان"، و"أمسى"»[(١)].

فالذي أراد بالحروف: الكلمة، إلاَّ أنْ تقول: أراد الحروف على بابها، ويكون ذلك في الأكثر، لأنَّه أكثر ما ذكر غير (ﭜ) وهذه الأصل فيها القطع كما قلنا، ولا موجب لوصلها كما تقدَّم في غيرها: إمَّا بتركيب كَـ"بَعْلَبَك" كما قَدَّمْنَا عن ابن مالك الطائي[(٢)] قبل هذا، وإمَّا لكون هذا إحداهما لا يبتدأ بها، ولا يوقف عليها، وإمّا لكونها مع الأخرى كشيء واحد في بعض الأحوال، فاستصحب لها الاتصال، وإمَّا لكون إحداهما جاءت لمعنى في الأخرى، إمَّا أن يكون الثاني جاء لمعنى في الأول مثل: "مَا" مع "إِنْ"، و"أَنْ"، فإنَّها [٢٠٢/ب] جاءت لمعنى فيها خاص: إمَّا مُوَّطِئَة، وإمَّا كافة، فكأنَّها

---

(١) انظر: ص٤٢٢.

(٢) هو: عبدالرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِي، وسبقت ترجمته. انظر: ص١٢٥.

(١) انظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٣٨٣، ولكن الذي ذكره الزَّجَّاجِي: "باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر"، ولو استشهد المصنف بقول الزَّجَّاجِي: "باب الحروف التى تنصب الاسم وترفع الخبر": ١/ ٤٢٩، لكان أوضح في الدلالة وأصح.

(٢) انظر: ص٤٤٧.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

جزء منها، فلزم الاتصال، أو يكون الأوَّل جاء لمعنى في الثاني مثل: لام التعريف مع مَا دخل عليه، وحروف المضارعة، وشَذَّ وصل(ﭬ) قبل(ﭭ ﭮ)[(١)] و(ﭒ)[(٢)]، و وصل "إِنْ" في: (ﭫ ﭬ)[(٣)]، و وصل "أَنْ" بـ"لَنْ" في الكهف[(٤)]، والقيامة[(٥)]، وبـ"لا" في بعض المواضع[(٦)] يعني: إلاَّ في الأحد عشر موضعاً[(٧)]، وكذا وصل(ﭞ)، و(ﭟ) .

فـ(ﭬ) ليس فيها موجب للاتصال، فما وجد منها مقطوعاً، فعلى الأصل، وما وجد متصلاً، فهو خارج عن القياس.

فقال النَّاظم: «**وَقُلْ بِالوَصْلِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**» هذا من الأحكام المطلقة، فيريد: أنَّه متصل لجميع الرواة، والنَّقَلَة عن المصاحف، إذ لم يقيِّده بذكر واحد من الرواة، فدلَّ على أنَّه متصل لجميعهم من غير خلاف.

وقوله: «**وَعَنْ أَبِيْ عَمْرٍو فِي الأعراف رَوَوْا**» معناه: وعن أبي عمرو الدَّاني في الحرف الذي في الأعراف رووا الاتصال كما في المقنع، وهو قوله تعالى: (ﭝ ﭞ ﭟ) [(١)]، فمفهومه: أنَّه لأبي داود مقطوع، أو مختلف فيه، وقد نصَّ على ذلك في شطر البيت الذي بعده في قوله: «**وَخُلْفُهُ لابْنِ نَجَاحٍ**»أي: والخلف فيه أي: في أقرب مذكور، وهو الحرف الذي في الأعراف.

«**رُسِمَا**» أي: كُتِبَ، ويريد: أنَّ الخلاف فيه مكتوب في التنزيل بالقطع، والوصل.

---

(١) من قوله تعالى: (ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ)سورة البقرة من الآية: ٩٠.

(٢) من قوله تعالى: (ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ)سورة الأعراف من الآية: ١٥٠.

(٣) سورة هود من الآية: ١٤، وسورة القصص من الآية: ٥٠.

(٤) من قوله تعالى: (ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ) من الآية: ٤٨.

(٥) من قوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ) من الآية: ٣.

(٦) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)سورة البقرة من الآية: ٢٢٩.

(٧) انظر: ص٤٢٣-٤٢٤.

(١) من الآية: ١٥٠.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

وقولـه: «كَذَاكَ فِي قُلْ بِئْسَمَا» يريـد: وعـن أبي عمـرو، وأبي داود الخـلاف بالقطع، والوصل في قوله تعالى في سورة البقرة: (   ) [(1)]، فخرج مـن كـلام النَّاظم.

وأمَّا قوله تعالى: (ﮆ ﮇ ﮈ) [(1)] لا خلاف بينهما في اتصاله، كما أنَّهما لم يختلفا في نقل الخلاف في قوله: (   ) هذان موضعان في سورة البقرة، واختلفا في الموضع الذي في الأعراف فنقل فيه أبو داود الخلاف بالقطع والوصل، ولم يذكر فيه الدَّاني غير الاتصال، وهذا الذي ذكر النَّاظم هو نص الشيخين في كتابيهما أعني "المقنع، والتنزيل".

ونص الحافظ في المقنع [(2)] في "باب المقطوع والموصول":

«قال محمد بن عيسى: و(ﮈ) موصولة ثلاثة أحرف في البقرة: (ﮆ ﮇ ﮈ)، وفيها أيضًا: (   )، وفي الأعراف: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ) ».

فالظاهر فيه الاتصال، لكونه ذكره كذلك مع إخوته في الباب المترجم لذلك.

وقال في "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار [٢٠٣/أ] بالحذف والإثبات" في سورة البقرة: «وفي بعض المصاحف: (   ) مقطوع، وفي بعضها موصول» [(3)].

وفي التنزيل [(4)] في قوله: (ﮆ ﮇ) في سورة البقرة: «وكتبو (ﮈ) موصولاً، وبعده: (   ) منفصلاً في بعض المصاحف، ومتصلاً (ﮈ) في بعضها- كما ذكر الحافظ- قال

---

(1) من الآية: ٩٣.

(1) من الآية: ٩٠.

(2) المقنع: ص٧٩.

(3) المقنع: ص٩٦.

(4) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ١٨٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

أبو داود: وكلاهما حسن».

وقال في سورة الأعراف: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة (ﭬ) موصولة، وفي مصاحف أهل العراق "بِيْسَ مَا" مقطوعة»[1].

هذا نصه في التنزيل، فنقل النَّاظم كلامهما معًا.

قال أبو عمرو: «وقال محمد بن عيسى في موضع آخر: "كُلَّما" في أوَّله لام، فهو مقطوع»[2].

وهي خمسة مواضع: في البقرة[3]: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)، و وفي المائدة أربعة أحرف: بـ(ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ) [4]، و(ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) [5]، وفيها: (ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ)[6] ، و (ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ)[7]، وسكت عن الذي في آل عمران[8]: (ﭡ ﭢ ﭣ)، وهو مقطوع.

ثُمَّ قال:

٤٢٨- فَصْلٌ لِكَيْلا جَاءَ مِنْ ذَا الْبَابِ ... فِي الْحَجِّ والْحَدِيْدِ وَالأحزاب

٤٢٩- ثَانٍ وَعَنْ خُلْفٍ بِآلِ عِمْرَانْ ... وَبِاتِّفَاقِ وَيْكَأَنَّ الْحَرْفَانْ

هذا هو الفصل الثَّالث: وهو لفظ: (ﯛ) .

---

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٥.

(٢) المقنع: ص٧٩.

(٣) من الآية: ١٠٢.

(٤) من الآية: ٦٢.

(٥) من الآية: ٦٣.

(٦) من الآية: ٧٩.

(٧) من الآية: ٨٠.

(٨) من الآية: ١٨٧.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.٠

هذه الكلمة التي هي: (ۆ) ذكر النَّاظم منها هنا أربعة ألفاظ بالاتصال، و حَكَى الخلاف في الرابع منها، وحكى الاتفاق بالاتصال في الثلاثة، وهي خارجة عن القياس، إذ الأصل فيها القطع كما قَدَّمْنَا[1]، وبقيت منها ثلاثة بالقطع على الأصل، وهي: في النَّحل[2]، والأول في الأحزاب[3]، والذي في سورة الحشر[4]، وإنَّما وصلت هذه الأربع المذكورة في النَّظم، لأنَّ" لا" جزء من "لكي"، ولأنَّها لم تمنعها من العمل، وهو نصب ما بعدها، ولم تحل بينها وبين عملها، فكأنَّها كالجزء منها، ولما كانت كالجزء منها لزم اتصالها، وإنَّما قُطِعَ ما قطع منها بالنظر إلى أنَّها كلمتان يجوز الوقف على أحدهما والابتداء بالأخرى، لأنَّ "كي" حرف يجوز الوقف عليها، و"لا" حرف يجوز الابتداء بها، مع أن الأصل فيهما القطع، وصار الوصل فيما وصل منها أيضًا أصلاً مصطلحاً عليه[5] .

وقوله [٢٠٣/ب]: «**لِكَيْلا جَاءَ مِنْ ذَا الْبَابِ**» أي: من هذا الباب، يريد من باب الموصول، وأنَّ (ۆ) موصولة في هذه المواضع.

«**فِي الْحَجِّ**» يريد قوله تعالى: (ۈ ۉ ۉ ې ې ﯦ) [6].

«**والْحَدِيْدِ**» يريد قوله تعالى: (ﯦ) [1].

---

(١) انظر: ص٤٢٢.

(٢) من قوله سبحانه: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯦ)من الآية: ٧٠.

(٣) من قوله سبحانه: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ)من الآية: ٣٧، واحترز بالأول عن الثاني، وهو قوله تعالى: ( ) من الآية: ٥٠.

(٤) من قوله سبحانه: (ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ) من الآية: ٧.

(٥) انظر: القطع والإئتناف لأبي جعفر النحاس: ٢/ ٧٢٠، والمقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الأنصاري: ص٢٨.

(٦) من الآية: ٥.

(١) من الآية: ٢٣.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

«وَالأحزاب ثَانٍ» يريد: الحرف الثاني في الأحزاب[1]، وهو قوله تعالى: ( )، واحترز بقوله: «ثَانٍ»من الأول، وهو قوله تعالى: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ) [2].

وقوله: « وَعَنْ خُلْفٍ بِآلِ عِمْرَانْ » وظاهرة مطلقاً في المقنع، والتنزيل، وأنَّ الخلاف في الحرف الذي في سورة آل عمران[3] بالقطع، والوصل في كتابيهما، والخلف الذي ذكر النَّاظم في هذا الحرف عن الإمامين ليس بنصٍ، وإنَّما يؤخذ من المفهوم، لأنَّ الحافظ قال في المقنع[4]: « قال محمد( ) موصولة ثلاثة أحرف في الحج: (ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ)، وفي الأحزاب: ( )، وفي الحديد: (ﯡ)، وسكت عن الذي آل عمران، فيقتضى سكوته أنَّه مقطوع- قال أبو عمرو: وقال محمد عن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ)موصولة، وكذا رسمه الغازي ابن قيس في كتابه».

ففهم النَّاظم ~ الخلاف فيه من هذا، ومن سكوت "محمد"[5] عنه وذكره الثلاثة المتقدِّمة، ولم يفهم ذلك الشَّاطبي ~ في عقيلته بل حكى فيه الاتصال من غير خلاف بمجموع النَّظمين، وبدأ به فقال:

فِيْ آلِ عِمْرَانَ وَالأحزاب ثَانِيَهَا وَالْحَجِّ وَصْلاً لِكَيْلا وَالْحَدِيْدِ جَرَى[1]

ومثل ما ذكر الحافظ ذكر أبو داود، لأنَّه قال: في آل عمران: « وكل ما في كتاب الله ﻷ من ذكر" لكي لا" فهو مقطوع، إلاَّ أربعة مواضع:

أوَّلها هنا: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ) .

---

(١) من الآية: ٥٠.

(٢) من الآية: ٣٧.

(٣) من قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)من الآية: ١٥٣.

(٤) المقنع: ٧٩-٨٠.

(٥) أي: محمد بن عيسى الأصبهاني، وسبقت ترجمته: ص٢٥٦.

(١) العقيلة: ص٢٦، باب"لكيلا".

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

والثَّاني في سورة الحج: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ).

والثَّالث في الأحزاب: (   ).

والرَّابع في الحديد: (ﯦ   ) .

هذه الأربعة لا غير موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها، واجتمعت مصاحفهم عليها، فلم تختلف، وكذا في مصاحف الكوفة، والبصرة، والشام، وبعض مصاحف أهل بغداد، إلاَّ أنَّها اختلفت في هذا الموضع وحده أعني: مصاحف أهل بغداد، والشام خاصة، فتخصيصه هذا الموضع الذي في آل عمران بالاتصال في مصاحف [٢٠٤/أ] أهل بغداد، والشام دليل على أنَّه في غيرها مقطوع»(١) .

لأنَّه حكى الاتفاق على جميع المصاحف في الثلاثة الآخر، ولم يحكه في الذي في آل عمران بل حكى ما ذكرناه عن مصاحف أهل الشام، وبغداد فيه، فذكر النَّاظم فيه الخلاف كما قال، لأنَّه هو المفهوم من كلامه كما هو مفهوم من كلام الحافظ كما قَدَّمْنَا، والله أعلم(١) .

وقوله: «**وَباتِّفَاقِ وَيْكَأَنَّ الْحَرْفَانْ**» يريد: باتفاق من المصاحف، ومن الرواة الناقلين عنها وصل «ﮯ» الحرفين في سورة القصص: (ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ) (٢)، وقوله تعالى: (ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) (٣)، وهو من الحروف الأربعة عشر التي قَدَّمْنَا أَوَّل الترجمة أَنَّها

---

(١) مختصر التبيين: ٢/ ٣٧٦-٣٧٧.

(١) خلاصة الكلام: أنَّ كلمة "كي" رسمت متصلة ب"لا" في أربعة مواضع: ثلاثة باتفاق المصاحف، وهي موضع الحج، والموضع الثاني من الأحزاب، وموضع الحديد، والرابع المختلف فيه وهو موضع آل عمران، والعمل على الوصل في المواضع الأربعة جميعاً، والباقي بالقطع. انظر: البديع للجهني: ص٧٤-٧٥، وعنوان الدليل للمراكشي: ص١٢٤-١٢٥، ودليل الحيران: ص٣٠١-٣٠٢، وسمير الطالبين: ص٦٨-٦٩.

(٢) من الآية: ٨٢.

(٣) من الآية: ٨٢.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

زائدة على الفصول الأربعة(١).

قال: أبو عمرو في المقنع(٢): « وكتبوا أيضا: (ے ئ)، و(ۊ) في الموضعين في القصص بوصل الياء بالكاف. قاله لنا محمد عن ابن الأنباري».

قال أبو محمد مكي في كتابه الهداية(٣): « قال المفسرون: ومعنى (ے): ألم تروا».

ونقله الشيخ(١) عن المهدوي (٢)، وابن قتيبة(٣).

---

(١) انظر: ص٤٧٠.

(٢) المقنع: ص٨١.

(٣) لم أقف على كتاب الهداية، وتوجد منه نسخة خطية في الخزانة الحسنية بالمغرب برقم"٥٣٧٥".ينظر: فهارس الخزانة الحسنية: ٦/ ٣٢٧، وقد ذكر الباحث: أحمد حسن فرحات- محقق كتاب "الرعاية"-: أنَّه في قيد التحقيق لكتاب"الهداية".ينظر: الرعاية لمكي: ص٢٨٠.

ويعتبر كتاب"الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه"من المصادر للشارح حيث نقل منه في عدة مواضع.ينظرقسم الدراسة: ص، وتحقيق القسم الأول من الكتاب للباحث عبدالحفيظ الهندي: ص٢٠٥، و٤٥١.

(١) أي : الإمام الخرَّاز، ولعله في كتابه المنثور، أو ممَّا نقله المصنف عن شيخه سماعاً.

(٢) هو: أحمد بن عمَّار، أبو العباس، المهدوي، المقرئ، من أهل المهدية، رحل وأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على: أبي عبدالله محمد بن سفيان، وأبي بكرأحمدالميراثي، وكان رأساًفي القراءات، والعربية، وصنف كتباً مفيدة، وأخذ عنه: غانم بن وليد المالقي، وأبو عبدالله الطرفي المقرئ، وغيرهما، توفي بعد سنة٤٣٠هـ.انظر: معرفة القرَّاء: ١/ ٣٩٩، والوافي بالوفيات: ٧/ ١٦٩، وطبقات المفسرين للسيوطي: ص٣٠، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٩٧، والكلام المذكور من كتاب التحصيل، **ولم أستطع تخريجه من مصدره، و كتاب" التحصيل" قد قامت بعض الجهات العلمية بمشروع تحقيقه، ولم يكتمل بعد، ومن هذه المجهودات:**

١- **تحقيق سورتي " الفاتحة"، و"البقرة" برسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود للباحث:** علي هرموش.

٢ - **تحقيق سورتي " آل عمران"، و"النساء"** للباحثة: سناء فضل عباس في الجامعة الأردنية.

٣- **تحقيق سورتي " المائدة"، و"الأنعام"** للباحثة: نجاح أبو رية في الجامعة الأردنية.

=

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وأصل «ے ئ» القطع، إمَّا"وَيْ"من"كَأَنَّ"، وإمَّا"وَيْكَ"من" أَنَّ".

قال أبو محمد مكي في كتابه الهداية: « قال الخليل، وسيبويه، والأخفش، والكسائي: "وَيْكَأَنَّ القَوْمَ تَنْدَّمُوا فقالوا: وَيْ، والمُتَنَدِّمُ من العرب يقول في حال تَنَدُّمِهِ: وَيْ.

قال الخليل: هي"وَيْ" مفصولة من "كَأَنَّ"، والمعنى وقع على أنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم، أونُبِّهُوا فقيل لهم ذلك، أو ما يشابه أعندكم هكذا؟.

فالمعنى على هذا أنَّ القوم ندموا على ما سلف من قولهم: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) الآية، ومن شأن المتندم إذا أظهر ندامته أنْ يقول: "وَيْ "، والوقف على هذا المعنى "وَيْ ".

وحكى الفَرَّاءُ أنَّ أصلها "وَيْلَكَ" ثُمَّ حذفت اللام فيكون الوقف على"وَيْكَ"، وهذا بعيد عند كل النحويين، لأنَّ القوم لم يخاطبوا أحداً، ويلزم على قوله أنْ تكون "إنَّ" مكسورة إذ لا شيء يفتحها مع أنَّ حذف اللام مع " وَيْكَ " غير معروف، وَقَدَّرَهُ بعض من يقول بقول الفَرَّاءِ: "وَيْلَكَ أَعْلَمُ أَنَّه"، وهو بعيد لما ذكرنا، ولأنَّ العرب لا تُعْمِلُ العَلَمَ مضمراً، وقال بعض الكوفين فيه معنى التقدير، ومعناه: "أَمَا

٤- **تحقيق سورة " الأعراف" للباحث:** محسن المطيري **في جامعة الملك سعود.**

٥- **تحقيق سورتي " الأنفال"، و"التوبة" للباحث:** محمد باطيور **في جامعة الملك سعود.**

٦- **تحقيق** السور"يونس"، و"هود"، و"يوسف" للباحثة: عبير النعيم **في جامعة الملك سعود.**

(١) هو: أبو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي الدينوري، أصله من أسرة فارسية كانت تقطن"مرو"، ولدسنة٢١٣هـ، ونشأ في بغداد، وتتلمذ على كثيرمن العلماء منهم: محمد الجمحي، وإسحاق بن راهويه، وأبوحاتم السجستاني، وغيرهم، وأخذعنه عددكثيرمنهم: ابنه أحمد، وأبوبكرالمرزبان، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم، له مصنفات كثيرة منها: أدب الكاتب، وتأويل مشكل القرآن، وآداب العشرة، وغيرها، توفي سنة٢٧٦هـ. انظر: البداية والنهاية: ١١/ ٥٢-٥٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ٧٧، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٤٦، والأعلام: ٤/ ١٣٧، والكلام المذكور من كتاب تأويل مشكل القرآن: ص٢٨١.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

تَرَوْا أَنَّه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُوْنَ"، وحكى أنَّه سمع أعرابية تقول لزوجها: أَيْنَ ابنُكَ ؟ وَيْلَكَ. فقال: وَيْكَأَنَّه وَرَاءَ البَيْتِ .

على معنى: أَمَا ترينه وراء البيت؟.

وحكى يونس عن العرب"ويْ [٢٠٤/ب] مَا أَغْفَلَهُ".

وقال مَعْمَرٌ معناه: "أَوَّلا يَعْلَمُ أنَّه لا يُفْلِحُ"، فالمعنى: أَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا عَايَنُوْا مَا نَزَلَ بِقَارُوْنَ قالوا: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّه لا يُفْلِحُ مَنْ كَفَرَ نِعَمَ الله، ألم تروا أنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيِّقه على من يشاء، ولن يعطي أَحداً لفضل فيه، ولا يمنع أحداً لنقص فيه بل يوسع على من يشاء، ويضيق على من يشاء.

- قال أبو محمد مكي-: وكتبت (ے) متصلة لكثرة الاستعمال كما كتبوا : (ﮓ) متصلاً، وروي عن الكسائي أنَّه يقف على "وَيْ"، ويبتدئ "كَأَنَّ"، وحُكِي عن أبي عمرو أنَّه يقف"ويك"، والمستعمل وصل ذلك اتِّبَاعَاً للمصحف، ولا يوقف على بعض دون بعض»(١) .

وقول- أبي محمد-: « إنَّما كتبت متصلة لكثرة الاستعمال» . فيه نظر(٢)، ولم تأت في القرآن إلاَّ في هذين الموضعين، وإنَّما الأصل فيها القطع كما قلنا: إمَّا أنْ تكون "كَأَنَّ" دخلت على "وَيْ"، أو"أَنَّ" دخلت على "وَيْكَ" ثُمَّ رسمت متصلة على غير قياس .

ثُمَّ قال ~ :

---

(١) لم أقف على كتاب الهداية كما مرَّ قريباً، و وجدت كلاماً نحوه في مشكل إعراب القرآن لمكي: ص٥١٢-٥١٣، و معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٠٣-٢٠٤، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص٢٨١، وياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن لغلام ثعلب: ص٤٠٠هامش"٥"، وتفسيرغريب القرآن لابن المُلَقِّن: ص٢٩٦.

(٢) هذا نقد المصنف لما يراه غير صحيح من الأقوال التي نقلها، وبيان الراجح عنده.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦,

٤٣٠- فَصْلٌ وَصِلْ ﭴ مَعًا فِي الْكَهْفِ وَفِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ خُلْفِ

٤٣١- كَذَاكَ فِي الْمُزمِّل الْوَصْلُ ذُكِرْ فِي مُقْنِعٍ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَا شُهِرْ

هذا هو الفصل الرابع من الفصول المتقدِّمة(١) الذكر وهو خاتمتها:

ذَكَرَ فيه: (ﭴ) في الكهف(٢)، والقيامة(٣) بالوصل من غير خلاف، وذكر الخلاف في المقنع في الذي في سورة المزمل(٤)، والمشهور فيه القطع كما قال:

«**وَمَا شُهِرْ**» اعتماداً على قول الحافظ في المقنع، لأنَّه قال فيه: «قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري: وكتب (ﭴ) بغير نون في الموضعين في الكهف: (ﭴ ﭵ ﭶ) ، وفي القيامة: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ) ، وما سوى ذلك هو: (ﭢ ﭣ) بالنون، وقاله حمزة، وأبو حفص الخزاز، وقال محمد بن عيسى مثله، ثُمَّ قال: وقال بعضهم في المزمل: (ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ)، وذكر الغازي بن قيس في كتابه بالنون».(٥)

فالقطع فيه أكثر، وأشهر، لكونه لم يذكر الوصل فيه، إلاَّ عن بعضٍ، وذلك البعض غير معين، وذكر القطع فيه عن المعروفين بهذا الشأن المشهورين، فلذلك قال النَّاظم: «**وَمَا شُهِرْ**».

وأمَّا الشيخ أبو داود، فلم يذكر في كتابه إلاَّ الموضعين لا غير، ولم يذكر الذي في المزمل، فقال في سورة الكهف: «وكتبوا: (ﭴ ﭵ ﭶ) بغير نون على الإدغام هنا، وفي القيامة: (ﮖ ﮗ [٢٠٥/أ] ﮘ) هذين الموضعين لا غير، وما سوى ذلك فهو

---

(١) انظر: ص٣٠٠.

(٢) من قوله سبحانه: (ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ) من الآية: ٤٨.

(٣) من قوله تعالى: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ) من الآية: ٣.

(٤) من قوله ﻷ: (ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ) من الآية: ٢٠.

(٥) المقنع: ص٧٥-٧٦.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦ .

بالنون: (ﮉ ﮊ) حيث وقع في القرآن على الأصل » .[1]

ثُمَّ قال ~ :

٤٣٢- فَصْلٌ وَرُبَّمَا وَمِمَّنْ ﯞ ثُمَّ ﮃ ﭐ صِلْ و ﮕ

٤٣٣- ﯙ ﯛ ﯛ ممَّا خُلِقَ مَعْ ﻝ وَمَهْمَا

ذكر في هذين البيتين الأربعة عشر حرفاً تقدَّم منها حرفان: وهما: (ﮮ) في الموضعين[2]، وذكر هنا اثني عشر حرفاً.

[تقدَّم لنا أنَّ الأصل في هذه الحروف القطع، فما أتى منها كذلك فهو قياسه، فلا تنبيه عليه، وما جاء منها موصولاً فقد جاء على غير قياس][3]، ثُمَّ إنَّهم قطعوا من ذلك مواضع على الأصل، ووصلوا من ذلك مواضع، والتزموا فيها الوصل متى صار الوصل فيها أصلاً معمولاً به مجمعًا عليه، ورفض أصلها الأصلي فيها الذي هو القطع، وذلك مثل هذه الأحرف التي ذكر هنا.

فقال: «فَصْلٌ وَرُبَّمَا» يريد: بالوصل، أو صِلْ: (ﭙ)[1] بدليل قوله بعده: «صِلْ وَيَبْنَؤُمَّ» لأنَّ أمره بالوصل يعود على كل كلمة منها.

قال الحافظ في المقنع[2]: «وأمَّا قوله: (ﭙ ﭚ ﭛ) في الحجر، فموصول في جميع

---

(١) مختصر التبيين: ٣/ ٨١٠.

(٢) في سورة القصص من الآية: ٨٢.

(٣) في الأصل: "تقدَّم لنا أنَّ الأصل فلا تنبيه عليه، وما جاء منها موصولاً في هذه الحروف القطع، فما أتى منها كذلك فهو قياسه، وجاء على الأصل فلا تنبيه عليه، وما جاء منها موصولاً فقد جاء على غير قياس"، وفيه تقديم وتأخير، واختلاط كبير، وما أراه إلاَّ من خطأ الناسخ، وقد رتَّبت كلام الشارح، والذي شجعني عليه هو إذنه – رحمه الله –في آخر الكتاب حيث قال: "وقد أذنت لمن طالعه ورأى فيه خللاً أن يصلحه إن كان خللاً بيناً ".انظر: ص٥٤٣.

(١) من قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)سورة الحجر من الآية: ٢.

(٢) المقنع: ص٧٨.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

المصاحف».

وتقرأ بتشديد الباء وتخفيفها، وهما لغتان[1]، وفي «رُبَّ» ثمَّان لغات[2] منها المذكورتان، والثالثة، والرابعة كذلك أيضًا، إلاَّ أن الراء مفتوحة، والأربع الآخر مع تاء التأنيث «رُبَّتْ» فيها التشديد، والتخفيف، وضم الراء، وفتحها، وفيها وجهان:

أحدهما: هي كَافَّةٌ لـ"رُبَّ" حتى يقع الفعل بعدها، فهي حرف .

والثاني: هي نكرة موصوفة أي: "رُبَّ شَيْءٍ يَوَدُّ الذين كفروا".

و"رُبَّ" حرف جر لا يعمل فيه إلاَّ ما بعده، والعامل هنا محذوف تقديره:

"رُبَّ كَافِرٍ يَوَدُّ الإِسْلامَ يَوْمَ القِيَامَةِ" .

وقوله: «وَمِمَّنْ» يريد: أيضًا صِلْ: (ﭾ) [1].

قال الحافظ: «فأمَّا إذا دخلت على "مَنْ" نحو قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ)، و(ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)، و ( )، و(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)، و(ﮊ ﮋ)، وشبهه، فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك، وحذف النون منه»[2].

وكان الأصل فيها، وفي"رُبَّ" القطع، لأنَّ كل واحدة منهما كلمة، ولكنهم التزموا الوصل فيهما [٢٠٥/ب]، ويحتمل أن يقال: إنَّما التزموا الوصل في(ﭾ) هرباً من

(١) قرأ نافع، وعاصم : (ﭛ) بتخفيف الباء، والباقون بتشديدها. انظر: السبعة: ص٣٦٦، والتيسير: ص١١٠، وجامع البيان: ص٥٨٣، والوجيز للأهوازي: ص٢٢٢، والاختيار لسبط الخياط: ص٤٩٠، والنشر: ٢/ ٢٨٩.

(٢) ينظر اللغات المذكورة في كلمة "رُبَّ" في : الأصول في النحو لابن السراج: ١/ ٤١٨، والأزهية للهروي: ص٢٥٩-٢٦٦، والمفصل للزمخشري: ص٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ص٣٨٧، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري: ٢/ ٨٣٣، ومغني اللبيب لابن هشام: ١/ ١٤٧، وقدذكر ابن هشام ست عشرة لغة في "رُبَّ" .

(١) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ)سورة البقرة من الآية: ١١٤.

(٢) المقنع: ص٧٤.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠ .

الجمع بين متشابهين في الصورة وإن كان معناهما مختلف، لأنَّهما لو رسما على القطع لكان"مِنْ مَنْ" فهربوا من ذلك فوصلوها.

وقوله: «ﭪ» أراد: وفِيْمَ فصل بحذف واو العطف، وأراد قوله تعالى: (ﭪ)[1]، وهو حرف استفهام.

وكذلك قوله بعده: «ﭑ» يريد: قوله تعالى: (ﭑ ﭒ)[2] .

وكذلك قوله في آخر شطر البيت الذي بعده: «**ممَّا**» أراد: قوله تعالى: (ﭥ ﭦ)[3] كلها استفهام، ومعناها: في أي شيء أنت من ذكر الساعة يا محمد ؟ وعن أي شيء يتساءل هؤلاء المشركون يا محمد؟ وعن أي شيء يختصمون ؟.

فـ(ﭑ) يحتاج إلى جواب، وجوابه: (ﭓ ﭔ ﭕ)، وكان حقه أن يأتي الجواب من السؤال، ولكن دخل عليه (ﭓ ﭔ ﭕ)[1]، وقام مقامه، وهو جواب بجوابهم، لأنَّه لما قال: (ﭑ ﭒ) صار الجواب لهم من السائل لهم، فقيل له: (ﭓ ﭔ ﭕ).

ذكر أنَّ قريشاً تختصم فيما بينها، وتتجادل في الذي دعاهم إليه رسول الله ﷺ من الإيمان بكتاب الله فنزل في اختصامهم، ثُمَّ بَيَّنَ -جَلَّ ذكره- الذي فيه يختصمون فقال: (ﭓ ﭔ ﭕ)، ثُمَّ حذف لدلالة الأوَّل عليه، فتقف على هذا على (ﭒ).

وقيل: " عَنْ" متعلقة بهذا الفصل الظاهر، فالمعنى: لأي شيء يتساءل هؤلاء عن النبأ العظيم؟

فلا تقف على هذا على(ﭒ). [2]

---

(١) سورة النازعات من الآية: ٤٣.

(٢) سورة النبأ من الآية: ١.

(٣) سورة الطارق من الآية: ٥.

(١) سورة النبأ من الآية: ٢.

(٢) انظر: تأويل مشكل القرآن: ص١٧١، و إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ١٢٥، والقطع والائتناف له: =

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

فأمَّا "النبأ" فقال مجاهد[1] هو: القرآن،

وقال قتادة[2] هو: البعث بعد الموت.

وابن زيد[1] هو: يوم القيامة[2].

وأمَّا قوله: «مِمَّ خُلِقَ» "فما" حرف استفهام أيضًا، ومعناه: فلينظر الإنسان المكذب بالبعث بعد الموت المنكر قدرة الله ﷻ على ذلك من أي شيء خلق؟

٢/ ٧٨٠، ومشكل إعراب القرآن: ص٧٤٤.

(١) هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجَّاج، مولى السائب المخزومي المكي، قرأ على ابن عباس، وصحب ابن عمر مدة كثيرة، وأخذ عنه، وحدث عنه: قتادة، وعمرو بن دينار، وأيوب، والأعمش، وغيرهم. قال قتادة: "أعلم من بقي بالتفسير مجاهد"، توفي بمكة وهو ساجد سنة١٠٣هـ. انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٤١١، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٤٩-٤٥٧، ومعرفة القرَّاء الكبار: ١/ ٦٦، والبداية والنهاية لابن كثير: ٩/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠/ ٣٨-٤٠.

(٢) هو: قتادة بن دعامة، أبو الخطاب، السدوسي، البصري: تابعي، مفسر، حافظ، ضرير، أكمه. قال الإمام أحمد: "قتادة أحفظ أهل البصرة"، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية، وأيام العرب، والنسب، رمي بالقدر، وكان مدلساً، توفي بالطاعون في واسط سنة ١١٧هـ. انظر: التاريخ الكبير: ٧/ ١٨٥، ومعرفة الثقات لأبي الحسن العجلي: ٢/ ٢١٥، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١/ ١٢٢، والبداية والنهاية: ٩/ ٣١٣-٣١٤، والأعلام: ٥/ ١٨٩.

(١) هو: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، أخو أسامة، وعبدالله العُمَري المدني، أخذ عن أبيه، وابن المنكدر، وأخذ عنه قتيبة، وهشام بن عمار، وغيرهم، كان صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيراً في مجلد، وأخرج له الترمذي، وابن ماجة، وهو ضعيف، وكتابه كان أحد المراجع للطبري و الثعلبي في تفسيرهما، توفي سنة١٨٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٤٩، والعبر للذهبي: ١/ ٢٨٢، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٨٢، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لمجموعة من الباحثين: ٢/ ١١٥٨-١١٥٩.

(٢) ينظر في تفسير الآية: تفسير الطبري: ١٢/ ٣٩٥-٣٩٦، والكشاف للزمخشري: ٤/ ٦٨٦، والمحرر الوجيز: ٥/ ٤٢٩، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٤٦٢، وتفسير القرطبي: ١٠/ ١١١-١١٢، ولباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: ص٢٢٦.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وكذلك قوله: (ڭ ڭ ڈ ڈ ۂ)[1]، وكذا: (ﭙ ﭗ ﭗ)[2]، و(ﮈ ﭬ)[3] و(   )[4]، وأصلها: "عَمَّا"، و"مِمَّا"، و"رُبَّمَا"، و"لِمَّا"، و"مَا" في موضع خفض باللام، والباء، ومِنْ، وعَنْ، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر، لكثرة دَوْرِهِ، فتقول في الاستفهام: "عَمَّ تَسْأَلُ يَارَجُلْ"؟، وفي الخبر: "عَمَّا تَسْأَلُ أَسْأَلُ أَنَا"، وكذلك ما أشبهه، والوقف على ذلك كله لمن انقطع نَفَسُهُ بإسكان الميم لجميع القرَّاء، إلاَّ ما روينا عن ابن كثير[5] من طريق البَزِّي[6] عن أصحابه عنه أنَّه كان يقف بزيادة هاء بعد الميم[1] إرادة بيان حركة [٢٠٦/أ] الميم إذ من يقف على الميم بالسكون بعد الإعراب، وجعل الهاء في ذلك عوضاً من الألف المحذوف هذا مع اتِّبَاعِهِ من أقرأ عليه لقوله ﷺ: (اقرؤوا كما عُلِّمْتُمْ)[2].

---

(١) سورة البقرة من الآية: ٩١.

(٢) سورة الأعراف من الآية: ١٦٤.

(٣) سورة الحجر من الآية: ٥٤.

(٤) سورة النمل من الآية: ٣٥.

(٥) سبقت ترجمته: ص٢٣١.

(٦) سبقت ترجمته: ص٣١٢.

(١) وقف بهاء السكت عوضاً عن ألف "ما" الاستفهامية: البزي، ويعقوب. انظر: التيسير: ص٥٥، والاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط: ٢/ ٧٨٧، والنشر: ٢/ ١٣٤، والكنز: ص١٠٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٢/ ٥٨٣.

(٢) جزء من حديث رواه الإمام أبويعلى، وغيره عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ﷺقال: "قلت لرجل: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ، وقلت لآخر: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني الأول، فأتيت رسول الله ﷺ، وعليٌّ عنده جالس فقال عليٌّ: قال رسول الله ﷺ : اقرؤوا كما عُلِّمتم". ورواه الإمام أحمد، وأخرجه الحاكم، وابن حبان بألفاظ متقاربة، وصححاه، ووقفه البخاري في كتابه "خلق أفعال العباد" على ابن مسعود، وكذلك البيهقي في سننه الكبرى، والصغرى، رواه من طريقين: طريق شعبة، وطريق ابن نمير، ويقف بهما على ابن مسعود ﷺ، وقال: "وممَّايبين ذلك قول ابن مسعود: إني سمعت القَرَأَةَ فوجدتهم متقاربين، فاقرأوا =

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فإن قيل هَلاَّ أثبتت الألف في"ما"الاستفهامية، وحذفت من الخبرية، ويحصل الفرق بينهما؟

قيل: إنَّما أثبتوا الألف في الخبرية، وحذفوها من الاستفهامية، لأنَّ الخبرية مع ما بعدها كالكلمة الواحدة إذ هي موصولة، والصلة والموصول كالشيء الواحد، فصارت الألف فيها متوسطة، والأواسط قليلاً ما يسرع التغيير إليها، والحذف تغيير، والاستفهامية الألف فيها طرف، والأَطراف محل التغيير.

وقوله: « أَمَّا» بفتح الهمزة أراد قوله تعالى: (ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ)في الموضعين[1]، وقوله تعالى في سورة النمل: (ﭳ ﭴ ﭵ)[2]، و(ﮪ ﮫ ﮬ)[3].

قال في التنزيل[4]: «وكتبوا: (ﭪ ﭫ ﭬ) بميم واحدة بعدها ألف على الإدغام».

وكذلك: (ﭴ ﭵ) ذكره في سورته[5] قال: «واجتمعت على ذلك المصاحف فلم

كما علمتم، إنَّما هوكقول أحدكم هلمَّ، وتعال".انظر: مسند الإمام أحمد: ١/ ١٠٥، والمستدرك للحاكم: ٢/ ٢٤٣، وصحيح ابن حبان: ٣/ ٢١-٢٢، ومسند أبي يعلى: ١/ ٤٠٨، و٨/ ٤٧٠، وخلق أفعال العباد للبخاري"باب الرد على الجهمية وأصحاب التعطيل": ص٨٧، وسنن البيهقي الكبرى"باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات": ٢/ ٣٨٤برقم"٣٨٠٤"، وسنن البيهقي الصغرى"باب ماجاء في قوله: أنزل القرآن على سبعة أحرف" : ص٥٦٦.

(١) سورة الأنعام من الآيتين: ١٤٣، و ١٤٤.

(٢) من الآية: ٥٩، وذكرها المصنف: (ﭵ)بالتاء، لأنَّ النَّظم على قراءة الإمام نافع، ومذاهب القرَّاء فيها كالتالي:

١-قرأ أبوعمرو، وعاصم، ويعقوب بالياء.

٢-قرأ الباقون بالتاء.

انظر: التيسير: ص١٣٧، والمبسوط لابن مهران الأصبهاني: ص٢٠٤، والوجيز للأهوازي: ص٢٧٩، والاختيار لسبط الخياط: ص٦٠٠، والنشر: ٢/ ٣٣٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٢/ ٣٣٢.

(٣) من الآية: ٨٤.

(٤) مختصر التبيين: ٣/ ٥٢٠.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

تختلف»(٢).

وفي كتاب المقنع(٣): «قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنباري قال: وقوله تعالى: (ﮈ ﮉ ﮊ) هو في المصحف حرف واحد معناه: أَمِ الذي اشْتَمَلَتْ».

وسكت في المقنع عن قوله: (ﭺ ﭻ)، ولم يذكر فيه شيئاً، فسكوته عنه يوهم أنَّ حكمه على خلاف ذلك، وأنَّه مقطوع، وقد حمل بعض الناس كلام الحافظ على ذلك، فرسم (ﭖ ﭺ) مقطوعاً، وليس ذلك بشيء(٤).

ولهذا قال الشاطبي في عقيلته(١):

وَأَمَّا فَصِلْ بِالْفَتْحِ قَدْ نُبِرَا

فأطلق(٢)، ومثله ما في النَّظم.

وقوله: «**نِعِمَّا**» يريد: وَ **نِعِمَّا**، فحذف واو العطف، وأراد قوله تعالى في سورة البقرة(٣): (ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ)، وفي النساء(٤): ( ) كتبوه في جميع المصاحف موصولاً،

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٤/ ٩٥٤.

(٢) مختصر التبيين: ٣/ ٥٢٠.

(٣) المقنع: ص٧٦.

(٤) الخلاصة أنَّ كلمة "أمَّا" مركبة من "أمْ"، و"مَا" الاسمية، وهي في القرآن قسم واحد موصول بإجماع، ووقعت في أربعة مواضع في القرآن: موضعان في الأنعام، وموضعان في النمل. انظر: الوسيلة: ص٤٢١، ومختصر التبيين: ٣/ ٥٢٠هامش"٦"، ودليل الحيران: ص٣٠٣-٣٠٤.

(١) عجز بيت من العقيلة برقم"٢٤٥"، وصدره:

وَاقْطَعْ سِوَاه وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمْزَتُهُ فَاقْطَعْ.

انظر: العقيلة: ص٢٥، باب"عن ما وفإن لم وأن لم وأما"، والوسيلة: ص٤١٨.

(٢) أي: أطلق الشاطبي حكم الوصل في"أمَّا"دون تقييد ممَّا يفيد إجماع العلماء على الوصل.

(٣) من الآية: ٢٧١.

(٤) من الآية: ٥٨.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ويجوز في غير القرآن "فَنِعِمْ مَا"، لأنَّهما كلمتان، ومعناه:

نِعْمَ الشيء(١).

قال الحافظ: «وحدثنا محمد بن علي قال: ابن الأنباري قال: حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال: قال الكسائي( ) حرفان، لأنَّ معناها: نِعْمَ الشيء.قال وكتبا بالوصل»(٢).

قال أبو محمد مكي: « في "نِعْمَ" أربع لغات: "نَعِمْ" مثل: "عَلِمْ"، و"نِعِمْ"بكسر النون لكسرة العين؛ لأنَّه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات، و"نَعْمَ" بترك النون مفتوحة على أصلها، وتسكن العين استخفافاً [٢٠٦/ب]، و"نِعْمَ"بكسر النون لكسرة العين، ثُمَّ تسكن العين استخفافاً، فمن كسر النون والعين من القرَّاء احتمل أن يكون كسر العين على لغة من كسرها وأتبع النون بها، واحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين وكسر النون، لكن كسر العين لالتقاء الساكنين، فأمَّا إسكان العين مع الإدغام فمحال لا يجوز ولا يتمكن في النطق، ومن فتح النون وكسر العين جاز أن يكون على لغة من قال: "نَعِمْ"كـ"عَلِمْ"، ويجوز أن يكون إسكان العين استخفافاً، فلما اتصلت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين»(1).

وقوله: «**عَمَّ صِلْ**» تقدَّم الكلام عليه مع قوله: «**فِيْمَ**»(٢).

وقوله: «**وَيَبْنَؤُمَّ**»أراد قوله تعالى في سورة طه: (ﮓ ﮔ) (٣).

قال الحافظ في المقنع(٤): «وكتبوا في طه: (ﮔ) بالوصل كلمة واحدة على مراد

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ٣/ ١١، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب: ص٨١٦، والمفردات في غريب القرآن لأبي القاسم: ص٤٧٩، ومختار الصحاح : ص٢٧٨.

(٢) المقنع: ص٧٨.

(١) مشكل إعراب القرآن: ص١١٨.

(٢) انظر: ص٤٨٨.

(٣) من الآية: ٩٤.

الاتصال قاله لنا محمد عن ابن الأنباري».

ومثله في التنزيل[2]، وقد تقدَّم ذكره في باب الهمز[3].

وقوله: «**كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ**» يريد: وكالوهم، فحذف واو العطف، ويريد: (ﯦ ﯧ ﯨ)[4] صِلَهُ بغير ألف بين الواو والهاء من لفظ (ﯤ).

قال الحافظ: «وكتبوا: (ﯦ ﯧ ﯨ) موصولين من غير ألف بعد الواو.قاله لنا الخاقاني عن أحمد عن علي عن أبي عبيد»[1].

وقال في التنزيل[2]: «وكتبوا في جميع المصاحف: (ﯦ ﯧ ﯨ) بغير ألف بعد الواو، في الكلمتين، ومعناه: "كالوا لهم"، أو "وزنوا لهم"، فحذفت اللام، وأوقع الفعل على (ﯤ) فصار حرفاًواحداً، والعرب تقول: "قد كِلْتُكَ طعاماً كثيراً، و وَزَنْتُكَ مالاً عظيماً" بمعنى: كلت لك، و وزنت لك».

وقال أبو البقاء[3]: «(ﯦ) في(ﯤ)وجهان: أحدهما: هو ضمير مفعول متصل،

---

(1) المقنع: ص٨٠.

(2) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٧٦، و: ٤/ ٨٥٢.

(3) انظر: ص٢١٤-٢١٥.

(4) سورة المطففين من الآية: ٣.

(1) المقنع: ص٨١.

(2) مختصر التبيين: ٥/ ١٢٧٨.

(3) هو: عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقاء العكبري الأصل، البغدادي المولد والدار، الحنبلي، محب الدين، الفقيه، الفرضي، النحوي، الضرير، أخذعن: ابن الخشاب، وأبي الفتح، وغيرهما، وأخذعنه: أبو إسحاق الأزهري، وأبوعبدالله أحمد بن بركة الحراني، وغيرهما، من مصنفاته: شرح كتاب الإيضاح للفارسي، وشرح ديوان المتنبيي، والتبيان في إعراب القرآن، توفي سنة٦١٦هـ. انظر: إنباه الرواة: ٢/ ١١٦، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٠٠، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٨، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٣١، والأعلام: ٤/ ٨٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والتقدير: "كالوا لهم"، وقيل: هذا الفعل يتعدى بنفسه مرة، وبالحرف أخرى، والمفعول هنا محذوف أي: "كالوهم الطعام»[1] .

وقوله: «**مماَّخُلِقَ**» الألف فيه للإطلاق، وقد قَدَّمْنَا ذكره مع "**فِيْمَ**"، و"**عَمَّ**"[2] .

وقوله: «**مَعْ ں**» يريد: صِلْ (**مِمَّ**) مع (ں)، وذلك مثل قوله تعالى:

(ں ڻ ڻ ڻ)[3]، وقوله تعالى: (ٿ ٿ ٹ ٹ)[4]، و(ٿ ٿ ٹ ٹ)[1].

قال الحافظ في المقنع[2]: «وكتبوا في جميع المصاحف: (ں ڻ ڻ ڻ)، و (ٿ ٿ ٹ ٹ)، و(ٿ ٿ ٹ ٹ)، وما أشبهه من لفظه موصولاً حرفاً واحداً» .

وقوله: «**وَمَهْمَا**»يريد: صِلْ أيضًا هذه الكلمة، وأراد قوله تعالى في سورة الأعراف: (ڦ ڦ ڦ ڦ)[3] .

قال الحافظ: «أمَّا قوله: (ڦ) [٢٠٧/أ] في الأعراف، فهو موصول في جميع المصاحف»[4].

وفيها ثلاثة أقوال:

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٧٧٥-٧٧٦.

(٢) انظر: ص٤٨٨.

(٣) سورة الأنفال من الآية: ٦.

(٤) سورة الأنعام من الآية: ١٢٥.

(١) سورة الحج من الآية: ٣١.

(٢) المقنع: ص٧٩.

(٣) من الآية: ١٣٢.

(٤) المقنع: ص٧٨.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أحدها: "مَهْ" بمعنى: اكفف، و"مَا" اسم للشرط كقوله: (ۋ ۋ ۇ ۆ ۆ ۈ)[(١)].

والثاني: أنَّ الأصل "مَا" الشرطية زيدت عليها "مَا" كما زيدت في قوله: (پ پ)[(٢)]، ثُمَّ أبدلت الألف الأولى هاءً، لئلا تتوالى كلمتان بلفظ واحد.

والثالث: أنَّها بأسرها كلمة واحدة غير مركَّبة، وموضع الاسم منها على الأقوال كلها نصب بـ(ڤ)، والهاء في (ڤ) يعود على ذلك الاسم[(٣)].

قال أبو محمد مكي في المشكل[(١)]: «(ڤ) هو حرف للشرط، وأصله "ما، ما" الأولى للشرط، والثانية للتأكيد، فاستثقل حرفان بلفظ واحد، فأبدلوا من ألف "ما" الأولى هاءً، وقيل هي: "مَهْ" التي للزجر دخلت على "ما" التي للشرط، وجعلت كلمة واحدة» .

---

(١) سورة فاطر من الآية: ٢.

(٢) سورة البقرة من الآية: ٣٨، وسورة طه من الآية: ١٢٣.

(٣) انظر: الكشاف: ٢/ ١٣٨، والتفسيرالكبير: ١٤/ ١٧٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٣٨٧-٣٨٨، وفتح القدير: ٢/ ٢٣٧-٢٣٨.

(١) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص٢٨٤.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

رسمُ هَاءِ التأنيثِ تاءً

ثُمَّ قال:

٤٣٤- وَهَـاكَ مَـا لِظَـاهِرٍ أَضَـفْتَا مِـنْ هَـاءِ تَأْنِيْـثٍ وَخُـطَّ بِالتَّـا

تقدَّم في مواضع كثيرة من هذا النَّظم معنى هذه اللفظة التي هي: "هاك"[1]، وأنَّها اسم فعل بمعنى: خذ، وتناوَل، وما بعدها مفعول بها، وكأنَّه يقول: خذ أذكر لك في هذه الترجمة الذي أضيف لظاهر من هاءات التأنيث وكتب في المصاحف بالتاء مثل: (رَحْمَتْ)[2]، و(نِعْمَتْ)[3]، و(سُنَّتْ)[4]، والمواضع المذكورة في النَّظم.

وقوله: «**مَا لِظَاهِرٍ**»: لا يريد بقوله: «**مَا لِظَاهِرٍ أَضَفْتَا**» إخراج المضافة إلى المضمر، لأنَّ المضافات من تاءات التأنيث إلى المضمر لا خلاف في كتابتها بالتاء، ولا يتصور فيها غير ذلك مثل: (ﭺ ﭻ ﭼ)[5]، و(ﭣ ﭤ ﭥ)[6]، وإنَّما على جهة البيان لا غير، ولم يحترز به من شيء، لا من مضمر، ولا من غيره، على أنَّ هذه العبارة قد سبقه إليها الإمام الشَّاطبي في عقيلته[7] حيث قال:

فَأَبْدَأُ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ تُرَعَا

---

(١) سبق عزوها. انظر: ص١٩٣.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ) سورة البقرة من الآية: ٢١٨.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ) سورة البقرة من الآية: ٢٣١.

(٤) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله سبحانه: ( ) سورة فاطر من الآية:٤٣.

(٥) سورة البقرة من الآيات: ٤٠، و٤٧، و١٢٢.

(٦) سورة الأعراف من الآية: ١٥٦.

(٧) صدر بيت من العقيلة برقم"٢٦٢"، وعجزه:

وَثَنِّ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلاً خَضِرَاً

انظر: العقيلة: "باب هاء التأنيث التي كتبت تاء"ص٢٧، والوسيلة: ص٤٤٢.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والكلام فيها واحد.

وقيل: إنَّما أخرج بقوله: «مَا لِظَاهِرٍ أَضَفْتَا» غير المضافة مثل: (   )[(١)]، وشبهه.

والألف في قوله: «أَضَفْتَا» لإطلاق القافية.

وقوله: «مِنْ هَاءِ تَأْنِيْثٍ» فسَمَّاها هاء التأنيث كما قال، وتسمى تاء التأنيث يقال فيها هاء التأنيث، ويقال تاء التأنيث، وظاهر قول النَّاظم: «مِنْ هَاءِ تَأْنِيْثٍ» أنَّه ممن يقول بأصالة الهاء على مذهب الكوفيين، ولو جرى على مذهب البصريين لقال: "من تاء [٢٠٧/ب] تأنيث" وعلى ما ذكر النَّاظم جرى غيره من الأئمة ممن تقدَّمه مثل الإمام الشَّاطبي في نظمه "العقيلة"، و" حِرْزُ الأماني "، فقال في العقيلة[(٢)]:

وَدُونَكَ الْهَاءَ لِلتَّأْنِيْثِ قَدْ رُسِمَتْ   تَاءً لِتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطَرَا

وقال في حِرْزِ الأماني[(٣)]:

إِذَا كُتِبَتْ بِالْتَّاءِ هَـاءُ مُؤَنَّـــثٍ   فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّاً رِضىً وَمُعَوِّلا

ومثل ما ذكره النَّاظم، وأبو القاسم الشَّاطبي هو نص الحافظ في المقنع، لأنَّه قال: "باب ذكر ما رسم في المصحف من هاء التأنيث بالتاء على الأصل، أومراد الوصل"[(١)]، فسمَّاها "هاء التأنيث"، لكنَّ الأصل عنده "التاء"، لقوله: "بالتاء على الأصل"، فجرى الناس على تسميتها هاء التأنيث على أحد القولين، وقد اختلف النُّحاة[(٢)] في أيهما هو الأصل: هل التاء، أو الهاء؟

---

(١) من قوله سبحانه: (ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ   ) سورة هود من الآية: ١١٦.

(٢) انظر:البيت رقم"٢٦١" من العقيلة "باب هاء التأنيث التي كتبت تاء": ص٢٧، والوسيلة: ص٤٤١.

(٣) انظر:البيت رقم"٣٧٨" من حرز الأماني"باب الوقف على مرسوم الخط": ص٣١.

(١) المقنع: ص٨٢.

(٢) ينظرخلاف النحويين في: سرصناعة الإعراب لابن جني: ٢/ ٥٦٢-٥٦٣، وتهذيب الأسماء واللغات =

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فمذهب البصريين: أنَّ الأصل التاء، واستدلوا على ذلك بأنَّها إنَّما تبدل "هاءً" في حال الوقف، ولا تغير في حال الوصل، وإنَّما ينطق بها "تاءً"، والوقف هو محل التغيير، ولو كان الأصل الهاء لكنَّا جعلنا الوصل يغير، وهذا خلاف المألوف المعروف من كلام العرب.

ودليل آخر: أنَّ التاء هي الأصل، لأنَّ الإعراب يلحقها دون الهاء فينطق بها في الوصل مضمومة، ومفتوحة، ومخفوضة بحسب العوامل الداخلة عليها، ولا ينطق بها في الوقف بالسكون على أي حالة كانت.

وقال السَّخاوي: « قال الفَرَّاء: التاء في المؤنث هي الأصل، والهاء داخلة وذلك أنك تقول: قامت، وقعدت، فتجد هذا هو الأصل الذي بني عليه ما فيه الهاء"، والدليل على أن التاء عند العرب هي الأصل دون الهاء: أن "طَيِّئاً" تقول في الوقف: "هذه امْرَأَتْ، وجَارِيَتْ، وحَمْزَتْ، وطَلْحَتْ، وقَصْعَتْ" بالتاء كالوصل، ورُوِيَ أنَّهم تنادوا يوم اليمامة: " يا أهل سورة البقرت ".

قال طائي منهم: ما معنا منها آيت، هكذا يروى الخبر.

وأنشد أبو الحسن شاهداً لهذه قال: أنشدنا الأخفش:

[بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ][1]

يريد "الحجفة"، فوقف بالتاء، وهي لغة مشهورة، وقد حكاها سيبويه عن أبي الخطاب عن العرب، وأنشد أبو الخَطَّاب شاهداً لهذا:

للنووي: ٣/ ٣٦١-٣٦٣، وفتح الوصيد للسخاوي: ١/ ٣٤٢-٣٤٣، وهمع الهوامع للسيوطي: ٣/ ٤٣٦-٤٤٠، ودليل الحيران: ص٣٠٦، ولطائف البيان لأبي زيتحار: ٢/ هامش٧٢، ورسم المصحف ونقطه لعبدالحي الفرماوي: ص٢٠٨.

(١) في الأصل: "بل جوربتها كظهر الجحفة"، والصواب ما أثبته من: كتاب المحتسب: ٢/ ٩٢، والخصائص: ١/ ٣٠٤، ومعجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنَّا حدَّاد: ص١٩٧، والبيت لسؤر الذئب.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مُسْلِمَتْ   مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ

صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ   وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فتكون الأسماء بالهاء، والأفعال بالتاء»(١).

وقال بعض المؤلفين(٢):

« إنْ قيل: ما السبب في رسم بعض التاءات بالهاء، وبعضها بالتاء ؟.

قيل [٢٠٨/أ]: السبب في ذلك المصحف الكريم كتب على لغة قريش، وكانت لغة قريش يراعي الكاتب في بعضها لفظ الوصل، وفي بعضها لفظ الوقف، فما راعى فيه لفظ الوصل كتبه بالتاء، وما راعى فيه لفظ الوقف كتبه بالهاء على اللغة القرشية، ولا ينبغي أنْ يقال: لم خص ما عددته بالتاء، ولم يعده بالهاء؟.

لأنَّ الغرض إنَّما هو ما ذكر وقد حصل بذلك، وكان بطريق الاتفاق، ولو عكس ذلك لجاز وحصل به الغرض أيضًا».

ثُمَّ قال(١): « إنَّ بعض النحويين اختلفوا في التاء الموجودة في الوصل، والهاء الموجودة في الوقف أيتهما أصل للأخرى؟

فذهب جماعة من النحويين: إلى أنَّ التاء هي الأصل، واستدلوا على ذلك بأن الإعراب يلحقها دون الهاء، ويؤيد ما ذهبوا إليه من أنَّ التاء هي الموجودة في الوصل ، والوصل هو الأصل.

قال سيبويه: وإنَّما أبدلت في الوقف فرقاً بينها، وبين التاء في "عِفْرِيْت، ومَلَكُوْت".

---

(١) انظر: القصد النافع للخرَّاز: ص٣٠٧-٣٠٨، والوسيلة: ص٤٤١-٤٤٢، وفتح الوصيد: ١/ ٣٤٢-٣٤٣.

(٢) لم أقف على قائله.

(١) وجدت كلاماً نحوه للسخاوي.انظر: فتح الوصيد: ١/ ٣٤٢-٣٤٣.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وقال ابن كيسان- وهو ممن يرى أنَّ التاء هي الأصل-: إنَّما أبدلت هاء في الوقف فرقاً بينها، وبين التاء التي تلحق الفعل الماضي في "ضَرَبَتْ، وَخَرَجَتْ".

وذهب آخرون: إلى أنَّ الهاء هي الأصل، ولذلك سميت "هاء التأنيث"، ورسم جميعها في غير المصحف، وفي أكثر المواضع منها في المصحف بالهاء.

قال بعضهم: وإنَّما جعلوها تاء في الوصل على هذا الوجه، لأنَّه حال تعاقب الحركات، والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها»[(١)].

فقلبوها إلى حرف يناسبها في الهمس، وهو أقوى منها بالشدة، وهو التاء.

فإن قيل: ما اتفاقهم في الوقف على موافقة الرسم فيما رسم بالهاء؟.

قيل: العلة في ذلك ما حصل من موافقة الرسم، وموافقة لغة قريش، وكلاهما مرغوب فيه.

فإن قيل: ماالعلة في الوقف بالهاء على ما رسم بالتاء ممن أخذ بذلك ؟.

قيل: العلة فيه الأخذ باللغة القرشية كما تقدَّم، وإجراء هاء التأنيث في الوقف على سنن واحد، وإن كان الكاتب إنَّما كتب ذلك بالتاء لمراعاة حال الوصل وقد حصل ما قصد من ذلك بوجود التاء من القارئ في حال الوصل.

فإن قيل: ما العلة في الوقف بالتاء على ما رسم ممن أخذ بذلك؟.

قيل: العلة فيه تغليب جانب الرسم والاقتداء بسنته، وأنَّ اللغة بالتاء لغة معروفة أيضًا، وهي لغة "طَيء" يقولون في [٢٠٨/ب] الوقف: "امرأت، وجاريت، وطلحت، وشجرت"

وأنشد "أبو الخطَّاب"[(١)] الأبيات:

---

(١) انظر: المرجع السابق.

(١) هو: عبدالحميد بن عبدالمجيد بن خطام، أبو الخطاب، الأخفش الأكبر، وهوأوَّل من فسَّر الشعر تحت كل =

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ...

فكتبت هاءُ التأنيث تاءً في بعض المواضع، وهي التي ذكر النَّاظم في الباب مثل: (رَحْمَتْ)، و(نِعْمَتْ)، و (سُنَّتْ) إلى آخر ما ذكر: إمَّا على نية الوصل، لأنَّها في الوصل تاء، أو أنَّ الأصل التاء على أحد القولين كما قَدَّمْنَا، وكتبت مواضع كثيرة بالهاء على اللغة الأخرى، فجمع الصحابة- رضي الله عنهم- في المصحف الكريم بين اللغتين، لأنَّهما لغتان مشهورتان للعرب استعملتهما ونطقت بهما في كلامها وأشعارها.

قال أبو بكر ابن الأنباري[(١)] في ما رسم من تاءات التأنيث بالهاء: «فإنَّهم بنوا فيه الخط على الوقف، وما رسم منها بالتاء، فإنَّهم بنوا فيه الخط على الوصل»[(٢)].

والذي ينبغي أنْ يقال، وهو الأحسن: أنَّهم جمعوا بين اللغتين كما قَدَّمْنَا[(٣)].

بيت، توفي سنة١٧٧هـ. انظر: بغية الوعاة: ص٢٩٦، وإنباه الرواة: ٢/ ١٥٧، والأعلام: ٣/ ٢٨٨، والأبيات المذكورة "لأبي النجم العجلي" . انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص٥٨٤، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: ١٠/ ٥٨٠، ومعجم شواهد النحو لحنَّا: ص٧١٠ برقم"٣٢٨٧".

(١) هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، البغدادي، الحنبلي، أبوبكرابن الأنباري، روى القراءة عن: أبيه، والحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأشناني، وروى عنه: ثعلب، وعبدالواحد بن أبي هاشم، والدارقطني، وعبدالعزيزالشعيري، ومحمد بن أحمد الكاتب، وآخرون، كان يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها، ألَّف: الإيضاح في الوقف والابتداء- وهو أشهر كتبه-، وضمائر القرآن، ومعاني القرآن، ونقض مسائل ابن شنبوذ، وغيرها، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢/ ٦٩، وتاريخ بغدادللخطيب: ٣/ ١٨١، ومعرفة القرَّاء: ١/ ٢٥٥، وغاية النهاية: ٢/ ٢٣٠.

(٢) انظر: إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري: ١/ ١٨١.

(٣) سبق قريباً. انظر: ص٥٠١.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثُمَّ قال ~ :

٤٣٥- وَرَحْمَــةٌ بِالْتَّــاءِ فِــي الْبَكْــرِ وَفِــي ... سُــوْرَةِ الأعــراف وَنَــصِّ الْزُّخْــرُفِ

٤٣٦- مَعًــا وَفِــي هُــوْدَ أَتَــتْ وَمَرْيَمَــا ... وَالــرُّوْمِ كُــلٌّ بِاتِّفَــاقٍ رُسِــمَا

٤٣٧- كَـذَا بِمَـا رَحْمَـةٍ أَيْضًـا ذُكِـرَتْ ... لابْــنِ نَجَــاحٍ وَبِهَــاءٍ شُــهِرَتْ

أَعْلَمَ الشيخُ[1] أنَّ هاء التأنيث على قسمين:

مفردة، ومضافة بـالمفردة، نحـو: (ﭚ ﭛ)[2]، و(ﮕ ﮖ)[3]، و(ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ)[4]، و(ﭒ ﭓ)[5]، و( )[6]، وشبهه، فهذه كلمات بالهاء على الإطلاق، إلاَّ قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ)[7] فقد قيل: أنَّه بالتاء، وسيأتي ذكره حيث ذكره النَّاظم- إن شاء الله تعالى-.

وأمَّا المضافة فكتب منها مواضع بالتاء، وهـي تنحصر في ثلاثـة فصـول، وأحـد عشر حرفاً، وهي التي اشتمل عليها هذا الباب:

الفصل الأول: في ذكر: (رَحْمَتْ).

الفصل الثاني: في ذكر: (نِعْمَتْ).

الفصل الثالث: في ذكر: (سُنَّتْ).

وأمَّا الأحد عشر حرفاً: فمنهـا: (ابْنَـتْ)[1]، و(امْرَأَتْ) حيـث وقعـت نحـو: (ﮈ

---

(١) أي: الإمام "الخرَّاز" شيخ المصنف.

(٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعهاقوله تعالى: (ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ)سورة الأنعام من الآية: ١٥٤.

(٣) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ)سورة البقرة من الآية: ٦٦.

(٤) سورة الدُّخان من الآية: ٢٧.

(٥) سورة آل عمران من الآية: ١٣٣، وسورة الحديد من الآية: ٢١.

(٦) من قوله سبحانه: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ)سورة هود من الآية: ١١٦.

(٧) سورة آل عمران من الآية: ١٥٩.

(١) من قوله تعالى: (ﭚ ﭛ)سورة التحريم من الآية: ١٢.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ﮥ)[1]، و(ﮀ ﮁ)[2]، وشـــبهها، وفي آل عمـــران[3]: (   )، و(ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ) في النُّور[4]، وفي هـود[5]: (ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ)، وفي القصـص[6]: (ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ)، وفي الـرُّوم[7]: (ﯖ ﯗ)، وفي الـــدُّخان: (ﭬ ﭭ)[8]، وفي الواقعـــــة: (ﮐ ﮑ)[9]، وفي المجادلــــة: (ﮒ ﮓ) في وعن بعضهم: (ﯙ ﯚ) في الأعراف[11] فيبلغ اثني عشر حرفاً، فاعلم[٢٠٩/أ] ذلـك-والله الموفق للصواب-وسيأتي ذكرها في الباب.

قال ~ : « وَرَحْمَةٌ بِالْتَّاءِ » هذا الفصل الأول من الفصول الثلاثة التي اشتمل الباب عليها.

فقال: « وَرَحْمَةٌ بِالْتَّاء» يريد: أنَّ (رَحْمَتْ) [12] رسمت بالتاء في المصحف في المواضع السبعة، وما عداها بالهاء .

قال الحافظ في المقنع[1]: «حدثنا محمدبن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال: وكل ما في كتاب الله ﻷ من ذكر "الرحمة" فهو بالهاء يعني في الرسم إلاَّ

---

(١) سورة آل عمران من الآية: ٣٥.

(٢) سورة القصص من الآية: ٩.

(٣) من الآية: ٦١.

(٤) من الآية: ٧.

(٥) من الآية: ٨٦.

(٦) من الآية: ٩.

(٧) من الآية: ٣٠.

(٨) من الآية: ٤٣.

(٩) من الآية: ٨٩.

(١٠) من الآيتين: ٨، و٩.

(١١) من الآية: ١٣٧.

(١٢) حيث وردت، وأوَّل مواضعها قوله تعالى: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) سورة البقرة من الآية: ٢١٨.

(١) المقنع: ص٨٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

سبعة أحرف» .

ثُمَّ عَدَّها إلى آخرها، ومثل هذا في التنزيل[١]، وعَدَّها كما هي في النَّظم أيضًا، وإطلاق النَّاظم ~ فيها حسن، لكونه لم يقيِّدها بحرف، ولا ذكرها بأعيانها، وإنَّما قيَّدها بالسور، إذ ليس في السور المذكورة من ذكر: (رَحْمَتْ) غير ما ذكر في النَّظم.

فقوله: « **وَرَحْمَةٌ بِالْتَّاء فِي الْبِكْرِ** »يعني: في سورة البقرة، وأراد قوله تعالى فيها: (ۆ ۆ ۈ ۈ)[٢]، وليس فيها غيره.

وقوله: «**وَفِي سُوْرَةِ الأعراف**» يريد: قوله تعالى فيها : (ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ) [٣]، وليس فيها غيره.

«**وَنَصِّ الْزُّخْرُفِ مَعًا**» يريد: الموضعين في سورة الزخرف، ولذلك قال: « **مَعًا** »، وأراد قوله تعالى فيها: (ۆ ۆ ۈ ۈ) [٤]، وقوله تعالى: ( )[٥]، وليس فيها غيرهما، ولو كان أكثر من ذلك لدخل تحت قوله: « **مَعًا** »، لأنَّه لفظ يشمل أكثر من اثنين[٦].

وقوله: «**وَفِي هُوْدَ أَتَتْ**»يريد: في سورة هود أتت: (رَحْمَتُ) بالتاء، وأراد قوله

---

(١) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٦٨-٢٧٩.

(٢) سبق عزوها قريباً.

(٣) من الآية: ٥٦.

(٤) من الآية: ٣٢.

(٥) من الآية: ٣٢.

(٦) قال ابن منظور: « **قال ابن برِّي: " معًا" تستعمل للاثنين فصاعداً، يقال: هم معًا قيام، وهنَّ معًا قيام**». انظر: لسان العرب: ٨/ ٣٤١، وقال ابن هشام: « وتستعمل "معًا" للجماعة كما تستعمل للاثنين، قالت الخنساء:

وَأَفْنَى رِجَالي فَبادُوا معًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزَّاً ».

انظر: مغني اللبيب: ١/ ٤٤٠.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

تعالى في سورة هود[1]: (ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)، وليس في هذه السورة غيرها.

وقوله: «وَمَرْيَمَا» يريد: في سورة مريم، وأراد قوله تعالى في أوَّل سورة مريم[٢]: (ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)، وليس فيها غيره.

وقوله: « وَالـرُّوْمِ» يعني: سورة الروم، وأراد قوله تعالى في سورة الـروم[٣]: (ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ)، وليس فيها غيره.

وقوله: «كُلٌّ بِاتِّفَاقٍ رُسِمَا» أي: جميع ما ذكرت لك مرسوم بالتاء باتفاق من جميع المصاحف.

وقوله: «رُسِمَا»أي: كتب، والألف للإطلاق.

وقوله: «كَذَا»أي: كما ذكرت لك في المواضع المتقدِّمة أنَّها بالتاء كذلك أيضًا، ذكر أبو داود في التنزيل[٤] في قوله تعالى في سورة آل عمران: (ﭞ ﭟ ﭠ) [5] أنَّها بالتاء مثل الحروف المتقدِّمة.

قال النَّاظم: « وَبِهَاءٍ شُهِرَتْ» يريد: أنَّ رسمها بالهاء هو المشهور اعتماداً منه ~ على قول أبي داود [٢٠٩/ب] ~ في التنزيل.

قال في سورة البقرة في قوله تعالى: (ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ) [1]: « اعلم: أنَّ كل مافي كتاب الله ﻷ من ذكر "الرحمة" فهو مرسوم بالهاء إلاَّ سبعة أحرف- وذكرها إلى آخرها- ثُمَّ قال: ورسم الغازي، وحكم، وعطاء بن يزيد الخراساني حرفاً ثامناً، وهو قوله تعالى

---

(١) من الآية: ٧٣.

(٢) من الآية: ٢.

(٣) من الآية: ٥٠.

(٤) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٣٨١-٣٨٢.

(٥) من الآية: ١٥٩.

(١) من الآية: ٢١٨.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

في آل عمران:، إلاَّ أنَّه وقع في كتبهم رسماًبغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته من ذكر السبعة الأحرف لا غير، ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلاَّ بالهاء»(١).

على هذا اعتمد النَّاظم ~ بقوله: « **وَبِهَاءٍ شُهِرَتْ**» مثل ما ذكر أبو داود الحاكي ذلك فيها.

وأمَّا الحافظ(٢) ~ فلم يذكرها، ولا تعرض لذكرها، ولم يذكر إلاَّ السبعة المتقدِّمة(٣).

ومثل هذا الذي ذكر أبو داود في سورة البقرة ذكر في آل عمران، وصَرَّح بعدم جواز كتبه بالتاء فقال: «وكتبوا: (ﭙ ﭚ ﭛ) بالهاء، ورسم هذه الكلمة الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء بالتاء: (رَحْمَتْ) رسماًدون ترجمة، لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته: (ﭚ) بالهاء، ولا يجوز عندي أن يكتب بالتاء»(٤).

ثُمَّ قال ~ :

٤٣٨- **فَصْلٌ وَنِعْمَتٌ بِتَاءٍ عَشَرَهْ**	**وَوَاحِدٌ مِنْهَا أَخِيْرُ الْبَقَرَهْ**
٤٣٩- **ثُمَّ بِإِبْرَاهِيمَ أَيْضًا حَرْفَانْ**	**لا أَوَّلاً وَفَاطِرٌ وَلُقْمَانْ**
٤٤٠- **وَآلُ عِمْرَانَ تُعَدُّ وَاحِدَهْ**	**وَمَعَ ذِ ذِ بِنَصِّ الْمَائِدَهْ**
٤٤١- **ثُمَّ ثَلاثُ النَّحْلِ أَعْنِي الأُخْرَا**	**وَوَاحِدٌ فِي الطُّورِ لَيْسَ أَكْثَرَا**
٤٤٢- **ﭬ ﭬ عَنْ سُلَيْمَانَ رُسِمْ**	**عَنِ ابْنِ قَيْسٍ وَعَطَاءٍ وَحَكَمْ**

هذا هو الفصل الثاني من الفصول المتقدِّمة الذكر كما قَدَّمْنَا أنَّ هذا الباب اشتمل على ثلاثة فصول:

---

(١) مختصر التبيين: ٢/ ٢٦٨-٢٦٩.

(٢) أي: الإمام الدَّاني في المقنع.

(٣) انظر: المقنع: ص٨٢.

(٤) سبق عزوه قريباً.

ماجستير عمر التويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

الفصل الأول: في ذكر: (رَحْمَتْ) وهو الذي فرغنا منه .

والفصل الثاني: في ذكر: (نِعْمَتْ) وهو هذا الذي شرعنا في ذكره .

فذكر النَّاظم ~ أنَّ: (نِعْمَتْ) بالتاء أحد عشر حرفاً، وعدَّها، وانتهى ذكره لها في قوله: «وَوَاحِدٌ فِي الْطُّورِ لَيْسَ أَكْثَرَا»، وذكر في النَّظم السور المذكورة فيها كلمة: (نِعْمَتْ)، وفيها ما أطلق فيها، ومنها ما قيَّد، وقيَّد في أربع سور:

في سورة البقرة، وسورة المائدة، وإبراهيم، والنحل.

وأطلق في أربعة: في سورة آل عمران، ولقمان، وفاطر، والطور.

وإطلاقه في هذه الأربع السور حسن، إذ ليس في كل سورة [٢١٠/أ] منها غير حرف واحد من لفظ: (نِعْمَتْ)، وباقي السور فيها غير ما كتب بالتاء، فلذلك قيَّد ذلك بقوله: «**لا أوَّلاً** »، وبقوله: «**الآخرا**»، وبقوله: «**إِذْ هَمَّ** »، وبقوله: «**أَخِيْرُ الْبَقَرَةْ**».

فقال: «**وَنِعْمَتٌ بِتَاءٍ عَشَرَةْ وَوَاحِدٌ**»، فهي أحد عشر.

ثُمَّ قال: « **مِنْهَا أَخِيْرُ الْبَقَرَةْ**» أي: البقرة، أي: من الأحد عشر أخير البقرة، فقيَّده بالسورة، وبكونه الأخير فيها، وأراد قوله تعالى فيها:

(ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ) (١).

واحترز بقوله: « **أَخِيْرُ**» من الذي قبله، وهو قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ) (٢).

قال الحافظ في المقنع(٣): «وكل ما في كتاب الله ﻷ من ذكر "النعمة" فهو بالهاء إلاَّ أحد عشر حرفاً».

---

(١) من الآية: ٢٣١.

(٢) من الآية: ٢١١.

(٣) المقنع: ص٨٢.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وعَدَّها في سورها كما ذكر النَّاظم، ومثل ما ذكر أبو عمرو، ذكر الشيخ أبو داود عن أبي بكر ابن الأنباري[(١)] حرفاً بحرف[(٢)] .

وقوله: «**وَآلُ عِمْرَانَ تُعَدُّ وَاحِدَةْ**» أي: سورة آل عمران تعد فيها واحدة، أي: كلمة واحدة من كلم "النعمة"، وأراد قوله تعالى فيها: (ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)[(٣)]، وأطلق فيها، ولم يقيِّده كما قَيَّد في الذي في سورة البقرة إذ ليس فيها غيره.

وقوله: «**وَمَعَ إِذْ هَمَّ بِنَصِّ الْمَائِدَةْ**» فقيَّد هذا الذي في سورة المائدة بقوله:

«ﮈ ﮉ»، وأراد قوله تعالى فيها: (ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ)[(٤)]، واحترز بذلك من الذي قبله، وهو قوله تعالى:

(ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ)[(٥)] الذي هو بالهاء.

وقوله: «**ثُمَّ بِإِبْرَاهِيمَ أيضًا حَرْفَانْ لا أوَّلاً** » فذكر أنَّ بإبراهيم أي: في سورة إبراهيم حرفين من لفظ: "النعمة" بالتاء، وقيَّدهمَا بالآخرين بقوله: «**لا أوَّلاً** » فاستثنى الحرف الأوَّل، وبقي أن يكون الأوَّل مثل الآخرين الذين كُتِبَا بالتاء، والآخرين هما:

قوله تعالى: (ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ)[(٦)]، وقوله: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ)[(٧)].

والأوَّل المتحد، ومنه الذي كتب بالهاء هو قوله أوَّل السورة: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ

---

(١) سبقت ترجمته: انظر: ص٥٠٣، والكلام المذكورعن ابن الأنباري من كتابه: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٢٨٤.

(٢) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٧٠-٢٧١.

(٣) من الآية: ١٠٣.

(٤) من الآية: ١١.

(٥) من الآية: ٧.

(٦) من الآية: ٢٨.

(٧) من الآية: ٣٤.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ) (١).

وقوله: «**وَفَاطِرٌ وَلُقْمَانْ**» يريد: في سورة فاطر، ولقمان، فأطلق فيها، إذ ليس فيها غير حرف واحد من لفظ: "النعمة".

أمَّا الذي في فاطر فقوله تعالى: ([٢١٠/ب] ى ى) (٢)، وأمَّا الذي في سورة لقمان فقوله تعالى: (ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ) (٣).

وقوله: «**ثُمَّ ثَلاثُ النَّحْلِ أَعْنِي الأُخَرا**» أُخَر: جمع أُخْرَى، وهو ضد الأوَّل، فكأنَّه يقول: هذه الثلاثة هي الأخر في سورة النحل ضد الأول قبلها، فذكر في سورة النحل من لفظ: "النعمة" المكتوبة بالتاء ثلاثة أحرف، وقيَّد بأنَّها هي الأخيرة، واحترز بذلك ممَّا قبلها في السورة ممَّا كتب بالهاء، والثلاثة المكتوبة بالتاء في النَّظم:

أوَّلها: ( ) (٤).

وثانيها: (ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ) (٥).

وثالثها: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ) (٦).

والمحترز منه المرسوم بالهاء ما قبل هذه الثلاثة ممَّا في السورة.

ففي أوَّلها: (ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ) (٧)، وفيها في أوَّل الربع الثاني من حزب: (ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ) (١): (ﯨ ﯩ ﯪ) (٢).

---

(١) من الآية: ٦.

(٢) من الآية: ٣.

(٣) من الآية: ٣١.

(٤) من الآية: ٧٢.

(٥) من الآية: ٨٣.

(٦) من الآية: ١١٤.

(٧) من الآية: ١٨.

(١) من الآية: ٥١.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وقولـه: « **وَوَاحِدٌ فِي الْطُّورِ لَيْسَ أَكْثَرَا**» هـذا هـو خاتمـة الأحـد عشرـ حرفـاً المذكورة، ولذلك قال: «**لَيْسَ أَكْثَرَا**» أي: ليس هنـاك ممَّـا كتـب بالتـاء مـن: "النعمـة" أكثر ممَّا ذكرت لك، والألف في قوله: «**أَكْثَرَا**» للإطلاق.

وأطلق في قوله: «**فِي الْطُّورِ**» فلم يقيِّده بالأول، ولا بالآخر، لكونه ليس في هـذه السورة غيره، وأراد قوله تعالى فيها: ( )[2].

هذه الأحرف الأحد عشر المذكورة هي المرسومة بالتـاء في جميع المصـاحف مـن غيرخلاف، ثُمَّ ذكر ~ حرفاً في سورة الصَّافات عن الشيخ أبي داود أنَّه كتب بالتـاء، كهذه الأحرف المتقدِّمة، ونسب ذلك إلى الغـازي بـن قـيس[3]، وعطـاء الخراسـاني[4]، وحَكَم[5] بن [عِمْرَان][6] النَّاقط الأندلسي.

فقال: «**نِعْمَةُ رَبِّي عَنْ سُلَيْمَانَ رُسِمْ**» يريد: ونعمة ربي، فحذف واو العطف.

«**رُسِمْ**» أي: كتـب بالتـاء، كـما كتـب الأحـد عشرـ، وأراد قولـه تعـالى في سـورة الصافات: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ)[1].

---

(١) من الآية: ٧١.

(٢) من الآية: ٢٩.

(٣) سبقت ترجمته. انظر: ص٢٩٠-٢٩٢.

(٤) هو: عطاء بن يسار الخراساني، ولم أجد لـه ترجمـة، ويـتردد كثيراً في كتب الرسـم ملازمـاً لحكـم، ويكثـر العلماء النقل عنهما، وعن كتابيهما.انظر: مختصر التبيين: ١/ ١٦٥، و٢/ ٢٦٩.

(٥) هو: حَكَمُ بن عِمْرَانَ، المقرئ، النَّقَّاط، من أهل قرطبة، يعرف بابن الطليطلي، صـحبه الغـازي بـن قـيس، وأخذ عنه، وتصدرللإقراء بقرطبة، واشتهر بنقط المصاحف، والتقدم في ذلـك، تـوفي سـنة ٢٣٦هـ، وقـد رأى الدَّاني مصحفاً كتبه حَكَم، وأعربه بالنقط في سنة ٢٢٧هـ.

انظـر: التكملـة لكتـاب الصـلة لأبي عبـدالله القضـاعي: ١/ ٢٢٥-٢٢٦، والمحكـم للـداني: ص٨٧، ومختصرالتبيين: ١/ ١٦٥.

(٦) في الأصل"عمر" والصواب ما أثبت مِن الكتب المترجمة له، وسبقت قريباً.

(١) من الآية: ٥٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

قال الشيخ أبو داود في سورة الصَّافات: «و(ﮢ ﮣ) بالهاء هذه روايتنا عن ابن الأنباري، ورأيت الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء الخراساني قد رسموها (**نِعْمَتْ**) بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب [٢١١/أ] الكاتب ما أحب من ذلك، لمجيء الراويتين عنهم بذلك»[١].

ثُمَّ قال:

٤٤٣- فَصْلٌ وَسُنَّتٌ ثَلاثُ فَاطِرِ وَقَبْلُ فِي الأنفال ثُمَّ غَافِرِ

هذا هو الفصل الثَّالث من الفصول التي احتوى عليها الباب، وهو ذكر: (سُنَّتْ).

قال أبو عمرو: «وكل ما في كتاب الله من لفظ: "السنة" فهو مرسوم بالهاء، إلاَّ خمسة أحرف: في الأنفال: (ﮯ ﯓ ﯔ ﯕ) ، وفي فاطر ثلاثة أحرف: ( )، وفي المؤمن: ( ) »[٢].

ومثل هذا الذي ذكر أبو عمرو ذكر أبو داود عن ابن الأنباري[٣] .

فقوله: «**وَسُنَّتٌ ثَلاثُ فَاطِرِ**» فأطلق، ولم يقيِّد، وإطلاقه حسن، إذ ليس في هذه السورة غير هذه الثلاثة، وقد ذكرناها[١]، وكذلك أيضًا إطلاقه في الأنفال، وغافر حسن، إذ ليس في السورتين غير ما ذكر ممَّا يحترز منه، وقد ذكرناهما فيما ذكر الحافظ .

وقوله آخر الشطر الأول: «**فَاطِرِ**» مكسور الراء، وكذلك قوله آخر الشطر الثاني: «**ثُمَّ غَافِرِ**»؛ لأنَّ إطلاق القافية أحسن، إلاَّ إذا لم يكن النون فيرجع إلى تقييدها بالسكون.

---

(١) مختصر التبيين: ٤/ ١٠٣٦.

(٢) المقنع: ص٨٣.

(٣) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٧٢.

(١) ذكرها في ضمن النص المنقول عن أبي عمرو.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

هكذا وجدت بخط النَّاظم ~ ، وقيَّدناه كذلك عنه في هذا، وما أشبهه[1].

(١) تظهر جلياً أمانة الشارح العلمية.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فَصْلُ كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٍ

ثُمَّ قال ~ :

٤٤٤- فَصْـلٌ وَأَحْـرُفٌ كَـذَاكَ رُسِـمَتْ   مِنْهَـا ابْنَتٌ وَفِـي الـدُّخَانِ شَـجَرَتْ

لَمَّا فرغ من ذكر الفصول الثلاثة أخذ يذكر هنا الحروف الأحد عشر. حرفاً التي قَدَّمْنَا التنبيه عليها أوّل الباب، وأنَّها مِمَّا اشتملت عليها.

فقال: « **وَأَحْرُفٌ كَذَاكَ رُسِمَتْ**» أي: وكتبت كذلك يريد بالتاء.

ثُمَّ قال: «**مِنْهَا**» أي: من الأحرف المشار إليها في قوله: « **وَأَحْرُفٌ**».

وقوله: «**ابْنَتٌ**» هكذا مُنَوَّن التاء، وبه يستقيم الوزن، وهو لفظ متحد في سورة التحريم: (ﭙ ﭚ)[1]، ليس في القرآن غيره، ولذلك أطلق النَّاظم فيها، فإطلاقه فيها حسن.

وقوله: «**وَفِي الدُّخَانِ شَجَرَتْ**» هكذا بسكون التَّاء على مراد الوقف، وبه يتَّزن النَّظم أيضًا، وقيَّد هذا اللفظ بالسورة، وأراد قوله تعالى في سورة الدُّخان[2]: (ﭫ ﭬ ﭭ)، وإِنَّما قيَّده، لئلا يدخل عليه الحرف الذي في سورة الصافات[3]، وهو قوله تعالى: (ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ)، فإنَّه بالهاء [٢١١/ب].

ثُمَّ قال:

٤٤٥- وَامْـــــرَأَتٌ سَـــــبْعَتُهَا وَﭫ   ﮊ كَـذَا بَقِّيَــتٌ وَفِطْــرَتُ

قوله: «**وَامْرَأَتٌ** »هكذا بتحقيق الهمزة التي بعد الراء، والتنوين في التاء على الإعراب.

---

(١) من الآية: ١٢.

(٢) من الآية: ٤٣.

(٣) من الآية: ٦٢.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقوله: «**سَبْعَتُهَا** » أي: سبعة هذه الكلمة التي هي كلمة: "المرأت" فأطلق فيها، ولم يقيَّد، ولم يقيِّدها بسورة، وإنَّما قيَّدها بالعدد، وأنَّها سبعة معروفة، وكان حقه أن يَعُدَّها، أو يقيِّدها بسورها كما فعل في غيرها، لأنَّه يدخل عليه الذي في سورة النساء، وهو قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ) [1]، وقوله تعالى: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ) [2]، وإطلاقه هكذا يمكن إدخال هذين فيه.

وقوله: «**سَبْعَتُهَا** » لا يقتضي إخراجها، فإنَّ لقائلٍ أن يقول: هما من السبعة، ويخرج غيرهما، وهذا لا يعلم إلاَّ من خارج النَّظم: إمَّا من"المقنع"، أومن"التنزيل"، والمقصود إنَّما هو معرفة ذلك من النَّظم، لكنَّه ~ لَمَّا كان ذلك معروفاً عند الناس متداوَلاً بينهم في المساجد، والمكاتب، حتى إنَّ أحداً لا يجهل ذلك، فلذلك سكت عن تقييدها بسورها[1].

وقد ذكرها الشَّاطبي في بيتٍ وبعضِ آخرٍ فقال:

وَآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأَتُ بِهَا وَمعًا ... بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجَرَا

مَعْهَا ثَلاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ[2]

ففي آل عمران[3]: (ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ)، وفي يوسف: (ﯦ ﯧ ﯨ)[4]، وفيها: (ﯦ ﯧ ﯨ) [5]، وهما موضعان، ولذلك قال[6]: «وَمعًا

---

(١) من الآية: ١٢٨.

(٢) من الآية: ١٢.

(١) هذا من ضمن استدراكات الشارح على شيخه، وتوجيه كلامه، وسبق التنبيه عليه.

(٢) بيت وبعض بيت آخر من العقيلة برقم"٢٦٦-٢٦٧".انظر: العقيلة: ص٢٧"باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات"، والوسيلة: ص٤٤٧-٤٤٨.

(٣) من الآية: ٣٥.

(٤) من الآية: ٣٠.

(٥) من الآية: ٥١.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦

بيُوسُفٍ»، وفي القصص[٢]: (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ)، وفي سورة التحريم: (ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ)[٣]، و(ﯓ ﯔ)[٤]، فهي ثلاث كما قال: «مَعْهَا ثَلاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ» وكلهن مذكورات مع أزواجهن، وفي بعض الأراجيز:

وَامْرَأَتٌ مُضَافَةٌ لِلْبَعْلِ[٥]

وهذا حسن، وهو أن يقال: المرأة إذا أتت مضافة لبعلها، فإنَّها رسمت بالتاء، ولا يقال: المرأة المذكورة مع بعلها[١]، فإنَّه يدخل عليه قوله: (ﭑ ﭒ ﭓ)[٢]، فإنَّها مذكورة مع بعلها وهي بالهاء.

وقوله: « **وَقُرَّتُ عَيْنٍ**»أيضًا بضم التاء للإعراب، ولأنَّه مضاف لـ(ﮄ) بعده، وقد قَدَّمْنَا أن إطلاق القافية أحسن، إلاَّ إذا تعذر الوزن، وأراد قوله تعالى في سورة القصص[٣] : (ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ)، وقيَّده بقوله: «عَيْنٍ» احترازاً من الذي في سورة " ﭐ"السجدة[٤] [٢١٢/أ]: (ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ)،

---

(١) أي: الإمام الشَّاطبي.

(٢) من الآية: ٩.

(٣) من الآية: ١٠.

(٤) من الآية: ١١.

(٥) لم أقف على النَّظم، ولا على قائله.

(١) لعل المصنف أراد أن يردَّ على الإمام السَّخاوي في نظمه للمواضع التي رسمت بالتاء، إذ يقول:

إذا رأَيْتَ امْرَأَةً مَذْكُوْرَةْ مَعْ زَوْجِهَا فَتَاؤُهَا مَجْرُوْرَةْ

انظر: فتح الوصيدفي شرح القصيد للسخاوي: ١/ ٣٤٥"باب الوقف على مرسوم الخط".

(٢) من الآية: ١٢٨.

(٣) من الآية: ٩.

(٤) من الآية: ١٧.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ومن الذي في سورة الفرقان[1]: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ).

وقولـه: «**كَـذَا بَقِّيَـتٌ وَفِطْـرَتُ**» قولـه: «**كَـذَا**» إشـارة إلى رسـمها أي: كـما رسمت:

(امْرَأَتْ)، و(قُرَّتْ)، وما تقدَّم قبلها بالتاء كذلك رسمت" **بَقِّيَتٌ** " هكذا منون، و «**فِطْرَتُ**» بضم التاء على الإعراب، وأراد قوله تعالى في سورة هود[2]:

(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)، وأطلق النَّاظم فيه، ولم يقيِّده بسورة.

فإن قيل: يدخل عليه في إطلاقه قوله تعالى في سورة هود نفسها: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ)[3].

قلنا: لا يدخل عليه، لأنَّ كلامه هنا إنَّما هو في المضافة كما قال:

«**وَهَاكَ مَا لِظَاهِرٍ أَضَفْتَا**»، و(   )غير مضاف، فإطلاقه فيه حسن.

وقوله: «**وَفِطْرَتُ**» فأطلق، ولم يقيِّد، وإطلاقه حسن، إذ هي لفظ متحد ليس في القرآن غيرها، وأراد قوله تعالى في سورة الروم[1]: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ).

---

(١) من الآية: ٧٤.

(٢) من الآية: ٨٦.

(٣) من الآية: ١١٦، هذا، وقد ذكرت آية قبلها من سورة يونس وهو قوله تعالى: (**ﭑ ﭒ ﭓ**) من الآية: ٩٨، وليس هذا موضعها، فإنَّ المصنف يتكلم عن كلمة: (بَقِيَّتْ)، ووجودها هنا خطأ من النا سخ، يدل على ذلك ما يلي:

أوَّلاً: الآية في سورة يونس، والمصنف يقول: "في سورة هود نفسها".

ثانياً: ليس في آية سورة يونس دليل على كلام المصنف.

ثالثاً: لم يتكلم المصنف عنها بعد ذلك، وإنَّما تكلم عن آية سورة هود.

(١) من الآية: ٣٠.

ماجستير عمر التويجر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

ثُمَّ قال ~ :

٤٤٦- ثُـــمَّ وَلَعْنَـــــتْ فِـي النُّـورِ قُـلْ وَالْمُـزْنُ فِيْهَـا جَنَّـتْ

ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف: حرفان من لفظ(لَعْنَتْ)، وحرف واحد من لفظ (جَنَّتْ).

فقال: «**ثُمَّ**» حرف عطف.

«**فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ**» أراد قوله تعالى في سورة آل عمران[1]: ( )، وقيَّده بقوله: «**فَنَجْعَلْ**»، وليس في القرآن غيره.

وقوله: «**وَلَعْنَتْ فِي النُّورِ**» فقيَّده بالسورة، وأراد قوله تعالى فيها: (ۅ ۉ ۉ ې ې ۓ ۓ)[2]، وإنَّما قيَّده بالسورة احترازاً ممَّا في سورة الأعراف[3]: (ٹ ڈ ڈ ف ف ڤ ڤ ڦ) .

وقوله: « **قُلْ وَالْمُزْنُ فِيْهَا جَنَّتْ**» أي: قل: ياأيها السَّامع، والنَّاظر في كتابي.

«**وَالْمُزْنُ**» أي: سورة الواقعة.

« **فِيْهَا**» أي: في سورة المزن.

«**جَنَّتْ**» يريد بالتاء، وأراد قوله تعالى في سورة الواقعة[1]: (ک ک ک گ)، وقيَّده أيضًا بالسورة احترازاً ممَّا وقع في غيرها، مثل قوله تعالى في سورة المعارج[2]: ( )، ومثل قوله في سورة الفرقان[3]: (ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ) .

ثُمَّ قال ~ :

---

(١) من الآية: ٦١.

(٢) من الآية: ٧.

(٣) من الآية: ٤٧.

(١) من الآية: ٨٩.

(٢) من الآية: ٣٨.

(٣) من الآية: ١٥.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠.

٤٤٧- وَ مَعْصِيَتْ معًا وَفِي الأعراف كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى خِلافِ [٢١٢/ب]

٤٤٨- فَرَجَّحَ التَّنْزِيلُ فِيهَا الهَاءَ وَمُقْنِعٌ حَكَا هُمَا سَوَاءَ

قوله: «**وَ مَعْصِيَتْ** » هكذا بسكون التاء، وبه يتزن النَّظم، ويريد: أنَّها بالتاء أيضًا.

وقوله: «**معًا**» يريد: الموضعين في سورة المجادلة [(١)]: (گ گ) في موضعين فيها.

وأطلق هنا أيضًا في: «**مَعْصِيَتْ** »، وهو حسنٌ، إذ ليس في القرآن غيرهما، ولو لم يقل: «**معًا**» لكانا مرادين معًا مقصودين لإطلاقه، إذ لوكان المراد واحداً منهما لَقيَّده بالأوَّل، أوبالثاني، فلمَّا لم يقيِّد ذلك علمنا أنَّهما معًا مرادان، فقوله: «**معًا**»زيادة بيان.

وقوله: «**وَفِي الأعراف كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى خِلافِ**» ذكر هنا أنَّ قوله تعالى في سورة الأعراف: (ۋ ۋ ې ې) [(١)] أنَّها جاءت على خلافٍ بين المصاحف، وبين الرواة عنها، وأنَّها في بعض المصاحف بالهاء، كمثل ما أتى من لفظها، كمثل قوله تعالى في سورة هود[(٢)]: (ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ)، ومن هذا الحرف احترز النَّاظم، فقيَّده بالسورة في قوله: «**وَفِي الأعراف**»، لأنَّه لو أطلق لدخل عليه هذا، وجاء أيضًا في بعض المصاحف بالتاء، كمثل الحروف المتقدِّمة المرسومة بالتاء، وذكر النَّاظم ~ أنَّ الحافظ ذكر فيها في "المقنع" الخلاف على السواء من غير ترجيح في رسمها بالهاء على التاء، أو بالتاء على الهاء، وهو قوله: «**وَمُقْنِعٌ حَكَا هُمَا سَوَاءَ**» أي: صاحب "المقنع" وهو: أبوعمرو، وذكر أيضًا: أنَّ أبا داود ذكر بالخلاف في تنزيله كما ذكر الحافظ، إلاَّ أنَّه رَجَّحَ فيها رسمها بالهاء، وهو قوله: « **فَرَجَّحَ التَّنْزِيلُ فِيهَا الهَاءَ**» أي: أنَّه مال إلى كَتْبِهَا بالهاء .

---

(١) من الآيتين: ٨، و٩.

(١) من الآية: ١٣٧.

(٢) من الآية: ١١٩.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أمَّـا نص الـدَّاني فيـه، فقـال في المقنـع[1]: «وكـل مـا في كتـاب الله ﷻ مـن ذكر "الكلمة" على لفظ الواحد فهو بالهاء، إلاَّ حرفاً واحداً في الأعراف: (ۆ ۈ ې ې) فإنَّ مصاحف أهل العراق اجتمعت على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء».

فحكى الخلاف عن المصاحف العراقية كما قال، وعن هذا الرجل[1]، ولم يرجِّح أحد الوجهين على الآخر، ويظهر -والله أعلم- أنَّ الراجح رسمه بالتاء، لأنَّه ذكر ذلك عن جميع مصاحف أهل العراق، فلم يذكر رسمه بالهاء إلاَّ عن رجل واحد [٢١٣/أ] [2].

وأمَّا نص أبي داود، فقال في سورة البقرة في قوله تعالى: (ۋ ۆ ۇ ۈۇ)[3]: « قال ابن الأنباري: وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر: "الكلمة" فهو بالهاء- وذكر مواضع اختلف القُرَّاء فيها بالجمع، والإفراد- ثُمَّ قال-: وأمَّا قوله تعالى في الأعراف: (ۋ ۈ ې ې) فإنَّ مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء قال: وروينا عن أستاذنا الحافظ أبي عمرو عثْمان بن سعيد أنَّه قال: وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر "الكلمة" على لفظ الواحد فهو بالهاء، إلاَّ حرفاً واحداً في الأعراف: (ۆ ۈ ې ې) فإنَّ مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء .

قال أبو داود: وروينا عن مَعْلَى الوَرَّاق قال: سألت عاصماً عن: (ٹ ې) فقال: في

(١) المقنع: ص٨٣-٨٥.

(١) أي: الغازي بن قيس- رحمه الله-.

(٢) هذا رأي المصنف، واختياره، وقد بيَّن سبب ترجيحه ~ ، والمسألة كما ذكر خلافية، فلم يرجِّح الدَّاني فيها شيئاً، ورجَّح أبو داود رسمها بالهاء، ورجَّح أبو عبدالله الجهني رسمها بالتاء، ورجَّح ابن أبي داود في كتاب المصاحف رسمها بالتاء، واقتصر الشَّاطبي على رسمها بالتاء، ورجَّح المارغني رسمها بالهاء. انظر: المقنع: ص٨٣-٨٥، ومختصر التبيين: ٢/ ٢٧٤-٢٧٨، و٣/ ٥٦٧-٥٦٩، والبديع: ص٨٧-٨٩، وكتاب المصاحف: ١/ ٤٣٢، والوسيلة: ص٤٥٠-٤٥١، ودليل الحيران: ص٣١١.

(٣) من الآية: ٢١٨.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الأنعام تاء، وفي الأعراف هاء»(1) .

هذا نصُّه في سورة البقرة لا يظهر منه ترجيح، وإنَّما يظهر الترجيح ممَّا ذكر في سورة الأعراف، لأنَّه قال فيها بعد حكاية ما نقل أبو عمرو في"المقنع"، وما ذكر من قول الغازي، وعاصم(2): «لذلك بالهاء أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن نافع بن أبي نعيم المدني، وأخذه الهجاء عنه، ومن مصنفه وأنَّه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة وقيل، أربع عشرة مرة -قال-: وهو الصحيح في القياس إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع فتكون المصاحف ربما تختلف في ذلك لاختلاف لفظ القُرَّاء»(3).

انتهى كلامه ~ .

هذا معنى قول النَّاظم: « **فَرَجَّحَ التَّنْزِيْلُ فِيهَا الْهَاءَ**»، وأنَّ الحافظ حكى الخلاف فيها على التساوي من غير ترجيح أحد القولين على الآخر، وهو معنى:

«**وَمُقْنِعٌ حكَا هُمَا سَوَاءَ**».

ثُمَّ قال:

٤٤٩- قَدْ انْتَهَى وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا مَنَّ مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَلا

يريد ~ قد انتهى هذا الرجز، وبلغ غايته، وتمَّ، وكمل.

ونهاية كل شيء: آخره، والمنتهى: الغاية، يقال: انتهى الأمر إلى كذا أي: بلغ غايته، وآخره.

قال تعالى: (ﮔ ﮕ ﮖ) (1)، قال المُفَسِّرون: سُمِّيت [٢١٣/ب] بذلك، لأنَّ علم

---

(1) انظر: مختصر التبيين: ٢/ ٢٧٤-٢٧٦.

(2) سبقت ترجمته في قسم الدراسة. انظر: ص٤٤.

(3) انظر: مختصر التبيين: ٣/ ٥٦٨-٥٦٩.

(1) سورة النجم من الآية: ١٤.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

الخلائق انتهى إليها، أطلعهم الله تعالى على علم ما دونها، وبلغ علمهم إليها، فلا يعلمون ما وراءها[(١)] .

قال [ابن دريد][(٢)]:

فَإِنْ أَمُتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَّتِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الحَدَّ انْتَهَى[(٣)]

يقول: إن أمت فقد تناهت لذتي أي: بلغت النهاية، وانقضت لذاتي من الدنيا، وكل شيء بلغ الحد انتهى إلى غاية.

قال الحُطَيْئَةُ[(٤)]:

وَكُلُّ شَيءٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُه إذَا انْتَهَى مُدَّةً لابُدَّ إقْصَارُ[(٥)]

---

(١) انظرعلى سبيل المثال: تفسير الطبري: ٢٧/ ٥٤، والمحرر الوجيز: ٥/ ١٩٩، وتفسير القرطبي: ١٧/ ٩٥، وتفسير البيضاوي: ٥/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود: ٨/ ١٥٦، وتفسير السعدي: ١/ ٨١٨.

(٢) في الأصل"ابن طريد"، والصواب ما أثبته، وسبقت ترجمة" ابن دريد" في قسم الدراسة.انظر: ص

(٣) انظر البيت رقم"٢٢٨" من مقصورة ابن دريد مع شرحها للخطيب التبريزي: ص٨٤.

(٤) هو: جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجَّاءاً عنيفاً، لم يكد يسلم منه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر رضي الله عنه، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء المسلمين، توفي نحو٤٥هـ.انظر: فوات الوفيات لصلاح الدين الكتبي: ١/ ٩٩، والشعروالشعراء: ص١١٠، والأعلام: ٢/ ١١٨.

(٥) لم أجد البيت في ديوان الحطيئة، ولكن ذكر الثعالبي في تفسيره قصة عن أبي جعفر المنصور، وأورد هذا البيت فيها.قال الثعالبي: «ذكر هشام بن عبدالله القرطبي في تاريخه المسمى بـ"بهجة النفس"قال: بينما المنصور جالس في أعلى قصره، إذجاءه سهم عائد، فسقط بين يديه، فذعر المنصور منه ذعراً شديداً، ثُمَّ اخذه، فجعل يقلبه، فإذا مكتوب عليه بين الريشتين أبيات، ومنها:

مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرَ لا يَأْمَنْ تَصَرُّفَهُ يَوْمَاً فَللدَّهْرِ إحْلاءٌ وَإمْرَارُ

وَكُلُّ شَيءٍ وَإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ إذَا انْتَهَى مُدَّةً لابُدَّ إقْصَارُ.

وقدذكرها أبوعبدالله بن الأزرق كما ذكرها الثعالبي.انظر: تفسير الثعالبي: ٣/ ١٩٥، وبدائع السلك في =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

أي: إذا بلغ غايته.

قال زُهَيْرٌ[1]:

لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ　　　وَإِنْ طَالَتْ لَجَاجَتُهُ انْتِهَاءُ[2]

أي: بلوغ غايته، فكأنَّ النَّاظم ~ يقول: قد كمل هذا الرجز، وتمَّ، وبلغ النهاية والغاية، وهذا آخره، ثُمَّ حمد الله تعالى فقال: «**وَالْحَمْدُ لِلّهِ**»، ولَمَّا ابتدأ ~ هذا الرجز بـ"الحمد لله" في قوله: « **الْحَمْدُ لِلّهِ الْعَظِيمِ الْمِنَنِ** »[3] تأسياً بكتاب الله ﷻ[4]، وتيامناً بذكره، واقتداءاً بسنة نبينا محمدﷺ كما تقدَّم لنا في أوَّل هذا الرجز[1]، أعاد

طبائع الملك لابن الأزرق: ٢/ ١٧٥.

(١) هو: زهيربن أبي سُلْمَى ربيعة بن رياح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، كان ابوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر في نجد، كان ينظم القصيدة في شهر، وينقحها في سنة، فكانت قصائده تسمى "الحوليات"، توفي سنة١٣ق هـ. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص ٤٤، و معاهدة التنصيص لعبد الرحيم العباسي: ١/ ٣٢٧، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ص٢٥، و٤٧، والأعلام: ٣/ ٥٢.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى: ص١١.

(٣) البيت الأول من متن مورد الظمآن: ص٣.

(٤) أي: أنَّ كتاب الله تعالى أوَّل سورة فيه الفاتحة، وأوَّلها "الحمد"، وهذا على قول: إنَّ البسملة ليست من الفاتحة، وهي معدودة للمكيّ، والكوفيّ، ومتروكة لغيرهما من باقي علماء العدِّ.انظر: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمُخَلّلاتي: ص١٦١، ومرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن لعبد الرازق بن علي موسى: ص٤٩.

وبناءً على هذا الخلاف وقع أيضًا اختلاف بين الفقهاء في البسملة هل هي آية من الفاتحة أم لا؟

وقد بيَّنها المفسرون في كتبهم.انظر على سبيل المثال: المحرر الوجيز: ١/ ٦١-٦٣، والتفسير الكبير للرازي: ١/ ١٦٠، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ٩١-٩٣، والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ١/ ٣١، وتفسير آيات الأحكام للسايس: ١/ ٧-١٠.

(١) انظر: تحقيق الجزء الأول من الكتاب للباحث عبدالحفيظ الهندي : ص٢١-٣١.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

"الحمْدَ لله" عند ختمه على جهة الشكر، والتَّبَرُّك بتكرار اسم الله ﷻ، والثناء عليه – جلَّ ذكره–، ولَمَّا طلب العون من الله تعالى قبل أن يأخذ في ذكر أحكام الرَّسم، وذلك في قوله آخر بيت من صدر هذا الرجز:

مُلْتَمِساً فِي كُلِّ مَا أَرُومُ   عَوْنَ الإِلَهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ(١)

كان ذلك دعاءً منه، ورغبةً، وابتهالاً إلى الله ﷻ، فاستتم له ما طلب، وحصل له ما إليه قصد، وفيه رغب، حَمِدَ اللهَ تعالى على قبول دعوته، وبلوغ أمنيته، ورغبته.

وقوله: «**عَلَى مَا مَنَّ** » أي: على ما تفضل به، وأعطى، وأنعم، و"الْمَنُّ" يحتمل هذه المعاني(٢) قال الله تعالى: (ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)(٣) أي: تفضَّلنا عليهما بالنبوة والرسالة، وتقول العرب: "مُنَّ عَلَيَّ برغِيفٍ" أي: أعْطِنِيْه.

قال تعالى: (   )(٤) لا حساب عليك فيما أعطيت، ولا فيما أمسكت، وقد قَدَّمْنَا شيئاً من هذا في أوَّل هذا الرجز في قوله: « **الْحَمْدُ للهِ الْعَظِيمِ الْمِنَنِ** » (١).

وقوله: «**مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَلا**» أي: على ما أعطى من النِّعَم، وما تفضل به من الإنعام، وإكماله ذلك بمَنِّه وفضله، ونعمه سبحانه علينا كثيرة لا يحصيها اللسان، ولا يقوم بشكرها الإنسان قال تعالى: (ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ)(٢)، ومن أفضل نعم الله تعالى علينا،

---

(١) البيت رقم"٤٣" من متن مورد الظمآن: ص٧، وانظر شرحه في تحقيق الجزء الأول: ص١٣٥.

(٢) انظر: لسان العرب: ١٤/ ١٣٤-١٣٦، ومختار الصحاح: ص٢٦٥، والقاموس المحيط: ٤/ ٣٨٦، وعمدة الحفاظ: ٤/ ١٣١-١٣٤.

(٣) سورة الصافات من الآية: ١١٤.

(٤) سورة ص من الآية: ٣٩.

(١) سبق عزوه قريباً.

(٢) سورة إبراهيم من الآية: ٣٤، وسورة النحل من الآية: ١٨، ومن باب الفائدة: أن التي في سورة إبراهيم مرسومة بالتاء، والتي في سورة النحل مرسومة بالهاء، وقد سبق الكلام عنهما.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وأكملها، وأجَلِّها، وأجملها: الهداية إلى الإيمان، والإسلام- أماتنا الله[٢١٤/أ] مسلمين، وجعلنا من عباده المتقين-.

فحمد النَّاظم - ~ رَبَّنَا ﷻ- على ما تفضل به من نعمه، وأكمل نعمه عليه، ومن أفضل نعم الله ﷻ عليه أنْ جعله من أهل القرآن بعد الهداية للإسلام، وأن وفَّقَه لتعليمه، ولمعرفته، ورزقه الهداية والتوفيق لتأليف هذا الرجز وغيره من مؤلفاته(١) حتى صار من المؤلفين، وانتظم بِسِمْطِ(٢) المصنِّفين، والتحق برتبة الأئمة المتصدرين، ليكون ذلك ذخيرة في العقبى له، ومنفعة عاجلة في الدنيا متى ما قُرئ هذا النَّظم، أو غيره من تواليفه دعا له، وترحم عليه - ~ ، ورحم أسلافنا، وأسلافه، وجعلنا وإياه من أهل القرآن- .

والألف في قوله: «**وَأَكْمَلا**» للإطلاق .

ثُمَّ قال:

٤٥٠- فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةْ   مِنْ بَعْدِ سَبْعِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةْ

يريد ~ أنَّ هذا الرَّجَز تَمَّ وكمل في هذا الشهر الذي قال، وهو شهر صفر.

وقوله: «**سَنَةَ**» نصب على الظرفية.

وقوله: «**إِحْدَى عَشْرَةْ**» يريد: أنَّه أتمَّه وأكمله في هذا الشهر المذكور، والذي من سنة أحد عشرة سنة بعد سبعمائة سنة لهجرته ﷺ من مكة شَرَّفها الله إلى المدينة، لأنَّه ﷺ ولد بمكة، ونشأ بها إلى أن بعثه الله ﷻ على رأس أربعين سنة من عمره، فبَلَّغ عن الله، وصدع بأمر الله، وأنذر كما أمره الله، فآمن به وتبعه من أراد الله سعادته، وعاند وكفر من أراد الله إبعاده وشقاوته، ثُمَّ أمره الله تعالى بالهجرة إلى المدينة، فهاجر إليها ﷺ في

---

(١) ينظر ترجمة الإمام الخرازفي قسم الدراسة من هذا البحث لمعرفة مؤلفاته: ص٩٤-٩٧.

(٢) السِّمْطُ: هو الخيط المنظوم فيه الدُّر. انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ١٢/ ٢٤٣، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك: ٢/ ٣١٢، ومختار الصحاح: ص١٣٢، وتاج العروس: ١٩/ ٣٨٠.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦

عام الهجرة، وهو التاريخ، وأوَّل من أرَّخ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رضي الله عنه بعد أن أراد بعضهم أن يؤرخ بغير هذا، فاتفق رأيهم على أن جعلوا التاريخ من عام الهجرة[١].

وقول النَّاظم ~ : «سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةْ» بسكون الشين من "عَشْرَة" لوقوعه على مؤنث، لأنَّ"السَّنَة"مؤنثة، وكذلك هو متى ما وقع "عَشْرَة" على مؤنث سُكِّنَ الشينُ، ومتى ما وقع على مُذَكَّر فُتِحَ الشينُ، وذلك من أجل أنَّ المؤنث ثقيل، والمذكر خفيف، لكون المذكر أصلٌ، والمؤنث فرعٌ، والفرع أثقل من الأصل، فأعطي [الأخف][١] الذي هو السكون، للأثقل الذي هو المؤنث [٢١٤/ب]، والدليل على أنَّ السكون أخف من الحركة: كونهم وقفوا بالسكون، وما ذاك إلاَّ لخفته، لأنَّ القارئ لا يقف إلاَّ إذا كَلَّ وعيي فيسكت للاستراحة، والذي يناسب الاستراحة السكون، قال الله تعالى: ( )[٢] بفتح الشين، لأنَّه وقع على الأيام، و واحدها يوم، واليوم مُذَكَّر، وقال الله تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)[٣] بفتح الشين، [ومتى ما وقع "عَشْرَة" على مؤنث سُكِّنَ الشينُ قال الله تعالى: (ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ)[٤]، والعين مؤنثة][٥]، وقال تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ)[٦] فأتت على تقدير حذف "أُمَّة" تقديره: "اثنتي عشرة أُمَّة"، و" ﭔ" بدل من "ﭒ ﭓ"، و" ﭔ" نعت للأسباط[٧].

وقوله: «مِنْ بَعْدِ سَبْعِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةْ» أي: لهجرة رسول الله ﷺ كما قَدَّمْنَا، وبه أَرَّخَ

---

(١) ينظر: تاريخ الطبري: ٢/ ٥٦٩، والكامل في التاريخ لأبي الحسن الشيباني: ١/ ١٣، وزاد المعاد لابن القيم: ٣/ ٣١٦-٣١٧، والشماريخ للسيوطي: ص٢٢.

(١) في الأصل "الأحق"، والصواب ماأثبته، لمناسبة السياق، والله أعلم.

(٢) سورة البقرة من الآية: ١٩٦.

(٣) سورة المائدة من الآية: ١٢.

(٤) سورة البقرة من الآية: ٦٠.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة المستأنس بها، وفيها ترتيب للكلام، وزيادة بيان.

(٦) سورة الأعراف من الآية: ١٦٠.

(٧) انظر: مشكل إعراب القرآن: ص٢٨٩.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠١٠.

المؤرخون، وهذه السنة التي نحن فيها سنة أربع وأربعين وسبعمائة، فلهذا النَّظم منذ نظمه وأكمله ناظمه كما قال ثلاثة وثلاثون سنة- نفعه الله به، ونفع قارئه وشارحه-.

ثُمَّ قال ~ :

٤٥١- خَمْسِيْنَ بَيْتَاً مَعَ أَرْبَعِمِائَةْ   وَأَرْبَعَاً تَبْصِرَةً لِلنَّشْأَةْ

قوله: «**خَمْسِيْنَ**» حال من الضمير المستتر في قوله: «**قَدْ انْتَهَى**»يريد: الرجز، وهو الفاعل بقوله: «**انْتَهَى**»، ويحتمل أن يكون مفعولاً بـ"أعني".

وقوله: «**بَيْتَاً**» تمييز.

وقوله: «**وَأَرْبَعَاً**»معطوف على قوله: «**خَمْسِيْنَ**».

و«**تَبْصِرَةً** » يحتمل أن يكون حالاً كما قلنا في: «**خَمْسِيْنَ**»، ويحتمل أن يكون مفعولاً بـ"أعني"، ويريد ~ أن أبيات هذا الرجز أربعمائة بيت وأربع وخمسين بيتاً، والبيت من الشِّعْرِ مشبهة بالبيت من الأبنية، وأسباب البيت من الشِّعْر، وأوتاده مشبهة بأسباب البيت من الأبنية وأوتاده، وكل بيت من الشِّعْر مؤلف من أسباب وأوتاد.

قال أبو الفتح[1]: «والبيت على ثلاثة أضرب: قصيد، ورمل، ورجز، فأمَّا القصيد: فالطويل والبسيط، وخصوصاً التام من البسيط، وكذلك الكامل التام، والمديد التام، والوافر التام، والرجز التام، والخفيف التام، وهو كل ما تُغَنِّي به الركبان، وما عدا ذلك، فهو رجز، أو رمل »[2] .

---

(١) هو: عثمان بن جني الموصلي، أبوالفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر.ولدبالموصل، وتوفي ببغداد، وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان الموصلي.من تصانيفه: المحتسب، وسر الصناعة، والخصائص، والتصريف الملوكي، وغيرها.توفي سنة٣٩٢هـ.انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ٣١١، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٣٥، ووفيات الأعيان: ١/ ٣١٣، والأعلام: ٤/ ٢٠٤.

(٢) رجعت لكتاب أبي الفتح في العروض، ولم أجد هذا النص فيه، والله أعلم.

ماجستير عمر النويعم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وقوله: «**تَبْصِرَةً**»أي: يكون لهم هذا الرجز إذاقرأوه تبصرة يُبَصِّرُهُمْ بغيره من الكتب في علم القرآن وغيره، فيكون هذا[٢١٥/ب] النَّظم سبباً يُبَصِّرُهُمْ على غيره .

وقوله: «**لِلنَّشْأَةْ**»جمع "ناشئ"، وهم الصبيان الصغار والمبتدئون، مثل "مَاهِرٍ، ومَهَرَة".

ثُمَّ قال ~ :

٤٥٢- عَسَى بِرُشْدِهِمْ بِهِ أَنْ أُرْشِدَا   مِنْ ظُلَمِ الذَّنْبِ إلى نُورِ الهُدَى

«**عَسَى**»كلمة تَرَجِّي[(١)]، رَجَا ~ أنْ يرشده إلى الله -عزَّ وجلَّ- برشده النشأةَ بهذا الرجز فقال: «**عَسَى بِرُشْدِهِمْ**»أي: برشد النشأة«**بِهِ**»أي: بهذا الرجز أن أرشدا.

وقوله: « **بِرُشْدِهِمْ**»يتعلق بقوله: «**عَسَى**»على المعنى أي: أرجو برشدهم، ولا يجوز أن يتعلق بقوله: «**أَنْ أُرْشِدَا**» لأنَّ "أنْ" ومابعدها بتأويل المصدر بمعنى: إرشادي، ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه، فكأنَّه ~ يقول: إنَّ الصبيان إذا تعلموا هذا الرجز كان تعليمه سبب إرشادهم، فَرَجَا ~ أنْ يرشده الله كما كان السبب في رشدهم، و"الرُّشْدُ"هو: صفة الحق[(٢)]، وحسن النظر في العواقب، وفيه لغتان فصيحتان[(٣)]: "الرُّشْدُ" بضم الراء وسكون الشين، و"الرَّشَد"بفتح الراء

---

(١) انظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٠١، والجنى الدَّاني: ص٤٦١-٤٧٠.

(٢) أراد: أن الله سبحانه موصوف بكمال الرشد، فهو الذي يرشد عباده، ويقول تعالى: (ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ) سورة الكهف من الآية: ١٨، وقال سبحانه: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ)سورة الجن من الآية: ١٠، وقد أثبت بعض أهل العلم كالبيهقي في دقائق الإشارات: ص١٤٩، وابن العربي في أحكام القرآن: ٢/ ٣٤٧، وغيرهما اسم "الرشيد"استناداً على الروايات التي سردت الأسماء الحسنى، وهي ضعيفة عند التحقيق: إمَّا من جهة السند؛ أومن جهة المتن، أو من كليهما، وباب الصفات أوسع من باب الأسماء، ولذلك أحسن المصنف حين قال: "صفة الحق".انظر: كتاب أسماء الله الحسنى لعبد الله بن صالح الغصن: ص١٥٥- ١٧٤، وكتاب معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي: ص٢٢٨.

(٣) انظر: المفردات للراغب: ص٣٥٤، وعمدة الحفاظ: ٢/ ١٠٣-١٠٤، ومختار الصحاح: ص١٠٣، =

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والشين معًا"كالبُخْل، والبَخَل، والشُغْل، والشَّغَل، والسُقْم، والسَقَم، والعُدْمِ والعَدَمِ، والعُرْبِ، والعَرَبِ، والعُجْم، والعَجَم، والسُخْطِ، والسَخَط، والحُزْن، والحَزَن، والوُلْد، والوَلَد".

وقوله: « **مِنْ ظُلَمِ الذَّنْبِ إلى نُورِ الهُدَى**» فاستعار[1] للذَّنْبِ ظلمةً، لأنَّ الظلمة تحجب البصر عن إدراك الأشياء، كذلك الذنوب تحجب القلب عن إدراك الأعمال الصالحة وحقيقة الإيمان، كما قال الله ﷻ: (ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ)[2]، فَمَثَّل الكفر بالظلمة، لأنَّه حجب القلب عن إدراك حقائق الإيمان.

ثُمَّ قال ~ :

٤٥٣- بِجَاهِ سَيِّدِ الْوَرَى الشَّفِيْعِ مُحَمَّدٍ ذِي الْمَحْتِدِ الرَّفِيعِ

الجاه: مأخوذ من "الوَجْه"، وأصل جَاهَ: "جَوَهٌ"تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً فهو مقلوب "وَجْه" صارت عين الكلمة موضع الفاء منها، والفاء في موضع العين، فهو على هذا [فعل: وُجُوه][3] كما قَدَّمْنَا[4]، والأصل "وَجْه" على وزن

ولسان العرب: ٣/ ١٧٧-١٧٩، وبهاتين اللغتين وردت قراءتان في قوله تعالى: (ﮔ ﮕ ﮖ) سورة الكهف من الآية: ٦٦ ، و مذاهب القرَّاء فيها كما يلي:

١- قرأ أبو عمرو ويعقوب(رَشَدًا) بفتح الرَّاء والشين.

٢- قرأ الباقون(ﮖ) بضم الرَّاء وسكون الشين. انظر: السبعة: ص٣٩٤، والتيسير: ص١١٧، والوجيز: ص٢٣٨، والنشر: ٢/ ٣١١.

(١) الاستعارة هي: ادِّعاء معنى الحقيقة في الشئ للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المشبَّه من البين. انظر: أسرار البلاغة لعبدالوهاب الجرجاني: ص٢٢، والتعريفات لعلي الجرجاني: ص٢٤، والتعاريف لمحمد المناوي: ص٥٨، وعلوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي: ص٢٥٩.

(٢) سورة البقرة من الآية: ٢٥٧.

(٣) مابين المعكوفتين تصحيح من النسخة المستأنس بها إذ هي في الأصل"غفل جوه".

(٤) انظر تحقيق الجزء الأوَّل من الكتاب: ص٤١.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

"فَعْل"[1]، ووجه المناسبة بين الجاه، والوجه: أنَّه مقلوب، لأنَّ الجاه: هو الشرف، كما أنَّ وجه الإنسان شرف يقال: له وجه عند الناس أي: شرف[٢١٥/ب]، وفلان وجيه: أي: شريف، فجاه الرجل: شرفه ومنزلته عند الناس.

فسأل النَّاظم ~ ربَّنا سبحانه أن يلهمه رشده، ويوفقه، ويحول بينه وبين الذنوب التي تُحْدِثُ ظلمةً في القلب حتى تعمي البصيرة، ويرشده إلى الهدى، وينجيه من الردى كما كان سبباً في إرشاده الصبيان بهذا النَّظم، فأنَّهم إذا قرءوا هذا الرجز، وعلموا ما فيه كان أيضًا سبباً لإرشادهم لغيره، وسُلَّماً يرتقون به إلى علوم كثيرة من علم القرآن، وغيره، وتوسل إلى الله ﷻ، وطلب ذلك منه بشرف سيد الأولين والآخرين محمدﷺ[1] فقال: «**بِجَاهِ سَيِّدِ الْوَرَى**»، و"الْسَّيد" من"السُّؤْدَد" أي: الذي ساد الخلق، وأصله "سَيْوِد"على وزن "فَيْعِل"، فأصله الواو، لأنَّه من"سَادَ يَسُودُ"، ومن"السُّؤْدَد"، فلما اجتمع حرفا علة في قوله: "سَيْوِد"، وهما الياء والواو قلب الثاني الذي هو الواو لثقله من جنس الأول وهو الياء لخفته، ثُمَّ أُدْغِم فيه، لأنَّ الياء أخف من الواو، وكما أنَّ الكسرة أخف من الضمة، والدليل على أن الواو أثقل من الياء: إجماعهم على أن الياء الساكنة إذا تقدَّمت الواو أن الواو تقلب إلى الياء، وتدغم الياء المتقدِّمة فيها، كما قلنا هنا في"سَيْوِد"، وقاعدة الإدغام قلب الأول إلى الثاني، فخالفوا

---

(١) انظر: مختار الصحاح: ص٥٠، و٢٩٦، ولسان العرب: ١٣/ ٤٨٧.

(١) هذا اللفظ في التوسل لا يجوز قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : «فأمَّا التوسل بذاته في حضوره، أو مغيبه، أو بعد موته فليس هذا مشهوراً عند الصحابة والتابعين-ثُمَّ قال-: وقد كان من الممكن أن يأتوا إلى قبره عليه الصلاة والسلام، ويتوسلوا، ويقولوا في دعائهم: بالجاه، ونحو ذلك من الألفاظ التي تتضمن القسم بمخلوق على الله ﷻ، أو السؤال به، فيقولون: بجاه نبيك، ونحو ذلك ممَّا يفعله بعض الناس، وروى بعض الجُهَّال عن النبيﷺ أنَّه قال: "إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم".

وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث، ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث مع أن جاهه عند الله أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين».انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية: ص٢٥١-٢٥٢، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن قاسم: ١/ ٣١٩، و١/ ٣٤٦، وتلخيص كتاب الاستغاثة لابن كثير: ص١٣٠، والسنن والمبتدعات للشقيري: ص٢٦٥.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

هذه القاعدة، لأنَّهم لو قلبوا الأول وهو الياء إلى الثاني وهو الواو كان من ذلك قلب الأخف إلى الأَثقل، وذلك خلاف المألوف من كلام العرب، لأنَّ العرب تَفِرُّ من الأَثقل إلى الأخف دون العكس، ومثل ذلك "مَيِّت، وَأَيَّام" الأصل فيه "مَيْوِت" مثل "سَيْوِد"، و"أَيْوَام"، لأنَّه جمع "يَوْمٍ"فلو أدغموا على الأصل لقالوا فيه: "سَوِّد، ومَوِّت، وأَوَّام"، وذلك بأن يقلبوا الياء واواً، وهم لم يفعلوا ذلك، وما ذلك إلاَّ لخفة الياء، و«ثقل»[1] الواو، فقالوا: "سَيِّد، وَمَيِّت، وَأَيَّام"[2].

وقوله: « **سَيِّدِ الْوَرَى**»، والوَرَى: الخلق، ومعناه: المخرجون من العدم إلى الوجود، وهو من "أَوْرَى الزَّنْدَ: إذا أَخْرَجَ ما فيه من النَّار".

قاله: ابن قتيبة[3] في غريب القرآن[4].

وقوله: «**الشَّفِيْعِ**» فعيل بمعنى فاعل: أي شافع: أي أَنَّه يشفع في الخلق ويتوَسَّل إلى الله ﷻ [لهم][5] يوم القيامة، والأحاديث [٢١٦/أ] في الشفاعة مشهورة[1].

---

(١) في الأصل "وخفة الواو" والصواب ما أثبت لأَنَّه ينافي ما قاله قبل هذا، وساق الأدلة على كون الياء أخف من الواو.

(٢) انظر: كتاب سيبويه: ٤/ ٣٧٥، والمقتضب للمبرد: ١/ ٩٠، و١/ ١٢٥، و١/ ١٧٢، والأصول في النحو لابن السراج: ٣/ ٣١٠، والخصائص لابن جني: ١/ ١٥٦، وأسرار العربية لأبي البركات الأنباري: ص٣٠.

(٣) سبقت ترجمته: ص٤٨٣.

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٣٦، وغريب الحديث له أيضًا: ١/ ٢٤٤-٢٤٥.

(٥) في الأصل "بهم"، والصواب ماأثبت، ولعله من خطأ الناسخ، والله أعلم، وعموماً فإنَّ هذه الكلمة لا تجوز، إذ لا يتوسل إلى الله بذوات المخلوقين، وإنَّما بدعاء الصالحين الأحياء، كما ورد في الأحاديث الصحيحة المشهورة، كحديث أنس بن مالك ﷺ: أنَّ عمر بن الخطاب ﷺ قال حينما أراد الاستسقاء: «اللهم إنَّا كنا إذا أجدبنا توسلنا بنبينا فتسقينا وإنَّا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا".أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء برقم"١٠١٠"، وفي كتاب فضائل الصحابة برقم "٣٧١٠".

قال شيخ الإسلام- رحمه الله-: "ولهذا قال العلماء: يستحب أن يستسقى بأهل الدين والصلاح، وإذا كانوا من أهل بيت رسول الله ﷺ فهو أحسن، وهذا الاستشفاع والتوسل حقيقته: التوسل بدعائه، فإنه كان يدعو والناس يدعون معه".انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: ص٢٤٥-٢٤٧.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وقوله: « **مُحَمَّدٍ**» "مُفَعَّل" مبالغ فيه من "الحمد"، ووجه المبالغة: جمعه لضروب المحامد كلِّها أي: هو محمود الخلال من الأَقوال والأفعال -ﷺ، وَشَرَّفَ، وَكَرَّمَ- .

وقوله: « **ذِي المَحْتِدِ** » أي: صاحب المُحْتِدِ، و"المُحْتِدِ" بكسر التاء والدَّال المهملة هو: الأصل.

«يقال: هو في مَحْتِدِ صِدْقٍ، وجِنْثِ صِدْقٍ، وإِرْثِ صِدْقٍ، وقِنْسِ صِدْقٍ، وإنَّه لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ، وكُلُّهُ أَصْلُ صِدْقٍ». قاله يعقوب(٢) في الألفاظ(٣).

وقوله: «**الرَّفِيعِ**» فَعِيْلٌ بمعنى مُفَعَّل أي: المُرَفَّع أي: صاحب الأصل العالي الرفيع القدر.

فكأنَّه يقول: عسى الله أن يرشدني كما كنت سبباً في إرشادهم بجاه سيد الخلق محمدٍ(٤) صاحب الأصل المُرَفَّع.

ثُمَّ قال ~ :

٤٥٤- صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ وَآلِهِ مَا لاحَ نَجْمٌ أَوْأَفَلْ

ختم ~ نظمه هذا بـ"الحَمْدِ لله ﷻ"، والصلاةِ على سَيِّدِنَا محمدٍ ﷺ، كي يتقبل

= وأقول: إنَّ هذا الكلام يرده العقل الصحيح أيضًا، إذ كيف يتوسل الأرفع درجة بالأقل؟ وهل النبي ﷺ بحاجة لأحد من الخلق لينفعه عند الله؟.

(١) أحاديث الشفاعة بلغت حد التواتر، وممن أخرجها: البخاري في كتاب الأنبياء حديث رقم "٣٦١"، وفي كتاب التوحيد برقم "٧٤١٠"، وبرقم "٧٥١٠"، وأخرجها أحمد في المسند: ٢/ ٤٣٥-٤٣٦، ومسلم في كتاب الإيمان برقم "٣٢٧-٣٢٩"، والترمذي: ٤/ ٦٢٢، وابن ماجة: ٢/ ١٤٤٠، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفي ألفاظهم تفاوت بالتطويل والاختصار، وهناك أحاديث عن جابر، وحذيفة، وأبي سعيد، وعمران بن حصين، وعوف بن مالك رضي الله عنهم. انظر: تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام: ص٢٢٢-٢٢٣ هامش (١).

(٢) أي: ابن السِّكِّيت، وسبقت ترجمته. انظر: ص٤٠١.

(٣) انظر: كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي: ص١٥٧-١٥٨.

(٤) سبق الكلام على عدم جواز اللفظ المذكور قريباً.

الله دعاءه، ويسمع نداءه.

كما رُوي عن سعيد بن المُسَيِّبِ(١) رضي الله عنه(٢) أنَّه قال: قال عمر رضي الله عنه:

«بلغني أن الدعاء موقوف بين السَّماءِ والأرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيءٌ حتى يُصَلَّى على النَّبِيِّ ﷺ»(٣).

وقوله: «**صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا**» لفظه لفظ الخبر، والمراد به الدعاء .

أي: ارْحَمْ مُحَمَّدَاً، كما تقول: "غَفَرَ اللهُ لِزَيْدٍ"أي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ.

و"الصلاة": لفظ مشترك تطلق ويراد بها: الدعاء، وتطلق ويراد بها: الرحمة، وتطلق ويراد بها: الصلاة المعهودة المشتملة على الدعاء، والركوع، والسجود،

---

(١) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، المخزومي، القرشي، أبومحمد: سيدالتابعين، وأحدالفقهاء السبعة بالمدينة.جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزيت، لايأخذ عطاءاً، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقضيته، حتى سمي راوية عمر.توفي بالمدينة سنة٩٤هـ. انظر: طبقات ابن سعد: ٥/ ٨٨، ووفيات الأعيان: ١/ ٢٠٦، وصفة الصفوة لابن الجوزي: ٢/ ٤٤، والأعلام: ٣/ ١٠٢.

(٢) المشهور أنَّ لفظ التَّرَضِّي يقال للصحابة رضي الله عنهم، وهو من باب الخبر، لأنَّ الله سبحانه أخبرنا برضوانه عنهم، فقال على سبيل المثال: (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ) سورة التوبة من الآية: ١٠٠، ويجوز قولها لغير الصحابة من باب الدعاء لا الخبر.

قال النووي: «يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأحياء». انظر: المجموع للنووي: ٦/ ١٧٢، ومعجم المناهي اللفظية لبكر أبوزيد: ص١٧٢.

(٣) رواه الترمذي موقوفاً على عمر رضي الله عنه في سننه "باب ماجاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ": ٢/ ٣٥٦، وقال محمد المباركفوري: «قدرواه الترمذي موقوفاً، ورواه مرفوعاً، والصحيح وقفه.لكن قال المحققون من علماء الحديث: " إنَّ هذا لايقال من قبل الرأي فهو مرفوع حكماً" قلت: ولكن الحديث ضعيف لجهالة أبي قرَّة الأسدي». انظر: تحفة الأحوذي لمحمد المباركفوري: ٢/ ٤٩٨، وقال الألباني: "ضعيف موقوف، وعلة إسناده: أبوقرَّة الأسدي".انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصرالدين الألباني: ٢/ ١٧٧رقم"٤٣٢".

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

والقراءة، وقراءة غير ذلك من أفعال الصلاة(١)، وهذه المعاني كلها متفقة في معقول واحد، وهو القبول والإقبال.

فصلاة الله على نبينا، أو على من صَلَّى عليه: رحمته له(٢).

ومعنى "رحمة الله لمن رَحِمَهُ": إرادته إنعامه عليه، وفي الإرادة إنعام القبول على المُنْعَمِ عليه(٣).

---

(١) سبق الكلام المذكور في الجزء الأول من هذا الكتاب بتحقيق الباحث عبدالحفيظ. انظر: ص٤٣-٤٧، و انظر أيضًا: النهاية في غريب الأثر: ٣/ ٥٠، ومختار الصحاح: ص١٤٥، وعمدة الحفاظ: ٢/ ٤٠٥-٤٠٧، ومغني اللبيب: ١/ ٧٩١.

(٢) انظر: تفسير البغوي: ١/ ٤٧، و٣/ ٥٣٤، والمحرر الوجيز/ ٣/ ٧٣، وجلاء الأفهام لابن القيم: ص ١٢١-١٣٣، وبدائع الفوائدله: ص٢٩-٣٠-ولابن القيم استدراك على هذا المعنى، وتفصيل جميل ذكره في كتابيه السابقين-، وتفسير ابن كثير: ٣/ ٤٩٦-٤٩٧، ومعارج القبول لحافظ الحكمي: ١/ ٧٥.

(٣) الكلام المذكور مخالف لعقيدة أهل السنة والجماعة، بل هو عين تأويل الأشاعرة لصفة الرحمة.

وصفة "الرحمة" ثابتة بالكتاب، والسنة، وإجماع السلف، وبالعقل أيضًا، وقد جاء ذكر "الرحمة"في القرآن بأساليب مختلفة، ومدح الله نفسه بالرحمة أكثر من خمسمائة مرة، ومن الأدلة ما يأتي:

قوله تعالى: (ڈ ژ ژ ڑ)سورة طه من الآية: ٥، وقوله سبحانه: (ڃ ڃ چ چ) سورة الأنعام من الآية: ١٢، وقوله تعالى: (ڀ ٺ ٺ)سورة الأنعام من الآية: ١٣٣، وقوله جَلَّ: (ٿ ٿ ٹ ٹ) سورة الأعراف من الآية: ١٥٦، وغيرها من الآيات.

ومن السنة: ماورد في قصة المرأة التي جاءت تطلب ولدها بين القتلى حتى وجدته حَيّاً، فقال ﷺ: «للهُ أرحم بعباده من هذه بولدها». رواه البخاري"٥٩٩٩"، ومسلم"٢٧٥٤"من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكذلك قوله ﷺ: «جعل اللهُ الرحمةَ مائةَ جُزْءٍ، فأمسك عنده تسعةً وتسعين رحمةً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً....». رواه البخاري"٦٠٠٠"، ومسلم"٢٧٥٢"من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وغيرها من الأدلة المستفيضة في إثبات هذة الصفة بما يليق بجلال الله وعظمته، وكتب العقيدة تزخر بهذا الأمر، وبالرد على المخالفين، وليس هذا مجالها. انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام: ٦/ ٤٧٦-٤٧٨، والرسائل والمسائل لشيخ الإسلام: ٥/ ٣٣-٣٩، والصفات الإلهية لمحمد أمان الجامي: ص٢٨٥-٢٨٩، وشرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد بن صالح العثيمين: ١/ ٢٤٨-٢٥٩، وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبدالله بن محمد الغنيمان: ١/ ٧٥-٩٠.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وصلاتنا التي هي: دعاؤنا قبولٌ على ما عند الله، وإقبالنا على الله في طلب ذلك منه إذ لا يقدر أحد على ما وعده الله بالثواب إلاَّ الله، وكذلك النعم على الإطلاق، ودفع البلايا على الإطلاق أعني في الدنيا، والآخرة ليس لأحد على ذلك اقتدار إلاَّ الله، والصلاة [٢١٦/ب] المعهودة أيضًا فيها الدعاء، وهو صلاة في اللغة، ويتضمن أيضًا الإقبال من المُصَلِّي على الله تعالى فيها، وما وعد به من الثواب للمُصَلِّي، وقبول المُصَلِّي على ما أمر الله به.

وقوله: «**صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا**»الرَّبُ يكون بمعنى: "السَّيِّد(١)".قال الله تعالى: (ۆ ۆ ۈ)(٢) أي: عند سَيِّدِكَ .

قال الأعشى(٣):

وَأَهْلَكْنَ يَوْمَاً رَبَّ كِنْدَةَ وَابْنَهُ وَرَبَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبْتٍ وَ عَرْعَرِ (٤)

ويكون بمعنى "المالك"(٥): قال النبي ﷺ لرجل: (أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَم؟)

---

(١) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٩، وياقوتة الصراط لغلام ثعلب: ص٢٧٤-٢٧٥، ومفردات ألفاظ القرآن: ص٣٣٦-٣٣٨، ومختار الصحاح: ص٩٦، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي: ص١٣٢، وعمدة الحفاظ: ٢/ ٦٣-٦٧.

(٢) سورة يوسف من الآية: ٤٢.

(٣) سبقت ترجمته: ص٢٣.

(٤) البيت المذكور ليس للأعشى، وإنَّما هو للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر العامري رضي الله عنه، الشاعر المخضرم، أبو عقيل، قدم على الرسول ﷺ، فأسلم ورجع إلى بلاد قومه، ثُمَّ هاجر إلى الكوفة، ومات بها سنة ٤١هـ، ولم يقل شيئاً من الشعر بعد الإسلام. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٣، والتاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٢٤٩، والثقات لأبي حاتم: ٣/ ٣٦٠، والإصابة لابن حجر: ٥/ ٦٧٦، والبيت موجود في ديوان لبيد : ص٣٥، وكل من استشهد بهذا البيت من العلماء نسبه للبيد. انظر على سبيل المثال: كتاب الحيوان للجاحظ: ١/ ٣٢٩، وتفسير الطبري: ١/ ٦٢، والمحرر الوجيز: ١/ ٦٧، ولم ينسبه للأعشى إلا الثعلبي في تفسيره، ويظهر أن المصنف نقل عنه. انظر تفسير الثعلبي: ١/ ١٠٩.

(٥) انظر: ياقوتة الصراط لغلام ثعلب: ص٢٧٤-٢٧٥، ومفردات ألفاظ القرآن: ص٣٣٦-٣٣٨، ومختار =

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فقال: « مِنْ كُلٍّ آتَانَا اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ»[1] .

وقال طَرَفَةُ[2]:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ[3]

ويكون بمعنى "المُرَبِّي" تقول العرب: "رَبَّ يَرُبُّ رَبَابَةً وَرَبُوبَاً فهو رَبٌّ" .

قال الشَّاعر[4]:

يَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ إنَّه إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّا[5]

الصحاح: ص٩٦، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي: ص١٣٢، الحفاظ: ٢/ ٦٣-٦٧.

(١) أخرجه الحميدي في مسنده: ٢/ ٣٩٠ من حديث أبي الأحوص عوف بن مالك الجشمي عن أبيه، وأحمد في مسنده: ٤/ ١٣٦، وابن الضَّحاك في الآحاد والمثاني: ٢/ ٤٦١، والنَّسائي في السنن الكبرى"باب قوله تعالى: ( ): ٦/ ٣٣٨، والطبراني في المعجم الكبير: ١٩/ ٢٨٢.

(٢) هو: طَرَفَة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أبوعمرو: شاعر، جاهلي، من الطبقة الأولى.ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله من ندمائه ثُمَّ أرسله بكتاب إلى عامله على البحرين يأمره بقتله، قتل شاباً، وأشهر شعره معلقته، توفي سنة ٦٠ق هـ. انظر: شرح المعلقات للزوزني: ص٢٨، ومعاهدة التنصيص لعبدالرحيم العباسي: ١/ ٣٦٤، والأعلام: ٣/ ٢٢٥.

(٣) ديوان طرفة: ص٣، وشرح المعلقات السبع للزوزني: ص٥٤.

(٤) لم أقف على اسم الشاعر، وذكر أبوعلي إسماعيل القالي، وكذلك السمعاني البيت مع قصة، ولم ينسباه. قالا: "وفد رجل من بني ضَبَّة إلى عبد الملك ابن مروان، فقال أبياتاً -وذكرها-، وأمر عبد الملك له بألف دينار، ثُمَّ وفد عليه في العام المقبل فقال:

يَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ إنَّه إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّا

فأعطاه ألفي دينار". انظر: الأمالي للقالي: ٢/ ٢٨٧، والأنساب لأبي سعيد السمعاني: ٤/ ٢٢.

(٥) انظر: الزاهر في معاني الناس للأنباري: ١/ ٤٦٧، والأمالي للقالي: ٢/ ٢٨٧، وتهذيب اللغة للأزهري: ١٥/ ١٢٨، وتفسير الثعلبي: ١/ ١١٠، والأنساب لأبي سعيد السمعاني: ٤/ ٢٢، وزاد المسير: ١/ ١١، ولسان العرب: ١/ ٤٠١.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ويكون بمعنى "المصلح للشيء".

قال الشاعر[1]:

كَانُوا كَسَالِئَةٍ حَمْقَاءَ إِذْ حَقَنَتْ سَلاءَهَا فِي أَدِيْمٍ غَيْرِ مَرْبُوْبِ[2]

أي: غير مُصْلَحٍ.

وقال أبو بكر الواسطي[3]: « معنى الرَّبُ هو: الخالق ابتداءً، والمُرَّبي غِذَاءً، والغافر انتهاءً »[4].

ولا يقال للمخلوق هو الرب بالألف واللام إنَّما يقال على الإضافة هو رب كذا، لأنَّه لا يملك الكل غير الله تعالى، والألف واللام يدلان على العموم.

فقوله: « **رَبُّنَا** » أي: مَالِكُنَا، وخَالِقُنَا.

وقوله: «**عَزَّ**» أي: امتنع من أن يناله أحد من خلقه.

---

(١) الشاعرهو: هَمَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي، أبو فراس، الشاعر المعروف بالفرزدق، وسمي بالفرزدق، لأنَّه شُبِّه وجهه بالخبزة، وقيل: لأنَّه كان جهم الوجه وقد أصابه جدري، من أهل البصرة، وكان بينه وبين جرير من المهاجاة، والمعاداة ماهو مشهور، توفي بالبصرة سنة١١٠هـ، قبل جرير بأربعين، أو ثَّمانين يوماً فقط. انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي: ٢/٢٩٨، والأغاني للأصفهاني: ١٠/٢٧٨، والمنتظم لابن الجوزي: ٧/ ١٤٩، وأبجدالعلوم لصديق القنوجي: ٣/ ٧٦.

(٢) لم أقف على هذا البيت في ديوان الفرزدق، ولكنَّ كثيراً من العلماء ينسبه للفرزدق، ولعله يحمل على تعدد النسخ، أو أنَّ المطبوع فيه نقص، والله أعلم. انظر: تفسير الطبري: ١/ ٦٢، والزاهر في معاني الناس للأنباري: ١/ ٤٦٧، و٢/ ٨٢، والمحرر الوجيز: ١/ ٦٧، ولسان العرب: ١/ ٩٥، و١/ ٤٠٦.

(٣) هو: محمد بن موسى الواسطي، أبوبكر، المعروف بالفرغاني، صحب الجنيد والنوري، وانتقل إلى خراسان، وسكن مرو، عالم بالأصول والفروع، وألفاظه بديعة، وإشاراته رفيعة، ومن أقواله: "ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الإسلام، ولاأخلاق الجاهلية، ولا أحلام ذوي المروءة"، ويقول: "شاهد بمشاهدة الحق إياك، ولا تشهده بمشاهدتك إياه".انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني: ١٠/ ٣٤٩-٣٥٠.

(٤) هذا الكلام موجود بنصه عند الثعلبي في تفسيره. انظر: تفسير الثعلبي: ١/ ١١٠، ولعل المصنف نقل عن الثعلبي، وهو من مصادر المصنف كما مرَّ في قسم الدراسة.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

قوله: «وَجَلَّ» أي:تعاظم.

وقوله: «وَآلِهِ» آله ﷺ: أهله.

وأصل "آل" أهل، ثُمَّ أبدلوا من الهاء همزة ساكنة، فقالوا: "أَأْلٌ" ثُمَّ أبدلوا الهمزة الساكنة ألفاً، فقالوا: "آل" فـ"آل" في الدرجة الثالثة[(١)]، ودليل ذلك قولهم في تصغيره: "أُهَيلٌ"، فَرَدَّوه إلى أصله[(٢)]، وفي قوله: «وَآلِهِ» إضافة الآل إلى المضمر، وفيه لأهل اللغة قولان أكثرهم على جوازه، وعليه قول عبدالمطلب[(٣)]:

وانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيْبِ وَعَابِدِيْهِ الْيَوْمَ آلَـــكْ[(٤)]

وفيه أيضًا عطفه على المضمر المخفوض من غير إعادة الخافض، وكان حقه أن يقول: «وعَلَى آلِهِ» لكنه لم يعده: إمَّا لتعذر الوزن، وقد يستعمل في ضراير الشعر[(٥)] ما هو أشد من هذا.

---

(١) أي من درجات الإبدال التي ذكرها بدءاً من" أهل"، وانتهاءً بـ"آل".

(٢) انظر معنى" الآل" في: الكتاب: ٣/ ٥٥٢، وسر صناعة الإعراب: ١/ ١٠٠، واللباب: ٢/ ٢٩٩، ولسان العرب: ١١/ ٣٩، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان: ١/ ٣٤٥، وتفسير القرطبي: ١/ ٣٨٣، وهمع الهوامع: ٢/ ٥١٦، وسبق في الجزء الأوَّل من الكتاب.انظر: ص٤٧-٤٧.

(٣) هو جد النبي ﷺ، واسمه: شيبة بن هاشم بن عبدمناف بن قُصَيّ القرشي، كان رجلاً عظيماً، وسيماً، جسيماً، لمارآه أبرهة الأشرم أجله وأكرمه، وقصته مشهورة معه عند قدومه لهدم الكعبة.انظر: البداية والنهاية: ١/ ٤٤١.

(٤) انظر: تاريخ الطبري: ٢/ ١٣٥، والروض الأنف للسهيلي: ص١١٢، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان: ١/ ٣٤٥، وتفسير القرطبي: ١/ ٣٨٣، وتاريخ ابن خلدون: ص٧٢، وهمع الهوامع: ٢/ ٥١٦، وروح المعاني للألوسي: ١٢/ ١٨٧.

(٥) قال ابن السراج: "ضرورة الشاعر: أن يضطر الوزن إلى حذف، أو زيادة، أو تقديم، أو تأخير في غير موضعه، أو إبدال حرف، أو تغير إعراب عن وجهه على التأويل، وليس للشاعر أن يحذف ما اتفق له، ولا أن يزيد ما شاء بل لذلك أصول يعمل عليها".

انظر: الأصول في النحو لابن السراج: ٣/ ٤٣٥، و اللباب للعكبري: ٢/ ٩٦.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

وإمَّا اقتداءً بمن تقدَّمه من أهل الشعر، وقد جاء مثل هذا في الشعر [٢١٧/أ] قليلاً، وعليه قوله(١):

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأيَامِ مِنْ عَجَبِ(٢)

فعطف"والأَيامِ" على الكاف في "بكَ" ولم يعد الخافض.

وقوله: «**مَا لاحَ** » أي: ظهر، أو طلع.

وقوله: «**نَجْمٌ**» واحد النجوم، سمى بذلك لطلوعه.

يقال: "نَجَمَ النَّبْتُ وَالْقَرْنُ إذا طَلَعَا"(٣).

وقوله: «**أَوْ أَفَلْ**» أي: غاب.

يقال: "أَفَلَ الْقَمَرُ أو النَّجْمُ إذا غَابَا"(٤).

قال الله ﷻ -حاكياً عن الخليل إبراهيم عليه السلام -: ﴿ ﮋ ﮌ ﮍ﴾ (٥) أي: الغائبين(٦).

---

(١) هذا البيت استشهد به سيبويه، ولم ينسبه لقائله: انظر: الكتاب: ٢/ ٣٨٣، وقال ابن حُجَّة الحَمَوي: "البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف لها قائل".خزانة الأدب: ٥/ ١٢٧، والبيت محل استدلال كثير من المفسرين والنحاة.

(٢) انظر: كتاب سيبويه: ٢/ ٣٨٣، وإعراب القرآن للنحاس: ١/ ٤٣١، واللمع لابن جني: ص٩٧، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري: ٢/ ٤٦٤، وشرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: ٣/ ٢٤٠، ومعجم شواهد النحو: ص٤١برقم"٣٢٩".

(٣) انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ص٧٩١-٧٩٢، وعمدة الحفاظ: ٤/ ١٦٦-١٦٧، ومختار الصحاح: ص٢٧٠، ولسان العرب: ١٢/ ٥٦٨-٥٧١.

(٤) انظر: مفردات ألفاظ القرآن: ص٨٠، وعمدة الحفاظ: ١/ ١٠٨، ومختار الصحاح: ص٨، ولسان العرب: ١١/ ١٨.

(٥) سورة الأنعام من الآية: ٧٦.

(٦) انظر: تفسير الطبري: ٧/ ٢٤٧، وتفسير الواحدي: ١/ ٣٦٢، وتفسيرالسمعاني: ٢/ ١٢٠، وتفسير =

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فكأن النَّاظم ~ يقول: صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا: أي على مُحَمَّدٍ ﷺ مدة طلوع النجوم، ومدة غروبها أي: صَلَّى اللهُ ﷻ مدة بقاء الدنيا، لأنَّ طُلُوْعَ الشَّمْسِ، وغُرُوبَهَا لا يزال ما دامت الدنيا، وإنَّما ينقضي ويذهب بذهاب الدنيا وانقضائها، وتَمَّ وَالحَمْدُ للهِ كما هو أهله، وصلى الله على سَيِّدِ أنبيائه، ورسله .

يقول ناظم هذا الرجز -الذي فرغنا من شرحه- وهو: محمد بن أحمد[١] المذكور: «لما انتهى نظم هذا الرجز في التاريخ المذكور[٢]، وبلغ أربعمائة بيت، وسبعة وثلاثين بيتاً، ثُمَّ انتُسِخ وانتشر، ورواه بذلك أناسٌ شَتَّى، ثُمَّ عَثَرْتُ فيه على مواضع كنت قد وهمت فيها، فأَصْلَحْتُهَا فبلغ أربعةً وخمسين بيتاً مع الأربعمائة، فصار الآن ينيف على ما سبق منه سبعة عشر بيتاً، فمن قَيَّدَ منه نسخة، فَلْيُثْبِتْ هذا بآخرها ليقف على صحته، والله تعالى ولي التوفيق لا رب غيره، ولا معبود سواه[٣]» .

انتهى كلامه ~ [٤].

ويقول العبدُ، الفقيرُ، المُذْنِبُ، الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ ﷻ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الصُّنْهَاجِيِّ الشهير بِـ"ابن آجَطَّا"[٥]: قد أتينا على ماطَلَبَ إليَّ الطلبة المذكورون في أوَّل هذا

ابن كثير: ٢/ ١٥٢.

(١) أي الإمام الخرَّاز، وتنظر ترجمته في قسم الدراسة من هذا البحث: ص.

(٢) أي: التاريخ المذكور في قول النَّاظم:

فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدى عَشْرَة مِنْ بَعْدِ سَبْعِمائَةٍ لِلْهِجْرَةْ

(٣) لو أضاف المصنف كلمة "بحقٍ" لكان أصح، لئلا يدخل ما عُبِدَ من دون الله، ولأنَّ معنى شهادة" ألاَّ إله إلاَّ الله": لا معبود بحقٍ إلاَّ الله. انظر: عقيدة الفرقة الناجية لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: ص١٨، وشروط الصلاة وأركانها وواجباتها له أيضًا: ص١١، وتفسير السعدي: ١/ ٣٠٥، ومعارج القبول لحافظ حكمي: ١/ ٧٣.

(٤) لم أقف على كلام النَّاظم فلعله من كتابه المنثور، أو ممَّا نقله المصنف عن شيخه سماعاً كما سبق التنبيه عليه، والله أعلم.

(٥) في الأصل"المعروف بآجَطَّا" والصواب ماأثبته، وهو الموجود في النسخة المستأنس بها: ٧٣/ أ، وتنظر

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الكتاب من شرح هذا الرَّجز(١) على قدر الاستطاعة، وقَدْرِ عِلْمِي، ومَعْرِفَتِي به(٢) على حسب ما قرأته على ناظمه(٣) ~ ، ومَا تَمَّ إلاَّ بعد الجهد الكثير، والتعب، وما ظننته يتمُّ، لِمَا كان يعتريني من كثرة العوائق، وهو الذي أوجب أن جعلت هذا الذي هو فيه مُبَيَّضَته، ولم أُقَيِّدْ شيئًا منه في لوحٍ حَتَّى أُكَرِّرَ النَّظَرَ فيه، كَمَا يفعل من رزقه الله الفراغ، ولكني كتبته [٢١٧/ب] كما كان عندي مقيَّداً في بعض المواضع، وما سمعته من ناظمه في كثيرٍ من أبياته(٤)، وبعض مشكلاته، على أن أُعِيْدَ النَّظَرَ فيه بعد هذا(٥)-إن شاء الله تعالى إن عِشْتُ، ويَسَّرَ الله عليَّ-، والله سبحانه هو المحمود، والمشكور على حصوله هكذا وتمامه، وإن كان على ما هو عليه، فلا بد من الانتفاع به-إن شاء الله تعالى نَفَعَ اللهُ بَعْضَنَا ببعضٍ - وقد أذِنْتُ لمن طالعه، ورأى فيه خَلَلاً أن يُصْلِحَهُ إنْ كان خَلَلاً بَيِّنَاً(٦)، والله سبحانه المسؤول في غفران الذنوب، وستر العيوب وإصلاح القلوب، وتفريج الهموم، والكروب لا ربَّ غَيْرُهُ، ولا مَرْجُوَّ إلاَّ خَيْرُهُ، وصلى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

ترجمته في قسم الدراسة من هذا البحث: ص.

(١) إشارة إلى قول المصنف: «فلماَّ كان في هذه السنة التي هي أربع وأربعين وسبعمائة، قدم علينا بعض الطلبة من نظر تلمسان، فسألوني إقراء الرَّجز المذكور، وكانوا يترددون إليَّ ويلحُّون في الطلب عليَّ...... ». انظر مقدمة الشارح في الجزء الأوَّل من الكتاب بتحقيق الباحث عبدالحفيظ الهندي: ص١٧.

(٢) يظهر أدب العلماء، وتواضعهم، فمع سعة هذا الشرح العلمية، إلاَّ أنَّه يقول: "على قدر الاستطاعة، وقدر علمي ومعرفتي".

(٣) بهذا يتضح أهمية الشرح، وعلو سنده.

(٤) لعل هذا الكلام من الشارح يبين الإشكال في عدم وجود كثير من النصوص عن النَّاظم في كتبه الموجودة، فهي من سماع المصنف عن شيخه.

(٥) هذا اعتذار من المصنف لما وقع في الكتاب من أخطاء، واستدراكات، وبيان سبب ذلك-عفا الله عنا وعنه-.

(٦) سماحة العلماء، وحرصهم على نشر العلم الصحيح هو ما جعل المصنف ~ يأذن بهذا.

ماجستير عمر النويعير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦.

وعلى آله الطَّيِّبِيْنَ، وأصحابه الأكرمين، وسَلَّمَ كثيراً كثيراً.(١)

(١) **إلى هنا انتهى كلام المصنف، وجاء في آخر المخطوطة:** كَمُلَ بحمد الله تعالى، وحُسْنِ عونه، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ على يد العبدِ، الحقيرِ، الفقيرِ، الذليلِ، الراجي عَفْوَ رَبِّهِ وغُفْرَانه، المقِرِّ بالعجز، والتقصير. محمد الحسن بن الطَّيِّب بن محمد الحبيب نجل أحمد بن يحيى اليَعْلاوي إقليماً، العَيْدَلي منشئاً، ومسكناً -تاب الله عليه آمين، وغفر الله له، ولوالديه، ولأشياخه، ولأحبابه، ولجميع المسلمين- آمين.

وكان الفراغ منه يوم الاثنين عند وقت الظهر -ظَهَرَ اللهُ علينا فضله- في شهر الله المعَظَّمِ صَفَر بعد ما مضت من الشهر خمسةٌ وعشرون يوماً عام ١٢١٦ ستة عشر في القرن الثالث عشر -عَرَّفَنَا اللهُ خَيْرَهُ، وخَيْرَ ما بَعْدَهُ-، وآخر دعوانا أن الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى الحَبِيْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً، ولا حَوْلَ، ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ الْعَظِيْمِ.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الخاتمـــة

أحمد الله حمد الشَّاكرين الذَّاكرين، والصلاة والسلام على نبينا، وحبيبنا، أمام الأوَّلين والآخرين.

وبعد: فقد جعل الله لكل شيء نهاية، وها نحن نصل بحمد الله إلى خاتمة البحث، بعد تطواف في تراثٍ قرآني أصيل، عايشنا فيه أئمةً خلوا، وجهابذة مضوا، وعلمنا عظم، وجلالة ماحصَّلوه، و ورَّثوه عبر القرون، وإنَّ من فضل الله عليَّ: أن ينزوي كتابنا سبعة قرون، مع كونه من أمَّات كتب رسم القرآن الكريم، ويبقى حبيس خزائن المكتبات، و رهين قماطرها، ثمَّ يخرج إلى النور على يديَّ، فالله أسأل أن يتقبله، وينفع به وبقصده، وإنَّ غاية ما يرجوه مثلي أن ينال بحثه قبولاً عند الله جلَّ في علاه، ثمَّ يصادف استحساناً في نفس النَّاقد الأريب، الحاذق بتمييز السمين من الغثِّ السقيم، وإنِّي على أملٍ من ناظره، وقارئه، إن وجد خطأً قلمٍ أن يصلحه، ويظنَّ بنا خيراً، وإنِّي لا أدَّعي الكمال فيه، وليس من حقي ادِّعاءُ ذلك، فالكمال لله وحده، وما هذا، إلاَّ عملٌ متواضعٌ أقدِّمه، ولكني بذلت فيه ما بوسعي، والله لا يكلِّف نفساً إلاَّ ما آتاها، ورحم الله الإمام" الخرَّاز"، حين قال في خاتمة" الذيل في علم الضبط"[1]:

فإنْ أكنْ بَدَّ لْتُ شيئاً غَلطاً	منِّيَ أو أغْفَلْتُهُ فَسَقَطا
فَأدْركَنْهُ موْقِناً ولْتسْمــحِ	فيما بَدا من خَللٍ ولْتَصْفحِ
ما كلُّ من قدْ أمَّ قَصْداً يَرْشُدُ	أو كلُّ من طلبَ شيئاً يجدُ
لكنْ رجائي فيه ألاَّ غَيَـرا	فَما صَفَا خُذْ واعفُ عمَّا كَدُرَا
ولسْتُ مدَّعِياً الإحْصَــــاءَ	ولو قصَدْتُ فيه الاسْتِقْصَاءَ
إذْ ليسَ ينبغي اتِّصَافٌ بالكمالْ	إلاَّ لربيَ الكبيرِ المتعَال
وفوقَ كلٍّ من ذوي العلمِ عليمْ	ومُنْتَهى العلمِ إلى الله العظيمْ

(١) انظر متن الذيل في علم الضبط: ص٥٣، والطراز في شرح ضبط الخرَّاز: ص٤٥٢-٤٥٤.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

وهذه ثمارُ، ونتاج بحثي، أقطفها، وأقرِّبها للقارئ الكريم، و ألخصها في ما يلي:

١- بيَّنت جوانب من الحياة في المغرب العربي خلال القرن السابع، و الثامن الهجري، وبالذات بمدينة: "فاس"، التي عاش فيها الإمامان:

" الخرَّاز"، و "ابن آجطَّا"، في ظل الدولة المرينية.

٢- ساهمت في إبراز بعض الجوانب من حياة الإمام " الخرَّاز"، والتي اكتنفها الغموض، وبخلت بها الكتب المهتمة بالتراجم، فلعلي أزحت بعض ذلك الغموض .

٣- أبرزت جوانب من حياة "ابن آجَطَّا"، والتي طالما شابها الغموض، وضنَّت بها كتب التراجم.

٤- فصَّلت القول في نشأة علم الرَّسم، وتطوره، والتأليف فيه بذكر أسماء الذين تناولوا هذا العلم بالتأليف، و التصنيف، حسب تسلسل وفياتهم، ثم عقبتهم، بمؤلفاتهم في ذلك .

٥- اتَّضح لي أنَّ التمسك بالرَّسم العثماني، والالتزام به، يحفظ للقرآن الكريم قدسيته، وأنَّ المتعين على الأمَّة أنْ ترفع بهذا الرَّسم رأسها، وتعدَّه من مفاخرها، وآية على أصالتها، وصيانتها كتاب ربها، فصدورها أوعيته، وأقلامها، وألسنتها مؤديته للبشرية أجمع .

٦- ترجَّح عندي مسألة عدم كتابة المصاحف، إلاَّ بالرَّسم العثماني، المصطلح عليه من الصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين-، على ضوء البراهين المذكورة في موضعها .

٧- ظهر لي جلياً أهمية هذا الكتاب إذ اشتمل على كثير من النقولات التي قد لا توجد في المطبوع من كتب التراث، كالحال في كتاب "المحكم" للداني إذ المطبوع فيه نقص، ولو جمع ما في هذا الكتاب من نقولات، لأفاد مادة علمية كبيرة.

٨- نفضت الغبار عن مصدرٍ مهمٍّ في علم رسم القرآن الكريم، إذ بقي قروناً في دياجير ظلمات المكتبات، وذلك بتحقيق الجزء المتبقي منه .

٩-تبيَّن لي أنَّ الرَّسم العثماني ليس غريباً على لغة العرب، بل يسير معها جنباً إلى جنب، فكما أنَّ الرَّسم مشتملٌ على حروف زائدة، وأخرى محذوفة، فكذلك اللغة العربية مشتملة على ذلك مثل: "هذا القاض، ومررت بالغازِ" فمن العرب من يسقط الياء في الخفض، والرفع.(١)

١٠-أنَّ من مسائل اللغة التي يبحثها علماء القراءات، والتفسير، مالا يوجد في كثيرٍ من مطوَّلات علماء النحو، إلاَّ بإشارات عابرة، وهذا يستدعي ضرورة الاعتماد على كتب التفسير، وكتب الاحتجاج للقراءات عند البحث في مسائل لغوية، وعدِّها من المصادر الأساسية في هذا المجال.

١١-: أنَّ أُمَّات الكتب في علم الرَّسم، لا يزال أكثرها لم ير النور، و لم يحظ بعناية، وأنَّ المغاربة لهم اهتمام بهذا الفنِّ أكثر من المشارقة، فيشكرون على ذلك، والله يجزيهم خير الجزاء.

١٢- ينبغي لعلماء الأمَّة أن يفكروا في إمكانية صياغة قواعد إملائية جديدة، على وفق الرَّسم العثماني، لتكون قاعدة في كتابتها، فكما قبلنا، وحفظنا في قواعد الرَّسم القياسي أموراً على خلاف النطق، وصارت من المسلَّمات، فلماذا لا نعيد الأمَّة إلى أصالتها، وندحض شبه من أراد تشكيك عامة الناس بكتاب ربها من خلال الرَّسم العثماني.

١٣- أنَّ الوسائل الحديثة، والإمكانات الهائلة التي سخرها الله لعباده لابدَّ من توظيفها في خدمة القرآن الكريم، و نشر الرَّسم العثماني في أصقاع الأرض.

---

(١) انظر: أدب الكتَّاب للصولي: ص٢٥٢.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيِّد الأوَّلين والآخرين، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الفهارس

١- فِهْرس الآيات القرآنية.

٢- فِهْرس القراءات.

٣- فِهْرس الأحاديث، و الآثار.

٤- فِهْرس الأبيات الشعرية.

٥- فِهْرس الأعلام المترجم لهم.

٦- فِهْرس الأماكن، والبلدان المعرَّف بها.

٧- فِهْرس المصادر، والمراجع.

٨- فِهْرس الموضوعات.

ماجستير عمر النويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ٱ ٻ ٻ ٻ)	الفاتحة:١	ـ	١٣٣
(ٻ پ پ پ)	الفاتحة:٢	ـ	٦٥
(ٹ ٹ ٹ)	الفاتحة:٦	ـ	٤٣
(ٻ پ)	البقرة:٢	ے	١٣٤، ٤٣٩، ٤٥٩، ٤٨٦
(ٿ)	البقرة:٣	ے	٢٩٢، ٣١٠
(ٹ ٹ)	البقرة:٣	ے	١٣٤، ٥٠٢
(ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ)	البقرة:٤	ے	٢٧٧
(ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ)	البقرة:٥	ے	٢٧٧، ٣٧١، ٤٢٨
(ڄ)	البقرة:٥	ے	٤٧٩
(ٻ)	البقرة:٦	ے	٤٠٠
(چ)	البقرة:٩	ے	٣٢٠، ٣٥٤، ٤٠١
(گ)	البقرة:١١	ے	٣٢٠، ٣٦٨، ٤٠٣
(ک گ گ گ گ گ)	البقرة:١١	ے	٢٧٧، ٣٩٣
( )	البقرة:١٤	ے	٢٩٥
(ۋ)	البقرة:١٤	ے	٤٠٣، ٤٩٦
(ۋ)	البقرة:١٤	ے	٤٧٩
( )	البقرة:١٦	ے	٤٠١
(ک)	البقرة:٢٠	ے	٣١٩
(ۀ)	البقرة:٢٠٠	ے	٢٩٥
( )	البقرة:٢٤	ے	٢٨٠، ٥١٠

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﮩ ﮯ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ)	البقرة:٢٧	ـ	٢٧٦
(ﭗ)	البقرة:٢٧٠	ـ	٥٤٣
(ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)	البقرة:٢٨	ـ	٢٨٠، ٣٦٠
(ﯗ ﯘ ﯙ)	البقرة:٢٨	ـ	٤٦٧
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ)	البقرة:٣٠	ـ	٢٧٧، ٢٩١
(ﭭ)	البقرة:٣١	ـ	٣٥٤
(ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ)	البقرة:٣٤	ـ	٢٧٦
(ﭙ)	البقرة:٣٨	ـ	٤٥٥، ٤٦٢
(ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ)	البقرة:٣٨	ـ	٢٧٧، ٥٨٩
(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)	البقرة:٤٠	ـ	٥٩١
(ﮞ)	البقرة:٤٣	ـ	٥٠٢
( )	البقرة:٤٨	ـ	٢٩٠، ٢٩٣
(ﭗ)	البقرة:٤٩	ـ	٢٩١
(ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ)	البقرة:٤٩	ـ	٣٣١
(ﮒ)	البقرة:٥٤	ـ	٢٩٤
(ﮓ)	البقرة:٥٤	ـ	٤٤١
(ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ)	البقرة:٥٨	ـ	٤٦٤
(ﭼ)	البقرة:٦٠	ـ	٤٣٩
(ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ)	البقرة:٦٠	ـ	٦٢٤
(النَّبِيءُ)	البقرة:٦١	ـ	٢٩٠
(ﯜ)	البقرة:٦١	ـ	٣٦٨، ٤٩٧
( )	البقرة:٦١	ـ	٢٧٩
( )	البقرة:٦٢	ـ	٤٦٥

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــة
٢٩٥	ے	البقرة:٦٥	(گ)
٥٩٨	ے	البقرة:٦٦	(گں)
٣١٢،٢٩٢	ے	البقرة:٧٢	(چ)
٣١٩	ے	البقرة:٧٤	(ۓ)
٤٩٦	ے	البقرة:٧٦	(ڀ)
٣١٤	ے	البقرة:٧٧	(ڇ)
٢٧٢	ے	البقرة:٧٨	(ٻ پ ڀ ٺ ٿ ٹ)
٥٤٣	ے	البقرة:٧٩	(ڈ)
٢٩٦	ے	البقرة:٨١	(ں)
٤٧٩	ے	البقرة:٨١	(گ)
٤٦٥	ے	البقرة:٨٣	(ۅ)
٥٤٣	ے	البقرة:٨٣	(ٻ)
٤٥٥	ے	البقرة:٨٥	(ڈ)
٢٩٥	ے	البقرة:٨٧	(ۆ)
٣١٩	ے	البقرة:٨٧	(ۋ)
٥٠٦	ے	البقرة:٨٧	(ٻ)
٣١٩	ے	البقرة:٩٠	(ڃ)
٥٦٩،٥٦٧	ے	البقرة:٩٠	(ڦ ڤ ڦ)
٥٨٣	ے	البقرة:٩١	(ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ)
٥٦٨	ے	البقرة:٩٣	( )
٣١٩	ے	البقرة:١٠٢	(ڇ چ)
٥٧٠	ے	البقرة:١٠٢	(گ گ گ گں ں ڻ ڻ ڻ ڈ)
٣٦٩	ے	البقرة:١٠٥	( )

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
( )	البقرة:١١١	ـ	٤٣٩
(ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ)	البقرة:١١٣	ـ	٥٥٤، ٥٥٧
(اسْمُ)	البقرة:١١٤	ـ	٥٠٦
(ڃ)	البقرة:١١٤	ـ	٥٨١
(ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ)	البقرة:١١٥	ـ	٥٦٢، ٥٦٥
(ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ)	البقرة:١٢٠	ـ	٢٧٧
(ۀ ہ ہ ہ ہ ھ)	البقرة:١٢٤	ـ	٢٧٣، ٢٧٦
(ې)	البقرة:١٢٥	ـ	٤٨٣
(ې)	البقرة:١٣٣	ـ	٢٧٦
(ھ ے ے ۓ ۓ)	البقرة:١٤٤	ـ	٥٤٥
(ج ج ج ج ج ج)	البقرة:١٤٨	ـ	٥٦٢
(ۀ ۀ ہ ہ ہ)	البقرة:١٥٠	ـ	٢٧٧
(ٹ ٹ)	البقرة:١٥٥	ـ	٤٨٩
(ڎ)	البقرة:١٥٨	ـ	٤٣٨
(ڇ)	البقرة:١٦٠	ـ	٣٦٨
(ٹ ٹ)	البقرة:١٦٤	ـ	٥١٦
(ڇ)	البقرة:١٦٩	ـ	٣١٩
(ڃ)	البقرة:١٧١	ـ	٣١٧
(ڳ)	البقرة:١٧٩	ـ	٣٧١
(ڻ)	البقرة:١٨٧	ـ	٤٩٦
(ے)	البقرة:١٨٩	ـ	٢٩٠
( )	البقرة:١٩٦	ـ	٤٨٣
( )	البقرة:١٩٦	ـ	٦٢٤

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ)	البقرة:٢١١	ے	٦٠٤
( )	البقرة:٢١٤	ے	٤٧٩
(ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)	البقرة:٢١٨	ے	١٣٤، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٠٢
(ﯛ ﯜ ﯝ)	البقرة:٢٢٣	ے	٢٧٩
(ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ)	البقرة:٢٢٣	ے	٤٧٨، ٤٧٩
(ﭲ)	البقرة:٢٢٦	ے	٢٩٣
(ﭬ)	البقرة:٢٢٦	ے	٣٦٨، ٤٩٧
(ﭽ)	البقرة :٢٢٨	ے	٢٩٠
(ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ)	البقرة:٢٣١	ے	٥٩١، ٦٠٤
(ﭼ ﭽ)	البقرة:٢٣٥	ے	٤٠٤
(ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ)	البقرة:٢٣٥	ے	٥٥٤
(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ)	البقرة:٢٤٠	ے	٥٠٩، ٥٥٤
(ﮠ)	البقرة:٢٤٣	ے	٤٠٣
(ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ)	البقرة:٢٤٣	ے	٤٦٧
(ﭽ)	البقرة:٢٤٦	ے	٢٩٣
(ﮈ)	البقرة:٢٤٩	ے	٢٩٤، ٣٤٥
(ﯕ ﯖ)	البقرة:٢٤٩	ے	٤٠٣
(ﭙ)	البقرة:٢٥٧	ے	٣٠٧
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ)	البقرة:٢٥٧	ے	٦٢٧
(ﮯ)	البقرة:٢٥٩	ے	٢٩٤، ٣٤٥، ٣٦٨
( )	البقرة:٢٦٩	ے	٣٧١
(ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)	البقرة:٢٧١	ے	٥٨٦

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
٣٨١	ـ	البقرة:٢٧٢	(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)
٤٣٩	ـ	البقرة:٢٧٢	(ﭿ)
٤٧٠	ـ	البقرة:٢٧٣	(ﭦ)
٥٠١	ـ	البقرة:٢٧٥	(ﭗ)
٤٨٣	ـ	البقرة:٢٨٢	(ﭙ)
٥٢٤	ـ	البقرة:٢٨٢	(ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ)
٣٥٤	ـ	البقرة:٢٨٥	(ﮕ)
٣١٥	ـ	البقرة:٢٨٦	( )
٣٤٦	ــ	آل عمران:١٣	(ﮒ)
٢٩٤، ٣٤٧، ٢٧٨	ــ	آل عمران:١٥	(ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ)
٢٧٥	ــ	آل عمران:٣٢	(ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ)
٥٩٩، ٦١٢	ــ	آل عمران:٣٥	(ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ)
٤٣٨، ٤٩٦	ــ	آل عمران:٣٨	(ﭗ)
٢٩٣	ــ	آل عمران:٣٩	(نَبِيًّا)
٥٤٣	ــ	آل عمران:٤٣	(ﮯ)
٥٤٨	ــ	المؤمنون:٤٤	(ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ)
٢٩١	ــ	آل عمران:٦١	( )
٥٩٩، ٦١٤	ــ	آل عمران:٦١	( )
٢٧٨	ــ	آل عمران:٦٦	(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ)
٢٩٠	ــ	آل عمران:٩١	( )
٣٢١	ــ	آل عمران:٩٧	(ﮦ ﮧ)
٤٥٢	ــ	آل عمران:١٠٢	(ﭬ)

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)	آل عمران:١٠٣	ع	٦٠٥
(ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ)	آل عمران:١١٩	ع	٤٢٨
(ﭑ ﭒ)	آل عمران:١٣٣	ع	٥٩٨
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)	آل عمران:١٤٤	ع	٤١٧،٣٧٠
(ﮒ)	آل عمران:١٤٥	ع	٢٩٤
(ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ)	آل عمران:١٤٦	ع	٢٧٧،٣٩٩
( )	آل عمران:١٥٦	ع	٤٨٣
(ﭙ ﭚ ﭛ)	آل عمران:١٥٨	ع	٣٩٤،٣٩٢
(ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)	آل عمران:١٥٩	ع	٦٠١،٥٩٨
(ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ)	آل عمران:١٦٧	ع	٢٧٧
(ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ)	آل عمران:١٧٨	ع	٥٣٠
(ﮙ)	آل عمران:١٨٤	ع	٣٦٨
(ﭪ ﭫ ﭬ)	آل عمران:١٨٧	ع	٥٧٠
( )	النساء:١١	س	٢٩١،٢٨٦، ٢٩٢
(ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)	النساء:١١	س	٥٢٤
(ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ)	النساء:١١	س	٢٧٧
(ﮓ)	النساء:١١٠	س	٢٩٣
(ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ)	النساء:١٢	س	٦١١
(ﮕ)	النساء:١٨	س	٣٥٧،٢٩٦
(ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)	النساء:٢٥	س	٥١٦،٥٠٩
(ﯓ)	النساء:٣٢	س	٤٠١
( )	النساء:٥٨	س	٥٨٦

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﮔﮕ)	النساء:٦٣	س	٤٠٤
( )	النساء:٧٣	س	٥١٠
(ی ی ي)	النساء:٧٨	س	٥٠٩، ٥٤٤
(ۈ ۇ ۆ ۋ)	النساء:٧٨	س	٥٦٣
(ۋ)	النساء:٩١	س	٤٢٨
(ٺ ٺ)	النساء:٩١	س	٥٠٩، ٥٤٨
(ﭙ)	النساء:٩٢	س	٣٥٦
(ﮬ ے ے ۓ ۓ ﯖ)	النساء:٩٩	س	٣٦٩، ٤٠١، ٤٠٥
(ں)	النساء:١٠٣	س	٢٩٢، ٣١٥
(ک ﮎ ﮏ ﮐ ﮒ)	النساء:١٠٩	س	٤٣، ٥٠٩، ٥٣٧
(ﯙ)	النساء:١٢٧	س	٤٣٩
(ٱ ﭒ ﭓ ﭔ ﭗ)	النساء:١٢٨	س	٦١١، ٦١٣
( )	النساء:١٤٠	س	٣١٨
(ۓ)	النساء:١٥٣	س	٣٥٠
(ٹ ٹ ٹ ٹ)	النساء:١٦٣	س	٢٧٦
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	النساء:١٧١	س	٥٣٤
(ﭙ)	النساء:١٧٦	س	٣١٠
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ)	المائدة:٧	٥	٦٠٥
(ۆ)	المائدة:٨	٥	٤٠١
(ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ٺ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ)	المائدة:١١	٥	٦٠٥
(ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	المائدة:١٢	٥	٦٢٤
(ﭼ)	المائدة:١٥	٥	٤٠٣

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)	المائدة:١٨	٥	٢٨٦، ٢٩١، ٣٣٧
(ﯓ)	المائدة:٢٧	٥	٣١٨
(ﯹ)	المائدة:٢٩	٥	٢٩١
(ﯗ ﯘ ﯙ)	المائدة:٢٩	٥	٣٢٥
(ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)	المائدة:٣٢	٥	٤٦٨
(ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ)	المائدة:٣٣	٥	٣٢٥
(ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ)	المائدة:٤٨	٥	٥٥٤
(ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ)	المائدة:٥٢	٥	٤٥١
(ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ)	المائدة:٦٢	٥	٥٧٠
(ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)	المائدة:٦٣	٥	٥٧٠
( )	المائدة:٦٤	٥	٣٥٢
(ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)	المائدة:٧٩	٥	٥٧٠
(ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ)	المائدة:٨٠	٥	٥٧٠
(ﮀ ﮁ ﮂ)	المائدة:٨٥	٥	٣٢٥
(ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)	المائدة:٩٣	٥	٥٥٤
(ﯤ)	المائدة:٩٥	٥	٣٢٥
(ﭡ)	الأنعام:١	٦	٥٤٣
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)	الأنعام:٥	٦	٣٢٤
(ﯤ)	الأنعام:١٠	٦	٣١٨
(ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ)	الأنعام:١٩	٦	٢٧٧
(ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)	الأنعام:١٩	٦	٢٧٨
(ﭗ)	الأنعام:٢٨	٦	٤٣٨

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ)	الأنعام:٣١	٣	٤٢٦
(ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)	الأنعام:٣٣	٣	٣٨١
( )	الأنعام:٣٤	٣	٣٧٠
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ)	الأنعام:٣٦	٣	٥٣٤
(ﮒ ﮓ ﮔ)	الأنعام:٣٩	٣	٣١٨
( )	الأنعام:٥٢	٣	٥٠١
(ﭰ)	الأنعام:٧٦	٣	٣٥٦
(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)	الأنعام:٧٦	٣	٦٣٧
(ﮪ)	الأنعام:٧٩	٣	٥٤٣
(ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ)	الأنعام:٨٣	٣	٣٣٦،٣١٧
(ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ)	الأنعام:٩٣	٣	٢٧٧
(ﭫ)	الأنعام:٩٤	٣	٢٩٢
(ﭰ)	الأنعام:٩٤	٣	٣١٧
(ﯿ ﰀ)	الأنعام:٩٤	٣	٣٣٤
(ﮏ)	الأنعام:١٢١	٣	٣٠٧
(ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ)	الأنعام:١٢٥	٣	٥٨٨
(ﯼ ﯽ ﯾ)	الأنعام:١٣١	٣	٥٢٣
(ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ)	الأنعام:١٣٤	٣	٥١٠
(ﮐ)	الأنعام:١٣٦	٣	٣١٠
(ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ)	الأنعام:١٤٣	٣	٥٨٥
(ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ)	الأنعام:١٤٥	٣	٥٥٤
(حَوَايَا)	الأنعام:١٤٦	٣	٤٦٥
(ﭙ ﭚ)	الأنعام:١٥٤	٣	٥٩٨

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
٤٦٢	٣	الأنعام:١٦٢	(ۇ)
٥٥٤	٣	الأنعام:١٦٥	( )
٢٩٥	<	الأعراف:١٨	(ں)
٣١١	<	الأعراف:٢٩	(ﮨ)
٥٤٨	<	الأعراف:٣٨	(ٹ ٹ ٹ)
٥٥١	<	الأعراف:٣٨	(ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ)
٤١٤	<	الأعراف:٤٧	(ﮔ ﮕ ﮔ ﮕ)
٦١٤	<	الأعراف:٤٧	(ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڦ ڦ ڤ)
٦٠٠،٤٤	<	الأعراف:٥٦	(ۇ ۆ ۆ و و ۆ)
٣١٨	<	الأعراف:٦٠	(ﭼ)
٤٠٣	<	الأعراف:٧٧	(ﮐ)
٤٩٦	<	الأعراف:٩٥	( )
٤٩١،٤٨٣	<	الأعراف:٩٨	(ﭻ ﭽ ﭼ ﭻ)
٤١٥،٣٧١	<	الأعراف:١٠٣	(ﭗ)
٥١٢،٥٠٩	<	الأعراف:١٠٥	(ٻ ﭙ ﭙ ﭗ ﭙ ﭗ ﭙ ﭗ ﭙ)
٤٩٧	<	الأعراف:١١٦	(ﭗ)
٢٧٧	<	الأعراف:١٢٤	(ڦ ڦ ﭻ ﭻ ﭽ)
٢٧٩	<	الأعراف:١٢٤	(ﭽ ﭻ ﭼ)
٥٨٩	<	الأعراف:١٣٢	(ڤ ڤ ڦ ڦ)
٦١٦،٥٩٩	<	الأعراف:١٣٧	(ۋ ۋ ې ې ﯦ ﯧ)
٣٧٢،٢٧٩، ٤٣٢،٤٢٩	<	الأعراف:١٤٥	(ﭻ ﭼ ﭽ)
٢٧٧	<	الأعراف:١٤٦	(ﭻ ﭼ ﭽ ﭽ ﭼ ﭼ ﭽ ﭼ)

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ)	الأعراف:١٥٠	٧	٥٤٧
(ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ)	الأعراف:١٥٠	٧	٥٦٧، ٥٦٨
(ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ)	الأعراف:١٥٦	٧	٥٩١
(ﭙ)	الأعراف:١٦٠	٧	٤٤٠
(ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ)	الأعراف:١٦٠	٧	٦٢٤
(ﭒ ﭓ ﭔ)	الأعراف:١٦٤	٧	٥٨٣
(ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	الأعراف:١٦٦	٧	٤٠٥، ٥٠٩، ٥٢١
(ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)	الأعراف:١٦٩	٧	٥١٢
(ﯓ)	الأعراف:١٧٦	٧	٤٣٩
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)	الأعراف:١٨٣	٧	٢٧٧
(ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ)	الأعراف:١٨٥	٧	٢٧٧
(ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	الأعراف:٢٠٠	٧	٥٢٢
(ﯙ)	الأعراف:٢٠٤	٧	٣١٨
(ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ)	الأنفال:٦	٨	٥٨٨
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)	الأنفال:١٢	٨	٢٧٥، ٢٧٩
(ﭙ)	الأنفال:١٧	٨	٤٣٩
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ)	الأنفال:٤١	٨	٥١٠، ٥٣٠، ٥٣٢
(ﮊ) اسماً كان، أو فعلاً	الأنفال:٤٢	٨	٤٥٦
(ﮈ ﮉ)	الأنفال:٧٢	٨	٤٠١
(ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ)	الأنفال:٧٤	٨	٥١٢
(ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ)	الأنفال:٨٧	٨	٣٠٨
(ﯓ ﯔ ﯕ)	التوبة:١٢	٩	٢٧٨

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ٹ)	التوبة:٣٧	ﺳ	٣٤٨
( )	التوبة:٤٠	ﺳ	٤٥٥
(ۀ ه)	التوبة:٤٠	ﺳ	٥١٢
(ۆ)	التوبة:٤٧	ﺳ	٣٦٩
(ڇ)	التوبة:٥٠	ﺳ	٣١٢
(ڦ)	التوبة:٥٧	ﺳ	٣٥٦،٢٩٥
( )	التوبة:٥٧	ﺳ	٤٠١
(ڍ)	التوبة:٧٠	ﺳ	٣١٠
(ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ)	التوبة:٨	ﺳ	٢٧٧
(ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې)	التوبة:٩٢	ﺳ	٥١٣
(ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ)	التوبة:٩٧	ﺳ	٥١٣
(ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ)	التوبة:١٠٩	ﺳ	٥٣٧
(ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ)	التوبة:١١٨	ﺳ	٥١٣
(ک ک گ گ گ)	التوبة:١٢٠	ﺳ	٣٣٥
(ﭙ)	يونس:٧	ﻧ	٢٩٥
(ڤ ڤ)	يونس:١٥	ﻧ	٤١٤،٣٧٠
(ڈ)	يونس:٢٢	ﻧ	٤٩٦،٤٠٣
(ڳ)	يونس:٢٣	ﻧ	٢٩٤
(ۆ ۆ ۈ ۈ)	يونس:٣١	ﻧ	٥٣٦
(ڇ ڇ ڇ)	يونس:٣٥	ﻧ	٥٣٦
( )	يونس:٤٢	ﻧ	٢٧٧
(ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ)	يونس:٤٥	ﻧ	٤٢٦
(ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ)	يونس:٤٦	ﻧ	٥٢٢

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﮋ)	يونس:٨٣	ـ	٤١٥،٣٧١
(ﯙ ﯚ ﯛ)	يونس:٨٧	ـ	٣٥٦،٢٩٥
( )	يونس:٨٨	ـ	٤١٥
(ﭿ ﭾ)	يونس:٩٠	ـ	٤٠٤
(ﯘ)	يونس:٩٤	ـ	٣١٠
(ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ)	هود:٢	=	٥١٢
(ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ)	هود:٧	=	١٥٧
(ﭨ ﭩ ﭪ)	هود:١٤	=	٥٦٧،٥١٠
(ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ)	هود:١٤	=	٥١٢
(ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ)	هود:٢٦	=	٥١٢
(ﭒ)	هود:٧٢	=	٤٤٢
(ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ)	هود:٧٣	=	٦٠١
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)	هود:٨٦	=	٥٩٩
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)	هود:٨٦	=	٦١٣
(ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)	هود:١٠٢	=	٢٧٦
(ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ)	هود:١٠٥	=	٤٥
(ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)	هود:١١٦	=	،٥٩٨،٥٩٢ ٦١٣
(ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ)	هود:١١٩	=	٦١٦
(ﭙ)	يوسف:٥	≥	٣١٢
(يَا بُشْرَايَ)	يوسف:١٩	≥	٤٦٢،٤٥٥
(ﭣ)	يوسف:٢٣	≥	٤٦٢،٤٥٥
(ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ)	يوسف:٢٥	≥	٤٨١،٤٦٤

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ى ى ﯻ ﯼ)	يوسف:٣٠	١٢	٦١٢
(ﭙ)	يوسف:٣١	١٢	٣٥٦
(ﭬ)	يوسف:٣٢	١٢	٣٧٠
(ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ)	يوسف:٣٦	١٢	٤٤٠
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ)	يوسف:٣٨	١٢	٣٥٥،٢٩٥
(ﯚ ﯛ ﯜ)	يوسف:٤٢	١٢	٦٣٣
( )	يوسف:٤٣	١٢	٣١٢
(ى ى ﯻ)	يوسف:٥١	١٢	٦١٢
(ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ)	يوسف:٥٦	١٢	٣٤٠،٣١٨
(ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ)	يوسف:٥٦	١٢	٣٣٦
( )	يوسف:٦٨	١٢	٤١
( )	يوسف:٦٩	١٢	٢٨٣
(ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ)	يوسف:٧٤-٧٥	١٢	٣٠٩
(ﭧ)	يوسف:٨٠	١٢	٣٦٩
( )	يوسف:٨٥	١٢	٣٢٩،٣١٧
(ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ)	يوسف:٨٧	١٢	٣٨٨،٣٦٨
(ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ)	يوسف:٨٧	١٢	٣٨٨،٣٦٨
(ﮊ)	يوسف:٩٠	١٢	٢٩٦
(ﯙ)	يوسف:١١٠	١٢	٣٦٩
(ﭷ ﭸ ﭹ)	الرعد:٧	١٣	٥١٩
(ﮋ ﮌ)	الرعد:٢٢	١٣	٤٦٩
(ﭘ ﭙ)	الرعد:٢٩	١٣	٣٥٦،٢٩٥

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ڑ ڑ ک ک)	الرعد:٣١	١٣	٣٨٨،٣٨٤
(ٹ ٹ ٹ)	الرعد:٣٥	١٣	٤٦٩
(ڌ ڌ)	الرعد:٣٦	١٣	٣٥٦
(ۋ و و ۋ ۋ ې)	الرعد:٤٠	١٣	٥٢٢،٥١٠
( )	الرعد:٤١	١٣	٤٧٧
(ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ)	إبراهيم:٦	١٤	٦٠٥
(ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ)	إبراهيم:٢٨	١٤	٦٠٥
(ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ)	إبراهيم:٣٤	١٤	٦٢٢،٦٠٥
(ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ)	إبراهيم:٣٦	١٤	٤٨٩،٤٤٦
(ڀ)	الحجر:٢	١٥	٥٨٠
(ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ)	الحجر:٩	١٥	٦٣،١١
(ۓ)	الحجر:٤٤	١٥	٣٠٣
( )	الحجر:٤٩	١٥	٣١٠
(ڈ ڤ)	الحجر:٥٤	١٥	٥٨٣
(ڍ ڍ ڌ ڌ)	الحجر:٧٩	١٥	٢٧٧
(ۇ ۆ ۆ و و)	الحجر:٨٧	١٥	٤١
(ۋ)	النَّحل:٥	١٦	٣٠٣
(ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ)	النحل:١٨	١٦	٦٠٦
(ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ)	النحل:٢٧	١٦	٢٩٩
(ې ې ې)	النحل:٤٠	١٦	٣٨١
(گ)	النحل:٤٨	١٦	٣١٧
(ۋ ۋ و و ۋ ۋ)	النحل:٥١	١٦	٦٠٧
(ی ی ی)	النحل:٧١	١٦	٦٠٧

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
( )	النحل:٧٢	١٦	٦٠٦
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)	النحل:٧٦	١٦	٥٦٢
(ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ)	النحل:٨٣	١٦	٦٠٦
(ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)	النحل:٩٠	١٦	٤٤، ٣٧٠، ٤١٤
(ﯜ ﯝ ﯞ)	النحل:٩٢	١٦	٤٧٥
(ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ)	النحل:٩٥	١٦	٥١٠، ٥٢٧
(ﮓ ﮔ)	النحل:٩٧	١٦	٥٠٢
(قَرَأْ)	النحل:٩٨	١٦	٣١٨
(ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ)	النحل:١١٤	١٦	٦٠٦
(ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ)	النحل:١٢١	١٦	٤٧٢، ٤٧٤
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ)	الإسراء:١	١٧	٤٤٥
(ﯔ ﯕ ﯖ)	الإسراء:٧	١٧	٣١٣
( )	الإسراء:١٧	١٧	٥٤٣
(ﮤ)	الإسراء:٢٣	١٧	٤٥٠
( )	الإسراء:٣٦	١٧	٣٤٦
(ﭽ)	الإسراء:٦٠	١٧	٤٥٥
(ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ)	الكهف:١٣	١٨	٤١
( )	الكهف:١٤	١٨	٤٠٣
(مُلِئْتَ)	الكهف:١٨	١٨	٢٩٤
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)	الكهف:٢٣	١٨	٣٦٨، ٣٨١
( )	الكهف:٣٣	١٨	٤٥٠
(ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ)	الكهف:٣٨	١٨	٣٦٨، ٣٨١

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭼ)	الكهف:٤٨	≤	٥٧٨
(ﮃ ﮄ ﮅ)	الكهف:٤٩	≤	٥٤٤
(ﯙ)	الكهف:٥٨	≤	٢٩١
(ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ)	الكهف:٧٨	≤	٢٩٤،٢٧٩
(ﯗ ﯘ ﯙ)	الكهف:٨١	≤	٥٠٢
(ﮌ ﮋ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ)	الكهف:٨٨	≤	٣٢٦
( )	الكهف:٩٤	≤	٤٨٤
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)	الكهف:١٠٣	≤	٣٤٧
( )	الكهف:١١٠	≤	٥١٩
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ)	مريم:٢	ڡ	٦٠١
(ﭨ)	مريم:٤	ڡ	٣١٤
(ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ)	مريم:١٩	ڡ	٣٩٨،٢٨٢
(ﮌ ﮍ)	مريم:٣٠	ڡ	٤٧٣
(ﮕ ﮖ ﮗ)	مريم:٣١	ڡ	٤٧٢،٤٧٠
(ﯗ ﯘ)	مريم:٧٤	ڡ	٣٥٤،٢٩٦
(ﮃ)	طه:٤	ﻨ	٤٩٣
(ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ)	طه:٥	ﻨ	١٥٧
( )	طه:١٢	ﻨ	٣٨٦
( )	طه:١٢	ﻨ	٤٨٦
(ﭑ ﭒ)	طه:١٣	ﻨ	٣٨٦
(ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)	طه:١٤	ﻨ	٣٨٦
(ﭸ ﭹ)	طه:١٨	ﻨ	٣٣٦
(ﮈ)	طه:١٨	ﻨ	٣٥٦

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
( )	طه:٣٦		٣١٢،٢٩٢
( )	طه:٥٠		٤٣٩
(ﭫ)	طه:٥٣		٣٨٣
(ﮈ)	طه:٥٨		٤٨٦،٤٨٣
(ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ)	طه:٥٩		٤٩١
( )	طه:٦٣		٤٣
(ﮮ)	طه:٧١		٤٢٩،٣٧٢، ٤٣٢
( )	طه:٧٣		٤٦٤
( )	طه:٧٦		٣٢٦
(ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ)	طه:٨٤		٤٢٨،٣٧١
(ﮓ ﮔ)	طه:٩٤		٥٨٧
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ)	طه:٩٤		٢٧٨
(ﮀ)	طه:١٠٧		٤٨٤
(ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ)	طه:١١٩		٣٣٥،٣١٧
(ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ)	طه:١٣٠		٤١٧،٣٧٠
( )	الأنبياء:٢٣		٢٩٣
( )	الأنبياء:٣٤		٤١٧
(ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ)	الأنبياء:٣٧		٤٣٢
(ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ)	الأنبياء:٤٢		٢٧٩
(ﭨ)	الأنبياء:٦٠		٤٨٣،٤٤٠
(ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)	الأنبياء:١٠٢		٥٥٥
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)	الحج:٤		٤٤٦

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)	الحج:٥	[illegible]	٥٧١
(ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ)	الحج:٦	[illegible]	٢٧٥
(ﮑ ﮒ ﮓ ﯖ)	الحج:١٢	[illegible]	٣٦٩
(ﯼ ﯽ ﯾ)	الحج:٢٣	[illegible]	٤٠٧،٣١٢
(ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)	الحج:٢٦	[illegible]	٥١٣
(ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ)	الحج:٣١	[illegible]	٥٨٩
(ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ)	الحج:٥١	[illegible]	٤٠٥،٤٠٣
(ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ)	الحج:٦٢	[illegible]	٥٢٩
(ﭙ)	المؤمنون:٤٤	[illegible]	٤٥٠
(ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ)	المؤمنين:٤٤	[illegible]	٥٤٩
( )	المؤمنون:٥٥	[illegible]	٥٣٣،٥٣٠
(ﮞ ﮟ)	المؤمنون:٩٧	[illegible]	٢٦٧
(ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ)	النور:٧	[illegible]	٦١٤،٥٩٩
( )	النور:٨	[illegible]	٣٣٤
(ﭝ ﭞ)	النور:١١	[illegible]	٣١٨،٣١٠
(ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ)	النور:١٤	[illegible]	٥٥٥
(ﮈ ﮉ ﮊ)	النور:٢١	[illegible]	٤٩١
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)	النور:٢٨	[illegible]	٥٢٤
(ﭽ ﭾ ﭿ)	النور:٣٣	[illegible]	٥١٦
(ﮯ ﮰ ﮱ)	النور:٣٥	[illegible]	٥٠١
(ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)	النور:٣٧	[illegible]	٤١٤
( )	النور:٤٣	[illegible]	٣٤٦
( )	النور:٤٣	[illegible]	٤٣٨

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
( )	النور:٤٣	٢٤	٥٢٠،٥٠٩
(ﭫ)	النور:٥٥	٢٤	٤٨٥
(ﭒ)	النور:٥٨	٢٤	٥٠٢
(ﮔ ﮕ ﮖ)	الفرقان:٧	٢٥	٥٤٤
(ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ)	الفرقان:١٥	٢٥	٦١٥
(ﭦ)	الفرقان:٢١	٢٥	٤٠٠،٣٦٨
(ﮃ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ)	الفرقان:٧٤	٢٥	٦١٣
(ﯨ)	الفرقان:٧٧	٢٥	٣١٧
(ﭪ)	الشعراء:٤	٢٦	٣١٨
(ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ)	الشعراء:٦	٢٦	٣٣٨
(ﭦ ﭧ ﭨ)	الشعراء:٤١	٢٦	٢٨٣،٢٧٨
(ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ)	الشعراء:٥١	٢٦	٤٦٤
(ﭑ ﭒ ﭓ)	الشعراء:٦١	٢٦	٤٤٧
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)	الشعراء:٩٢	٢٦	٥٦٤،٥٦٢
(ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)	الشعراء:١٤٦	٢٦	٥٥٥
(ﯖ ﯗ ﯘ)	الشعراء:١٩٧	٢٦	٣٢٠
(ﯛ)	الشعراء: ١٩٩	٢٦	٣١٠
( )	النَّمْل:٢١	٢٧	٣٧٧،٣٦٨
(ﯼ ﯽ)	النمل:٢٢	٢٧	٣١٨
(ﭾ)	النَّمل:٢٥	٢٧	٣٠٣
( )	النمل:٣٥	٢٧	٥٨٣
(ﭽ ﭾ ﭿ)	النمل:٥٩	٢٧	٥٨٥

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	النمل:٦٠	٢٧	٥٣٦
(ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ)	النمل٦١	٢٧	٥٣٦
(ﯜ ﯝ ﯞ)	النمل:٦٢	٢٧	٥٣٦
( )	النمل:٦٣	٢٧	٥٣٦
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)	النمل:٦٤	٢٧	٥٣٦
(ﮏ ﮐ)	النمل:٦٧	٢٧	٢٧٨،٢٨٤
(ﮬ ﮭ ﮮ)	النمل:٨٤	٢٧	٥٨٥
(ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ)	القصص:٣	٢٨	٤١٥،٤٠٣
(ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ)	القصص:٤	٢٨	٤٧٨
(ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)	القصص:٩	٢٨	٦١٢،٥٩٩، ٦١٣
( )	القصص:٢٠	٢٨	٤٤٥
(ﭖ ﭗ)	القصص:٢٢	٢٨	٤١٤
(ﭰ ﭱ)	القصص:٣٠	٢٨	٣١٨
(ﭙ)	القصص:٣٦	٢٨	٤٨٣
(ﯧ)	القصص:٥٠	٢٨	٥٢٣
(ﮩ ﮪ ﮫ)	القصص:٦٦	٢٨	٣٢٤
(ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ)	القصص:٧٦	٢٨	٢٩٨،٢٩١
(ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ)	القصص:٨٢	٢٨	٥٧٩،٥٧٤
(ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ)	العنكبوت:١٢	٢٩	٤٦٤
(ﮓ ﮔ)	العنكبوت:١٩	٢٩	٣١٢
(ﯼ)	العنكبوت:٢٣	٢٩	٢٩٤
(ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)	العنكبوت:٦٤	٢٩	٥٠٠

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦م

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﮕ)	العنكبوت:٦٨	[illegible]	٤٨٣
(ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ)	الروم:٤	[illegible]	٢٧٥
(ﭗ)	الروم:٨	[illegible]	٣٧١
(ﭿ ﮀ ﮁ)	الروم:٨	[illegible]	٤٢٦
(ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ)	الروم:١٠	[illegible]	٢٩٩،٢٩١
( )	الروم:١٥	[illegible]	٤٥٨
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ)	الروم:١٦	[illegible]	٤٢٦
(ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ)	الروم:٢٨	[illegible]	٥٥٥
(ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ)	الروم:٣٠	[illegible]	٦١٤،٥٩٩
(ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ)	الروم:٣٩	[illegible]	٥٠٤
( )	الروم:٤١	[illegible]	٣٨٥
(ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ)	الروم:٥٠	[illegible]	٦٠١
(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ)	لقمان:١٤	[illegible]	٨
(ﮈ)	لقمان:٢٣	[illegible]	٣٥٧،٢٩٤
( )	لقمان:٢٧	[illegible]	٥٣٠
(ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ)	لقمان:٣٠	[illegible]	٥٢٩
(ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ)	لقمان:٣١	[illegible]	٦٠٦
(ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ)	السجدة:١٧	[illegible]	٦١٣
(ﭾ)	الأحزاب:٤	[illegible]	٤٢٧
( )	الأحزاب:١٤	[illegible]	٣٥٠،٢٩٤
( )	الأحزاب:١٤	[illegible]	٣٩٢،٣٦٩، ٣٩٤
(ﯙ ﯚ ﯛ)	الأحزاب:٢٠	[illegible]	٣٠٢،٢٩٣

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
( )	الأحزاب:٤٠	٣٣	٤٣٨
( )	الأحزاب:٥٠	٣٣	٥٧٢
(ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ)	الأحزاب:٥١	٣٣	٢٩٦، ٣٥٥
( )	الأحزاب:٦١	٣٣	٥٦٣
(ﯙ ﯚ)	الأحزاب:٦٨	٣٣	٣٩٤
(ﮧ)	سبأ:٥	٣٤	٣٦٨، ٤٠١
(ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ)	فاطر:٢	٣٥	٥٨٩
(ﯽ ﯾ)	فاطر:٣	٣٥	٦٠٦
(ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ)	فاطر:١٤	٣٥	٣٤٧
(ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ)	فاطر:٢٨	٣٥	٣٢١
(ﯝ)	فاطر:٤٣	٣٥	٣٧١
(سُنَّتْ)	فاطر:٤٣	٣٥	٥٩١
(ﮕ ﮖ)	يس:١٩	٣٦	٢٧٨، ٢٨٤
(ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ)	يس:٢٠	٣٦	٤٤٦
(ﭫ)	يس:٥٦	٣٦	٣٤٨
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)	يس:٦٠	٣٦	٥١٣
(ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)	الصافات:١١	٣٧	٥٣٧
(ﮘ ﮙ ﮚ)	الصافات:٣٦	٣٧	٢٧٨، ٢٨٤
( )	الصافات:٤٥	٣٧	٣١٤
(ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ)	الصافات:٥٧	٣٧	٦٠٨
(ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ)	الصافات:٦٢	٣٧	٦١٠
(ﮨ)	الصافات:٦٦	٣٧	٢٩٥
(ﯙ) في الموضعين	الصافات:٦٨	٣٧	٣٦٩

ماجستير عمر التونسي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ)	الصافات:٨٦	٣٧	٢٧٨
(ﭣ)	الصافات:١٠٦	٣٧	٣٢٣
(ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ)	الصافات:١١٤	٣٧	٦٢١
(ﭢ ﭣ)	ص:٣	٣٨	٥٣٨،٥١٠
( )	ص:٣٩	٣٨	٦٢١
(ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ)	الزمر:٣	٣٩	٥٥٥
(ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ)	الزمر:٧	٣٩	٨
(ﯩ ﯪ)	الزمر:٩	٣٩	٤١٧
( )	الزُّمَرِ:٢٩	٣٩	٣٣٤
(ﭿ ﮀ)	الزمر:٣٣	٣٩	٣٢٦
(ﮦ)	الزمر:٤٥	٣٩	٢٩٥
(ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ)	الزمر:٤٦	٣٩	٥٥٦
(ﭬ)في الموضعين	الزُّمر:٦٩	٣٩	٣٦٩
( )	الزمر:٧٤	٣٩	٣٣٦
( )	غافر:١٦	٤٠	٥٤٥
(ﭢ ﭣ)	غافر:١٨	٤٠	٤٨٠،٤٦٤
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ)	غافر:٤١	٤٠	٥٠٠
(ﭢ)	غافر:٥٠	٤٠	٣٣٠
( )	غافر:٥٨	٤٠	٣١٩
(ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ)	فصلت:٣٩	٤١	٤٦٨
(ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	فصلت:٤٠	٤١	٥٣٧
( )	فصلت:٤٤	٤١	٤٨٣،٤٣٩
(ﭿ)	فصلت:٤٩	٤١	٣٠٣

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﯚ)	فصلت:٥١	٤١	٣٥٦
(ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ)	الشورى:١١	٤٢	٣١٧،٢٧٩
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ)	الشورى:٣٧	٤٢	٥٤٦،٤٠٢
( )	الشورى:٥١	٤٢	٤١٦،٣٧٠
(ﮦ)	الزخرف:١٨	٤٣	٣٢٢
(ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ)	الزخرف:٣٢	٤٣	٦٠٠
(ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ)	الزخرف:٨٠	٤٣	٤٧٧
( )	الزخرف:٨٨	٤٣	٤٤١
(ﯙ ﯚ)	الدخان:١٥	٤٤	٤٠١
(ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ)	الدخان:١٩	٤٤	٥١٣
(ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ)	الدُّخان:٢٧	٤٤	٥٩٨
(ﭙ ﭚ ﭛ)	الدخان:٤١	٤٤	٤٨٣
(ﭬ ﭭ ﭮ)	الدخان:٤٣	٤٤	٦١٠،٥٩٩
( )	الجاثية:٢١	٤٥	٤٦٨
(ﮞ ﮟ ﮠ)	محمد:٤	٤٧	٤٠٥،٣٦٩
(ﯗ ﯘ)	محمد:٨	٤٧	٤٨٢
(ﮠ)	محمد:١٥	٤٧	٤٨٣
(ﭢ ﭣ)	محمد:٣١	٤٧	٤٠٣،٣٦٩
(ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ)	محمد:٣١	٤٧	٤٨٩
(ﭢ ﭣ ﭤ)	الفتح:٢٩	٤٨	٤٤٦
(ﭽ)	الفتح:٤٤	٤٨	٣٠٣
( )	ق:١٥	٥٠	٣٦٠
( )	ق:٣٠	٥٠	٢٩٢

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
( )	ق:٣٠	٥٠	٣١٣
( )	الذاريات:٥	٥١	٥١٩
(ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ)	الذاريات:١٣	٥١	٥٤٥
( )	الذاريات:٤٧	٥١	٤٤، ٣٧١، ٣٨٤، ٤١٧
(ﭞ ﭟ)	الطور:٢	٥٢	٥٥٦
(ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ)	الطور:٢١	٥٢	٢٧٧
( )	الطور:٢٩	٥٢	٦٠٧
(ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ)	الطور:٤٥	٥٢	٥٤٥
(ﭿ)	النجم:٨	٥٣	٤٣٨
(ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ)	النجم:١١	٥٣	٣٥٩
(ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ)	النجم:١٣	٥٣	٣٥٩
(ﮖ ﮗ ﮘ)	النجم:١٤	٥٣	٦١٩
(ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ)	النجم:١٨	٥٣	٣٥٩
(ﮯ ﮰ ﮱ)	النجم:٢٠	٥٣	٥٠٠
(ﭪ ﭫ ﭬ)	النجم:٢٩	٥٣	٥٠٩، ٥٢٠
(ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ)	القمر:١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠	٥٤	١٢
( )	القمر:٢٥	٥٤	٢٩٦
( )	القمر:٢٧	٥٤	٤٠١
(ﯛ)	القمر:٤٣	٥٤	٣٧١
(ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)	القمر:٥٣	٥٤	٥٥٦
(ﭪ)	الرحمن:٢٢	٥٥	٣١٨، ٣٧٠
(ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ)	الرحمن:٥٤	٥٥	٤٥١

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﯓ)	الواقعة:٩	٥٦	٣٠٣
(ﭪ)	الواقعة:٢٣	٥٦	٤٠٧
(ﯼ)	الواقعة:٤٧	٥٦	٢٧٨
(ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ)	الواقعة:٦١	٥٦	٥٥٥
( )	الواقعة:٧٢	٥٦	٢٩٢
(ﭺ ﭻ ﭼ)	الواقعة:٨٤	٥٦	٢٧٧
(ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ)	الواقعة:٨٩	٥٦	٥٩٩، ٦١٥
(ﭙ)	الحديد:٢٣	٥٧	٥٧٢
(ﮒ ﮓ)	المجادلة:٨	٥٨	٥٩٩، ٦١٥
(ﭙ)	الحشر:٩	٥٩	٣٦٨، ٤٠١
(ﮔ ﮕ ﮖ)	الحشر:١٣	٥٩	٣٦٩، ٣٩٢، ٣٩٤
(ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ)	الحشر:١٤	٥٩	٤١٦
(ﮊ)	الحشر:١٤	٥٩	٤٨٣
(ﯖ ﯗ)	الحشر:١٩	٥٩	٤٠١
(ﯓ)	الممتحنة:٤	٦٠	٣١١، ٣٢٩
(ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ)	الممتحنة:١٢	٦٠	٥١٣
(ﮃ ﮄ ﮅ)	الممتحنة:١٣	٦٠	٢٧٩
(ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ)	الصف:٦	٦١	٢٧٦
(ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ)	الجمعة:٩	٦٢	٤٠١
(ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ)	المنافقون:٧	٦٣	٣٨١
(ﯔ ﯕ ﯖ)	المنافقون:١٠	٦٣	٥١٦
(ﭥ)	الطلاق:٤	٦٥	٣٧١

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ)	التحريم:١٠	٦٦	٦١٢
(ﯓ ﯔ)	التحريم:١١	٦٦	٦١٢
(ﭘ ﭙ)	التحريم:١٢	٦٦	٥٩٩، ٦١٠
(ﭷ)	الملك:٤	٦٧	٣٤٦
(ﮬ ﮭ)	الملك:٨	٦٧	٥٤٨
( )	الملك:٢٢	٦٧	٤٣
(ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	الملك:٣٠	٦٧	٢٧٩، ٢٩٢
(ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ)	القلم:٥-٦	٦٨	٤١٥
(ﮉ)	القلم:٦	٦٨	٣٧٠
(ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ)	القلم:٢٤	٦٨	٥١٣
( )	القلم:٤١	٦٨	٣٣٥
(ﭗ)	الحاقة:٩	٦٩	٣٤٦
(ﭶ)	الحاقة:٣٧	٦٩	٣٥٧
(ﭦ ﭧ ﭨ)	المعارج:١٣	٧٠	٣٥٥
(ﯨ ﯩ ﯪ)	المعارج:٣٦	٧٠	٥٤٤
( )	المعارج:٣٨	٧٠	٦١٥
(ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ)	المعارج:٤٢	٧٠	٥٤٥
(ﯙ)	نوح:٦	٧١	٢٩٥
(ﭬ ﭭ)	المزَّمِّل:٦	٧٣	٣٤٦
(ﭙ)	القيامة:١٣	٧٥	٣٣٢
(ﮡ)	القيامة:٣٦	٧٥	٤٨٣
(ﮤ ﮥ ﮦ)	المرسلات:٧	٧٧	٥١٩
(ﭑ ﭒ)	النبأ:١	٧٨	٥٨١

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(ﭙ ﭚ ﭛ)	النبأ:٢	٧٨	٥٨٢
(ﮐ)	النبأ:٢٢	٧٨	٣٥٦
(ﯙ ﯚ)	النازعات:١٠	٧٩	٢٨٤
(ﮜ ﮝ)	النازعات:٢٩	٧٩	٤٩١
(ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ)	النَّازعات:٣٠	٧٩	٤٩٢
(ﯾ)	النازعات:٤٣	٧٩	٥٨١
(ﮊ ﮋ)	عبس:١٥	٨٠	٣٨٥
(ﭬ)	التكوير:٨	٨١	٢٩٤
(ﭼ)	الانفطار:٩	٨٢	٥٤٣
(ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ)	المطففين:٣	٨٣	٥٨٧،٥٤٦
(ﭨ ﭩ)	الطارق:٥	٨٦	٥٨١
(ﯔ)	الأعلى:٦	٨٧	٢٩٤
(ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ)	البلد:٧	٩٠	٥٢٣
(ﭑ ﭒ)	الشمس:١	٩١	٤٩١،٤٦٨
(ﭔ ﭕ ﭖ)	الشمس:٢	٩١	٤٩٢
(ﭦ ﭧ ﭨ)	الشمس:٦	٩١	٤٩٢
(ﮈ)	الشمس:١٣	٩١	٤٥٦
(ﮗ ﮘ ﮙ)	الشمس:١٥	٩١	٤٦٨
(ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ)	الضحى:١	٩٣	٤٩١
(ﭽ ﭾ ﭿ)	الضحى:٢	٩٣	٤٩١
(ﯼ ﯽ)	العلق:١٥	٩٦	٣٩٦،٣٧٠
(ﯿ)	العلق:١٦	٩٦	٢٧٩،٣٤٦
(ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ)	الهمزة:٣	١٠٤	٥٣٣

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــــة
٢٧٧	١٠٦	قريش:١	(ﭑ ﭒ)
٣٤٥	١١٢	الإخلاص:٤	(ﭥ)
٦٥	١١٤	الناس:١	(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ)

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فِهْرس القراءات

الصفحة	القراءة	م
٤٣	( )	١
٢٧١	(هِيَّاكَ ث وهِيَّاكَ ث)	٢
٢٨٠	(ق هْوَ ق ق)	٣
٢٩٠	(النَّبِيءُ)	٤
٢٩٤	(هُزُؤاً)	٥
٣٠٤	(النَّشَاءَةَ)	٦
٣٤٥	(كُفُؤاً)	٧
٣٨٤	(يَتَبَيَّنَ)	٨
٤٥١	(تَتْراً)	٩
٣٨٨	(وَلاَ تَأَيَسُوا)	١٠
٣٨٨	(يَأْيَسُ)	١١
٣٨٩	(أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا)	١٢
٤٤٢	(ب ي ي)	١٣
٤٥٥	(يَا بُشْرَايَ)	١٤
٥٠٠	(الغُدْوَة)	١٥
٥٢٩	(أَنَّ مَا تَدْعُونَ)	١٦
٥٨٠	(پ).	١٧
٥٨٣	(ا)	١٨
٥٨٥	(چ چ چ)	١٩

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	القراءة	الصفحة
٢٠	(الرُّشْدُ)، و(الرَّشَد)	٦٢٦

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فِهْرس الأحاديث، و الآثار

أوَّلاً : الأحاديث :

م	طرف الحديث	الصفحة
١	أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَم؟	٦٣٣
٢	اقرؤوا كما عُلِّمْتُمْ	٥٨٤
٣	اقرأه	٦١
٤	ألقِ الدَّواة، وحرِّف القلم، وانصب الباء، وفرّق السّين، ولا تغوّر الميم، وحسّن الله، ومدّ الرّحمن، وجوِّد الرَّحيم	٦٢
٥	إنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر	١٧٥
٦	ضعوا هذه الآيات في السُّورة الَّتي يذكر فيها كذا و كذا	١٢
٧	عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي	٦٣
٨	لا تكتبوا عنِّي شيئاً سوى القرآن، ومن كتب عنِّي شيئاً سوى القرآن فليمحه	١٢
٩	ولقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود	٤٥٨

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثانياً: الآثار:

م	طرف الأثر	الصفحة
٢١	أدركتُ النَّاس حين شقَّق عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يَعِبْ ذلك أحدٌ	٦٤
٢٢	أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قدم على عثمان رضي الله عنه، وكان يغازي أهل الشَّام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافُهم في القراءة	٥٤
٢٣	إِنَّ وَصَاحِبَهَا	٣٠٧
٢٤	بلغني أن الدعاء موقوف بين السَّماءِ والأرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيءٌ حتى يُصَلَّى على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم	٦٣١
٢٥	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممَّا يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السُّور ذوات العدد	٦١
٢٦	كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يملي عليّ	٦١
٢٧	لَعَنَ اللهُ نَاقَةً أَوْصَلَتْنِي إِلَيْكَ	٣٠٧
٢٨	لمَّا كان في خلافة عثمان رضي الله عنه، جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم يعلم قراءة الرجل	٥١
٢٩	لو علمت أنك تسمعني لَحَبَّرْتُ لك تحبيراً	٤٥٨
٣٠	من كان متأسيّاً فليتأسّ بأصحاب رسول الله؛ فإنهم كانوا أبرّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً	٦٣
٣١	مِنْ كُلٍّ آتَانَا اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ	٦٣٤
٣٢	يا أيها النَّاس، لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلاَّ خيراً	٥٣

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فِهْرس الأبيات الشعرية

م	البيت	الصفحة
١	إِذَا كُتِبَتْ بِالْتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّـثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضَىً وَمُعَوِّلا	٥٩٢
٢	أَمِنْ ذِكْرِ ليلى أنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ وَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وتَبُوْصُ .	٥٤٠
٣	أَمِنْ رَسْم دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ لعَينيك من ماءِ الشُّؤُون وكِيفُ	٣٣
٤	زِيْدَ يَاهُ وَفِي	٤١٦
٥	بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ	٥٩٤
٦	جاور بحرف سورة وترجمة إضافة ورتبة وحركـــــة	١٣٠
٧	الرَّسم في ستٍّ قواعدَ استقــل حــذف زيادة وهمــز وبـــدلْ	٤٠
٨	سـمَّيْتُـهُ بِعُمْـدَةِ البَيَـانِ فِي رَسْمِ مَا قَدْ خُطَّ فِي القُرْآنِ	١١٦
٩	صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ	٥٩٤
١٠	طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ [عَصْرَ] حَانَ مَشِيبُ	٤٩٣
١١	طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانِ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِيْنَ بَقَاءِ	٥٤٢
١٢	العَاطِفُونَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ	٥٤١
١٣	عفتِ المنازلُ غير أرسمِ دمنة حييتها من دمْنَةَ ورسومِ	٣٥
١٤	فَأَبْدَأْ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ تُرَعَاً	٥٩١
١٥	فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبَاً وَمَيْنَاً	٣٥٣
١٦	فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبَاً وَمَيْنَاً	٤٣٢
١٧	فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَامِ مِنْ عَجَبِ	٦٣٧
١٨	فإِنْ أكنْ بَدَّ لْتُ شيئاً غَلطاً منِّيَ أو أَغْفَلْتُهُ فَسَقَطا	٦٤٢
١٩	فَإِنْ أَمُتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَّتِي وَكُلُّ شَيءٍ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى	٦١٩
٢٠	بِ ـطْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرَا	٥٢٥
٢١	فِيْ آلِ عِمْرَانَ وَالأحزاب ثَانِيَهَا وَالْحَجِّ وَصْلاً لِكَيْلا وَالْحَدِيْدِ جَرَى	٥٧٣
٢٢	في فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الفَا	٣٤
٢٣	قد خُصّتِ الأمَّة بالإسنادِ وهو من الدّين بلا تِرْدادِ	٤٦

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	البيت	الصفحة
٢٤	قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ مُنْذُ أزْمَانِ	٣٣
٢٥	كَانُوا كَسَالِئَةٍ حَمْقَاءَ إِذْ حَقَنَتْ سَلاءَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوْبِ	٦٣٥
٢٦	كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ	٦٣٤
٢٧	كَيْفَ الضُّحَى والْقُوَى	٤٩٣
٢٨	لَا تَايْئَسُوا ومعًا يَايْئَسُ	٣٨٨
٢٩	لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ	٣٤
٣٠	لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيءٍ وَإِنْ طَالَتْ لَجَاجَتُهُ انْتِهَاءُ	٦٢٠
٣١	لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُه... البيت	٤٨٨
٣٢	لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمانِي	٣٥
٣٣	لِميثاءَ دارٌ عفا رسْمُها فما إِنْ تَبَيَّنُ أَسْطارَها	٣٤
٣٤	الله نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ	٥٩٤
٣٥	الله نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ...	٥٩٧
٣٦	مَعْهَا ثَلاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ	٦١٢
٣٧	نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيٍ دَارِي جُمَانَا وَصِلِيْنَا كَمَا زَعَمْتِ تَلانا	٥٤٢
٣٨	و ﭪ فِيْهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرَا	٣٣٨
٣٩	وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غالباً، كَذَاكَ يَطّرِدْ	٣٤
٤٠	وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَحْيَى وَسُقْيَاهَا بِهَا حُبِرَا	٤٥٧
٤١	وَآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأَتٌ بِهَا وَمعًا بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرَا	٦١٢
٤٢	وَأَمَّا فَصِلْ بِالْفَتْحِ قَدْ نُبِرَا	٥٨٦
٤٣	وَامْرَأَتٌ مُضَافَةٌ لِلْبَعْلِ	٦١٢
٤٤	وَأَنْ تَبُوأَ مَعَ السُّوأَى تَنُوأُ بِهَا قَدْ صُوِّرَتْ أَلِفاً مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرَا	٣٠٠
٤٥	وانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيْبِ وَعَابِدِيْهِ الْيَوْمَ آلَكْ	٦٣٦
٤٦	وَأَهْلَكْنَ يَوْماً رَبَّ كِنْدَةَ وَابْنَهُ وَرَبَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرِ	٦٣٣
٤٧	أَنْدَلُسٌ تَزِيْدُهُ أَلِفاً	٣٩٦
٤٨	وَدُونَكَ الْهَاءَ لِلتَّأْنِيْثِ قَدْ رُسِمَتْ تَاءً لِتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطَرَا	٥٩٢
٤٩	وَذِي الضَّمِيْرِ كَ: يُحْيِيكُمْ وسَيِّئَةٍ فِي الْفَرْدِ مَعْ سَيِّئًا والسَّيِّئُ اقْتُصِرَا	٣٦١

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	البيت	الصفحة
٥٠	وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وسَامِحْ نَسِيجَهُ بالاِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ	٢١٢
٥١	وَعَنْ خُلْفٍ معًا لَإِلَى	٣٩٦
٥٢	وَفِي ﭴ الْخِلاَفُ	٣٤٠
٥٣	وَفِي النِّسَاءِ يَقِلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمِرَا	٥٦٥
٥٤	وَقُلْ عَلَى الأصل مَقْطُوعُ الحُرُوفِ أتَى وَالوصْلُ فَرْعٌ فَلا تُلْفَى بِهِ حَصِرَا	٥٠٨
٥٥	وَكُلُّ شيءٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُه إذَا انْتَهَى مُدَّةً لابُدَّ إقْصَارُ	٦١٩
٥٦	وَكُلُّ مَا زَادَ أُولاهُ عَلَى أَلِفٍ بِوَاحِدٍ فَاعْتَمِدْ مِنْ بَرْقِهِ الْمَطَرَا	٣٥٣
٥٧	يَاسَيِّدِيْ إنْ عَثَرْتُ خُذْ بِيَدِيْ وَ لا تَقُلْ لا وَلا تَقُلْ تَعَسَا	٤٨٥
٥٨	يَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ إِنَّه إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّمَا	٦٣٤

فِهْرس الأعلام المترجم لهم

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
١	إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارِغْني التونسيّ	٣٧
٢	إبراهيم بن محمد الزَّجَّاج	٣٨٢
٣	ابن مالك الطائي	٥٣٥
٤	أبو العاصي	٢٨٧
٥	أبو سوّار الغَنوي	٢٧١
٦	أبو فقعس الأسدي	٥٤٠
٧	أحمد بن علي بن الفضل البغدادي، الخزَّاز	٥١٤
٨	أحمد بن عمَّار، أبو العباس المهدوي	٥٧٥
٩	أحمد بن محمد المعافري الطَّلَمَنْكِي	٢٧٠
١٠	أحمد بن محمد بن حرب المسيلي	٥٢٤
١١	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٦٧
١٢	أحمد بن محمد بن عبد البرِّ	٣٦٦
١٣	أحمد بن محمد بن عبدالله البزِّي	٣٨٨
١٤	إسماعيل بن جعفر المدني	٥٨
١٥	أصبغ بن خليل	٣٦٥
١٦	امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي	٣٣
١٧	أيوب بن أبي أميمة كيسان السختياني	٥١
١٨	أيوب بن المتوكل	٥٨
١٩	ثور بن زيد الديلي	٣٦٤
٢٠	جرو بن أوس العبسي (الحُطَيْئَة)	٣٣

ماجستير عمر التونسي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٢١	جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسي، الْحُطَيْئَة	٦١٩
٢٢	حذيفة بن اليمان	٥٢
٢٣	الحسن بن أحمد الفارسي	٣٦٢
٢٤	الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي	٢٧٤
٢٥	حَكَم بن عِمران النَّاقط الأندلسي	٦٠٧
٢٦	حمزة بن حبيب الزيات	٥٨
٢٧	الخليل بن أحمد الأزدي	٢٧٤
٢٨	زَبَّان بن عمَّار التميمي المازني، أبوعمرو	٣٠٤
٢٩	زُهَيْر بن أبي سُلمى المزني	٦٢٠
٣٠	زيد بن ثابت	٥٤
٣١	سعيد بن العاص	٥٢
٣٢	سعيد بن المُسَيِّب	٦٣١
٣٣	سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش	٣٤٧
٣٤	سويد بن غفلة الجعفي	٥٣
٣٥	طاهر بن أحمد بن بَابَشَاذ	٥١١
٣٦	طَرَفَةُ بن العبد بن سفيان البكري الوائلي	٦٣٤
٣٧	عاصم بن أبي الصحاح	٥٨
٣٨	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٥٤
٣٩	عبد الرَّحمن بن هُرمز الأعرج	٥٧
٤٠	عبد الفتاح بن عبدالغني القاضي	٦٩
٤١	عبد الله بن الزبير	٥٤
٤٢	عبدالحميد بن عبدالمجيد بن خطام، أبوالخطَّاب	٥٩٧
٤٣	عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، أبوالقاسم	٣٧٥

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٤٤	عبدالرحمن بن الكمال السيوطي	٤٥
٤٥	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العُمري	٥٨٣
٤٦	عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي	٣٦٤
٤٧	عبدالرحمن بن محمد، ابن خلدون	٣٦
٤٨	عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي	٧٣
٤٩	عبدالله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري	٥٨٨
٥٠	عبدالله بن الزَّبير	٣٠٧
٥١	عبدالله بن زيد الجرمي، أبوقلابة	٥١
٥٢	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب	٣٨٤
٥٣	عبدالله بن قيس بن سليم الأشعري	٤٥٧
٥٤	عبدالله بن كثير بن عمرو، أبو معبد الداري	٣٠٤
٥٥	عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي	٥٧٥
٥٦	عبدالمطلب شيبة بن هاشم القرشي	٦٣٦
٥٧	عبدالملك بن حبيب بن سليمان السلمي	٣٦٥
٥٨	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج	٣٦٤
٥٩	عبدالواحد بن أحمد، ابن عاشر	٣٧
٦٠	عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله بن أبي الرَّبيع	٣٠٤
٦١	عثمان بن أيوب بن أبي الصّلت	٣٦٥
٦٢	عثمان بن جني الموصلي، أبوالفتح	٦٢٥
٦٣	عثمان بن سعيد الدَّاني	٢٧١
٦٤	عثمان بن عمر الكردي، أبو عمرو المقرئ	٣٦٦
٦٥	عثمان بن عمر، أبو عمر ابن الحاجب	٣٥
٦٦	عطاء بن يسار الخراساني	٦٠٧

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٦٧	علقمة بن عَبَدَة بن ناشرة التميمي	٤٩٢
٦٨	علي بن حمزة الكسائي	٥٩
٦٩	علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي	٦٩
٧٠	علي بن مؤمن الحضرمي، ابن عصفور	٣٩٨
٧١	علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي	١٨٠
٧٢	علي بن محمد بن حسن، الشَّيخ الضَّبَّاع	٣٨
٧٣	علي بن محمد بن علي الجرجانيّ	٣٦
٧٤	عمرو بن بحر الكناني	٢٦
٧٥	عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه	٣٤٧
٧٦	الغازي بن قيس	٣٦٤
٧٧	القاسم بن سلاَّم الخراساني، أبوعبيد	٥٣٨
٧٨	قتادة بن دعامة السدوسي	٥٨٢
٧٩	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	٦٤
٨٠	مجاهد بن جبر المخزومي	٥٨٢
٨١	محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرَّازيُّ	٣٥
٨٢	محمد بن أحمد الأزهري	٣٢
٨٣	محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي	٣٢
٨٤	محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني	٧٠
٨٥	محمد بن القاسم بن محمد الأنباري	٥٩٧
٨٦	محمد بن عبدالرؤوف المناويّ	٣٦
٨٧	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة، ابن أبي ذئب	٣٦٤
٨٨	محمد بن عبدالله الزركشي	٦٧
٨٩	محمد بن عبدالله بن أشتة الأصبهاني	٣٠١

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

م	اسم العلـــــــم	الصفحة
٩٠	محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي	٣٤
٩١	محمد بن عيسى الأصبهاني	٣٢٨
٩٢	محمد بن عيسى التميمي الأصبهاني	٥٣٣
٩٣	محمد بن قاسم القيسي، القصَّار	١٥٥
٩٤	محمد بن محمد بن محمد بن داود الصّنهاجيُّ	١٥٤
٩٥	محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري	٣٧
٩٦	محمد بن مكرم، أبو الفضل ابن منظور	٣٢
٩٧	محمد بن موسى الواسطي	٦٣٥
٩٨	محمد بن وردان	٣٦٤
٩٩	محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي المُبَرِّد	٤٠٤
١٠٠	محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	٣٣
١٠١	محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبدالله الشّنقيطي	٤٠
١٠٢	محمَّد عبدالعظيم الزرقاني	٦٨
١٠٣	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	٦٤
١٠٤	مَعْمَر بن المثنى التيمي البصري	٥٤٠
١٠٥	مَكِّي بن أبي طالب بن محمد القيسي	٢٦٨
١٠٦	ميمون بن قيس الوائلي	٤٨٧
١٠٧	ميمون بن قيس الوائلي، الأعشى	٣٤
١٠٨	نصير بن يوسف النحوي	٥٣٣
١٠٩	همام بن غالب بن صعصعة التميمي	٦٣٥
١١٠	يحيى بن زياد بن عبدالله الديلمي الفرَّاء	٣٥٠
١١١	يعقوب بن إسحاق، ابن السِّكِّيت	٤٨٥
١١٢	يوسف بن عبدالله، أبو عمر ابن عبد البر	٣٤

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فِهْرس الأماكن، والبلدان المعرَّف بها

م	اسم المكان أو البلد	الصفحة
١	جَيَّان	٥٣٥
٢	سَلا	١٠٤
٣	شَرِيْش	١٠٧
٤	فاس	١٠٤
٥	مَرَّاكُش	١٠٥
٦	مِكْنَاسَة	١٠٥

ماجستير عمر النويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

فِهْرس المصادر، والمراجع

أوَّلاً : فهرس المخطوطات :

١- بيان الخلاف، والتشهير، و الاستحسان : لابن القاضي المكناسي ، منه نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ضمن مجموع.

٢- تنبيه العطشان على مورد الظمآن : للرجراجي الشوشاوي ، منه نسخة مصوَّرة من دار الكتب القومية بمصر ، رقم" ١" قراءات س – محفوظة بالجامعة الإسلامية على فيلم رقم: "٢٧٤٣" ، وحقق الجزء الأوَّل منها في جامعة المرقب بليبيا- للباحث : محمد سالم حرشة – ٢٠٠٥م ، وعندي نسخة من الرسالة .

٣- خميلة "جميلة" أرباب المراصد"المقاصد" في شرح عقيلة أتراب القصائد :لأبي إسحاق الجعبري ، منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد برقم"٢٣٧ "، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم: "٤٩٢٣/ ٢ " ميكروفيلم ، وقد حققها الباحث: محمد إلياس أنور في جامعة أم القرى، ونال بها درجة الدكتوراة.

٤- فتح المنَّان المروي شرح مورد الظمآن : لابن عاشر الأندلسي ، منه نسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بالقاهرة تحت رقم "٢٤٦" فيلم رقم "٣٨٧" ، مهداة من حسن جلال باشا للجامع الأزهر .

٥- الكشف والبيان في تفسير القرآن :لأحمد بن محمد الثعلبي ، مكتبة الجامعة الإسلامية برقم: "١٦٢٤/ ٣" ، ونسخة أخرى في مكتبة الحرم النبوي برقم: " ١١/ ٢١٢ " .

٦- مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن :لأبي الحسن علي النزوالي الزرهوني –منه نسخة برقم:"٣٠١" في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

ثانياً: فهرس المطبوعات:

١- أبجد العلوم: لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٧٨م.

٢- أبحاث في القراءات: للسالم محمد محمود الشنقيطي، مطابع الرشيد، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٤هـ.

٣- إبدال الحروف في اللهجات العربية: لسلمان بن سالم السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٥هـ.

٤- إبراز المعاني من حرز الأماني: لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، تحقيق: محمود بن عبد الخالق جادو، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤١٣هـ.

٥- الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ: لأحمد بن مبارك، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٢م.

٦- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد البنا، تحقيق: د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٧- الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١١هـ.

٨- إتمام الدراية و شرح النقاية: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، المطبعة الأدبية، مصر، ط١، ١٣٧١هـ.

٩- الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك، تحقيق: د/ باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ.

١٠- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: لمحمد بن أحمد المقدسي، تحقيق: غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م.

١١- أحكام القرآن: لأبي بكر محمد ابن العربي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٢- الاختيار في القراءات العشر: لأبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط، تحقيق: د/ عبد العزيز بن ناصر السبر، الرياض، ١٤١٧هـ.

١٣- أدب الإملاء و الاستملاء: لعبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: ماكس فا يسفا يلر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

١٤- أدب الكاتب: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة، مصر، ط٤، ١٩٦٣م.

١٥- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د/ رجب عثمان محمد، و مراجعة: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين: للدكتور: محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٠٩هـ.

١٧- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، المعروف بـ"تفسير أبي السعود": لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٩- الأزهية في علم الحروف: لعلي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٠- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢١- أسرار البلاغة في علم البيان: لعبد القاهر الجرجاني، تصحيح: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ.

٢٢- أسرار العربية: لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق: فخر صالح قدَّارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٣- أسماء الله الحسنى: لعبد الله بن صالح الغصن، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢٤- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أحمد العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٥- إصلاح المنطق: ليعقوب ابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، بدون تاريخ

٢٦- الأصول في النحو: لأبي بكر محمد ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٢٧- الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السراج، تحقيق: د/ عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٢٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٩- إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٣٠- أعلام المغرب و الأندلس في القرن الثامن: للأمير أبي الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر الغرناطي، تحقيق: محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣١- إعلام الموقعين عن رب العالمين: لابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٣٢- الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٣٣- الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.

٣٤- الإقناع في القراءات السبع: لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ٢٠٠٣م.

٣٥- إكمال الإعلام بتثليث الكلام: لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق: د/ سعد بن حمدان الغامدي، من مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ.

ماجستير عمر النويعير (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٦٠٠

٣٦- ألف سنة من الوفيات: لأحمد بن يحيى الونشريسي، تحقيق: محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف و الترجمة والنشر، الرباط، ١٣٩٦هـ.

٣٧- ألفية ابن مالك: لابن مالك الأندلسي، مكتبة طيبة، لمدينة المنورة، ١٤١٠هـ.

٣٨- ألفية السيوطي في علم الحديث: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت.

٣٩- الأمالي في لغة العرب: لأبي علي إسماعيل القالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٤٠- إنباه الرواة على أنباء النحاة: لأبي الحسن القفطي، تحقيق: د/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤١- الأنساب: لأبي سعيد السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٤٢- الإنصاف في مسائل الخلاف: لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: د/ جودة مبروك، ومراجعة: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بـ"تفسير البيضاوي": لناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، تحقيق: عبد القادر عرفات العشا حسونة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ.

٤٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٣٩٩هـ.

٤٥- إيضاح الوقف و الابتداء في كتاب الله: لأبي بكر الأنباري، تحقيق: د/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، ١٣٩٠هـ.

٤٦- إيقاظ الأعلام لوجوب إتباع رسم المصحف الإمام: لمحمد حبيب الله الشنقيطي، دار الرائد العربي، بيروت.

٤٧- البارع في علم العروض: لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع، تحقيق: أحمد محمد عبد الدائم، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٤٨- البحر المحيط: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٩- بدائع السلك في طبائع الملك: لأبي عبد الله ابن الأزرق، تحقيق: علي سامي النشار، وزارة الإعلام، العراق، ط١، بدون تاريخ.

٥٠- بدائع الفوائد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: هشام عطا، وعادل العدوي، و أشرف أحمد، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ.

٥١- البداية والنهاية: لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي، تحقيق: أحمد أبو ملحم، وجماعة، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٢- البدر الطالع: لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

٥٣- البديع في رسم مصاحف عثمان: لأبي عبد الله الجهني، تحقيق: د/ سعود بن عبد الله الفنيسان، دار أشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٥٤- البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٥- البسيط في شرح جمل الزجاجي: لعبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع الأشبيلي، تحقيق: د/ عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٦- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: لعبد الفتاح القاضي، المكتبة المحمودية التجارية، القاهرة.

٥٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس: لأبي جعفرأحمد بن عبد الملك الضبي الأندلسي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي المصري، القاهرة، ١٩٨٩م.

٥٨- بغية الوعاة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

٥٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ.

ماجستير عمر الثويني (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٦٠- البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات عبد الرحمن ابن الأنباري، تحقيق: طه عبد الرحمن طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٦١- بيروت.

٦٢- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي، المطبعة المنيرية، مصر، ط١، ١٣٦٠هـ.

٦٣- تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم، بيروت، ط٥، ١٩٨٤م.

٦٤- تاريخ الأدب العربي: لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٦٥- تاريخ الإسلام: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٦٦- تاريخ العلماء بالأندلس: لعبد الله بن محمد ابن الفرضي، تحقيق: د/ عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٦٧- تاريخ القرآن وغرائب رسمه و حكمه: لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي، تحقيق: مصطفى محمد يغمور، مكتبة المعارف، الطائف، ط١، ١٣٦٥هـ.

٦٨- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ،

٦٩- تاريخ المصحف الشريف: لعبد الفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، الغورية، القاهرة.

٧٠- تاريخ المغرب والأندلس في العصر المريني: لمحمد عيسى الحريري، دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧١- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت،

٧٢- تأويل مشكل القرآن: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٧٣- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء العكبري، تحقيق: سعد كريِّم الفقي، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٤- التبيان في تفسير غريب القرآن: لشهاب الدين أحمد المصري، تحقيق: فتحي أحمد الدابلولي، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٥- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لأبي حفص عمر بن خلف الصقلِّي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٦- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لمحمد المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٧- تحفة الأريب بما في القرآن من غريب: لأثير الدين أبي حيان الأندلسي، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٧٨- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٧٩- تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٨٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لابن مالك الأندلسي، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ.

٨١- التَّسهيل لعلوم التنزيل: لمحمد بن أحمد الكلبي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ.

٨٢- التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دوار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.

٨٣- التعديل والتجريح: لسليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د/ أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ.

٨٤- التعريفات: لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٨٥- تفسير ابن زمنين: لأبي عبد الله محمد ابن زمنين، تحقيق: د/ حسين بن عكاشة، ود/ محمد مصطفى الكنز، الفارق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨٦- تفسير السمعاني: لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٨٧- تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٨- التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب: لفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٨٩- تفسير المراغي: لأحمد مصطفى المراغي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٩٠- تفسير آيات الأحكام: لمحمد علي السايس، و عبد اللطيف السبكي، و محمد إبراهيم كرسون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩١- تفسير غريب القرآن: لأبي محمد عبد الله بن قتيبة، تحقيق: سيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٨هـ.

٩٢- تفسير غريب القرآن: لسراج الدين عمر بن أبي الحسن المعروف بابن الملقِّن، تحقيق: سمير طه المجذوب، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٩٣- تفسير غريب ما في الصحيحين: لمحمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

٩٤- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٩٥- التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبد الله محمد القضاعي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٩٦- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع: لأبي علي ابن بليمة، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، جده، ط١، ١٤٠٩هـ.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٩٧- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد: لأبي البقاء علاء الدين علي ابن القاصح، مراجعة: عبد الفتاح القاضي، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ.

٩٨- التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية بجده، ط١، ١٤١٢هـ.

٩٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرالأندلسي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، و محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٠٠- تهذيب الأسماء و اللغات: لمحيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٠١- تهذيب التهذيب: لابن حجر أحمد العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٠٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د/ بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٠٣- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد الأزهري، تحقيق: د/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٠٤- التوقيف على مهمات التعاريف: لعبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنَّان: لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، تقديم: محمد زهري النجار، دار المدني بجده، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠٦- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، بعناية: أوتو برتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

١٠٧- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ.

١٠٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن " تفسير الطبري": لمحمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٠٩- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

١١٠- جامع البيان في معرفة رسم القرآن: لعلي إسماعيل الهنداوي، دار الفرقان، الرياض.

١١١- جامع الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية: تحقيق: د/ محمد رشاد سالم، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ.

١١٢- جامع القرويين: المسجد و الجامع بمدينة فاس: لعبد الهادي التازي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧٢م.

١١٣- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

١١٤- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ.

١١٥- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام: لابن قيم الجوزية، تحقيق: محيي الدين مستور، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٦- جمال القراء و كمال الإقراء: لعلم الدين السخاوي، تحقيق: د/ علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٧- الجمل في النحو: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

١١٨- جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن دريد، تحقيق: د/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١١٩- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.

ماجستير عمر النويهي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٢٠- الجني الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوه، و محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٢١- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

١٢٢- حجة القراءات: لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.

١٢٣- الحجة في القراءات: لابن خالوية، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٧هـ.

١٢٤- الحجة في علل القراءات السبعة: لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، و د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ومراجعة: د/ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٢٥- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، و بشير خويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٢٦- الحدود: لأبي الحسن علي الرماني، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، دار الفكر، سوريا، ط١، بدون تاريخ.

١٢٧- حلية الأولياء: لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

١٢٨- خزانة الأدب: لتقي الدين المعروف بابن حجة الحموي، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

١٢٩- الخصائص: لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.

١٣٠- خلق أفعال العباد: للإمام أبي عبد الله محمد البخاري، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، الرياض، ١٣٩٨هـ.

١٣١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

ماجستير عمر النويعر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

١٣٢- الدر النثير و العذب النمير: لعبد الواحد المالقي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٣٣- دراسات في علوم القرآن الكريم: للدكتور: فهد الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، ط٧، ١٤١٩هـ.

١٣٤- درة الحجال في أسماء الرجال: لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٣٥- دقائق الإشارات إلى معاني الأسماء والصفات في اختصار الأسماء والصفات للبيهقي: لعبد الله بن محمد الأنصاري، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٣٦- دليل الحيران على مورد الظمآن في فنَّي الرسم والضبط: لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، خط: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٥هـ.

١٣٧- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لإبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٨- ديوان الأعشى الأكبر: لميمون بن قيس، اعتني به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٣٩- ديوان الحطيئة: شرح أبي سعيد السكري، بيروت، ١٩٨١م.

١٤٠- ديوان امرئ القيس: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢م.

١٤١- ديوان زهير بن أبي سلمى: شرحه وضبطه: علي فاعور، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٤٢- ديوان طرفة بن العبد: تحقيق: علي الجندي، القاهرة، ١٣٧٨هـ.

١٤٣- ديوان علقمة الفحل: تحقيق: لطفي الصقال، وآخرين، دار الكتاب العربي، حلب، ١٩٦٩م.

١٤٤- ديوان لبيد بن ربيعة: تحقيق: إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢م.

١٤٥- ذم التأويل: لابن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٤٦- رجال صحيح البخاري: لأبي نصر الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٤٧- رجال مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٤٨- رحلة ابن بطوطة: لمحمد بن عبد الله اللواتي، تحقيق: علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

١٤٩- رسالة التربيع والتدوير للجاحظ: مطبوعة ضمن ثلاث رسائل في الهجاء، تحقيق: شارل بللا، من إصدارات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق-ط١-١٩٥٥م.

١٥٠- رسالة في حكم السماع وفي وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

١٥١- رسم المصحف و ضبطه بين التوقيف و الاصطلاحات الحديثة: لشعبان محمد إسماعيل، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.

١٥٢- رسم المصحف ونقطه: لعبد الحي الفرماوي، دار نور المكتبات، جده، والمكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٥٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني: لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أ. د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ.

١٥٤- الرِّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د/ أحمد حسن فرحات، دار عمَّار، عمَّان، الأردن، ط٤، ١٤٢٢هـ.

١٥٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لأبي الفضل شهاب الدين الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٦- الروض الأنف: لأبي القاسم السهيلي، تحقيق: مجدي بن منصور الشوري، دار الكتب العلمية – ط١ – بيروت، ١٩٩٧ م.

١٥٧- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري و مسلم: لمحمد حبيب الله الشنقيطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ماجستير عمر النويبر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٥٨- زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٥٩- زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠٧هـ.

١٦٠- الزاهر في معاني الناس: لأبي بكر الأنبا ري، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٦١- الزاهر في معاني كلمات الناس: لأبي بكر الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٦٢- السبعة في القراءات: لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ.

١٦٣- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: لأحمد بن محمد أبي زيتحار، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ط٢، ١٣٩٠هـ.

١٦٤- سر الفصاحة: لأبي محمد عبد الله الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٦٥- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح ابن جنِّي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٦٦- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء و الصلحاء بفاس: لمحمد بن جعفر الكتاني، طبعة فاس الحجرية، بدون تاريخ.

١٦٧- سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين: لعلي بن محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٦٨- سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٦٩- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٧٠- سنن البيهقي الصغرى: لأبي بكر أحمد البيهقي، تحقيق: د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٧١- سنن البيهقي الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

١٧٢- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٣- سنن النسائي: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٧٤- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات: لمحمد بن أحمد الشقيري، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٧٥- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين الذهبي، عناية: محمد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٧٦- الشافية في علم التَّصريف: لجمال الدين ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ.

١٧٧- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٤٩هـ.

١٧٨- شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٧٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٨٠- شرح الأشموني مع حاشية الصبَّان عليه: لنور الدين أبي الحسن علي الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، لعيسى البابي الحلبي و شركاه.

١٨١- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: تحقيق: د/ حسن الحفظي، و د/ يحي بشير، من مطبوعات جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤١٧هـ.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٨٢- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية: لمحمد بن صالح العثيمين، تخريج وعناية: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٢، ١٤١٥هـ.

١٨٣- شرح المعلقات السبع للزوزني: القاهرة، ١٣٩٩هـ.

١٨٤- شرح جمل الزجاجي " الشرح الكبير ": لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: صاحب جناح، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٨٥- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: لعبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة المدني، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٨٦- شرح مقصورة ابن دريد: للخطيب التبريزي، تحقيق: فخري الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٨٧- شروط الصلاة و أركانها و واجباتها: للشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د/ عبد العزيز الرومي، د/ و صالح الحسن، مطابع الرياض، الرياض، ط١.

١٨٨- شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٨٩- الشعر والشعراء: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.

١٩٠- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض اليحصبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩١- الشماريخ: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد بن إبراهيم الشيباني، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٩٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: لأحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ط١، ١٩٨١م.

١٩٣- صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان أبو حاتم البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

١٩٤- صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د/ مصطفى ديب الوفا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٩٥- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٦- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة في ضوء الإثبات والتنزيه: لمحمد أمان الجامي، دار الحرمين للطباعة، القاهرة، توزيع المكتبة الأثرية، المدينة المنورة.

١٩٧- صفة الصفوة: لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، دار الصفا، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.

١٩٨- صفحات في علوم القراءات: للدكتور: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية، ط٢، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٢٢هـ.

١٩٩- الصناعتين: الكتابة والشعر: لأبي هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٠٠- الضوء اللامع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٠١- طبقات الحفاظ: لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٠٢- طبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٣- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي، تحقيق: د/ محمود الطناحي، و عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٠٤- طبقات الشافعية: لأبي بكر أحمد بن محمد بن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٠٥- طبقات الفقهاء الشافعية: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٠٦- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد، دار صادر، بيروت.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢٠٧- طبقات المحدثين بأصبهان: لعبد الله بن محمد الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

٢٠٨- طبقات المفسرين للداودي: لشمس الدين محمد بن علي الداودي، تحقيق: د/ سليمان بن صالح الخزِّي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٩- طبقات المفسرين: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢١٠- طبقات النحويين و اللغويين: للزبيدي الأندلسي، تحقيق: د/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، بدون تاريخ.

٢١١- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، بدون تاريخ.

٢١٢- الطِّراز في شرح ضبط الخرَّاز: لأبي عبد الله محمد التنسي، تحقيق الباحث: أحمد بن أحمد شرشال، من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢١٣- العبر في خبر من غبر: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٤٨م.

٢١٤- العروض والقافية: لأمين عبد الله سالم، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢١٥- عقود الهمز: لأبي الفتح عثمان ا بن جني، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢١٦- عقيدة الفرقة الناجية: للشيخ محمد بن عبد الوهاب، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢ – ١٣٨٧هـ.

٢١٧- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف: لأبي محمد القاسم الشاطبي، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١٨- علم العروض والقافية: لعبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، بدون تاريخ.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢١٩- علوم البلاغة: لأحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٢٠- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي، تحقيق: محمد التونجي، عالم الكتاب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٢١- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: لأبي العباس أحمد المراكشي، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٢٢٢- العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، و د/ إبراهيم السامرائي، دار و مكتبة الهلال- بيروت.

٢٢٣- غاية النهاية في طبقات القرَّاء: لأبي الخير شمس الدين محمد الجزري، بعناية برجشترا سر، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

٢٢٤- غريب الحديث: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: د/ عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

٢٢٥- غريب الحديث: لأحمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د/ عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، من مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ.

٢٢٦- غريب القرآن: لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٢٧- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري السفاقسي، تحقيق: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٢٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٢٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر، بيروت.

٢٣٠- فتح الوصيد في شرح القصيد: لعلم الدين السخاوي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، و مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٣١- الفتح و الإمالة: لأبي عمرو الداني، تحقيق: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٣٢- الفروق في اللغة: لأبي هلال العسكري، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

٢٣٣- فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: وهبي سليمان غامجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٣٤- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: لمحمد بن الحسن بن العربي الحجوني الثعالبي، تحقيق: د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٦هـ.

٢٣٥- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٣٦- فهرس ابن غازي المسمى بـ: "التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل و الناد": لأبي عبد الله بن غازي العثماني، تحقيق: محمد الزاهي، دار المغرب للتأليف والترجمة و النشر، ١٣٩٩هـ.

٢٣٧- فهرس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي: تصنيف: محمد الخطابي، الرباط، ط١، ١٩٨٧م.

٢٣٨- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية "مؤسسة آل البيت"، علوم القرآن، رسم المصحف، عمان، الأردن، ١٤٠٦هـ.

٢٣٩- فهرس الفهارس: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار العربي الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٢٤٠- فهرس المخطوطات العربية و الفارسية: في المكتبة الشرفية العامة في خدا بخش " بانكي بور"، معين الدين ندوي، علوم القرآن، بتنه، ١٩٣٠م.

٢٤١- فهرس خزانة تطوان: للمهدي الدليرو، و محمد بو خبزه، القسم الأول، القرآن و علومه، تطوان، ١٤٠١هـ.

ماجستير عمر النويض (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢٤٢- الفِهْرست: لابن النديم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ.
٢٤٣- الفوائد: لأبي القاسم الرازي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٤٤- فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: علي محمد معوض، و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٤٥- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د/ ربيع بن هادي المدخلي، مكتبة لينة، دمنهور، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٤٦- القاموس المحيط: لمجد الدين الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٤٧- القرَّاء والقراءات بالمغرب: لسعيد إعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٤٨- القراءات الشَّاذة: لأبي عبد الله الحسين بن خالوية، دار الكندي، إربد، الأردن، ٢٠٠٢م.
٢٤٩- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية و مدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري: لعبد الهادي احميتو، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية بالمغرب العربي، ٢٠٠٣م.
٢٥٠- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع: لأبي الحسن علي التازي، شرح الإمام الخراز، تحقيق: التلميدي محمد محمود، دار الفنون، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٥١- القطع و الإئتناف: لأبي جعفر أحمد النحاس، تحقيق: د/ عبد الرحمن المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٥٢- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: لرضوان بن محمد المخللاتي، تحقيق: عبد الرازق بن علي موسى، مطابع الرشيد، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٢هـ.

ماجستير عمر التويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢٥٣- الكافي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن شريح، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ٢٠٠٤م.

٢٥٤- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي الشيباني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٢٥٥- كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري، و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م.

٢٥٦- كتاب الحروف: لأحمد بن محمد الرازي، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ.

٢٥٧- كتاب الخط: لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق: د/ غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٥٨- كتاب الخط: لمحمد ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين محمد، مطبوع ضمن مجلة المورد، المجلد الخامس، العدد الثالث، ١٩٧٦م.

٢٥٩- كتاب المصاحف: لأبي بكر عبد الله بن سليمان المعروف بابن أبي داود، تحقيق: د/ محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٢٦٠- الكتاب لسيبويه: لأبي البشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، بدون تاريخ.

٢٦١- كتاب مناهل العرفان للزرقاني: دراسة و تقويم: د/ خالد بن عثمان السبت، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الخبر، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٦٢- الكشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون: لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، طبعة بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٣٦٠هـ، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

٢٦٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د/ محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٢٦٥- الكليات: لأبي البقاء الكفومي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٦٦- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: للخطيب التبريزي، تحقيق: لويس شيخو اليسوعي، الفاروق، القاهرة.

٢٦٧- الكنز في القراءات العشر: لابن الوجيه الواسطي، تحقيق: هناء الحمصي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٦٨- الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية: لمرعي يوسف الكرمي، تحقيق: د/ نجم عبد الرحمن خلف، دار العربي الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٦٩- كيف نتأدب مع المصحف: لمحمد رجب فرحاني، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٧٠- لباب النقول في أسباب النزول: لجلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت.

٢٧١- اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٧٢- اللباب: لأبي البقاء عبد الله العكبري، تحقيق: د/ عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٧٣- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر بيروت، ط٣، ٢٠٠٤م.

٢٧٤- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.

٢٧٥- لطائف الإشارات لفنون القراءات: لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: د/ عامر سيد عثمان، ود/ عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٢م.

ماجستير عمر التويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

٢٧٦- لطائف البيان في رسم القرآن: لأحمد بن محمد أبي زيتحار، مطبعة محمد صبيح، ط٢، ١٩٦٩م.

٢٧٧- اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط٢، ١٤٢١هـ.

٢٧٨- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية: لصالحة راشد آل غنيم، من مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٧٩- مباحث في علوم القرآن: لصبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٦، ١٩٨٥م.

٢٨٠- المبسوط في القراءات العشر: لأبي بكر أحمد الأصبهاني، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٤هـ.

٢٨١- متن مورد الظمآن في رسم القرآن: للإمام محمد بن محمد الشريشي الشهير بالخرَّاز، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، المكتبة المحمودية، القاهرة، بدون تاريخ.

٢٨٢- مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد الميداني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

٢٨٣- مجمع الزوائد و منبع الفوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، القاهرة، و دار الكتاب العرب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٨٤- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: لأبي موسى محمد الأصفهاني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، من مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٨٥- المجموع شرح المهذب: للإمام النووي، دار الفكر، بيروت.

٢٨٦- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم العاصمي، و ابنه محمد، مكتبة ابن تيمية، ط٢، الرياض.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٢٨٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصيف، ود/ عبدالحليم النجار، ود/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٢٨٨- المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٨٩- المحكم في نقط المصاحف: لأبي عمرو الداني، تحقيق: د/ عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٢٩٠- المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٩١- مختار الشعر الجاهلي: للأعلم الشنتمري، تحقيق: مصطفى السقع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٩١هـ.

٢٩٢- مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٩٣- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبي داود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق: أحمد شرشال، من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤٢١هـ.

٢٩٤- المدخل لدراسة القرآن الكريم: لمحمد أبو شهبة، لم يذكر فيه اسم ناشر ولا مطبعة، القاهرة، ١٩٧٣م.

٢٩٥- المدخل: لابن الحاج الفاسي، المطبعة المصرية الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٣٤٨هـ.

٢٩٦- مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن: لعبد الرزاق بن علي موسى، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٤١٠هـ.

٢٩٧- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: د/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٩٨- المستقصي في أمثال العرب: للزمخشري، حيدر أباد الدكن بالهند، ١٩٦٢م.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦.

٢٩٩- مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٠٠- مسند الإمام أحمد: لأحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

٣٠١- مسند الحميدي: لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ومكتبة المدني، القاهرة.

٣٠٢- مشارق الأنوار: للقاضي عياض اليحصبي، المكتبة العتيقة، ودار التراث،

٣٠٣- مشاهير التونسيين: لمحمد بوذينة، دار سيراس، تونس، ١٤١٢هـ.

٣٠٤- مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: ياسين محمد السواس، اليمامة، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ.

٣٠٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٠٦- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد: لحافظ بن أحمد حكمي، تحقيق: صلاح محمد عويضة، و أحمد بن يوسف القادري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٣٠٧- معالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣٠٨- معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٠٩- معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس، تحقيق: د/ محمد علي الصابوني، من مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣١٠- معاني القرآن: لأبي زكريا يحي بن زياد الفرَّاء، تقديم وتعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣١١- معاني القرآن: لسعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣١٢- معاهدة التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٣٦٧هـ.

٣١٣- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٣١٤- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عهد الموحدين: لعبد الرحمن المراكشي، تحقيق: محمد سعيد العريان، و محمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ.

٣١٥- معجم الأدباء: لأبي عبد الله ياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٣١٦- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله محمد، و عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٣١٧- معجم البلدان: لشهاب الدين ياقوت الحموي، تصحيح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ و لا رقم طبعة.

٣١٨- المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٣١٩- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت.

٣٢٠- معجم المفسرين: لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٢١- معجم المناهي اللفظية: للدكتور: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٢٢- معجم شواهد النحو الشعرية: لحنًا جميل حداد، دار العلوم للطباعة و النشر، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٢٣- معرفة الثقات: لأبي الحسن أحمد العجلي، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

ماجستير عمر النويمي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣٢٤- معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات و الأعصار: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د/ طيَّار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٣٢٥- المغرب عبر التاريخ من ما قبل الإسلام إلى العهد الحاضر: لإبراهيم حركات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٨٤م.

٣٢٦- المغرب في حلى المغرب: لأبي سعيد المغربي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٥٥م.

٣٢٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٣٢٨- المغني في الضعفاء: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، ط١، ١٣٩١هـ.

٣٢٩- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبري زادة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٣٠- مفردات ألفاظ القرآن: للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣١- المفصَّل: لأبي القاسم محمود الزمخشري، تحقيق: د/ علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣٣٢- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

٣٣٣- المقدمة المحسِّبة: لأبي الحسن طاهربن بابشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٦م.

٣٣٤- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف و الابتداء: لأبي يحيى زكريا الأنصاري، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٣٣٥- المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط: لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣٣٦- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط: لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مكتبة الدراسات الإسلامية في دمشق، ١٣٥٩هـ.

٣٣٧- الممتع في التصريف: لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣٣٨- منازل الحروف: لأبي الحسن علي الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، بيروت، ط١، بدون تاريخ.

٣٣٩- مناهل العرفان في علوم القرآن: لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٤٠- المنتظم: لأبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٥٨هـ.

٣٤١- المنثور في القواعد: لبرهان الدين الزركشي، تحقيق: فائق أحمد، الكويت، ١٤٠٢هـ.

٣٤٢- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: جمع: وليد بن أحمد الزيري، وآخرين، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٤٣- الموضح في التجويد: لأبي القاسم عبدالوهاب بن محمد القرطبي، تحقيق: د/ غانم قدوري الحمد، دار عمّار، الأردن، ط١، ١٤٢٧ هـ.

٣٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض، و عادل أحمد عبد الموجود، دارالكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٣٤٥- النبوغ المغربي في الأدب العربي: لعبد الله كنون، مكتبة المدرسة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٣، ١٣٩٥هـ.

٣٤٦- نثر المرجان في رسم نظم القرآن: لمحمد غوث بن ناصر الدين محمد نظام الدين الأركاتي، طبع بمطبعة عثمان بريسي، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣١هـ.

٣٤٧- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٤٨- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي، و أحمد توفيق، دار المغرب للتأليف والترجمة، الرباط، ١٣٩٧هـ.

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣٤٩- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

٣٥٠- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ.

٣٥١- النهاية في غريب الأثر: لأبي السعادات المبارك المعروف بابن الأثير، تحقيق: د/ طاهر أحمد الزاوي، د/ ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٣٥٢- نيل الابتهاج بتطريز الديباج: لأحمد بابا التنبكتي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٥٣- الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرَّائية: لملا علي القاري، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أمِّ القرى قسم الكتاب والسنة سنة" ١٤٢٢هـ "بإشراف الدكتور محمد ولد سيدي الحبيب.

٣٥٤- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: لعبد الفتاح السيد المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.

٣٥٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥٦- همع الهوامع: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ط١، بدون تاريخ.

٣٥٧- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٥٨- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، و الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٥٩- الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: لأبي علي الحسن الأهوازي، تحقيق: د/ دريد حسن أحمد، تقديم: د/ بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

ماجستير عمر النويصر (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

٣٦٠- الوسيلة الى كشف العقيلة: لعلم الدين السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي- الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤٢٦هـ.

٣٦١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلِّكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

٣٦٢- ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: لأبي عمر محمد المعروف بغلام ثعلب، تحقيق: د/ محمد بن يعقوب تركستاني، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ.

ماجستير عمر النويعي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٠٠٦ .

فِهْرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	٤
Thesis Abstract	٦
كلمةُ شكرٍ وتقديرٍ	٨
المقدِّمــــــــــة	١١
أ- أهميَّة الموضوع	١٢
ب- سبب اختيار الموضوع	١٥
جـ- خُطَّة البحث	١٧
د- عملي في التحقيق	٢١
التمهيــد : في بيان الرَّسم العثماني	٢٨
المبحث الأول : علم الرَّسم تعريفه ومبادؤه	٣٠
المطلب الأوَّل: تعريف الرَّسم لغة واصطلاحاً	٣٢
الرَّسم لغة	٣٢
الرَّسم اصطلاحاً	٣٥
المطلب الثاني: مبادئ علم الرَّسم	٤١
المبحث الثاني : إطلالة تاريخية على علم الرَّسم من حيث النشأة والتطور	٤٧
المطلب الأول: نشأة علم الرَّسم العثماني	٤٩
أولاً : الأسباب والدَّوافع	٥٠
ثانياً: كيفية إتمام العمل والمكلف به	٥٣

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦.

الموضـــــــــــوع	الصفحة
المطلب الثاني: آراء العلماء في وجوب الالتزام بالرَّسم العثماني في كتابة المصاحف	٦٠
أوَّلاً: موقف علماء السلف في الالتزام بالرَّسم العثماني	٦١
ثانياً: موقف علماء الخلف من الرَّسم العثماني	٧٠
الرَّاجح في المسألة	٧٥
المطلب الثالث: أهم المؤلَّفات في بيان الرَّسم العثماني	٨٠
الباب الأوَّل: التعريف بالنَّاظم، والشَّارح وكتابيهما	١٠٠
الفصل الأول: أضواء على الخرَّاز ومنظومته	١٠٢
المبحث الأوَّل: لمحة تاريخية موجزة لعصر الناظم، و الشارح	١٠٤
المبحث الثَّاني: ترجمة الإمام الخرَّاز	١٠٧
اسمه، ونسبه، وشهرته	١٠٧
اشتغاله بالتدريس	١٠٨
مكانته، وثناء العلماء عليه	١٠٩
شيوخه	١١٠
تلاميذه	١١٣
تصانيفه ومؤلفاته	١١٥
وفاته	١١٩
المبحث الثالث: تأملاتٌ في منظومة الخرَّاز "مورد الظَّمآن"	١٢٠
سبب نظمه والغاية منه	١٢٢
أهمية المنظومة ومصادرها	١٢٣

الموضـــــــــوع	الصفحة
منهج النَّاظم، واصطلاحاته في منظومته	١٢٨
شروح "مورد الظَّمآن"	١٣٤
الفصل الثاني: التعريف بالشارح "ابن آجَطَّا"	١٤٧
المبحث الأوَّل: اسمه، ونسبه، وشهرته	١٤٩
المبحث الثَّاني: مولده	١٥٠
المبحث الثَّالث: بلده، وأسرته	١٥١
المبحث الرَّابع: شيوخه	١٥١
المبحث الخامس: اشتغاله بالتدريس	١٥٢
المبحث السَّادس: تلاميذه	١٥٣
المبحث السَّابع: مكانته العلمية	١٥٤
المبحث الثَّامن: عقيدته	١٥٦
المبحث التَّاسع: مذهبه الفقهي	١٥٨
المبحث العاشر: مؤلفا ته	١٥٩
المبحث الحادي عشر: وفاتــه	١٦١
الباب الثاني: التعريف بالشَّرح الموسوم بـ(التبيان)	١٦٣
الفصل الأوَّل: توثيــق الكتـــــاب	١٦٥
المبحث الأوَّل: تحقيق عنوانه	١٦٧
المبحث الثَّاني: صحة نسبته إلى المؤلف	١٧٠
المبحث الثالث: سبب تأليفه	١٧٣

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الصفحة	الموضـــــــــــوع
١٧٦	**الفصل الثاني: دراسة كتاب (التبيان)**
١٧٨	**المبحث الأوَّل: منهجه وأسلوبه**
١٨٤	**المبحث الثاني: مصادر التبيان**
١٨٥	**أوَّلاً: مصادره في الرَّسم والضبط**
١٩١	**ثانياً: مصادره في التفسير وعلوم القرآن**
١٩٦	**ثالثاً: مصادره في الحديث**
١٩٦	**رابعاً: مصادره في السيرة والتاريخ .**
١٩٧	**خامساً: مصادره في تراجم الرجال**
١٩٧	**سادساً: مصادره في اللغة، والمعاجم**
١٩٨	**سابعاً: مصادره في الأدب، والبلاغة، والعروض**
١٩٩	**ثامناً: مصادره في النحو**
٢٠٢	**تاسعًا: مصادره السمعية**
٢٠٣	**المبحث الثالث: تقييـم الكتـــاب**
٢٠٥	**المطلب الأوَّل: قيمة الكتاب العلمية**
٢٠٩	**المطلب الثاني: أثر الكتاب فيمن بعده**
٢٠٩	**أولاً: المختصرون للشرح**
٢١٠	**ثانياً: المستفيدون من الشرح**
٢١١	**المطلب الثالث: ملاحظات على الكتاب**
٢١٤	**المبحث الرابع: في نسـخ الكتـــاب**
٢١٦	**المطلب الأول: في وصف النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق النص**

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الموضـــــــــــوع	الصفحة
النسخة الأولى (الأصل)	٢١٦
النسخة الثَّانية المرموز لها بـ(ش)	٢١٩
النسخة الثالثة (المستأنس بها)	٢٢١
نماذج من النسخ المخطوطة	٢٢٣
المطلب الثاني: في ذكر المكتبات التي حوت بقية نسخ الكتاب	٢٦٢
القسم الثاني: (النص المحقق) **من أوَّل (باب حكم رسم الهمز) إلى نهاية الكتاب** من البيت رقم (٢٩١) باب حكم رسم الهمز في المصاحف، إلى آخر بيت في النظم برقم (٤٥٤)	٢٦٥
بَابُ حُكْمِ رَسْمِ الْهَمْزِ فِي الْمَصَاحِفِ	٢٦٦
معنى كلمة"هاكَ"	٢٦٦
تعريف الهمزة وبيان مخرجها وصورتها ومذاهب العلماء فيها	٢٦٧
أقسام الهمزة الثلاثة	٢٧٦
الهمزة المبتدأة وصورتها وأمثلتها وما خرج عن القاعدة	٢٧٦
فَصْلٌ فِي حُكْمِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ وَالْمُتَطَرِّفَةِ	٢٩٠
حكم الهمزة المتوسطة إذا كان قبلها ألف	٢٩١
تقسيم المصنف الهمزة المتوسطة إلى قسمين والتمثيل لهما وما خرج عن القاعدة	٢٩٢
فصل في رسم الهمزة الساكنة سواء كانت متوسطة أو متطرفة	٣١٠
فصل في رسم الهمزة المتطرفة وقبلها ساكن أو متحرك	٣١٦
خلاف الداني وابن نجاح في كلمة" " في مواضعها الثلاثة	٣٢٥
رسم لفظتي" ﭧ "، و" " بالواو والألف	٣٢٨

ماجستير عمر النويبي (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الموضـــــــــــوع	الصفحة
كيفية رسم الكلمات: " ئ"، و" ث"، و" ۆ"، و" گ"، و" ې"، و" ژ"، و" "، و" "، و" گ"، و" چ"، و" ڤ"، و"ې"، و" گ"، وبيان الخلاف فيهن في المصاحف	٣٢٩
تعريف التجنيس	٣٣٩
زيادة العقيلة على المقنع والتنزيل في " ې "	٣٤٠
فصل في الهمزة إذا كانت مفتوحة فإنها ترسم من جنس حركة ما قبلها	٣٤٥
خلاف النحاة في الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها وذكر اللغات فيها	٣٤٧
تعريف الملاحظة	٣٤٩
الخلاف في رسم " " واختيار أبي داود رسمها بالألف	٣٥٢
خلاف النحاة في كتب" " بالواو أو بالياء	٣٥٦
حذف الياء من لفظ" " كراهة اجتماع مثلين	٣٥٧
استدراك الشارح على الناظم في مواضع لم يذكرها أثبتت فيها الياء على اللفظ والأصل	٣٦٠
أصل كلمة "آية" وخلاف النحاة فيه	٣٦١
ترجمة الشارح للغازي بن قيس	٣٦٤
بَابُ الْحُرُوْفِ الزَّائِدَة	٣٦٧
إطلاق لفظ الحرف ويراد به الكلمة	٣٦٧
الأمثلة على الحروف الزائدة إجمالاً	٣٦٨
كلام الداني في زيادة الألف في لفظتي:" ۈ "،و" ڑ "	٣٧٣
رأي الزَّجَّاجي في " ۋ" وترجيح المصنف	٣٧٥
سبب زيادة الألف في " ۅ "، و" "	٣٧٧

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الموضـــــــــوع	الصفحة
رأي علماء الرسم والنحاة في زيادة الألف في " ﭼ "	٣٨١
خلاف علماء المصاحف في زيادة ألف " ﮔ"	٣٨٢
إثبات الألف في " ﮃ" حيثما وقع	٣٨٦
اختلف النحاة في لفظة " ﭙ" هل الاسم مجموع هذه الكلمة، أم الاسم هو الألف والنون لا غير؟	٣٨٦
القراءات في: " ﭙ"، و" ﭢ "، وكلام علماء الرسم في زيادة الألف فيهما	٣٨٨
سبب زيادة الألف بعد الجيم في " ﭬ" في الموضعين	٣٩٣
خلاف علماء الهجاء والنحاة في رسم " " بالألف أو بالنون	٣٩٧
أصل كلمة" ﮬ"	٣٩٩
اتفاق أهل المصاحف والنحاة على زيادة الألف بعد واو الجمع، واختلافهم في زيادتها بعد واو الفرد	٤٠٠
تعريف الشكل	٤٠٧
مذهب بعض علماء الرسم في زيادة الألف في " ﭬ" المخفوض و المرفوع	٤٠٨
فَصْلُ زِيَادَةِ الْيَاءِ	٤١٣
مذهب من يجيز من النحاة الابتداء بالنكرة كيفما كانت	٤١٣
خلاف علماء الرسم في زيادة الياء في" ﮃ" واختيار أبي داود فيها	٤١٥
زيادة الياء في رسم:" "، و" ﮔ"، و" "،و" ﭼ"	٤١٦
الياءات المزيدات تنقسم إلى ثلاثة أقسام	٤١٩
مذهب الغازي بن قيس في زيادة الياء في " ﭽ" في الموضعين	٤٢٦
اتفاق المصاحف ورواتها على رسم" ﯓ" بالياء حيث وردت	٤٢٧

ماجستير عمر النويس (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الموضـــــــــوع	الصفحة
فَصْلُ زِيَادَةِ الوَاوِ	٤٢٨
المواضع التي زيدت فيها الواو تنقسم إلى قسمين	٤٢٩
سبب زيادة الواو في " ﭼ "، و" ﮔ " عند النحاة	٤٣١
تعريف" المين"	٤٣٢
أقسام الألف	٤٣٨
أمثلة على ما كان من ذوات الياء ورسم على أصله	٤٤٠
اللغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	٤٤١
المستثنيات مما كان أصله الياء ورسم بالياء	٤٤٤
مذهب الكوفيين والبصريين في ألف " "	٤٥٠
المراد بـ" التحبير"	٤٥٧
معاني" ﭩ" وكيفية رسمها على معانيها	٤٦٤
أصل كلمة "خطايا"	٤٦٥
الألف المجهولة الأصل والأمثلة عليها	٤٧٦
معرفة ما يكتب من الأسماء المنونة بالألف وحصر أمثلتها	٤٨٣
بَابُ رَسْمِ الْوَاوِ يَاءً	٤٨٨
بَابٌ فِيْمَا رُسِمَ بِالْوَاوِ عِوَضًا عَنِ الألف	٤٩٦
تعريف الهجاء في اصطلاح النحويين وأقسامه	٤٩٧
الأصول المطردة والأحرف المفترقة في رسم الألف واوًا	٤٩٩
بَابُ المَقْطُوْعِ وَالمُوْصُوْلِ	٥٠٨
معنى " الوفاق"	٥٠٨

ماجستير عمر التويم (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الموضـــــــــوع	الصفحة
المقطوع والموصول وما ينضبطان فيه	٥٠٩
كلمة" ب ﭙ" المقطوعة، وأمثلتها، واستدراك المصنف على شيخه في عدم ذكره للموصول منها	٥١٠
مواضع قطع ووصل" ﮋ ﮌ "	٥١٦
كلمة" ﯓ " ومواضع قطعها ووصلها	٥١٨
بيان مواضع قطع ووصل " "،و" ﭼ ﭽ "،و" ﯽ ﯾ"	٥٢٠
" " مرسومة بالقطع حيث وردت	٥٢١
مواضع قطع ووصل " ﭼ ﭽ"، و" ﯽ ﯾ"، و" ﯽ ﯾ"	٥٢٣
الأكثر في" ب ﭙ" رسمها موصولة،وفي بعض المصاحف رسمت مقطوعة	٥٢٧
مذهب النحاة في التفريق بين"مَا" إذا كانت موصولة ودخلت على"أَنَّ"،و"إِنَّ"	٥٣٤
فصل في " ﯙ" وأمثلة وصلها وقطعها	٥٣٥
الخلاف في " ﭫ ﭬ " بالوصل أو القطع	٥٣٨
حرف الجر إذا كان على حرف واحد، فإنَّه يوصل في الرسم بما بعده	٥٤٣
" ﮃ "،و" ﮪ ﮫ" رسمتا بالقطع في جميع مواضعهما	٥٤٤
لفظ "يوم ﭬ" منه ما جاء موصولاً ومنه ما جاء مقطوعاً	٥٤٥
اتفاق المصاحف على كتب" ﭬ ﭭ" في الأعرف بالقطع،وفي طه بالوصل	٥٤٦
فصل في "كُلَّمَا" و مواضع قطعها و وصلها	٥٤٧
فصل في "ﭼ ﭽ " وأنها مقطوعة في أحد عشر حرفاً	٥٥٣
الموصول وما ينحصر فيه	٥٦٠
"ﯗ" لا تخلو من كونها اسمية أو حرفية والأمثلة على ذلك	٥٦١

ماجستير عمر النويص (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الموضــــــــــــوع	الصفحة
فصل " ﭪ" وبيان الأصل فيها من القطع أو الاتصال	٥٦٦
فصل " ﯙ" وإيراد الأمثلة على قطعها ووصلها وكلام علماء المصاحف فيها	٥٧١
" ﮯ" وآراء علماء الرسم والنحو في وصلها وقطعها والخلاف فيها	٥٧٦
فصل " ﭽ" ومواضع وصلها وقطعها والخلاف فيها	٥٧٨
كلمة " ﭙ" موصولة في جميع المصاحف	٥٨٠
اللغات في "رُبَّ"	٥٨٠
آراء علماء الرسم في وصل وقطع الكلمات " ﭼ"، و"ﯾ"، و" ﭐ"، و"ممَّا"، و" ﭙ"، و" "، و" ﭫ"، و" "	٥٨١
اللغات في "نِعْمَ"	٥٨٦
رسم " ﯥ ﯗ ﯗ" وبين إعرابهما وأصلهما	٥٨٧
وصل " ں"	٥٨٨
" ﭬ" موصولة في جميع المصاحف	٥٨٩
رسمُ هَاءِ التأنيثِ تاءً	٥٩١
خلاف الكوفيين والبصريين في أصالة الهاء أو التاء	٥٩٣
أقسام هاء التأنيث	٥٩٨
" رَحْمَتْ"	٥٩٩
"نِعْمَتْ"	٦٠٣
" سُنَّتْ"	٦٠٨
فَصْلُ كَلِمَاتٍ مَخْصُوْصَةٍ	٦١٠
معنى " ﮒ ﮓ"	٦١٩

الموضـــــــــــوع	الصفحة
معنى " المن"	٦٢١
قاعدة المذكر أصل والمؤنث فرع	٦٢٤
تقسيم ابن جني للأبيات الشعرية	٦٢٥
القراءات واللغات في "الرُّشد "	٦٢٦
معنى " الجاه"	٦٢٧
حكم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢٨
معنى " السيد" ، و" الورى"	٦٢٨
فضل البداءة بالحمد والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام	٦٣٠
معنى "الصلاة"	٦٣١
تأويل المصنف لصفة " الرحمة"	٦٣٢
معنى " الرَّب"	٦٣٣
أصل "آل"	٦٣٦
جواز العطف على المضمر المخفوض من غير إعادة الخافض	٦٣٦
معنى "النجم"، و"الأفول"	٦٣٧
بيان عدد أبيات النظم وأن الناظم زاد على ما انتشر بين الناس سبعة عشر بيتاً	٦٣٨
خاتمة المؤلف	٦٣٨
الخاتمـــــة	٦٤١
الفهـــــارس	٦٤٦
فهرس الآيات القرآنية	٦٤٨
فِهْرس القراءات	٦٩٨

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦

الصفحة	الموضـــــــــوع
٧٠٠	فِهْرس الأحاديث، و الآثار
٧٠٣	فِهْرس الأبيات الشعرية
٧٠٧	فِهْرس الأعلام المترجم لهم
٧١٦	فِهْرس الأماكن، والبلدان المعرَّف بها
٧١٧	فِهْرس المصادر، والمراجع
٧٦٦	فِهْرس الموضوعات

ماجستير عمر التويجري (كامل الرسالة ... الصورة النهائية) ٢٠٠٦